بسم الله الرحمن الرحيم وبه نوفتي سورة الفاتحة

الحمد لله الحسن وعجب

اعوذ اي الود والجي واستعاذه من العود وهو عود الله وهو عود اي هلك فاداهو
الرجيم الشيطان فيعال من شطن اي بعد وقيل فعلان من شاط شيط اي هلك
المبعد من رحمة الله المهلك بعذابه وقيل كل متمرد من الانس والجن والدواب
المرجوم بشهب السما واللعن والرجم القتل بالحجارة وسمي طريد شتم
سلطان الرحيم الاسم علم المسمى مشتق من السمة واصله وسم فقلبت الواو همزة كوشاح
رجا بسم الاسم علم المسمى مشتق من السمو واصله سمو وهو الارتفاع لانه تصريح
اسماع وقيل اشاره للمسمى وتنويه به من السمو واصله سمو وقد حذف من الخط
لشهرة الاستعمال وطول البا عوض من الالف وقيل للتفخيم للافتتاح وقيل للتهيين
من السمين واما الكسرت لان عملها الكسر وموضعها نصب بمحذوف اي ابدا
او بع اي ابدا به والمعنى بذكر الله وتسميته ابدا او اقرا الله اسم علم مشتق
من اله بمعنى فزع وقيل من اله بمعنى تحير وقيل من اله ياله الهة اي عبد عبادة
والاله هو المعبود الرحمن الرحيم بمعنى جمعا توكيدا او دلالة على كثرة النعم واتساعها
من الرحمة وهي الانعام على المحتاج يقال رحم يرحم رحمة ورحمى فهو راحم ورحيم
ورحمن والرحمن ابلغ لان بنا فعلان للمبالغة كالغضبان للممتلي غضبا وانما قدم وحق
الابلغ التاخير لانه لاختصاصه كالعلم وقيل الحمد المدح والرحيم الطف وقيل هما
ذو الرحمة والمراحم وقيل رحمن الدنيا ورحيم الاخرة او باهل السما والارض وبنعمة الدنيا
والدين او بنعمة النفوس والقلوب او بمصالح المعاش والمعاد وقيل الرحمن المعطي
وان لم يسأل يغضب الله يغضب ان تركت سواله وبني ادم حين يسأل يغضب
وقيل نوحد وما به من سوره ام القران ومن اسما السورة ام الكتاب والفاتحة
ام الكتاب اي اصله وعلامته اومقدمته والسبع المثاني لانها تثني في الصلوة والواقية
لانها لا تنصف في الصلوة والكافية لقوله عليه الصلاة والسلام فاتحة الكتاب
فريضة والاساس لقول ابن عباس اذا اشتكيت او اعتللت فعليك بالاساس
الشافية لقوله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل داء واللازمة لقوله
لحم الكتاب كنز من كنوز عرشي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد تعليم اللفظ مع
معنا اي الحمد له وانتم تحمدوه ولو قال جل جلاله احمد والله

بعد المعنى ومعناه الشكر لله وقيل هو مقلوب المدح فالمدح ثنا على ما هو
عليه من اوصاف الجمال والكمال والشكر ثنا على ما هو منه من اصناف الانعام
والافضال والحمد شبههما رب معناه السيد وقيل المربي المصلح وقيل المالك
الذي لم يزل ولا يزال من رب بالمكان وارب اذا اقام العالمين جمع عالم والعالم
لا واحد له وهو كل جنس من الحيوان فهو عالم قيل هم الملائكة والانس والجن والشياطين
وقيل هم الثقلان لقوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا وقيل هو كل مصنوع لظهور
اثر الصنع فيه ملك قرئ بالالف والاول امدح اذ كل ملك مالك وليس كل
مالك ملكا وقيل المالك امدح لانه صفة الله عز وجل لجمع الملك والمالك لان مالك
الشي ملكه ومليكه قد لا يملكه وهما جميعا من الملك وهو الشد والربط ومنه ملاك
العجين الدين الحساب لقوله ذلك الدين القيم وقيل هو الجزا اياك نعبد اي
اي نخضع ونذل ونطيع ونعتقد مذلك سو طو واياك تكرار توكيد للاخلاص
نستعين نطلب المعونة على طاعتك وعلى جميع امورنا اهدنا وفقنا والهمنا
وقيل ثبتنا والثبات حكم الابتداء فانه لا بد له من العناية حتى لو خلف ذا كما لا
يزال حسنا بالمكث وقيل ارشدنا لان الطريق غير منتاه وقيل قدمنا ومنه هوادي
الخيل وقيل من يقلو بنا اليك واقدمنا بين يديك ولكن دليلنا منك عليك الصراط
المستقيم الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه وقيل العالم بالحق وهو الاسلام
وقيل كتاب الله وقيل طريق الجنة او السنة والجماعة انعمت عليهم
بالتثبت والاستقامة وقيل الهمت واصله المبالغة يقال انعمت كرمه اي
بالغت فيه وهم الملائكة والنبيون والصديقون والشهدا والصالحون
غير بدل وقيل وصف لا يتعرف الا بالاضافة الى نقيض موصوفه اذ كل من
ليس منعما عليه مغضوب يقال اني لامر بالصادق غير الكاذب ولان الذين معرفه
غير مقصوده فتقابلا المغضوب عليهم اليهود ولا صلة وقيل حال وانما اذا كان
استحق الضالين النصارى لقول الله في اليهود من غضب الله عليهم وقوله واضلوا
كثيرا وقيل هم المعاندون والمرتابون او اهل الدنيا واهل الهوى او المشركون
والمنافقون او الذوبيين والاتباع والغضب من الخلق تغير الطبع ومن الله تغير
النعمة سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم الم الم وسائر حروف التهجي في
اوائل السور سر من اسرار الله لا يعلمه غيره وقيل اسم من اسما القران وقيل
مما فتتح به القران وقيل قسم وقيل تحيير للكفار ليسمعوا ولا يلغوا

لصدق المومن وتكذيب الكافر ذلك الكتاب مبتدا وخبر اي المتهجي
الحروف ذلك الكتاب الذي وعدتك وحيه اي يوم الميثاق وقيل بعده
والانجيل او في اللوح وقيل اشار الى ما انزل قبله وقيل ذلك بمعنى التوراة
ذاك هذا للقريب وذاك للبعيد وذلك للغايب والكتاب مجموع الحروف هنا اي هذا
لتب البعلة وهو مصدر بمعنى المفعول كالحساب بمعنى المحسوب لا اعرالريب
فيه لاشك فيه والريب الشك بتهمة وقيل ذاب تحقق التهمة واراب اتا بريبة هدى
بمعنى هاد كعدل بمعنى عادل وقيل مصدر بهدي جلال الضعيف اذا دلله
عليه للمتقين للخايفين وقيل العاملين بما امروا المستمرين عما نهوا عنه وقال
عليه السلام جماع التقوى في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية
وقيل هو اجتناب المحارم واد الفرايض يومنون يصدقون لقوله تعالى
وما انت بمومن لنا بالغيب اي الغايب كعدل وعادل وقيل هو الله
عز وجل وقيل ما جا عنه من الايمان بالملايكة والبعث والجنة والنار
ويقيمون يديمون كما تقال قامت السوق اذا لم يعطل وقيل يتمون تقال
قام الامر واقامه اذا قومه واتمه الصلوة اصلها الدعا وهي بالركانها
اسم شرعيا ومما رزقناهم اعطيناهم ينفقون على اهليهم وقيل يزكون وقيل يتطوعون
واصله الاخراج من اليد تقال انفق المبيع شيء خروجه ونفقت الدابة خرج
روحها والنفاق الخروج من الدين وهذه الاية وردت في ابي بكر واصحابه و
الثانية في ابن سلام واصحابه والثالثة فيهم جميعا بما انزل اليك ما حسب به
الله وما انزل من قبلك من كتب الله المنزلة على المرسلين وبالاخرة الدار التي
بعد الدنيا او النشاة الاخرة يوقنون يصدقون ويحققون واليقين
الشك مع الموضوع الملك والعافون الفلاح وقيل المدركون لما طلبوا الناجون عما
هربوا والفلاح درك البغية وقيل الباقون في الجنة ان الذين كفروا اليهود وقيل
المشركون واصل الكفر الستر والتغطية اي ستروا الحق بالجحود سواء عليهم اي هذا
على حد ما جحودهم التساوي والاستوا اي سوا الانذار وتركه انذرتهم خوفتهم
والانذار التحذير مع الاعلام ختم طبع عقوبة لعنادهم بترك الاستدلال او جلل
بالغفلة وقيل شهد لان الشاهد يختم على ما شهد وقيل حفظ ما فيها حتى يجازيهم وقيل وسم
اعلاما للملايكة وقيل على التمثيل لاعراضهم كانهم او على الدعا والذم لقوله قاتلهم الله وعلى سمعهم
موحد لانه مصدر اي موضع سمعهم او سمع كل واحد وقيل التوسطه وعلى ابصارهم غشاوة

غطا ومن الناس من يقول امنا بالله المراد في هذه الاية وما بعدها المنافقون
يخادعون يظهرون خلاف ما يسرون والخدع الخبث ومنه المخدع وقيل الاستتار
يشعرون يدرون والشعور بدو العلم من وجه يدق ومشتق من الشعر مرض
شكا وفسادا او غم او ظلمة وذلك لتردد المنافق وتردد المريض بين الموت والحياة
والنفاق مذهب بالتدريج كالمرض النفس الى الهلوك فزادهم بما نزل بهم او على الدعا اليم
مولم موجع لا تفسدوا بالنفاق وبعوق الناس عن الاسلام او بتبديل الملة والافساد
ضد الاصلاح بما لا يرضاه الله ويضر بالناس مصلحون بين المومنين والكافرين بالمداراة
السفها الذين لا يعرفون الحق من الباطل جمع سفيه وهو الخامل الضعيف الراي
القليل المعرفة بمواضع المنافع والمضار شياطينهم اليهود وقيل رووسايهم
وقيل كهنتهم وهم خمسة كعب بن الاشرف بالمدينة وعبد الدار في جهينة و
ابو بردة في بني اسلم وعوف بن عامر في بني اسد وابن الاسود بالشام يستهزون
يسخرون يستهزي بهم يجازيهم بالمقابلة وقيل يستدرجهم وقيل يفتح لهم بابا من الجنة
ماداد نوا منه صرفوا وعدهم يتركهم وقيل يملي لهم ويمهلهم والمد في الخير والامداد
في الشر طغيانهم الطغيان مجاوزة الحد فعلان من طغى فلان اذا تجاوز في الامر
حده وبغى يعمهون يتحيرون ويترددون اشتروا استبدلوا وقيل اختاروا الكفر
وتركوا الايمان والشرا ترك الشي بالشي فما ربحت اي ما ربحوا كقوله فاذا
عزم الامر اي عزموا عليه مثلهم شبههم والمثل بمعنى المثل الشبه فيه الباء ج
بالاول نزلت في المنافقين وقيل في اليهود المعنى المستدعي الضيا وقيل بمعنى اوقد
اضاءت انارت صم بكم عمي عن الحق او عن بعثته عليه السلام او في الاخرة يلبسون
وينوبون فهم لا يرجعون منهم راجع ولا تايب منهم تايب وهو وصف المنافق الذي تكلم
بالايمان ولم يومن قلبه وكان الايمان الذي نطق به له نور كموجل او قدنا با
ما اضاءت ما حوله فابصرها ثم خمدت وطفيت فقام لا يبصر الطريق ظلمات ظلام
لا يبصرون الهدى اي بقي المنافق متحيرا لا يدري اين يذهب وصفهم بكونهم صما
اي عن الهدى لا يسمعونه وخرسا لا يتكلمون به وعميا لا يبصرونه كصيب
غيث او سحاب او مطر بها المطر يصوب صوبا اذا انحدر ونزل رعد صوت
من بها ديسوق الصواعق الاصوات المهلكة واصل الصاعقة كل امر هايل
يودي الى حدها بعقل او هلاك او فقد بعض الحواس بارعاد او غيرها
والله محيط بالكافرين اي علما او مهلكهم لقوله الا ان يحاط بكم او جامعهم في النار واصل

الحادة الاجتماع والاجتوا اي كل شي يكاد يقرب ان يتغير خطف يسلب فاموا
ومضوا او يحبروا اسمعهم وابصارهم الظاهر كما ذهب بالباطنة اعبدوا وحدوا
خلقكم احترع بلا مثال واصله التقدير راشا مقرا او مهادا يسا ابتنا ها على الامر
سقفا مرفوعا كهيئة القبة اندادا جمع ند وهو العدل والمثل والكفو وسوء فمثله
اي يجحدا مي وقيل من القران وهي دايرة تهمكم الهتكم او من يشهد لكم او شفعاكم او
نصالكم اعوانكم صادقين انه مختلق ولن تفعلوا اي لن تقدروا وقودها
حطبها والحجارة حجارة الكبريت او حجارة الاصنام اعدت هيئت دابة او صورت
تسر فرح والبشارة خبر بما يسر فطهرو اثر الصالحات نعت محذوف اي الاعمال
الصالحات جنات بساتين سميت لاحسانها الاشجار اي اشتجارها من تحتها اي من تحت
اشجارها وغرفها الانهار من الخمر والماء والعسل واللبن وسمي النهر لشاصره ومنه
الثمار رزقوا اطعموا من قبل اي قبل هذا او في الدنيا لتشابهها صوره اولها
متشابها لونا مختلفا طعما ازواج من الحور مطهرة من مساوى الاخلاق او من
الاحداث او من التوالد او من الاثم او من الادميات وهن العجائز الرمص قصرن
شواب لانه قال مطهرة ولم يقل طاهرة يستحي يمنعه الحياء يضرب من بعوضة
بدر ومثلا وما صلة فوقها اي في الكبر اي الذباب والعنكبوت وقيل معناها
دونها اي فوقها في الصغر نزلت جوابا لليهود حين قالوا اما بال العنكبوت
والذباب يذكر في القران ما هذا كلام الاله كثيرا اي خلقا كثيرا الفاسقين الخارجين
عن امر الله تعالى فسقت الرطبة خرجت عن قشرها الفاسقون ينقضون عهد الله
يوم الميثاق او في التوراة ببيان النعت ميثاقه عهده المؤكد يوصل يعني الرحم لانهم
من اسحاق وهو عليه السلام من بني اسماعيل او من الانبياء الايمان الخاسرون
المغبونون بفوت الثواب ولزوم العقاب كيف تعجب وانكار امواتا نطفا
في الاصلاب والارحام فاحياكم بالنقل من حال الى حال ثم ينفخ الصور والارواح
الى الدنيا ثم يميتكم عند تحي اجالكم ثم يحييكم عند البعث والحشر والنشور ثم
ترجعون تردون فما قال ثم ردوا الى الله وعلى هذا الصح تصيرون فجاز بكم باعمالكم لكم
تعلق به بعضهم في ان الاشيا قبل ورود الشرع على الاباحة حتى يأتي دليل الحظر
وقد اختلف فيه على ثلاثة اقوال الاول ما ذكرناه والثاني عكسه والثالث
لم حتى يرد دليل يقتضيه وانما ذكره الله تعالى للدلالة على القدرة المنبه لها
للمصلحة والمنفعة وان جميع ذلك للخلق وانه متفضل به مستغن عنه متقدس

عن الانتفاع به وليس في الاخبار بهذا الابتدا ما يقتضي حكم الاباحة وجواز التصرف
فانه لو اباح ذلك لجميعهم جملة لادى ذلك الى التقاطع والتمانع وقد بين تعالى لهم
طرق الملك وشرع لهم الاختصاص لما اختلفوا واكلف لو شملهم التسلط وعمهم
الاشتراك استوى عمد وقصد فسواهن خلقهن واتقنهن خليفة بدلا او
هو المتولي بامر من قوله كذا ان فلان خليفة فلان الاسراد اقام بعد مقامه قالوا اتجعل
استفهام تقرير او تحير او قاسوهم على الجن الذين امروا فاخرجوهم وقيل
استفهام انكار او محذوف الجواب اي ام تجعل من لا يفعل ويسفك الدما
يصب بغير حق نسبح ننزه ونعظم واصله من السبح الموصوف من اماته مالبس
من صفته بحمدك نسوقه على الذي يوجب حمدك ونقدس لك اي نذكر بالقدس
وهو الطهارة والتقديس التعظيم والتطهير وقيل الحلوة واللام زايدة او
فلو سألك او حرف محذوف اي تقديسا لك اعلم من ابليس ما اعلم وقيل ان
فيهم الاسا والاليا وقيل اي اعفر مع حقوقهم ادم مشتق من اديم الارض وقيل
من الادمة وهو الجمع لانه خلق من العلو والسفل والطبايع المختلفة الاشيا
كلها اسما ما تمضي من خلقه عرضهم اي الاشخاص المخلوقة انبئوني خبروني صادقين
اي لا اخلق افضل واعلم منكم سبحانك تنزيها لك العليم الذي لا يخفى عليه شي في السما
ولا في الارض الحكيم في التعليم والحرص ما تبدون من الطاعة تكتمون من العداوة
لادم او من قولكم الخبر ولكنهم لا اخلق افضل منا اسجدوا لادم اتموا على ان السجود
لادم لم يكن سجود عبادة واعانة على احد وجهين اما كسلام الاعاجم بالانحنا و
التعظيم واما وصفه كالقبلة لهم كالسجود للكعبة وقد نسخ جميع ذلك في هذه
الملة ابليس افعيل من ابلس اي يئس من الخير ابى امتنع واستكبر استفعل
من الكبر اسكن بسنة على الخروج ان السكنى اتكون نهلكا رغدا موسعا والهد
سعة العيش الشجرة شجرة الكافور وقيل السنبلة وقيل شجرة العلم عليها
بعلوم الله من كل لون وطعم الظالمين الضارين لانفسهما بين بانفسكما والظلم وضع
الشي في غير موضعه فازلهما نحاهما اي حملهما على الزلة وقيل وسوس لهما
من الدنيا او دخل الجنة في لحى الحية او خرجوا الى باب الجنة فخدعهما
اهبطوا اخرجوا والهبوط الخروج والدخول فهو من الاضداد
بعضكم لبعض عدو يعني ابليس وادم وحوا والحية بالمعصية مستقر
قرار ومقر ومتاع بلغة الى حين الى الموت فتلقى تلقن واخذ وتلقف

كلمات قيل ربنا ظلمنا انفسنا الايه او التشفع بمحمد حين راى اسمه مكتوبا على العرش
وقيل لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور
الرحيم والثانية فارحمني انك انت ارحم الراحمين والثالثة فتب علي انك انت التواب
الرحيم وقيل هو قوله يا رب اشيء ابتدعته ام قدرته علي قال بل قدرته
عليك قال رب فكما قدرته فاغفر لي فتاب تفضل بالتوفيق والقبول التواب
المتفضل بقبول التوبة الرحيم المحسن بعفو الحوبة اهبطوا كرر للتاكيد او الاول
من الجنة والثاني من السماء هدى كتاب ورسول خوف وحزن اطبقت النار يحزنون عند
دخ الموت اسرائيل يعقوب ومعناه اسر وهو العبد او الصفوة وايل هو
الله عبري ... وقيل سمي به لانه اسرى بالليل هاربا من اخيه عيص الى
خاله وقيل لانه اسر الجن كان يطفي سرج بيت المقدس اذكروا نعمتي اي بشكرها على الجد
وقيل الذكر باللسان والقلب وكلاهما مقصود الاية واوفوا بعهدي اتباع دين
الاسلام او بعث محمد عليه الصلاة والسلام وقيل لا تعبدون الا الله وقيل خذوا ما
اتيناكم بقوة وقيل الامر والنهي بعهدكم الرضى والجنة وقيل هما السراء الصلاة الى
الكعبة فارهبون فاخشون والرهبة خوف دون رهب الرهابة وهو عظم الصدر
مصدقا موافقا للتوراة في التوحيد والنبوة وبعض الشرائع به اي بالقران او بمحمد
الله وهو محمد كقوله وبدلوا نعمة الله كفرا ... على تعلمه اخرا وقيل
على تغييره وقيل على كتمانه ثمنا قليلا الدنيا لحقارتها تلبسوا تخلطوا وقيل تموهوا و
قيل تغطوا الحق صفة النبي بالباطل صفة الدجال او بيان البعض بكتمان البعض او
الصدق بالكذب او الاسلام باليهودية واقيموا ادوا وقوموا الزكوة اصلها الطهارة
والنماء بما ترى المال وتنميه واركعوا صلوا عبر عن الصلاة ببعضها واصله الانكباب
على الركب بالبر بالايمان في السر ولا يؤمنون وقيل يامرون بحكم وتغيرونه او
بالصدقة وتبخلون او البر الطاعة الكتاب تقرؤون الكتاب التوراة افلا تعقلون تفهمون
اي افليس لكم ذهن الانسانية والعقل حبس الهوى مشتق من العقال بالصبر عن
الرياسة او على الصلاة او على الصوم واعانة اي الاستعانة واجابة الرسول
او الكعبة احدهما لان الصلاة اهم واغلب كقوله انفضوا اليها وكقوله يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها الصبر داخل فيها كقوله احق ان يرضوه
لكبيرة لثقيلة الخاشعين المؤمنين وقيل المصلين والمطيعين والمتواضعين
والخائفين والمستكينين وقيل من لهم يلزم بعض الجموع سجوده قياما والجوع

في

في البدن والخشوع في القلب وايره في العين يظنون يوقنون على الضلال
... او ... ملاقوا ربهم معاينوه او ثوابه او حسابه كقوله اني
ظننت اني ملاق حسابيه فضلتكم اي اباكم وفضل الاباء شرف للابناء وفائدة تكرار
اذكروا التفسير اجمال الاول العالمين اي عالم زمانكم وقيل عام لكن بنعمة خاصة
تجزي تقضي وقيل تغني شفاعة للمؤمن عدل فداء آل فرعون اهل دينه يسومونكم
يكلفونكم الاعمال الشاقة وقيل يوردونكم او يذيقونكم ويستحيون يتركون
احياء للخدمة وفي ذلكم العذاب او الانجاء بلاء شدة ابلى بالنعمة وبلي بالشدة ما
... لاظهار الشكوى وان ... انعام الله بكم اي لكم او بدخولكم على جدد الماء
تنظرون تعاينون ... لان الخطاب لليهود ... موسى كلهات
القبطية ... او ... ومو الشجر سا اربعين ليلة هي ذو الحجة وعشر من المحرم
وقيل ذو القعدة وعشر من ذي الحجة وذكر الليل لانه اول او لان الظلام فيه ظهور
الحرب على ... ثم اتخذتم العجل الها من بعده اي من بعد ذهابه الى الموعد عفونا
محونا الذنب والعفو التراب لانه يدرس الاثر تشكرون تظهرون النعم اذ التحدث بالنعم
شكرا وان لا تعصوا بعدها فرقنا فصلنا البحر اثني عشر طريقا لاثني عشر سبطا وقيل
طاعة الجوارح او العجز عن الشكر او التواضع تحت رؤية المنة وقيل هو لمن فوقك
بالطاعة ولمن هو دونك بالاحسان ولنظيرك بالمكافاة والفرقان لما فيه من الفرق
بين الحق والباطل وقيل النصر لانه فرق بين العدو والباطل وقيل انفلاق البحر بانكم
مبتدعكم وخالقكم فاقتلوا استسلموا للقتل وقيل بعض البرئ المجرم واهل كل دين
كنفس واحدة فاجتنبوا بافنيتهم وقيل لهم من حل حبوته واتقى بها فلا توبة له وغشيتهم
غمامة لئلا يعرف القاتل المقتول ... لان اتخاذ العجل ردة او جعلت توبتهم جهرة
لقولهم ارنا الله جهرة ولو ... التواب المتفضل بقبول التوبة
وان جعل واستترت الرحيم بعفو الحوبات وان كثرت وكبرت نرى الله جهرة علانية
... اي علم ابصر واعتبر وظن ودبر بعثناكم احييناكم واصله اثارة الشيء من محله
يعني السبعين الذين ذهبوا معه في موعد انزال التوراة ثم وقفوا في سفح الجبل فلما نزل
موسى قالوا انك رايت الله فلا نصدقك فيما تقول حتى نرى الله جهرة فاحترقوا فقال
موسى ... ان بني اسرائيل يقولون قتلتهم ... تشكرون الحيا بعد الاحيا وظللنا
اي من الشمس في التيه الغمام ... السحاب ... المن
هو ما من الله عليهم بلا تعب قيل كان يسقط على الشجر ... وقيل ... وقيل شراب ... حلو

بالماء وقيل الترنجبين والسلوى طائر يشبه السماني القرية بيت المقدس وقيل غيرها سجدا ركعا
وقيل سجدا شكرا حطة اي مسألتنا حطة اي حط عنا ذنوبنا وقيل معناه الاستغفار
وقيل لا اله الا الله نغفر سنزيد واصله الحطة والنتر حطايا جمع خطيئة كخطايا فقولا اي
حنطة مكان حطة او حطا سمقاثا اي حنطة حمراء او قطوطي لعم الباب ليسجدوا قد حلوا زحفا
رجزا عذابا وقيل طاعونا اهلك منهم سبعين الفا استسقى اي طلب السقي الحجر الذي ذهب
بثوبه وقيل اسم للجنس لان الحجر كان في العصا وكانت عشرة اذرع لها شعبتان اخرجها ادم
من الجنة فتوارثها الانبياء الى ان صارت لموسى واسمها عليق وكانت من اس الجنة فانفجرت
سالت واصله الشق تعثوا تفسدوا وقيل تطغوا والعثو والعيث اشد الفساد لطعام واحد
قيل الكمأة لا تحور الا في المصر كقوله احق ان تصوموه وقيل جعلوهما واحدا لاختلاطه او لان
المن كان شرابا او ما لواحد نزول احدهما على الآخر غيبا وفومها ثومها لتقارب مخرجها وقيل كل
حب يخبز اتستبدلون اتبدلون ادنى اخس واوضع مصرا من الامصار او مصر المعروفة الا انها
صرفت لخفتها ضربت الزمت او احاطت الذلة الجزية والمسكنة فقر النفس وترى النفس وان
كان غنيا او التفاقر مخافة الجزية وقيل الذلة الشح والمسكنة الحرص وباءوا رجعوا وقيل استحقوا
والباطلة وقيل انصرفوا ولا يتكلم به الا موصولا بخير او شر هادوا تابوا من عبادة العجل
والنصارى جمع نصري منسوب الى قرية نزلها عيسى تسمى نصرة كمهري ومهارى وقيل جمع
نصران كندمان وندامى والياء في نصراني للمبالغة والصابئين الخارجين من دين مشهور الى
غيره من صبأ النجم اي طلع وقيل اشباه النصارى قبلتهم مهب الجنوب يعتزون بنوح ويعبدون
الدهور ويعبدون الملائكة ميثاقكم لتقبلوا التوراة مفعال من الوثيقة يمينا او عهد
الطور جبل المناجاة وهو في كلام العرب وقيل ما انبت منها دون ما لم ينبت بقوة
جدا وقبولا او طاعة او عملا بما فيه او نيه او ديانة واصلها الشدة توليتم اعرضتم السبت
اصله القطع والسكون لان اليهود قطعوا اشغالهم فيه او لاستراحتهم فيه وقيل القطع
خلق الاشياء فيه والسبت القطع قردة اي كالقردة ذلة وقيل مسخوا قردة خاسئين
مبعدين صاغرين مطرودين وقيل خرسا لقوله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون فجعلناها
اي القرية او المسخة او الحيتان او العقوبة نكالا عقوبة او عبرة تنكل من وراها
لما بين يديها وما خلفها من القرى وقيل من الامم وقيل بمن شاهد ومن لم يشاهد
وقيل لما اسلفوا من الذنوب ولمن يعمل بعدها مثلها وقيل عقوبة لذنوب من قبل
واحد الحساب من بعد او جعلناها وما خلفها من عقوبة الآخرة جزاء لما
بين يديها من المعاصي وموعظة تذكيرا يامركم جمع الرجال لانهم قوام الامور

بقره

بقرة قالوا واحدها بالتاء ويقع على الذكر والانثى والباقر والبقير والبيقور والباقورة الجمع فارض
مسنة منقطعة الولادة من الكبر والفرض القطع بكر على اول الخلقة لم يلد والبكر من بنات ادم
والبهائم ما لم يقربها الذكر عوان نصف قد ولدت بطنا بعد بطن بين ذلك اي بين ما ذكر
على الاكتفاء صفراء اي سوداء وفيه بعد فاقع شديد الصفرة او خالص صاف والنصوع في
الصفرة كالنصوع في البياض تسر تعجب تشابه التبس لا ذلول لم تذلل بالعمل في
اثارة الارض واثارتها قلبها للزرع مسلمة من العيب لا شية لا عيب وقيل فساد وقيل بياض او لون
يخالف لونها وما كادوا خوف الفضيحة او لغلائها حين وجدوها عند بار لوالديه فقال جبريل عليه السلام
له ذلك لا تبعها الا بملء مسكها (اي جلدها) ذهبا وقيل وجدوها وحشية فلم تقدروا عليها قتل نفسا مثل ابن اخيه
لبرثه فوقعت كل قاتل موروث بالحرمان فادارأتم تدافعتم او اختلفتم وتنازعتم بعضها اي القبل
بعضها قيل بعجزها اليمني وقيل بلسانها وقيل بفخذها وقيل بغير ذلك قست صلبت او اسودت او ذهبت رحمتها
يهبط يتردى فريق جمع لا واحد له من لفظه كالطائفة يسمعون من موسى يحرفونه يبدلون
معناه وتاويله او يغيرون النعت اتحدثونهم تخبرونهم فتح قص او بين او انزل او من
اميون لا يقرءون ولا يكتبون اماني احاديث وقيل قراءة بلا كتابة فويل شدة عذاب وقيل واد
في جهنم وقيل جبل وهي كلمة كل مكروب او واقع في مهلكة او خزي كتبت ايديهم من تغيير النعت او من
تلقاهم او ذكر البيت ما فيه وقيل نزلت في ابن ابي سرح كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فيغير ما يملي عليه
ثم ارتد الا اياما معدودة وهي اربعون يوما عبدوا فيها العجل وقيل سبعة ايام بكل الف سنة من عمر
الدنيا بلى جواب النفي وقد يجاب بها النفي والاستفهام والمنفي وهي للايجاب في الكل ونعم للاقرار
كالاعادة للكلام الاول سيئة شركا واحاطت به خطيئته او بقية ذنوبه وقيل احبطت حسناته
وقيل مات على الشرك احسانا اي احسنوا احسانا او وصاهم بالوالدين احسانا حسنا اي قولا حسنا
حسنا الحسن اسم عام جامع لمعاني الحسن توليتم عن عهد ميثاقكم معرضون عن هدا النبي والاعراض الذهاب
عن وجه الشيء الى عرضه انفسكم بعضكم تظاهرون تتعاونون تفدوهم بالمال وتفادوهم بالرجال
او الصلح او العتق اسرى ماسورين بالفداء دون القتل والاخراج كان النظير خلفا الخروج وخلفا الارض
فكل من سطر حليفه على اهل دينه ثم يفدون اسيرهم خزي ذلة وصغار وقفينا اردفنا واتبعنا بعضهم
ببعض من قفوت فلانا صرت خلف قفاه وايدناه اعناه وقويناه بروح القدس جبريل وقيل اسم الله
الذي كان يحيي به الموتى تهوى تحب استكبرتم عن عيسى ومحمد تقتلون كيحيى وزكريا عليهما السلام
غلف اي ذات غلف اي لا تفقه ما تقول لعنهم طردهم وابعدهم فقليلا وصف مصدر محذوف اي
ايمانا قليلا وقيل الا قليلا ولا كثيرا يقال قل ما يفعل اي لا يفعل اصلا ومامله يستفتحون يطلبون
الحكم اي يستنصرون على اعدائهم بالتشفع باسمه صلى الله عليه وسلم كان اليهود توقع انه يكون منهم

ويعبد دون الرب به وقيل بعضه بئس اصله من البوس وهو شدة الحال كما ان
نعم من النعمة وهي حسن الحال يقال لمن اصابه البوس بئس الرجل فلان ولمن اصابه
النعم نعم الرجل بغيا تعديا وحسدا كان عليه الصلاة والسلام من ولد اسماعيل
فباءوا انصرفوا بغضب بتضييعهم التوراة او بكفرهم بعيسى او باتخاذ العجل على غضب
بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم مهين مخز مذل وراءه بعده من الكتب او بما سواه هو اي الله
عز وجل واحد لهم ما وراء الاسم او بحانه او باطنه تقتلون اي تقاتلون او لما لم تقتلكم
قبل الانبيا ايام موسى رضيتم بذلك ثم قائمين بالتمالي واسمعوا اي استجيبوا امرنا لا سمع
الله لمن حمده قالوا كانهم اي عصوا كانهم قالوا ولسان افصح من لسان المقال
واشربوا اي شرب في قلوبهم نحو شرب خمر او سقوا العجل اي حب عبادة العجل
على حذف المضاف ايمانكم البر والمعنى بئس ايمانا يامر بقتل الانبيا وعبادة العجل
الدار الاخرة الجنة عند الله في حكمه فتمنوا الموت ليستبشروا من الدار الى النعمة
الظالمين الذين وضعوا انفسهم في غير محلها ووضعها فوق قدرها على حياة وقفه
ومن الذين اشركوا اي فهم اشد احرصهم اي واحرص من الذين اشركوا وقيل الوقف
هاهنا وانما دخلت من لانهم من الناس وليسوا من المشركين يقال الياقوت
افضل من الحجارة وافضل من الزجاج للجنسية بمزحزحه بمنجيه نزله باذن الله
لا من تلقا نفسه نزلت في ابن صوريا حيث قال من ياتيك قال جبريل قال هو عدونا
لانه ياتي بالعذاب لو كان ميكائيل لامنا بك والمعنى من يعادي جبريل فهذا ابصره
وهو امين الوحي او من يعاديه لانه ياتي بالعذاب على الكافرين فهو الذي ينزل
القران وجبر وميكا هما العبد وايل هو الله عز وجل وذكرهما بعد الملائكة
تخصيص وتفضيل نبذه طرح العلانية واتبعوا اي اليهود تتلوا اي تلت ومعناه
تبعت وعلت وقيل روت وقيل تحدث وتقول وكانت الشياطين تحدث اولياها
من الانس بعد وفاة سليمن انه كان ساحرا وما كفر سليمن ما عمل السحر كما ادعته
اليهود ملوك يخبرون بالكذب زيادة على ما استرقوا من كلام الملائكة او
اخراجهم السحر من تحت كرسي سليمن وكان دفنه لئلا يعمل به فقالوا بهذا كان
يضبط ملكه انزل فقد نفي في قلوبهم صحة النفي عنه او انزل الاعلام به والنهي عنه
وكانا ينسابان الارض يعرفونه هاروت وماروت ملكان خبرهما معلوم فتنة بلا
واختبار وقيل انه يقال هي انه في الحال فلا تكفر بتعلمه اي لا تستعمل علم ما ينبت
عنه من السحر الذي يوجب الكفر وقيل يعلمان من الاعلام لا من التعليم كقولك الكفر

كذا او الزنا كذا فلا تكفر ولا تذنب منهما اي من الملكين وقيل من الكفر والسحر به اي السحر
لانه يوجب الفرقة كالكفر او في زعمهم به اي بهمسه او الاحتيال فيه بوجوه ذلك وقيل
علم التفرقة بين المرء وزوجه عند الملكين وعلم السحر عند الشياطين وقيل ما انزل نفي لما ادعاه
اليهود وتعلق اي جلساء الشياطين الانس والجن باذن الله بعلمه بحكمه وقضائه لا بامره فانه
لا يامر بالفحشاء اختلف في السحر فقيل معصية ان قتل به الساحر قتل وان اضر ادب وقيل
كفر محرم وهو الصحيح لانه كلام مولف يعظم به غير الله وينسب اليه الكائنات والمقادير
علموا اي اليهود ذكر ان في التوراة ان من اختار السحر خلاق وجه وقيل دين لانه على
به وقيل نصيب شروا باعوا المثوبة ثواب راعنا من المراعاة اي انتظرنا والنهي
عن المشابهة للتاديب وقيل بلغة اليهود سب اي اسمع لا سمعت فاغتنموها وقالوا كنا
نسبه سرا والان نسبه جهرا وقيل كان المسلمون يقولون راعنا من الرعي فسمعهم اليهود
فقالوا راعنا من الرعونة فنهى الله المسلمين عز وجل لان لا تقتدى بهم اليهود وتقصد
المعنى الفاسد وهو دليل على تجنب الالفاظ المحتملة التي فيها التعريض بالنقص
والقرض ويخرج منه فهم التعريض بالقذف وفيه خلاف هل يوجب الحد ام لا واسمعوا
اي الوعظ والنهي خير ويختص برحمته اي الاسلام او نبوته ما ننسخ اي نبدل وقيل
نرفع واصله النقل اي ما ننقل من حكمها الى غيرها ننسها نتركها فلا نغير حكمها
ننساها ننسيها اي [illegible] وقيل نامر بتركها بخير منها اي بانفع لكم او اسهل
تريدون ام تريدون اي اتريدون على التفريع يعني قلب الصفا ذهبا او قولهم او تاتي
بالله والملائكة قبيلا وقيل كفارة ككفارة بني اسرائيل فقال عليه الصلاة والسلام
كان احدهم يذنب ذنبا فيصبح فيجده مكتوبا على بابه فيفتضح وتوسعكم خير ثم يستغفر
الله يجد الله كما سئل موسى يعني ارنا الله جهرة ضل اصل الضلال الذهاب
سواء السبيل قصد الطريق او وسطه ود كثير كعب واصحابه وقيل حيي بن
اخطب لو يردونكم عما راوا احدتم شيء هم شوم احد حسدا الحسد الاسف
على الخير عند الغير فاعفوا تجاوزوا من صفحت الورقة تجاوزتها وقيل هو ان
توليه صفحة وجهك معرضا وهي منسوخة باية السيف حتى ياتي الله
بامره القتل والجلا او استلام البعض واصطلام البعض تجدوه اي ثوابه
هودا جمع هائد وهو التائب الراجع وفي قراءة اي الا من كان يهوديا او نصرانيا
او نصارى اي وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا نصارى على الاكتفا امانيهم

اي انكاربهم على الله وتمنيهم ما لا يستحقونه برهانكم بينتكم وحجتكم اسلم
اخلص واصل الاسلام الاستسلام وهو الخضوع وقيل سلم وجهه اي نفسه
كقوله تعالى كل شي هالك الا وجهه اي الا هو اذ لا تختص بالبقا صفة بل
هو الذات تعالى وقالت اليهود اي كفرنا واحبارنا ليست النصارى على شي من الدين
فان الله واحد والنصارى اتبع ديننا وقالت النصارى كذلك وهم يتلون الكتاب
التوراه يعني اليهود بالمدينه ونصارى نجران يعني ان الفريقين [illegible] ومع بينهم
الاختلاف وكتابهم واحد مثل ذلك على صلاة النبي وحده [illegible] ووقوع
الاختلاف في القرآن لان اختلاف الفريقين اخرجهما الى الكفر لا يعلمون اي
اي مشركوا مكه [illegible] بالايمان القاطع للاختلاف نزلت في نطوس
الرومي خرب بيت المقدس وقيل بخت نصر وقيل في مشركي قريش صدوا النبي
صلى الله عليه وسلم عام الحديبيه خرابها منع اهلها وجمعت لانها قبلة المساجد او هو
للتعظيم خزي خراب مدينتها عموريه وروميه وقسطنطينيه وقيل القتل
والجزيه ولله المشرق والمغرب ملكا وخلقا واضافه اليه تشريفا وتخصيصا
ثم وجه الله رضاه وقيل قبلته وقيل هو ابقى نزلت في تعيير اليهود في تحويل
القبله او فيمن اشتبه عليه القبله في ليلة متغيمه وقيل في صلاة الخوف والمسافر
يتنفل على دابته حيث ما توجهت واسع موسع بتوجيه الوجوه الى الجهات عليم
باتجاه القلوب اليه واتخاذ النيات [illegible] اعزيرا او المسيح او الملايكه بل
له ملكا وخلقا والولاده تنافي الملك والمفعول لا يشبه الفاعل قانتون قايمون
بالشهاده وقيل مطيعون وقيل مقرون بالعبوديه بديع مبدع ومنشي ومحدث اذا
قضى امرا احكم او اراد احكم كن عن التمثيل لتعاد الامر او علامه للملايكه بحدوث
الموجود او على تقدير ما تصوروه في علمه او تخصيص في تحويل الموجود من حال
الى حال ولو كان ان نخلق ثانيا لاحتاج الى كن فلا يتناهى الذين هم النصارى واليهود
ومشركوا مكه لولا هلا يكلمنا الله او تاتينا آية هو قولهم لولا انزل علينا الملايكه
او نرى ربنا او تاتي بالله والملايكه قبيلا اي معاينه حتى نراهم الذين من قبلهم
اليهود مثل قولهم ارنا الله جهره [illegible] اشبهت اي اشتكل [illegible] خطاب
لا يجوز عليه يكونه حق [illegible] ويعلمون [illegible] ويكونون متشابهه
اليه او يبالون رحمه ويستبعدون من عذابه نزلت في المومنين وقيل في مومني اهل

والسين زايده او يطلبوا الاجابه او يدعو [illegible] فمن سال اذا دعوا يا لطيف
يدعوه ومنها او فمن سال القرب [illegible] او بعيد فنناديه او في قول اليهود
ليسمع دعانا وانت تزعم [illegible] من السماء خمسمايه عام وكل سما كذلك [illegible]
الرفث هو ها هنا [illegible] الجماع وفي غير هذا الموضع الافحاش في المنطق [illegible] عن
الحرام او سكن لقوله وجعلنا الليل لباسا او [illegible] كاللباس لصاحبه
عند التجرد والملابسه تختانون اي تخونون امانة الله والوفا بالعهد انفسكم اي تنقصون
او [illegible] من الطعام والنوم [illegible] بعد النوم وسبب نزولها ان عمر اتى
اهله فارادها فقالت اني نمت فظن انها تعتل فوقع عليها فلما اصبح نزلت
وفي الصحيح انها في قيس بن صرمه فتاب عليكم من الخيانه وعفا بانزال التخفيف فالان
باشروهن واصل المباشره ملاقاة البشره [illegible] المراد [illegible] اشاره الى
زوال قصة عمر رضي الله عنه فقد حل لكم ما حرم عليكم وابتغوا ما كتب الله لكم اي
من الحلال او من الولد او من ليلة القدر وكلوا اشاره الى قصة قيس حين غلب عليه النوم
عن الاكل فضعف بالنهار والاول جواب [illegible] عمر وقدم ابتدا به لانه المفهم فهو المقدم
الخيط الابيض بياض النهار من الخيط الاسود سواد الليل كان المتحرز ربط في رجله الخيطين
فيا كل حتى يتبين وجعل عدي تحت وسادته فكان اذا [illegible] نظر اليهما فقال
عليه السلام ان وسادك لعريض وفي روايه انك لعريض القفا اي [illegible] انما هو
سواد الليل وبياض النهار فنزلت من الفجر اتموا [illegible] معتكفون نزلت في علي
وعمار واصحابهما كانوا يخرجون الى نسائهم وهم معتكفون في المساجد حدود الله شروطه
التي حرمها وحددها وعرفها عباده تنتهون تجاوزوا الحدود او قربوا منها وحدود
الله التي نهى عن قربها نواهيه وعن تعديها اوامره بالباطل كالغصب او القمار
وهو عباره عما لا يحل شرعا ولا يفيد مقصودا لان الشرع نهى منه وحرم تعاطيه كالربا
والغرر ونحوها وهو في العقل عباره عن المعدوم وتدلوا اي تورد دون كلامكم [illegible]
للكلام المورد على السامع مثلا ما الدلو المورد على الما [illegible] وتدلوا [illegible]
ويكون الكلام مثلا ما الحبل والمال [illegible] بالدلو ليقطعوا قطعه من اموال الغير وهو
الحكام بالاثم اي معروفه بالاثم تعلمون تحريم ذلك ومعنى تدلوا وتتعلقوا [illegible]
الى ذهاب الحق وما ليس لكم [illegible] بالاثم اي الجحود عند عدم البينه او الحلف الكاذب او
شهادة الزور وقيل نزلت في امري القيس حين اراد ان يحلف لعبدان [illegible] الاشوع على
ارض ادعاها فنكل [illegible] يسالونك اي [illegible] سر [illegible] عن زياده الاهله ونقصانها

والصوم والافطار والعدد الدين اجال علامات مواقيت
خلاف الشمس والحلال العرب حاسع في العدد و تبدل الشهور فابطل الله ذلك من نعليم وجعله
معروفا بالرويه يعلق بعض العلما في جواز الاحرام بالحج قبل الشهر و فبل لاكثور
فان احرم به انقلب عمره لقوله اشهر معلومات من ظهورها كانت العرب والانصار
اذا احرموا في الجاهليه ورجعوا تسوروا اسوتهم من ظهورها ولم يدخلوا من
ابوابها قيل لان الحاج الى حاجته لا يعود من بابه مخافة التطير او لا يطلبوا الطريق
عن اهله او البيت عن وجهه او لا يأتوا النساء اذا دبارهن والحج في عمره قرنته بالنسي لان
الخلاف من خالف على عنه بالطهر وقاتلوا اي في الحرم او في الشهر الحرام ولا تعتدوا
شدوا انزلت الي البيت في قضا العمره و قيل عام و معني يقاتلونكم يحاولون دينكم
ولا تعدوا اي في النسا والذراري والرهبان والشيوخ والحشوه الا ان يكون لهم
ادابه و قيل كفوا عمن يقاتل عام منسوخ بايه السيف او معلوما عيسى عنيه او
تقاتلوا على غير الدين كما ان وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم اي حينا او تقبلوا من
بدر الحرب تقفتموهم اي احذتموهم وتمكنتم منهم واصله الحذف والتصرف يقال هو ثقف
لقف اذا كان نحيد الحذر و فيه دليل على جواز قتل الاسير والفتنه اي الشرك او
تعذيبهم المسلمين ليرتدوا ولا تقاتلوهم قيل منسوخ و قيل محكم فان انتهوا عن قتالكم ودخلوا
في ملتكم او عن العدوان فلا احرا فلا عدوان اي جزا العدوان الا على الظالمين الشهر
الحرام هو ذو القعده من سنة سبع التي دخل فيه عليه السلام مكه بالشهر الحرام من
ست اي الذي اعتمر فيه عمرة الحديبيه و صدعن البيت ومحصر عام القضا بعام الحديبيه
والحرمات حرمة البلد والشهر والاحرام قصاص قضا عما فات اقتص الله لنبيه من
المشركين ان ادخله عليهم مكه عن صدهم له عنها وانفقوا اي تصدقوا في سبيل الله ولا تلقوا
بايديكم اي انفسكم والبا زايده او المفعول محذوف اي انفسكم بايديكم بمال التي
بيده اي استسلم التهلكه حيث الفقر ان يمسك العبد ماله و نفسه عن الجهاد او
نصيب الذنب العظيم فيقول لا يغفر الله لي او لا توبه لي فلا يعمل بعده الي اليائس عفو
الله او لا تخرجوا الى الحج والغزو بغير زاد او لا تحملوا على العساكر التي لا طاقه لكم
بها وهذا الاخير فيه تفصيل اما اذا كانت له قوه و نيه خالصه في طلب الشهاده
فلا باس ان يحمل الواحد على الجمع الكثير وقد نقل ذلك عن اخيار الصحابه كعلي
والزبير وخالد وابي عبيده وغيرهم رضي الله عنهم و فيه فوايد طلب الشهاده

اهل الكتاب اي كلف امر او كلف او اختبر ابراهيم بالسريانيه اب رحيم بكلمات
شرايع الاسلام و قيل مناسك الحج و قيل عشر خمس في الراس قص
الشارب والمضمضه والاستنشاق والسواك و فرق الراس و خمس في الجسد
تقليم الاظفار وحلق العانه ونتف الابط والاستنجا والختان و قيل غير ذلك
فاتمهن اي اتم عليهن لابراهيم و من رد بتي سوال او اخبار عن ربه اي امامتي او
نبوتي او ثوابي او لمامي مثابة مرجعا لكل عام او مجمعا او موضع ثواب وامنا
لمن التجا اليه مقام ابراهيم مواقفه كلها و قيل عرفه و مزدلفه والجمار و قيل كل الحرم
و قيل الحجر الذي قام عليه مصلى قبله او مدعا او موضع صلاة للطايفين بالبيت
و قيل الغربا العاكفين المقيمين او اللابثين على الصلوه فيه فامتعه قليلا ارزقه في
حياته اضطره الجيه و الجيه القواعد الجدر و قيل الاساس و قيل كانت من
ساء ادم السميع لدعانا العليم بحاجاتنا وارنا سنن حجنا ومعالمه او حدودنا
وعبادتنا واصل المنسك الموضع المعتاد الذي يعتاده للخير او الغيه او سمي
المناسك لما يتردد عليها كالحج و اعمال البر و الناسك لتردده في عباده
ربه الكتاب القران و الحكمه السنه و الفقه او فهم القران او مواعظه
او الاصابه في القول والعمل و يزكيهم يطهرهم العمر نفسه اصطفيت
الحكم فيما اوليته فعيل بمعنى مفعل و قيل العزيز الغالب الذي لا يغلب من
عز يعز اي من غلب سلب والعزاز الارض الصلبه او من لا يوجد له نظير او
لا يوجد مثله تعالى عن الطعام او الذي يوجد مثله ابدا ابراهيم دينه رعت اليهود
والنصارى عنها واسدعوا اليهوديه والنصرانيه سفه جهل و لخسر و فيه
او اهلك او جهلها فلم يعرف ما فيها من الدلايل اصطفيناه احترناه
لمن الصالحين اي معهم في الجنه و هم الانبيا اسلم اثبت على الاسلام او اخلص
دينك او اسلم نفسك لي الى الله والطاعه او تحلمت اسلمت ام
تقريع لهم لقولهم اوصى ابراهيم باليهوديه قد خلت مضت حنيفا حاجا او
مخلصا او متبعا والحنف المستقيم من كل شي ملة ابيه ابي نلزم ملة او يقتدي
او نكون اهل مله والاسباط بنو يعقوب سموا بذلك لما يتبعهم سبط عليه العطايا
مثل ما اي بما والمثل زايد لقوله ليس كمثله شي لا نفرق فلا نتولى بعضا ونتبرأ من بعض
شقاق فراق و منازعه و محاربه و هو ان يكون في شق عن شق صاحبه او لانه
يشق عصا الامه صبغة الله دين الله الموثر كالصبغ و كانت النصارى يصبغون

او لاعم في ما المعهود او حلقه او قطع للاسلام او سنته او قبلته او الجماس
اصمه بالدم او عسل فمن يريد الاسلام الحاجوننا اتجادلوننا وتخاصموننا عابدون
جامعون حسب اسلفت وعلت السفها اليهود او المنافقون او هار قريش ما
ولاهم اي نحي صرفهم عن بيت المقدس وكان عليه السلام يصلي قبل الهجرة اليها وبعد
الهجرة سبعة عشر شهرا ما لجهاه وقيل بالوحي وقيل اليولف به اهل الكتاب
وقيل امتحان للمشركين لانهم الفوا الكعبة المشرق بيت المقدس والمغرب الكعبة
وكذلك اي كان الكعبه وسط الارض وسرتها جعلناكم امة وسطا خيارا
عدلا بين العلو والتقصير دون الانبياء وفوق الامم لتكونوا شهدا على الناس
اي في المحشر عند انكار التبليغ او محتجين عليهم او على نقل الوحي او تكونوا حماته
عليه محيطا او لكم مزكيا وما جعلنا اي صرف القبلة يعني بيت المقدس او التي
انت عليها يعني الكعبة الا لنعلم من يتبع على الشهادة التي توجب الجزا او لنعلم
جزئيا او لتمييز مستقبل بمعنى ماض وان كانت اي التوليه او الصلاه او القبله
او صرفها انت لتانيث المضاف اليه ايمانكم تصديقكم بالصلاه من مات قبل
التحويل لرؤوف بضعيف الاخر فيما مضى رحيم بتحقيق الامر فيما بقي قد نرى
تقلب بحوله وتصرفه ترضاها تحبها لموافقه لابراهيم ومخالفة لليهود فول
فاصرف وجهك شطر المسجد نحو وقصده وتلقاه او نصف لان الكعبه في نصفه
يقال شطر عنه بعد واليه قرب ولكن بمعنى القسم اجيبما او بمعنى لوما
سوا اي اليهود والنصارى يعرفونه اي محمد عليه السلام قال ابن سلام
وانا اعرف به مني بابني لاني عرفته بقوله تعالى ولا اعرف ما احدث النسا
بعدي الحق النبوه وجهة طريقه او قبله او لكل افاق جهة من جهات الكعبة
هو موليها وجهه فاستبقوا بادروا وسارعوا الخيرات الاعمال الصالحات
للناس اليهود لا حجة اي خصومة كقوله لا حجة بيننا وبينكم اي يقولون يخالف
دينا ويتبع قبلتنا لان صفته في التوراة ذو القبلتين الا الذين ظلموا اي الا ظلم
وقيل قريش يقول كما رجع الى قبلة ابائه يوشك ان يرجع الى دينهم
ولاتم عطف على لئلا الى قبلة ابائه والواو مقحمة او عطف على محذوف اي لارضى ولاتم
ولعلكم اي كي تهتدوا الى قبلة ابائهم كما ارسلنا فيكم رسولا هو احدى نعمي عليكم
فاهتديتم به او لاتم بمعنى بالهداية كما اتممت نعمتي بالرسول فاذكروني في
الاخبار بالطاعة والدعا اذكركم في البلا بالعطية والنعا او بطاعتي وبمعونتي

او

او الناس بالعطا او بالسوال وبالنوال او بالتوبه ونحو الجوبة اموات فانهم النعم
لكن هم بل هم احيا شهدا احيا وضلالا كقوله او من كان ميتا فاحييناه ولنبلونكم
لقوابل احياكم فوا لي الارواح اللطيفة في اجواف طير خضر يرعى في الجنان
وتاوي الى قناديل معلقه بالعرش او بالذكر الجميل كما قيل موت التقي حياة لا
انقضا لها قد مات قوم وهم في الناس احيا الخوف خوف العدو والجوع الجدب
والانفس بالقتل وقيل خوف الله وصوم رمضان والزكاه والامراض وموت الاولاد
لانهم ثمرة القلوب انا لله اقرار بالعبد هاء بالملك وانا اليه راجعون اقرار على
نفوسها بالهلاك صلوات مغفرة او ثنا ورحمة او تتابع والرحمة ولذا عطفت وهي
من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعا المهتدون الى الجنة
قال عمر رضي الله عنه نعم العدلان والعلاوة اي الصلوات والرحمة والاهتداء
ان الصفا والمروة معلومان والصفا عند العرب الصخر الملسا والمروة الحصاه
المضيئة شعائر الله معالمه ومشاعر الحج ومناسكه او اجيج قصد من
بعد اخر لحج قصد او زار للعمرة البيت زيارة ثم ترك لتحرج عن الطواف
بها لمكان صنمين اساف ونايلة وها ... في الكعبة فمن تطوع
زاد على ما افترض عليه خيرا اي الطواف بها او نفلا على واجب الطواف او اي
فعل من الطاعات شاكر مجاز بالشكر على المقابله كقوله وجزاء سيئة مثلها
اي يجازي خفيات الامور عليم مطلع على نيات الصدور او يقبل اليسير ويعطي
الكثير الناس بعد عليه السلام والهدى الامر باتباعه الايات الخليقة سوى التقليب
وسوا ما جاهم من الله ولم يجمعوه فيها اي اللعنة او النار واختلاف في اللون والقصر
او تعاقبهما وتناوبهما وتصريف الرياح في هبوبها او على خلاف ... والفلك
السفن واحده وجمعه بلفظ واحد ويذكر ويونث ابدادا فاقا وقيل
اوثانا كحب الله اي كحبهم لله او كحب المؤمنين لله اشد حبا من حبهم لانه بواسطه
او من حبهم لاندادهم لانهم يحبون اندادا ولا شركة في المحبة او بهواهم او بالعبث
والمؤمنون يعبدون الواحد كما قال الله تعالى يحبهم ويحبونه وسهاله
المحبوب الى المحبة ولانهم يتركون محبوبهم من الانداد عند الشدة او اذا راى
احسن منه يتركه ويبدله من الحجر الى الذهب فصوا او غير ولو ترى الذين
ظلموا اي بقلوبهم وتقدس لو اعتقدوا ان الله يعدل ويقوى على تعذيبهم
يوم القيامه لا يسعوا بما يوجب العذاب على حذف الجواب الاسباب الا

والتواصل والمودة كرة رجعة الى الدنيا اعمالهم اي الصالحة الضايعة او ثواب اعمالهم
يوم الحشر ان لو امنوا لو ثبت المومنون او سياتهم اي هلا عملوا حسنة او سعيهم الى الاموال
حسرات جمع حسرة وهي ندامة القلب حلالا ما اطلق الشرع طيبا مستلذا للطبع خطوات
الشيطان طرقه وخطاياه او اثاره او حقرات الذنوب من لبس تقليب وغاس من
معصعر في العين والساعد بالسوء المكروه اي ما يسوء والفحشاء ما قبح قولا او فعلا
وقيل ما لا حد له وقيل ما له حد الفينا وجدنا عليه اي من الشرك يعني بني عبد الدار
والضمير لهم عائد الى ومن الناس او من التحريم والضمير ليا ايها الناس ومثل الذين كفروا
في دعائهم الى الاصنام كمثل ناعق بالانعام او مثلهم في دعائك اياهم وينعق يعني المنعوق
كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا ... مثل البهيمة ساذج فلا تفهم والدعا للقريب
والندا للبعيد او بمعنى غيره او للسر والجهر او هما واحد ان كنتم تشكرون خاصة
اي كما وجب عبادته لانه الخالق وجب شكره لانه الرازق قال عليه السلام قال الله تعالى
اني والانس والجن في نبا عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري اهل ذبح للصنم
وذكر عليه اسم غير الله وكل ذابح عند العرب مهل باغ قاطع سبيل عاد مفارق جماعة او
باغ على امام عاد على امه او غير مضطر ولا متجاوز سد رمقه او غير اكل فوق الحاجة ولا متعد
وهو مخادعه واصل البغي طلب الفساد بغى الجرح فسد ... التاكيد كقوله بطن خاصته
النار اي مؤول باوا او ما يجر الى النار عليهم مابه هم او كني عن الغضب على اصبرهم
اجراهم وما التعجب اي عمل بموجب النار او ما علمهم بعمل اهلها وقيل ما ابقاهم
وقيل ما الذي رجوعهم منها واي شي صبرهم عليها وما استفهام ذلك منصوب المحل
اي فعلنا ذلك او مرفوع اي ذلك الامر او ذلك المعلوم لهم او ذلك العذاب او
الكفر او الاشترا والاختلاف اختلفوا اي فرق القول فيه الكتاب القران
اي خالفوا الكتاب او خلفوا انا هم او خالفوا مقصد بهم والكتاب التوراة
بعيد اي عن الحق المشرق قبلة النصارى مشرق بيت المقدس لانهم مولد عيسى
لقوله مكانا شرقيا المغرب مغربه قبلة اليهود والاية رد على الفريقين سال
رجل حال تغير القبلة عن النبي فنزلت ولكن البر اي البار لقوله والعاقبة
للتقوى اي للمتقي من امن يعني الايمان او البر بر من امن يقال الشعر شعر
زهير والجود جود حاتم او ولكن ذا البر لقوله هم درجات على حبه اي المال
وهو صحيح شحيح يامل الغنى ويخشى الفقر او حب الايتا وهو طيب النفس او
حب الله عز وجل او حب المؤتى وابن السبيل صافه ملازمه بمعنى المسافر

المنقطع عن ماله وقيل الضيف وفي الرقاب اي في اعتاقها او فكها يعنون المكاتب
والموفون عطف على من امن وهم الموفون والصابرين على ... والسايلين البأساء
الشدة والضرا المرض البأس القتال صدقوا او فوا كتب فرض القصاص
معاملة الشي بمثله واصله اتباع الاثر ومنه القاص والمعنى كتب اذا اردتم
يقال كتب عليك اذا اردت النفل الوضوء واذا اردت الصيام النية نزلت لما
كان من العرب لا يرضى ان ياخذ عن العبد الا حرا وبموضع الانثى
الا رجلا ويقولون القتل انفى للقتل فردهم الله عن ذلك الى المساواة بعفيا
الحق وقال ولكم في القصاص حياة وسماها في القصاص ... عظيم من عفي له
احد شي ترك العفو البدل والعافي ضمير الولي يعفو به اخيه وقيل انه الاولياء
والعافي ان ضمير القاتل وقيل العفو في هذا ان يقبل الدية في العمد ويترك القصاص
شي اي قصاص فاتباع اي فعلى الولي اتباع القاتل بالدية الى ثلاث سنين واداء
من العاقل او تخفيف هو الى الطلب من غير تضييق ولا عنف وهذا في الادا من غير
مطل ولا تسويف ذلك التخفيف ما كتب على من كان قبلكم او تخيير بين القصاص
والعفو والصلح اعتدى اصر بعد البيان او قتل بعد قبول الدية وغير قاتله عذاب
قصاص او يقتل حرا حياة زجر عن القتل او منع لاهل السفه من القتل خوف القصاص
الالباب العقول واللب عقل خالص عن شايبة الهوى سمي به لانه لباب النفوس
كتب فرض ولم تؤت الفعل لان الوصية بمعنى الايصا الموت ليس يريد حضور
الموت حقيقة لانه وقت لا تقبل التوبة فيه ولا له في الدنيا حصة ولا يقدر ان يتكلم
بلفظه وانما يرجع ذلك الى يعني احدهما اذا قرب حضور الموت وامارته او
بوقع اضطرار او كحضور النفس بانها تسيل لا محالة هو ايتها الثاني اذا مرض فان المرض
سبب الموت ومتى حضر السبب كنت به العرب عن المسبب خيرا مالا قيل الف درهم
وقيل الكثير وقيل القليل وقد قيل ان الحالم لا يحلف بعلة المال ولا كثرته بل يوصي من
الكثير كثيرا ومن القليل قليلا الوصية هي القول المبين لما يستانف عمله وهي هاهنا
مخصوصة بما بعد الموت وكذلك في الاطلاق والعرف ... الى المرض ...
شرعا لقوله عليه السلام ما حق امرى مسلم له شي يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته
مكتوبة عنده واختلف فيها فقيل واجبة وقيل منسوخة واختلف ايضا في
نسخها فقيل نسخ جميعها وقيل نسخ بعضها وهي الوصية للاقربين واللفظ ظاهره
يدل على انتسابها الا فيما الحق على المكلف لبيانه والخروج بالادا عنه وظاهر المال

للولد والوصية للوالدين نسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل
للوالدين فرضهما وللزوجين فرضهما عن كان من القرابة وارثا دخل من دخل الاقربين ومن
لم يكن [illegible] قيل له ان يوصي له من الميراث اخراج لكن الوصية الواجبة وبقي
الاعطاء بالمعروف يعني بالعدل الذي لا وكس فيه ولا شطط وقد كان ذلك موكولا
الى اجتهاد الموصي ثم تولى الله سبحانه وتعالى بيان ذلك على لسان نبيه فقال الله والله
[illegible] شرعيا عن بدله اي الايصاء او معنى الوصية لقوله جاءه موعظة
من موص اي وعظ خاف عم جنفا اى جورا او عدلا عن الحق وقيل خطا ما صلح رداي
العدل او لئن الموصي العدل بينهم اى الورثة والموصى لهم [illegible] الصيام الا
او الكفر عن الصائم بالامساك عن الاكل والجماع وغيره كما كتب على الذين من قبلكم اي من الناس
والتشبيه في عدة او على النصارى والنسبة في العدد وقيل كان على اليهود صوم يوم عاشورا
وثلاثة ايام من كل شهر وكان عليه السلام على ذلك ثم نسخ برمضان لعلكم تتقون اي ما حرم عليكم
فعله او تتقون قسوة ... ضعف الشهوة قلت المعاصي او الفعل النصارى
من ابدال الايام الحارة الطوال الى المعتدلة وزيادة عشرة ايام كفارة ايام معدودات
قيل ايام رمضان وقيل الثلاثة من كل شهر كانت تصام قبل رمضان فعدة من ايام اخر اي
من ايام شهر اخر غير رمضان تصوم عدد ما افطر وفيه حذف اي فافطر يطيقونه
اي الصوم وكان المكلف مخيرا بينهما او في الكبير الذي يطيق ويشق عليه او في المريض الذي
يطيق والثلاث منسوخة او في الشيخ الفاني اي كانوا يطيقونه فعجزوا دليله قراءة مجاهد
يطوقونه اي يكلفونه ولا يطيقونه وقيل ليست منسوخة وهي في الشيخ الكبير والحامل
والمرضع فدية ان يطعم عن كل يوم افطر فيه مسكينا تصوموا اي في السفر واختلف
فيه فقيل الصيام افضل وقيل الفطر وقيل مخير شهر ماخوذ من الشهرة يقال شهر
الشهر اذا طلع هلاله واشتهر لنحن اذا دخلنا في الشهر رمضان سمي بذلك
لشدة الحر الذي كان يكون فيه كما سمي الربيعان بالربيع انزل افتتح انزاله في الرابع
والعشرين منه او انزل جملة الى بيت العزة او في فرضية الصوم شهد اي حضر مقيما صحيحا
فليصمه اي كله وان سافر بعد او حضر وقيل عليه ما شهد اليسر التخفيف والتسهيل
العسر الشدة والمشقة ولتكبروا الله عند روية الهلال ولابد التكبير شروعا الى
انقضاء صلاة العيد وقد امر الله تعالى بتكبيره عند انقضاء العبادات الحج والصوم والصلاة
تشكرون على الهداية والاعانة على كمال العبادة فليستجيبوا يطيعوا او يحسوا

وبكتابه العدو وتجربة الحلق وصعو نفوس العدو اذ يقولون هذا انفعل واحد
وكيف بالجميع واحسنوا الظن بالله اي في اداء الفرائض والى من ليس عنده شيء وانفقوا
اقيموا وهو ان يفعل كل واحد منهما باحرام ولا يلزمه في الحج دم ويتم الحج والعمرة
وان لا يحرم معهما او ان ينفق حلالا او احرموا بهما من بلادكم او اتمامهما اذا دخلتم فيهما
احصرتم منعتم بعد الاحرام بعدو او مرض او حصر من الحصر وحصر من ايه الحصر نزلت
سنة ست في غزوة الحديبية حين صد المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها خاص
وحكمها عام في كل ممنوع فما استيسر من الهدي اي فعليكم ما استيسر من الهدي
او فاهدوا وهو ما ينزل الشاة الى النعم جمع هدية وهو ما تقرب به الى الله عنزلة
وهي ما يهدي بها الرجل الى غيره ليتقرب بها اليه ولا تحلقوا الحلاق نسك وقيل الكا
تغث محله اي منحره وهو الحرم او محل اكله والانتفاع به في محل ذبحه اذى كقمل ما يتاذى
به من هوام راسه او غيرهما وفيه حذف اي فحلق فعليه فدية صيام ثلاثة ايام صدقة
طعام ستة مساكين لكل واحد مد نسك كشاة تمتع اعتمر في اشهر الحج واقام حلالا
حتى حج من عامه او يهل بالحج فيحصر بمرض او عدو او حبسه امر حتى يفوته الحج فيجعلها
عمرة ويتمتع بحله الى العام المقبل فصيام اي فعليه صيام في الحج في ايامه وهو ان يصوم
من الخطوة منه في الحج الى يوم عرفة ليكون يوم عرفة مفطرا رجعتم من الحج وقيل الى اهاليكم
كاملة اي كاملة الاجر كمن لم يتمتع او معناه الامر اي فاكملوا او للتاكيد ذلك اي التمتع لمن
اي لغير داخل الميقات وقيل لهم تمتع وقران والتخصيص يرجع الى الهدي فلا هدي
حاضري المسجد الحرام اهل الحرم وقيل مكة وما قرب منها كذي طوى وقيل اهل عرفة
وقيل من دون الميقات وقيل من هو من مسافة لا تقصر فيها الصلاة وقيل من يلزمه الجمعة
الحج اي وقت الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة كله وقيل عشرة
منه وقيل عشر ليال منه وقيل الى اخر ايام التشريق فرض الزمه بالشروع
لانه فرض عليه بالنية قصدا باطنا وبالاحرام فعلا ظاهرا او بالتلبية نطقا مسموعا
وقيل لبى وقيل حرم رفث جماع او التعريض به او الافحاش فسوق كل محظور او
السباب او المعاصي جدال ان يجادل الرجل صاحبه حتى يغضبه واختلافهم في
الحج او في موقف ابراهيم وقيل هو النسي وتزودوا للمعاد او للحج كان ناس من
اهل اليمن لا يتزودون ويقولون نحن المتوكلين فنزلت او فيهن اذا احرموا وخير
زاد رموه جناح حرج تبتغوا بالتجارة وفضلا الى الدنيا في مواسم الحج افضتم
رجعتم من عرفات بدائم وبعرفة [illegible] الا عرفات واخرج ما حوله

كان من سبب تسميته لتعريف جبريل عليه السلام ادم او لمعرفة حوا هناك او لتعارف
الناس او لاعترافهم بذنوبهم فاذكروا الله اي صلوا المغرب والعشا بجمع المشعر الحرام
المعلم المجمع وهو ما بين مزدلفة ومازمي عرفة ثم افيضوا اي اخرجوا من عرفات الناس
ابرهيم او ادم وهو الناسي او جميع اهل الموسم وكانت الحمس تقول نحن اهل الله فلا نخرج
من بيته مناسككم ما امرتم به من الرمي وجميع معالم الحج او ذبائحكم كذكركم اباكم
في الصغر عند الشدة فيقولوا اباه اباه يارباه وقيل كانوا يقولون كان ابي عظيم الجفنة
عظيم القبة فاعطني مثله وقيل كانوا يذكرون ماثر اباهم عند البيت بعد الحج او بمعنى
الواو اي واشد في الدنيا اي مرادنا او في بمعنى من حسنة نعمة او عافية او حسنة الدنيا
العلم والعمل وحسنة الاخرة العفو والمغفرة او العبادة والجنة او المال والجنة او القناعة
والرضى او ثنا الخلق ورضى الخالق او الايمان والامان او الاخلاص او السنة والجنة
او المراة الصالحة والحور وقنا اصرف عنا نصيب حظ سريع الحساب اي قريب وقت
حسابه لقوله انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا واذا حاسب فحسابه سريع اذ لا يحتاج الى
مد ولا علم وقيل الحساب العلم والجزا والاجابة معدودات قليلة اي ايام التشريق
بالتكبير عقيب الصلوات او عقب الرمي تعجل نفر في اليوم الثاني اتقى الصيد في الثالث
او الرفث والفسوق او في التعجيل والتاخر او بقية عمره وفي مصحف عبد الله اتقى
الله قوله اقراره بالايمان او حلاوة منطقه نعت الاخنس بن شريق واسمه ابي
ما في قلبه من دعوى التصديق الد الخصام شديد الخصومة تولى انصرف او
اثرى اي صار واليا سعى سار او عمل الحرث الزرع والنسل نسل كل حيوان
وقيل بقتل الابا والامهات ينقطع نسلهما العزة بالاثم اي الحمية بالكبر او
دعته الى الاثم او من اجل الاثم الذي في قلبه وهو الكفر وقيل نفور من تقوى
الله فيغضب ويقول الامير بالسرى يعني وكان علي يقول اقتتلا ورب الكعبة
فحسبه بمعنى كفاه يشري يبيع في الغزاة لقوله ان الله اشترى من المومنين
انفسهم او في الامر بالمعروف كما تقدم او في علي حين نام على فراش
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته نفسه روف ارحم من ان يسلط عدوه على من
وقى بنفسه حبيبه السلم الاستسلام في المنافقين كانه حالهم ظاهرا وباطنا
او في المسلمين اي دوموا على الاسلام كافة جميعا مجتمعين او في اليهود اي اجمعوا

اسلامكم

اسلامكم بجميع الانبيا وعلى قراءة الفتح هو الطاعة او جميع انواع وكافة حال السلم
في القولين وقيل الصلح وقيل هما زللتم اشركتم او ملتم ينظرون ينتظرون يأتيهم الله
اي على زعمهم او ياتي باس الله وهو نفي اي لا يكون ذلك ولو كان امضى الامر اي فرغ من اهلاككم
او امره حملا على المحكم لقوله او ياتي امر ربك في ظلل اي بظلل وحروف الصفات يبدل
وذكرها للتهويل توبيخ وفيه حذف اي فبدلوها ومن يبدل الشكر بالكفر او الحجة
بالتشبه ويسخرون روسا قريش او المنافقون او اليهود فوقهم اي بالحجة او الدرجة
بغير حساب اي تقتير او تقدير على التكثير يقال ما لفلان لا يحصى وهو يحصى او يدخل
الجنة بغير حساب او الحساب العذاب لقوله عليه السلام من نوقش الحساب عذب او
المومن بلا حساب عمله بل يدخر له اجره والكافر بعمله ولا يجزيه على قدر عمله بل فضلا
او جزاوه لا يتناهى فيكون محسوبا او لا يحسب ما اعطى في مقابلة مقدور او لان رزقه
عطا ولذلك يعم الكافر والمومن او ليس له شريك فيحاسبه او لا يحتاج الى الحساب فيما يعطي
زوجة نبي او الكل امة جماعة مجتمعة على دين او لي امة دين او على حق او في الجبلة
على فطرة الاسلام او يوم الميثاق بالاقرار او بين ادم ونوح او في السفينة او على الكفر
زمن ابرهيم او زمن الفترة او الناس ادم للتعظيم لانه اصلهم والامة رجل جامع
يقتدى به ليحكم اي الله عز وجل او كل نبي او الكتاب على المجاز بالنسبة فيه اي الحق
او الكتاب لان الضمير مع او نبوه له وهو التوراة بغيا اي حسدا للنبي صلى الله عليه وسلم
او طلبا للرياسة وطغيانا وعدوا لا عن الحق باذنه فيه حذف اي فاهتدوا او قيل في
الجمعة لقوله عليه السلام هذا يومكم الذي اختلفوا فيه لليهود غد وللنصارى بعد
غد فهدانا الله له او في القبلة او في امر عيسى ام بمعنى الالف للانكار والميم زايدة
او بمعنى بل نزلت في غزوة الخندق ولما لم مع ما الصلة للنفي مع تعريض الوجود
اي شبهتكم مثل اتى الذين خلوا وزلزلوا خوفوا حتى يقول حكاية عن حال مضى اي
قال الرسول وهو اليسع او شعيا او شعيا او المعنى حتى يقول الرسول الان وعامل
متى محذوف اي واقع انفقتم تطوعتم به او هي النفقة الواجبة وقيل كانت فرضا
فنسخت والسائل عمرو بن الجموح علم فيجزيه يجري عليه كتب فرض على الكفاية
وقيل كان فرضا على المخاطبين الموجودين كره ذر به في الطبيعة او قبل الامر
قتال بدل الاشتمال لانه مقصود السوال او على التكرار والمسجد مردود على الشهر

اكبر اي من القتال لان الكفر او الاخراج بسبب الايمان فهو نزلت في اول سريه للاسلام
اميرهم عبد الله بن جحش اغاروا على عير لقريش فاقتله من الطايف وقتلوا ابن الحضرمي اخر
يوم من جمادى الاخر فاسنه اول رجب بعدهم اهل مكه بالاستحلاله يريد كذا يرجع
حبطت بطلت وذهبت يسئلونك اي عمر وقيل قال لعمر اللهم ارنا رايك في الخمر فانها
مذهبه للعقل متلفه للمال فنزلت الخمر ما خامر العقل اي ستره ومنه خمار المراه وتخمير
الاناء والميسر القمار فيهما اثم كبير ومنافع بعد التحريم ومنافع قبله واثمهما بعد التحريم
اكبر من نفعهما قبله او ما كان يحدث من اسبابهما من الاثم وان لم يكن التحريم اكبر من نفعهما
ويسئلونك اي عمرو بن الجموح ماذا استفهام وذا صلته اي اي شي العفو الفضل عن الحاجه
وكان فرضا فنسخ تعالى عفا اي كثر وقيل ما لا اسراف فيه ولا اقتار او في الزكوه والعفو
الخالص عما يشوبه او الصفو تقابل ابل العفو اي صفوا بلا كدر او في التطوع
والعفو ما كان عن ظهر الغنى كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا
فتزهدون وفي الاخره فترغبون او تسلون بالدنيا وتنصدون للاخره ويسئلونك اي
عبد الله بن رواحه او ثابت ابن رفاعه ادرك ولا تفرع او اسالك اليتيم وقيل كانوا في
الجاهليه يتحرجون عن مال اليتيم واليتيم المنفرد عن ابيه ومنه الدره اليتيمه خير من تحرجكم
اي قصد اصلاح اموالهم خير من اعتزالهم مكان ادى ذلك في نحو القصد ان يكون القصد
اصلاح مال اليتيم ورفعه لا دفعه وان تخالطوهم في الاكل والمسكن فاخوانكم اي هم اخوانكم
وقرى بالنصب اي فاخوانكم تخالطون وقيل فاصلاح لهم بالتاديب وان تخالطوهم فتخالطوهم
فاخوانكم القائلكم لاعنتكم او شدد عليكم او اهلككم او احرجكم وضيق عليكم ولكنه تفضل
برحمته وسع ويسر ولا تنكحوا ايقع العقد والوطي بالملك قيل المراد بها كانت العرب وقد تاتم
نسخ في الكتابيه او خصصته الكتابيه واما شبهت شركه لقولهم عزير ابن الله وقيل عام محكم
ما تناول الكتابيات نزلت في مرثد الغنوي كان يهوى في الجاهليه امراه تسمى عناق وعدته
بعد ما اسلم فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل في ابن رواحه فاعتق امه له فتزوجها
نادمه علامه او بعلمه او بامره ويسئلونك اي ثابت بن حضير وعباد بن بشر وكانوا يجتنبون
من اكله الحيض وقالا النصارى حتى هو ما يتاذى به من نتن او قذر او مباشره في المحيض اي
زمان الحيض فرخص منها ما فوق الازار بالسنه وقيل موضع الدم حتى يطهرن ينقطع عنهن
دم الحيض وبالتشديد تغتسلن بالماء واختلف هل يحرم وطيها بعد الطهر وقيل الغسل
فعل الحور وقيل لا يحور فاذا تطهرن اغتسلن للصلوه فاتوهن جامعوهن من حيث
اي في حوله في الجمعه اي من يوم الجمعه اي القدح او حال الطهر التوابين العوادين

الى الله المتطهرين اي بالماء او من ادبار النساء اي الدبر لا ينجسون بالذنب بعد التوبه
او التوابين من الشرك المتطهرين من الذنوب او علمه او من الكباير والصغاير حرث
محترث بالنسل او دوابحرث او كحرث كقوله جعله نارا اي نحو الحال الا المحل اي كيف شيتم
باركه ومستلقيه ومضطجعه او نحو في العزل او متى شيتم في ردهم يعم الهوى اي انكار اليهود
من قبل دبرها جا الولد احول او في انكارهم الاتيان الا مستلقيه وما نسب الى مالك
من جواز الاتيان في الدبر باطل لان الاباحه مختصه موضع الحرث ولان الحكمه في خلق
الازواج بث النسل وغير موضعه لا ينال له الملك حتى انه عند بعض العلما ولا يه الذكر
في الحكم سوا ولان القذر والاذى في النحو اكثر من دم الحيض فكان بالمنع واحضروا اما
تمام البول فهو غير صمام الحيض واتقوا اجذروا اقدام صدق او قدموا الخير او ذكر الله
عند الغرباب او طلب المولد والامراه شفعا سلا فقوموا جدوا ثواب ما قدمتم او ملاقوه
الله عز وجل ولا تجعلوا الله اي لا تجعلوا الحلف بالله عله يعتل بها الحالف في برا وحنث
وقيل لا يسع من نعل خير ان يقول على يمين لا يلون او لا يتبرروا ذكر الله في كل عرض بعرض
او لا تجعلوه معدله في حق وباطل ان تبروا ابر بدلان اي لا تحلفوا وان بررتم او لا تجعلوا
اليمين مانعه من البر وفي الصحيح لان يلج احدكم بيمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي
كفاره او لا تعطوا ان حلفنا ولم تحلفوا اوجه اذا كان الحنث خيرا لقوله عليه
السلام فليات الذي هو خير نزلت في الصديق حلف لا ينفق على مسطح حتى يسلم وقيل
في ابن رواحه حلف ان لا يصلح بين اخته وزوجها بشير بن النعمان والعدد ان لا
تبروا او لتترك اي تبروا على حذف المضاف سميع لاقوالكم عليم بنياتكم باللغو هو قول
الرجل لا والله وبلى والله وقيل الحلف ناسيا وقيل الحلف على الشي يظن انه كذلك وليس
به او يمين المعصيه او يمين الغضب او دعا الانسان على نفسه كقوله ان لم افعل كذا
فتلحقني او فعل الله بي كذا او هي الحنث ناسيا وقيل كل يمين كفرت فهي لغو
كسبت تعمدته وهو حلف الكاذب عمدا غفور لمن تاب بترك اسباب الغضب حليم لا
يعجل بعقوبه الذنب يولون يقسمون والاليه اليمين وهي هاهنا ان يحلف
الرجل ان لا يجامع امراته تربص انتظار فاو رجعوا بالوطي او للعذور
باللسان وقيل بالقول قبل البلد وهو موجب للكفاره وقيل عزموا اعزموا
الطلاق دليل على ان معنى المده لا يوقع فرقه اذ لا يدعي فيها وقصده واعتبار عزمه
سميع للايلا عليم بالعزم يتربصن ينتظرن حبس انفسهن قروء قيل حيض وقيل اطهار

في ارحامهن من الحيض او من الحبل او منها لحوق الولد في العدة والنسب وبعولتهن
ازواجهن ـــ اي اهل العدة نزلت في اسمعيل الغفاري طلق امراته وكتمت الحمل
وكانوا يراجعون فيه وان طلقوا ثلاثا فنسخ واختص بالرجعة ولهن حبس العصمة
او الوطء وترك الضرار درجة باستحقاق الاجابة الى الفراش او تملك النكاح
والطلاق او بالقيام بامرها وان اشتركا في الاستمتاع او باعطاء المهر وتمام نشارة
منها وبان يعطي حقها ولا تسوي حقه فيكون له الفضيلة عليها او بالميراث والجهاد
او بالامر والطاعة الطلاق مرتان كان الرجل في الجاهلية يطلق ثم يراجع قبل انقضاء
العدة فغضب رجل على امراته فقال لا اقربك ولا تحلين مني قالت كيف قال اطلقك
حتى اذا جا اجلك راجعتك فشكت ذلك فنزلت اي ما يوجب الرجعة منه مرتان
لقول الله تعالى فامساك بمعروف اي برجعة برغبة او تسريح باحسان بالثالثة
لانه عليه السلام قال تسريح باحسان اي اذا انقضت وقيل التسريح بمعنى ... بل
والثالثة في قوله فان طلقها وقيل تقديره عدد الطلاق مرتان ليكون الخبر في المبتدا
معنى مرتان ليس فيه التفريق وقيل السنة السوية ان تاخذوا يعني من الصداق وقيل
من كل شي اعطاهما من الصداق وان كان يحله شرعية مما تحلها احد فيه لكونه خلة وهو
عام في كل حال من نكاح او طلاق عام في كل وجه من ابتدا اخذ الزوج له او اعطاها
هي اياه على وجه الخلاص منه يقيما ما وفيا حدود الله حقوق الزوجية وهو
عند نشوزها او نشوزهما عليهما اي عليه لقوله يخرج منها اي الخلع وشتاوفهما
والناس ... لا يكون دفعها اضرارا واحدة طلاق في جميلة بنت
عبد الله بن ابي كانت تبغض زوجها ثابتا وكان يحبها وقال عليه السلام اتردين عليه
حديقته فقالت نعم وزيادة فقال عليه السلام اما الزيادة فلا تلك حدود الله
التي امرتم بامتثالها لمن تزوج وتجرد العقد يحل وقيل التزويج بمعنى من فعله رجا
فالنكاح بمعنى الوطي الذي هو في اللغة هو ولا بعقوبة للجراة على فراق لم يبق للاصلاح
والندم محلا ملابسه الا ان حولها في فراشه ودونه عسيلة مطلقته من ...
عائشة امراة رفاعة طلقها فتزوجها عبد الرحمن فقالت ما وجدت معه الا هدبة
الثوب اتراجعي الى ابن عمي فقال عليه السلام لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك
فتلك السنة تخص الكتاب والله اعلم بالصواب فان طلقها اي الثاني ولم يقل فاذا
طلقها ليسهل ان طلاقه على الحصر دون الشرط ان يتراجعا اي ان طلقتم ...
او بلغن قاربن انقضا عدتهن في ثابت بن يسار طلق فراجع فطلق لتطويل العدة

اضرارا المعروف هو الرجعة مع المعرفة بمحافظة حدود الله عز وجل في القيام
حقوق الزوجية وسرحوهن طلقوهن قيل هو صريح وقيل كناية ولا تتخذوا
ايات الله هزوا اي لا تاخذوا احكامه في طريق الهزو فانه جد هزلها فمن هزا فيها
لزمته فطلاق الهازل لازم ونكاحه مختلف فيه فبلغن انقضت عدتهن
لان النكاح يعقبه وفي الاولى الرجعة والاجل اخر المدة وهو الميقات الذي يعين
لهن من انقضا الاقرا اذ كانت من اهلها او الاشهر اذ كانت من اهلها اعتدا عليهن
واضرارا بهن تعطلوهن تحبسوهن واصله التضييق ومنه الداء العضال الضيق
عن العلاج ومجاوزة حد الادوا او المنع او الاسر العضال والداء العضال ممتنعه
تشبيها الله تعالى او لنا المراة عن منعها عن نكاح من تشتهي وهو دليل على انه لا حق
لها في مباشرة النكاح وانما هو حق للاوليا وقيل معناه ...
دليل على مباشرة اهل النكاح عند الحاجة بالمعروف بما يصلح او التكافؤ او النكاح
الصحيح واصله ما تعرفه العقل بالحسنة وصله المثل في ...
مواقعه زوجها فنزلت فقال ... لامر الله وقيل في جابر مع ابنة عمه وقيل
في كل عامل او للنهي المطلقين عن منع منقضيات العدة ان ينكحن من يرضين توص
فخص المومن بالوعظ لان المنافق لا يسمع والكافر لا يخاطب ازكى لكم من الاثم
واطهر من الزنا والله يعلم ما في قلوب الزوجين ... حولين كاملين قيل معناه اذا ولدت
لستة اشهر وان ولدت لتسعة ارضعته احدى وعشرين لقوله وحمله وفصاله
ثلاثون شهرا وهكذا ... وما حد الواحد من الاخر وقيل معناه اذا
اختلف الابوان في الرضاع فالفصل في فصاله من الحاكم حولان وقيل لا حد
لاقله والاكثر محدود بحولين مع التراضي فالنقص واذا ارادت المرضعة على
المدة وقع موقعه الى ان يستقل الولد وقيل لو ارادت لحطه ما اعسر ذلك وحكم
ولو كان هذا حد الا يتجاوز ولا يقصران وجد لما وقف على الارادة كسائر الاعداد
الموقتة شرعا وقيل من يحد ستة اشهر وقيل ثلاث سنين وكله تحكم والصحيح اذا
الله انما وقت من امد الفصام يحق به وما يتعدى منه حرج من غير تقديره وعلى
المولود له الاب ... رزقهن ... النكوحة او اجرة المطلقة لا تكلف تلزم وسعها
طاقتها ووجدها وما يسعها لا تضار يعني اي لا تضارر وقرئ كذلك والدة
اي والدة بسبب ولده بان تطرح عليه ولا تقبل ثدي غيرها او يخرج من
البلد او لولدها هو المعقول ولا مولود له الاب بنزع الولد عنها اذا

وصيته باجرة الظئر وبان لا يترك الطفل عندها وقيل اراد بالولد اليتيم وعلى الوارث
وارث الصبي اذا كان الاب ميتا مثل ذلك فان هلك الاب في حياته اوعلى الاب بعد الوارث
العصبة او على الباقي من الوالدين حيا وقيل على كل ذي رحم محرم بنفقته والى هذا
الاجداد ثم الامهات متزوجة للاب الاخوة والعمة وترك المضارة فصالا فطاما او
هو اخراج الذي من بيت العسل وتوارث الدابة اذا اخرجت هي ما فلا يجوز الفصال
من الحولين الا برضاهما تشاورا اي اجتمعا اي اجمع الام عند ابا ها فلم يحرم بار سعيد فيلا او
الوالدان من رضيهما الوالدان او حاجة الرضاع او اجرة الظئر اعطيتم بيعوا الستوفى
ازواجهم نسوتهم اي بعدهم او يبقى ان يتربصن مثل عتبه يا تحيه لتغزلها ما عا الى الحول عن اخراج
وكانت عدة الوفاة في صدر الاسلام حولا كما كانت في الجاهلية ثم نسخ الله ذلك باربعة اشهر
وعشرا وقيل هي منسوخة بقوله فان خرجن فلا جناح عليكم فتعتد حيث شاءت وروي
الله قال للفريعة فيل قتل زوجها امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله فمعنى هذا
ان المتوفى عنها زوجها ماكان بالخيار من انقطع من بينهما وبين ان تبقى باية الاخراج نسختها
الله تعالى باية التربص ثم اكد ذلك بامره السلام للفريعة ما لكن في بيتها فكانت ذلك بيان السلف
للمتوفى عنها زوجها قرأنا وسنة ثم الحديثها قرا عبدالله وعشر ليال وحملها بعضهم
بالليالي دون اليوم العاشر للطاهر ومهم العدد ينصرف الى الليالي لسبقها
وقيل اعا انث لان المراد المدد فيل ويبدو العشر لان نفخ الروح يكون فيها وربما يظهر حمل
وقيل بحرك عرف الحياة من المتن البيان لا جناح عليكم ايها الخطاب في التزويج او ابقا الا ولياء في
ترك انكاركم عليهن في التزين حسن بعلم البواطن الكسم كسم من عرض الشي كانه اظهار طرف
الكلام وهو ان يقول اني اريد التزويج او الناس سواي او انك لرائعة او على كريمة او اني
سائق لك خيرا او انك بي معجبون ولا بد آعدوهن الخطبة سرا ونا او عهدا بالتزويج او اعتقدا
ان لا سحر عرفكم او لا توجسوا العقد حتى تتم العدة او نكاحا او لا ينكحون في السر ولا تعقدوا
انفسكم به الكتاب اي المكتوب عليهن امر العدة او فرض الكتاب ما في انفسكم من الوفاء والخلاف
فاحذروه اي خلافه لا جناح لا سبيل في مهر ولا نفقة او في ترك التشبيه فان المهر ثبت شرعا
لا في الطلاق او في طلاق عن المدخولة طاهرا كانت او حائضا اذ لا رجعة فلا تراخى بتطويل
العدة اضرارا او هو الاذن لقوله ابغض المباحات الى الله الطلاق تمسوهن تباشروهن
او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره
متاعا بالمعروف حقا على المحسنين وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن تباشروهن

او يعفو الذي بيده عقدة النكاح او لا جناح لا قبل المس ولا قبل الفرض والفرق
القطع بتقدير ومتعوهن اعطوهن على الموسع ذو السعة من ذات اليد المقتر المقل قدره
اي بحسب ما يليق بالمتعة على اعتبار حال الزوج وقيل بحالها واعلاها خادم وادناها درع وخمار وملحفة والربع والخاتم وآر
ان الدرع حق قابل المسمى بالمهر الواجب ونصفه بالطلاق قبل المس ما يلحق المرأة من نقص العقد
وهو الحال الحاصل للزوج بالعقد وما اذا طلقها بعد المس الزمه الله المتعة كما قال الحسن
حقا على المحسنين نزلت في انصاري تزوج امرأة من بني حنيفة بلا تسمية مطلقها فقال عليه السلام
والصلوة متعها ولو بقلنسوتك واختلف فيها فقيل واجبة وقيل مستحبة فنصف اي فعليكم
نصف يعفون المطلقات من ان يتركون شيئا قيل كل النصف فيقول لم تمسني فكيف اخذ منه شيئا الذي بيده
عقدة النكاح قيل الولي وقيل الزوج وان تعفوا اخطب لها او للكل بوح الفضل الاحسان حافظوا
داوموا واضبطوا وذلك بالتنادي على فعلها والاحتراس من تضيعها او تضييع بعضها
وحفظ الشي في نفسه مراعاة احزابه والصلاة الوسطى قيل العصر وقيل الصبح وقيل الظهر
وقيل المغرب وقيل احدى الخمس واما خصها بالذكر مع اشتمال الجمع عليها لبيانها على
زيادة شرفها لقوله من كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكائيل واما اخفاها للتحريض حذر
في الصلوات كما اخفى ليلة القدر في رمضان والساعة في يوم الجمعة والكبائر في السيئات ليحافظ
الخلق على الصلوات كلها ويقوموا الشهر كله ويلزم الذكر يوم الجمعة ويجتنبوا جميع السيئات
قانتين طائعين وقيل خاشعين او مطيلين القيام او داعين او ساكتين عن الكلام في
الصلوة ما خفتم العدو ومعاينة فرجالا اي فصلوا رجالا وقيل مشاة هاربين بالايماء ذكروا
الله بالحمد والثناء على الامن او صلوا صلاة الامن وصية اي فعليهم وصية وبالنصب فليوصوا
وصية متاعا اي فمتعوهن متاعا في مسكنهن من غير اخراج وكانت العدة حولا عام الزوج
في منزله فنسخت باربعة اشهر فلا جناح عليكم ايها الورثة في قطع النفقة وفي كسع الخروج و
للمطلقات بعد الفرض والدخول متاع اي نفقة العدة قبل هو العدة وقيل لكل مطلقة متعة
وقيل هو تاكيد الكلام الاول كذلك اي كبيانها تقدم الم تر للتعجب اي الم تعلم برؤية القلب
الوف جمع الف العدد او موتلفون جمع الف كقاعد وقعود او قعود حذر
فرارا من الطاعون او جبنا من الجهاد موتوا اي اماتهم الله بقال ما لك الله كلمة
او قال فوقا لهم ملائكته صيحوا فيهم وقيل تمنوا الموت ليلا فاماتوا احياهم بعد ثمانية
ايام بدعاء حزقيل حين مر بهم متفكرا او رح الموتى كبوح وهي اولاد هم من الجمع

الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى ... حين مر بهم منتكرا او رح الموتى حوحد في اولاد اليهود وقاتلوا اخذ

علي الجهاد بعد الاعلام ان الفرار لا يغني وقيل الخطاب لمن احياه سميع لعذر المتكاسل

عليم بجنبه حسنا بطيبة النفس من اطيب المال او بلا من ولا اذى او لا يعتقد به

عوضا والعرض القطع لانه يقطع من المال سمي بذل النفس في الجهاد قرضا فيضاعفه له اضعافا

كثيرة اي في الدنيا والاخرة يقبض يضيق ويبسط يوسع او الصدقة والثواب او يقبض ما

لسائل الاحرة او يقبض الروح ويبسط الرزق الملا من بني اسرائيل وجوههم واشرافهم

لنبي لهم اشمويل او يوشع او شمعون عسيتم هل عسى ان لا تقاتلوا ان لا تعدو كم من

القتال والجهاد ان فرض عليكم وما لنا ان لا نقاتل وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا اي من اساسا او واخرجهما

اماو باعلي القلب طالوت هو من سبط ابن يامين والملك في سبط يهوذا والنبوة في سبط

لاوي وكان دباغا او سقاء على حمار وزاد بعد الملك وقيل قبله بسطة زيادة بسط له

في العلم والجسم واسع اي موسع اي واسع الفضل او ذو سعة كالابن وتامر التابوت

كانت بنو اسرائيل تقدمه بين ايديهم عند القتال فلا يقوم لهم احد وكان من عود

الشمشار عليه صفائح من ذهب نزل به ادم عليه السلام وفيه صور الانبياء وتوارثوه بعدهم

سكينة وقار وقيل ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان وقيل طست من ذهب تغسل فيه

قلوب الانبياء وقيل روح من الله تعالى تكلم بما اشتبه عليهم وقيل ما يسكنون اليه من الايات

وقيل مثل راس الهر من زبرجد فيه عصا موسى ورضراض من الالواح او نعل موسى

وعمامة هارون وعصى من المن ولوحان من التوراة او العلم والتوراة او حكم الاجتهاد ال

موسى اهله وقيل نفسه تحمله الملائكة بين السماء والارض عيانا وكان يوشع خلفه في التيه فقعدوا

وقيل اخذه قوم من فلسطين فدفنوه وقيل جعلوه كرسي الاصنام فانكبت عليه فجعلوه في مخرأة

لهم فاخذهم الناسور فجعلوه على عجلة بقرتين فساقتها الملائكة فصل خرج من منزله بالجنود

وهم ثمانون الفا فشكوا العطش بنهر هو بين الاردن وفلسطين فمن شرب منه كرعا بطعمه

يذقه غرفة ملء كف وبالنصب مرة الا قليلا ثلاثمائة وثلاثة عشر قال عليه السلام لاصحابه يوم بدر

انتم اليوم على عدد اصحاب طالوت وقيل من اشتد منه لم يرده الا عطشا ومن اغترف روي

يظنون يوقنون بالشهادة فئة جماعة من الناس ولا واحد لها كالرهط والنفر باذن الله

بعون الله لان القتال على الوجه المأذون يوجب النصر افرغ انزل انزالا عاما وثبت اقدامنا الاذي

داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض

داود بن ايشا وكان اصغر بنيه الثلاثة عشر مخلفا في الغنم فاوحى الى نبيهم ان قاتل جالوت من تسوى

عليه درع عند طالوت فلم تستو الا على داود وقيل لما برز جالوت نادى طالوت من قتله

جالوت اشاطره ملكي وازوجه ابنتي فبرز داود ورماه بحجر في قذافة فقتله بين عينيه الى

قفاه واصاب عسكره فقتل جماعة ثم ندم طالوت من شرطه بعد الوفاء وهم بقتل داود ومات

تائبا وقيل ندم قبل الوفاء ومات عاصيا واستقر الملك على داود والحكمة

النبوة او الصوت الطيب مما يشاء داود من صنعة الدرع او نشاء الله من منطق الطير

دفع الله بالبر عن الفاجر وبالمجاهدين عن القاعدين او بالرعب في قلوب المشركين او بالنبيين

عن المؤمنين او بالسلطان شر العوام وفي الحديث يدفع الله تعالى بمن يصلي من امتي عمن لا يصلي وبمن

يزكي عمن لا يزكي وبمن يصوم عمن لا يصوم وبمن يحج عمن لا يحج وبمن يجاهد عمن لا يجاهد ولو

اجتمعوا على ترك هذه الاشياء لما انظرهم الله طرفة عين ثم تلا الاية لفسدت الارض باهلها بغلبة

بالقتل او الكفر او الفتنة نتلوها نقصها تكوين وتعظيم فضلنا بالشرائع على غيره في الشرائع او

بالخصائص لقوله منهم من كلم الله اي كلمه وقرئ من كلم الله بعضهم اي بعضهم يعني محمدا

صلى الله عليه وسلم بالرسالة الى الكافة اصل اختلفوا لانه سببه والتكرار للتأكيد ولاختلاف

المعنى فالاول لو شاء الله لمنعهم منه جبرا والثاني بالكف بالذي المؤمنين انفقوا لا خلة

الرحوه او عام في كل صدقة خلة صداقة تتخلل الجلوس ولا شفاعة للكافرين القيوم القائم

على كل شيء بحفظه وبكلائه او القائم على كل نفس بما كسبت او الدائم الوجود الذي لا يزول والاحوال

سنة نعاس وقيل السنة تثقل في الراس والنعاس في الراس والنوم في القلب من ذا استفهام

وتوبيخ من ايديهم اي الملائكة من امر الشفاعة وما خلفهم من امر الدنيا وقيل عكسه وقيل

ما فعلوه وما هم فاعلوه او ما اظهروه وما كتموه او ما كان قبلهم وبعدهم من علمه

اي معلومه كقولنا اللهم اغفر لنا علمك فينا الا بما شاء ان يعلمهم وقيل

وقيل لا انباء سبق علمه وتنزهه العلي عن النظر والاشباه العظيم الذي في السماء الله وفي الارض الله

لا اكراه بعد اسلام العرب وتقبل الجزية وقيل فيمن خرج عن غير الاسلام الى غيره لا

يكره على الرجوع وقيل يكره نزلت فيمن قال له عليه السلام اسلم قال اجدني كارها قال اسلم

وان كنت كارها وقيل منسوخ باية السيف قد تبين الرشد اي الاسلام من الكفر او الهدى من

الضلال او الغي من الباطل بالطاغوت فعلوت من طغى او فاعول والتا بدل لام الفعل وهو ما يطغى به
بد كروبوت وقيل هو الشيطان وما يدعوا اليه وقيل الساحر والكاهن او ما عبد من دون الله
بالعروة الوثقى المعتصم والمتعلق الذي يعتصم به المومن وهي الايمان او القران او السنة او التوفيق
لا انفصام لا قطع او لا كسر اي عقد عقدا لا تحلها شبهه سميع لاقراره عليم باعتقاده
الله ولي الذين امنوا مولاهم ومتوليهم واولى بهم عن جميع عنهم وان لم يدخلوا الظلمات الضلالات
النور راي الايمان جمع اعني الظلمات لاختلافها ووحد النور لان الايمان واحدا او من ظلمات
نفوسهم الى انوارها من الصدق والوحي او من روية الافعال الى روية الافضال من النور
الى الظلمات في يوم ارتدوا نور الايمان الذي حاج ابرهيم نمرود بن كنعان بن سنحاريب انا احيي
وامت فقتل واحدا ممن وجب عليه القتل وترك اخر ولم يقل اللعين فليات ربك بها من المغرب
لانه كان معاندا خاف الفضيحة او صرفه الله وقيل ان الله تعالى اوحى الى جبريل ان قال اللعين
فليات ربك بها من المغرب فات بها من المغرب وما ذلك على الله بعزيز فبهت انقطع وتحير وبطلت
حجته لا يهدي لا يوفق ولا يلهم والهداية العامة الدعوة والبيان او عطف على المعنى اي بل
كالذي حاج او كالذي مر قيل هو عزير او ارميا بن اسحاق قرية بيت المقدس وقيل هي التي اخرج
منها الوف حذر الموت خاوية ساقطة من خوى او خالية من خوب عروشها سقوفها وابنيتها
اني اي كيف فاماته اول نهار واحياه اخر نهار فنودي كم لبثت قال يوما فلما راي الشمس
لم تغب قال او بعض يوم لم يتسنه يتغير ولنجعلك معطوف على محذوف اي لتوقن
ولنجعلك او الواو مقحمة اية للناس وذلك انه مات وهو ابن عشرين سنة وامراته حامل
فكان انه ابن مائة سنة او لانه امل التوراة عن ظهر قلبه العظام عظام الحمار او عظام نفسك
وقد اجيبت عيناه ينظر الى الباقي كيف تركب وتحيي والحمار كهيئته يوم ربط ننشزها نحييها
واصله التركيب والاحياء او ما كان اي نرفع بعضها الى بعض والنشز مكان مرتفع ارني سوال
حظ العين كما تمني روية نبينا واشوقنا اليه ايقنا به او سوال الوصف بعد اثبات
الاصل من غير استرابة وقوله عليه السلام نحن احق بالشك من ابرهيم نطرق باعتبار
التقصير يزني على عين اليقين اي نحن اولاده واتباعه ولم يشك فكيف الولد المسوع وقيل
راي جيفة نصفها في البحر توزعها السباع والرياح والحيتان والطيور فاحب ان يرى
انضمامها كما راي تفرقها او سال الحاج عن عيان حيث قال له نمرود ادع ابنك احياه او اراد ان يرى

يا ارني

المعنى

اللهم ليسكن في الاحيا وقيل كيف يحيي العلو وقيل حسن الخليل اي روية صنع خليله ولم
يقيمه مقامه كقوله السوق اريكوسي ثم يعقل بدوية الصنع تادبا كما قال تعالى في حق محمد
عليه الصلاة والسلام الم تر الى ربك كيف مد الظل وقيل جعل الاحيا علامة
امارة خلته فاعجله الشوق فقيل او لم تومن بالوعد وهو استفهام تقرير ولكن ليطمئن ليسكن
حنين قلبي الى الخلة او لنزداد يقينا وليس الخبر كالمعاينة وهذا اسقاط ما زعمه الله تعالى
صدق لا اختلف فيه والروية نظرا عليها الافاق اربعة من الطير نسرا او ديكا وطاووسا
وغرابا وقيل اشارة الى قطع امل النسر وحرص الغراب وشهوة الديك ورتبة الطاووس
عن النفس فصرهن اضممهن وقيل قطعهن ومزقهن كل جبل قيل سبعة اجبل وقيل اربعة
او من اربع جهات وقيل ليبين لالا رباع الدنيا وهو الرياح الاربع من جزءا الموتى سعيا
على ارجلهن لان في الطيران تتوهم انها غيرها وقيل لا يقال للطاير سعي ولكن العني وان سعي
سعيا وقيل دفعهن وعجنهن وجعل منا فيرهن بين اصابعه فاحدث كل واحد منقارها الى
اقبلن حيا عن ممن ينكرا البعث ويرد التنزيل دليل بيان التمثيل مثل الذين اي حب
البذر او مثلهم كمثل زارع حبه على حذف المضاف لتصح التشبيه يضاعف على السبع مائة او
ما الحطيه عليم بالنية منا تحرا بذكر المنة وهي النعمة اذى تعييرا وتكليف اعتراف قول
معروف جميل اي بلا اطعا ان اعطي ويدعو اله انه يسع فلا خوف عليهم من بخس الاجر ولا هم
يحزنون من فوت الاجر في عبد الرحمن بن عوف جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باربعة الاف درهم وعثمان
حين جهز جيش العسرة باربعة الاف بعير مع ما احتاج اليه الراكب ونصدق يكثير رومه ومغفرة
تجاوز ان حمله الرد على بذاء اللسان اذى امتنان وتشكي غني عن الصدقة حليم بتاخير العقوبة
كالذي اي كصدقة الذي رئاء الناس لغير وجه الله ولان يقال جواد وصالح فمثله كمثل
والذي صفوان حجارة ملس وابل مطر شديد صلدا الاشي عليه ولا انبات وتثبيتا تعليقا او
واحتسابا وعزما او بصيرة او ثقة او ايقانا بالجزا اكلها ضعفين اي ثمرتها ضعف غيرها والضعف مثل
الشي زائد عليه وقيل مثلاه وقيل حملت في السنة مرتين فان لم يصبها اي ان كان لم يصبها وابل
مطر كثير فطل رذاذ ورشاش وهو مطر لين يعني ان عمل المومن لا يضيع على كل حال وقيل ان لم
يطق الكثير فلا يدع القليل ايود استفهام يتعدى بحبل وهي او الهم كائنة بحرث فاخذ الكنابة
وامانه عطف ماض على مستقبل لان يود يتلقى بان مرة وبلو اخرى والتمني يقع على الماضي والمستقبل

تعالى ووددت لو كان لي وكثر اولاد يكون لي اطفال اعصار ريح تشتد وترتفع شبه عمود للنار
انفاق النوب المعمور مثل به للانفاق الصدقة او للمرائي او للمفرط في الطاعة بالفساد او للمن
اعني المال الشباب ثم يعمل حتى شيئا او يحمل على انواع الطاعات لحسنه فيها من كل الثمرات
فختمها بالذنب كاعصار فيه نار حين لا عود بكبير هلك جنته احوج ما كان اليها او عجز
عنها انفقوا طيبات حلالا او اموال التجارة او الذهب والفضة اخرجنا من الزروع والثمار ثم تيمموا
تعمدوا وتقصدوا الخبيث الردي تغمضوا تغضوا الابصار عن بعض فيه او تتساهلوا ادلوا
اهدي لكم ما اخذتموه الا على اغنياء ومعناه انكم لا تاخذوا الردي من غرمائكم ولا يبيعوا عليكم
الا بزيادة في الثمن على الطيب فكيف ترضونه لي نزلت في انصاري الى عذق من الحشف في الصدقة
فامر به عليه السلام ان يعلق على باب المسجد ما امر به احد الا قال بئس ما يتقرب به الى الله عز
شغل او مجن للفقير حميدا بالانعام على الغني والفقير يعدكم يخوفكم بالفقر فهو سوء الحال
حتى بانه الكسر فتاره بالفحشاء المعاصي وقيل كل ما في القران من الفحشاء فهو الزنا الا ههنا فانه
منع الزكوة مغفرة محاياة للبدل ستر العيوب وفضلا على بغصة الوجود الحكمه فقه
القران او فهمه او العلم به او علم نافع ومنسوخه او النبوه او الخشية او اصابة العقل والفعل
او ما شهد العقل بصحته او السنة او نور يفرق به بين الوسواس والالهام او سرعة الجواب
مع اصابة الصواب اولو الالباب من خلصت عقولهم عن شوائب الهوى او نذرتم او حسبة على انفسكم
من صدقة او عمل تقربا الى الله يعلمه رد الكناية الى اخرهما كقوله يرم به بريئا او الى ما الظالمين
المنفقين الحرام او المرائين بذكر وابيهما والصدقات الزكوات والمحققون النوافل وقيل ذلك هو الاخفاء
افضل وقيل جاء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والمرموم اظهار الفرض افضل لدفع التهمة وكذا
النفل لمن يقتدى به خبير ذو خبرة وعلم لا يخفى عليه شي منه هداهم توفيقهم للانفاق وما تنفقوا
تعني يعني اولادا كان لانفسكم او لابتغاء وجه الله ولا تمنوا للفقراء خبر مبتدا محذوف اي الصدقة
واجبه لهم احصروا منعوا خوف الكفار او منعوا انفسهم عن التصرف للتعبد لانه ممنوع العدو
حصروا او هاروا اربعين بالجراحات او حبسوا انفسهم للغزو او منعهم الفقر عن الغزو او
منعهم علو همتهم من رفع حاجتهم الا الى سيدهم ضربا تقربا وتجارة وقيل هم اهل الصفة
كانوا بالليل يدرسون القران وبالنهار يرضخون النوى ويغزون مع كل سرية الجاهل
بحالهم من التعفف ترك المسالة او التنزه عن الطمع تركها وقيل هو التحمل بابدوا عليهم حين

الجهد والخشع ورثاثة الحال واثر الجوع الخفي او فرحهم بالفقر او غيرتهم او اثار ما علاهم
او طيب القلب وشبابه الوجه الحافا الحاحا واستلالا باي وجوه الطلب في كل حال سرا او علانية
اي سرا ومعلنين نزلت في علي رضي الله عنه كانت له اربعة دراهم فتصدق بها ليلا ونهارا سرا
وعلانية يأكلون يأخذون ولان الاخذ للاكل الربا الفضل الخالي عن العوض المتأخر في الاجل في
المجلس واهل الزيادة لا يقومون في القيامة او من قبورهم يتخبطه يصرعه ويخنقه او يحيله لانه
يخبط في المعاملة فيجري على المقابلة والخبط الضرب لا على استواء المس الجنون وقيل كالانسان
الذي يتخبطه الشيطان ما سلف بالاكل ومضى او سبق النهي وامره في العصمة والخذلان بعد
النهي او في حلم التحريم والتحليل ومن عاد الى استحلاله يمحق يمحق شيئا فشيئا كامحاق الهلال ويربي
ينمي وينمي يضاعف حتى يصير عدد الغنم مثل احد كفار عظيم الكفر باستحلال الربا اثيم متماد في الاثم
باكله اتخذ تهديد فأذنوا اي فاعلموا انكم محاربون الله في رد امره وقيل يقال للمربي
يوم القيامة خذ سلاحك للحرب وان كان اي وقع او حضر ذو عسرة عن اداء الدين فنظرة
انظار اي فالواجب نظرة ميسرة يسر تصدقوا اي بالدين على المديون ترجعون تردون بالفتح
تصيرون بالضم للتاكيد لان المداين قد يكون بالخيار والاثمه لم يرخص السلم عوضا عن الزيادة
بدين وقيل بادب وقيل هو منسوخ بقوله فان امن وليكتب بسلم كاتب بالعدل للوجوب وقيل على
الكفاية وقيل في حال فراغ وقيل منسوخ بعزله ولا يباد ولا يبخس ينقص سفيها جاهلا وقيل
صبيا او امراة وقيل مبذرا ضعيفا احمق وقيل عنينا او اخرس لا يستطيع عسرا او غمه او
جنون او عي وليه ولي من عليه الدين او ولي الحق من رجالكم الاحرار من البالغين اهل ملتكم
فرجل اي فليكن رجلا وليشهد شاهد او فالشاهد رجل وامراتان يشهدون وجوبه
لانه لا يجب الى التتابع وجود الرجال والتغير بجواز لم يشهدوا رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون
بر العلي ان تنسى امرأة غير شاهد والمرمي من غلبت حسناته سيئاته مع اجتناب الكبائر وقيل من لم
يطعن عليه في بطن ولا فرج وقيل من لم يعلم له خزية او مما لا ريبة فيه تضل تخطئ وقيل تنسى
فتذكر اي تجعلها كالذكر او من الذكر وهو اولى لمقابلة النسيان ولا يأب عن التحمل للندب وقيل عن
الاداء للوجوب دعوا ولا تسأموا تملوا ان تكتبوه اي الدين صغيرا حالا او خبر كان المقدرة يعني قليلا كان
او كثيرا اقسط اعدل واقوم احج واثبت وادنى احرى ترتابوا تشكوا واشهدوا ندب
وقيل ايجاب وقيل ارشاد ولا يضار نهي اي ولا يضار كاتب ولا شهيد قبل ان يكتب ما لم يمل عليه

اوسهدا المسنعير للحق وقيل لا بدعيان وهما مشغولان او لا يكلفان ما لم يحل فسوقا لم
وقيل معصيه كوبا على سهر اي ما اقرب على معنى فتبدوا الشهاده او ما تقدم في السوره من
الاحكام او تخفوه من الاحساد للوبا او من الشك والتعيين او تبدوا من الاسلام وتخفوا من الايمان
وقيل هو على العموم وما مر انه الاعوص عليهم فابوا واتى محمد صلى الله عليه وسلم وامنه ما نتلي لله تعالى
وتعالى عليهم بقوله بقوا امن الرسول ثم خفف بعد الانقياد بنزول لا يكلف الله نفسا الا وسعها لكم
بالعار اظهار العلمه بالمرابر دون الحفظ فيغفر للمومن ويعذب الكفار والمحاسبه ثلاث
عوم للمومن عقوبه للعاصي وعذاب للكافر اي امن الرسول بالتحمل والتبليغ والمومنون بالاقرار
والتصديق كل امن وحد على اللفظ ولا بكلته بانهم رسل الله وبان على كل واحد منهم
ساهدين لا نفرق لمن هومن بالكل سمعنا قولك واطعنا امرك ونسالك غفرانك ربنا اليك اي
من اليك والقابل المصير المرجع لا يكلف محكي عنه او مستانف وسعها يسرها دون طاقتها
لكسب من خير ما اكتسبت من شر لا نوا احد نا على المقاطع لتمليز الهمس بنسينا اي نسينا سهوا
او تركنا او احطانا في التاويل بما لا احطا سهوا وخطا تعمدا ونسينا من المامور واخطانا
في المنهي او ان جهلنا او تعمدنا اصرا عهدا بحر نا وقيل اثما وقيل ذنبا لا توبه له ولا كفاره
وقيل ثقلا علينا ما لا طاقه لنا به اي يثقل علينا تقال لا اطيق كلام فلان او ما لا يطاق من الحراب
او السواس وقيل هو الغلمه والحب واعف عنا من المسخ واغفر لنا من الخسف وارحمنا
من الغرق او من الافعال والاقوال والاحوال او واعف الكباير واغفر الصغاير وارحم
بثقيل الميزان انلا اسنا انت مولانا اناصرنا وولي امرنا والحينا منا ما نصرنا بالحجه القاطعه
والهيبه القامعه وكان معاذ نختم السوره بامين

سوره ال عمران

بسم الله الرحمن الرحيم الحي القيوم صفه الله او خبر محذوف اي هو الحي وكذلك
نزل اي هو نزل الكتاب القران الفرقان النصر او القران واعاد كد لان الكتاب
بيان ما كتب والفرقان لبيان انه يفرق بين الحق والباطل عزيز منيع لا يمتنع عنه احد
ذو انتقام سطوه وانتصار منه من الكتاب محكمات احكم بالبيان واستحكم ودل النص
بما نزل فيها من حلال وحرام ووعد ووعيد وقيل المحكمات المعمول بهن وقيل هن قوله
قل تعالوا الى الثلاث وهي امام كل كتاب ام هن مجموعهن ام الكتاب هي التي فيها الحدود
والفرايض وضرب ذلك مثلا كما يقال لمكه ام القرى وام خراسان مرو اي ام الجميع

فوجد الامم لاتحاد لفظ الكتاب متشابهات هو ما اشتبه اليهود حين سمعوا الم فقالوا
يا محمد هذا احد وسبعون فنوعا به اجل هذه الامه فلما سمعوا الر وغيرها اشتبهت عليهم
او ما اشتبه على النصارى من قوله روح منه وقيل المحكمات الناسخ او ما لم يشتبه معانيه
او ما ليس له تصريف ولا تحريف او ما لا يحتمل الا وجها او ما لا يتكرر الفاظه والمتشابه على
اضداده وقيل المحكم ما فيه الفرايض والحدود او ما فيه الحلال والحرام في قلوبهم زيغ
اليهود وقيل النصارى وقيل المنافقون وقيل الحروريه وهم الخوارج وما تاول انه لا في
محلها والزيغ الميل عن الحق وقيل هو الشك الفتنه الضلال وقيل هو اللبس مفهومه جواز
الاتباع لا لابتغا الفتنه تاويله قيل يوم القيمه وقيل عواقبه وقيل عمق معناه ذكره اصله
كانه كره التعمق الذي يخرج عن حد التعليل وفايده التاويل والتاويل المرجع والراسخون العلما
الذين اتقنوا علمهم وحفظوه حفظا لا يدخلهم فيه شك واصل ذلك من رسوخ الشي وهو ثباته
ودوامه وقيل الراسخون عطفا على اسم الله اي الثابتون المحققون العلم بالاحاطه حتى رسخ
في قلوبهم وعليه يحمل قول ابن عباس انا من الراسخين وقول مجاهد انا ممن يعلم تاويله وقيل يومنون
به ولا يعلمون تاويله والراسخون مبتدا بعد وقف كل من عند ربنا اي المحكم والمتشابه ثنا منه عز وجل
عليهم بالايمان على التسليم واعتقاد الحكمه بلا تكشف لا تزغ لا تمل هديتنا للعلم بالمحكم والتسليم
للمتشابه رحمه بالتثبت وقيل تجاوزا وقيل لزوما للخدمه على شرط السنه ليوم
اي لقضا يوم وهو يوم القيمه من الله اي عذابه وقود النار حطبها كداب ال فرعون عادتهم وشانهم
وهو خبر محذوف اي عادتهم كعاده ال فرعون ستغلبون في قريش قبل بدر بسنتين بحمد الله ببدر
وقيل في بني قينقاع حيث قالوا بعد وقعه بدر ان قريشا كانوا اغمارا ولو حاربنا لرايت رجالا
وبيس ما حود من الباس او الباسا المهاد القرار اي بيس ما مهد والا نفسهم قد كان لم يونث
او منهما او احدهما فيه تقاتل في سبيل الله وهم اهل بدر ثلثمايه وثلاثه عشر رجلا واخرى
كافره اهل مكه وهم تسعمايه وخمسون يرونهم اي المومنون للكافرين مثليهم وهم ثلاثه
امثالهم لتجترئوا راي العين مصدر رايته ومعناه حيث اللحقه ابصاركم ان في ذلك اي في
تقليل الكثير وتكثير القليل لعبرة ايه يعبر بها عن منزله الجهل الى منزله العلم من عبور
الما والمعبر السفينه والعبر الساحل الابصار بصاير القلوب والقناطير جمع قنطار

وهو الف وما يا اوقيه وقيل الف وماية اوقيه وقيل الف دينار او اثنا عشر الف درهم وقيل
اربعون الف درهم وقيل بالاخذ المقنطرة المحفوظة او المضاعفة او المنضدة او المدفونة او المضروبة
دراهم ودنانير الذهب سمي ذهبا لانه يذهب والفضه لانها تنفض والخيل المسومة قيل الراعية
وقيل الحسان وقيل المعلمة او المكوية من السمة او الراعية من سيما الحسن او المعدة للحرب
او البلق او الهالج والانعام جمع نعم وهي الازواج الثمانية التي ذكرها الله عز وجل من الضان والمعز
والابل والبقر والحرث الزرع متاع الحياة الدنيا ما يستمتع به فيها حسن الماب المرجع والمنقلب
الى الجنة السلم اخبركم واعلمكم حسابه من عدوه او اي هي حنانه والتقدير بخير من الحم واحب
للذين اتقوا المطهرين من الانجاس واخلاق السوء بصير باعمالهم فمجازيهم عليها الحارا
لعدانك اي ان كان الشرك سبب الحرمان من الغفران فقد سر انا امنه فاغفرلنا وقنا اجعل بيننا
وبين النار وقاية الصابرين بدل العباد او منصوب على المدح او صبروا عما ربين للناس من
المعاصي وعلى الطاعات والمرازي وعنه عليه السلام الصابر الصايم والصادقين قولا احباب
الحق وفعلا باحكام العزيمة باحصا العزم وقيل صدقت نياتهم فاستقامت قلوبهم فصدقوا
في السر والعلانية والقانتين المطيعين او القايمين بالحق والمنفقين المخرجين المال على وجه الامر
والمستغفرين المصلين او الطالبين المغفرة او المصلين البحر او الصبح في جماعة وقيل مدوا الصلوة الى
السحر ثم استغفروا وقال لقمان لابنه لا يكن الديك اكيس منك ينادي بالاسحار وانت نايم والاية
في السحر السليم ولم والجايز الاربع على الترتيب شهد الله حكم او علم او قضي او بين او اظهار
صنعه واهله الاخبار عن المشاهدة او ما يقوم مقامها واولوا العلم حملته او الانبياء او علماء
اهل الكتاب او كل موحد قايما نصب على الحال قائما بالامر اي يتكفل به او من البيان لانه يجري
الامور على الاستقامة بالقسط بالعدل ان الدين الطاعة والذلة لله سبحانه وتعالى والاسلام
لما ينقضي من نهر الفتح اي وشهد ان الدين يعني الدين الذي ارتضاه هو الاسلام الذي بني
على خمس نزلت في الحبرين الشاميين حين سالا عن اعظم شهادة في كتاب الله فعلماه
امنا ما اختلف اي ما افترق كله اليهود في تصديق المنعوت في كتابهم العلم السرياني
محمد النبي بغيا حسدا الكونه من بني اسمعيل او طلبا للرياسة فعوقبوا بعدها وهي الذلة
بعد الحرية فلم يهتدوا لهم ملك فما بالله فحجة ودلايله سريع الحساب اي اذا حاسب فحسابه سريع
او سريع الاحصا او شديد العقاب لانه عقيب الحساب حاجوك جادلوك بالباطل اسلمت

وجهي اي اخلصت ديني وعملي او اسلمت نفسي عمن عنهما ما هو اشرفها والاميين
اي العرب لانهم لا يكتبون ولا يقرون السلمتم استفهام اعذار وانذار تولوا ادبروا
بصير باعمال العباد فمجازيهم عليها في المعاد ويقتلون اي يرضون بقتل اباهم لهم بغير حق
تاكيد لانه لا يقتل النبي الا يكون حقا ويامرون بالقسط بالعدل واهله التوحيد يعني علماهم
وقيل انها الا كتاب لهم بعثوا للتيسير التوراة فبشرهم اخبرهم بما يسوء اليهم حبطت
ما عندنا من ناصرين جمع لوفق رؤس الاي والا فالواحد من النكرة في النفي يعم نصيبا من
الكتاب اي التوراة لانهم لم يحفظوها كلها كتاب الله اي القران لانه موافق التوراة ثم يتولى
عن الداعي وهم معرضون عادة عوايدهم او للتاكيد لان التولي قد يكون للتامل ايام معدودة
اباونا فيها العجل وهي اربعون او سبعون بكل سنة من عمر الدنيا يوما وغرهم فتنتهم ما كانوا
يفترون من ان النار لا تمسهم الا اياما فكيف اي فكيف حالهم اذ جمعناهم او كيف يصنعون
ليوم اي لقضا يوم او لما في اليوم اللهم منادي والميم عوض من الاية لا يقال الا في الندا
واصله يا الله امنا بخير مع الحذف والتركيب لان الميم لا تزاد مشددة والبدل والمبدل
لا يجتمعان مالك الملك اي او اغني مالكه ومعناه مالك العباد وما ملكوا وقيل لما فتح مكة
كبر على المشركين وجاقوا فتح العجم فقال الروم هم اعز وامنع فنزلت الملك النبوة او
ملك النفس حتى يغلب الهوى او ملك العافية قال عليه السلام من اصبح معافا في بدنه امنا
في سربه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها او ملك القناعة قال
عليه السلام ملوك الجنة من امتي القانعون بالقوت يوما فيوما او ملك المعرفة كما اوتي سحرة
فرعون وتنزع من تشاء او الاستغنا بالمكون عن الكونين تعز بالمعرفة او العطاء او
النصر او الظفر او على النفس او القناعة وتذل باضدادها وقد ذكرنا فكل التصرف في
الاشيا تولج اي يدخل نقصان كل منهما في زيادة الاخر حتى يصير النهار خمس عشرة ساعات
والليل تسع عشرة وتخرج الحي الحيوان اي من النطفة او المومن من الكافر او العمر من البيضة
الحلة من النواة والسنبلة من الزرع وامدادها مفهومة وقيل الحكمة من لسان الفاجر
لا بها لا تستقر فيه والسقطة من لسان العارف بغير حساب لا ينقص خزاينه ولا ما عنده
وحقيقته الا بما لا يتطلبه حتى يحسب انه جو ومن كرا او لنا ما هو السر من الله اي من
ولاية او من حب بينهم تقووا منهم قطيعة الرحم سكم وقيل تتصلوا بعونهم او لحالطون في الدنيا

نعاه اي انما مسدير عن خلاف اللفظ وهو الكلام باللسان دون النية والرخصة ان يظهر بلسانه

مالس في قلبه او احاط علي قلبه وقيل انما الرابع حرف دم مسلم او ماله طرف لقوله

ماليس في قلبه او احا مر علي قلبه وقيل انما الربع حرف دم مسلم او ماله

ويحذركم الله نفسه او اذ يوم تجد ما عملت اي بيان ما عملت في الصحف او جزاء محضرا لاما

عمرت من سوء امدا بعيدا غاية بعيدة اي ان لم تعمل لك في الدنيا و قبائح بالرحمه وجمين ان احدهم

قل الله قوم بحسن قالوا اخر انا الله واحبائه او في وفد نجران حيث قالوا انما نعظم المسيح حبه

شبه او في قول المشركين انما نعبدهم ليقربونا الى الله قل اطيعوا الله جواب ابن ابي ان محمدا اراد

ان يحبه كما احب النصارى عيسى اصطفى اختار بالاختيار دينه لهم او بالنبوة فان كافة الانبيا

من نسلهم وال ابراهيم من اتبع ابراهيم او اله نفسه وال عمران موسى وهارون او عيسى وعمران بن

ماثان ابو مريم بعضها من بعض في التناسل او تناصر الدين امراة عمران حنه بنت فاقوذ نذرت

اوجبت محررا عتيقا العباد لله خالصا الله لا يشغل بشيء من امر الدنيا فعل التقبل اخذ

الشي عن الرضى به في المقابلة وكان وعمران يروحا احسن فكان عيسى ويحيى ابني خالة وليس الذكر

في خدمة المسجد والعباده كالانثى لما يلزمها من الحالات ولزوم الحجاب وهو لعدا عن الفضول

فسمت به مريم بالعبرانيه هي الخادمه او العابده اعيذها اجيرها من الشيطان من اعوانه

او من طعنه الذي يستهل له الصبي وفي الصحيح ما من مولود الا والشيطان يطعن في خاصرته

حين يولد ما خلا الاعيسى فانه اراد ان يطعن فطعن في الحجاب او اراد ان يسم واني اعيدها

الايه انبتها انشاها او وفقها فيل الطالب سبع سنين صامت النهار وقامت الليل و ادب

على الاجبار والتقدير واتبها فنبت نباتا حسنا ومن كانت ثمرتها مثل عيسى روح الله وكلمته فذلك

احسن النبات وكفلها ضمها وبالتشديد ضمها الله زكريا المحراب مقدم كل مجلس ومصلى واشرفها

رزقا فاكهة الشتاء في الصيف وعكسه انى من اين ومن اي وجه لك هذا الذي ارى وفيه

اثبات كرامة الاوليا هنالك اي اذ رات تلك الكرامات منها طمع في الولد بعد الياس وهنالك

في الزمان وهنا في المكان طيبة مباركة الملائكة جبريل لانه كان رئيسهم يحيى لانه احيي به الرحم

العاقر او حيي بالعصمة والطاعه او لانه استشهد والشهدا احيا او حيي بكلمة يوعد او بعيسى لانه كان

بكلمة كن وسيدا حليما او تقيا او شريفا او كريما او حسن الخلق او لا يغلبه الغضب او مطاعا بعد

الطاعة فاتقا اقرانه او فقيها عالما او راضيا بالقضاء ومتوكلا او غضيضة اهله او

عن غير سيد مستعبا حصورا لا يشتهي النسا او سرلا يماله وقيل هو الممنوع من

من اتيان النسا واصله المنع والاحصار رب اي يا سيدي يعني جبريل انى اي اين على حالنا

اي هو شاب او تعجب لعظم الامر اي كيف اخذ هذه البشاره وقد بلغني الكبر في السن

اي بلغت وكان ابن اثنين وتسعين سنة وامراتي عاقر لا تلد ولم يؤنث للاختصاص او يحصر

عاقر انه عبرني بالحمل الا تكلم السرور به ان لا تكلم اشتغالا بالعباده او كان الامساك

عن الكلام عباده فامرها شكرا رمزا اشاره وايما بالعينين وقد يستعمل الحاجبين والعينين

قبل كان رد للعقوبة له اذ سال الايه بعد البشاره مشافهة واعرض بان قوله واذكر ربك

يدل على انه نهي عن كلام مخصوص ولم يمنع من ذكر الكلام بالعشي من زوال الشمس الى غروبها والابكار

من مطلع الفجر الى وقت الضحى فقال الحرملاني بحاجته يبكر ابكارا اذا خرج من مطلع الفجر

الى وقت الضحى اصطفاك للولاية وطهرك من الكفر او من الحيض والنفاس ومس الرجال

واصطفاك للولادة بلا مسيس او خدمة البيت العالمين عالمي زمانك او الاصطفا عام

وابه خاصة اقنتي اخلصي الطاعة بتوجيه بلغيه والايحا القا المعنى الى الانبيا بالملك

والرويا والى غيرهم بالالهام ومن الخلق الاشاره اقلامهم سهامهم التي استهموا بها للاقراع

على كفالة مريم وكانت سيدهم واماتهم فكانوا يتشاحون عليها او يختصمون في كفالتها

فكفلها الله زكريا فيل القوا اقلامهم تجري فلم زكريا على عكس جريه الما او كانت من حديد

فلم يرسب قلم زكريا بكلمة لانه بكلمة كن او التزييه في الكتب على تقدير قولنا كلامي وقوله

او لانه يهتدي كما بكلمة الله المسيح الممسوح بالبركة او بالدهن وقيل هو الصديق او لانه

كان يمسح المريض فيبرا او مسحه جبريل بجناحه وبين الشيطان او كان امسح القدمين لا اخمص

وجيها في الدنيا بالطاعه وفي الاخره بالشفاعه وقيل ذا وجه ومنزلة عالية تقال

ان لفلان وجها عند السلطان وجاها ومن المقربين عند الله ويكلم الناس في المهد لتبقى التهمة

عنه وكهلا بالرساله وقيل ينزل من السما وهو كهل وقيل الكهل الكامل يقال اكتهل النبات

اذا قوي وعلا وهو ابن ثلاثين الى خمسين وقيل هو للحكم او اخبار بانه يبلغ الكهوله او

الدلاله بتقلب الحال وبغيره على نفي الالوهية واثبات العبوديه انى اي على حالتي

هذه او بالزوج او تعجب لخروج الامر على العادة كذلك اي انت على حالك ورسولا نصب اي

ونجعله رسولا انى مضموم الحل اي بانى اخلق قدروا صور كهيئة كمثال المصور وابرى اشفي

الاكمه الذي ولد اعمى ولا يبصر نا باذن الله باسمه الاعظم يا حي يا قيوم وقد ابرى غازم

وكا صنعه بعد ثلاثة بعد الذي حرم في التوراة من لحوم الابل او بعض الطاير يا ئده وان كان الامر
لان الكل سواحد وهي تأخذه ربي وربكم او كلامه بقوله ربنا في التزام العبودية ونفي الربوبية
مستقيم مودي صاحبه الي النعيم المقيم احس وجد او عرف او راى واصله الادراك ببعض الحواس
الى الله اي معه او لله كقوله تعالى الي الحق قل الله يهدي للحق وانما استنصر ليتمكن من اقامة الحجة
او ليميز المومن من المنافق او لدفع عن النفس وهو واجب وان لم يومر به الحواريون
اصحابه عليه الصلاة والسلام وسموا بذلك لخلوص نياتهم من قولهم حور الثياب اي يغسلونها
ورجل احور وامراة حوراء اذا كان احدهما شديد بياض مقلة العين وقيل كانوا قصارين وقيل
كانوا صيادين قال لهم عيسى الا تمشون معي تصطادون الناس لله فاجابوه وقيل كانوا اثني عشر
رجلا يمشون معه وكانوا اذا جاعوا يخرجون ما احتاجوا اليه من الارض فقالوا من افضل منا ناكل
اين شئنا قال عيسى من يعمل بيده وياكل من كسبه فصاروا قصارين الشاهدين لكل
نبي شهيد على امته او مع محمد وامته ومكروا اي الكفرة ومكر الله جازاهم من جنسه بفعلهم
على المراد وهو من العبد خبث وخداع ومن الله استدراج وتدبير خفي وقيل مكروا ابتغى الذين كفروا
من بني اسرائيل عيسى ومكر الله القى شبه عيسى على بعض اصحابه فقتل ورفع عيسى ولم يقتل وقيل
كلما احدثوا معصية جدد الله لهم محنة متوفيك ومميتك النوم ورفع نائما او متوفيك شر
لانه صار من الملائكة وقيل اماته الله ثلاث ساعات وقيل تقديره رافعك الي ومتوفيك على التقديم
فهم كسرى وكذا من يتبعهم فوق الذين كفروا بالحجة والبرهان او العز والمنعة الحكيم المحكم
او ذي الحكمة في تاليفه ونظمه او لما فيه من الدلالة منزلة الناطق بالحكمة او واو الذكر للقسم وان
مثل جوابه وهو جواب قول وفد نجران كيف يكون ولد بلا اب وفيه جواز القياس فيكون اي
فكان ولهذا المحكي نصب خلقه مستانف او صفة آدم على تقدير حال الحق اي هو الحق فلا تكن
للنبي والمراد غيره او لانه اعتبار السامع فيه اي الحق او عيسى تعالوا اي هلموا ابتهل نلتعن
يقال بهله الله اي لعنه او نتضرع او نخلص ونجتهد او ندعي فخرج عليه السلام محتضنا الحسين
آخذا بيد الحسن وعلي وفاطمة يتبعانه ولم يخرج النصارى فقال اسقفهم اني لارى وجوها
لو سالوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله لو باهلتموه اضطرم الوادي عليكم نارا ان تسلموا
وما حول على الغي حيلة كالهمة كلمة الخير الذي اخبر به عز وجل سواء اي عدل لان العدل الاشياء اوسطها
ولم يوت اربابا يطيعهم في المعصية او رد لاتخاذهم عيسى ربا تحاجون تدعون انه يهودي او

نصراني لان اليهودية والنصرانية حدثتا بعده فان التوراة والانجيل نزلا بعد ابراهيم افلا
تعقلون بطلان ما تدعون ان دين الله اليهودية او النصرانية ها انتم اي انتبهوا انتم يا هؤلاء
فيما لكم به علم من امر عيسى وموسى فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم من علم ابراهيم حنيفا حاجا او مائلا
عما عليه اهل زمانه وقيل هو الشيخ الكبير او المتعبد فعل الختنة وتخنف ان اولى الناس
احقهم بدينه واقربهم منه وهذا النبي تخصيص بالذكر لخصوصه والفضل والله ولي المومنين
يتولى نصرهم لو يضلونكم يعني عمارا وحذيفة ومعاذا يوم احد يضلكم يهلكونكم بآيات الله يعني
محمدا وانتم تشهدون من ايات الانبياء تعرفونها او ما يدل على صحتها من كتابكم تلبسون تخلطون
او تخلطون الايمان بموسى وعيسى بالكفر بمحمد او الايمان وجه النهار بالقرآن اخره طايفة جماعة وجه
طرفه واوله تواطا اثنا عشر حبرا على ان يسلموا اول النهار ثم يرجعون اخره ليشككوا الناس بانهم
لم يجدوا الا اتبعوا الدليل او اسلموا الحج لتوجههم الى بيت المقدس اول النهار واكفروا
بالتوجه الى الكعبة اخره ولا تؤمنوا قول يهود خيبر ليهود المدينة اي لا تصدقوا الا لمن تبع
واللام زائدة لقوله ردف لكم ولا تصدقوا ان تولى او يحاجوكم لانه لا حجة لهم على حذف العاطف
او يعني لا تؤمنوا الجحد الا لمن تبع دينكم واجحدوا ان يوتى وقيل تعلو الكلام بمعنى لا تومنوا اي لا
تقروا بان يوتى احد مثل ما اوتيتم من الكتاب الا لمن تبع دينكم وعلى القولين قل ان الهدى هدى الله
التوفيق بتوفيقه معترض بسبب موضع الجحود والجار قل ان الهدى هدى الله اي لا تجحدوا ان يوتى
الفضل النبوة والهدى واسع الرحمة عليم بالمصلحة لعلمه بالقرآن والاسلام والنبوة قيل او دع رجلا
من بني سلام ومحاص قنطارا او دينارا اي بن سلام القنطار ولم يود فنحاص الدينار وقيل بايع بعض
اليهود بعض العرب فلما ادعوهم قالوا قد اسلم وقالوا قد خرجتم من دينكم الذي عليه بايعناكم
وفي كتابنا لا حرمة لاموالكم فادعوا في الاميين العرب لانهم ليس لهم كتاب او من النسبة الى ام القرى سبيل
اثم في اموالهم لانها كانت لنا فغصبتموها بلى للاضراب والانكار وقوعه عليه اي بلى عليهم سبيل
بعهده عهد نبيه او عهد الله لان المصدر يضاف الى الفاعل والى المفعول والعايد على
من بعد ما اي يحبه الله فعدل عنه الى اقامة الصفة التي توجب المحبة وهي التقوى ثمنا
قليلا في مقابلة ما يفوتهم وان كان كل الدنيا لا يكلمهم بما يسرهم والكلام عبارة عن الرضا ولا
ينظر اليهم نظر رحمة ولا يزكيهم اي لا يثني عليهم او لا يطهرهم من الذنوب في من النفس جاء غضبان
في ارض وقيل المدعي عليه الاشعث بن قيس فاراد ان يحلف فنزلت فنكل او من حلف كاذبا ليقتطع

وكان يصنعه بعد ثلاث بعض الذي حرم في التوراة من لحوم الابل او بعض الطاير وانكد وان كان اراد
لان الكل سوا واحد وهي لا تخرج من ربي وربكم او كد بقوله ربي في التزام العبودية ونفي الربوبية
مستقيم يودي صاحبه الى النعيم المقيم احس وجد او عرف او راي واصله الادراك ببعض الحواس
الى الله اي معه او لله كقوله يهدي الى الحق قيل الله يعدى باللحوق وانما استنصر لانه يمكن من اهام الحجه
او ليمتر المومن عن المنافق او للدفع عن النفس وهو واخيه وان لم يومر باطلب الحواريون
اصحابه عليه الصلاة والسلام وسموا بذلك لخلوص نياتهم من قولهم حور الثياب اي بيضوها
ورجل احور وامراة حورا اذا كان احدهما شديد بياض مقلة العين وقيل كانوا قصارين وقيل
كانوا صيادين قال لهم عيسى الا تمشون معي تصطادون الناس لله ما جابوه وقيل كانوا اثني عشر
رجلا يتبعون معه وكانوا اذا جاعوا احتاجوا اليه من الارض فقالوا من افضل منا نأكل
اين شيا قال عيسى من يعمل بيده ويأكل من كسبه فصاروا قصارين الشاهدين لك
نبي شهيد على امته او مع محمد وامته ومكروا اي الكفرة ومكر الله جازاهم من جنس عملهم
على المراودة وهو من العبد خبث وخداع ومن الله استدراج وتدبير خفي وقيل ومكروا يعني الذين كفروا
من بني اسرائيل بعيسى ومكر الله القى شبه عيسى على بعض اصحابه فقتل ورفع عيسى ولم يقتل وقيل
كلما احدثوا معصية جدد الله لهم نعمة متوفيك مميتك بالنوم ورفع نايما او متوفي شرك
لانه ما رس الملايكة وقيل اماته الله ثلاث ساعات وقيل تقديره رافعك الي ثم متوفيك
فيهم كيف يمكرون ومخرجك من بينهم فوق الذين كفروا بالحجة والبرهان او العز والمنعة الحكيم المحكم
او ذي الحكمة في باليقين ونظمه او لما فيه من الدلالة منزلة الناطق بالحكمة او ادا الذكر للفهم وان
مثل جوابه وهو جواب قول وفد نجران كيف يكون ولد بلا اب وفيه حور القياس فيكون اي
فكان ولهذا الحق نصبه حلقه مستانف او صفة ادم على بعدي حل حلله الحق اي هو الحق فلا تكن
للشك والمراد غيره او لا تكن ايها السامع فيه اي الحق او عيسى تعالوا ادعوا نبتهل نتضرع
يقال بهلة الله اي لعنه او ينقطع او الخالص ويجتهد او تداعي فخرج عليه السلام محتضنا بالحسين
اخذا بيد الحسن وعلي وفاطمة يتبعانه ولم يخرج النصارى فقال اسقفهم اني لارى وجوها
لو سالوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله لو باهلتموه لاضطرم الوادي عليكم نارا ان تسلموا
وما كانوا على الحق جليه كلمة الخبر الذي اخبره عز وجل سواء اي عدل الا نعبد الا الله الاشيا او وسطها
ولم يونث ادا ما يهيج في العصبية او رد لانحادهم بعيسى لم تحاجون تدعون انه يهودي او

نصرانيا لان اليهودية والنصرانية حدثتا بعده فان التوراة والانجيل انزلا بعد ابراهيم افلا
تعقلون الحماسه تدعون ان دين اليهودية او النصرانية ها انتم اي انتم هولاء
فيما لكم به علم من امر عيسى وموسى فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم من علم ابراهيم حنيفا حاجا او مايلا
عما عليه اهل زمانه وقيل هو الشيخ الكبير او المتعبد بعد الختنة ونحن ان اولى الناس
اخصهم به واقربهم منه وهذا النبي تخصيص بالذكر لخصوصه والفضل ولي المومنين
يتولى نصرهم لو يضلونكم يعني عمار او حذيفة بغير يوم احد يضلونكم بايات الله بعث
محمد وانتم تشهدون من ايات الاشيا يعرفون بها او بما يدل على صحتها من كتابكم تلبسون تخلطون
او تخلطون الايمان بموسى وعيسى بالكفر بمحمد او الايمان وجه النهار بالكفر اخره طايفة جماعة وجه النهار
طرفه واوله تواطا اثنا عشر حبرا على ان يسلموا اول النهار ثم يرجعون اخره ليشككوا الناس بانهم
لم يرجعوا الا لما اطلعوا الدليل او اسلموا الحج لتوجههم الى بيت المقدس اول النهار واكفروا
بالتوجه الى الكعبة اخره ولا تومنوا قول اليهود خير ليهود المدينة اي لا تصدقوا الا لمن تبع
واللام زايده كقوله ردف لكم ولا تصدقوا ان تولى او يحاجوكم لانه لا صحة لهم على حذف العاطف
او يعني لا تومنوا الجحد والا لمن تبع دينكم واجحدوا ان يوتى وقيل تعلق اللام معنى لا تومنوا اي لا
تقروا ان يوتى احد مثل ما او تيتم من الكتاب الا لمن تبع دينكم وعلى القولين قل ان الهدى هدى الله
التوفيق موفقه معترض بعد موضع الجحود الحار اعتقد ان الهدى هدى الله اي لا يجحدوا ان يوتي
الفضل النبوه والهدي واسع النعمه عليم بالمصلحة الملك لمن العوان والاسلام والنبوة قيل اودع رجلان
من سلام ومحاص قنطارا او دينارا فادى ابن سلام القنطار ولم يود محاص الدينار وقيل بايع بعض
اليهود بعض العرب وادعوهم مجاحدوا من اسلم وقالوا قد خرجتم من دينكم الذي عليه بايعناكم
وفي حماسا لا حرمة لاموالكم لا دينكم في الاميين العرب لانهم بلا كتاب او من النسبة الى ام القرى سبيل
اثم في اموالهم لانها كانت لنا [illegible] بلى للايجاب والانكار وقوع عليه اي بلى عليكم سبيل
بعهده عهد نفسه او عهد الله لان المصدر يضاف الى الفاعل والى المفعول والعايد على
من بعدم لاضمرا اي حبه الله فعدل عنه الى اقامة الصفة التي توجب المحبة وهي التقوى ثمنا
قليلا في مقابلة ما يفوتهم وان كان كل الدنيا لا يكلمهم تغايرهم والكلام عبارة عن الرضى ولا
ينظر اليهم نظر رحمه ولا يزكيهم اي لا يثني عليهم او لا يطهرهم من الذنوب في من الغش عيدان
في ارض فقيل المدعي عليه الاشعث بن قيس فاراد ان يحلف فنزلت فنكل او فيمن حلف كاذبا لينفق سلعته

وان منهم اي اليهود او من اهل الكتاب يلوون الي العسل ومنه لسان العوم د فعد اي عرفوسه
بالعصر ما كان لبشر اي ما جاز لبشر الحكم الحكمه عادا اس العاده او العبوديه في رد دعوى النصارى
الالهيه لعيسى او جواب قول اليهود ان محمدا اراد ان يتخذه ربا كما اتخذت النصارى عيسى ربا السن فقها
حكما علما او ولاة يعلمكم للوجوب اي بانكم كقوله من كان في المهد اي من هو الي السر النبوه كرم
عن ذكرا اسمهم لان الاخذ عن المسموع لحد عن السابع ثم جاكم اي محسلم على العهد او لو جاء ثم والله ليومن
به وقيل احد مساهم بان احد وامتثاوامهم تصديق محمد بعدهم احومساهم بان يبلغوا امه ولهذا استكم
واللام للابتدا وما للخبر على بعد والذي اسكم من كذا التعلى كذا احدهم فلم او احدهم علامه مستعكم
اصري عهدي فاشهدوا او بعضكم او واعلموا او قسواو ال للملائكه اشهدوا وابل بادعا اليهود والنصارى
في دين ابراهيم فقال عليه السلام كلهم منه برا فقالوا لا نرضى بقضائك ولا ناخذ بدينك فنزلت اسلم
انقاد لحكمه او خضع في ما دهم ودبرهم عليه وقيل امر الخالق فيه لقوله تعالى ولئن سالتهم من خلق
السماوات والارض ليقولن الله وقيل دلاله العقل يقودهم الي الاسلام وقيل هو سجود المومن وظل
الكافر وقيل هو دعاهم اياه عند الاضطرار طوعا وكرها اهل السما واهل الارض طوعا وكرها قيل
طوعا بالولاده على الاسلام وكرها بالسيف او البين او طوعا رغبة في الثواب وكرها رهبه
رهبه من العقاب والتعذير طايعين وكارهين قل امنا بالله تفصيل ما اخذ به المنافق ومن يبتغ اي
البع ايات في الحارث بن سويد ارتد مع احد عشر رجلا الي مكه ومع الا الدين بالخاسرين المضيعين
اعمالهم في غير طاعه فتنبه في اضاعه بالخاسرين في اضاعته كيف يجب تكفرهم بعد الايمان اي كيف
يستحقون هدايه اللطف التي يصلح بها من حسن نيته وهو بمنزله الاخذ بيد الضال الي المقصد
وهدايه العامه كالدلاله بالقول ان الطريق ثم ولذا او ليس يهدي لان حروف الاستفهام قد
تعني بها الجحد وشهدوا ايبغيه في كتابه والايه في اليهود او هو بعيد من حال الهدايه لاجل الرده بعد
الشهاده لا يهدي الجنه او لا يوفق اولئك عليهم لعنه الله والملايكه والناس اجمعين وابهاد لعنه الملايكه
والناس لئلا يتوهم انه لا يجوز لعنهم الا الله واكد باجمعين لان من يوافقهم يجب عليه ان يلعنهم او يلعنهم
يوم القيامه فيها اي اللعنه لاستحقاقهم على الدوام وفي النار لان الخلود يقتضي الطول ولهذا لا يوصف
الباري بالخلود ويوصف بالدوام لانه يدل في الصفه ما لم يزل الي ما لا يزال والخلود التابيد فيما لا
يه الحق بمعنى دوام الوجود ولا يقال خالد الوجود ينظرون الانظار تاخير العذاب لينظر المنظر امره والحلم
في قبول التوبه لانه الي ناقض ما يستحق عليه والمطالبه بما يخرج على الوسع خرج عن الحكمه واصلا

واصلحوا اي استقاموا لئلا يتوهم انه لا يحر بعد التوبه دست حمات قوله وعملوا الصالحات لسان
ان التوبه مع الايمان يصير ازدادوا واصروا ولكفروا بالمسيح ثم ازدادوا والحدوا وفي من اصر
عند المعاينه لن تقبل توبتهم مع اقامتهم على الكفر ذهبا تمييز لان الملا مقدار ما يملاه
الشي وسماه بعضهم تفسيرا لان المقدار معلوم والمقدر به مجمل وفي الصحيح يقال للكافر يوم
القيامه لو كان لك ملء الارض ذهبا الست مفتديا به فيقول نعم فيقال له لقد سئلت ايسر
من ذلك ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا الشرك لن تنالوا البر لن تبلغوا حد الطاعه او الخير
او التقوى او ثواب الخير البر وهو الجنه او لن تنالوا اشرف الدين حتى تتصدقوا وانهم اصحا
ما تملكون العيش وتحبون الفقر اسرائيل يعقوب كان به عرق النسا فحرم على نفسه اكل
العروق وقيل كان نادى ياكل لحوم الابل فلما كان شكيه فجعل على نفسه ان لا ياكلها
فقالت اليهود انما نحرم ما حرم اسرائيل على نفسه وبه نزلت التوراه او لم ينزل بذلك فقال
اسعر وحل قل فاتوا بالتوراه فاتلوها ان كنتم انها محرمه فيها افترى اختلق صدق الله في با
ملة ابراهيم بيت لقوله مصر بيوتا وقيل بناه ابراهيم الكعبه وضع للناس يعبدون الله فيه
وقيل انه خلق قبل جميع الارض بمكه موضع البيت وما حوله مكه او بلد المسجد ومكه الحرم وقيل
هما واحد والباء بدل من الميم سمي بكه لان الناس يتباكون فيها اي يزدحمون ويبكي بعضهم بين يدي بعض
وليس ذلك الا فيه مباركا البركه ثبوت الخير وسموه هدى هاديا او ذا هدى للاستقبال اليه
او بالدلاله المعجزه في الامن وانفلات الضبا والسباع وانس الوحش ايات وقرا ابن عباس ايه بينه
مقام ابراهيم لبقا اثر قدميه في الحجر الصلد كان امنا كان الرجل في الجاهليه يجني الجنايه
فيعوذ بالبيت فلا يتعرض له احد واما في الاسلام فلا منع للجاني العايذ به من اقامه الحد عليه وقيل
يعرض حتى يخرج وقيل امنا من النار وقيل امن عاد بالحرم صغار الحمام من كبارها ومن الطوفان
ومن الايات هيبه البيت وامتناع الطير من العلو عليه وقيل الجمار مع كثره رميها واذا كان السحا
من ناحيه الشام كان الخصب للشام واذا عم البيت كان في جميع البلدان من استطاع فيك الزاد
والراحله وقيل القوه والصحه ومن كفر اي بالله واليوم الاخر او بالايات المذكوره وقيل بفرض
الحج او ان نعمه نارا او لم ير نفسه بانه يفعله ولا فعله برا ولا تركه اثما او بلونه قبله قل ادخا
الوساطه للاهانه او ترك الواسطه في موضع التلطف والاستدعاء وسمهم اهل الكتاب
علي زعمهم وان لم يكونوا له اهلا اي باعراضكم بن الاوس والخزرج سيد كرا الشرور و

حاد اي مع الميل عن الحق حاملا وما كان في نحيص سال عوج تبروا دونكم يا حذيفه ويا عمار كجيد وانجابه
وقيل اي الاوس والخزرج شماس بن قيس بالصوب والاعزاء ولعله تخيب واستعاد ومن يعتصم بالله
يتعلق بسبب من اسبابه ويتحلى بدينه واصل العصم المانع والعاصم مانع والمعتصم ممتنع ه
حق تقاته حق خوفه ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر وقيل محكمه وقيل منسوخه بقوله فاتقوا
الله ما استطعتم لا تموتن الا وانتم في الاسلام حتى الموت بحبل الله اي كتابه او امانه او توحيده او
دينه او الجماعه ولا تفرقوا لا تخرجوا عن الجماعة والائتلاف كما تفرقت اليهود شفا حفرة شفير جهنم
بالكفر وهو طرفها وحرفها نزلت الي ست في الاوس والخزرج وكانا ابني اب وام فتحاسدا ثم نشبت العداوه و
في اولادهما مايه وعشرين سنة تشاجر ثعلبه بن عمرو الاوسي واسعد بن زراره الخزرجي فقال ثعلبه منا
خزيمه ذو الشهادتين وحنظله غسيل الملائكه وقال اسعد منا اربعه احكموا القران ابي ومعاذ
بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد وسعد بن عباده خطيب الانصار فغضبوا وقاموا للحرب
علي ساق وقيل مر شاس اليهودي علي مجلس الاوس والخزرج فغاظه ائتلافهم فامر شابا ان يذكرهم يوم بعاث
وكان يوما اقتتلوا فيه فتنازعوا وتواثب رجلان اوسي وخزرجي فتنادوا الي السلاح
وخرج عليه السلام علي حمار ... فقرا الايات فاصطلحوا
وتعانقوا فما كان من شخص احب الي ... وما رايت يوما قط اقبح اولا ولا احسن اخرا ولا اكثر
باكيا من ذلك اليوم امة جماعه وقيل ... الواحد الداعي الي الخير وقيل امة ومن للتبعيض
لانه فرض كفايه وقيل الحد علي الكل باليد ثم باللسان ثم بالقلب ومن للتجنيس واختلفوا في
الزنادقه ... اهل البدع وقيل هم اليهود والنصارى تبيض تسفر وتنور من ورود علي
السجود دعوا الله وتسود وجوه من لم يقدر او اهل السنة والبدعه او
المهاجرين والانصار والمنافقين والكفار وقيل تبيض بالرجاء وتسود بالخوف
او بالقناعه والطمع اكفرتم بعد ايمانكم بالظواهر وقيل في المرتدين وقيل
في اهل البدع رحمه الله جنته تلك ايات ما سبق من السوره كنتم خير اي خلقتم
لما ذكر من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او عند الله في اللوح او فيما سبق الامم
وقيل هم اصحاب محمد اخرجت من العدم او اثبتت واظهرت للناس يدل علي ان
الخيريه للصحابه وهم احرموا السابق الامه واحدى الدلائل علي ان رسولهم
خير الانبياء لانه بعث الي خير امه وخير الانبياء الخير الاشياء تامرون صفته وقيل علي

الشرط اي ما امرتم وتعتمد منهم المؤمنون كابن سلام واصحابه او يومنون واكثرهم الفاسقون
يدل علي انهم مع كفرهم غير عدول في دينهم لن يضروكم الا اذى استثناء منقطع اي ولكن يؤذونكم باللسان
دعا الي الضلاله وكلمة كفر يسمعونها فتتاذون يولوكم الادبار ومنه الضربه الذله
الجزيه اي لا عز لهم ولا منعه ... هذه الامه والمجوس بحسبهم الجزيه اينما ثقفوا اين
ما وجدوا احدا منهم ... الا بحبل عصموا وحبل الله الايمان وحبل الناس الامان ...
الحرب ليسوا راجع الي ... منهم المؤمنون من اهل الكتاب مستانف بعد وقف وقيل هو علي
مجموع بعدم نحو اكلوني البراغيث وامة اسم ليس واهل الكتاب صفه مقدمه لامة ...
ليس امه منهم قائمه وامه غير قائمه سواء قائمه في صلاة الليل او مطيعه او عادله او نامر
الله تعالى او محافظه علي امره او دائمه طريقه مستقيمه من قام اي ... يتلون
والتلاوه السبع اناء الليل ساعاته واحدها إنْي وإنًى وقيل جوفه وقيل في صلاة العتمه وقيل
بين العشائين وهم يسجدون للتلاوه او يصلون لان الواو للحال ولا تلاوه في السجود وقيل
اي مع ذلك يسجدون نزلت حين قال احبار اليهود ما اسلم الا شرارنا بالمعروف بتصديق النبي صلى
الله عليه وسلم ويسارعون ... فلن تكفروه تجحدوا ... التغيير لمنع الثواب الكفر
استعير للثواب ... ينفقون ... او جميع ما تنفقه
الكفار وما يتصدقون به ... صر برد ... لهيب النار ...
اهلكته ... لا تتخذوا بطانه اي ... لا يالونكم
بطانه اي من دونكم ... اسراركم ... النوب ... وقيل هو ... البعض و
للواحد والجمع ...
سره وما يطويه عن غيره ... لا يالونكم
خبالا فسادا اي لا يدعون جهدهم ... ودوا
ما عنتم ما ضللتم ... قد
بدت البغضاء من افواههم بالوقيعه ...
هانتم ... ولا ...
محبه او ...
المنافقون ...

لقولهم كفرنا الورهم الذي الناس اي وهم لا يؤمنون بكتابكم وهو دليل على ان المراد اليهود
على الكل لقوله بطانة من دونكم عضوا عليكم الانامل اطراف الاصابع من الغيظ لما يرى من ائتلاف
وصلاح ذات البين او كاد وان يعضوا على البنان موتوا اي انتقوا الى الموت في الغيظ او معناه
التحسر اي موتون ويبوكم الغيظ بذات الصدور حالها وحقيقته ما بها حسنة فتح وغنيمة كيوم
بدر مصيبة قتل وهزيمة كيوم احد تصبروا على اذاهم وتتقوا الشرك والخلاف نضركم بضم وان
كان المساعد في الجزم سمسكا قراءة المفضل على حذف ضمة الراء او على اتباع الصاد او بان لا بمعنى ليس
والباء مقدرة كيدهم عقوا بما يعملون ورد ويوم احد من اهلك بيت عايشة تبوي تنزل الموضع مقاعد
للقتال جمع مقعد وهو المجلس اي يجد لهم مصافا كما يقوم بعضهم القدح ان را مدوا جاء رحا نار ح
وقد استشار الصحابة فاشار ابن ابي بالاقامة في المدينة وقال ما خرجنا الى عدو قط الا اصاب
منا وما دخلوا علينا الا اصبنا منهم وقد اصاب رايه وانكا نحالفه المصلحة فنسه فقال
عليه السلام رايت كان في ذباب سيفي ثلمة فاولتها هزيمة ورايتني في درع حصينة فاولتها المدينة
فلم يزل قوم يستطون الشهادة حتى لبس لامته ثم ندموا فقال لا ينبغي لنبي ان يلبس
لامته فيضعها حتى يقاتل فخرج بعد صلاة العصر الرابع عشر من شوال سنة ثلاث في الف
ومع ابن ابي ثلاثمائة رجل ملاح الطعن على ما وعد به ان صبروا فترك المركز قوم رغبة في
الغنيمة فهزموا والتهييج للاستشارة عليم بنية المشير وبساط الشهادة وقيل نزلت يوم
الاحزاب وقيل يوم بدر اذ همت طايفتان كادت بنو حارثة وبنو سلمة حين رجع ابي
اي ان تفشلا تجبنا والله وليهما متولي تثبيتهما والرادع عنهما ما هموا به اذلة قليل عددكم
سبعة وسبعون مهاجرا ومايتان وستة وثلاثون انصاريا وذكر بدر بعد احد للجمع
الصبر والشكر او ذكرهم بعد قوله ان تصبروا حالتي الصبر والعجلة ببدر واحد تنبيها
من فورهم اي من وجههم هذا وقيل من غضبهم لما نالهم ببدر ان رحف يبدر ان كرز بن جابر عزم
ان عد قريشا فنزلت هذه ان يمدوا وابلي عددكم وكانوا امدوا وقيل بالف حالة وقيل
ثلاث الاف وقاتلوا ولم تقاتل الملائكة الا ببدر وقيل نزلت خمسة الاف وهم مدد سرايا الاسلام ابدا
بشرط الصبر وقيل نزلت الف ثم صاروا ثلاث الاف ثم خمسة الاف وقيل الجمع ما به الاف
مسومين معلمين بصوف في نواصي خيولهم وقيل بعمايم صفر قد طرحوا اطرافها بين اكتافهم والسيما
العلامة قيل صبروا يوم بدر فامدوا بالملائكة ولم يصبروا يوم احد فلم يمدوا وقيل كانوا على الخيل

البلق او مرسلين الخيل من سوم الرعي والوعد كان بشرط الصبر ولم يوعد الا يوم الاحزاب
وما جعله الله اي الموعد او الامداد الدال عليه لفظ عددكم الا بشرى تعجيلا لفرح التفسير
وما النصر الا من عند الله لا من السبب والواسطة العزيز المنتقم من اعدايه الحكيم في ابتلا اوليايه
ليقطع طرفا طايفة او يكبتهم يصرعهم لوجوههم ويخزيهم او يغيظهم او يكبلهم او نعطهم او
يلعنهم سي من اسباطهم واسبلا مهم نزلت حين قال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم حين
كسروا رباعيته وهشموا وجهه وقيل استاذن ان يدعوا عليهم فنزلت وقيل دعا على
ابن قمية الذي ادمى وجهه فنطحه تيس فقتله وشج عتبة ابن ابي وقاص راسه فقال اللهم
لا تحل عليه الحول فمات كافرا وقيل كان يدعوا في قنوت الفجر على رعل وذكوان وعصية
اربعين يوما فنزلت فتركه فقال عليه السلام اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون اعتدادا
وكان الدعا عليهم اظهارا للعجز واشفاقا على القلوب من ظن السوء لا انتقاما او يتوب عطفا
على او يكبتهم او بمعنى حتى او بمعنى الا ان لا تاكلوا ما اخذها لا لان الاخذ للاكل اضعافا
مضاعفة في الاجل كان الرجل يقول اما ان تقضي واما ان تربي واريد في الاجل او تضعفون
اموالكم اضعافا فحرم الله الربا امتثالا للعدل ودعا الى فعله ليلا ينسوا الفضل اعدت للكافرين
وغيرهم يدخلوها تاديبا لا تعذيبا وقيل نار الفجار اهون من نار الكفار مغفرة ما يوجبها
من الخيرات قيل الى التكبير الاولى التي هي خير من الدنيا وما فيها عرضها السموات والارض معناه
كعرض السموات والارضين السبع اذا ضم بعضها الى بعض والعرض السعة لقوله دعاء عريض
او عرض البيع اي لو عرضت بالسوا ما نصيب كل واحد منكم سيل عليه السلام اذا كانت الجنة
هكذا فاين النار فقال سبحان الله اذا جاء النهار فاين الليل يعني من قدر ان يجعل الليل حينا
يجعل النار حيثما وقيل اذا كانت الجنة في السماء فكيف تسعها وقيل انما يراد في سعتها يوم
القيامة وقيل اي سطح الجنة انما هي فوقها تحت العرش والمعتمد ان هذا العدد للتمثيل
باوسع ما في ظن الخلق وتكييف موعود الغيب وتحديده بالعقل باطل للتحقيق المحجين بالاقرار
عن النار السراء حال السرور بكثرة المال ورخاء العيش والضراء النقر والجهد الكاظمين
الممسكين الغيظ عن الامضاء وكظم القربة سد راسها بعد الامتلاء او الكظم الجرع ويقال
كظم غيظه تجرعه عن الناس اي المماليك او عمل سا اليهم المحسنين فانه من هذه الخصال وقيل
الخصال اربع كالمطر والمطر وقيل لها جاد ان تحسن الى المسي فان الاحسان الى المحسن متاجرة

خيرمنه وهات فاحشة زنا او نحوه من الكبائر واصلها الخروج الى العظم القبح في العقل والعرف
ومنه الكبير الفاحش والاعلان بالمعصية اوظلموا انفسهم قيل الظلم من الفاحشة والفاحشة من الظلم
والفحش ايضا تصريح ما يكنى عنه وظلم النفس دواعي الزنا او الصغائر او ما الجفاء من المعاصي
ذكروا الله اي بلسانهم اي قالوا ربنا اغفر لنا او تعرضوا الذكر بالقلوب ليبعثهم على التوبة
اوتفكروا والندسائلهم اوذكروا الجنة واستحيوا من اسائتهم اوعظيم عفوه وطمعوا في مغفرته
او استيسروا القبائح خوف الفضائح اوندموا وان لم يشكوا وفي الحديث قال الله تعالى علم
انه وقدره على ان اغفر له غفرت له ولا ابالي ومن يغفر استفهام بمعنى الجحد ولم يصروا لم يقيموا
وتابوا واستغفروا وقيل الاصرار تتابع الذنب وتاخير التوبة قال عليه السلام ما اصر من
استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة واصله الشد والربط من صر الصرة وهم يعلمون اي لم
يصروا في حال علمهم بانه معصية اويعلمون ان الاصرار اعظم من الذنب اويعلمون ان الله يغفر
ذنوبهم في نعمان التارك للاصرار ارادت ... مغفرة بتوبته
مغفرة بتوبته وجنات برحمته اوالمغفرة بالندم على ما عمل والجنة باصلاح ما بعد العمل نعم اجر
العاملين وفي حديث موسى ما اقل حياء من يطمع في جنتي ولا يعمل بطاعتي فكيف اجود برحمتي على من
يبخل علي فقد انقطعت الحجة دون لسان الحاجة فقال المعصوم في سجوده رب انت انت وانا انا
انت العواد بالنعم وانا العواد بالذنب فقيل له ارفع راسك مغفور لك خلت مضت
من قبلكم من الامم الماضية التي كذبت حتى بلغ اجلها سنن اي سنن او سنن الله في اهلاك
الامم او لكل امة سنة اذا تركوها هلكوا والمثال المقتدى به وقيل امم وقيل شرائع
فسيروا في الارض تبصير من الله المسيء المستقيم هذا اي القران او ما تقدم ذكره بيان تبيين
الحق من الباطل ولا تهنوا تضعفوا وتجبنوا عن قتال القوم بما نالكم من الهزيمة والقتل ولا
تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة وهو تعزية للنفس وتقوية للقلب اي لا تكونوا منكسري
القلوب وانتم الاعلون دينا والاظفرون عاقبة ... لانهم ارادوا
ان يعلوا الجبل عليهم فقال عليه السلام اللهم لا يعلون علينا فعفا من الصحابة رماة فهزموهم
وصعدوا الجبل قرح قتل وجراح باحد مثله ببدر والماثلة من المسلمين لا في الجراح
الجراح ... نداولها نعطي لهذا ولهذا مرة وهذا دولة وعليه ... والله يعلم ... ان
فلان اذا ... به وانتم عليه وانتم ... ولنعلم علم الشهادة التي يوجب الوقوع او العلم بهم مع

المستقبل موضع الماضي شهيدا مع شهيد ليكم بالشهادة من كرمه يوم بدر وكان المسلمون
يسالون ربهم يوما كيوم بدر فلما كان يوم احد رزق الله تعالى الشهادة من اسعده
بها او فيمن قرح وليمحص يختبر او يبتلي او ليطهر من العيوب ويخلص من الذنوب ويمحق الكافرين
ينقصهم ويفنيهم واصل المحق النقصان ومحاق القمر نقصانه ام حسبتم اظننتم على الانكار
والذين يعني اي ولما يشاهد الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون يعني من لم يشهد بدرا الموت
يعني الشهادة ذاتموه اسبابه ومقدماته يوم احد حين القتال بالسيوف في كمال تلك الحال او
رايتم مواقف المنية وانتم تنظرون الى مواقع المنية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن
مات او قتل انقلبتم ارتددتم بعد ايمانكم فلن يضر الله كما لم يضر كفرانه شيا نزلت في دفع عدد المنهزمين
اذ قالوا سمعنا ان محمدا قد قتل وكان الصائح ابليس وكان الله عز وجل يقول يا ما كان محمد
معبودا ولا مقصودا في الباب فيكون موته او قتله عذرا للانقلاب وما كان جائزا لنفس
حو حلا ان تموت احدا الا عند بلوغ اجله ثواب الدنيا جزاء من عمل نؤته ما قسم له منها في حياته
كمن لا نصيب له في الآخرة من عمله نؤته منها مع رغبة في الدنيا ربيون جماعات كثيرة او هم
الصبر الاتقيا او العلما الفقها او وزراء الانبيا وقيل الربيون الاتباع والربانيون القادة
والولاة وهنوا لعدوهم وعجزوا او ما فتروا لقتل نبيهم وما ضعفوا عن عدوهم وما استكانوا
عن الجهاد في دينهم او ما ذلوا او ما تضرعوا او ما استسلموا او ما خشعوا وهو من الاستفعال
من السكون ذنوبنا صغار ذنوبنا واسرافنا كبار خطايانا او تجاوزنا حد العبودية
فاتاهم الله ... ثواب الدنيا الغنيمة ثواب الآخرة الجنة الذين كفروا العبّاد والعبّاد
او المنافقين او ابا سفيان واصحابه مولاكم وناصركم الرعب يعني يوم بدر الصغرى
حيث لم يجيئوا وقيل لما هم ابو سفيان ان يرجع الى احد ليستاصل المنهزمين قذف في قلوبهم الرعب سلطانا حجة
وبرهانا غالبا وسلطان الملك قوته ... صدقكم الله وعده يوم احد تحسونهم تقتلونهم باذنه وعده او
عونه او لطفه فشلتم جبنتم وتنازعتم يعني رماة المركز وعصيتم الرسول في ترك
الثبوت او الله في قوله ما دام القتال فيه ما تحبون اي الفتح او الغنيمة والنهب من يريد
الآخرة ما عبد الله ابن جبير هو اميرهم ومن ثبت معه حتى بدو العدو ولم يسلم منكم
بل ثبتكم تصعدون تهربون وتبعدون في الذهاب والاصعاد السير والهرب في مستوي الارض
وبطونها والصعود في الجبل والشرف ولا تلوون تعطفون ولا تلتفتون يدعوكم في اخراكم

من عقلكم يقول لكم عباد الله ارجعوا فاثابكم غما فتكم وجزاكم بعدا ركم عنه مكان ما ترجون
من الثواب غما بغم على غم نسائكم نزلت وعليه او بغم بغم يقال نزلت بفلان ومعه حتى فعل الرا او بعد
غم والاول القتل والثاني الارجاف بقتله عليه السلام او غمه لكم وغمكم له او باقبال خالد بن
الوليد وابي سفيان من امامهم او بالهزيمة وفوت الغنيمة او قابل غمكم باحد بغم المشركين يوم بدر
لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل والاثم وتعلق اللام من لكيلا بقوله وعفى
لان في عفوه تسلية من كل مصيبة وقيل يعني لتحزنوا بجانبه ثم انزل عليكم امنة الامنة زوال الخوف
مع بقا سببه والامن زواله مع زوال سببه نعاسا بدل امنة اي ذات نعاس يغشى بالتاء اي الامنة
وبالياء اي النعاس طايفة اهل اليقين والايمان فاستراحوا من الغم وطايفة قد اهمتهم انفسهم
ليس لهم هم الا هي وهم المنافقون يظنون بالله غير الحق انه لا ينصر نبيه وان له شريك كله
يبدون ما قتلنا اي لو صدقنا بالوعد ما قتلنا او لو كان التدبير الينا ما خرجنا مضاجعهم
مصارعهم وليبتلي ليختبركم بالجهاد ما في صدوركم او يظهر المومنين نفاقكم وكلما جاء ليعلم الله وليبتلي
الله فانه وان كان مضافا الى الله عز وجل فمعناه المجازاة لاوليايه واهل طاعته وليمحص يميز او يطهر
ما فيها من الشرك بذات الصدور يعني الصدور وذوات الشي عينه تولوا انهزموا باحد الجمعان
جمع محمد عليه السلام وجمع ابي سفيان استزلهم ازلهم او طلب زللهم كمحو لتتعلله او حملهم على الزلة او زين لهم
ذلك ما كسبوا بترك المركز او بقبولهم منه وسوسته او بذكر خطاياهم كرهوا القتال قبل تدارك
تداركها او حب الغنيمة وحب الحياة عند الهزيمة والاضافة الى الشيطان لطف وتعريض
والتعليل بالكسب عدل وتاديب لا تكونوا كالذين والجاية ضربوا سافروا والتصرف
والتجارة غزا خارجين من بلادهم في غزاة لو كانوا اي لو لم يخرجوا لما استشهدوا تعلقوا ليجعل
بمحذوف اي قالوا ليجعل حسرة ندامة على فوت المحبوب كخوف من الغنيمة لان الدنيا زاد المعاد
ما دام وصل العبد الى المراد احتج الى الزاد فبما رحمة ما اسم منكر ورحمة بدل او تفسير اي بشي رحمة
او ما صلة لم يحمل برحمة منه عليكم او عليهم لنت وتجافيت كنت فظا جافيا غليظ القلب جبارا
قاسي القلوب او فظا باللسان جافيه غليظا بالجنان قاسيه وقيل لفظ الفظ الجافي في اقواله
وافعاله والغليظ الجافي في افعاله لانفضوا لانصرفوا عنك وتركوك فاعف فاصفحوا عن
حقك واستغفر لهم اصفحوا عن حقي وشاورهم في بعض الامر وكذا قراه ابن عباس اي في امر
العدو ومكايد الحرب او فيما لا وحي فيه ليتحاب التحاب الاجتهاد منهم وتطيبها على اصحابهم صحبه

لباده وتليينها

موضعه او لتركها عليا بانكم او لكسلنا او ليقتدوا به او لما فيه من التزكية حتى قال عليه السلام ما ندم
قط عبد بالمشورة ولا شقي عبد باستغنا براي فتوكل على الله لا على المشورة او امض لما امرك به واتبع
به والتوكل اتخاذ الله وكيلا او الرضي بالله او خلع الارباب وقطع الاسباب او التزام العبودية
واجتناب دعوي الربوبية او معرفة المعطي وان لا يبالي ولا يرد ولا يحبس او اسقاط
الخوف والرجا مما سوي الله او الطمانينة اليه او بدايته اذا اعطي شكر واذا منع صبر وتكلو
واوسطه استوا المنع والعطا ونهايته الشكر على المنع اختيار الاختيار الله عز وجل
يخذلكم بترككم والطف التركيب تشهيا وتامين بعده اي من بعد خذلانه اشارة الى انهم تناصروا
بعد ان نصروا وتخاذلوا باحد لو ان يغل بفتح الياء وضم الغين حاشا الله ان يسمه لا يخونوا في
الغنيمة وقرئ يغل بضم يخان فيما غل اي باتيه وقيل به حاملا له على ظهره فضيحة وفي الصحيح لا الفين
احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغا او شاه لها ثغا او فرس له حمحمة فيقول يا محمد
اغثني فاقول لا املك لك شيا الحديث في قطيفة حمرا اخذت يوم بدر فقيل لعل النبي عليه السلام اخذها
وقيل قسمت غنايم جات طلايع فقالوا الا يقسم لنا اي لا يعطي البعض ويحرم البعض او
لا يكتم وحيا مخافة او مداهنة رضوان الله بترك الغلول او بطاعته والسخط الغلول او المعصية
درجات طبقات اي على درجات او ذو درجات من الله على المومنين بعث فيهم رسولا منهم تعز

فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال

او ليسهل التعلم منه او لظهور حاله لهم من الصدق يزكيهم اي يدعوهم الى التزكي او يشهد لهم به
او باخذ زكاتهم لقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها والحكمة السنة وبيان
مجمل الاحكام وان كانوا اي قد كانوا او وما كانوا الا في ضلال اولما استفهام انكار مصيبة
من القتل يوم احد قد اصبتم مثليها يوم بدر فقتلتم سبعين واسرتم سبعين وقتل منكم يوم
احد سبعون قلتم انى هذا من اي وجه اصابنا هذا ونحن مسلمون وفيهم رسول قل يا محمد
هو من عند انفسكم بخلافكم امري وطاعتي حين اشرت عليكم ان لا تخرجوا من المدينة الى
المشركين فابيتم الا الخروج او بترككم المركز او باخذ الفدا من اسارى بدر دون الاستجارة وباذن
الله اي بعلمه وتمكينه وليعلم المومنين يتعلق بمحذوف اي بعلمه لكي يعلم ليميز المومنين
وليعلم الذين نافقوا ابن ابي واصحابه وقيل لهم عطف على نافقوا والقايل عبد الله
بن رباب انشدكم الله في حفظ نبيكم او ادفعوا يعني عن حريمكم او الدفع بتكثير السواد لانهم

او ادفعوا قالوا لو نعلم لو نحسن قتالا اي لو نعلم ان هناك قتالا ولكن نحسب ان لا قتال التركوا
اي لاهله اقرب لايع كفروا ابتعاوهم واصل الايمان في القلب يقولون بافواههم اي يرجوز لانه يقال
للكاتب الشرع الراعي بدتابل الذين مرفوع المحل اى هم الذين قادروا اى ادفعوا ان كنتم
صادقين ان الحذر يدفع القدر محلوا احذر كم من الموت وقتل يوم فالوا دالاسلام يحون جلا
احيا اي هم احياي حينهم من قوله ومن كان ميتا فاحييناه او يحصل الذكر او لانهم يكتب لهم كل سنة
غزوه لانهم سمعوها وتمنوا الرجوع الى الدنيا ليقتلوا ثانيا او احيا في الجنة بعد الموت او لانهم
لا يفنون ولا تبلى اجسامهم كالموتى عند ربهم عندية المكانة لا المكان والمنزلة دون المسافة اي
حيث لا يعلمهم الا الله تعالى الملك عندي في كرامتي في علمي ويستبشرون اي يحبون ان يقاتلوا
فيقتلوا مثلهم او بالمواقف تبديل الشهيد بكتاب فيه تذكير ذكرهم لحقه بتبشير الله
يستبشرون يفرحون بنعمة هي الجزاء وفضل زائد على قدر الجزاء وان الله اي وبشارة ان الله
لا يضيع اجر المومنين الذين استجابوا لله بعطيه السلام الذين تبعوا معه المشركين الى
حمراء الاسد على ما كان منهم من الالم والجراح وهي على ثمانية اميال من المدينة خرجوا الى الغير
ان يرجع الى المدينة فالقى الرعب في قلبه قال لهم الناس نعيم ابن مسعود ان الناس اهل مكة
جمعوا لكم للكرة عليكم فاخشوهم فاحذروهم ايمانا تصديقا او يقينا او تكرير الايمان بحل
الشهادة عند نزول علمه حسبنا الله اي كافينا وهو من الحسب لان الكفاية بحسب الحاجة وقرى بها
الوكيل بمعنى مفعول اي الموكول اليه امرنا وقيل هو الولي النصير والمتولي تدبير الامور
فانقلبوا النبي صل الله عليه وسلم والصحابة بنعمة اي بعافية واجر وفضل حال الى الله السمع والتقدير
ما ءى الى الشيطان اي نعيم والاعرابي او ابليس يخوف اي باوليائه وقرا اي يخوفكم
اوليائه وابن عباس يخوفكم باوليائه وقيل يخوف اوليائه اي المنافقين اما المومنون فلا يخافونه
فلا تخافوهم اي اولياء الشيطان الذين قيل انهم جمعوا لكم ولا يحزنك يعني المنافقون او الكفار قريش
والمعنى لا تشفق على الكفار لن يضروا الله شيئا وانما اهلكهم لحبط حظهم بكفرهم او النهي عن الاسراف
في الحزن لقوله فلعلك باخع نفسك والاهو حاع وبكل ادلته بعد البيان ان الكافر
هو الذي يتضرر باستبدال الكفر بالايمان والاول لنعرضهم بالمبادرة حطا
نملي لهم يطول العمر وينسي في الاجل املي لهم مهلهم ليكرر ليذع الخبيث من الطيب
المومن الخالص من المنافق وقيل بما يدركم بالاختبار حتى يتميز الغر ايما اختيار الشيا

ليطلعكم على الغيب جواب قولهم عن الكتاب اموالا واعز فضلا اوحى الينا او ان تومنوا ايها الكم
وتتقوا الايمان يبخلون بالزكاة او بنفقة الجهاد او ببيان النعت يعني اليهود يبخلون فوزا.
اي وزر ما بخلوا به او يجعل ما بخلوا طوقا في اعناقهم وفي الحديث يكون مال احدكم شجاعا
اقرع يطوق به يوم القيامة وقيل يطوق يطوق من نار ميراث اي حواريا وما بقي بعد غوب
الملاك يعني اليهود حين دخل ابو بكر بدارسهم فقال الفنحاص بن عازورا اتق الله واسلم
واقرض الله قرضا حسنا فقال ان الله فقير يستقرضنا ويعطينا الدنيا فشكا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم منكرا انزلت تصديقا لابي بكر الى قوله ولتسمعن من الذين اعتذارا الله قدمت
لسيئة وذكر اليد لتحقيق الفعل ويقال للداعي الى الشي والامر به فاعله ظلام للمبالغة
التكثير لان من اخذ بعض حق كثير ظلمه عهد اوصانا بعقر بانه وما تقرب به العباد الى
الله عز وجل يصدقه او ذبح وكانت علامة قبول غنايمهم وقرابينهم ان تجي نار فتحرقه
فلم قتلتموهم كزكريا ويحيى فلم قبلتموهم اي قبلتم قاتليهم راضين والزبر جمع زبور وهو الكتاب
وكل كتاب زبور والزبر الكتابة وقيل كل كتاب فيه حكم وزواجر والزبر الزجر وسمي الحديد
لمنعها ما زال المحبوب عند خوف المكروه متاع اي متاع اهل الغرور كالقصع والسلاح
يسرع الى الكسر ولا يقبل الجبر او كحضرة النبات ولعب البنات لا حاصل لها لتبلون في
اموالكم بالزكاة وفي انفسكم بالجهاد او فيهما بالمصايب او فتنة الاموال جمعها ومنعها
وفي الانفس شهواتها او هما اخذ اهل مكة ابو الهم وقتلهم اذى كالهجو والقول
انه صلى الله عليه وسلم من ابي الاشراف او من قولهم عزير والمسيح ابنا الله تصبروا على اذاهم وتتقوا
نقض العهد عزم الامور اي ما عزمه الله اي امر به او من جد الامور او من حقيقة الايمان
فالعزم امضا الامر والحزم ضبطه الضمير للكتاب او لصفة النبي وبعثته فنبذوه
اي الكتاب او الميثاق او الايمان وقيل في اليهود والنصارى وقيل في اهل كل علم عن علم
شيئا فليعلمه وقيل الاكل العالم ان يسكت على علمه ولا للجاهل ان يسكت على جهله لقوله فاسألوا
فاسألوا اهل الذكر واشتروا به ثمنا قليلا اتوا اي فعلوا من القعود عن القتال
لم يفعلوا بالايمان والعذر عن التخلف وان لم يصدقوا يعني في المنافقين وقيل في اليهود
وجوا اجتماعهم على كتمان نعته واحبوا ان يحمدوا على التمسك والعلم بمفازة بنجاة ولله
ملك السماوات والارض ملكه لمن قال ان الله فقير لايات فايات لمن خلص عقله عن

الهوى حلوم البعض المفسرين ان العوم المحدث في الجواهر يدل على حدوث الجواهر لان
جوهر الاينفك عن عرض لم حدو ومالا يدل على محدثها واحداثه يدل على قدمه والاحكام اي
احوالها ما هي وحسن صنعه يدل على علمه واتقانه على حكمته وبقاؤه على قدرته ثم العقل يشهد
بان الصانع لا يشابه صنعه في ذاته ولا يماثله في صفاته يذكرونه يصلون قياما اي قايمين
عند القربة وتعودا اي حنوبهم عند العجز او قعودا في تشهدهم وقيل قياما
عن الاكل وقعودا عن الدعوى فيه وقيل المراد الذكر على كل حال لان الانسان
لا يخلو عن هذه الاحوال وفي الصحيح كان عليه الصلاة والسلام يذكر الله تعالى على
كل احيانه ربنا اي يقولون ربنا ما هذا امرد ودكل الخلق باطلا عبثا عبثنا ولا لعبا الا
لامر عظيم سبحانك تنزيها لك عن ظن الذين كفروا اخزيته فضحته او اهنته او اهلكته
وقيل هو التخليد فيها والمومن لا يخزى اذا صار الى الجنة من انصار لسوا ولا
فالمراد الظالم في الشريعة مناديا يعني النبي صلى الله عليه وسلم للايمان اي اليه ان امنوا اي بان امنوا
فامنا ذنوبنا من كبائر سيئاتنا ما بعد المعاصي وتوفنا اجرنا مع الصالحين اي بين
مع اصحابهم الابرار الذين بروا الله بطاعتهم اياه وخدمتهم له حتى جرى جهم على رسلك اي
السنة رسلك يعني على النار كي لا طاقة لنا على حمله ولم يجزه بالخلاف لانهم اقروا
انه لا يخلف الميعاد ولكن تعبدا عبادة والمعنى سالك ما يوصلنا الى عداتك لان
العدة مقرونة بشرط الوفاء بالطاعة وقيل الميعاد البعث بعد الموت فاستجاب اي
اجاب وقيل اذا اذا لوا يتولون ربنا ربنا حتى استجاب لهم قالت ام سلمة ما بال
الرجال يذكرون في الهجرة دون النسا فنزلت لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم
من بعض اي الرجال من النسا والنساء من الرجال هاجروا انقطعوا اليهم فرارا بدينهم الى
حيث يامنون ما المحوه في اخر الاسلام كما اول الاسلام تجب لا يغرنك الخطاب للسامع او نحوه
الخطاب له عليه السلام تقلب الذين كفروا ابصرهم متاع خبر محذوف اي تقلبهم متاع وبيس المهاد اي
ما هي لهم مكان المهاد والمعنى لا تغتر بمتاع الكفار فانها زادهم الى النار لكن [illegible] الكلام
ما تقدم اي لا يبقى نعيمهم ولكن الذين اتقوا او امنوا نزلا اي جعل ذلك عطا لهم او نزلوا
نزلا لان الخلود بمعنى النزول [illegible] او تفسير كوهو الكهبه او صدقه خير للابرار مما يتقلب فيه
الكفار لمن يومن بالله تعالى ابن سلام واصحابه وقيل في النجاشي اذ نعاه النبي صلى الله عليه وسلم حين

حين نعي اليه من مكة فقال المشركون صلى على علج نصراني لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا
اي لا يبدلوا النعت بالرشا سريع الحساب اي الجزاء يعني لا يتاخر جزاه للاحتياج الى الحساب اصبروا
على طاعة الله وصابروا اعدا الله ورابطوا في سبيل الله وقيل اصبروا على البلا ورجال الالا
وصابروا عند القتال بالاستقامة ورابطوا اهوا النفس اللوامة واتقوا ما تعقب الندامة
لعلكم تفلحون على بساط الكرامة

سورة النسا

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة يعني ادم وفيه تنبيه على التعاطف والتواصل واجتناب
التقاطع لاتحاد الاصل منها اي من ضلع من اضلاعه وبث نشر منهما رجالا كثيرا ونسا
كثيرا تسالون تتساهدون وتتعاقدون من قول السايل اسالك بالله والرحم والارحام
نصب عطف على اسم الله اي واتقوا الارحام ان تقطعوها وصلوها رقيبا حفيظا او
عليما واتوا اسلموا اليتامى سميه بما كانوا لقوله والقي السحرة سجدا او لا سحر بعد السجود
كما لا يتم بعد البلوغ اموالهم اذا بلغوا الحلم وانستم منهم الرشد ولا تتبدلوا تخوطيبه
الاوصيا ونهوا ان يستبدلوا الحرام عليهم من اموال اليتامى بالطيب الحلال الخبيث بالطيب
الزايف والمهزول بالجيد والسمين من اموالهم فيقولوا درهم بدرهم وشاه بشاه ولا تاخذوا
بالخيانة بدل ما خلق لكم تحت الكفالة الى اموالكم اي مع ولا تضيفوها الى اموالكم خلطا لتصير
دينكم حوبا ظلما واثما حاب يحوب اذا اثم تقسطوا تعدلوا قيل من اليتيمة تكون في حجر
وليها فيرغب في مالها او جمالها ويريد ان يتزوجها بدون صداق مثلها فنهوا عن ذلك
ما طاب اي من كقوله ومابناها اي من او فانكحوا النكاح طيبا وقيل ما للتعميم الجنس على
المبالغة وبهذا القول فيما ملكت ايمانكم والتقدير ان خفتم الجور في اموال اليتامى فخافوا
مثله في النسا لانهن كاليتامى ضعفا ولا تنكحوا اكثر مما يمكنكم امساكهن بالمعروف مثنى وثلاث
ورباع لم يسمع فوق رباع الاعشار والواو للبدل بمعنى او كقوله مثنى وفرادى ولا تعلق
للرافضة في حل تسع لان مثنى ليس بتثنية وبها تدا الباقي على الجمع كان ثماني عشر وقد اباح
بعض اهل الظاهر نكاح ثماني عشر بهذا الظاهر قلنا خصايصه عليه السلام لا يدرك
بنا وبها فكيف نجوز مجاوزتها ويخلص الشبهة ان وضع هذا اللفظ لتفريق الاعداد حتى لو قيل
ادخلوا ثلاث ثلاث لفهم منه [illegible] على الاخرى وان خفتم الا تعدلوا في القسم والنسوة

في حقوق النكاح وهو فرض وقد كان عليه السلام يقسم ويعدل عليه ويقول اذا فعل الطاهر في ذلك
في الافعال وجد قلبه الكريم السليم مايلا الى عايشة اللهم هذه قدرتي فيما املك فلا تواخذني
فيما لا املك ولا املك يعني قلبه لان الله تعالى لم يكلف احدا ما في قلبه عن ذلك لما فيه من
المشقة وربما فات القدرة فواحدة اي فانكحوا واحدة وبالضم فتكفي واحدة او فواحدة كافية
او ما ملكت ايمانكم من الاما يعني ملككم والايمان زايدة على عرف العرب دليل على ان ملك اليمين
حق لهن في الوطء ولا في القسم لان المعنى فان خفتم ان لا تعدلوا في القسم فواحدة او ما ملكت ايمانكم
نجعل ملك اليمين بمنزلة الواحدة فاستغنى بذلك ان يكون لهن حق في القسم والوطي روى انه لما نزلت
اعتزل كل ولي يتيمه وازال ملكه عن ملكه حتى الت الحال الى ان تضيع لليتيم معاشه فياكله وان بقي منه
شي فسد ولم يقربه احد فعاد ذلك بالضرر عليهم فارخص الله تعالى في المخالطة على قصد الاصلاح
ويتلف فلا صلاح ليخير الاية فان كان الاسا هو المبكر واسلام المال ثم الى عند الرشد ويكون
تسميته يتيما مجازا اي الذي كان يتيما وان كان المعنى الاعتاق فيكون بعد البلوغ ما دامت الولاية ويكون اسم
اليتيم حقيقة تعدلوا تميلوا عن الحق او في الحب والبغض قيل اي تجوروا وتضلوا واصله مجاوزة
الحد ومنه عول الفرايض وقيل تكثر عيالكم صدقاتهن مهورهن نحلة واجبة وفريضة ولازمة
تحلفه فلا تعطيه فان طبن لكم عن شي منه نفسا من غير اضرار منه والاخذ بعد لين نفسها هنيئا او
لا اثم فيه مريئا لا داء فيه او حمدا وثنايا واصله من هنات البعير السفهاء يعني النسا وقيل يعني الاولاد
المفسدين ان تقسم ماله عليهم فيصيروا كلا عليهم فلذلك استحجرا وقيل يعني الصبيان
الصغار قياما اي بلا كا يقوم به امركم وارزقوهم اطعموهم فيها اي منها وقولوا لهم قولا معروفا عدة
واعذارا والمعنى لا تبطلوها بالمن وان كان المراد الايتام فالمعنى ادبوهم بلين القول وابتلوا
اختبروا عقولهم وصلاحهم النكاح اي حال النكاح وهو الحلم في الغلام وفي الجارية الحيض والحبل وقيل
تعلمن انستم احسستم والرشد رشدا اصلاح في عقولهم واصلاح في اموالهم اسرافا حال اي
مسرفين وبدارا مبادرين واصله ... دون الحد المباح المستعمل في الافراط والتقصير وبدارا مبادرة ان يكبروا
في موضع نصب اي لان وخوفا ان يكبروا فلا يجدوها منكم فليستعفف فليستغن بماله او يمتنع من مال اليتيم
بالمعروف بالفرض فان ايسر قضى وان مات ولم يوسر تحلله منه او سد الجوعة وستر العورة اوبر
التمر واللبن ولا يتعدى الخدمة او يضارب في ماله ويتامل من نخله
ولم يحاط بابنه بن رفاعة سال عنه عن حاله للرجال الذكور والنسا
كما تامر الشهود ادعا ساسا

فالصداق نحلة او بطيب النفس الا ان النحلة عطية غير واجبة كما تعطي الرجال ولده وقرابته بغير عوض والاسم

او زمان

البنات لانهم كانوا لا يورثونهن وقد مات اوس بن ثابت الانصاري عن زوجة ام كجة وثلاث بنات
منها وابنا عم تناله وعرفطة فلم يعطيا بناته شيئا فشكت ام كجة فقالا انه لا تركب
فيها ولا تحمل كلا ولا نكا عدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفرقا ماله حتى
ينزل بيان النصيب فنزل يوصيكم الله في اولادكم نصيبا اسم في موضع المصدر لقوله
على كذا حقا لازما فارزقوهم اعطوهم نصيبا من الارث وقولوا لهم قولا معروفا
جميلا للاعتذار وقيل الصلة واجبة ما طابت به انفس الورثة وقيل هي على الندب وقيل
يعني به اذا حضروا قسمة الموصي عند الايصا وللقول واذا حضر القسمة اولوا القربى
يوصي للاقربا ويقول لغيرهم قولا معروفا وقيل يوصي لمن حضر وقيل منسوخة باية
الميراث وقيل باية في قريب لا يرث وليخش وليحذر من حضر الذي يوصي ان يلغيه بالوصية
فوق الثلث كما لو كانوا هم الموصي وقيل لا ينهوه عن الوصية لقرابته كما احبوا ان يوصى لهم وهم
يحاور لدى سهم الضعاف وقيل يعني ليصلح الوصي امر اليتيم كما يحب في ذريته وليحذر المو
صي بماله ان خاف ضياع ولده من بعد وفاته فليتقوا الله ولا تعصيه لاجلهم في حمايته سديدا
اي عدلا انما جواب ان الاولى يعني اليتيمين والثقة موا الله ان اكل مال اليتيم يأكل النار وعني
بالاكل عن الحسو ولذلك عداه بفي وسماه نارا بما يوول اليه وقيل يبعثون يوم القيامة ولهب النار
يخرج من فيه ومسامعه وانفه وعينيه نزلت في حنظلة بن الشمردل كان في حجره يتيم فاكل ماله
وسيصلون ماخوذ من الصلا وهو التسخن بالنار والاصطلا بها سعيرا اشد حر جهنم فعيلا
بمعنى مفعول اي مسعورة من سعرت النار اوقدت واستعرت الحرب اشتدت يوصيكم الله
يامركم في اموال اولادكم كن يعني المتروكات نسا لان الولد يقع على الذكر والانثى فوق اثنتين
اي اثنتين فما فوقهما كقولك فوق الاعناق اي الاعناق فما فوقها اخوة اي اثنان فما زاد
كقوله صغت قلوبكما قال عليه السلام اثنان فما فوقهما جماعة وابن عباس لا يعطي الثلثين الا لما
والحجب الام سدسا الا ثلاثة للظاهر او دين والدين مقدم على الوصية لقوله
صلى الله عليه وسلم الا ان الدين قبل الوصية ولان او لاحد الشيئين كانه قال من بعد احد
هذين مفردا كان او مجموعا مع الاخر نحو جالس الحسن او ابن سيرين تعالى الميراث والشفاعة
يعني فاقسموا المواريث على ما شرع لعلمه المصلحة والنفع فانكم لا تدرون ايهم اسرع موتا فيرثه
الاخر وفي الوجه ايهما كان ارفع فيرفع الاخر اليه لقوله الحقنا بهم ذريتهم فريضة مصدر

ظ

صى

لله

ث ساب

اى

نوش فريضة او حال من يوصيكم لانه بمعنى الفرض او على الاغراء لما ان عبد الرحمن بن ثابت ترك امراة
وخمس بنات فاحازوا فنزلت في تخصيص بعض ... فسال النبي عليه السلام كيف اصنع بمالي وقيل ان سعد بن
الربيع ترك امراة وابنتين واخا فاخذ اخوه المال عليما بالمصلحة حكيما في القسمة كلالة مصدر
بمعنى الكلال اي تعطف عليه ... لا ... وقيل الكلالة ان لم يترك ولدا ولا والدا وولد
ولد يوخذ على الاكتفاء او لانه او يجعل المراد احدهما اخ او اخت يعني لام ولذا قراه سعد بن
ابي وقاص فانهما استويا لانه تكلمه يدلي بالرحم غير مضار بان يوصي بدين ليس عليه وقيل
بان يزيد على الثلث ... ماله عليم بالعدل والجور حليم لا يعاقب على الفور حدود الله تفصيلات
فرايضه وشروطه ومن يعص الله ورسوله في عيينة بن حصن حيث قال يا محمد لم تعطي ... النسا
والصبيان ولم يكن يورث الا من قاتل على الخيل يأتين الفاحشة يواقعن الزنا من نسائكم قيل المراد
الازواج وقيل الجنس من النسا لانه مطلق اللفظ الذي يقتضي ذلك لعمومه فاستشهدوا
اي اطلبوا الشهادة خطاب للحكام او الازواج المعدودات فامسكوهن اي احبسوهن ... سبيلا
مخرجا وطريقا نسخت هذه بايه الحدود وفي الصحيح قال عليه السلام خذوا عني قد جعل
الله لهن سبيلا الثيب بالثيب جلد مائة ونفي عام لم نسخ تغريب البكر بقوله الزانية
والزاني وقيل الجمع بينهما والخبر متاخر عن الاية ياتيانها الرجل والمراة فاذوهما
بالتعيير والتوبيخ ونسخ بالحدود انما التوبة اي قبولها على الله بالاجابة على نفسه تفضلا
او من الله السوء المعصية لسوء عقبها بجهالة كل ذنب عصي الله به فهو بجهالة
عمدا كان او غيره وقيل هو سوء الادب الذي هو ضد العقل دون الجهل الذي هو ضد
العلم على شبه العذر له كانه قال لو علم ما فعل وقيل انه لم يجهل انه ذنب لكن جهل كنه
عقوبته وحقيقته لجهالة الاعتذار بالله لانا العدو لا يبغى المومن في معصية الله الا من جهة
ولكن يجهل ان الطمع في الشي يقلق الله كما ان الخوف منه يقلع عنه وقد قيل اجهل الناس
من هو راج واعقل الناس محسن خائف من قريب من قبل المرض او قبل المعاينة او ما لم يغرغر
قبل معاينة الياس قبل موته نفسه ما اسرع ما جنت عليها بالندم من الحوبة حكيما حكم
بان الندم توبة اعتدنا اعددنا والتاء بدل من الدال وقيل من العتاد وهو العدة والعتيد
الحاضر الحاملهم اي بينوا الشر ... كان الولي يرث امراة مورثه بان يلقي عليها ثوبا فيتزوجها بلي
مهر وقيل كان يزوجها وياخذ صداقها وقيل كان يعضلها حتى تموت فيرثها او لتفتدي ... بيت ...

ابنها من غير محصن ولا تعضلوهن نهي للولي عن الارث وقيل نهي عن منع المطلقة بلطف وكان في الجاهلية
يمنع وقيل كان الولي يعضل اليتيمة ليتزوجها لمالها وقيل نهي لمن يكره صحبة امراة ويحبسها حتى
تفتدي بمالها بفاحشة اذى وبذاه وقيل نشوز وقيل زنا يعني يحبسها يحل له ان يطلب
منها الافتدا وقيل كان يسترد صداقها اذا زنت والحرج فنسخ بالحد وعاشروهن
صاحبوهن بالمعروف المتقدم شرعه خيرا كثيرا مودة حادثة او ما يودي الله عاقبته
الصبر من حسن الطاعة او ولدا صالحا بهتانا باطلا بغير حق واثما مبينا ظاهرا او كنه
للانحار والتغليظ لا للاستفهام افضى بالتشري والمس حتى عن الجماع ميثاقا غليظا
امساك بمعروف او تسريح باحسان وهو كلمة النكاح المستباح بها الفروج ولا تنكحوا نهي
عن ان يرث الولي زوج المورث والاستثنا للعفو عما كان في الجاهلية وقيل ولا تنكحوا مثل
نكاح اباءكم في الجاهلية وما المصدر وقيل ما نكح بمعنى صحيح الا ما سلف منهم بالزنا فانه
لو جمعه المناهي التي نهي لعمه وقيل النكاح الجماع وان كان حراما لانه اصله الضم وحقيقته
الانضمام للجماع ثم يقع على العقد بالسبب لان الرسل حرمته وتقبيحه مقتا شديدا بغض
من الله عز وجل وكان يقال للرجل من امراة ابيه مقيتا وكان الاشعث بن قيس مقيتا وكذلك
ابو معيط بن عمرو وسا سبيلا اي بئس الطريق طريقا ذلك من ابي حصن بن قيس وصفوان بن
امية والاسود بن خلف ومنصور بن زبان تزوجوا نساء ابائهم امهاتكم اي نكاح امهاتكم
وكذا البواقي وهو جمع تو بل جمع لكان احاده لاحاده لكنه لكن كعولهم ركبوا دوابهم يعني لاجرام
على كل واحد منهم الا امه وقد حرمنا بنات وبنات الاولاد وعمات الابوين وخالات اسما
ولغطا وقيل فيما سا وربائبكم ربائبكم جمع ربيبة فعيلة بمعنى مفعولة سميت لتربيتها غير
ابيها اللاتي دخلتم بهن قيل الدخول النكاح وقيل التحريك والخلوة وحلائل امائكم ازواج ابنائكم
الذين من اصلابكم دون من كانوا تبنوه في امر زيد وان تجمعوا في النكاح او الاحداهما في العدة
لانها من النكاح والمنع يتغنى الا من الموانع كما لو نتف في غسل الجنابة لمعه وان قلت وقيل المنع
في الباب لارتفاع خصائص النكاح الا ما قد سلف من بعض في جمعه بين المنايا وراحيل وبها احيان
عفورا ما سلف رحيما بيان المستانف والمحصنات المزوجات والاحصان المنع الا ما ملكت
ايمانكم بالسبي عن زوجها في دار الحرب وقيل والمحصنات الحرائر يحرم ما فوق الاربع لكن ما ملكت
ايمانكم غير معدودات وقيل المحصنات العفائف من اهل الكتاب

الا ما ملكت ايمانكم نكاح او ملك كتاب الله مصدر لانه حرم بمعنى كتب او على الاغرا محذوف والناصبه
تكرار وقريت بالضم على ابتدا محذوف الخبر اي كتاب الله فيه عليكم في التحريم والتحليل واحل لكم
ما ورا ذلكم ما سوى المحارم والزياده على الاربع لان سياق الايه اشتمل على ذكرها او ما دون المحارم من
الاقارب ان تبتغوا باموالكم شرا بالاموال ونكاحا بالمهور محصنين متحيرين اعفافا لنفسكم غير مسافحين
زانين فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن مهورهن وقيل في نكاح المتعه ثم حرم فيما تراضيتم
به من بعد الفريضه وهو الذي فرض او في اجل المتعه والاجرا وفي عوده ما وعدتم ان الله كان
عليما بالاشيا قبل خلقها حكيما في تقديرها وقيل شا بهذا العموم عليما وحكمه ومن لم
يستطع منكم طولا فضلا في الوسعه اي من لم يكن عنده ما يتزوج حره فليتزوج امة ان ينكح المحصنات
المؤمنات فمما ملكت ايمانكم امة من المسلمات يتزوج الرجل الامة المسلمة اذا لم يستطع طول الحره وخشي
العنت والله اعلم بايمانكم على قبول ظاهر ايمانهن بعضكم من بعض اي انتم كلكم من ادم
لا تتحرزوا من التعيير بالانساب فانكحوهن باذن اهلهن اربابهن واتوهن اجورهن
فان تحد المراه في الزنا تسمى محذونا احصن اي اسلمن وقيل تزوجن واحصن
اذا لم تكن متزوجه وقيل اذا لم تكن مسلمة او متزوجة وتابعه ذكر الاسلام او التزوج
لبيان انها وان اسلمت او تزوجت حدها خمسون لامانها لا ترجم الا بعد الحريه فاذا احصن
بزوج فهن محنوعات الفروج من الحرام بالازواج بفاحشه زنا فعليهن نصف ما على المحصنات وهو
الجلد لان الرجم لا ينتصف العنت الزنا او الحد او الضرر في دين او بدن واصله الضرر او
الاثم وان تصبروا عن نكاح الاما خير في المصلحه والمروه وصيانه الولد عن الرق غفور
يستر المحظور رحيم يكشف المحذور ليبين لكم الشرايع والمصالح اوما انتم تذرون
اوما يعز لكم منه او ان الصبر خير سنن شرايع من قبلكم في تحريم اللاتي سعر اوا نارهم
لتقتدوا بالخير وتبعدوا عن الشر عليم بالاوفق لكم حكيم بالارفق لكم الشهوات كل باطل او
الزنا او اليهود والنصارى او في استحلال اليهود الاخوات لاب واستحلال المجوس
المحارم وتكرير اراده التوبه على المعاصي لكائهم يريدون خلافه فمانزيله ميلا عظيما الى
استكثار المعاصي والزنا لانه عظيم يخفف بعني اثقال التكليف او يرخص في الاما
ضعيفا عاجزا عن الصبر عن النسا والجماع بالباطل بالربا والقمار والبخس والظلم او
بالعقود الفاسده عن تراض العقد بلا خيار او التعاضي لوجود معنى العقد وقيل شرط التراضي

اما من الحرار ولا تقتلوا انفسكم اي بالغضب والضجر او لا تتبعوا هوا ها فتقتلوها او
بالحرص على الدنيا او لا ترتكبوا ما توجبوا القتل او لا تقتلوا عن خصوصها ولا تقتل بعضكم
بعضا لانا اهل الدين كالدين نفس واحده رحيما فاسيكم وان لم ترحموها فلا تقتلوا او
ما ذلك القتل ظلما او المنهي من اول السوره عدوانا تجاوزا وحد وظلما اخذا بغير حق من غير
محل او ما بمعنى جمعا ناكيد او كان ذلك زاريه اي انجاز الوعد عليه يسيرا غير عسير ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه قيل هي من اول السوره الى هذا الموضع وقيل سبع اعظمها
الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله وقذف المحصنات واكل مال اليتيم واكل الربا والفرار
من الزحف والعقوق بالبحر وقال ابن الله عز وجل انزل في كل كبيره منها ايه وقيل ما اوجب
حدا وقيل كل ما نهي عنه كبيره لان خلاف الكبرى لا يكون صغيرا كبيرها حسنا لله التبع
يعني الجنه ولا تتمنوا ما فضل الله به من مال غيركم فانه حسد والغبطه ان تتمنى مثل مال غيره وهو
لا يريد خصوص العوام وان كان امرا حاقرا تمنى ما كتب لغيره فهذا سا الظن بالله ونوايب العمر بلا
عمل جهل وتمني العمل تسويف وفي الحديث ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني للرجال نصيب مما
اكتسبوا من الثواب على الطاعه والمعصيه وللنسا كذلك في ام سلمه قالت يغزو الرجال
ولا نغزو وانما لنا نصف الميراث فقال عليه السلام ان طاعه الزوج واعتراف الحقه يعدل ما هنالك
وقليل منكن يفعله وقيل نزلت لما قال الرجال نرجو ان يكون اجرنا على الضعف من اجر النسا
كالميراث وقال النسا وزرنا على نصف الرجال كالميراث اي لهن بالحسنه عشر امثالها كما
للرجال واسالوا الله من فضله مكان التمني قيل لهم بامر الاستقلال الا ليعطي وقال عليه السلام من
لم يسال الله من فضله غضب عليه ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان عصبه او ورثه والذين
عاقدت ايمانكم اي اصحاب ايمانكم على الحلف بالحلف كان للحليف من الميراث السدس ثم نسخ
بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وفيمن اخى بينهم الرسول فكانوا
يرثون السدس وفي اهل الحلف والاسامن النصره والنصيحه دون الميراث شهيدا
منشا بهذا الالحاح الى شاهد قوامون اسلفا مام على النسا بما ذبهن بما يجب عليهن
لله ولانفسهم بعضهم بعضا يعني الرجال بالعقل والراي بالعزو وكمال الصوم والصلوه
وفضيله الشهاده والميراث والديه والسوه والخلافه وملك الطلاق
وحل الاربع وبالجمعه والجماعات والتصرف والتجارات او بالانفاق كانه

جواب تمنيهن التساوي في المال كأنه قال الرجال أحوج لأنهم قيم وهن مكفيات
نزلت في حبيبة بنت عبد الله وزوجها ثابت بن قيس أو في حبيبة بنت زيد لطمها
زوجها سعد بن الربيع فطلبا القصاص فالصالحات المستقيمات العاملات
بالخير قانتات مطيعات لأزواجهن في الله   إنما الصالحة هي المطيعة للزوج حافظات للغيب
أي غيب أزواجهن أي لما غاب عنهن أزواجهن من الفسق ومالهم بما حفظ الله أي
بحفظ الله إياهن حيث صيرهن كذلك أو بالحاث بالمهر والنفقة على الأزواج حتى صرن
به محفوظات بذلك وقيل بما حفظ الله أي بحفظهن أمر الله واللاتي تخافون تعلمون وقيل
تظنون نشوزهن استعلاءهن عما أوجب الله عليهن لأزواجهن من طاعتهم وحقهم
وأصل النشوز الارتفاع ولذلك قيل للمكان المرتفع نشز وقيل إنه بغض البغض والخلاف
للزوج وقيل الامتناع عنه فعظوهن بالكلان مرة بتقوى الله في ذلك وقال ذكروهن واهجروهن
أعرضوا عن مضاجعتهن في المضاجع أو تقول لها في الفراش هجرا أي تغلظ القول والهجر الكلام
المهجور وقيل في العلة دون الطرف أي لأجل المضاجع أي لتخليهن عن المضاجع
فالوعظ عند خوف النشوز والهجر عند ابتدائه والضرب عند الإصرار عليه واضربوهن
إن أقمن على النشوز ضربا غير مبرح فإن أطعنكم فيما أمركم الله من حقوقكم فلا تبغوا
تطلبوا عليهن سبيلا تعلة وقيل فلا تطلبوا إلى الهجر والضرب أو لا تحبسوا عليهن الذنوب أو
تعلمونهن من المحبة ما ليس لهن عليكم عن الرضى إن الله كان عليا كبيرا فاحذروا على الانتصار لهن وإن خفتم
أي المؤمنون شقاق بينهما أي خلافا بين كل واحد منهما وصاحبه وهو أن يأتي ما يشق عليه أو
يميل إلى شق غير شق صاحبه فابعثوا الخطاب للولاة وقيل الخطاب للوليين إذا كان
الزوجان محجورا عليهما حكما بهذا نص في أنهما قاضيان لا وكيلان ولا شاهدان وهل
في الشريعة اسم فإذا بعث الله كل واحد منهم فليس لأحدهما أن يركب معنى واحدا على الآخر
إن يريدا أي الحكمان إذا أصلحا للرجل والمرأة جميعا يوفق الله بينهما يؤلف حتى إذا اعتدلا
ما أمكنهما يوفق الله بينهما ما لم يمكنهما وكان عمر يضربهما إذا لم يوفق بينهما ويقول لو أرادتما
إصلاحا لوفق الله وحده وقيل هما الحكمان يوفقهما الله واعبدوا الله أفردوه بالعبادة
والعبودية أربعة الوفاء بالعهود والحفظ للحدود والرضى بالموجود والصبر على المفقود
إحسانا أي أحسنوا إليهما إحسانا أو برا والجار ذي القربى أي الذي له منك قرابة
في نسبه مع جواره وقيل هو المسلم والجار الجنب البعيد الذي ليس بينك وبينه

قرابه

قرابة والصاحب بالجنب الزوجة وقيل الرفيق وقيل من صحبك رجاء نفعك وابن السبيل
إضافة وملازمة كأنه ابن السبيل وقيل هو المجتاز وقيل من يريد سفرا ولا نفقة له وقيل هو
الضعيف وما ملكت أيمانكم من كان في رقكم إن الله لا يحب من كان مختالا ذا خيلاء وأصله من الخيال كأنه
يتخيل لنفسه في صورة من هو أكبر منه فخورا بما أنعم الله وبسط له من رزقه وهو الكنود و
لربه غير شاكر والفخر عند المناقب كبر وإن عدها اعتزازا كان شكرا يبخلون بالصدقة أو
بالعلم أو بما في الكتب يعني اليهود كانوا ينهون الأنصار عن الإنفاق ويخوفونهم بالفقر كقوله
واعتدنا ومن قال في غير اليهود أعاد الوعيد إلى قوله لا يشكرون فإنا اعتدنا أو
الذين معطوف على الذين الأول أو معطوف على الكافرين أو المراد المنافقون والمركون فيه
إضمار أي أولئك قرينهم الشيطان ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا أي بئس القرين قرينا هو ويسمى قرينا لا
بالغفلة ونتبعه أو يقرن به في النار وماذا اسم واحد أي أي شيء عليهم أو ذا بمعنى الذي مرفوع
المحل وأنفقوا مخلصين لا مراء الله عليم بالرياء والإخلاص إن الله لا يظلم لا ينقص من ثواب ولا
يزيد في عقاب أو لا يبخس كظلم ظالم وسمى إنما الظالم لو جاز في ظلم ظالم أو لا المطل بما وعد
عند استحقاقه فإن مطل الغني ظلم ووعد عليه الكلام لا ينقص من ثواب المؤمن بعد وقته
بل يعجل له أجره بخلاف الكافر فمثقال ذرة وزن ذرة حمرا أو الوزن لها فإن رجلا وضع
خبزا فعلاه الذر حتى ستره فما زاد في وزنه وقيل ما صغر من أجزاء الهباء في الكوة وقرأ عبد الله
مثقال نملة يضاعفها يجعلها أضعافا ويؤت من لدنه أي خاصة فضلا فوق مضاعفة الواجب أجرا
عظيما وقيل الجنة فكيف منصوب المحل بعده فكيف يكون حالهم أو مرفوعة على إضمار مبتدأ
تقديره فكيف حالهم إذا جئنا من كل أمة بشهيد بنبيها يشهد بالبلاغ أو من يشهد عليها بصدقها أو بكذبها
يومئذ يود لو تسوى من التسوية أي كانوا والأرض سواء أو يكون له سواء أو تنشق خلو الأرض
حتى تعلوهم أو لو ماتوا فقبروا أو لم يبعثوا من الأرض ولا يكتمون الله حديثا معطوف على يود أي يودون
أنهم لم يكتموا نعته عليه السلام ولم يجحدوا أما شهدت به جوارحهم ولم يقولوا ما كنا مشركين
أو هو مستأنف بعد ما لا يقدرون على الكتمان وقيل للقيامة مواقف موقف لا تسمع إلا همسا
وفي موقف يتكلمون وفي موقف يعرضون وفي موقف يتساءلون وفي موقف لا ينطقون لا تقربوا الصلاة
لا تقربوا المسجد لإقامة الصلاة ولا وجب سقوطه إن الخطاب لهن لا يبلغ زوال التكليف سكارى
نزلت عند عبد الرحمن بن عوف حين أضاف قوما فشربوا ثم صلى بهم فحذف من سورة الكافرون كلمات لا يفهموا

او لا تصلوا حتى يزول العموم حتما او المراد التعرض للسكر وعلته صلاة حتى تعلموا تميزوا ما تقولون
او تقرؤون لان سبب النزول التباس القراءة وقيل المراد سكر النوم وكذا الصحو والسهو والغفلة
وحب الدنيا يمنع الصلاة الخشوعي كما يمنع سكر الشراب الجواز في الفتوى والاحتياط منتظر
من الجنابة ورجل جنب لانه يستعمل للواحد ولا شيء والجمع والانوثة الا عابري سبيل اي
مسافرين عادمين للماء متيممين فيه جواز التيمم بالمسافر لان غالب حاله عدم الماء وقيل او مجتازين والمراد
بالصلاة المحل يحمل على من لم يجد الماء الا في المسجد يتيمم ويدخل وقيل يحمل على جواز الاحتيال للجمال
امامين قال ان المراد بقوله لا تقربوا الصلاة مواضعها فيقدر عندهم لا تقربوا المساجد وانتم
سكارى ولا تقربوها جنبا حتى تغتسلوا الا عابري سبيل اي مجتازين غير لابثين وامام قال
المراد نفس الصلاة فتقديره لا تصلوا حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا حتى تغتسلوا وان كنتم
مرضى فلا يجوز تيمم المريض باد في مرض وقال داخل البلد وقيل اذا اضر الماء الغائط ما
اطمأن من الارض وكانوا يأتون الغائط لقضاء حوائجهم فكني به عن الخارج او لامستم النساء اي جامعتم
كناية بالسبب وقيل هو الجماع حقيقة فاما لمس اليد فنقل ينتقض ان كان بشهوة وقيل سوى مجرده
وان لم يكن بشهوة ولذلك اختلف في المحارم والصغيرة والميتة فلم تجدوا ماء فلم تقدروا على استعماله
من غير ضرورة لان غاية الوجود الاستعمال فتيمموا اقصدوا وتعمدوا وجه الارض صخورا كان
من جنسه وقيل معناه ترابا طيبا فقيل حلالا وقيل طاهرا ما حولك وقيل يسيرا وقيل نظيفا وقيل طاهرا
فلا يتيمم لكل صلاة وقيل يصلي بتيمم واحد ما لم يحدث وايديكم يعني الكعبين وقيل الى المنكبين
للاطلاق وقيل التبعيض في الاصل يغني عن التبعيض في البدل عفوا بالتيسير غفورا عن
التقصير ... اوتوا نصيبا من الكتاب بالاكرام وهم اليهود ارشادهم وقيل
سفلتهم والله اعلم اي علم لقوله اعون عليه او هم مسكم وكفى بالله اي كفى الاكتفاء بالله وقيل
الباء للتوكيد اي كفاية لبست كفاية غيره من الذين هي حذرين السمع وراعنا كانا يتبعان
ابو الحد قلة رفاعة بن زيد ومالك بن دخشم من الذين بسر حسن الذين ادوا الضلالة يحرفون
سلعل معناه وتغيرونه عن باولة سمعنا جهرا وعصينا سرا او قولنا وامر كبيرا كانهم قالوا
ذلك كقولهم امتلأ الحوض وقال قطني غير مسمع اي غير مقبول منك او اسمع لا اسمعت وراعنا
كان شيئا بلغتهم او هزوا لينا قلبا ولغنا ودفعا في الدين العرب لانه قيل الحق وافهم اصوب
واعدل قيلا ومحذوف ومقابله اي يؤمنون ايمانا قليلا ولا اكرا نطمس وجوها

فجعلها كخف البعير او كحافر الدابة او نعميها عن الوجوه الاعيرة فقد محوا اثارها من عين وحاجب
وانف فنردها على ادبارها فنجعلها كالقفية او نحولها الى ظهورها او نجعل منابت الشعر كوجوه
القردة فانها شعور الادمي في ادبار الوجوه او نعمي مؤمنا عن الهدى فنردهم الى الضلالة على الله
بانهم لا يسلمون او نلعنهم نطردهم في التيه حتى يهلك اكثرهم وقيل مسخوا قردة والوعيد
كان معلقا بان لا يؤمنوا كلهم تقدامن بعضهم وقيل الوعيد في الاخرة مفعولا كاشاء لا محالة
لا يغفر ان يشرك به لمن قد قيل شهوة والجلب منفعة ويمحص عن العدد عادا على ان الترك قد يغفر
بالتوبة فكان يعد الغفران لغير من لم يشرك بحضة لا يغفر الشرك ويغفر ما دون ذلك ويغفر لمن
يشاء فهو مذنب فاذا مات حرجه مغفرته بالاستحاب عن السنة يزكون انفسهم اي شيء
يعصمهم على بعض لمحاربة من الدنيا او من قولهم ابنا وتاء من كونها بعد الموت بالاستغفار لنا او تقبلهم
الطفالهم في الصلاة على الاذنبة لهم من غاية لكنا وهو قولهم نحن ابناء الله واحباؤه وقيل هو قول
بحري بن عمرو ومرحب بن زيد هل يعرف الاطفال لنا ذنبا ماخوا الا كهيئتهم ما اذنبنا بالنهار كفر عنا
بالليل وعكسه ولا يظلمون مع التزكية فتيلا قدر فتيل وهو ما في شق النواة اوهو الشق
نفسه او ما انفتل من اصبعين من الوسخ يفترون من التزكية ودعوى المحبة بالجبت حيي بن اخطب
والطاغوت كعب بن الاشرف او هما السحر والشيطان او الساحر والكاهن والاصنام وتراجمهم
او صنمان امر بها اليهود معاندة للمشركين اهدى احق من الذين امنوا محمد واصحابه سبيلا دينا وقد
ركب كعب في سبعين الى مكة لنقض العهد فقال له ابو سفيان انشدكم الله بالله الكتاب ابنا
اقرب الى الحق ام محمد فقال انتم والله بل الحنفية لعنهم الله اخزاهم وابعدهم نصيرا يعقد
بنصره مع خذلان الله من الملك اي المال لانه عماده واستحقاق الطاعة وما يدعيه اليهود
من انتقال الملك اليهم لنصرة دينهم فاذا اي لو كان لهم نصيب لا يؤتون نقيرا يعني المنصور وهو
نقرة ظهر النواة وهو وسط النواة او نقر الرجل بطرف اصبعه ام يعني بل يحسدون اي
اليهود الناس اي العرب وقيل محمدا صلى الله عليه وسلم وقيل اصحابه فضله النبوة او زيادة
حل النكاح بانه لو كان نبيا لشغله النبوة عن النساء ملكا ملك سليمان والنبوة او ما اتى
به من الملك او الجمع بين سياسة الدين والدنيا به محمد وقيل من قوم ابراهيم من امن من ابراهيم
سعيرا يعني سعود لا يصليهم بلزمهم ايها يقال صلى فلان بشر فلان اي اصابه او يجعلهم
صلا لها اي وقودا لها نضجت اسود واحترقت جلودا غيرها اي بتبعا كانها القراطيس قيل بدل لو كان

روا

ساعة مائة مرة وقيل كلما اكلتهم النار فيكون اليوم سبعين الف مرة فان قيل لو بدلها غيرها لعذب غير الجاني
قلنا التبديل تغيير الصفة كما يقال بدلت الخميص جبة وبدلت حتى كان يعني سوى الابدال والمعنى
عيدناها واعدناها كما كانت كما يقال غيرنا لانه يقال صفت اذا اعيد كما لم يكن غيره وهذا كان الله
عزوجل الجسم يعذ الجلد عبيد لا غيره وكقوله يوم تبدل الارض غير الارض اي تسوى عطفها كما كانت
وكقوله فما الناس بالناس الذين عهدتهم وقيل يلبسون جلودا لا تولم ولا تتالم كسرابيل
القطران ليذوقوا العذاب ليجدوا المه وليتجدد تالمهم لوجود طعم الذوق وجدهما ولا ينقص
بالعود وقيل المراد بالجلود السرابيل كقول المتنبي اما الجلد فملبس ما بتيضاض البيض
جزء من ابيضاض الثنا عزيزا عاليا تا لا انتقام حكيما تعذيب الكافر كما عقاد على الدوام
ظلا ظليلا كنا كنينا او ما بقي الحر والسموم وظل النار الظليل ولا يغني من اللهب ان الله يامركم
خطاب للولاة لقوله واذا حكمتم وامر للسلطان ان يعظ الناس بردا الودائع او نحو هذا
وقيل نزلت في عثمان بن طلحة حين اخذ عليه السلام منه مفتاح الكعبة فقال جنة ياما نة الله تعالى العباس
اجمع لي السقاية والسدانة فنزلت فرده الى عثمان فقال عثمان لعلي اكرهت واذيت ثم رفق
وادنى فقرأ عليه السلام الآية فاسلم وقد دخل في هذا الامانات الفرائض التي هي امانة الله عز وجل
الى حملها الانسان وحفظ الحواس التي هي ودائع الله عند الناس نعما يعظكم به نعم شيئا ولاه
الامور اي نعمت الغبطة سميعا لقول عثمان بصيرا لقول العباس واولي الامر منكم واعملوا لهم
واطيعوا الله في الفرائض واطيعوا الرسول في السنن واولي الامر الولاة وامراء السرايا وقيل
اولي الدين والفقه وقيل هم الامراء والعلماء اما الامراء فانما اصلهم من منهم والحكم اليهم
واما العلماء فلان سؤالهم واجب وامتثال فتواهم لازم وقد دخل هذا النوع من قولهم عبد الله
ابن حذافة اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية وطاعة الله تدوم في الدنيا والآخرة
وطاعة الرسول في حياته وبعد وفاته وطاعة الولاة في الحياة فقط فان تنازعتم
اختلفتم وتخاصمتم فردوه الى الله والرسول اي قولوا الله ورسوله اعلم او الى كلام
الله وسنة نبيه او ارتادوه في كتاب الله وعند رسوله ان كان حيا وفي سنته ان كان
ميتا تاويلا مما فيه او مآلا او ما لا تبعضوا بابا وبينا وتلهم الذي يحتمل الحق والباطل يزعمون
يعمهون بلا حقيقة اي المنافقين يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت كعب بن الاشرف ليرشوه
فخاصمه فدعاه اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمه انه لا يرتشي فحكم لليهودي فجره

كذلك فجره الى عمر فدخل البيت وخرج بسيف وضرب به عنق المنافق وقال عليه السلام الله اكبر
الله اكبر لقد فرقت بين الحق والباطل فسمي الفاروق او الطاغوت كاهن جهينة لانهما
اصطلحا ان يتحاكما اليه يصدون يعرضون وياتون من المصير الذي لحكم بينهم فكيف من قوع
المحل اي كيف صنيعهم او منصوب اي كيف يكونون اذا اصابتهم مصيبة قتل عمر
بشرا فطلبوا ديته فلم يعطوا وندموا وحلفوا اما اردنا بترك الخصام اليك الا تحصيلا
للامر عليك وما اردنا بطلب الدية الا احسانا منكم الينا او احسانا في التقريب
في الحكم دون مر وتوفيقا بين الخصم والموفق جعل الشيء على وفق الشيء للاصلاح
او المقصد بهدم مسجد الضرار نظيره قوله وليحلفن ان اردنا الا الحسنى فاعرض عنهم
اي عن عقابهم بل فق ابه المولى عليهم فان الرفق بالجاني عقابه ابدا عرض قبول الاعذار
وعظهم بالزجر والانكار بليغا يبلغ معداه عقولهم او تواعدهم بابلغ ما تصوره
نفوسهم او خوفهم مكاره بين انفسهم وبلغ كنه ما في ضميرك من الوعظ ضاربين لهم
والبلاغة ان يبلغ بلسانه كنه ما في جنانه لوجدوا الله اي قبول التوبة والرحمة منه
نعت هو موصوف بالانعام على الدوام قبل توبته الانام من الآثام فلا وربك اي فليس كما
يزعمون انهم مؤمنون وهو لا يرضى بحكمك ثم استانف القسم او ذكر لا بدا توطئة للنفي
في الجواب وهكذا لاخبرا سحر القوس بداخله واختلط من امورهم
وتشاجر القوم اختلفوا في الكلام حرجا ضيقا وكارها او شكا ويسلموا لحكمك
تسليما نزلت في الزبير وخصمه الانصاري اذ تحاصما في شراج الحرة فقال عليه السلام اسق
يا زبير وارسل الماء الى جارك فقال الانصاري ان كان ابن عمتك فغضب عليه السلام
ثم قال يا زبير اسق واحبس الماء حتى يبلغ الجدر فلما خاصم الزبير على ثابت بن قيس وعنده
يهودي فقال الذي ترضى تعالى لابن عمته ولوى شدقه فقال له اليهودي قاتلكم الله تشهدون
انه رسول الله وتتهمونه في قضيته وان موسى امرنا بقتل انفسنا ففعلنا فقال ثابت
لو امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل نفسي لفعلت وقيل القائل بل الله لكفي عمر وعمار
وابن مسعود فنزلت ولو انا كتبنا عليهم فرضنا اي المؤمنين ان اقتلوا انفسكم ما فعلوه
الا قليل واصحابه ومن يطع الله والرسول اي يحبهما لا لا الطاعة المعتبرة وهي لاستيها ع
بروبته وعدم الحجاب عن خدمته دون التعلي الى درجته نزلت في ثوبان وكان لا يرد
على عمر الايام الاخوال فقال له عليه السلام ما بالك فقال يا رسول الله واحا ملكا اراك

غداً اذا رفع بك في الدرجة بقال المرتفع من احب والصديقين اتباع الرسل قيل هم السابقون
في صدقوا ظواهرهم بالمعاملة وبواطنهم بالمراقبة والشهداء سموا بذلك لمشاهدتهم سكرات الحق
حتى قتلوا او في الاخرة اذا استشهدوا لقوله لتكونوا شهداء على الناس وفي الحقيقة شهدوا
بدين الحق كون الروح ودلعه فهدلوا بلا تعلمهم والصالحين من صلحت احوالهم وحسن
احوالهم رفيقاً اي جميعاً ولذلك قال رفيقاً وانما وحد على تقدير كل احد رفيقاً لقوله
يخرجكم طفلا او نصب على الحال وان حسن اولئك من الله ذي فارسا اي في حال
الفرق بينه ذلك الفضل من الله لان ثواب لهم لا يبلغه خذوا حذركم اي دوحوا
على احد الحذر والسلاح فانفروا اي اخرجوا ثبات جمع ثبة وهي العصبة من الرجال
وقيل فرق وقيل سرية اي اخرجوا سرية سرية جميعا وبه اطلاق لمن عرف قوله
وما كان المؤمنون لينفروا كافة وانفروا جميعاً اي معه عليه السلام لان الجمع يدون السمع
لانه والعقد يدون الواسطة الاسطح وقيل نفروا الاولى فرض والثاني تحبير ولذلك
كان الجهاد فرض كفاية وان منكم لمن ليبطئن جواب قسم محذوف اي والله ليتكاسلن عنه وليثبط
عن الجهاد وقيل يتكاسل دليله قراءة مجاهد ليبطئن والمراد من قل علمه وجرحه من المؤمنين او
منكم في الظاهر اي المنافقين يقولون لم تقتلوا انفسكم بالتوادي ظهر الامر مصيبة قتل
شهيدا احاضرا او قيل كانه تمنى نسيته شهيدا تفضل غنيمة كان لم يكن تعرض بتفضل
بقوله شهيدا او بقوله فوزا عظيما مودة معترضا وكان لم يكن من اهل سكم فافوز جواب
التمني يا ضارا ان والعقد يا ليتني كنت معهم حضوري ان افوز فيشرون يعنون يعني
المخلصين او يشرون يعني المنافقين وما لكم ما لكم وهذا الاستفهام في النفي للتنبيه على
الاستبطاء في الاساليب لا يكاد لا يقاتلون حال الصدر تعجيز بالملوم والمستضعفين يعني الذين اسلموا
نفيسوا بمكة وغلبهم عن ابيهم وحالوا بينهم وبين الهجرة القرية الظالم اهلها اي التي ظلم اهلها
ولياً متولياً ونصيرا من لجعل الله وليهم محمد صلى الله عليه وسلم ونصيرهم عتاب بن اسيد
الذي امره عليهم بمكة كيد الشيطان كان ضعيفا لا احسانه فيه اي لانه كان ضعيفا اي صار
بالاسلام ضعيفا او كان بيكده اي لم يزل ضعيفا وضعفه انه وسوسة ومكر وتخابيل او
ضعف في مقابلة نصر الله او قال ولياً وضعفه انه على سهوه وسهل اوحرم
وعن لهم الذين قيل لهم كفوا ايديكم قيل هم قوم مؤمنون من المسلمين امروا بالصلاة والزكاة
فلما ان يومروا الجهاد فلما امروا به سق عليهم وخافوا الناس كما كانوا

يبدؤن من قبله عادتهم وطاقتهم وقيل في اليهود اي هم اهل الكتاب وقيل في المنافقين
يخشون الناس يخافونهم كخشية الله او اشد خشية واو للابهام على المخاطب او التخيير اي ان قلت خشيتهم
الناس كخشية الله فانت مصيب وان قلت انها اشد فانت مصيب لانهم حصل لهم
مثلها وزيادة وخشية الله خوف عن علم بمراقبة لجلال قربته يعني الموت والي الجدين
نستنصر به قاله طلحة بن عبيد الله والاغزوهاز الرسل قال متى يرضى الله متاع الدنيا
لا بها ولا قواله والآخرة الباقية او الجنة اينما موصولة الزما صله ولو ما يدعون منصوبة
لا بدها اسم بروج قصور باعتابها في السما واصلها البيت من الحصون او منازل القمر
مشيدة مرفوعة مطولة كصرح نمرود كان ارتفاعه سنة الاف ذراع وقيل الدار
الارض صفقة والمونه بها باني عاد اذا استطع من الارض هاربا وقيل هم من الشيداء اي
محكمة مجصصة من الجص وانا العلم لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا او قولهم ادلكم الى
معهم شهدا وقيل تحريضا على الجهاد حسنة خصب سنة جدب وانما قالوا ذلك
حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فابتلوا بالجدب لشوم من رافق وقيل اي نصروا
هو من عندك اي بسوء تدبيرك او لشومك من اليهود والمنافقين فما لهؤلاء القوم
لا يعلمون حقيقة ان الامور كلها بيد الله حديثا اي القران ما اصابك محكي عنهم اي يقولون
حين قالوا ما اصابك او ما اصابك على التوبيخ وقيل هو ابتدا كلام اي ما اصابك ايها الانسان
او المخاطب النبي والمراد غيره او المراد هو حسنة غنيمة سيئة هزيمة لان اصلها ما يسوء
ماذا قوله كل من عند الله نفي لتطيرهم اي لا يصيب احداً ذنب غيره وقوله فمن نفسك
بيان اي لا يصيب الانسان الا بشوم نفسه وبه الدقيقة مفهوم ما في عند
الله ومن الله اي كل من عند الله يجري بقدره وبعلمه بعد لان عند للتقريب معدل
على العلم ولكن النعمة من الله بلا واسطة وسبب استحقاق والمعصية منك
مسبب استحقاقها لما واسطة غيرك لا من الله النبي الذي يدل على التخصيص
حتى افاد التبعيض كما احتمل التبعيض وحمل المعتزلة الحسنة والسيئة في
الاية الثانية على الطاعة والمعصية تعسف بين وان عزوه الى العالية لان القصة
واحدة بل هما ما يصيب الانسان فيسره او يضره لقوله كما نسب اليهم وما بكم من نعمة من الله
وفي الحديث ما يصيب المؤمن من حدث عود والعثرة قدم والاختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله اكثر

كيف وهو نادى عليه لو حفظ ما اصابك من حسنة على انه قد ذكر فمن الله وهى
ورسولا لا مقيدا حتى نسبوا اليك الشر شهيدا على رسالتك او على الخير والشر منه بقسمك عما امر الله عليك
بطاعة الله تولى اعرض عن طاعتك حافظا لهم عن التولى لطاع الله لانه يامر
ويكون منسوخا الا ان يحمل التولى على الباطن وحافظا لاعمالهم او محاسبا او مسلطا
شئ عليهم الجهاد وكانوا يقولون اذا امرتهم لكن امرنا طاعة اى عندنا طاعة او امرنا طاعة وبهم طائفة من الذين
وعد المصير الى الست وحقيقته الاخفا لكن عندنا طاعة فما امر به بيت دبرت ليلا
لا هم الى غيره من كل امره الله اولا امر تقول اى كان يقول عند كل ذلك كان الليل
ثم قضاء من وجهه يوجد ويثبت وتخلل بالملوك الخلف ولا ينقض بعضه بعضا فاتوكل عليه
عما يسرون اما احتلاف اللفظ ... وبكلم اوتفاوتا من جهة حق او باطلا ... الاخلاف
كثيرا بالتكذيب وعدنا الله عز وجل ... ومعانيه فلا يوجب احتلافا ... الاخبار
الا اذا الاية ولعلها ... فما احتلف الذى ... الا بعد ما جاءهم العلم كما لم يصره
بالاختلاف فيه وقد يقال للاشباه والتفاوت فهل هذا الذى كتاب الله محتلف بغيا
والمعنى سوا المعانى والاشباه والتفاوت وتصرف المعنى والخلاف لاختلاف
اى كمعه لدلالة نقيضه ومعموله او الخوف يعنى ... ظفر السرايا وجواب اذا محذوف
علموا عنه صلى الله عليه وسلم على الامان والحرب اذاعوا به اى افشوه اواذا
العنم وفساد النصر ... اذاعوا به واعلنوه فقصدا النقض
الذى يلغهم الى الرسول ان يسكتوا ولا يذيعوه وقيل ضعفة المؤمنين ولو ردوه اى الامر
لعلمه لسمع احدا الذى يستنبطونه حتى يكون الرسول واولو الامر منهم يخبرونهم
عما فشا الى العدو ويكون بالله مراحزم والامر اعلم يستخرجونه منهم راى لى الامراء من قبل الامر
لا يخلوا ان ادخلوا نشوه قبلها وبله واولو الامر منهم العلماء ويحتمل اذا جاءهم وحى لانه
بالراى منهم او بهم العلماء وبهم اهل الاجتهاد واصل الاستنباط استخراج الماء وكان
مستخرج شيئا غائبا عن ابصار العيون او معرفة القلوب فهو مستنبط وسمى
البنط لاستخراجهم بالفتى فضل الله ورسوله ورحمته وجبه الا قليلا اسبق
اى ذى يزن وتبعا وغلا الاطفال وقيل مستثنى منقطع اى لكن قليلا منكم لا تتبعه
او قليلا اصابهم فضل الله فلم يتبعوه الا قليلا من رعاياه او مستثنى من

المستنبطين

المستنبطين والمتبعين لايكلف الا نفسك الا تلزم الا فرض نفسك او الا قدر قولك تعالى سقطت
نفسه اى فوته عسى كلمة مطمعة غير ان اطماع الكريم اعود من انجاز اللئيم وقد يراد
به الوجوب يكف يصرف باس الذين كفروا فانهم تراءت فى بدر الصغرى حيث كره
المنا فقون الخروج فخرج عليه السلام فى سبعين راكبا ولقى الله باس اهل مكة بالرعب
فلم يخرجوا تنكيلا من النكال او التنكال من النكل يعنى عقوبة فاضحة من يشفع شفاعة
حسنة شفاعة الناس بعضهم لبعض فيه من بر يلعلا الى العلم وقيل عن الغير خاه
بكلمة عنده غيره وقال عليه السلام اشفعوا توجروا وليقضى الله على لسان نبيه ما شاء
وقيل معناه من يكن يا محمد شفعا الوترا صحابك فى الجهاد ذكره لتصح الاحوم من الاجر
ومن شفع وترا من الكفار فى جهادك لم يكن له كفل فى الاخرة من الاثم وقيل شفع لعمل ان العمل
بالسد من الشفع وشفعه او معناه من امر بالتوحيد وقال بالدل الكفر وضله او هو قوله
عليه السلام من دعا لاخيه المومن بظهر الغيب استجيب له وقال الملك امين ولك
مثل ذلك واصله ما تبع الانسان من عمله شئ من الكفل مقيتا مجازيا او من عليه
قوت كل مغيات او حفيظا او شهيدا او قديرا حييتم سلم عليكم واصل قوله حياك
الله اى اطال الله حياتك ومالك فابدله الله دلك بعد الاسلام بالسلام باحسن منها
لا ايها الله او ردوها لا بل الذمة قال عليه السلام لا تبدؤوا اليهود بالسلام فان بدءوكم
وعليكم وانما تحيتهم سلام الله والى الله تعالى لان لهم اهلا لا الاسلام وزياده
الجزية لاهل الاسلام فى المذاهب لهم فى التعديد اعطيت خيرا ما يعطى مثلك والرد فرض
لعنايه والاحسن يحمد وكان عليه السلام يزيد لمن يسلم الرحمة ولمن يزيد الرحمة البركات
ويقول لمن الحى بالكل وعليكم وقيل التحية لعرض الحرى والرد هو الاثابة والاحسن
سوار يكون له ما لنا وقال ابن عباس لعبها فى الجواب على الرد والهدية ويقول الذى رد الجواب
على حقا وقال عليه السلام لاعرار فى التسليم اى لا تعال عليك بل عليكم لانكا بنيه معه
وقوله عليه السلام عليك السلام تحية الموتى اى انهم يبدؤون بالسلام والرد مخصوص
سعدهم عليك وان كان المعنى واحد حسيبا كافيا من الحساب او كافيا من احسبنى
الشئ كفانى او حفيظا او شهيدا الله لا اله الا هو اى لا احد حرى بالحسنة غير امتنا او
من تلك وبالنسبة مثلها او نعقل الا هو ليجمعنكم لتكافينكم باحسن منها احسن مما امركم به

من الود والاحسان والتحية احسن من التوحيد فكانى قال فريد الارويه لواحد الحسيب الى بمعنى في
هذا او ليجمعنكم في بطن الارض الى يوم فيامكم على ظهرها للحساب ومن اصدق استفهام بمعنى النفي
اى لا احد اصدق من الله وعدا فما لكم في المنافقين فئتين عن احد او ممن رجع بعد الخروج
فقالت طائفة نقتلهم وقالت الاخرى لا ونزلت في اهل الافك وقيل نزلت في قوم
المدينة واظهروا الاسلام ثم رجعوا الى مكة واشركوا اركسهم نكسهم او ردهم الى
كفرهم او اهلكهم او اضلهم تهدوا بالمدح من اضل الله بالذم او تسموهم مهتدين
سبيلا الى الهدى ومخلصا الى النجاة يهاجروا فيسلموا لان المهاجرة في سبيل الله
الاسلام وهذا موجب للحجة والحوزية المدلج في دار الحرب حيث وجدتموهم اى في
الحل والحرم يصلون ينتسبون الى قوم مشركين بينكم وبينهم عهد فدخلوا فيهم واحلوهم
محلهم او جاءوكم نعتا الى قوم جاءوكم وهم بنو مدلج حلفاء قريش حصرت حال باضمار
كقوله تعالى وانسى علاه الكبر دليله قراءة يعقوب حصرة صدورهم والجمهور
قد او اراد جمع الجمع وفسرها بكارهات او على الدعاء كقوله لعنوا لان الحال
اسم والماضي لا يشبه الاسم والمعنى ضاقت والحصر بمعنى الحبس والضيق اى
ضاقت وكرهت ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم فاتوكم فلدخلوا معكم بان اغراكم
بان لا يقاتلوهم السلم الاستسلام او الصلح الذي يستحدثون لغيرهم من الكنانة كانوا
يظهرون الاسلام للمسلمين اذا اتوهم والشرك للمشركين اذا كانوا معهم ليأمنوا
يامنوكم بالنفاق ويامنوا قومهم بالوفاق ردوا الى الفتنة دعوا الى الشرك اركسوا
رجعوا وردوا اليها قيل هم ناس من اهل مكة وقيل هم من اهل تهامة وقيل اشجع وقيل
اسد وغطفان وقيل بنو عبد الدار ثقفتموهم طفرتم بهم سلطانا حجة قاطعة وقيل
ظاهرة وما كان اى وما جاز او صح او ما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا خطأ او وما كان له ولا يبيح قتله
الله وقيل معناه وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا فلا جائزا اما انه يوجد ذلك منه لكن
الا لفقد الاسلام سبحانه لا وجوده لان الاسلام يعني لسان الحسان وجودا وعدما انما نعنا لما
الاحكام اثباتا ونفيا الا خطأ مستثنى منقطع اى لكن قد يقتله خطأ او من خلاف الحسن
ان يكون كانه وقيل استثناء صحيح اي لا ذا القتل اداره في حمر الشرك او سماه فما فعلوا الاحد لقد
ويجوز الا ان فقتلا لم يفهموا ان المقتول لم ... الرحيم الاعمى يحرر رقبة عن الاثم ترك التحرز فلذا
لزمت على الاخذ لا يرضى على اسلوا او لا ما لا حكام فرع الاثم ودية مكون ضمان الملف وتوجب

٤٠

على العاقلة وتلات سنين مسلمة مؤداة بعد قوا ضعوا موله عدو لكم هو ان يقتل الرجل في ارض
المشركين بعد ما اسلم وهو يحسب انه لم يسلم فجب الكفارة فقتله لان العصمة المؤثمة بالدار
مطلقا على الجميع متساويا وعمدا وذمة بعض اهل الكتاب كعمه ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب
فقتله سوا ذا كان القتل معناه العاقلة فدية مسلمة الى اهله مؤدى الحصة المنتشر لهرس
ملت دم المسلم توبة مصدر لان الكعنى التحرز الصيام والتوبة كامله ولا يقبل توبة نزلت في
عياش بن ابي ربيعة حين اسلم فقدم المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم بمكة فرده اخوه
الى ابي جهل والحارث انا هنا لم الى مكة فانه تعبده الحارث بن زيد العامري فحلف
عياش ليقتلنه ان ظفر به ثم عاد مسلما الى المدينة واسلم الحارث وهاجر فراه عياش
فقتله وهو لا يعلم باسلامه وقيل قتله يوم فتح مكة عليما بالمصلحة فيما حكم حكيما متعمدا
ان حاز اه ولم يعلم بحربه فيما في قوله فجزاؤه جهنم حتى يكون رحيما وان خالف الوعيد
كرم كما ان خالف الوعد لوم ولا اولياء لكرم كما لا يعد فيه اللوم من الله كما قيل
استخرته مدعى الكرم مجاز تعالى والى اذا ولعنه او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي
والخلود قد يراد به طول المقام كقوله من ملك لم يخلد وان ما له اخلده ضربتم في سبيل الله
سرتم فتبينوا من البيان وبيّنوا امر البيان اى تعرفوا وكلاهما قريب الاخر القى السلم
السلام اى تحية السلام والسلام الاستسلام والجمهور المكلم اذا من اسلم والمكلم لست مؤمنا
رغبة في النساء والسلب ممن كالهم من كتاب كفارا فمن الله عليكم بالاسلام او الذكر لهم قيل
المحبة تخفون الاسلام ولا تعرفون لعن الشهادة فمن الله عليكم بشعار الشرائع نزلت في
اسامة بن زيد خرج في سرية فسلم عليهم مرداس بن نهيك باني مسلم وظنته
اسامة نفيه فقتله فقال عليه السلام اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله فقال انما
قالها تقية فقال هلا شققت عن قلبه فقال لو فعلت هل كان يبين لي شيئا قال
عليه السلام انما يعرب عنه لسانه فلم يزل يقول ذلك بلا اله الا الله حتى قال
اسامة وددت اني لم اكن اسلمت الا يومئذ لا يستوي القاعدون من المؤمنين اى لا
يكون عند الله وفي حكمه في الاجر سواء قال زيد كنت اكتبها فجاء ابن ام مكتوم يشكو
ضرارته فغشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي حتى كادت ترضها
ثم سري عنه فنزلت غير بالضم نعت وبالنصب على الاستثناء والخفض نعت المؤمنين

حاسد بعلم الاله غير حاسد بعلم الله سبحانه
الربيعه حير تك الاحكام
اسلم ولم اشعر
جعلها
كانه

اولى الضرر اي العذر المعجز اما العلة او لا سبيل لاهلها الى الجهاد درجة اي على
وعلى غيرهم من القعاد درجات وكلا اي المجاهد والقاعد بلا عذر يدل على اولى الضرر
كفاية وعد الله الحسنى الجنة لاتيانهما الايمان والتفاوت في الفاضل يدل على ان الجهاد فرض
درجات الاسلام درجة والهجرة درجة والجهاد درجة [illegible] بعد دخولها
سوى ابدا الاجر ثوابهم [illegible] لنفسه او [illegible] غفورا لكفر العذر رحيما
ظالمي حال [illegible] ظالمي انفسهم على الاستقبال [illegible] احدى التابعين
اسلموا وخرجوا [illegible] المسلمين فقتل اكثرهم [illegible] يحسبون رجلا
يكونهم [illegible] الهجرة واجبة وقيل كانوا [illegible] ولكن لم يعذروا
باقامتهم على الكفر او [illegible] دار الكفر [illegible] موجبة [illegible] غضب الله
ممنوعين من الايمان ولا يقتل منهم من الرجال يعني المؤمنين الذين لم يكن لهم استطاعة
على الهجرة والولدان الصبيان [illegible] مستضعفين
خطا [illegible] عفوا [illegible] وكان الله لم يزل عفوا [illegible]
[illegible] الذي [illegible] في الصدر [illegible] الخوف بالامن [illegible] سعة في البلاد
ثم يدركه الموت [illegible] اجره [illegible] تضييق المركب
فصل غازيا [illegible] الموت قبل الغنيمة [illegible] وقيل سهمه في المغنم اذا
اذا كانت اربعا [illegible] شرط [illegible] لا [illegible] بلا شرط الخوف للقصر وقيل ان خفتم
ابتداء حكم [illegible] وقيل [illegible] قوله وان خفتم [illegible] تقصروا من الصلاة [illegible]
غزاة [illegible] صلى عليه السلام الظهر قال بعضهم هلا شددنا عليهم [illegible] فنزلت
ظهورهم [illegible] صلاة احب اليهم من ابائهم واولادهم [illegible] وان خفتم الى قوله عدوا مبينا
مبينا الشرع صلاة الخوف واذا كنت فيهم [illegible] ولتقم طائفة منهم
معك [illegible] بعد ركعة او ركعتين من الاربع [illegible] شرط [illegible] بعد الرسول طائفة منهم
وقيل الخطاب [illegible] فاذا سجدوا [illegible] امر استحباب [illegible] الصلاة
فيميلون [illegible] جواب التمني [illegible] على معنى الاول اي ودوا ان تغفلوا [illegible] طائفة
عليكم [illegible] مرضى جرحى [illegible] في غزوة [illegible] عليه السلام [illegible] سلاح
والسماء [illegible] لحاجة [illegible] على شجرة [illegible] منزل [illegible] من الخارث

تعالى من يعصمك الان فقال الله عز وجل [illegible] بسيف [illegible] فاخذ سيفه وقال
من يعصمك الان فقال الله عز وجل [illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible] ابدا [illegible] عليه السلام عليه سيفه وخلى سبيله [illegible] فاذكروا الله اي
على ذكره اي في اي حال كنتم فلا تغفلوا عنه وان لم تكونوا في الصلاة اطمأننتم امنتم
من الخوف فاقيموا فصلوا بلا [illegible] ولا [illegible] اذا امنتم فاتموا ولا تهنوا [illegible]
موقوتا فرضا مفروضا [illegible] لم يوت الكتاب لانه مصدر [illegible]
تضعفوا في طلب القوم [illegible] اي ان كان بكم جراح [illegible] كذلك ما لا ترجون من
الثواب والنصر [illegible] العقبى [illegible] ما لا يرجون [illegible]
بدر [illegible] بالحق حال اي محقا [illegible] على
الله [illegible] احتويه [illegible]
لمن خان مسلما او معاهدا في نفسه او ماله [illegible] خاصم عنهم [illegible]
في طعمة بن ابيرق سرق درعا [illegible] بن النعمان في جراب [illegible] فوضعها في
دار زيد بن السمين [illegible] الدقيق واحدا [illegible] وحلف طعمة [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخاصم عنه وقيل انما [illegible] يهودي درعا
[illegible] في دار جار له [illegible] فنزلت [illegible] طعمة [illegible]
[illegible] الرسول الابدة واستغفر الله [illegible] غفورا [illegible] اذا تاب رحيما
[illegible] القطع على اليهودي [illegible] المسلم يختانون [illegible] يبيتون يدبرون او
يسرون ليلا [illegible] دون اليهودي [illegible] عالما [illegible] الاعمال
قادرا على الاخذ في كل حال [illegible] يوم طعمة [illegible]
[illegible] الخصم [illegible] كل واحد منهما صاحبه [illegible] الارض [illegible]
وكيلا [illegible] العذاب [illegible] المال [illegible] كان [illegible]
الحال اي ذنبا او يظلم نفسه [illegible] يعفو [illegible] الله
لنفسه [illegible] الظلم [illegible] اليهودي [illegible]
[illegible] غفورا اي [illegible] رحيما [illegible]
[illegible] على نفسه [illegible] لنفسه [illegible] الدعاء الى

التوبة لا الضرر لحقه تعالى عن ذلك بل لحقهم عليها تضمير السريرة حكما يتقدير الجريرة خطيئة او
انما الخطيئة تكون في العمد وغير العمد والاثم لا يكون الا في العمد جمع بينهما ليعلم ان البهتان
يستوي فيه العمد والخطأ ثم يرم به بريا انها انهم طعمة اليهودي ورمى بالسرقة لبيد بن
سهل وكان بريا بهتانا فرية وكذبا طايفة بنو ظفر يضلوك بخطوك او وذلك
تعف حث قالوا وادعنا على ان تمتعنا بالعزى سنة وكان فضل الله نعمه
الرسالة والعصمة من الضلالة نجواهم اسرارهم من النجوى لانها اختيار للاستثنا
والمقدر الا في نجوى لعطف المصدر على المصدر الا ان يكون المصدر بمعنى الفاعل
اي لا خير في متناجيهم والمستثنى هو الاسار عن الحجاج للاسادي بالاشيا
في شيء عن شيء صاحبه او سعى بالشيء عليه نوله في الاخرة مانولي عمل في الدنيا
او نكله الى ما انتصر به ونجعله الى ولايته من والاه والاية حجة في اجماع الامة لان
خلافهم ابتاع غير سبيل المؤمنين نزلت في طعمة حين ارتد الى مكة ونقب بيت الحجاج
ابن علاط فاخذهم نزل فخرج في تجار قضاعة فسرق شيا فرملت ان الله لا يغفر الى قوله
بعيدا وقد مر تفسيره الا اناثا كاللات والعزى ومناة دليله قراءة عائشة اوثانا
وقيل هو اناث من الحجر والخشب والجمادات لان الاصل في الجمادات التانيث وقيل
الملائكة لانهم يزعمون بانهم بنات الله شيطانا لانه يخاطبهم على السنة الاوثان مريدا
خارجا عن الطاعة عاريا عن الخير اتخذن لاتخاذ اخذ الشيء عدادا كاتخاذ الالات
والاسلحة فاولها الشيطان عدته للملاعب بهم نصيبا مفروضا مقدرا معلوما
يعني من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون وانما اخبر الا انه سمع لاملان جهنم ولتحد
اي عدوهم بالشهوات ولاضلنهم بالدعا الى الضلالة اذ لو كان ابدا اعادا الضلالة
لاضل الكل ولامنينهم من الهوى والمنى البعيد ولانه يقدر ان يحول بينهم
ولانطهم على التوبة والمبادرة الى الله فليبتكن اذان الانعام كانوا يشقون اذان
ما يجعلونه بحيرة لطواغيتهم على ما شرع لهم ابليس فليغيرن خلق الله قيل هو
الخصا وقيل هو الوشم وقيل تغيير الشيب بالسواد او تشبه الرجال بالنساء او
عكسه او بالتحريم والتحليل او باتخاذ المخلوق معبودا وبتبديل فطرة الاسلام كقوله
لا تبديل لخلق الله يعدهم يوسوسهم ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب

ويدكان الطهر وتخاطب كما الظهر يسد في صورة سرا فدم منع كما عن الاستراق
الا غرورا اي لكن يعدهم غرورا باطلا محيصا معدلا ومفرا والمحيص كالحيص هو العدول
وعد الله مصدر اي وعد وعدا باماتيكم اي الكفار لا بعث ولا حسا او لا يسعكم
بالاصنام او يعني للحلم ليس الوانا النبي دون النبي لا اماني اهل الكتاب اليهود والنصارى
وقيل في تفاخر اهل الاديان بفضل الكتب وشرف الرسل واسم ليس محذوف اي ليس الثواب
سوا ذنبا لانه بيتكو وقيل شركا وقيل كبيره وقيل والاحد مستثنا ذلك وقيل قوله والحد
له انه في الكفر لكن عمر لما قال لما قرانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدت لها انقصاما
في ظهري حتى اني لا اطيق له فقال عليه السلام اما انت والمؤمنون فتجزون في الدنيا والاخرة
عزى يوم القيامة فقال ابو بكر هلكنا يا رسول الله فقال عليه السلام ذلك البلا يزل
بالموت حتى يكونوا حزن لكسكرات الموت وقال عليه السلام بحسبه عن امثالنا فاذا
عليه سنة تنقضت وراحلة فوبلها غلبت لحادثه عن انثى من ذكر قيل عمل ذكراي صلب
صحيح لان من يعم الذكر والانثى والاصح انه لزيادة البيان نقيرا قدر نقير النواة وقال
لئلا يتوهم ان ذلك القدر من التفاوت مدفوع واما عفي عنا لضيق احاطتنا به اسلم
اخلص فصله لله او عمله او دينه وهو محسن في التسليم والاخلاص وبعض الشرايع
ملة حال ابراهيم او حال المسلم نعني مستقيما او مائلا عن الاديان الباطلة خليلا صفيا
محيطا عالما بالاكوان مقتدرا على تكوين الالوان وسان المعنى في الاية دليل على ان
اتخاذه خليلا محلا لا لايثار الخليل بما له بدلا لتغنيكم بخيركم وما في موضع رفع بالعطف
على اسم الله او مبتدا محذوف الخبر تقديره والذي يتلى عليكم يفتيكم ايضا وهو ابه اهل
وقوله عز وجل وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى وما يتلى عليكم من الميراث في يتامى
النساء لم يبلغ حد الرجال نزلت في بنات ام كحة وقد كان الولي تزوج اليتيمة ولا
يقسط وعلى هذا قوله وترغبون ان تنكحوهن لدمامتهن وعلى القول والمستضعفين
عطف على فيهن اي وفي المستضعفين وفي ان تقوموا وان امراة خافت اي وان خافت امراة
لا ان حرف الشرط يلي الفعل نشوزا بغضا او اعراضا ميلا لموجدة او اثرة او بذل حظا
او قلة محادثة وما كان من ترك مهر او اسقاط قسم بعطيتها ما لا التحويل قسمتها او بعطيته
لبعض قسمتها والصلح خير من النشوز او من الفرقة اي تقول له ان شئت اقسمني وان شئت

لمراث

جمعه

انصاري وفي الصحيح عن عائشة هي المراة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها
ويتزوج غيرها فتقول له امسكني ولا تطلقني وانت في حل من النفقة علي والقسمة لي
قوله فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير واحضرت فيل جبلت على الشح
فتفهم اوتنفس كلهما بحقه وقيل الشح الامتناع عن الاعتراف بالعدوان وان تحسنوا
بالمقام معها على الكراهة والوفاق على الشقاق وتتقوا الفراق ولن حين هم عليه
السلام بطلاق سودة فجعلت يومها لعائشة على ان لا يطلقها فقال لا تحسبي ان ابعث مع
نسائك وقيل اراد رجل ان يطلق امراة كبيرة له منها اولاد فقالت له دعني على اولادي
واقسم لي في كل شهرين او لا تقسم وقيل في رافع بن خديج تزوج شابة فمال اليها عن
كبيرة ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء يعني في المحبة ولو حرصتم جهدكم والعدل في
القسم مستطاع وقيل حرصتم متعلق بما قبله اي ان حرصتم في الميل في الفراش فلا تميلوا
كل الميل فتذروها اي الاخرى كالمعلقة لا ذات زوج ولا مطلقة وقرئ فتذروها كالمعلقة اي
كالمسجونة وكان عليه السلام يقول اللهم هذا عدلي فيما املك فلا تلمني فيما لا املك
يعني قلبه وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء وان تصلحوا بينهن وتتقوا الجور
فان الله كان غفورا لما اخطاتم ظاهرا رحيما بعفو الميل باطنا وان يتفرقا بطلاق الزوج اياها يغني
الله كلا بالتسلي عن صاحبه او بالمال او يكفل واحد منهما بزوج واسعا بتحليل النكاح
حكيما بالاذن في السراح ولله ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا والمملوك عبيده
رقا ولقد وصينا وصيته بالتقوى بين ما ملكه بين بان امر بمحض نفعهم فانه غني
فبخلقه حميد بل حمد اهله وكيلا بالنفع والدفع ويكفي برد ذلك الملك لغيره ان تولوا وكان
والكفالة له وكيلا بتوهم ان رزق المراة على الزوج وانه وان سقط عنه بطلاقه المؤنة
لم تسقط عنها من الله المعونة يذهبكم يهلككم ويات باخرين لما لم تنصر عليه السلام
بل على طه سلمان وقال هم قوم هذا يعني الفرس ثواب الدنيا الغنيمة ثواب الاخرة
الجنة معناه من اراد عز الدين فلينقطع الى العز سميعا للدعاوي بصيرا بالمعاني كونوا
قوامين يعني فعالين من اقام او استعملوا بالشهادة على غيركم والاقرار على انفسكم شهداء
حر بعد خبر او صفة قوامين وان يكن اي احدهم شهما اي بالوالدين وبالغني والفقير يعني
بدنيا جميلة للغني ورحمة على الفقير فلا تخصم غنيا ودفعا عنه عليه السلام ان يعطي للفقير على انه

لا يظلم الزوج الغني ونزلت وقيل في ثعلبة الانصاري حين قال ان علي خمسين هو
معسر فلي اراكم الشهادة ان تعدلوا اي لان لا او كراهة ان لا تعدلوا وجاهله
لا تكرهوا العدل باتباع الهوى تلووا من الولاية اي تتولوا القيام بالحق وتلووا
بالحاكم الحريفا او تدافعوا من حق الغريم او تولوا الحاكم شلفة لاحد الخصمين
مثلا او عليته عنفة عن احدهما او تعرضوا تتركوها وتكتموها امنوا يوم
عليه السلام او اليهود حين قالوا نؤمن بك وبموسى وعزير نعط او معناه دوموا
على الايمان وبعالج الا كل كله والمسلم الاسلام لما نصح له صحها لعابد
والكتاب الذي انزل من قبل التوراة والانجيل ضل خرج عن قصد السبيل
امنوا موسى ثم كفروا باتخاذ العجل ثم امنوا بعد عود موسى ثم كفروا بعيسى
ازدادوا كفرا بمحمد وانما لعنو لهموا فارتدوا ثم امنوا فارتدوا ثم ماتوا كفارا
اوقوم ترددوا ليرددوا المؤمنين سبيلا سددتهم سبيلا الى النجاة والى الجنة بشر
اخبر بما تؤثر في البشرة او اجعل لهم بدلها اي البشارة لعن المنعم والعو
الكتاب قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا قاله من الكفر بالرضيه
ومن لم يرض فلا اثم وجد المعذب بها فانه الى معنى البعد وذلك ان اهل العهد
كانوا الحالسون اليهود ويستهزءون بموسى بالتوراة ثم يكفرون بكل عبد المؤمن
وبهذا ادخلها في حجال السبل البدع عند خوضهم في باطلهم جامع مسائلة
على بينة السوء اي كما اجتمعوا في الاستهزاء اجمعهم في جهنم يتربصون ينتظرون الدوائر
الم نكن نصيب ظهر من الجهاد فاعطونا من الغنيمة ولم نحوذ لم نغلب محمدا ونمنع
اسراره لم نستحوذ نستولي واصله الغلبة اي لم نسر لكم الم نجعل عليكم
سبيلا حجة وقيل في الاخرة او ظهورا على اصحاب محمد يخادعون باظهارهم
الايمان واعتقادهم الكفر خادعهم بان منع دماءهم واموالهم بما يظهرون
اسرارا حتى يلقوه في الاخرة كفارا او يولي منهم ظاهر الطاهر ويعذب
قلوبهم بخوف الفضيحة ثم نعم عذاب الظاهر الى الباطن اذا قاموا كسالى
متثاقلين لانهم يرونها غرما وضعف عليهم فصلاتهم رياء وخوف قليلا بالسان

دون الفعل الذي هو كبيرة الافتتاح فقط وذكر المرائي وان كثر فليل ولو كان ذكرا لنقل الله
نادر كثيرا مذبذبين بين ذلك اي مترددين بين ذلك اي دين على الا للفعل والذبذبة
تحريك الشيء المعلق واصلها الحركة والاضطراب وشبههم النبي صلى الله عليه وسلم بالشاة
العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة اخرى لا تدري ايهما تتبع سبيلا طريقا
لحوجه الى الهدى والسلامة لا تتخذوا والا تستنصروا ولا توالوا اليهود طمعا في القرض
والاعارة سلطانا حجة في تعذيبكم الدرك الطبق وقيل ما بين مراتب وتطبق عليهم ودركات
النار بعضها اسفل من بعض على ضد درجات الجنة نصيرا ناصرا وقيل سقفا ما يفعل الله
اي اي شيء يصنع الله وما ينتفع في ملكه بعذابكم اي لا يعذبكم ان شكرتم وآمنتم فالايمان معرفة
المنعم والشكر معرفة النعمة منه والكفر بالنعمة والمنعم عما دمحض بلا نفع موجب العذاب
شاكرا يشكركم شكركم عليما يعلم حسنات ايمانكم لا يحب الله الجهر بالسوء ولا غير الجهر ولكن
الجهر الحسن الا اي لكن المظلوم يجهر بالدعاء على من ظلمه اي لا يحب ان يجهر احد
على احد الا ان يكون المدعو عليه ظالما فيصاح ان يدعوا عليه ويقول نحو ان يجهر احدكم بالدعا
لينتصف وقيل من لم يحسن قراه فجهر بسوء صنع المصنف فتغري ظلمه بالقبيح ويجهر بتشنيع ظلمه
لا يتعظ يجهر او نقدير الا من ظلم واجهر بسوء فعله سميعا لشكوى المظلوم عليما بظلم
الظالم تبدوا خيرا مكان جهر السوء او تخفوه فلم تذكروه او تعفوا عن سوء اي لكن الظالم
عن الانتصار بعفوا الله عنكم مع الاقتدار فان الله عز وجل لم يزل يعفوا تجاوزا عن ظلم
الانتقام وقيل المراد بها الصدقة واخفاؤها مردود الى معنى وصفي الشاكر العليم اي بالعفو
بلسان الشأن ان الذين ... ويعلم كنه الصفات ان احسنتم ان الذين يكفرون يعني اليهود والنصارى
يعرفوا بقولهم ان الرسل كذب على الله بين ذلك اي دين الدين لان منهم بقولهم اي يكفرون
بالكفر اي حقا بل حقا الا وصفا لمصدر لان الكفر لا يكون حقا وقيل هو حال الكفر
في الحقيقة لا المحسنة او حال لنا الا استحقاق يعني حقا يكفر بهم عذابا وقيل ننزل
الوافية رحمتنا تبطل الحسنات العاصي كتابا مكتوبا من السماء كالتوراة في الالواح او
منزلا جملة او مخصوصا بهم منزلا عليهم جهرة معاينة او قالوا مجاهرين الصاعقة الموت او النار
يظلمهم يسوء الهم على التعسيم سوالهم شيئا في غير موضعه بشأنهم سنضيهم من انتم لا الاقرار
لا يحاوروا الحق تماما من نتم به يتما اي نقضهم وما صلة على تجمع اغلفة اي محجوبة
كانها في غلف وكمال انه كالمعلول من عمل تطلع مردود الى نقضهم وما صلة في الجواب

فلا يؤمنون الا قليلا منهم وقيل طبع الله عليها بكفرهم وقيل تنقيمه اي علم بعلامة تدل الملائكة على انه
لا يفلح او على طريق الذم انها منزلة المطبوع عليه واصل الطبع لا يؤمنون الا قليلا
كعبد الله بن سلام واصحابه او الا ايمانا قليلا من الكتب والرسل لقولهم نؤمن ببعض ... ما
بهتت المسامع لظهور قبحه قولنا انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم محكيا عنهم ورسول الله بالنبي
فالتي شهد عليه وقيل لم يعرفه عن لبسهم فقيل رجلا والبس له عيسى بنفسه واجاب جواري
رأوا ان لا صلب فان رجعوا بانه عيسى اختلفوا يعني اليهود قالوا الوجه وجه عيسى والبدن
بدن طعلما ونسلوا لو سموه ساحرا او ولد زنا واختلف النصارى فقالوا اله وابن الاله وقالت
ملته لعي شك منه يعني اليهود الذين احاطوا بالبيت الذي كان فيه وعرفوا عدد من كان معه فلما
دخلوا افتقدوا واحدا من العدد وهو عيسى اذ رفع ما التبس عليهم الامر ولحقهم الشك وما قتلوه
لانه هو او له وما قتلوه حقا بل رفعه الله اليه يقينا على الناحر وقيل فما قتلوا الظن
اي ما قطعوه بالتعين اذ لو كان المراد عيسى لما اكده بالنفي اليه اي حيث لا حكم لغيره
فيه وتوجه الدعا اليه يعني الى السماء وكساه النور من الريش وقطع عنه الشهوة لم يرى
مكلى ارضي سماوي عن توابع الاعدا حكما برفع الاولياء وان يعني ما واسمه محذوف اي ما
احد منهم الا به اي بعيسى قبل موته عند نزوله او محمد عند موته اي الكتابي عند نزعه
وان احد بعده او ضرب عنقه وسقوط جدار فبظلم يعني بظلمهم ولعنهم كثيرا وصف
محذوف اي حلفا او صدا الراسخون العاملون بكتب الله المنزلة عليهم والمعنى عطف
على بما اي وبالمسيح يعني الملائكة والانبياء انا اوحينا الى نوح ولم ينزل من السماء كتابا ملكوت
كما يسئلونك وقيل لما عد عيوبهم قالوا ما انزل الله على بشر من شيء فنزل مكذبا لهم وتكلم
عيسى على من يدرسه تعظيما له على اليهود زبورا اي كتابا مزبورا مكتوبا تكليما قيل شافها
وقيل قال موسى يا رب اسمعنا كلامك فالله كلمتك بكلامي لم يك شيئا وهذا مصدر للتاكيد
في البحار رحمة في الشرائع فاما الايمان فبالعقل يلزم عوتبوا في العقاب على الانكار رحمة في
بعث الرسل للاعذار والانذار لكن استدراك دفعه اي بما لا يشهد لك الله يشهد
باظهار المعجزات الحكيم لا يؤبد الحادث بالمعجزة وتشهد بالبيان معاصر بما انزل
الكتاب بعلمه انك اهل له او ما يحتاج اليه العباد من علمه بولد جبريل عليه السلام لليهود
انكم لتعلمون اني رسول الله فقالوا ما نعلم ذلك وذكر الملائكة لمقابلة جمع جمع اليهود وصدوا
بتغيير البعث كفروا بالله وظلموا بتغيير البعث او بالقائهم على الكفار وبعدوه والذين ظلموا
وكان ذلك من انتفاع شيء بعد شيء على الدوام لا يعتذر عليه فامنوا اي اعملوا خيرا
لان كل فعل تضمن معنى العمل وقيل خيرا مخذوف اي يكن الايمان خيرا لكم والتعدد بالايمان

مام حكم

فدك

خيرا منصب دلالة على الحذف اى ائتوا امرا خيرا لكم وكذلك [illegible] انتهوا خيرا لكم
وان تكفروا فهو غنى عنكم او لا تضروه فان له ملك السموات والارض لا تغلوا لا تجاوزوا الحد
فاليهود غلوا حتى قالوا انه ابن الزنا والنصارى غلوا حتى قالوا انه ابن الله ولا طريق تقصد الامور وهم
وكلمته لانه حاصل بكلمته او يهتدى به كما بالكلام وروح منه قيل نفخ جبريل في درعها بامر الله
وانما سمى النفخ روحا لانها ريح تخرج من الروح او وحى بالبشارة منه او رحمة منه لقوله
وايدهم بروح منه او خلقا ويكون سائغا لقوله جميعا منه وقد اجاب بعضهم غلاما من اسلاك
الرشيد حين قال ان في كتابكم ما يدل ان عيسى من الله وتلا هذه على الحكاية اى لا تقولوا الثلاثة
ملكه له ما في السموات والارض والملك والنبوة لا يجتمعان وكفى اى لا يحتاج عن كفايتهم حين لا
يحتاج الى ولد يعينه ولم يكن له ولى من الذل سيستنكف يانف واصله الاستنكاف من نكفت
الدمع نحيته بالاصبع ومن اعطف عيسى الله على العطف وعطف الملائكة عليه لا الابن الكافرين
يعبدهم ويستكبر يطلب الكبرياء بزيادة وفد نجران قالوا عار لصاحبنا ان يسمى عبد الله
عن اقرار العبودية وقد استكبروا بدعوى الربوبية برهان بهر المنكر بالاعجاز ونورا
قرانا يستضاء به في ظلمات الحيرة اعتصموا به اى بالله واعتصموا بالقران عن
المعاصى رحمة اى الجنة وفضل زيادة النعمة او النعمة التوفيق والفضل التوفيق
ويهديهم اليه الاعتقاد للمسلم ليس له ولد يعنى ولا والد والمراد بهما
الاب والابن لان الاخ مع البنت والام يرث النصف من ابيه جابر بن عبد الله حيث
عاده عليه السلام فسال عن ميراثه وقيل سال جابر ان لى اختا فما لى من ميراثها قيل
سهم نصف الاخت من ما هلك ومات قبلها ان تضلوا يعنى لولا بيانه او بيان لا تضلوا
وكراهة ان لا نحذف المضاف اسوغ من حذف لا عليم يعلم الاشيا قبل كونها وبعد
ما لم يكن ان لو كان كيف يكون   سورة المائدة   بسم الله الرحمن الرحيم قوله
عز وجل يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قيل عقود الله في التحليل والتحريم او عقود
الدين كلها او عقود الحلف والنذور والايمان والمعاملات واصل العقد عقد الشى
بغيره اذا وصلته به كما يعقد الحبل بالحبل بهيمة الانعام هى الانعام وحشيتها وقيل كل
للانعام لانها مبهمة عن النطق والفهم وقيل الجنة ما في بطون امهاتها اذا ذبحت
او الشاة واخواتها ولما ذكر بعد الوفاء بالعقود والتقوى وادوا الا متحلوا
اعسم

اعسم باحلال البهايم وما يتلى عليكم من الموقوذة والميتة وغيرهما او الا ما يتلى عليكم من
صيد الوحش وانتم حرم فلا يحل لكم وانتم محرمون وقيل وانتم من الحرم وانما اراد ان
يحكم بحل وحرم شعائر الله معالم حدوده وامره ونهيه وفرايضه او البدن المشعرة
وهو ان يطعن جانب سنامها الايمن وقيل مناسك الحج او ما حرم في الاحرام او حد
الله وقيل دون المعالم والمراد الاشهر الحرم والهدى اى ولا تحلوا بهم وبر ما
البدى ولا القلايد كان الحاج يقلد بدنته من لحا الشجر فيامن او لا تحلوا اذا هم
واذا قلدتم البدنة فلا ترجعوا فيها فانها صارت لله فلا تحلوا وقطع اللحا التقلد
المشركون يقلدون بالقلائد التى كان
السعر قد كان بعضهم من سابل العرب لم يعرض لهم احد وقيل هو ما يعلق على اسنمة الهدايا
في الحج امنين قاصدين الحج والعمرة فضلا رزقا من التجارة او اجرا ورضوانا على زعمهم وقربة
يبتغون فضلا من ربكم اى لا تحلوا وانتم تبتغون قيل نسخ الشهر الحرام وسائر الايه بقوله اقتلوا
المشركين وقوله انما المشركون نجس وحللتم من احرامكم فاصطادوا ان شئتم امرا باحة وهو رفع الحظر
يجرمنكم يحملنكم شنان بغض وعداوة ان صدوكم صدهم اياكم عن المسجد الحرام عام الحديبية
ان تعتدوا تجاوزوا امر الله ورسوله فالزموا طاعته فيما احببتم وكرهتم البر فعل المامور
شرعا والتقوى ترك المحظور شرعا قال عليه السلام البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك
وكرهت ان يطلع الناس عليه وقيل البر الايمان والتقوى السنة والاثم الكفر
والعدوان البدعة والميتة وهى كل ذات نفس سايلة من دواب البر وطيره اهلكها
حتف انفها ما اباح الله اكلها فارقها الروح بغير تذكية والدم هو المسفوح دون
ما كان غير مسفوح كالكبد والطحال وما كان في اللحم والطحال والعروق
غير مسفوح وهو الجارى ولحم الخنزير اهلية وبرية وجميعه حرام اكلا واختلف
فيما عدا الاكل من الانتفاع بشعره وجلده وما اهل به لغير الله ما كان يذبح
للاوثان على غير اسم الله والمنخنقة التى اختنقت بحبل الصائد او التى خنقت

قبل الصايد او الوحشت فاحقت والموقوذه المضروبه حتى ماتت خشبا وحجر ومنه المفتوله
بقوس البندق والمتردية التى سقطت من علو الى سفل فماتت والنطيحة المنطوحه وهو ان تنطح
احديهما الاخرى فهو فعيل من تنكيد والعبيد يعنى المفعول لا يونث الا اذا افرد عن الموصوف
كالنطيحة والنسيكه وما اكل السبع ما اخذ فاكل منه ولم يدرك ذكاته وقيل السبع الصايد
غير المعلم الا ما ذكيتم الا ما طهرتم بالذبح الذى جعله الله طهورا والاستثنا راجع الى ما بعد
الخنزير وقيل اذا ركضت برجلها وطرفت بعينها وتحركت ذنبها فقد ادركت ذكاتها وقيل اى هذه
ادركت حياتها ادركت ذكاتها وقيل اذا ادركته تدل انه حركت وقيل اذكاته لا تعلق لهو وكل
لم تحل على النصب يعنى وحرم عليكم ما ذبح على النصب وهى الاوثان وكانت حجارة منصوبة
تعبد وقيل هو علبها الاصنام وان تستقسموا اى تطلبوا القسمه من الحرام والمسير
بالازلام وكانت سهاما لقوم وحجاره لاخرين وقيل الا انا براى تستعملوا ما قسم لكم والتعدير
بضرب القداح الثلثة على احدها مكتوب امرنى ربى وعلى الثانى نهانى ربى وعلى الثالث غفل
حرج تعادا الضرب وقيل هو من القسيم سهم سهم بذلك ذلكم اى هذه الامور المذكوره فسق خروج
عن الامر وقيل لغراى سبب الغرور دسكم اى من ابطالكم ورجوع عنه فلا تخشوهم ان يظهروا
عليكم اليوم نعولهم النيخ وقيل يوم عرفه فى حجة الوداع دينكم اى شرايعه فلم ينزل بعده
حكم او نوقع النسخ او امر حجكم فلم يحج معكم اليوم مشرك واتممت بالكمال الدين والاظهار على العدو
وهو انجاز الوعد لكم لانه الاسلام يعنى الاستسلام لامرى او دين الاسلام دينا ونزلت يوم الجمعه
وعرفه وهما عيدان وكانوا عيدا اليهود والنصارى والمجوس وقيل النصارى وعمر بكى فقال لما
بعد الكمال الا النقصان شعر اذا تم امر دنا نقصه توقع زوالا اذا قيل تم
مستشعرا نعيه عليه السلام فما عاش بعده الا احد وثمانين يوما اضطرا ضطره الجوع
مخمصه مجاعه والخميص خالى البطن غير متجانف متعمد اى غير متجاوز سد الرمق وقيل غير
عاص فى مفصله وجواب فمن محذوف اى فليتناول فان الله غفور رحيم باباحة المحظور للمحذور يسئلونك اى عدى بن حاتم وزيد الخيل عن كلاب
الصيد وما علمتم اى صيد ما علمتم والمعلم هو الذى اذا اشلى استشلا
واذا زجر انزجر من الجوارح الحوايج لصوارى من سباع البهائم والطير وسميت
جوارح لانها تجرح وقيل الكواسب لقوله تعالى ويعلم ما جرحتم اى كسبتم

مكلبين

مكلبين يلب الرجل واكلب اذا اقتنى كلبا وقيل مضرين تعلمونهن تؤدبوهن بالضرب على الاكل
حتى يسكن مما امسكن للتبعيض ان الماكول بعضه دون فرثه ودمه فان اكل منه الكلب لم يوكل
لانه امسك لنفسه وقيل يوكل وتعليم الطير انه اذا ارسلت استرسلت واذا دعيت اجابت
واذكروا اسم الله عليه اى على الارسال وطعام الذين اوتوا الكتاب اى ذبائحهم والمحصنات
الحراير صحيح فى تحريم الامة الكتابيه وقيل العفايف والكتابية تحل وان لم تكن ذمية
محصنين متزوجين غير مسافحين زانين اخذان خلان يعنى مسرين للزنا بالايمان اى
بوجوب الايمان او الايمان بالله او بالله وتاويله برب الايمان اذا قمتم وانتم محدثون
او من النوم او لان الاصل الحدث والوضوء عارض فاغسلوا الغسل امرار الماء وقيل
مع الدلك الى المرافق اى مع كقوله التمس الى الثمر ثم وقيل هى على ظاهرها فلا يدخل
المرفقان فى الوجوب وارجلكم نصب عطف على الوجه وبالكسر للجوار نحو جحر ضب خرب
على انا كنا نغسل نمسح على الخف والرافضه خالفت فى الجماعه جنبا واحدا اثنى
والجمع او تقديره ذوى اجناب او قيل يعنى وجاحس النوم المرتفد المسافر التيمم
بلا حدث وقيل تقديره او هو على سفر وانتم محدثون كما فى ابتدا الايه وقوله او جا ليبان
الضمير ليطهركم بالوضوء والغسل من الاحداث والنجاسات ومن الخطايا وليتم نعمته
بيان الرابع لتعلم نعمه ما يستحق دون الشكر اذكروا بيعه الرسول على السمع والطاعه
وقيل بيعة العقبه قبل الهجره وبيعة الحديبيه وقيل هو يوم الميثاق
اعلى او امرا لله انا حق او فى حقوق الناس وحفظا على السلم لو متى فامر الا القسط
بالعدل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات لهم مغفرة فى موضع مفرد تقديره
وعدهم الله مغفرة وقيل الوعد كلام تام لما فيه من دليل الخبر ولهم مستانف
او الوعد لمعنى قال او وعدهم ان لهم مغفرة اذ همّ قوم يعنى بنى النضير حين اتاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستعينهم فى ديه قتيلين خطا من بنى سليم مع ابى بكر وعمر
فهموا ان يفتكوا بهم فاخبرهم جبريل وقيل بعثوا رجالا ليفتك به واخبر بذلك
وقيل قصدهم لهم عام الحديبيه نقيبا رسولا او رئيسا بعثهم موسى الى الجبارين

ليفحصوا عن احوالهم ولا يخبروا بما راوا من باسهم فاخبروا الا رجلين والتنقيب التفتيش والنقيب
في كلام العرب شبه العريف على القوم وهو فوق العريف كالامين والضامن يعلي ووقف
لاكفرن جواب يعني القسم في لان وقيل اني معكم شرط ايضا بعده ان معليهم كذا اني معكم
وعزرتموهم عظمتموهم ولقد ضم النعيم في سبيل الله الا القرض لا سيرد ضل اخطا سوا
السبيل وسط الطريق فبما نقضهم لعناهم اخرجناهم بالجزية قاسية غليظة صلبة يحرفون
يبدلون كلام ربهم ونسوا اخطئوا تركوا نصيبا من الميثاق او من الحجة خائنة اسم كالعاقبة او
مصدر كالحاذية او فرقة خائنة او خائن والتا للمبالغة كعلامة ونسابة فاعف عنهم واصفح
منسوخة باية السيف او عن قليل منهم لم ينقضوا وقيل العفو من مكارم الاخلاق وهذا لا ينسخ بل يوقف
للمصلحة انا نصارى ذم على تسميتهم فاغرينا حرشنا والقينا وقيل يعني العداوة والبغضا الحد
والاختلاف للاهوا بينهم يخبرهم يخفون من النعت واية الرجم ويعفوا عن كثير من الذنوب لامن
السارق يدلها لا تصلحه في شانه نور محمد صلى الله عليه وسلم لانه يهتدى به كما سمي سراجا كتب
يعني القران سبل طرق السلام الله عز وجل قيل السلامة او دار السلام بعلمه من الله من امر الله
ابنا الله لقولهم او حماة اسرايل انك بكرى وان ولدك مني بمنزلة الولد او نعتون العرب منه
او اعتق عليه كالانعام على الاب فلا يخوفنا بعذابه والنصارى يلوا قول المسيح اذ سلطاني واسكم
فلم يعذبكم وقد مسخ اباكم لا و بل مسخ الابه ولله ولله ملك تنبيه على عبودية المسيح ان
اللائقة السوء بيننا فبان يبين يعني الشرايع فترة انقطاع الرسالة وهذا بنا محمد صلى الله وسلم
وقيل سنا به ان تقولوا معذ قبلا او كراهة ان تلوكا الا اسلم بعدما استعبدكم القبط او كانوا
اول من ملك الخدم او لانهم اطعموا المن والسلوى بلا كد او لحرار البلغة هذيل وقيل من ابدل
عليه الا باذنه فهو ملك فان اهله الدهم من كان له بيت وخادم وامراة فهو ملك وقيل الله عنه
وفيك ملك النفس وقهرها ما لم يؤت من المن والسلوى والحجر او كثرة الانبيا فيهم
الارض المقدسة بيت المقدس او الشام او اريحا او ايليا او دمشق وفلسطين وبعض
الاردن كتب الله لكم في اللوح المحفوظ انها مساكن لكم او وهبها الله لكم او امركم
بالدخول ولا ترتدوا ترجعوا القهقرى بترك ما تومرون به او عن الايمان او عن
الدخول فيه جبارين قاهرين وقيل ولا على ما نريدون واصله المنع والجبار النخلة

التي لا تنالها الايدي والجبار المصلح امر نفسه وامر غيره ماخوذ من جبر الكسر وهم العمالقة
من بقايا عاد لهم قوى واجسام عجيبة رجلان هما يوشع بن نون وكالب بن يوقنا او كانا
في الجبارين من قوم موسى يخافون الله او يخافون الجبارين ولم يمنعهم الخوف من قول الحق
انعم الله عليهما بالخوف او الاسلام الباب باب المدينة انت وربك معك ينصرك
كقوله ان يعني ربك سينصرك وقيل ارادوا تقولهم انه تعالى اولى بك منا فلم
ينصرك فاعدون ما كنون نحن موسى وهرون ساجدين ومن الرجل شايئهما لا
املك لا سلطان لي واخي مرفوع المحل بالعطف على موضع اني او على الضمير في املك
او منصوب بالعطف على موضع اني او على الضمير في املك او منصوب بالعطف على اسم
ان او على نفسي فافرق فافصل حتى لا يشلك المطيع مع العاصي في بطشه انا على الحق
وهو على الاخر فانها محرمة يعني الارض المقدسة اربعين طرف على التحريم والوقف
على سنة ثم دخلوها مع موسى في التيه او طرف التيه والوقف عليهم والتحريم مويد
وقد مات موسى في التيه ودخل ابناوهم مع يوشع ثم ندم موسى على قوله فافرق
فقيل لا تاس الحزن على من سميتهم فاسقين وانما عوقبوا بالحبس لاختبارهم
المكث فكانوا مع شدة سيرهم يصبحون حيث امسوا ويمسون حيث اصبحوا في
ستة فراسخ في سنة فكانوا يسيرون جادين ليخرجوا منها فاذا نزلوهم اذا هم في
الدار التي منها ارتحلوا ابني ادم ولديه لصلبه هابيل وقابيل وكان اراد ان يزوج
توءما التي ولدت مع هابيل لقابيل واقليما التي ولدت مع قابيل من هابيل فان قابيل
لانه اقليما كانت اجمل وزعم انه احق بها لانهما حملت في الجنة فولدت في الارض وقال ادم
من قبل قربانه فاقليما له فقربا فاكلت النار قربان هابيل وكان من احسن غنمه وقيل
كانت النار تاكل المردود وكان قربان قابيل من اردى حبوبه فرد وقيل رفع قربان هابيل
في الجنة الى ان فدي به اسمعيل قال لاقتلنك لحسده وقال لا اسحدث الناس انك خير مني المتقين
الخايفين الله او الذين اتقوا الشرك وانما لم يقتله دفعا ولم يكن الدفع واجبا وقيله تمكنا على
اريد ان تبوء تذهب وترجع باثمي قتلك اذا قتلتني واثمك الذي لا يشوبه بالتمكين واثمك الذي

ظ

اى لا احلف بل تعلمك بمنقلك او بانك الذى لم يتقبل قربانك واريد من الاسلام لن يحمل وزرى يوم
القيامه اذا لم تنفحسا لك حتى تكون من اصحاب النار اذا دابليتنى ولا اكون انا ومن يابك
باننا سنرا لتقتل اذا احرب ولا اسرح للقتال عليه السلام ما من نفس تقتل ظلما الا كان على
ابن ادم الاول كفل منه لانه اول من سن القتل عنيك يعنى ان لا تبوء لان الله التبح
ولجب بانه اذا كان احسان الجانى جرا على قتع احبابه لم يتبع كان اراده الله عنه جل وقرا
بعض المعتزله انى اريد اى كيف اريد وذلك تعسف مردود وقد اراد به ذلك الكفر
ابو ده تجيبه الله فطوعت اى طاوعت وكذا قراه الحسن فقتله اى فقتله وقد يسخو
ودبره تطوعت اى جعلته طايعا وقد زينت واما تعلم القتل من اللعين حين شدخ
راس الغراب ولما قتله حمله على عنقه سنة يطوف به غرابا يبحث فى الارض
طعامه على عاده الغراب وقيل قتل غرابا اخر فدفنه فقد حثى الغراب على عوره اخيه بمنقاره ليخفى
عن شخصه فتبين المكرم جل جلاله العطف على الجانى وعلم من ستر الفاحشة كما علم اللعين
فعله سوءة لجيفه عورته وقيل جيفته لانه اشر فضاحه كل عورة النادمين يعملنه
وكل الندم توبه خاص لهذه الامه ونلم خوف الفضيحه لا تدبنا على ترك الذنب وقد
الموت على ذلك وقد من اجل ذلك كتبنا تفتحى قيل كانا من بنى اسرائيل اى من جاذلك
الاسرائيلى والكحسا عليهم او من جنايه ذلك القاتل نفسا بغير نفس اى بغير قتل نفس او فساد
خروج بالسيف ومن احياها اى استبقاها من حرقا وغرقا وهدم او قتل قاصد من قتلها
اواعان على سبقها القصاص فانه حياة وقيل معناه لعظم الاجر والوزر وقيل
من قتل نبيا او اماما ومن احياها نصره لانتقام جميع الناس به وقيل يعنى الناس
جميعا خصماؤه وزاتوه وشفعاؤه وشاكروه لمن قتلهم او انقذهم جميعا او من
وقيل لانه بين القتل وسهله لغيره فكانما قتل الناس اى جميع المقتولين
وقيل القتل فى زعم المقتول كقتل جميع الناس واماته كذلك وقيل لهذا دليل
نفس كل المجمع وقد كان حكما مخصوصا بالتوراه ان يقتل الخاطى ولا يعفى عنه
عن العامل فكانما قتل الناس جميعا فلم يتوبوا يعفوا بالسان اى الحدود
لمسرفون قائلون بغير حق كقوله فلا يسرف فى القتل وقيل هو ظلمهم الى الكفاه

فى الكسب حتى يتبلك بالواحد عليه عز تالى يحاربون الله اى اولياءه او يحاربون وقيل
يعادون لان العداوه سبب الحرب فسادا زنا وقتلا وسرقة وقيل قطع الطريق فى
المفاوز وقيل اذا جاهروا بالسيف وقيل اذا كانوا منعوا بالقصوصيه وقيل بالبلد
لا فى النهار لانها ومرعوب ان يقتلوا ان قتلوا وقيل لم يسلبوا ولا يعتبر او
يصلبوا قيد احيا وقيل ابوا او يقطع ايديهم قيل ان اخذوا نصابا وقيل يقطعون
وان اخذوا دونه ولا يعتبر النصاب فى الحرابه كما لا يعتبر الحرز وارجلهم من خلاف
اى اليمنى مع اليسرى رحمة وتخفيفا عن اتلاف النفس ان اخذوا المال وتنبيه على
ان لا يوتى على الطرافه للاربعه او ينفوا من الارض قيل الى بلد الشرك وقيل يحبسوا وان
اخذوا وقتلوا قيد خلاف قيل يصلبوا وقيل الامام مخير بين القتل والصلب والقتل
مع الصلب والقطع مع الصلب وقيل يقتل ويصلب وان اخافوا الطريق يعوادى
ينفى من بينهم وقيل يطلبوا حتى يبعدوا فان وجدوا اقيم الحد عليهم وقيل يخرجون من المدينه
وقيل من بلاد الاسلام وقيل فى ذلك تكثير الفتنه وتعريض الرده وقال عمر حين
ارتد من نفاه كفى بالنفى فتنه نزلت فى قوم من عكل وعرينة استوخموا المدينه
فاخرجوا الى ابل الصدقه يشربون من ابوالها والبانها فلما صحوا قتلوا الراعى
وساقوا الابل فاخذوا وقتلوا اخزى فضيحه ونكال ولهم فى الاخرة عذاب عظيم
ووعيده بالعذاب دليل على انها نزلت فى المشركين فى حق المسلم طهره ولغيره عذاب
عليه السلام الحدود كفارات لاهلها والا الذين تابوا من الاسلام تابوا اسلموا من
الشرك والمسلم لا يسقط عنه الحد بالتوبه وقيل اذا تاب بامانة الامام سقط وقيل
اذا كان فى منعه ملجا ومنعه فتاب سقط ما دون القتل وقيل سقط حق الله دون حق
العباد وقيل حقوق العباد غفور بقبول التوبه رحيم برفع العقوبه اتقوا الله بحذر
وترغيب وابتغوا اليه الوسيله تبوغب وتقرب يعنى لا يغفر الا الله وجاهدوا فى
سبيله اى جاهدوا السلم اذا او سبيله فوق فيه ودخول العمل الخطر عواقب
النفس تفلحون سوء عن انفسكم ثم يحتوون يردون يمنون اذا دار فعظم النار

يليهما والسارقة مبتدأ وخبره محذوف اى ومما يتلى عليكم وبدأ بالرجل في السرقة لانها من الجراءة وهي في الرجل
اكثر ولم يقطع الزاني كما في الزنا ابقاء على النسل والقطع حق الله عز وجل لا يسقط بعفو العبد لانه
اجترا على هتك حرز الحرز بغير الله حالة غيبة العبد وغفلته بما روى ان اعرابيا دخل الحرم وترك
نعليه وقال اللهم هذا بجنبك ما اخرج ولم ير البعير فقال هذا لم يسرق شيئا انما سرق منكر
فنزل من المحبس رجل مقطوع اليد لهى يعلقه في عنقه اخذ بشماله زمام البعير وقال جا
فانى نقطع يدى وقال رد البعير ثم السرقة اخراج نصاب من الحرز وهو عشرة دراهم وقيل
ربع دينار وقيل ثلثة دراهم وقيل درهم وعن على عمر قال لا تقطع الخمس الا في خمسين وروى
ان سارقة تقطعت قالت هل لي من توبة فنزلت الا الذين تابوا فمن تاب اي ندم من بعد ظلمه
واصلح رد المسروق فان الله يتوب عليه بل هو قطعه سارق الدرع عقور للسارق واذا
باب رحمه بعصمه مال المسروق اذا غاب الم تعلم ايها الانسان امكان الخروج عن حيز ملكه
فلما اجترا على اخذها في الحرز وهتكه يعذب من يشاء على الكفر ويغفر لمن يشاء او
لمن قام على المعصية وتاب من الكبيرة لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر برلت في رجل من اليهود
اشار الى بني قريظة في الحصار الا ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فانه الذبح اي
فانهم لا يبالون بحزنك واذا لم يحزن لنفسك مع ان الضرر للحقائق فلم يحزن قبيلا
والضرر لا يلحقنا انما ما بواهم بهم لهما فعون ومن الذين هادوا يهود فدك
سماعون بدل من الذين او خبر محذوف اى هم الذين ومن الذين معطوف للكذب
اى ليكذبوا عليك لقوم اى لاجل قوم يكذبون عليك عندهم وقيل يسمعون
لا قوم غيروا نعتك ولم يروك بينا وقيل سماعون قابلون من قولنا سمع الله لمن
حمده لقوم يحرفون اى يغيرون ما سمعوا منك وقيل هو هو لهم القود في كتابنا بدل
اثلا بهم الرجم وقيل تغييرهم النعت وقيل هو سوء التاويل من بعد مواضعه
اى وضعه من موضعه والضمير مردود على لفظ الكلم او تيتم اسم بالجلد وكان
ربا خيبر قال لا تستفتوا محمدا فانه لا رجم في كتابه فقال عليه السلم عليكم كتابكم وقيل
في الديه وكان بنو النضير تستقيد من قريظة ولا يعطى الا الدية فتنته اى عذابه
واضلاله او فضيحته كقوله على النار يفتنون فلن تملك يدفع العذاب
او الضلال
من الكفر والنفاق وهي حجة على من يقول ان الله يريد الايمان

ولا يريد الكفر خزي بفضيحة المنافق وجزية اليهود الرشا وقيل الجعل في
المعصية وقيل السحت في الهدية بمن يستعين على مظلمه بعينه واصل
السحت كلب الجوع وانكون المسحوت ابدا لا يلقاه ابدا الاجائعا
قيل نسخ هذا قوله وان احكم بينهم وعلى الحاكم اذا احتكم اليه اهل الذمة ان يحكم
بينهم بالحق وقيل الحاكم مخير في حكم اهل الذمة وقيل يخير في حقوق الله دون
حقوق العباد ورابع الخصمين شرط لقوله فان جاؤك فاحكم بينهم وقيل يحكي
احدهما يكفي راضين ولم يؤمنوا بك اذا لم يرضوا بحكم التوراة مع
ايمانهم بها على زعمهم اى الرجم الذى يحكم به صفة تفيد
التخصيص لقوله النبي الامي الذى يؤمن بالله واسلموا انفسهم واستسلموا لحكم
التوراة او دخلوا في السلام من اليهود او تعبيرا لليهود بمردهم على العرض
العلماء سموا الحبر هم الاشبا بالعلم وقيل عنا بالربانيين ها ابن صوريا
اعرف النبي صلى الله عليه وسلم بان الرجم في التوراة اذا انكرت اليهود
اى بما امروا بحفظه قيل هو السحت من الرشا على تبديل كلمات الله
وكتمان الحق حاحدا فهو كافر وان لم يجحد فهو ظالم فاسق
وقيل الكافرون في المسلمين لان الامر عليهم اشد والظالمون في اليهود والفاسقون
في النصارى اى التوراة فيدل على ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد اذا
لم ينسخ يدل على قتل المسلم بالذمي والرجل بالمراة والحر
بالعبد والعين بالعين اذا امكن استيفاؤها بان تذهب ضوؤها بالضرب
على نفسه فيحمى مراة فيمرر من عينيه وتسد الاخرى والانف اذا قطع مارنه
يقتص وان قطع من اصله فلا لانه عظم وفي الاذن القصاص لانه يمكن فالسن
قلعها وكسر بعضها فعاد بان يبرد بالمبرد والجروح ما امكن التساوي فيه
القود والا فالحكومة عدل هدم من ذنوب المجروح وقيل كفارة للجاني
اذا تاب والاصح انه للعافي اتبعنا شيئا واصل الهيمنة
الحفظ والارتقاب يقال هيمن الرجل على الشى اذا حفظه ورقبه وشهده
وقيل هيمن مؤتمن وقيل امين اى فانبئوا ما حكموا على التوراة واصله مؤمن

وقد اسرى اى فالمو اما حكوا عن التوراة وقد قاضيا وقد دا الاول وقد اصله عن ى مكلم المراد
من الامم على تغليب الخاص شرعة تودى الى الماء وهى الدين الى الجنة ومنهاجا طريقا واضحا
وقيل الشرعة الطريقة المبتداة والمنهاج الدائم وقيل السنة الطريقة المبتداة والمنهاج
القدوة وقيل السنة بعد مشروع الشى يشروع الكتاب لجعلكم امة واحدة
الخوع وتلد على شريعة واحدة ولكن الدين واحد والشريعة مختلفة لاجل المصالح على
لسانهم بحسب زمانهم نسخ شريعة وشرع اخرى فيما اتاكم انزل عليكم من الكتب فاستبقوا
الخيرات بادروا بها الصالحات من الاعمال قبل الفوات بالوفاة وان احكم بينهم
بما انزل الله مردود على ولكم او يعنى ان احكم لتستولى اى لئلا يفتنوك
ويصدوك ويحملوك على ترك العمل واما حذره وهو ما هو المقطع فان تولوا
القوم ببعض ذنوبهم اى كلها او على بعظم الذنوب اى بعضه يهلكهم
أفحكم استفهام انكار يبغون اليهود الجاهلية يعنى عبدة الاوثان في
اهمال الاحكام ومن اهل الكتاب لقوم يوقنون اى عندهم ولا احسن منه حكما
لا اسامهم بعضهم اولياء بعض لان الكفر ملة واحدة فلا يكون اليهودى ولى
ولله المسلم ويلى امور كله النصرانى والمسلم لا يليهما ومن يتولهم منكم في
الدسامانه نهم في الاخوة وقيل العهد منهم في ترك القرآن يتولى القوم منهم
او يتولهم في الدين فهم في حكم الكفر نزلت في رجلين لا يفعل احد يتولى
اليهود والنصارى يعنى الحلفاء به حسب اشار الى بنى قريظة سله على حلقة ان
حكم سعد بن معاذ الذبح فلا نتق لوا على ذلك وقيل عبادة بن الصامت حين قال
جاء اولياء من اليهود اقوياء تبرات منهم ولا امولي الا الله وقيل ابن سلول قال انى
من اليهود فخاف الذين على قلوبهم مرض شك او نفاق يسارعون اى في ولاية اليهود
ومرضاتهم يتولونه انفسهم لقوله لما اسروا في انفسهم نادمين او هو هيم محتاج الى اليهود
واصلها حادثة يدور بها الحال اى كمدور الدهر دولة ويكون الدائرة لليهود بالفتح بالقضا
او يقع العوى وى اليهود او يع مكة او امرا اى الجزية او قتل المقاتلة او قتل بنى قريظة او
لجلاء بنى النضير او الخصب والظفر يقول الذين امنوا اى اذا الى امر الله بالفتح او امر من
عنده واصبح المنافقون نادمين اهؤلاء الذين اقسموا بالله انهم لمعكم يحلفا نكذبهم

حبطت بطلت وضاعت اعمالهم يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه في الامة اعجاز
السورة حيث اخبر بما لم يكن وكان واثبات خلافة الصديق لانه جاهد المرتدين وقد نزلت
ما يكا ولخلافة بغرب من ابكار النبوة ويدهم اهل اليمن ودونه اقبالهم في عهد عمر
لقتال الروم والفرس وكانوا اعوان لاهل الاسلام وانتج منهم كان رتبة وسيل عليه
السلام عن قوم يحبهم ويحبونه فضرب يده على عاتق سلمان وقال هذا وذووه ولو
كان الدين معلقا بالثريا لناله رجال من ابناء فارس اذلة على المؤمنين لينين من الذل لا من
الذل نعال دابه ذلول في المدح لا الذم اوا فاز بما خاضعين اعزة على الكافرين
اشداء غلاظ لوقه لانهم لا يخافون عن القيام في الحق لومة لائم وليكم يتولى امورهم بالمحبة
والذين امنوا اسل في على وقيل عام لانهم من العوم جامعون وقيل يشتغلون بالصلاة وقيل
في ابى بكر وقيل في ابن سلام واصحابه حين شتمتهم اليهود وتبرءوا من ولايتهم ومن يتول
نكس وانما حزب الله جنده وقيل انصاره ويعدبه ومن يتول الله ورسوله حزبه فان حزب الله هم
الغالبون لا تتخذوا دينكم في رفاعة بن زيد وسويد حين اظهرا الاسلام ونافقا فكان رجال
المسلمين يودونهما نادينهم اذنتم قرءوا الاذان وان لم يعرض بالامر وكانتم الى يقولون يوذن
بلال احرق الله وقعت شراره في بيته واحرق بيوتا واهله هل تنقمون تكرهون وتعيبون وان
اكثركم اى كلكم لفاسقون تنقمون منا نقمنا ان منه بولت الى باسر لحطب ورافع بن
رافع قالا لمن نؤمن فقال عليه السلام نجمع الانبياء فلا نؤمن لعيسى ولا بمن يؤمن به وقال انبئكم
بشر من ذلك مثوبة جزاء وعقوبة من في موضع جر بدل من شر او نصب على موضع شر او رفع
اى هو من لعنه الله ابعده من رحمته وجعل منهم اى مسخ الشبان قردة والشيوخ خنازير وعبد
الطاغوت اى جعل منهم من عبد الطاغوت وهو الشيطان وقيل كل معبود باطل وقد دخلوا
عليك كافرين وخرجوا ايضا كذلك وقيل الحرص الكفر فاضمروه ويعلمون انه في الماضي
في المستقبل بعضهم بغيض الاثم المعصية والعدوان الظلم وقيل الظلم لكتمانهم والعدو ان
تعجبهم لبيس ما فى يلبس ليوسع دخوله على الفعل كما في رب وقيل ما اسم
منكر اى يليس شيا اليهود يد الله مغلولة قوم فنحاص حيث اجدبوا لعنادهم وكانوا
مخاصيب مغلولة مقبوضة عن العطاء بخيل علينا بمنعنا فضله كالمغلولة يده التى
لا يستطيع ان يبسطها بعطاء ولا بذل وعن اعدائنا لانا احباؤه اوقولهم الله فقير وقيل

يعبر ببسط اليد عن الجود وبقبضها عن البخل بما الحميد المجيد غلت ايديهم على وجه الدعا
ومن شأنه الدفع او منعت عن الخير او بغلت في جهنم ولعنوا مسخوا بالجزية بل يداه اي بلك
الوسادة الاخرى ونعم الدين والدنيا وان العبادة بالبعد عن الفدر والنعمة على البسط العه
تعالى الاحي بيد فلا يعدبه على جلالها دام لم يرد به الجارحة في مخلوق ذي جارحة وكسر في
صفات المخلوقين مما ركب تعالى في الحمارات التي تصف خاصة كالوجه والنفس يجب لها التسليم
عن التأويل كما في المعطلة والتشبيه وليزيدن اليهود مما انزل القصاص والرجم طغيانا
تماديا وعنادا منهم اليهود والنصارى فلما افسدوا وارادوا بهم يعني اطفانا نار فسنهم بين
سلط عليهم بخت نصر وعدا وكلما جمع امرهم على شي واستقام شتته الله وفيه
بعثوا فعالهم ويسعون فيهم ليسعون امنوا بمحمد كما اسم لكفرنا بمحونا ولادخلناهم
نو خللكم على المفهوم اقاموا توتوا ولم يغيروا او فاموا الموجبة ولما انزل من القرآن الذي جاء به
محمد بما كان ساحكام كتب الله يخلف وينسخ بعضها بعضا لحسبتهم سقفه على الايمان
به وبرسله والمصدقين بما جاء وايه من فوقهم ومن تحت ارجلهم بان يتساقط عليهم بركات السما
والارض بنباتها او الثمار من فوق روسهم والزرع من تحتهم وقيل عبارة عن التوسعة
كقولهم هو من قرنه الى قدمه منهم امة مقتصدة عادلة لا غالية ولا جافية او معتدلة يعني عبد الله بن
سلام واصحابه والنجاشي واربعين رجلا من النصارى قايلة بالحق في عيسى انه روح الله وكلمته وكثير منهم
ساء ما يعملون في قول النصارى عيسى ابن الله وتكذيبهم محمدا واليهود عزير ابن الله او تكفيرهم
فهذا وان لم تفعل لم تبلغ انه لم تكن مبلغا وقيل جاهد على التبليغ فان لم تجاهد لم تكن
مبلغا وقيل هو تعريض للقوم بالمعرض عذرا للتبليغ وقيل بلغ امر الجهاد ولا تنظر لكثرة
الشوكة وقيل المعرض عنه اليهود بما نزلت وقد بلغ خبر النبي وكان رجاء مثله الى الدنيا وبلغ
قصة زينب وقيل لما نزل خطب خطبة وقال هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد والله يعصمك
ذلك فلاجرم لم يقدر عليه وان جرح واوذي وقيل علامة بعدها اصابه ما اصابه وكان
عليه السلام يحرسه اصحابه توقيا عليه من المشركين حتى نزلت فاخرج راسه من القبة
وقال يا ايها الناس انصرفوا عني فقد عصمني الله وهو ما خوف من عصام القرابة وهو ما
لو كنه من خبطا او بيدا التوراة العمل في التوراة والشارة في الانجيل وما انزل يعني القرآن
اي يعملوا بما في كتاب الله وقيل كان الامر بالاقامة قبل النسخ نزلت يهود قالوا الست
تقر بالتوراة قال نعم قالوا فنحن لا نقر بغيرها والصابئون عطف على الضمير في

هادوا او على الناجر بعدهم ولا هم يحزنون والصابئون كذلك فتنة بلاوي قبل الابتلا بعلمهم
على ايدي الاعدا فعموا عن الرشد وصموا عن الوعظ كثير منهم بدل من الضمير في صموا او
خبر محذوف اي ذلك كثير منهم او مجموع مقدم كالطوفان الراغبين هو المسيح قول
اليعقوبية وثالث ثلاثة قول الملكانية والنسطورية ابا وابنا وروحا افلا استفهام بمعنى الامر
غفور للتائب رحيم بالمستغفر قد خلت من قبله الرسل مضوا بالمعجزات كاليد لموسى عصى العصا
ولم يلد الها وامه صديقة مبالغة في الصدق لكالو الطعام يا اكل الطعام دلالة في نفي
الالهية في الاتصاف بالطعام مدخلا ومخرجا يوفكون يصرفون بعد هذا البيان مكابرون
عن شي عند العرب ما يقول ما لا يملك دفع ضر ولا جر نفع يعني المسيح السميع لمحاج الامر
العليم بمحتاج النفع لا تغلوا لا تفرطوا وتجاوزوا فغلو النصارى في رفعه فوق منزلة الى
استحقاق الالوهية وغلو اليهود وضعه عن استحقاق العبودية ضلوا اسلافهم
واضلوا غيرهم باضلالهم وقيل من قبل من قبل بعث لعن ممسخ اصحاب السبت قردة واصحاب
المائدة خنازير على لسان داود في الزبور وعيسى في الانجيل وموسى في التوراة ومحمد في الفرقان لعلهم
لا يتناهون لا ينهى فاعل المنكر غيره والواجب ان ينهى وان كان يفعله كثيرا منهم
من بني اسرائيل يتولون الذين كفروا ان عبدة الاوثان بالنفقة وذلك كعب بن الاشرف ف
اتى مكة شيدهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيس ما قدمت لهم انفسهم ان
سخط الله عليهم يومئذ كما زعموا يعني منافقي اليهود او المراد بالنبي موسى فاسقون خارجون
عن امر ربهم مع كفرهم لتجدن اشد الناس اليهود والذين اشركوا لتمالوا على حربه عليه السلام اما النصارى
يعني النجاشي وقومه من الحبشة الذين اسلموا في قدومهم على شريعة عيسى حين امنوا بمحمد عليه
السلام وقيل النجاشي واصحابه قسيسين جمع قس والقس واحد والمعنى وهو
المتعبد وهو المتبع بلا تبديل ولا تغيير ولا تخليط وقس وقص اتبع ورهبانا جمع راهب
وهم الذين يرهبون الله اي يخافونه وكانوا سبعة رهبان وخمسة قسيسين
واذا سمعوا يعني النجاشي من جعفر سورة مريم وقدم على الصديق وفد من اليمن فسمعوا
القرآن فبكوا فقال هكذا كنا حتى قست القلوب مع ابدا لايملك عيسه اذا قرا فاكتبنا
اي في اللوح مع الشاهدين امة محمد لقوله لتكونوا شهداء على الناس او الشاهدين
بالايمان او حقية الكتاب والرسول وما لنا جواب لعوتهم او حكاية قولهم

عن ايمانهم بما قالوا عن قلوبهم شهادة دموعهم لا تحرموا ما يحرم الحلال كتحليل الحرام طيبات
لذيذات والطيبات كد الحلال نزلت في عشرة من الصحابة اجمعوا في بيت عثمان بن مظعون على
ترك الحلال ولبس المسوح وجب المذاكير والسياحة هربا وترهبا فقال عليه السلام
رهبانية امتي بالجلوس في المساجد وسياحتهم الجهاد وخصاؤهم الصيام فاستغنوا
عن ذلك والنهي عن التحريم دون ترك الشهوة ولا تحرموا الحلال بالحرام وقيل
نزلت في تحريم رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية او العسل ولا تعتدوا اي عن
الاسراف سهوا كما عن التحريم عمدا وكلوا امر اباحة وقوله حلالا لا شبهة على تنزيه
الشبه ضمنا واتقوا الله في التحريم والغلو والتقصير بالغلو فيه على شيء تحظه لذلك
اللسان ولا تحطه نحو لا والله وبلى والله لانه لم يعتقد ولكن بما عقدتم اي حنثتم على العلم وعزمتم
عليه بقلوبكم والعقد العزم على الوفا فلا يتصور في الماضي فلا كفارة في اللغو او سطها يطعمون
من اعدله ما يليق بالعبد ولا دونه اعلاه الخبز واللحم واوسطه الخبز والتمر والسمن وقيل
الاوسط عشرة امداد الحنطة او كفارة بحيث لا يقل عن ثلث مرات مع الادام او
الادنى من شعير او تمر او كسوتهم فيلزم كالقميص او الرداء او الازار او تحرير رقبة مؤمنة
او كافرة وقيل مؤمنة حملا له على كفارة القتل يخلصها من اسر العبودية واصل التحرير الفك منها
الاسر ولا تجزئ في الرقاب الاصح من العاهات التي تمنعه من العمل ويجزئ الصغيرة فصيام
ثلثة ايام متتابعات وفي قراءة عبد الله وقد غرمنا متتابعات واحفظوا ايمانكم اي حنث
ايمانكم اذا حلفتم وحنثتم لان الكفارة بالحنث او ولتحفظوها عن الحنث اذا لم يكن خيرا او لاصلح
راعوها حتى تكفروا بها عند الحنث الخمر هو ما خامر العقل والميسر كثيره وقليله والميسر
ما يباشر به وهو القمار والانصاب التي كانوا يذبحون عندها والازلام التي كانوا يستقسمون
بها رجس نجس خبث وتحريم الكبائر منصوص ولو نطق بنفس يسرها الا بانكار
نجاستها فان النجس مستقذر بالطبع وذلك استحلالها فلا يبعد ما ورد من اللعن في حظ
الايمان من عمد الشيطان اي هو يحمل عليه فكانه عمله فاجتنبوه امر حتم يوجب التحريم العداوة
بالخمر وبالقمار الذي يوجب المقاتلة في الميسر باخذ ماله بلا اجر لا شكر نزلت في شرب
سعد مع رجل من الانصار تشاجرا حتى غضب فضرب الانصاري اياه سعد فكسر
فنزل تحريم الخمر فهل انتم بلفظ الاستفهام وهو للذم اي الم ننهكم النهي فقد

ظهر قبحه فقال عمر انتهينا انتهينا وتبين ترك حسب لم تشفه قوله فيهما اثم والاولى والاعز بواحي
ما لا اللدبير ليان ابلغ في الحجر بيانا شافيا   فيها امركم ونهاكم واحذروا مخالفة امر
وارتكاب منهيه فان توليتم اعرضتم عما نهيتم عنه فانما على رسولنا البلاغ وعلينا الاسلام
جرح طعموا اشربوا من الخمر قبل التحريم اذا ما اتقوا بعد ما امنوا بتحريمها وعملوا
الصالحات واقاموا الصلاة التي نهى عنها الخمر ثم اتقوا دامو امنوا ثم اتقوا الاوبدوا   حسنوا
الاتقا ترك الاشبه المباحة وتكرار الاتقا التابع دواعي النفس وقيل اتقوا في الماضي ثم
في المستقبل من ظلم العباد واحسنوا اليهم وقيل اتقوا الشرك من المحرمات ثم الشبهات
يعني من بعد قبل التحريم حرانا للبعض الصيد   للبعض اي صيد البر او في الحرم
والاحرام وقيل للتجنيس وان لم يوكل   فتصيبه ايديكم ما كان من صغار الصيد
كالفراخ والبيض وما لا يقدر ان يفر   لكبر الصيد وذلك عام الحديبية كان
الصيد يدخل رحالهم وهم محرمون ابتلا   في الدماء حيث لا يراه
استحله بعد تحريمه   موضع   محرمون بحج او عمرة وحرم
جمع حرام والذكر والانثى فيه سوا فاذا قال للرجال محرم قيل للمراة محرمة والاحرام
هو الدخول فيه   قتله ناسيا لاحرامه في حال القتل فعليه الجزا وان قتله متعمدا
قتله ذاكرا لاحرامه في حال القتل فعليه يحكم عليه وامره في الانتقام الى الله وهو اعظم من
ان يحكم عليه او يكون له كفارة وقيل الاصح انه وقد حل وقد يحكم عليه في العمد والخطا
والنسيان وقيل لا جزا للخطا الحرام مثل ما قتل مثل الشي حقيقة هو شبهه في الخلقة
الظاهرة ويكون معنى وهو مجاز فاذا اطلق اقتضى ظاهره حمله على المشبه الصوري
دون المعنوي لوجوب الابتدا بالحقيقة فالواجب هو المثل الخلقي وقيل انما تعتبر المنافع
القيمة دون الخلقة   من المسلمين وهو ان يكونا فقيهين فاضلين عالمين ينظران فيما اما
ويحكمان عليه بما رايا في ذلك فاحكما به عليه لزمه   حال من الضمير في به
المعنى حكما بالمثل ويعطيه ما فعل بالذي يقتله ويشعره او يرسل الى مكة وينحره وهل
يبعث الى الحل قيل يعتبر وقيل لا يعتبر   للحرم الكافي من انه يجزي بالقيمة هديا قيد
في الحرم او يشتري به طعاما فيعطي من مسكين او نصوم لكل مسكين يوما وقيل تخير الحاكم بين
الكفارات بالنظير والاطعام والصوم وقيل الصوم النظير لكل مد يوما   وعدل الشي قدره
وذلك ان يقوم الصيد بالموضع الذي قتله فيه المحرم ونصوم مكان كل مد يوما ليذوق وبال

امره نكالا لما لحقه من فعله عاقبه الله عن فعله بالزام الغرامة في ماله او العمل بدله
ما يشق عليه واصل الوبال الثقل عفا الله عما سلف في الجاهلية وما كان قبل النهي
عاد بعد التحريم او في ذلك الاحرام فينتقم الله منه بالجزاء والعقوبة قيل يحكم على من قتل
صيدا وهو محرم بالكفارة كلما اخطا ومن فعله متعمدا حكم عليه مرة واحدة ومن عاد ثم
متعمدا فلا شيء عليه بالكفارة وقال الحسن ينتقم الله منه عزيز بالزام الاحكام ذو انتقام
من يستحل الحرام صيد البحر ما صيد من السمك وطعامه ما لفظه الماء او نضب عنه
وقيل كل حيوان البحر الا الضفدع وقيل ما هو كل جنسه في البر وقيل طعامه حوت يتزوده
وقيل هو مملوح السمك متاعا منفعة للمسافرين وقيل الحلال والمحرم صيد البر ان
تصيدوه لان المحرم صاده حلال الا ان المحرم لا يسمى صيدا فقيل حرم عليه كل معنى في الصيد
من اصطياده وبيعه وشرائه وقتله وقيل ما يحدث في حال الاحرام وقيل ما كان
في ملكه قبل الاحرام حلال وقيل ياكل من صيد الحلال للحلال من ابيع سوا البيت
وكانوا اهل الساحل الكعبة سميت لتربيعها وتدويرها ومنه الكاعب والكعب البيت
الحرام اي صيده ونحوه وابتداء الملتجي اليه قياما قواما لامر الدين لما فيه من عصمة الاحرام
وعمادا لامر الدنيا وقيل صلاحا وقيل امنا والشهر الحرام اي الاشهر على ارادة الجنس
والهدي كما يهدى الى مكة والقلائد الابل ذات القلائد لحاسر الحرم وقيل قواما للمعاش
ما لا امن فيه او لها ما للناس في دينهم وصلاح شانهم حتى كان لو الابن حوه حبه ولا الحامو
نار افسد داسه ذلك ما لاسلام واما الاصل فواما يحول الهوا واما والشهر الحرام كان
الرجل لو جرجريه ثم دخل الحرم لم يتعرض له فيه ولو لقي قاتل ابيه في الشهر الحرام لم يتعرض له
ولو لقي الهدي مقلدا وهو ياكل العصب من الجوع لم يتعرض له وكان الرجل اذا اراد البيت
تقلد قلادة من شعر فيمنعه من الناس واذا انصرف تقلد قلادة من الاذخر او من لحا الشجر
فلا يعرض له حتى ياتي اهله جعله الله في الجاهلية حواجز للناس يعيشون بها لامرهم الخبيث
والطيب الصالح والطالح والمطيع والعاصي والحلال والحرام او الرديء والمؤمن ولو لين
اهل المعاصي الالباب العقول لا تسالوا عن اشياء نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مسايل كان يسال عنها لقولهم يسال احدهم من ابي وابن ابي ويسال الرجل اذا ضل ناقته
ابن ناقتي وكان قوم من اصحابه يسالونه عن ما لم يفرضه الله عليهم ويحرم اشياء هم محتاجها

عليهم
لو
وفي الصحيح ان اعظم المسلمين جرما من سال عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من اجل مسالته وقيل لا تسالوا
عن اشيا ان نزل القران فيها او يغلظ فيها ما ساكم ولكن انتظروا ما نزل به القران ما لكم لا تسالوا عن
شيء الا وجدتم بيانه فيه وقيل سوال البحيرة واخواتها لانه لا تعبيهم وقيل سوال المعجزات
بالنهي وان تسالوا عنها اي المسيلة او الاشيا التي يقدم ذكرها وعن سوالكم عنها عفا بستر ما
تستكشفونه من العيوب حليم لا يعاجل الاجر بالعقوبة سالها سال الايات قوم من قبلكم
كاصحاب عيسى اذ سالوا المايدة او صالح اذ سالوا الناقة وكفروا بها اذ اعطوها ما جعل
الله ما انزل حكمها او ما جعلها قربة من بحيرة البحيرة عندهم الناقة اذا نتجت خمسة ابطن
عمد الى الخامس ان كانت انثى بحروا اذنها فلم تركب ولم يشرب لبنها وقيل ان كان ذكرا
بحروا اذن الناقة وقيل اذا ولد السقب بحروا اذنه وقالوا ان عاش فقني وان مات ذكي
فان مات اكلوه وقيل اذا نتجت الناقة خمسة ابطن نحرت اذنها وحرمت وقيل البحيرة
بنت السائبة ولا المسيبة عن الانتفاع لله على زعمهم فاعل بمعنى مفعول نحو عيشة
راضية اي مرضية وقيل اذا ولدت عشرة اناث سيبت وقيل الوصيلة شاة اذا اتمت خمسة
ابطن اناثا جاولدت بعد ذلك الحل للنساء الا ان يموت وقيل ان سابع ولدها ان كان ذكرا ذبحوه
والحل للنساء وكان يولد الغنم لاصنامهم فان ولدت ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم تذبح
لمكانها في التولي والحام فحل نتج من صلبه عشرة ابطن وقيل ضرب عشر سنين وقيل ان ركب ولد ولد
قيل حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلا وابدع الكهانة من عوف وقيل عمرو بن لحي قال عليه
السلام والله واسمه فارحل ما ايهم يرجون بجر قصبه في النار واكثرهم عامتهم لا يعقلون
امر امرعا بدين وساتهم الكفينا ما وجدنا عليكم انفسكم نصب على الاغرا
اي احفظوا انفسكم مسانيف ضل بحرم البحيرة وغيرها اذا اهتديتم الحراج واهل
الدعة بالتاويل وقد كان من يسلم يقول له الكفار ضلت اباك فنزلت الا ان الداعي لوا
الحرية وقيل تعمدا اهل مكة يسلك الحرية من الحجوس وكان الحق سوال الحمد لله على الانه ما
من مسلم الا ويجد منها من يكره عمله فكانه اشار الى انجوان لا ينفعه وقيل وما بدل الا به
بترك النهي عن المنكر باطل انا النهي من شروط اهتدايهم وقيل يسال ما سمعت ما دار
عليه السلام قال عليه السلام ابتمروا وتناهوا فاذا رايتم شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا
موثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليكم انفسكم فالصابر كالقابض على الجمر وله اجر خمسين

عليهم

عادلا منكم شهادة مبتدأ وخبره اثنان اي شهادة اثنين او خبر محذوف اي فيما فرض عليكم شهادة بينكم
واو مع اثنان نحو الفاعل اي الشاهد من غيركم من غير قبيلتكم واو للتخيير او من غير دينكم ان لم تجدوا مسلما او
للترتيب والتعدد فاصابتكم مصيبة الموت وهنا تنبيه على الاحتياط ودل على ان الذمي
شهادة تختص بالمرض في حق المؤمن فقط حرملة وقد اي صفتان صفتهم وهو الاولى الا ان الثاني به الاحلاف
والوصي كذلك تحبسونهما تعني الامر اي اسبوع فقوموهما للتحليف من بعد الصلاة صلاة ملتهما وقيل
صلاة العصر لان النصارى تعظم ذلك الوقت ان ارتبتم شككتم انهما خانا به اي بالقسم ثمنا عوضا
ولو كان المشهود عليه ذا قربى لا نبالي بما نشهد لحي بن ... تميم الداري وعدي بن بدا وكانا
نصرانيين اوصى اليهما في السفر بديل بن ورقا تبليغ ما له الى اهله ودس نسخة في متاعه
فمات بديل فخانا جاما فضة فوجدت النسخة فطولبا فانكرا فحلفهما النبي صلى الله عليه وسلم
محلفا ودفعا الجام بالقدر ثم فوجد بمكة فنزلت فان عثر اي اطلع على السبب لان من عثر
لموضع اطلع عليه انهما بخيانة واليمين الكاذبة والشهادة فادعيا شرا الجام من صاحبه
وانكر موليا ه عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة موجهت اليمين عليهما بانهما ما علما بيعه
وارتفع الاوليان بدلا من الضمير في يقومان او بدلا من اخران او مبتدا مؤخر اي فالاوليان اخران
يقومان وقيل الاوليان بالميت الاحقاء بها اليمين من الذين استحق عليهم الايصاء والجام او الاثم وهو
اي فيهم اي استحقوا فيهم ومنهم ام الاوليان بها المدعى عليهما وعلى بعض كقوله على ملك سليمان
وقرئ استحق وفاعله الاوليان اي استحق فيهم الاثم الاوليان باليمين بها المدعى عليهما والمراد
الذين هم الورثة وقيل الحباب لله اي بدل الذين استحق عليهم الاثم او الامانة وقرئ الاولين
عليهم يعني وجدوا الحق والذي في القولين بسط المدعى عليهما وقرئ الاولين على نعت الذين او
البدل من الضمير في عليهم لانهم الاولون في الذكر فيقسمان بالله لشهادتنا اي يميننا احق
اربع شهادات ويمين لفائدة ذلك اي ما ذكر من الرد ادنى احرى ان يأتوا
بالشهادة على وجهها من خوف الفضيحة في رد اليمين على المدعي بعد منعوليه اي اذكروا يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا
او يخافوا ان ترد ايمان اي الذي اجابتكم به امتكم لا علم لنا الا ما انت علمته منا او ما حلاءهم فوما
دليله انك علام الغيوب او بما احدثوا بعدنا دليله كنت انت الرقيب عليهم او لا علم لنا القوم
بسوالك ولا جواب يجيبنا رعايتك وقيل ما لوا ذلك دهشا فاذا ثابت عقولهم اجابوا

وقالوا ناديا اذكر نعمتي تنبيه لعيسى على تعداد النعم او اعلام قومه شرفه ورد لجاحده بروح
القدس جبريل في المهد كهلا عطف عليه اي في المهد طفلا وكهلا بلاغا او بعد
نزوله من السماء لانه دعاهم وهو ابن ثلثين سنة ومكث بلبس شهرا وقيل تكلم حالا اي ايدتك
طفلا وكهلا الكتاب التوراة والانجيل والكتابة تحت الجبهة وقيل ابرئ والى زابله
الغيب الهم للحواريين الخواص ومنه الحواري لانه خالص اللب فعل بهم الوزرا الاصفيا
أزمع
تستطيع تفعل كما تعالى الله يستطيع قوم ويؤتى يستطيع او يستجيب وقيل يقدر
فكان سؤالهم دليله قال اتقوا الله يستطيع ربك اي دعا ربك على حذف المضاف
او هل تسال ربك مائدة يطعم مائدة ... او مائله بالاطعام او من التحرك بالكبر
وتطمئن تزداد يقينا ونعلم نزداد علما او نعلم ان الله ينزل عندك وخرجوا ممن كل اية
مما عاينا المر بعد تلاعيد انعقد يوم نزولها عيدا نعظمه ونتعظمه من بعدنا وما كان اولنا
والاخرنا من اليوم الاحد فاتخذوه عيدا وقيل ما نزل مائدة وانما هو مثل ضرب وقيل هي
قد كرمت بدعاء عيسى ولما سمعوا فمن يكفر احد منكم استعفوا وقيل انها نزلت متكوسة بطير
بها الملائكة عليها من كل طعام الا اللحم وقيل خبز وسمك ولكن كانوا يجدون عليها ما شاوا وقيل
ثمر ثمار الجنة وقيل خبز ولحم وقيل سبعة ارغفة وسبع سمكات وقيل رغيفان وحوتان
اكل منها خمسة الاف او نحو ما فخانوا وادخروا فمسخت وقيل سبعة حمرا عليها
سمكة وسبعة ارغفة وخمس رمانات وهندبا وسداب وقيل كانت من الجنة وعنبا
حتى كانوا دليله فرآه منزلة ما نشر بها لان التعجيل للنكرار خير الدار الآخرة لانها الورد
تضاف الى الايمان بعد ورد الانبياء والامام من بين المائدة والكافي لا اعذبه للعذاب
اي لا اعذب ذلك العذاب قال الله الحسن بعدا وقيل يوم القيامة واذ يعني اذا
والسوال لتعريف له بان قومه قالوا ذلك وتقريع لهم وخوف يدل للتساكن عينك وقيل
ما لوبك وقيل سرك لان محل النفس ونفس الشيء ذاته ما قلت لهم شهادة على نفي
لا اخبار الله عز وجل ان اعبدوا الله وحده وموضعه جر بدل من الضمير في به او
نصب بدلا مما امرتني توفيتني امتني او رفعتني الوفاة عبادك اي ان تعذب
الكافرين فتعذب عبادك على الاستبداد ولم يعترض عيسى على الاسترحام وقيل لعلهم
تابوا على الكفر فيغفر لهم ثم الى الاسلام العربي بالاسلام الحكم سما الاسلام ولم تقل

الغفور الرحيم لا ترجع على التسليم الا خ ذكر الغفور تعريض السوال به الكلام للتسليم الامور
والحكمة تقتضيه كانه قال ما لمغفرة لا ينقص من عزك والجرح من حكمك يوم خبر هذا ذكر
تضاف الى الفعل الا الوصان على الذكر لانه لا بد له منه ما يوم على الظرف اى هذا
يوم الصادقين السر صدقهم ينفعهم او الموصى يا انهم او صلة عود هم
وفي خطب يوم القيامة عيسى ما ذكرنا وابليس يقول له ان الله وعدكم وعد الحق
الاية فينفع عيسى صدقه في الدنيا دون ابليس لكذبه
بسم الله الرحمن الرحيم
سورة الانعام
الحمد لله الشكر لله وحده دون غيره السموات جمع لانها اجناس مختلفة وخلق
الارض لانها جنس واحد ولان بعضها منفتح عن بعض والارضون اطرافها متصلة او جمع
ارضه وجعل ابدع وقيل الى الان منفعة السموات تصل الينا ولا تصل السماء
منفعة ارض واحدة وقيل الارضون جمع ارضه وجعل ابدع وقيل صله وعدم الظلمات بقوله
عليه السلام خلق الله الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه ذلك النور اهتدى ومن
اخطاه ضل وقيل الظلمات الليل والنور النهار وقيل الكفر والايمان ولذلك جمع الظلمات
لان الهوى كواحد والكفر ملل وقيل الجنة والنار وقيل الاجساد والارواح او
شهوات النفس واسرار القلوب ثم اتى بعد هذا البيان يعدلون اى يسوون به
الاصنام او من عدول الاعراض والباء بمعنى عن ثم لاتى بحاجة قرنا حسنا لواما هي
الله شيء انا اب الا كان خلقكم اى اصلكم والا لم اجلا للاعمار واجل مسمى الموت
والبعث او اجلا النوم والبعث والموت والعدل وعلم اجل مسمى على حده واو بدل
الدنيا والاخرة واجل الامم وهذه الامة وقيل الثاني هو الاول لله وهو اجل مسمى يترددون
يشكون من المراد وهو الله سمي العبادة والمدعو بالالوهية من اهل السموات والارض وقيل معناه وهو
الله يعلم سركم وجهركم على التقديم من ايه من حجة دالة على توحيد الله وحقيقة النبوة
نعرض صادقين بالحق ما يحق بقوله وهو محمد صلى الله عليه وسلم انبا اخبار يعظم قدرها وهو
وعيد من الله لهم بعذاب راوا بعضه يوم بدر وقتلنا وبلائه وقد ظهر بعضها الم تروا يعني المكذبين
قرن امة قيل هو ثمانون سنة وقيل بالبيه والمراد اهل الله لا قرنهم وحقيقة ملة انقضا اهلها
عقد تمكن لكم خطاب الجلال المكي تعدد بالتمكين من العفو وقيل يعني المكذبين ارك ان ظاهرا
الخطاب غيبة سؤال العرب مثل هذا قيل لعبد الله ما اكرمه وقيل لعبد الله ما اكرمك يعني

واحد السما المطر مدرارا غزيرا دايما من تحتهم عقابا وهم اولان النهر تحت الارض فيكون
تحت السحو وان كان قاعدا ان انا اما ابتدانا ولحوقا كتابا كتابة في قرطاس
في صحيفة كما قالوا كتابا نقراه ولا يسمى المكتوب قرطاسا فلمسوه للتاكيد لان
الموت يتحيل فيمن بعد الامر اى عذابهم ثم لا يومنون مما سالوا كما فعل من سال
الايات ولم يومن به ادحانه اولنامت البينة لان الغيب عنده يصير عيانا او وقع
من اهلاكهم لان سنة الله الاول الملكة للوحي او الاهلاك ليبسوا رسلا الوحي جعلناه رجلا
اى لاناهم في صورة رجل من بني ادم اذ لا يستطيعون النظر الى الملائكة في صورتهم بلبسو
اى لنفي اللبس بجعل الملك رجلا كما يلبسون على انفسهم او وساوسهم عليهم بقولهم ان
هذا الا بشر واهله المخطط بحاق نزل واحاط سخروا اى معذبين او بطروا اى الوان
تعفوا على احوال الارض قل الله اى ان لم يجيبوك فهي اوجب اجابة كتب وذكر النفس للاختصاص
ورفع الوسايط او قضى على نفسه انه رحيم بعباده يقبل التوبة ولا يعجل العقوبة ليجمعنكم
جواب قسم محذوف الى يوم القيامة اى فيه او في القبور اليها الذين خسروا انفسهم يعني العباد
به واهل الخسارة والغين سكن استقر اى ما طلعت عليه الشمس وغربت او على الاكتفاء
يعني ما سكن وتحرك كقوله تقيكم الحر اى والبرد ولان الساكن اكثر اذ كل متحرك الخلوة سكون
وقيل جوابا لهم حين قالوا انا محتاجون ان كان ربك بعد الغنى فاكل ادعو زوجا لك فانت
عما اكل السميع لمقالة الاعداء العليم بحكاية الاولياء اغير الله انكر عليهم بعد الجواب
فاطر السموات مبتديها ومخترعها بلا مثال يطعم يرزق ولا يطعم يرزق لقوله لا نسالك
رزقا نحن نرزقك اول من اسلم من امتي او اول من سبق الدرجة واسلم معنى استسلم
من يصرف عنه اى العذاب بعد رحمه بعد الثواب لا ان يحور ان يترك بلا عذاب ولا ثواب
الفوز النجاة والظفر نصيبا مجازه يجعل الضر يمسك القاهر المذل العالي فوق
عباده على الحدوث والقهر بلوغ المراد بمنع غيره عن بلوغه الحكيم في تدبير عباده
الخبير باهل القهر عباده قل ان قالوا من يشهد لك اى شيء من المصنوعات ادل على الصانع او كل
المعجز على الرسالة فان لم يجيبوك قل الله شهيد بيني وبينكم فلما جاء الرسول عن الشيء
يسمعه شيئا لا كالاشياء كما يسمعه حيا لا كالاحياء ومن بلغ اى بلغه القران من بلغه القران
فكانما راى محمدا او سمع منه لقوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا الكتاب يعني التوراة

والانجيل يعرفونه يعني عبد الله بن سلام قال لعمر يا بنه الايه التي انزل الله عليكم كما قال والله لانا
به اذا رايته اعرف به مني بابني لاني لا اشك انه رسول الله واما ولا ادري ما صنعت النسا
الابنا وقيل يعني المسلمين يعرفون القران الذين خسروا انفسهم يعني كعب بن الاشرف واصحابه
غبنوا انفسهم اذ فاتهم حظوظ انفسهم من منازل الجنه وورثها من اسلم منهم اظلم
اكفر والظلم وضع الشي في غير موضعه واشنعه اتخاذ المخلوق معبودا والجمعه من اعنا
واجرا ممن افترى على الله ومنهم اذا كرتهم بايات الله يزعمون انهم شركاوهم في الحرث
والانعام فتنتهم عذرهم لانه حول بالفتنه وقيل بلسهم التي الزمتهم الحجه او محنتهم التي
ظنوا الخلاص به او شركهم اي عاقبة شركهم او جوابهم لان السوال للتجربه والفتنة في
التجربه من فتنت الذهب بالنار فسمي جواب الفتنه فتنه على التسبب ما كنا مشركين
لزعمنا انا على حق وانهم شفعا الاسركا وقد تكلموا بما اغنا دوا وذهنا مرهم على اوهامهم
وسطوحوا رجمهم انظر يا محمد فليتا الله هذا نعم الفتنه تفترون من الشرك في الدنيا والنهار
الحادثه هنا السمع للاستهزا وهم ابو سفيان والوليد وعتبه وشيبه ابنا ربيعه
وابيه وابي ابنا خلف والنظر بن الحارث اكنة اغطيه جمع كنان وقرا صمما ان يفهموه
ان يجادلونك اي المحدثون كانوا يقولون حدا انهم ما دخلتم وقلتم ما كلوه ما قتل الله
لا ما كلونه وانتم تقعون امر الله اساطير احاديث او جمع اسطوره اي اعجوبه ما كتبوا
وانما قالوا النظر وكان يعارض القران باخبار رستم واسفنديار وينهون عنه اي القران او النبي
صلى الله عليه وسلم وينأون تباعدون حذر ميل القلب في ابي طالب كان ينهى عن اذاه وينأى
عن الايمان ولو ترى اذ بمعنى اذا وقفوا احبسوا على النار او عرفوا امر وقعت على
الشي اطلعت او حبسوا عليها كوقف الصفقه حبسا بداظهر يخفون اي جزاوه او ما
كان يخفي بعضهم من بعض او الروسا عن السفله وقيل يعني المنافقين لعادوا في قولهم على
ربهم على حكمه ما لعرفان بادنه بدو والعذاب يحد وحد الدو وبد ما بلقي الله جزاوه حتى
لغايه التكذيب او حرف ابتدا لعا الاطلاق الخسران والساعه القيامه لان يلته باخرها
بالاضافه الى باتيه ما بعرفها كساعه بغتة حال اي مفاجاه يا حسرتنا ندا يجمع معناه
يا حسرة احضري فهذا اوانك ولذلك يا ويلتا فرطنا فيها اي امر الساعه على حذف المضاف اي في
عمل الجنه حين يرون منازلهم التي ورثها من امن منهم او في الصفه التي دلت على الخسران او في الطاعه //

لما سالك واخبرنا عنك فابى فقالوا لا اجعل لنا يوما وليهم يوما وطلبوا بذلك كتابا فهمّ
بذلك فاشار عمر ودعا عليا للكتب فقام الفقرا وجلسوا ناحيه فنزلت فوفى عليه السلام
الصحيفة واتى الفقرا بعد ما نتهم وكذلك اي كما ابتلينا واعتسا اسلبنا الاغنيا بالفقرا
ليقولوا اهولا من الله عليهم من بيننا هذا منهم استهزا بهم واداخال اي عمر بعذر اعن
المشوره فقال سلام عليكم امنه منيا ومن الله بجهاله اي زل شبهه وكذلك اي كما بيّنا
الشاكر من الكافر نفصل الايات بين الدلالات ولتستبين اي لتبين الله سبيل المومنين
على الاكتفا ولتتبين عطف على محذوف اي لتظهر الحق عن سبيل ويذكر ويونث
قال الله تعالى هذه سبيلي ادعو اي الهدى بينه معجزه من ربي صدقني يعني القران به
اي بمدلول البينه او بالله او لان معنى البينه البيان ما تستعجلون به من العذاب
فوقع على النضر بن الحارث فقتل يوم بدر صبرا يقص الحق الا الله يقول الحق ويدل على
يقضي الباعد وفه والعدو بنفي القضا الحق مفاتح الغيب اي خزاين فقد روي انه يعني
هنا ما في البر والبحر قوله ان الله عنده علم الساعه الايه وقيل ما غاب عن العباد من
الثواب والعقاب والاجال وعلا الاحوال من ورقه الا يعلم متى تسقط وان تسقط
وكم تدور في الهوا والجنه الا يعلم متى تنبت وكم تنبت ومن باكله ظلمات الارض بطونها
رطب ما نبت او حي او لسان المومن بذكر الله او العين الباكيه من خشيته يابس ضد الاول
فعل ضد الله في ان علل ابن ادم اولى الاحصار الاشيا هو كاتم بعض سمكم عن النصف
يوم وانما تذهب النفس هي الحياه المطبعه بحواسها وتبقى الروح بالنطق المخصوص حتى
كسبتم ونشد قيل للاعضا جوارح والعدل يبعثكم بالنهار ويعلم ما جرحتم فيه عدم الكسب
لانه اهم لنقضي اي لتوفي الاجال عن الاستعمال مرجعكم سبيلكم او رجوعكم بعد الموت
كما تستيقظون بعد النوم حفظه ملايكه يحفظون اعمالكم رسلنا اعوان ملك الموت يتوفى
يعني توفي الله وملك الموت واعوانه انهم يتوفون بامر ملك الموت وهو باذن الله وقيل الارض
بين يدي الملك مثل الطست يتناول منها حيث شا لا يفرطون لا يوخرون الى الله الى بد
والمراد هنا المومنون لقوله الى الله مولاهم غضبهما ظلمات البر الصواعق البحر الامواج
وظلماتها الغيم والليل او كنايه عن الشدايد لقوله عليه السلام الظلم ظلمات يوم القيمه تضرع
استكانه وخفيه سرا احيانا واعلانا احيانا ثم القادر جواب استعجال العذاب من فوقكم بالحقه

سماويه من تحت ارجلكم بانه ارضيه او هو الطوفان والريح او الرجم والخسف او دنا اكابر السو
وعبيد السو او سفلتكم او يلبسكم يخلط امركم فتصيروا فرقا في المسابعه على اهوا
مختلفه ويذيق بعضكم باس بعض بالسيوف والقتال او يجعلكم اهوا مختلفه والباس كبر البعض
بالبعض قيل هذه الاربعه واقعه قيل لما نزلت دعا عليه السلام الرجم والخسف ونزل السيف
والاهوا المختلفه سال الله عز وجل ان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم حتى
يكون بعضهم يقتل بعضا ويسبي بعضهم بعضا وفي الصحيح لما نزل قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم قال عليه السلام اعوذ بوجهك فلما نزل او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك فلما نزل او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم
باس بعض قال هذا اهون وايسر وكذب به اي القران او العذاب قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل
حافظ عن التكذيب وقيل لا احكم بما حكم الله مستقر وقت يستقر فيه وينتهي اليه وقيل اجاريكم وقيل
حقيقته تبدو اليوم او غدا او لكل عاجل او اجل وقيل ميعاد وقيل وعيد وقيل لكل قول او فعل
وسوف تعلمون يخوضون خوض تكذيب واستهزا فاعرض ولتقصر عرضك عليهم في الدنيا
ابدا لا حساب لهم ذكرى لهم او مصدر اي ذكرهم تلك المجالسه ذكرى لعلهم يتقون
الخوض او يستحيون ذروا الذين اتخذوا وليست بذلك السيف به اي بالقران ان تبسل تحبس
تسلم وتوخذ بما كسبت من ذنوبها ولغيرها او يرتهن وقيل يحرم والبسل الحرام وقيل تجازى
وقيل تحبس وقيل تفضح وقيل تحرق ليس لها صفه للنفس اي نفس عدل حقيقته عدل الموت
تعدل لمعدلكل وعدا وقيل تقسط بالتوحيد والانقياد قل للصديق يقول لابنه عبد الرحمن وكان
يدعو اباه الى دينه قبل اسلامه انا سمعنا ان ندعوه ولا ننفعنا ان تركناه حرا صلدا او خسيا
استمالته تبرز بين الهدى من قولك هوى فلان يهوي الى كذا اي نزع الله حيران لا يهتدي له
اصحاب يسيرون على الطريق يعني بانه الاسلام والاصحاب الموسومون يدعونه الى الهدى
وهو الاسلام ها هنا ايتنا يقولون هلم الينا وهذا مثل ضربه الله للكافر يقول الكافر حيران
يدعوه المسلم الى الهدى فلا يجيبه ويتبع الشيطان الذي يغويه لنسلم اي لان نسلم بالحق اي
حقا او بكلمه الحق ويوم منصوب بحلول اي ويقدر يوم يقول لكل شي من ما في خلقه كن فيكون
وتشبيه تكون اي هو يكون على الخبر او على الجواب وسوى يوم القيامه اي اذكر يوم او يوم خبر قوله
الحق على التقديم وله الملك تتم الخلوص على السنة الملك الصور صور اسرافيل وهو لغه البوق
عالم الغيب اي هو عالم الغيب الحكيم في الاحيا الخبير في الحساب والجزا آزر اسم ابيه وقيل اسم تارخ

وقيل بعد ان يكون له اسمان كالكبير من الناس له اسم شي كان يعرف به وقيل هو لقب عيب معناه
المائل وكذلك اي كما اريناه قبح الشرك كذلك نري بصيرته لطائف خلق السموات والارض وقيل
اياته من العرش الى الثرى وكشف له عن الجنه وقيل اعظم الملك والواو والتا للمبالغه كالرغبوت
والرهبوت وقيل هو يملكوتا بالعبرانيه وليكون مع الموقنين لا نعلمه او التقدير ليستدل
وليكون او الواو مقحمه وقيل من الموقنين عيانا كما ايقن بيانا وقيل يصدق بما ابداه وان
لا راحم الا الله ولما كشف له حتى انه ارحم الخلق فرفع وارى الملكوت ورأى رجلا يعصي
فاحشة فدعا عليه ورأى ثانيا فهم ان يدعو عليه وقال له اللهم فدعني عن عبادي ليما
انا اتوب عليهم او اخرج منهم من يسبح ويعبدني وان تابوا او ان يشعروا وان عاقب
جن بمعنى اظلم كوكبا قيل الزهرة وقيل المشتري قال هذا ربي اي هذا استهزا او انكار او قال ذلك
قبل التكليف واقصد لكلا تكون زله ولم تجعل حكمه بعلم الاستدلال كانه قال لهم
ما تستدلون به لعلكم تعقلوا وعلى الاحتجاج هذا ربي عندكم فنظر هل يصلح لذلك او القول مضمر
اي يقولون هذا ربي او يتعلق على الاصنام الحامل يتعلق البرهان الى التوحيد استدراجا لتنبيه المحكي
عنه اي الشمس غير طالعه فلما افلت اخبار الله عز وجل حنيفا على انه ولا تذكر اسلمت وجهي
اخلصت ديني وقصدي لوجهي حنيفا مخلصا حنيفا حال اي مائلا عن الاديان كلها الا
الاسلام استفهام عليه وفي القصه وجوب التوحيد بالاستدلال وان الصانع منزه عن
اوصاف الاجسام والانتقال وحاجه قومه فقد غلبته والاحاج فجواب تخويفهم اياه الا ان يشا مستثنى
منقطع اي الكرامه الحق لحي وانتم الذين امنوا يوقع الله عز وجل لسوال الماضيه وحال
الذين قبلهم قول ابراهيم لما مر لنا ما لوا وابنا لم يظلم نفسه فقال عليه السلام انما هو لقول
لقمان ذا الكرامه عظيم اتيناها اي الحجه او الهمناها درجات في علم المعرفه ورفع العلم
او بالاخلاق او بالاصطفا الكليه الحكم لكل علم بالاهل ذريته اي ذريه نوح لان
يونس ولوطا لم يكونا من ذريه ابراهيم وقيل الضمير لابراهيم لانه سبب يونس ولوطا على
نوح وقيل بعد ذكر الهدايه المختص في الاستدلال او الهدايه عطا والاحسان
اهتدا وعيسى بعد ذكر ما دالياس من سماني ولد هرون ويونس بن متى ولوطا اي في
ابراهيم ما تبع اي اسوه هولا اهلك وكلنا ارصدنا ووفقنا له اهل المدينه
وقيل الانبيا المسميه هنا وقيل هم العجم وقيل الفرس وقيل الملائكه الموكلون بالحفظ

والنصاری لک ای الانبیا تلک حکما قالوا یعنی الانبیا لا اسالکم علی الوحی جعلا وما قدروا الله حق
وصفوه او ما عبدوه او ما عظموه او ما امنوا به علی کل شی قدیر من انزل بعد قدرنا الله حق قدره
فی مالک بن الصیف الیهودی قال له علیه السلام الیس فی التوراه ان الله یبغض الحبر السمین قال
نعم قال انت منهم فغضب وقال ما انزل الله علی بشر من شی وقیل انما قاله فنحاص بن عازورا نورا
حال ای نیرا لان معنی الهدی الضیا تجعلونه ای الناس بعد یهود وما الکتاب الجع الحقوله
قراطیس ای صحفا متفرقه وعلمتم فی قراه الباخطاب للملهی قل الله جواب نعلیم للعبور حال
الجواب مبارک میمون عظیم البرکه وقیل کثیر الفایده وقیل الرابح البیان والبرکه
الزیاده من بین یدیه ای قبله من الکتب وقیل البعث ولتنذر یعنی الکتاب ام القری ای اهل یعنی
مکه لانها منشا الارض [illegible] دحیت اولانها معظمه کالام اولان الناس یومونه
ومن حولها ای جمیع الارض والذین منصوب المحل بالانذار ویومنون به حال او مبتدا
وخبر ولم یوح الیه شی نزلت فی مسیلمه والاسود الکذابین ومن قال سانزل مثل ما انزل الله
عبد الله بن سعد بن ابی سرح کان یکتب للنبی صلی الله علیه وسلم فاذا املی علیه عزیزا حکیما
کتب غفورا رحیما فیغیره واملی علیه ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طین الی قوله خلقا اخر
جری علی لسانه فتبارک الله احسن الخالقین فقال له اکتب هکذا انزلت فشک وقال ان کان
صادقا فلقد اوحی الی کما اوحی الیه [illegible] فارتد ولحق بمکه وقیل هو النظر بن الحارث کان یقول
والطاحنات طحنا والعاجنات عجنا فالخابزات خبزا کان یعارض به [illegible] العاد
غمرات الموت شدایده تستغرقهم کالما الغمر باسطوا ایدیهم لنزع الروح وقیل
بالعذاب تعالی یبسط یده بالمکروه اخرجوا ای قایلین لهم اخرجوا علی الکراهه لان الروح
المومن تبسط او لبیان الشده لان نزع الحی [illegible] اسعد وقیل اخرجوها من العذاب ان
قدرتم او خلصوها [illegible] ما شبهه وحلف جواب او [illegible] عذاب الهون
الذل والهوان جئتمونا فرادی احادی بلا مال ولا [illegible] خولناکم ملکناکم من الخول شرکا
فی تحمل الشهاده عنکم او شرکای فی ملککم تقطع بینکم وصلکم والبین الوصل وبالجر علی قراه
النصب ای ما بینکم وقرب بذلک اعنی علی هذا التقدیر بزیاده ما قالوا [illegible] النوی
شاققهما عن السنبله والنخله وقیل عن الشق الذی فیهما یخرج النبات الحی الانسان
النطفه او المومن من الکافر او السنبله والنخله من الحبه والنواه واضدادها فهو مه

بان

فانی تؤفکون وعنده ما تظنون ای انکم تطیعوه بذلک الحب فاطیعوه لعله الحب الاصباح
اسم کالاقبال لا الادبار یعنی الصبح ای هو خالق نور النهار وقیل ضوء الشمس بالنهار وضو
القمر باللیل سکنا یسکن فیه عن کد المعیشه الی نوم الغفله وقوم یسکنون عن وحشته
الخلق الی الانس بالحق حسبانا ای بحساب الشهور والاعوام وهو مصدر کرهبان او
جمع حساب کشهاب وشهبان وقیل یعنی ضیا [illegible] حسبانا من السما یعنی
نارا وقیل عذابا بحساب [illegible] اذا کمل [illegible] الظهر او
الفزع الاکبر فی ظلمات البر والبحر اذا اضلوا الطریق فتحیروا فمستقر هو الارض
ومستودع الاصلاب وقیل الارحام والاصلاب وقیل ضده وقیل الارحام
والقبور او السما والاخره او الارض والقبور یفقهون یفهمون نبات کل شی من
الثمار والرزق کل خضرا زرعا رطبا حبا متراکبا هو ما فی السنبل من الحب قنوان جمع
قنو وهو العنقود الجمار وقیل الطلع وقیل العذق دانیه من المجتنی لاغنایه بثقل حمله
وقیل القصیر ساقه وفیه اکتفا ای وغیر دانیه لطوله وقیل متقارب بعضه من
بعض وجنات عطف علی خضرا او جنات علی لفظ قنوان او جنات من اعناب کذلک
مشتبها حال حسن الثمر ای مشتبها ورقه مختلفا ثمره او مشتبها لونه مختلفا طعمه او
مشتبها فی الخلقه مختلفا فی الحکمه انظروا الی ثمره بالعبره وینعه نضجه وادراکه الثالع وقیل
احمراره وقیل جمع یانع کراکب ورکب الجن المفعول الاول وبدل شرکا یعنی اطاعوا الجن
فی عباده الاوثان وقیل الملائکه لاجتنانهم عن الاعین وخلقهم ای وهو خلقهم بلا شریک
وقیل خلق الشرکا فالمصنوع لا یصلح ان یکون شریکا لصانعه وخرقوا اخترصوا وکذبوا والخرق اشنع
الکذب کانه خرق العقل عنادا او عنادا بنین کعزیر [illegible] کالملائکه لقوله وجعلوا الملائکه
الذین هم عباد الرحمن اناثا ما یصفون ای هو بدیع او فاعل من بدع او مفعل من ابدع ای اخترع
بلا مثال انی کیف [illegible] واحتاج لان من [illegible] الملک [illegible] صاحبه
وقیل حفیظ منافع کل شی لعباده مع استغنایه عنهم [illegible] فان [illegible] ما
متبرع لغیره لا تدرکه الابصار المحیطه کقوله تعالی ادرکه الغرق وانا المدرکون قال
کلا [illegible] وقیل لا تقع علیه الابصار ولا یحیط علمه العقول ولا تدرکه الاوهام
وقیل لا تراه فی الدنیا وقیل یعنی ابصار القلوب وقیل ابصار من سبق ذکرهم ومخصص الاقوال [illegible]

ولا يدركه شيء ما لطف فالادراك يحيط به فان البصائر لا تدركه بالمعرفة علما كما لا تدركه الابصار
بالروية حسا والمدرك من يحيط بمدرك كما هو معلوم عرفه ركنه وفي الاية اثبات الروية
بادراك الابصار لان ادراكها اي ادراك الابصار ونفي الابصار اياه والناظر في الشمس لا يدركه
بصره بل يرى بعضه ولكن ادراكنا اياه لا يكون الا في دون ابصارها ومن نفى الروية يلزمه
نفي انه معلوم موجود والا فكيف ما نعلم موجودا بلا كيف ولا جهة على العقل من وجود
لم يجد بديع كخلاف كل مرئي وهو اللطيف باعتبار الاحباب بالتلطف خطاب الخبير
بما سواه من الاكتساب من الحجاب وقيل اللطيف الذي لا يطلب من الاحباب وسائل
الاسباب وقد تراءى بتقريب وتنفيذ بالادب وعطاوه حبه تشفعه ذخيره وقيل من يرى
الصغير ويعفو الكبير واصله العطف والتقريب قد جاءكم بصائر فمن ابصر فلنفسه ومن عمي
او ضل فعليها وما انا عليكم بحفيظ بوقف او مجازاة شاهد مشاهد نصرف نبين بالحاسر
وصرف الكلام اجوده ليقولوا ليلا اخالك للعاقبة ولوان منجم بالقدر ومن عمي فعليها
عمي بسبب وليقولوا درست اجلت اوقرأت وتعلمت من اهل الكتاب او جبر ويسار
دارست اي قرأت وقرئ عليك او خاصمت وقيل المعنى يقولوا باب القرآن صعرفه ليقولوا
انك درست عليهم درست اي اخبار ابتحث يعلمون اي يدنيني فلم يسمعوا منك اتبع ادعهم
الى انه لا اله الا الله وقيل اسع الامر بالتبليغ ولا تبال فانه هو الذي لا ملجا الا هو وما
اشركوا اي منعهم عن الشرك زجرا ولكن لم يفعل لئلا يبطل التكليف حفيظا رقيبا بوكيل
مسلط ولا تسبوا الذين يدعون الهة الذين على خلق الاصناف فيحملهم الغيظ على ان يسبوا
الله او فيسبوا من امركم بسب الهتهم بل لجرهم قالوا لتنتهين عن سب الهتنا او لنسب
الهك عدوا ظلما وجهلا زينا بينا لكل امة عملهم ما يجب عليهم وقيل شبهنا بالشبهات
ابتلاء من كان بهم كل حزب بما لديهم فرحون واقسموا اي كفار قريش حلفوا جهد او كد
ايمانهم واشده لئن جاءتهم اية من الايات كعصى موسى او حجر يحيى او بيد كيله او جعل الصفا ذهبا
وقيل بينها ناس وكله لا يحكمها فشعركم يدريكم انها المؤمنون بما اذا جاءت لا يؤمنون اراد
لا او الله لا يؤمنون او لا اصله وقيل الخطاب للكفار على ما مر من بعد من الاضداد دليله
قراءة تؤمنون بالتاء وقيل انها لعلها بلا اضمار ولا حرف دليله قراءة ابي وما ادراكم
ونقلب نحول عنها من الايمان ونصرفها عن الاعتبار عقوبة لعنادهم كقوله تحول

بين المرء وقلبه وفي الصحيح قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف
شاء وقال عليه السلام اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على دينك كما لم يؤمنوا به بالقرآن
ومحمد عليه السلام اول مرة بانشقاق القمر وقيل بالله عند معجزات موسى وعيسى ومحمد الحسيه
الجزا كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وقيل معناه لو ردوا الى الدنيا لم يؤمنوا كالمرة الاولى
ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة كما سالوا وكلمهم الموتى حتى بالاحياء هم بل وحشرنا كل شيء فلا عيانا
قبلا بالضم جمع بمعنى جمع اي صنفا صنفا وقيل بمعنى كفيل اي لو احشنا لهم كفلا
يجاهم بالايمان دليله قراءة ابي قبيلا وقيل قبلا مقابلة تعالى اتاه قبلا لا دبرا
يجهلون المصلحة وانهم لو اعطوا الذي سالوا ما امنوا وكذلك كما جعلنا عدوا لك
جعلنا لسائر الانبياء اعداء شياطين بدل عدوا والمراد به الجمع او الشياطين مفعول
وعدوا مفعول بان يعني كفار الفريقين او من دونهم وقيل بعث ابليس من
جنوده الى الجن كما الى الانس وقال عليه السلام قرنا الشيطان شر من شياطين
الجن يوحي يسر ويوسوس من المسلط الى المسلط عليه زخرف القول ما زينوه
غرورا ولتصغى لتميل يتعلق اللام بقوله جعلنا لكل نبي او بقوله يوحي ولتقتر
بل فتتبعوا مفصلا مميزا حلاله من حرامه وامره من نهيه اتيناهم الكتاب التوراة وقيل عبد الله
بن سلام واصحابه او الصحابة والكتاب القران فلا تكونن ايها السامع من المجادلين
اجعل بيننا وبينك حكما من احبار اليهود اما سانفعه النصارى وقيل للنبي ربك حجة
واحكامه صدقا بما حكاه عدلا فيما قضاه او صدقا في وعده وعدلا في وعيده لا مبدل
لا ناسخ لقوله عنه وهو السميع لاقرار من اقر العليم بعناد من اصر الخرص الافتراء اي
الكفار لا انهم الا يتبعون يخرصون يقطعون الكذب جزافا او يظنون مما ذكر اسم الله عليه
اي ما ذكيتم مسميا او ما ذبحه من دان بتوحيد الله من اهل الكتاب دون ما ذبحه اهل
الاوثان دون من لا كتاب له من المجوس وما لكم اي اي شيء يمنعكم وان كثيرا يعني ابا
الاحوص الجشمي وبديل بن ورقاء الخزاعي وجليس بن زبان الفرشي ليضلون باهوائهم
بما يحبه اهواؤهم حيث قالوا اما ذبح الله بسكينه خير مما ذبحتم بسكينكم بغير علم منهم
بصحة ما يقولون وذروا اتركوا ظاهر الاثم وباطنه سره وعلانيته وقيل الظاهر ما علم

اما وكم من النسا والعاطف الغنا معطل كتبه وعلله او معوله وسويه او ذكا وان الرايات من الزوانى
او الطواف عراة للرجال بالنهار والنسا ما بالليل او الخمر والسلب ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
اى ميتات لم يذكر اسم والا تذكوه بل يدعى شرايع الاسلام يشتر عليه اسم الله فى كتاب منزل او عما اهل
لغير الله به فسق اى الاكل لفسق ومعصيه وان الشياطين شياطين الجن والانس ليوحون هم
اليهود وقيل هم المجوس كتبوا الى قريش اتاكلون ما تذبحون بايديكم دون ما ذبحه الله بسكين
وقيل الا بيه قوم متروك التسميه الا انحال النسيان مخصوصه بالنص انكم لمشركون
اى قد صرتم مثلهم اذا استحللتم الميتة بعد تحريمها عليكم كما استحلوها هم ميتا نطفه
او كافرا فاحييناه هديناه للايمان الايمان حياة القلوب بالله فجعلنا حيا ما قبا سفا الله قيل هو
عمر وقيل عمار وقيل حمزة كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج يعنى الشرك يعنى ابا جهل وقيل هو
عام فى كل مومن وكافر نورا علما يمشى يمشى فى الناس وقيل يعنى القران وقيل النبى
وحسن الايمان كمن مثله اى كمن هو والمثل زايد وقيل مثله مثل من هو فى ظلماته وقيل النبى
انه ممن يضرب به المثل فى ذلك وقيل كان جاهلا فعلمناه ليس بخارج منها ابدا زين للكافرين
حبب اليهم الكفر وكره اليهم الايمان ان ابى مجرميها اى لمجرميها اكابر على التقديم اكابر مضاف
الى مجرميها والخبر محذوف اى جعلنا اكابر مجرميها اى فساقها ليمكروا الام الصيرورة والعاقبة
من الباطل وسائط من الفعل والمكر الخديعة والاحتيال للمكور به ليورطه ومنه مسعود الثقفى
وما يمكرون الا بانفسهم كقوله ولا يحيق المكر السيء الا باهله اية علامة او حجة على نبوة اى ليعروا
محمد لن نومن حتى نوتى لن نصدق حتى نوتى نعطى مثل ما اوتى رسل الله موسى من فلق
البحر او عيسى من احياء الموتى الله اعلم حيث يجعل رسالته ومن يختاره لها ما ليه الخبار
لا لمن ارسل الله الذين اجرموا يعنى المذكورين من المكذبين صغار ذله فى الدنيا وعذاب
اى من عنده او فى حكمه وعذاب الاخرة نزلت فى ابى جهل حيث قال زاحمنا فى الشرف
بنى عبد مناف حتى اذا صرنا كفرسى رهان قالوا منا نبى والله لا نومن به حتى يوحى
الينا يشرح يوسع ويفسح ويقذف فيه نورا فيتسع به وسيل عليه السلام كيف
يشرح صدره قال يدخل فيه النور فيفسح فيل فهل لذلك من علامة قال نعم التجافى

عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل الموت حرجا بالغا فى الضيق
والشك وقيل ملتبسا وقيل قلقا والقلق حرج اشد الضيق وهو الذى لا ينفذ فيه شى
من شدة ضيقه واصله من الحرج جمع حرجه وهى الشجر الملتف الذى لا ينفذ فيه
يجعل صدر الكافر لا يصل اليه موعظة ولا هدى يصعد فى السما اى كانه كلف
صعود السما بلا الة او ضاقت عليه الارض فطلب مصعدا فى السما او كطاير الرأى
طاير القلب فى الهوا الرجس العذاب او السخط وقيل هو كل ما لا خير فيه وهذا اى
القران او الاسلام مستقيما حال لانها للتنبيه وذا للاشارة اى عقيدة لما اشرت
اليك فصلنا بينا يذكرون ايات الله ويعتبرون دار السلام الجنة لقوله تحيتهم
سلام او دار السلامة من الافات او مضافة الى السلام عند ربهم اى مضمونة وهو وليهم اى
ناصرهم فى الدنيا بتوفيق الاعمال وفى الاخرة بتحقيق الامال بما كانوا يعملون من
طاعة الله استكثرتم من الانس الذين منهم اتباعكم ومن كثر سواد قوم فهو منهم وقيل
اكثرتم من اغوايهم اى اضللتم منهم كثيرا استمتع انتفع بالتعاون على الاعداد
الاستمتاع مما يلقى الجن الى الانس من الكهانة او التلذذ بالشهوات لغرورهم واستمتاع
الجن بانقياد غرورهم او بما كانت العرب تقول اذا نزلت واديا اعوذ بسيد هذا
الوادى من شر سفهائه فيزداد رئيسهم فخرا ويقول سدت الانس ايضا وبلغنا
اجلنا اجلا الموت او البعث وهو اعتراف واعتذار مثواكم منزلكم ماخوذ من ثوى فلا ن
بمكان كذا اذا اقام فيه خالدين فيها الا ما شا الله من قدر مدة لما بين بعثهم من قبورهم
او الى مصيرهم الى جهنم او من كونهم فى الدنيا بلا عذاب او مدة العرض والا ما شا الله
ان يزيدهم من العذاب وقيل هو قطع الامر على مشيئته وابهامه عن علم خلقه وقيل
الا من شا منهم ان يومن وقيل الا بمعنى لكن وقيل بمعنى سوى نولى نتبع او نكل بعضهم
الى بعض ونجعل بعضهم اولياء بعض او نسلط بعضهم على بعض الم ياتكم رسل منكم
اى من الانس كقوله يخرج منهما اللولو اى من الملح وقيل من الجن ايضا رسل وقيل ارسل
اليهم رسولا اسمه يوسف وقيل يسمعون رسل نبينا القول ولوا الى قومهم منذرين شهدنا
بان الرسل قد بلغت ولم يومن وغرتهم الحياة الدنيا بطلب الرياسة والمنافسة فيها ان

فسلوا او توبوا واسمعوا ما فات اوليائهم من الجن يامرونهم من عباده الاوثان ذلك اى السوال السانا ان لم يكن
ليهلكهم بكفرهم دون ارسال الرسل للانذار والاعذار بينه وبينهم كقوله وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا ولكل اى اهل الجنة والنار درجات ودركات على الاكتفا يعنى لكل عامل درجة من عمله يثيبه
الله عليها ان خيرا فخير وان شرا فشر وربك الغنى ذو الرحمة تقتضى قول من يقول وعبدك الفقير ذو الحاجة
يا اهل مكة ويات بالاصحاب والانصار او الخطاب للجميع ان يشا يذهبكم بهلاك
ويستخلف من بعدكم بهلاككم خلقا من غيركم ما يشا ان يشا يذهبكم وان يشا ابدل اطوع لله منكم كما
انشاكم خلقكم من ذرية قوم اخرين اولاد نوح ان ما توعدون من الوعد للاوليا والوعيد للاعدا او
الضمير فى توعدون اى توعدونه او به
لات لكونه لهم من بعد وفات اى المجروه
هربا ما انتم بمعجزين يعنى مشركى قريش اى يا قوم اعملوا على مكانتكم اى ما امكنكم او مقاصدكم وهذا هملكم او
تنازلكم اى ما انتم عليه من المكان والحال او ناحيتكم انا عامل ما امرنا الله به فسوف تعلمون
عند حلول نقمة من الله بين المحق والمبطل ذرا خلق نصيبا قسما وحرا من الحرث يصدقونه على
الفقرا ونصيبا لالهتهم يعطونه السدنة فقالوا هذا لله بزعمهم وحرا كالبحيره واخواتها بزعمهم بظنهم المشوب
بالكذب وهذا لشركائنا يعنى نصيب الهتهم وذلك ان كفار العرب كانوا يجعلون من انعامهم
ومن حرثهم نصيبا لله ويجعلون لالهتهم مثل ذلك مما اخرج الله من بطون الانعام وظهورها
ومن الحرث قالوا هذا لله يتصدق به على المساكين وما اخرج الله من نصيب الهتهم انفقوه عليها
فان زكا ونما نصيب الالهه ولم يزك نصيب الله تركوه لالهتهم وقالوا لو شا الله ازكى نصيبه
وان زكى نصيب الله ولم يزك نصيب الالهه فان اجدبت ارضهم ولم ينتج انعامهم قالوا ليس
لالهتنا من نفقه فاخذوا نصيب الله فقسموه بين الالهه والمساكين يصفى مثلا قوله
فما كان لشركائهم يعنى لالهتهم مما خرج من الحرث والانعام فلا يصل الى الله يعنى المساكين وما كان
لله فهو يصل الى شركائهم يعنى الهتهم ساء ما يحكمون اى بيس ما يقول الله عز وجل لو كان معى
شريك كما تقولون ما عدلوا فى القسمة ان ياخذوا منى ولا يعطونى وما منصوب الحال اى ساء
حكما حكمهم او مرفوع اى سا الحكم حكمهم اى كما زين لهم تجزيه المال زين وادّ
البنات او بنذر ذبح الاولاد كما فعل عبد المطلب بابنه عبد الله ليردوهم والردى
الهلاك وليلبسوا اى يخلطوا دينهم اى دين ابيهم اسماعيل ولو شا الله ما فعلوه
اى لو شا المنعم منه خلهم فذرهم وما يفترون من الكذب بقولهم ان الله امرنا بهذا
وقالوا هذه انعام اى البحيره واخواتها وحرث ما كانوا يحرثونه لالهتهم حجر حرام كقوله حجرا

محجورا

محجورا اى حراما محرما لا يطعمها الا من نشا بزعمهم يعنى الرجال دون النسا وانعام حرمت ظهورها اى
الحوامى والسوايب وقيل هى التى لا يحجون عليها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها اى قرابين الاصنام وقيل
الميته افترا مفعول له او مصدر اى افتروا افترا هذه الانعام اى البحيره والسايبه
والمراد الاجنه وقيل الالبان وقيل كلاهما خالصة للمبالغة كعلامه وقيل بانث المصدر كقوله
اخلصناهم بخالصة وقيل التا لتانيث بطونها الانعام لذكورنا الاثم الشديد او التفضيل الذكر
وتسميته على انه المذكور فى الناس ولشرفه فى الذكر الشرف محرم على ازواجنا اى
ما فى البطن منه وعلى قراءة الناس منه بالرفع اى نفع وصفهم اى بوصفهم الكذب حكم بالتحليل
والتحريم عليم يعفو به من فعايل الحكيم قتلوا اولادهم بواد البنات تخوفا العارات بالله ويهم
ربيعه ومضر الاسلى كنايه جنات بساتين سترها الاشجار معروشات مرفوعات بقضبان
الكروم على القوايم او مرفوعات الحيطان وما ارتفعت اشجارها او ما رفعه الناس من العرش
وغير معروشات كلوا اى لا تحرموا وقيل اشكروا الاالاكل يوصل الى الطعم فجل على
السكر حقه عشره وقيل كانه وقيل هو ما يلتقطه اللقاط على اثر الحصادين وقيل
مسوخ بالعشر ونصف العشر اذا الصدقه من الحوف لا تو جل الا بعد الدياس والدرسه
بعد قد التمر الا توجد الا بعد الاحراز وقيل بل بعد برا العشر هات هذا الحمل ولا تسرفوا
باعطا الكل وتضيع المال من له مات بن قيس حين صرم خمس مايه نخله فتصدق
بها ولم يترك لعياله شيئا وقيل نهى للعامل عن اخذ الزياده على قدر الواجب وقيل
لمنع الواجب او قيل فى الاكل ولا تنفقوا فى المعصيه وقيل ما نهم الاخير فى السرف وقال
لا سرف فى الخير والسرف الغفله والاسراف التبذير حموله اى وانشا من الانعام حموله
وهى كبار الابل التى يحمل عليها فرشا الاجمل وقيل لافتراشها فى الاضجاع للنحر وقيل الحموله
ما يحمل من الانعام والفرش الغنم خطوات الشيطان طاعاته فى التخطى من الحلال الى الحرام ثمانية
انعها اهل البحره والسايبه ثمانيه ازواج اى كانا ثمانيه ازواج وانما قال تعالى وهى
اربعه لانكل واحد من الاثنين زوج الاخر والانثى زوج والذكر زوج ثم قال
امسك عليك زوجك وقال ايضا للانثى زوج اى ثمانية اعداد من اربعة
اصناف والمعز والمعزى لا واحد لها وجمع الماعز معز ومواعز آالذكرين
مفعول مقدم اى احرم الله الذكرين من الضان او المعز والمراد اذا جاء تحريم البحيره
من قبل الذكر فحلت للتجار ذكر حرام ام من قبل الانثى فكل انثى حرام او من الاشكال

الى والله اعلم صوابه من المتن والتذريه يعنى حلقه

من الانعام

فالبحر حرام حيا وميتا ووجه اخر وهو ان لكل ذكر من انثى وكل انثى من ذكر والرحم مشتمل عليه فمن
اين التحريم نبئوني اخبروني بامر معلوم علمهم ذلك عن الله ومن الابل اثنين من تفسير ما سبق انتاج
من اظلم ممن حطبه المشرك حرم الاحتجاج اى الاحوص الجشمي واسمه مالك بن عوف وقد
عوف بن مالك حين لزمته الحجة فقال هكذا امرنا ربنا لا اجد يعني ذلك الوقت من وجد
اوحي في القران اماني وفي السنة محرما عليه او من الانعام لان السعوى فيها والايه
في رد البحيرة واخواتها اما الموقوذة والمتردية والنطيحة فمن الميتة وقيل التحريم مقصور
على المذكور مسفوحا مصبوبا وغير المسفوح الدم في اللحم المدني والكبد والطحال لذا
لا يحبس دم البراغيث والبق فانه ما حرم او المذكور رجس نجس حرام او فسقا يعني تفسقا
به عن امر الله فمن اضطر الى هذه المحرمات فان الله غفور بالاستحلال بالمشبه حتى تكلم الرخصه
ظفر يعني ما ليس منفرج الاصابع كالابل والنعام والاوز والبط وقيل كل ذي
مخلب من الطيور وذي حافر من الدواب وذي ناب من السباع وقيل كل ذي
حافر من الدواب فقط وقيل يعم ما اصطاد ذو المخالب وقيل كل ذي مخلب وذي
شحومهما شحوم الثروب وقيل شحوم الكروش والكلى لقوله حرمنا عليهم طيبات
شحوم الجنب وما علق بالظهر او الحوايا او ما حملت ظهورهما يعني
بدل الاضافة وهي الامعا وقيل المباعر وقيل خزائن اللبن او ما اختلط بعظم يعني والالف واللام
الالية والشحوم التي تكون في العوائد وفي العين والراس ذلك اي التحريم
اي على موسى مما اتى حرموا وجعلنا بغيهم على انفسهم بالتحريم وانا لصادقون فيما
حكمنا وحرمنا فان كذبوك اي المشركون في الانعام او اليهود فقل لهم انما حرم الثروب
يعقوب تعلم بكم ذو رحمة واسعة اذ لم يعاجلكم بالعقوبة على التكذيب ومن ان
سلكم ولا يرد باسه عذابه اذا اراد انفاذه عن القوم المجرمين لو شا الله ما
اشركنا اي لو شئنا ان لا نشرك ما اشركنا ولكن شا فهذا عذرنا لو شا الله ما اشركنا
الزم الحجة بالاعذار الباطلة بويله قل هل عندكم من علم اي علم المعذرة ويكون حجة لكم
بل لله الحجة البالغة الغالبة وقوله فلو شا لهداكم اجمعين اثبات المشيه بعد الزام
الحجة وليت شعري من اين لاتى العذر في الايه مدخلا حتى يجد مطلقه مخرجا وقيل يعني قولهم
لو شا الله ما اشركنا اي ما عبدنا الاصنام وادعينا الاولاد ولكن شيئته فعل ذلك الكبر عنو

المشية

ايضا سبحانك اللهم وبحمدك ونسكي عبادتي والناسك العابد وقيل ديني وقيل ذبائحي
والصلوة صلاة العيدين وانا اول المسلمين من هذه الامة او في هذا الزمان او من حجة مدحت
لقوله كنت نبيا وادم بين الما والطين اغير الله استفهام انكار ابغي ربا اطلب ربا وهو
رب كل شي مما يعبدون ربا ولا تكسب كل نفس الا عليها الحرج انما يوجد بها عن غيرها
وازرة اي نفس حاملة وزر اخرى ذنب اخرى ولكن تحمل عليها في المظالم عند الاخلاف
بدلا خلف بعضكم بعضا بان اهلك من كان قبلكم من القرون وخلفكم بعدهم في الارض درجات
في الحلول القوة والرزق والمكنة ليبلوكم ليظهر معلومه بكم لكم في المال الذي يتسوف
وفي الانكاد فيهم تتصرفون سريع العقاب اذا عاقب فعقابه سريع او لان ما هو ات
قريب كقوله وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

المص كتاب مبتدا وخبر اي المص حروف انزلنا اليك اي الحروف والكتاب واحد للخبصه
هذه الحروف ولحوالها كتاب حرج ضيق وقيل شك لتنذر به لتبلغه من ادرك يبلغه
اياه وذكرى تذكرة وتعديه انذار الكافرين وتذكيه للمؤمنين اتبعوا اتبعوا امثلك
او قل لهم اتبعوا قليلا ما تذكرون تتعظون وتعتبرون وكم مبتدا اهلكنا
خبره او منصول مقدم والقائي فجاءها باسنا فعلا اي بارسال العذاب وتوقعه
اذ بالخذلان والمواخذة بياتا ليلا وقيل عمل ليل فهو تبييت ادعيهم فالموت وقت القيلولة
منه حذف اي ليلا او هم قائلون وبياتا او هم قائلون دعواهم دعاؤهم لقولهم دعواهم
ان اعترافهم على انفسهم والدعوى على وجهين احدهما الدعا والثاني الادعا الذي
ارسل يعني الامم لنسال ارسل اليهم المرسلين بما بلغوا الام فرطوا او الامم عن جميعه المرسل
والرسل عن جميع الامم فلنقصن الى كتبهم سطوا لهم كتاب عليهم تبصع لهم اعمالهم وما
كنا غايبين عن المفعل حتى احتجنا الى الكتاب ولكن الزام الحجة العدل والوزن يومئذ الحق القضا
العدل وقيل يوازنه الحسنات بالسيئات في ميزان له كفتان يوخذ من حسنات الظالم
فترد على المظلوم وفي الصحيح ان الرجل الجسيم العظيم يوم القيامة فلا يزن
جناح بعوضة او ان يشم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا فمن ثقلت موازينه
بلا اله الا الله خف محمدا رسول الله وانما جمع او لكانه من الكعبة والمتساوى والواحد

يذكر بلفظ الجمع او الموازين جمع الموزون فالمراد صحائف الاعمال لما روي ان عبد الحف
حسناته فتقع بطاقة من العرش كفة حسناته فترجح وقيل يوزن الاجسام لعوده يوزن الرجل
العظيم الجسم فلا يزن جناح بعوضة وقيل يوزن الاعمال بعد جعل الموزون احسن صورة وبعد
الجائر في اقبح صورة مكنّاكم وطّنا لكم وجعلنا لها مهادا وقرارا او ملكنا وسلطنا من
المكان والمكانة معايش مطاعم ومشارب تعيشون بها خلقناكم في الاصلاب ثم صورناكم
في الارحام او عند اجتماع الماءين وقيل الخلق تقدير التسوية والتصوير تشكيل البصر والسمع
وكلا بمعنى الرحم ثم قلنا اي اخبرناكم انا قلنا او خلقنا اباكم ثم قلنا ثم صورناكم على العدم
وقيل التصوير انما الالم كما تعالى خلقناكم وصورناكم اي سيدكم وخلقنا عدة خلقنا اباكم
ثم صورناكم في صلبه ثم قلنا فعلناهم بمعنى الواو وما منعك ان لا تسجد اي ان تسجد ولا رابطة
او المنع في معنى القول لانهما ما تجاذبا اخبر قال ان لا تسجد وما الممنوع مفطر الى خلقهما
مريب اي اي شيء اضطرك الى ان لا تسجد خلقتني من نار وهي اشرف وقد اخطا فان الطين
افضل لرزانته ووقاره ومنه الحلم والحياء والصبر وذلك دعاه الى التوبة وفي
النار الطيش والحدة والترفع وذلك دعاه الى الاستكبار والتراب سبب الجمع والنار سبب
التفريق والتراب يحمله المالك والنار علة المهالك وهذه اشياء غفل عنها ابليس حتى زل
فاسد المقاييس من قول يعاه القياس وقيل قاس ابليس ايضا قياسا فاسدا من العباس بعلم
النص مخصوص وقياس ابليس يعاند للامر المنصوص منها اي من الجنة وقيل من السماء او
من المنزلة لما وصف الملائكة والقاني فاهبط جواب انا اي لا يصلح لمستكبر فاهبط مذموما
بذمك كلما احدي حلقة كل لسان انظرني اخر عقوبتي وقيل لا امتني اذا اللعين ان لا يذوق الموت
فانظر الى الوقت المعلوم الى النفخة الاولى وانما جسره على السؤال مع الزلل والرد الى الحال
مع علمه بحلم الله وتعاليه وغناه عن ان ينتقم من عصاه او اجابه سبحانه وتعالى لتشديد
لتحول العذاب تقريب لتلون الاحباب بان هذا يري من يشتبي فكل عاصي حبيبي وقد جاء في
فكيف من اطاعني اغويتني اضللتني وقيل اهلكتني من غوى الفصيل اذا فقد اللبن فمات
وحقق طاووس قدريا فقيل له ان فقيه قال ابليس اقفه منه قال اغويتني وهذا القول
انه يغوي نفسه وكان محمد بن كعب يقول قاتل الله القدرية لابليس اعلم بالله منهم لاقعدن
مترصدا للرد متعرضا للصد صراطك اي على صراطك ثم لاتينهم من بين ايديهم اشككهم في

الاخرة ومن خلفهم ارغبهم في الدنيا وعن ايمانهم من قبل الحسنات وعن شمائلهم من قبل
السيئات وقيل في الدنيا والاخرة ومن جهة الحق والباطل وقيل في تمنيه الامل وتنسيه الاجل
وقيل بالتقصير فيما بقي من اعمارهم والتسويف بالتوبة عما مضى ومنع الانفاق والاعلاء الشكوى
حالة الفقر وقيل من كل ما يمكن من الجهات ولم يذكر فوقهم وتحتهم لمكان الرحمة والسجدة
مذءوما معيبا او منفيا او مذموما وهي قراءة الاعمش وهو من الذام وهو المبالغ في العيب
من الذم مدحورا مبعدا مطرودا مقصى لمن تبعك القسم جوابه لاملان والموضع يتبع التشهير
لابليس فدلاهما بالملعبة فوسوس لهما يعني اليهما والوسوسة صوت خفي ليبدي
لهما لا لعيرهما ما ووري عنهما والموارات جعل الشيء وراء ما يستره من سوآتهما
والسوأة ما يسوء انكشافه قيل كان عليهما نور لا ترى سوآتهما وقيل العاصي بادي العورة
وان تستر تستر سبعين حجابا ان تكونا ملكين وحاشا من يعلمان الغيب ويخلقان في الجنة فلا
يموتان ابدا وقرئ ملكين بالكسر لقوله وملك لا يبلى وقاسمهما اي اقسم لهما وقيل هو من
القسمة اي ان كان ما قلت خيرا فهو لكما وان كان شرا فعلي ومن جاء لك كان ناصحا فاغترا
بحلفه القديم وكرم الطبع فدلاهما او قمعهما او زين لهما او علمهما او من الدالية في الخير
ادلاهما في بير المحنة من سماء الفتنة وقيل خدعهما بغرور بكلام من خوف
بالباطل وطفقا جعلا او قاما يخصفان يرقعان ويضمان بعضه الى بعض ورق الجنة ورق
الموز وقيل التين فجعل ادم يهرب فتعلقت بشعره شجرة فنودي امنا تفر فقال
لا يا رب ولكن استحياء منك فقال الله عز وجل الم تكن فيما منحتك مندوحة عن الشجرة
قال بلى يا رب ولكن ما ظننت ان احدا يحلف بك كاذبا فقال لاهبطنك الى الارض لا تنال
العيش الا بكد يمينك وعرق جبينك ظلمنا انفسنا اضررنا بها وقد يعاتب على الحر وما
خسرنا بعد وتدارك عفوك منتظر فان يغفر لنا ولم يرحمنا لنكونن خسرنا بالحرمان في العصيان
لكن راس مالنا اما لنا الا اعانا اهبطوا خطاب لادم وحوا والحية والطاوس او لادم وحوى بلفظ
الجمع في التثنية لان ابليس هبط من قبل ويحتمل ان ابليس هبط الى السماء ثم هبطوا جميعا الى الارض
فيها تحيون اي من وقت الهبوط ولمشيه سؤال العود الى الجنة اي يعودون بعد الموت تخرجون
لبعث القيمة لباسا سبب اللباس وهو المطر وصنعه الغزل والنسج يواري سوآتكم يستر
عوراتكم عن اعينكم وريشا لباسا وزينة وقيل زينة وجمالا وهو جمع ريش

وفوى ورياشا محملا انه جمع الريش كذيب وذباب وقيل الريش الاثاث وما ظهر من المتاع واللباس
التقوى العمل الصالح او السمت الحسن او الخشية او الحياء وقيل ستر العورة في الصلاة لانهم
كانوا يطوفون عراة تعبدا لا التعري عن الذنوب وقيل لباس اهل التقوى من الصوف و
الخشن ذلك خير من الرياش آيات الله محمد يفتننكم يخدعنكم او لا يفتننكم في فتنة المعصية
ينزع عنهما لباسهما اي النور والهيبة او ورع لبسه وقيل لباس التقوى والطاعة وكان كالظفر
ما نابا في ما اشتد لطافة ولين فيما عنده الا صفار تدلير اللحم وتحديد اللدم سواتهما عورتهما
او ما يسوءهما من المعصية وقبيله ذريته وقيل جيله اي جمعه جعلنا حكمنا بان الشياطين
اولياء فاحشة التعري في الطواف او هي الشرك او البحيرة واخواتها وفي تعذيب
حذف اي مهواعينها قالوا وجدنا عليها اباءنا واذا قيل لهم من احدثها لم قالوا
الله امرنا بها حيث اقرنا عليها اذ لولاه ما لغفلنا عنها واقيموا عطف على المعنى اي قل اقسطوا
واقيموا وجوهكم حيث كنتم في الصلاة الى الكعبة وقيل اخلصوا سجودكم وقيل اقصدوا المسجد
في كل صلاة امرا بالجماعة وادعوه مخلصين اعبدوه غير مشركين لان دعاء المخلص للايجاب وقيل
قولوا لا اله الا الله مخلصا كما بداكم اشقياء وسعداء هداكم تعودون يوم القيامة وقيل من التراب
اليه وفريقا عطفا على الاول تقديره وفريقا اضل نصيب بفعل من نسبا في جنته والطلس اعد
لهم عذاب اولياء اربابا او انصارا خذوا زينتكم اي استروا عوراتكم في الطواف وقيل في الصلاة
وقيل تزينوا للجمع والاعياد وكلوا من اللحم والدسم واشربوا من الماء واللبن وكانوا يحرمونها
في الاحرام وقيل نزلت في البحيرة واخواتها او امر اباحة فيما يحتمل ولا تسرفوا لا تجاوزوا
فيما احل وحرم قل من حرم اللبس وحل الطيبات زينة الله ما خلق لعباده لم يحملوا انه اخرج
اي اصلها يعني القطن من الارض للرجال والقز من الدود للنساء والطيبات من الرزق
الحلال من الرزق خالصة يوم القيامة لا يشركهم فيها كافر يفصل يميز الحلال من الحرام الفواحش
القبائح والمعاصي ما ظهر منها وما بطن سرها وجهرها والاثم الخمر والبغي اي السكر من
كل شراب وقيل البغي الاستطالة على الناس سلطانا حجة وبرهانا ما لا تعلمون امرنا بالم
يامر لم به امة جماعة اجتمعت على تكذيب الرسل اجل وقت مضروب لحلول العقاب
هو وقيل وقت مضروب لاستحقاق الهلاك واتيانها وقيل ما قضي من سعادة وشقاوة لقوله لكل اجل
كتاب اجلهم بالموت وقيل بالعذاب اما ان للشرط مع ما المسلطة وجوابه محذوف اي

فاسعدوهم وجوابه من اتقى اي الشرك واصلح العمل فلا خوف اي يصيرون الى الياس وان
هالهم اهوال المحشر نصيبهم ما كتب من العذاب او من الثواب والعقاب او من العمر
والرزق او السعادة والشقاوة جاءتهم اي الكفار رسلنا اي الملائكة يتوفونهم يقبضون ارواحهم
من الوفاة او يستوفونهم من الوفاء ضلوا غابوا اي تركونا واخذوا غير طريقنا في امم اي مع جملتهم
او معهم اختها شكلها في الدين كقوله البرزخ اختها اداركوا اجتمعوا اخراهم اي اخرى الامم
او الاتباع للقادة او اخرهم في الزمان لمن سن لهم الكفر اضلونا عن سبيلك
ودعونا الى عبادة غيرك ضعفا مضاعفا للغواية والاغواء اي ضاعف عذابهم لكل اي لكل
ضعف للقادة بالغواية والاغواء ولهم بالكفر والاقتداء وقيل الضعف اسم نوع من العذاب
من فضل في ترك الضلال او التأويل لا تفتح لهم يعني لارواحهم وقيل لدعائهم وقيل النزول
الرحمة وقيل لدخولهم الجنة او لاعمالهم حتى يلج تاكيد للنفي الا ان التعليق بالا يكون تعطيل
لقولهم :. اذا شاب الغراب اتيت اهلي وصار القار كاللبن الحليب :.
الجمل المعروف سم الخياط ثقب الابرة مهاد فرش واغطية غواش تحف وقيل الملل لا نكلف
اي ما تطيقه او حال بمعنى مكلفين او خبر بحذف الضمير يعني نفسا منهم
على حقد وتحاسد او تمنى ما لغيرهم او عداوة واحن وقيل من غل الجاهلية
وقيل من بدعة لهذا اي الى هذا او هذا العمل هذا ثوابه ونودوا ان المفسرة ان
تلكم الجنة التي جاءت الرسل بخبر عنها او رسموها عن كفر ابائكم وقيل لدم الكلام المراد
اوعطيتموها ما على الله زيدا اي انه كقوله ان سيكون فاذن مؤذن اي نادى جبريل عليه السلام انه
اسمع الفريقين يعرفها لاهل الجنة ويشرحها لاهل النار يصدون عن سبيل الله اي يصرفون
ويسعون ويبغونها اي يطلبون لها عوجا ميلا وقيل يصلدا اي يطلبون لها طلبا
معوجا الجور مع الغفري وبينهما اي الجنة والنار واهليهما حجاب حاجز وهو
السور الذي ذكره الله في وعلى الاعراف سور بين الجنة والنار وهو لفظ جمع
واحده عرف وهو كل مرتفع ومنه عرف الديك وقيل سمي لان اهله يعرفون به يحبس عليه ناس
من اهل الذنوب قصرت بهم ذنوبهم عن الجنة وتجاوزت بهم حسناتهم عن النار فيكونون لله حتى يقضي الله
فيهم امره رجال اشراف المؤمنين كالعون احوال الظالم واحوال اهل الجنة والنار
لشرفهم وقيل ملائكة في صور الرجال وهم فوقهم من استشهد بغير رضى ابويه

وملاهم العباس وعلي وحمزه وجعفر يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسوادها
وقيل من لم يرض عنه احد ابويه وقيل اولاد الزنا وقيل اطفال المشركين وقيل علما سلوا في
ازمانهم وقيل من مات في الفترة ولم يعبر دينه كلا بسيماهم اهل الجنة بياض وجوههم ونضرة النعيم
واهل النار بسواد وجوههم وزرقة اعينهم لم يدخلوها يعني اصحاب الاعراف وقيل اصحاب الجنة
قبل دخولهم وهم يطمعون في دخولها ويقفون علي الصراط حتى يمر المنافقين تلقا تعالي من
اللقا وهو جهة اللقا رجالا الاحاسن ما اغني استفهام انكار او نفي جمعكم للحبوس والاموال
واستكباركم بها ساادون ناو ليلي بن المغيره ويا فلان اهولا العمر الكثير وصهيب وخباب
الذين اقسمتم في الدنيا لا ينالهم الله لا برحمه الجنه يعني اهولا هم الاتي بقول الملايكه للفقرا
وقيل الاصحاب الاعراف ادخلوا الجنه افيضوا علينا اوصبوا علينا من الما الجاه او طعام الجنة
ما لو امع البلي لان لسان الصوم ينطق بما بعده ولا ابيه ولان ياسهم بعد الطمع عذاب لهم
الذين بعث الكافرين او قول الله عز وجل بجعل دينهم اي جعلوا دين انهم اسماعيل عباد البعير
ونها واللهو صوف الهم الي ما لا يحسن واللعب المزح بالاجل والاحاديث علي الدوام نساهم
نتركهم ولا يدعهم كما لم يدرو الحج وما للمصدر اي انسايهم وجحودهم والباقي
او عماد للتقدم علي الفصل كقوله للرويا تعبرون اولان الحق معني الطلب فصلناه مبينا بحلاله
وحرامه علي علم بما تحقيقه الثواب والعقاب او مختارا فصل فيه هدى حال اي ارشادا ورحمه
لطفا ينظرون اي سيظهرون الا تاويله عاقبته من الجزا وحقيقه ما وعدوا وقيل هو
يوم القيامه نسوه تركوه واعرضوا عنه هل ينظرون الا تاويله عاقبته من الجزا وحقيقه
ما وعدوا وقيل هو يوم القيامه في سته ايام من الاحد الي الجمعه لاعتبار الملايكه شيا فشيا والاعلام
بالتاني وان لكل عمل يوما وان انشا شي بعد شي لا لعجز صانع مدبر يغشي الليل النهار يورد
الليل علي النهار فيلبسه اياه ثم يذهب ضوء يطلبه الطالب الليل اي كانه لسرعه مضيه يطلب
النهار حثيثا مستعجلا له الخلق ابتداء والامر قضا وجزا تبارك دام وما زال وقيل تعظم
وقيل تمجد تضرعا تذللا وخشوعا وخفية سرا وقيل تضرعا في الرغبه وخفيه في الرهبه
وقيل هما خضوع القلب البدن وخلوص القلب قال عليه السلام انكم لا تدعون اصما ولا غايبا انما
تدعون سميعا قريبا انه معكم اينما كنتم المعتدين في الدعا برفع الصوت وقيل الدعا علي المومنين
لا نحو اللهم العن او ان يسال ما لا يستحق من المنزله وقيل الباغين بغير حق ولا تفسدوا

بقتل المؤمن

بقتل المومن بعد اصلاحها ببقايه او بالمعصيه بعد الطاعه او بالشرك بعد التوحيد
او بالتكذيب بعد التصديق او بالظلم بعد العدل خوفا حال اي خايفين من الرد
طامعين في الاجابه او من النيران وفي الجنان او من الفراق وفي التلاق او من عب
العاقبه وفي ظاهر الهدايه او من العدل وفي الفضل قريب اي شي قريب وقيل هو وصف الرحمه
وهو الثواب او الانعام وقيل حق المصدر التذكير كقوله فمن جاه موعظة وقيل يستوي في
القريب والبعيد التانيث والتذكير يقال هو قريب القرابه وقريبة القرابه وقيل على مكان
الرحمه بشرا المومنين بسرور وقيل هي الريح التي تهب من كل ناحيه وتجي بين يدي حنذا اماما
وقداميها والرحمه هاهنا المطر اقلت حملت سقناه اي المطر لكن السحاب بدل علبدا او
السحاب لان لفظه مذكر لبلد ميت اي لاحيا بلد ميت قد اجدب اهله فانزلنا به اي بالسحاب فاحرجنا
به اي بالما وعدل عن كنايه الي كنايه من غير تامل كقوله الشيطان سول لهم واملي لهم اي واملي
الله لهم كذلك اي كما اخرجنا النبات نخرج الاموات جا اذا امات الناس في النفخه الاولي امطر عليهم
اربعين عاما من ما كالمني فينبتون كما ينبت الزرع احسادا ثم ينفخ فيهم الروح ثم يلقي
عليهم نومه فاذا نفخ النفخه الثانيه عاشوا وقاموا وهم يجدون طعم النوم في
روسهم قايلين من بعثنا من مرقدنا والبلد الطيب الطيبه تربته العذبه مشاربه
باذن ربه بيركته وتيسيره بالاكثر والذي خبث من الداه بوسه وملوحته مشاربه لا يخرج اي
اي نباته حذف للاكتفا نكدا اي عسرا وقيل قليلا او ذا اكد مثل للمومن والكافر اي
المومن ينزل من شباب الشكر اذا اشرب ما التمجيد دون الكافر ارسلناه كلفناه الفيام
بالرساله الملا الجماعه الرجال لانهم يملون صدور الاحساد هيبه وصدور المجالس
هيبه واعلم انه لا شريك له وان باسه لا يرد ذكر وعظ علي رجل اي معه او
منزل علي رجل الفلك واحد وجمع واصله الدوران ومنه الفلكه عمين اي عن
الحق والي عاد معطوف علي ارسلنا نوحا اي وارسلنا الي عاد اخاهم هودا في النسبه
لا في الملة والنحله الدين لانه هود بن عبد الله بن رباح بن عاد والحكمه في نسبه النبي الي
امته ان يكونوا اليه اسكن وعنه افهم فكان في الحجه الزم سفاهة اي تسرع في سفاهه
وهي قلة العلم وخفة الحلم خلفا خلفتم قوم نوح في الارض بسطة طولا وعظمه
وقوه وكان اقصرهم ستين ذراعا واطولهم مايه ذراع وقيل زياده الاجل يعني انتم

الهود الناس امالا الا الله نعم واحدها اى والى وادنى نحو معا وامعا و وقعا واثنا
احسبنا ما الفه الاباو رفض الشرك انما تناعا يعد نا بل البلا انكنت من الصادقين وقع وجب
وتول رجس عذاب وسخط والرجس والرجز واحد اسما سميتموها خالية عن معنى الالوهية
يعني الاصنام سلطان حجة ولا معذرة يجحدون بما ما سطر واحكم الله في قبلهم وقطعنا
دابر الذين كذبوا استاصلناهم وسلم واطمئنهم عن اخرهم ثمود سموا لقلة ما هم اطعم
معطوف على ارسلنا نوحا انشاه بحجة من صدقي ناقة الله اضافة لتخصيص يكونها بتكوين
الله عز وجل لها بلا طلب ولا رحم آية حال لان فيها معنى الوصف اي محنة معاينة وقد سالوا
صالحا ان يخرج من صخرة صما ملساء معها ناقة عشراء ما وحي اليه ان اسئل الصماء تشاد
فمخصت مخض الذي تلد فخرجت منها ناقة كما سالوا وقيل لهم لها شرب ولكم شرب يوم
فكانت تشرب ماء في يومها فتروي وتملى شعبا الخدود لبنا تكفيهم كلهم ابو اللهم والنوا
المنزل وقيل لبكم في الارض اي الحجر وهو ما بين الحجاز والشام قصورا عرفا للصيف ويحنون
من الجبال بيوتا لتعثوا تفسدوا الذين استضعفوا الاهل المسكنة من اتباع صالح
والمومنين منهم دون ذوي شر فيهم اتعلمون استفهام انكار اي لا
تعلمون فلم تصدقون فعقروا الناقة جرحوا عرقوبها فاتت وعتوا تجاوزوا
الحد في الفساد من عقلهم رجل عانة اذا جاز عاليا في الحراء وقيل هو العلو في الباطل
الرجفة الزلزلة وقيل صيحة جبريل النبي حركتهم للهلاك دارهم على التوحيد للجنس وقيل
دارهم ارضهم ودارهم منازلهم جاثمين ميتين باركين على الركب وقيل كالرماد الجاثم
لان الصيحة صاعقة فاحرقتهم فتولى اي اعرض اسنانا من صلاحهم وقيل تولى
نازعا فزعا من هلاكهم فقال على التفجع يا قوم لا تحبون الناصحين الامر بالهلاك
لا تخلا الهوى ولوطا عطفا على نوح اي واذكر لوطا اتاتون تفعلون الفاحشة وهي ماش
ذكره وانتم لا تستحيون فعله شهوة مصدر لان معنى تاتون الرجال تشتهون نعم من
دون النساء اي بدل ما احل لكم منهن قيل كان ارضهم تؤتي من كل جانب لخصبها فقال لهم ابليس
وتدعهم في صورة غلام ان اراد ثم دفع الغربا فافعلوا بهم هكذا وفعلهم من نعتهم فعلنا
ففشا واشتغلوا فتخلوا يتطهرون يتنزهون عما نفعله او يدعون الطهارة ويدعون
فعلنا الخبث وقيل انما قالوا ذلك استهزاء او معناه تاتون النساء في الاطهار

واهله ابنيه الا امراته واسمها واهله من الغابرين الباقين في العذاب
اما اللتي عليهم اى على شذاذهم في البلاد مطرا حجرا ثم قال في العذاب
امطر وفي الرحمة مطر عاقبة حال بعقب الندامة ومنه العقاب لانه يعقب
الذنب مدين بلدة سميت باسم مدين ابن ابراهيم وقيل اسم قبيلة
شعيبا هو ابن نويب ابن مدين بينة معجزة وان لم يذكر في القران
تبخسوا تنقصوا وقيل تظلموا اشياءهم اموالهم تقعدوا عشارين وقيل
لقطع الطريق توعدون تهددون بالقتل من يريد الايمان وتصدون عن
العبادة من امن مكلفين كثركم عددا او قيل كثر اموالكم وطول اعماركم يحكم الله بانزال اية بالنبوة
او عقوبة انتوجيبتموها تعودن تعني تصير وقيل اجاب عن قومه الذين اسلموا وقيل
كان مجيبا في الابتدا فخاف طنهم انه في ملتهم افتح احكم وافصل واهل عمان يسمون القاضي
فتاحا لخاسرون مغبونون بفوات المثوبة ولدوم العقوبة وقيل
جاهلون الرجفة صيحة منكرة ترجف لهم الارض وذلك ان فتح عليهم باب من جهنم
فنشات سحابة كالظلة فيها ريح طيبة فاجتمعوا تحتها فالهبها الله نارا فرجفت
بهم الارض فماتوا يغنوا فيها كان لم يعيشوا بها ولم يبنوا وافقط وقيل كان لم يعمروا
بها الخاسرين لان من قالوا لئن اتبعتم ادا لخاسرون فولى خرج من بينهم وقال يا قوم
ما بعد هلاكهم تحسرا عليهم ثم عزى نفسه فقال فكيف اسى احزن من نبي فيه جدل وقد
فكذبوه الا اخذنا اهلها بالباسا القحط والضرا المرض وقيل الجوع والفقر وقيل البلا
والزمانة وقيل نقصان النفس والمال مكان السيئة الحسنة اي مكان الجدب الخصب عفوا
كثروا ونموا مسنا اباءنا اي هذه عادة الدهر لا عقوبة الذنب فاخذناهم اهلكناهم
بغتة فجاة وهم لا يشعرون يا بغتة راح الله لفتحنا عليهم بركات من السما المطر والارض
نباتها وثمارها او قبول الدعوات وتسهيل الحاجات باسنا عذابنا بياتا
ليلا ضحى نهارا امكر الله تدبيره الخفي وقيل اخذه وعذابه وقيل استدراجه لهم
بالنعم تعذرون اى الله وقيل ما عمل بهدا لونا وما بعده يهدون الارض
من بعد اهلها المشركون الذين خلفوا الامم في الارض ونطبع مستانف
خارج عن الشبه اي نختم عقوبة لعنادهم او نسم بعلامة ايفلحون

ليؤمنوا بآيات الله التي يسألونها اذ كذبوا قبلها وقيل لا يؤمنون بما كذبوا به قبل
النبوة او لما كانوا ليؤمنوا عند مجيء الرسل لما سبق في علم الله انهم يكذبون به يوم
احدهم من صلب آدم من عهد اي وفا بالعهد لان ناقض العهد كمن لم يعهد وقيل
هو عهد الميثاق وقيل ما عاهدوا به اسلافهم وقيل من وفى بما وصاهم به من
توحيده واتباع رسله مطلوبا لما عكفوا لما حقيق على بمعنى انا حقيق
فعيل بمعنى الفاعل او المفعول من الحق اي جدير على ان لا اقول على الله الا
الحق كقراءة اني يقال رميت على القوس اي بها وقيل اني حريص فارسل خلهم يرجعون الى
الارض المقدسة ثعبان مبين بين لمن راها انها حية تسعى والثعبان الذكر من الحيات
قيل عادت عصاه ثعبانا وضع لحيه الاسفل في الارض والاعلى في سور القصر قصد فرعون
ووثب هاربا واحدث ولم يكن يظهر ذلك منه قبل وصاح يا موسى خذها فاني اومن بك
وارسل معك بني اسرائيل فاخذها موسى فعادت عصا ونزع يده لما دخلها في جيبه فاذا
هي بيضاء مشرقة تغلب نور الشمس يريد ان يخرجكم من قول فرعون للملا او من قول الملا
للعامة ارجه ارجئه اخره وقيل احبسه حاشرين شرطا يحشرون السحرة خمسة عشر الفا وقيل
اثنا عشر الفا لاجرا ثوابا المقربين الداخلين علي بلا اذن سحروا اعينهم خيلوا بان لطخوا الحبال
بالزيبق وحشوا العصي المجوفة منه وحفروا تحت ارض الموعد واوقدوا النار فتحرك الزيبق
عن النار من تحته والشمس من فوقه واسترهبوهم ارعبوهم او استدعوا الرهبة بالحيلة تلقف
تبتلع يأفكون يكذبون ويخيلون فوقع الحق ظهر وقيل برع وصدع والقي اي لم يتمالكوا ان
سجدوا كان ملقيا القاهم وقيل سجد موسى وهرون شكرا فاقتدوا بهما فكانا القياس
وانما قالوا آمنا قالوا بما قالوا اما ان نلقي اخيرا اما وبعلمهم الصناعة على الكمال حتى علموا ان
امر العصا خارج عن السحر والاحتيال مكر مكرتموه اخفيتم التواطؤ به فسوف كلمة تهديد
على استعمال من خلاف اي من كل شق طرفا وذلك لما فيه من نوع عدل بها سوى حب
الاهمال ولاصلبنكم قيل انه اول من صلب وقطع من خلاف ثم بطعن ولعب افرغ
اصب صادر نفعا فاشيا كما يفرغ الدلو ايذرا اتذر موسى وقومه من بني اسرائيل ليفسدوا
في الارض عليك بعبدك وخدمك وآلهتك قيل كان فرعون يعبد الاصنام وكانوا يعبدونه
ولهذا قال انا ربكم الاعلى ولم يقل الرب الاعلى وقرا ابن عباس والاهتك اي عبادتك

او لما كانوا

وقيل الشمس وكان يعبدها سنقتل ابناءهم ونستحي نساءهم ليقلوا فنقتل الابنا
ويذلوا باستخدام النساء يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين اي الدار
الآخرة او الدولة الآخرة وذلك تنبيه لهم وتسلية عن ملك فرعون اي انه ملك الكافر
لمصلحة قيل كان فرعون يعمر البلاد ويؤمن العباد ويعدل بين الخصمين حتى استعمل
سلمين يصعدان المحصن لمه متساوين اوذينا من قبل ان تاتينا بقتل الاولاد ومن
بعد ما جئتنا باخذ الجزيه وقيل كان يستخدمهم نصف النهار ويتركهم للمعاش نصفه
فلما جاء موسى استخدمهم كل النهار وقيل كانوا يضربون له اللبن ويطعمهم التبن
فلما جاء موسى غرمهم التبن ايضا وكان النساء يغزلن له الكتان وينسجنه وقيل من
قبل ان تاتينا بالرسالة ومن بعد بوعد النصر وذلك اشتكاء من فرعون واستبطاء
لوعد النصر ويستخلفكم يجعلكم خلفا في الارض يعني ارض الشام وقيل بل الا القبط
في ارض مصر فجرى ذلك في زمن سليمان فينظر يختبر لقوله عليه السلام ان الدنيا حلوة
خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون بالسنين الجدوب والقحوط تقال
اصابتنا سنة اي قحط واسنت القوم دخلوا في القحط الحسنة الخصب والرخا
سيئة جدب ومرض يطيروا يتطيروا يتشاءموا وكانت العرب تسمي البارح من الطير وتتشاءم
والتأم البارح من الطير طائرهم ما قضي عليهم وقدر لهم من الخير والشر مهما
اي شيء واصله ماما الاولى جزا والثانية صلة مؤكدة فقلب الالف هاء وقيل
مه للردع وما للجزا وجوابه في فما نحن [illegible] نصرفنا عن فرعون الطوفان الموت
جارف فوعا وقيل الطاعون وقيل الماء المعروف وقيل عد ابطافهم وقيل مرد وقيل
مطر وكان من السبت الى السبت فلما زال اخرجت زرعهم احسن ما كانت فقالوا هذه نعمة
فارسل الجراد فاكلها فلما ذهب طلع الزرع فقالوا يكفينا فارسل القمل فسحقه
سحقا وهو جراد بلا اجنحة وقيل سوس الحنطة وقيل البراغيث وقيل القردان
وقيل دواب سود صغار وقيل القمل وكذا قراءة الحسن والضفادع كانت تدخل [illegible]
وفرشهم واوانيهم وتاكل اقواتهم وتثب [illegible] يدخل [illegible] احدهم وحلقه والدم
الرعاف وقيل كان الماء ينقلب في افواههم دما ولو ان اسرائيليا ومن فيه ماء في فم احدهم
لصار دما آيات مفصلات معلومات ظاهرات [illegible] معها [illegible] شهر

فاسكر واو عنوا الرجز العذاب وكذا قراه ابن جبير وقال هو الطاعون وهو العذاب السادس
باعهد ان يجيبك اذا دعوته وقيل بالوصايا وامرك وقيل هو قسم اي بعهد الله عندك
كشفت منا رفعت اخذهم بالغرق الى وقت هلاكهم ينكثون ينقضون ما عهدوا به
ربهم ونبيهم فانتقمنا سلبنا النعمة والانتقام ضد الانعام كما ان العذاب ضد الثواب
وهو الاعراف فهنا اليم البحر عنها اي النعمة او الايات مستضعفون بني اسرائيل بالقتل
والاستخدام مشارق الارض ومغاربها ارض الشام ما والى المشرق منها والغرب وتمت كلمة
ربك الحسنى عدة ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض وقيل قوله ونريد ان نمن على الذين
الاية صبروا اي على طاعة الله واذى فرعون ودمرنا اهلكنا ما كان يصنع فرعون وقومه
من العمارات والمزارع والابنية يعرشون يرفعون من البنيان والكروم وجاوزنا قطعنا
يعكفون يقيمون واصل العكوف حبس النفس على الشي الها صنما يحدوه الها كما
لهولاء متبر مهلك او مبطل ومضلل قال اي موسى اغير الله ابغيكم اي اطلب لكم النفس
واطلب من ال فرعون من كان على منهاجه وطريقته يسومونكم يحملونكم سوء
العذاب اشده ويستحيون يبقون اناثا واولادكم بلاء من ربكم عظيم نعمة عظيمة وواعدنا
بالعطا التوراه وكان وعدنا اعطاها اذا اهلك العدو ولما جاء ربه ثلاثين ليلة قيل
كانت شهر ذي القعدة واتممناها بعشر من ذي الحجة فتم ميقات ربه الوقت الذي وعد
الله موسى اربعين ليلة وذكرها التعي ان العشر من الثلاثين وزيادة العشر لحدوث
الخلوف الداي بالسواك وقيل لانه نودي في طريقه فالتفت وقيل الحضور قومه وقد
ناجوا والصوم لا يكون في الليل وقيل شهور القمر على سير القمر وسلطانه في الليل اخلفني
كن خليفتي لميقاتنا او الميعاد وقتا وقد رفيه العمل فقيل شوقه الكلام فعيل صبره حمله على سوال الرؤية
وقيل لم يعهد اليه فيها شي فظن ان السوال جائز هذا الوقت فسال وقيل غاص
السلطان في الارض فخرج من بين يديه فقال انما تكلمك سلطان فسال الرويه بعيره منه
ولو لم يكن جائزا لما لانه لا سال منه من يعرفه محالا لن تراني اي في الدنيا وقيل لن
تراني بالدعا والسوال يعين غائب بل بالعطا والنوال يعين بانيه تجلى ظهر ابره
وقيل نوره وقيل تجلي يتعدى وتجلى الامر معناه اظهر الجبل اية لان الدنيا لا تقوم
السماوات ملكوته السما وقيل اظهر نورا من سبعين الف حجاب قدر الدرهم دكا مدكوكا

وعدن كلما واحصت الارض وبدت الانوار وجرت ميران الحوض وخرت الاصنام
لوجوهها دكا مدكوكا اي مستويا بالارض وقيل ناته دكا الاصنام لها وقيل صار ترابا وقيل
تفتت وصار ستة اجبل ثور وثبير وحراء بمكة واحد ورضوى وورقان بالمدينة صعقا مغشيا
عليه من عشية الخميس من يوم عرفة الى عشية الجمعة من البليس السوال فقيل الاذن وانا
اول المومنين بانك لا ترى في الدنيا لانه كان اول من سال اصطفيتك اخترتك وكتبنا له
بلا واسطة وكتبنا امرنا القلم فكتب وقيل فرضنا الالواح سمي اللوح لانه يلوح بالمعاني يكتب عليه
ميلوح وكانت سبعة من زمرد حصرا وقيل من ياقوتة حمرا موعظة منها هي تفصيلا
للاوامر وقيلها الزواجر والاحكام بقوة جد واجتهاد او بطاعة او بعزيمة وقيل
بشكرها حسنها احسن ما يحدون فيها وقيل بالناسخ دون المنسوخ وقيل الاشبه بالحق
اذ الخم للكلام وجوه وقيل هو الجمع بين الفرايض والفضايل وقيل الاخير يحتمل الحسن
كقولنا الله اكبر دار الفاسقين يعني جهنم في الاخرة وقيل ديار الامم الهالكة او مصارعهم
وقيل مصر لبليه قراءة ابن عباس ساورثكم وقيل سابين لكم سير الاولين وقيل هلاكهم
والجمع ادوار ساصرف عن اياتي احرم فهم القران وقيل عن الاعتبار والاستدلال
بالاستدلال وقيل عن الاعتراض والزيادة والنقص يتكبرون يتطاولون على الخلق
عن قبول الحق وحقيقة التكلف للكبر التي هي احسن او ما في الله عز وجل لا يؤمنون
بها الى الذي حقت عليهم الكلمة انهم لا يؤمنون الرشد صلاح الامر والهدى سبيل
الغي الضلال حبطت اعمالهم بطلت اعمالهم التي كانوا يرجون نفعها وثبت عليهم اوزارها
اي بعد ذهابه ومسيره لما جاء ربه من حليهم حلي ال فرعون وكانوا استعاروه لعيد
لهم فقال انما لا يرجع موسى ليعاتبنا فاتوا بها احرقها وكان يصوغها فادرع الحجر وقالب
عجل جسدا في الادمي وقيل خروف ... اذا جرى فيها الريح وقيل نفخ فيه تراب
اثر فرس جبريل وكان اخذه يوم قطع البحر يحيى فعاد لحما له خوار صوت
سقط في ايديهم اي ندموا ... سقط الندم فيها والاصل فيها وقد ظهر لهم
الفعل استاجرتها على ما فات وقيل شديد الغضب وقيل ما دما بيس ما
خلفتموني من بعدي بمعنى بئس الفعل فعلتم بعد مراي اياكم او ليتبوني في قومي
اعجلتم امر ربكم اي سبقتم واستعجلتم حيث قدر موسى بعد ثلاثين والقى الالواح
عطفا على قوله ... من بعد الاسد ... وفيها رفع تفصيل كل شي وفيها بقي

هرون وجره براسه اجبه اذ به ليتا ر اليه وقيل بشعر راسه و ذلك امر
نوادر الغضب دون الاستهانة لعصمة المتقلب على سفتيه والنادم على
يديه مالك اي ام وجاز شفقته ولكن ذكر الام ادعى للعطف
اغفر لي ولاخي انه اغمض ولاخي عوضا مما فعلت به رحمتك عصمتك في الدنيا وجنتك
في الاخره غضب اي في الاخرة وذلة في الدنيا مخالفة ما امروا به من قتل انفسهم
وقيل هي فريضه والجلاء التصير اولئك متخذي العجل سكت اي سكن وهي قراءة معاوية
ابن قرة لان لسان هذا الغضبان مطوعا يعزب به غضبه عليه لربهم يرهبون اي من اجل
وقيل لتعلقه على الفعل قومه اي من قومه سبعين رجلا لميقاتنا قيل من لم يعبد
العجل من خيارهم وافاضلهم لينطلقوا الى الله عز وجل يعتذرون اليه من عبادة العجل
لاعطا التوراة وقيل ليسمعوا الكلام ويشهد والفقهية الرجفة صعقوا فماتوا
لانهم لم يفارقوا قومهم اذ عبدوا العجل ولم يخرجوا من بينهم ولا نهوهم وان لم يرضوا به
ولا عبدوه وقيل لانهم سالوا موسى بقتل هارون قبل اطلبتهم ناركب موسى انما احرقتهم
اهلكتهم من قبل عبادة العجل واياي بقتل القبطي اتهلكنا استفهام استعطاف او انت
مرد لك ان هي اي الرجفة الا فتنتك بليتك وقيل عبادة العجل تضل به من تشا وتهدي
به من تشا وقيل ... وقدمت على المطهر لقولهم انا هدنا وليناوالينا ونعم
وسولي امرنا او التب او حب ولفظ الكتابة دلالة الدوام حسنة نعمة او ساجينا
هدنا تبنا وملنا من اشان لا اعفوا عنه وقيل المشيه في التعجيل والامهال وسعت
كل شي اي من دون المومنين وقيل هي في الدنيا بالرزق وفي الاخرة بالعفو خاصة
وقيل هي التوبة على العموم وقيل هي رحمة التعاطف المقسومة بين الخلايق الذين يتقون
اي الشرك وقيل المعاصي الرجاء رجاء المال او تزكية النفس للخلاص وتزكية
الاعمال بالاخلاص قيل لما نزلت تطاول لها ابليس وقال انا لها محالة شي فدفع عنها
بقوله فساكتبها فقال اهل الكتاب نتقي ونوتي فنزلت الذين يتبعون النبي الامي ينسب
الى ام القرى او الى امة الاميه وهي العرب او الى الام وهي الحالة والدهم لا يكتبون
او الى امه حاله على اصل الولادة الطيبات التي حرمت على بني اسرايل وحرمها اهل
الجاهلية الخبايث ما استحلوا من الميتة والدم اصرهم ثقل العهد اما هو اي
الاعمال الشاقة التي كانت على بني اسرايل والاغلال المواثيق اللازمة لزوم الغل

للعتق اي حدود الشرع او التي جعلها الله عليهم في قوله عليه ابديهم به تالسلاسل
وعزروه عظموه ووقروه وقيل منعوه من العدو وتعزيرا الجاني منعه وقيل اثنوا
عليه ومدحوه واتبعوا النور اي القران قال عليه السلام لاصحابه اي المومنين اعجب ايمانا
قالوا الملائكة قال الملايكة عند ربهم ما لهم لا يومنون قالوا الانبيا قال الانبيا يوحى اليهم
ما لهم لا يومنون قالوا فنحن قال انا فيكم ما لكم لا تومنون قالوا فمن قال قوم يجيئون
ما بعدي رق يومنون به فهو في معنى قوله عز وجل يجدونه مكتوبا عندهم الذين يومنون بالله
وكلماته اياته ومن قوم موسى يعني من بني اسرايل امة جماعة يهدون بالحق وبه يعدلون
اي يدعون الى الهدي ويحكمون بالحق قيل هم قوم وراء الصين تمسكوا بالتوراة ولم تبلغهم الدعوة
وقيل هم سبط من بني اسرايل لما راو عدوان قومهم وكفرهم وقتلهم الانبيا تبروا الى الله
منهم وسالوه ان يفرق بينهم وبينهم ففتح الله لهم نفقا في الارض فساروا فيه سنة ونصفا
حتى خرجوا من وراء الصين فهم هناك حنفا مسلمون يستقبلون قبلتنا وذلك
قوله عز وجل فاذا جا وعد الاخرة جينا بكم لفيفا ووعد الاخرة عيسى ومعه
يخرجون وقيل هم قوم وراء نهر جار من الرمل يقال له الاردف لا يقتسمون اموالهم ولا يتعلقون
انوابهم يمطرون بالليل ويصحون بالنهار امنوا بمحمد حين مر عليه السلام بهم ليلة الاسرا
واقراهم عشر سور ونهاهم عن السبت وامرهم بالجمعة والصلوة والزكاة ولم يكن فرض
غيرها وقطعناهم يعني قوم موسى من بني اسرايل فرقهم الله وجعلهم اثني عشر قبيلة وانتصب
العدد على ان معنى السبط الامة والسبط جماعة يتوافقون على التناسل من الشعر
السبط الحسن ... والامحاس او الاشجار كل اناس من الاسباط شرعهم
لا يدخل سبط على سبط في شربه وما ظلمونا اذ ادخلوا علينا نقصا في سلطاننا لسلهم
ما نالوا او نعلمهم واسالهم سوال تقريع يعني اليهود الذين كانوا اخاورية بالمدينة
القرية ايله يعدون يتجاوزون الى الصيد المنهي عنه وقريب يعدون اي يهمون
امر الاصطياد اماكن الحيتان في الحياط على جانب البحر او القا الشبكة واحدها
يوم الاحد شرعا جمع شارعة في الحياط وقيل ظاهرة على الما شارعة كالرماح الشاخصة
من كل مكان وكانت لا تاتيهم في غير السبت شرعا اذا امسوا ذهبت فلا يرا شي منها

الى السبت الثاني فاخذ واخيوطا وجعلوا ياخذون الحيتان في السبت ويربطونها في الخيط
الى اوتاد ويتركونها فيه فاذا امسوا ليلة الاحد اخرجوها فاكلوها يسمون يقطعون
الاشغال او يستحيون بها ومنه السبات وما جد السبت منه وقيل ان حلاسخطا
في ادن سمكة يوم الجمعة فاخرجها يوم الجمعة لاحد فلم يصبه شي فاخذ وابه فصاروا ثلاث
فرق ناهيه وكارهه وعاصيه لم يعطون للبهود ويذكرون معذرة اي عظنا معذرة
وبالنصب مصدر اي يعتذر معذرة او قلنا معذرة لسواتركها اما امروا به بئس شديد
وقيل مهلك والباس الشدة والبوس الحال خاسئين مغتربين صاغرين كانوا يعرفون
اقاربهم ويبكون لا يتكلمون باذن اذن وقيل اعلم وقيل اقسم وقيل كال وقيل
امر وقيل حلم وقيل اخبر وقيل وعد ليبعثن عليهم يعني اليهود من يسومهم اي العرب
او امة محمد صلى الله عليه وسلم سلطوا على قتلهم واخذ الجزية منهم وقطعناهم فرقناهم
فيلا ينتاصروا وفرقنا كلمتهم ليفتضحوا او ميزنا الصالح من الطالح منهم الصالحون ومنهم
دون ذلك وصفهم الله عز وجل بذلك قبل ارتدادهم عن دينهم وقيل مبعث عيسى
وبلوناهم اختبرناهم بالحسنات الرخاء والسعة والسيئات الشدائد والمصائب لعلهم
يرجعون الى الطاعة او يسهون خلف بدل يقال في الذم بالتسكين وفي المدح
بالفتح وقيل هما واحد عنى بهم النصارى عرض هذا الادنى يرتشون في حكم الله والادنى
تدبير الدنيا لتذكير اللفظ ويقولون سيغفر لنا تمنيا على الله بانهم يعني يهود يثرب
ياخذوه كاباهم وقيل الادنى صفة اليوم اي ياخذون ما اتاهم اليوم وان اتاهم في الغد
مثله ياخذوه اي لا يبلغهم لانهم ياخذون نحرصا لا لحاجة وقيل كانوا يعملون الذنب
ويستغفرون الله منه فان عرض لهم ذلك الذنب اخذوه وعادوا فيه وقيل كانوا يعيرون
القاضي المرتشي ولو ولي المعبر ارتشى وقيل يعني لو اتاهم من الخصم الاخر رشوة اخذوها
ايضا ويقضوا ما قضوا بالرشوة ودرسوا فيه ما عملوا في الكتاب فضيعوه
وتركوا العمل به يمسكون يعملون بما في الكتاب واقاموا الصلاة اي
قد اقاموا يعني هذه الامة وقيل مؤمني اهل الكتاب حتى اقاموا
الصلوة الى القبلة نتقنا رفعنا وقيل حبسنا والمعنى قلعناه
ورفعناه على رؤوسهم وتوددوا ان قبلتم التوبة والا رضختكم به

خروا

خروا ساجدين على احداف وجوههم ناظرين الى الجبل ولذا يسجد اليهود كذلك على
والظلة ما اظل خذوا ما اتيناكم اقبلوا ما اتيناكم انزلنا من فرايضنا بقوة بجد واجتهاد
من ظهورهم ظهور بني ادم على حسب التوالد قرنا بعد قرن كما تتالى الدور كلها
منهم نام فهموا انه عن الله عز وجل ولم يذكر ظهر ادم للعلم به وقيل اخرج
اهل السعادة من جانب ظهره الايمن وعكسه وقيل خاطب الارواح ولعله الذر
دليل على الايجاد قيل هو ميثاق البلوغ اذا طالبت العقول شواهد الصنع
بالاقرار لانه لم يقل من ادم من ظهره ذريته الا ان الايمان بعهد الميثاق واجب
بالسماع وقيل كلا الميثاقين مراد وقيل مسح الله ظهر ادم فخرج كل نسمة هو
خالقها الى يوم القيامة فاخذوا سقهم فاشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا
بلى شهدنا بعد وقف اخبار الله عز وجل اي شهد بالحق وقيل حكى عنهم
بلا وقف ان يقولوا اشرك اباونا من قبل وسنوا الشرك وكنا ذرية فسعينا منهاجهم
عن رشد عن افتهلكنا باشراك من اشرك من ابائنا المبطلين واتباعنا منهاجهم على
جهل منا بالحق والمبطل المدعي بغير الحق والعني الذي الحجة بالعقول والرسول
لئلا يسعهم الحجة الاعذار الباطلة ويعلموا ان كلا مخاطب بدليه معاقب والتقليد
في التوحيد غير مفيد يرجعون الى اقرارهم الاول اسماء يعني بلعم بن باعوراء الذي
الجبارين حملوه على ان يدعو على موسى فجرى على لسانه الدعاء عليهم فهلكوا وقيل رساه
ملك بلعاء فدعا على موسى فبقي في التيه ودعا على بلعم فنزع عنه الايمان وقيل
هو امية بن ابي الصلت كان قد قرا الكتب واوتي الحكمة فطمع انه المبعوث فلما
بعث محمد كفر به حسدا وكان بالطائف سطم ما يبلغه من القران فاحترف احشائه
بازلين من السقف جلسا عند موته فقال احدهما للاخر ادعى قال وعى فقال ازكي قال ابي
فقال بلا ما الذي عنه فقال خير اريد بي فصرف عني فاسلخ منها زايلها تكليفه
وقيل من العلوم فاتبعه لحقه وقيل سعدا اي استتبعه فكان من الناس وقيل
المراد شياطين الانس لرفعناه بها اما كان اولي من الاديان اخلد الى الارض
سكن وركن الى الحياة الدنيا وقيل حبه لها هواه يعني ارادته وقيل كان هو اول نع فوضعه
فاتبعه وقيل نزل معالي الامور واتبع سفاسفها فخل يصل الى المعالي للدنيا بهجره وضع

وعرج وحدا وعدم او عدم كالكلب يلهث على اوسلم لانه لا فؤاد له وقيل لانه الى الحوي
اونزل وقيل هو ساك وعطا اونزل وقيل من علا و لم يحمله كالكلب ينبح طردا اونزل سامعي
بئس مثل القوم مثلا لانا فقص القصص الذي اقتصصناه عليك ذرانا لجهنم لام العاقبة
اي ممن يصير الى جهنم لا قلوب يفقهون الحق يبصرون الرشد يسمعون الوعظ جعلوا العدم
منافعها لعدم نفعها لهم اضل لانهم جابوا الحقول وعاندوا الرسول وارذلوا الفضول لانه
يستوي المكلف المامور والخالي المعذور علا الادمي ذو حاكي شهواني سماني ارضي فان غلب عقله
هواه فاق ملائكة السموات وان غلب هواه روحه فاقته دواب الارض لان الانعام تاكل
رزقها وتطيع ربها والعار الموارد ف مولاهم وعبد واسواه بل كانت الانعام اهدى سبيلهم
وكانوا اضل منها الغافلون الساهون عن ايام الله لحجي غير المهتدين فيها والعشى بها الاسما
الحسنى اي الصفات العلى وحسنها بان منها ما يستحقه بحقائقه كالقديم قبل كل شي والباقي بعد
كل شي والعالم بكل شي والواحد الذي ليس كمثله شي ومنها ما تستحسنه الانفس لوجود اعراضها
كالغفور الرحيم والشكور الحليم فادعوه بها اذن وتعلم وبدل وقيل لم يلحدون يسمون يسمونه
الاصنام الالهه وقيل يلحدون بتسميته ما لم يسم به نفسه يلحدون اي يميلون عن الحق الى الباطل
باشتقاق اللات من الله والعزى من العزيز ومن الحاد السمي بما لا يحق فتسميته من لا يستحق
دعا العبد باسم المولى والانحاء الى الملحد او ابتلاء القلب عن عيوب وتبلاو اصل الالحاد في
كلام العرب العدول عن القصد ثم يستعمل في كل معنى غير مستقيم وممن خلقنا اي للجنة لانه
بعد قوله ولقد ذرانا لجهنم قال عليه السلام هي لامتي بالحق ياخذون وبه يعطون
وقد اعطى القوم بين ايديكم مثلها يعني قوم موسى امة يهدون وان من امتي قوما على الحق
حتى ينزل عيسى وفيه دليل على ان اجماع اهل كل عصر حجة بل هم المهاجرون والانصار والاصح
انهم خلفاء الانبياء من الاولياء اولياء العين وبه يعدلون في احكامهم وانفسهم سنستدرجهم
نطوي اعمارهم في اعتدادهم ودرج الكتاب طيه وقيل ناخذهم قليلا قليلا في خفيه وهذه
من درج الصبي قارب في خطاه وقيل نمليهم وقيل نترك لهم اعمالهم حتى يهلكهم بها وقيل هو
امداد النعم وقيل تجديد النعم عند تجديد الخطيئة كانه طوى هلاكهم في درج ملاوة واصله
اخذ المستدرج بتقفيه حتى يتورط في المكروه واملي اطيل لهم المده والملاوة الحبل الطويل
والملوان الليل والنهار كيدي متين اخذي شديد يتفكروا التفكر تطلب المعنى في القلب تطلب

[illegible]

بالبر اي يتفكروا ما بصاحبهم من جنه وما استفهاميه موصوله بما قبلها اوفيه بعد وقف او لم ينظروا
بالعبر اي بحسن لو اتبا الصنع على الصانع ملكوت السموات والارض سلطان السموات والله
فيها وقدرته اقترب قرب فيهلكون على كفرهم وطغيانهم بعده اي القران او بعد انقضا
الاجال طغيانهم تمردهم وافراطهم في الدفع بالباطل يعمهون يحارون او
يترددون والعمه للقلب للعين يسلونك اي اليهود وقيل المشركون ايان مرساها
متى قيامها واصله اي اوان وقيل ثبتها وقيل ظهورها او مستقرها علمها بظهورها عند
وقتها الا الله عز وجل يجليها يظهرها ثقلت على اهل السموات والارض فلا يعلمون متى تقوم وقيل
عظمت لانها اذا جاءت انشقت السما وانتثرت النجوم وكورت الشمس وسيرت الجبال وقيل على اهلها
لان الشي اذا خفي علمه ثقل بغتة فجاة على غفلة حفي عنها عالم بها معناه كانك استحفيت السوال عنها
فعلمتها او كانك سالت عنها سوالا حفيا فاخبرت بها الحفي المسئله اي ملطف لا ستارتب
من الخير اعلا من الخصب لتجدب السو الفقر وقيل الغيب علم الله والخير الوحي والسو
التكذيب الذي سوا وقيل الغيب الاجل والخير العمل والسو الوجل وقيل ما مسني
جنون والسو الجنون نفس واحدة ادم من جنسها البشري زوجها حوا ليسكن ياوي
وقيل يميل وقيل يعطف او يالف ويستانس وكل امري ياوي الى من جانس تغشاها
قربها ووطيها خفيفا اي النطفة فمرت به استمرت وقيل قامت وقعدت ودرت وقيل بالتخفيف
اي شك احملت ام لا اثقلت دنت ولادتها صالحا مطيعا وقيل ذكرا يصلح للامور وقيل
سويا لان ابليس اوهمها ان في بطنها بهيمه جعلا له شركا اي خطا في مجرد الاسم
دون العباده او تواضعا لا تعبدا واني لعبد الضيف ما دام ثاويا وما في الا تلك سيمة العبد
قيل كانت تلد ولدا وتسميهم بعباد الله فاتاها ابليس فقال ان سركما ان يعيش لكما
ولد فسماه عبد الحارث ففعلا فكان شركا في طاعته لا في عبادته ثم ادركه بعبد الرحمن
وقيل جعلا نعل الولد لانها كانت تلد ذكرا وانثى بعني قابيل وزوجه وقيل خلقكم اي كل
واحد منكم كقوله فاجلدوهم اي كل واحد منهم وجعل منها اي من كل نفس او من النفس
على الجنس واسرائهم انهم يغرون بالخالق يسمون لعبد يعوق ويغوث ويعوق دون
ويصرون ولم يخسون كذليله لفظ الجمع وقراه ابن يشركون بالياء فتعالى الله عما يشركون من نفسه

وعظم قدسه عن اشراك المشركين ولم يعن ادم وحوا اي يشركون ما لا يخلق يعني الاصنام
وهم يخلقون يعني العابدين والمعبودين جميعهم فالعقلاء تغليبا للعابدين وان تدعوهم يعني قوما
معينين فوران لا يسلموا او قيل عني الاصنام لانهم عبيد وهي عبادة من يسمع ويبصر يدعون
من دون الله عبادا اي مخلوقون ومملوكون فادعوهم اي ليتبع او دفع كما قيل
اذا قطعت رجاي ولم امل منك رفدا فانت مثلي عبد فكيف اعبد عبدا
الهم ارجل كما لكم فلم تعبدون ما هو دونكم او كالناس فاذا لم تعبدوا امثالكم فكيف تعبدون
دونهم ادعوا امر تعجيزا اورد تخويفهم بالهتهم ولا ينظرون وتحرون بالكيد لعلمنا انهم لا يقدرون
ولي الله نصيري وظهيري نزل الكتاب انما على وكذا سطر في احسانا الى تولي
الصالحين يلي امورهم ويكفي مصالحهم دينهم ودنياهم وان تدعوهم الى الاصنام ينظرون والنظر
يستعمل في الموت يعني المقابلة يقال اذا انظر اليك جبل كذا اذا حذاك وقيل عني به المشركين اي لا
يسمعون بقلوبهم وان سمعوا باذانهم ينظرون اليك باعينهم ولا يبصرون ببصائرهم كما قال
صم بكم عمي فهم لا يرجعون منهم ليعقلون العفو اي فضل اموالهم فنسخ وقيل العفو اخلاق الناس
يعني السهل منها قال خذي العفو مني تستديمي مودتي وقيل العفو عن المشركين امر بالعرف المعروف
وفسرها جبريل صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك وقيل شعر

مكارم الاخلاق في ثلاثة من كملت فيه فذلك الفتى
اعطا من حرمه ووصل من يقطعه والعفو عمن اعتدى

واعرض اسهانه بهم شعر او كلما طن الذباب زجرته ان الذباب اذا على كريم
وقيل امره الاحتمال والصفح بتر غنك ان يحملنك او يعصينك نزغ اعتدا او فتنه
او عجلة او غضب تصدنك عما ادبك الله من الاعراض عن الجاهلين فاستعذ بالله انه سميع
الله انه سميع لنزغه عليم بدفعه طيف جنون والطايف الغضب وقيل هما واحد وهو
الوسوسه وقيل هو كالنزغ وقيل اللمم والخيال تذكروا امر الله فاستعاذوا به واذا غضبوا
ذكروا الله وكظموا او اذا زلوا تابوا واذا هموا بذنب ذكروا الله فتركوه او اذا غضبوا
ذكروا الله فتركوه وحقيقته ان يفر منه فيزداد بصيرة من الله بالله واخوانهم اخوان
الشياطين من المشركين يمدونهم اي الشياطين اي تزيدونهم في الغي في المعاصي يقصرون

يسمون

يسهون ويكمون وقيل ولا الشياطين يقصرون عن امدادهم في الغي يعني لا الانس عن الشيطان ولا
الشياطين [illegible] لولا اجتبيتها اي هلا اجتبيتها اي اختلقتها كما اختلقت ما قبلها وقيل اقتضيتها
من نفسك قبل سوالنا وقبل قصوا على ظن انه يحمل عن الزيادة على ما امر به هذا اي القران
بصاير دلايل بصركم ووجوه الحق وانصتوا اي اصغوا قيل نزلت في منع الكلام
والسلام في الصلاة وقيل في استماع المأموم وقيل في استماع الخطبة وقيل فيهما في نفسك
باطنك اي تدبر ما يقرا الامام او ما تقول الخطيب او ما يقفا منه الفكر تضرعا رغبة في فضله
وخيفة رهبة من عذابه ودون الجهر باللسان بحيث تسمع ولا تسمع بالغدو واحد بمعنى الجمع
لمقابلة الجمع لقوله عن اليمين والشمايل او جمع غدوة كجمر وجمور والاصال جمع
اصيل وهو العشي قيل عني بهما صلاة الصبح والعصر عند ربك الملائكة لا يستكبرون
عن عبادته لا يتعالون عن التواضع له عز وجهه سبحانه وتعالى

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم

يسألونك عن الانفال ما حكمها لانها كانت حراما على من قبلهم وهي المغانم التي غنمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم بدر وقيل هي انفال السرايا وقيل هي ما شذ
عن المشركين الى المسلمين من عبد او امة او ما اشبهه وقيل هو الخمس الذي جعله الله
لاهله وقيل هو ما جعله الامام لبعض الجيش تحريضا وقيل اي من الانفال وقيل
عن حكمه واصل النفل الزيادة لله والرسول اي حكمها فيهما ما شاء ثم بين بقوله
واعلموا انما غنمتم من شيء الى اخر الاية وقيل نسخ هذا بذلك كانه راى قطع حق
الغانمين دفعا للاطماع ثم قوله واعلموا انما غنمتم نبينا للاربعة الاخماس وقيل
قال عليه السلام من قتل واسر فله كذا فتسارع الشبان ثم طلبوا ما وعدوا فقال
سعد بن معاذ يا رسول الله ما منعنا الجبن ولكن كرهنا ان نعري رايك ولو اعطيتهم ما
وعدتهم لم يبق لغيرهم شي فنزلت ذات بينكم حال بينكم او جمعه وصلكم اي ليرد القوي
على الضعيف واطيعوا الله في القسمة على سوا وجلت رقت والوجل من الهيبة والخشية
من القبض والخوف من العقوبة اياته عند الوحي زادتهم ايمانا بتلك الايات

قيل وقيل تصدقا وقيل علما وقيل يقينا وقيل تحديد لشهادة حقا مصدر اي حقوا حقا
او قسيم اي اقسم به حقا وقيل استحقوا الايمان فاحقه الله تعالى لهم قال ابن عباس
من لم يكن منافقا فهو مومن حقا وقال ابرهيم التيمي قل انا مومن حقا فان صدقت
اثبت وان كذبت فكفرك اشد من كذبك وسيل عنه الحسين فقال ان اردت الايمان بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فانا مومن حقا وان اردتا انما المومنون الذين اذا
ذكر الله وجلت قلوبهم الاية فلا ادري درجات مراتب رفيعه ورزق كريم الجنة
كما اخرجك ربك من بيتك بالمدينة الى بدر بالحق اي الذي امرك بالطهارة على كره بعض
المومنين للشك الظفر بالغير لذلك يكرهون القتال ويجادلونك وقيل واصلحوا فهو خبر كما
كان الاخراج خيرا وامض امر الغنايم وان كرهوا كما اخرجك وهم كارهون او وهم
المومنون حقا كما اخرجك ربك بالحق او يجادلونك في الانفال كما جادلوك في القتال
بقولهم اخرجنا للعير ولم نعلم بالقتال فنستعد له وان فريقا يعني المقدرين الذين لم يستحقوا
الفتح وقيل يجادلونك مستانف في المشركين كانما يساقون الى الموت حين يدعون الى الاسلام
لكارهون بطلب المشركين وما بعدما تبين لهم انك لا تفعل الا ما امرك الله به كانما يساقون الى الموت
كراهية اللقا ويودون تمنون الشوكة اي الشدة والسلاح يعني الصبر والثبات والسابل
والسنا كي سام السلاح تكون لكم لا قتال فيها وهي العير وبعدها يودون
الطايفة التي غير ذات الشوكة تكون لكم دون ذات الشوكة يحق الحق اي يعز بكلماته
عذابه او بما حكم في كتبه او يحق الاسلام ويعليه بكلماته بما امركم به من قتال الكفار
ويقطع دابر الكافرين يستاصلهم ويحسم اصلهم بما اوقع بقريش يوم بدر ليحق الحق ليظهر
الدين ويعز الاسلام بقتل قريش ويبطل الباطل بذهاب الكفر المجرمون المشركون
تستغيثون ربكم تستجيرون به وتدعوه في النصر مردفين اي مع كل ملك ملك وكانوا
الفين وقيل متتابعين ردف واردف بمعنى وقيل بعدين وما جعله الله اي الارداف
او الامداد الا بشرى لكم بالملايكة والا فالنصر من الله لا بقتال الملايكة وقيل قاتلوا
حتى قتل سبعين منهم كذا واسر سبعون معه جند اوليايه هكم حكم بقهر اعدايه يغشاكم
يلبسكم اي يلبس حواسكم النعاس وهو ابتدا النوم امنة مفعول له وقيل مصدر

اي ما

اي ما سيرامنه لان النوم يريح الرعب ويريح النفس لتطهركم به من الاحداث وقد
اصبحوا محتلمين ولا ما معهم وغلب العدو على الما رجز الشيطان وسوسة عدم الما وقيل كيده
الى الطاقة اليهم او ولا نص مع الجنابة وليربط بالنصر والثقة ويثبت به اي بالامداد وقيل
وقيل بالما لان الاقدام كانت تسوخ في الرمل فتلبد فعلم انه رسولي بالقا الرعب
فثبتوا الذين امنوا المومنين بشبابكم وقيل بالبشرى وكان الملك في صورة الانسان يقول سمعت
الكفار يقولون لو حملوا علينا هزمنا فاضربوا امر للملايكة او للمومنين فوق الاعناق
الاعناق بما فوقها اي جلدها بالسياط فيلغي عن الجراح وقيل فوق يعني على وقيل صله
وقيل فاضربوا الاعناق بما فوقها كقوله فوق اثنتين اي اثنتين فما فوقها وقيل فوق
الاعناق يعني الرووس لقوله تقطع بينكم اي ما بينكم بنان مفصل وقيل الايدي والارجل
واطرافها الانامل من ابرابي اقام واحدها بنانه شاقوا الله عصوه وخالفوه ذلكم العذاب
في العاجل او عذاب النار في الاجل زحفا مصدر كعد الذي يدبون الى العدو شيا والزحف
التداني والتقارب فلا تولوهم الادبار اي الظهور وتنصرفوا عنهم منهزمين يومئذ يعني
يوم بدر متحرفا متهيئا لقتال اي للكر وقيل المتحرف المتحرك المتقدم من المحاربة ليرى عورة
من العدو ويقصدها متحيزا طالب حيز يتمكن فيه بكثرة تطمع وجماعة وقيل الفية النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ فية غيره وقيل الفية بعده الامام
والمسلمون بعضهم فية لبعض باء رجع او صار بحال يحق به الغضب وقيل الوعيد مخصوص
ببدر لانه لم يكن لهم فية وقد نزل في احد ولقد عفا الله عنكم وفي حنين ثم وليتم الله
وقيل عام في المسلمين فلم تقتلوهم نادبة لترك الاعجاب او لم تميتوهم فقتلهم بالرعب
وقيل الملايكة وما رميت قلوبهم بالرعب اذ رميت وجوههم بالتراب وقلت شاهت
الوجوه والرمي الذي سدد وبلغ التراب اعينهم وافواههم يقال رمى الله لك اي نصرك
قيل لم يبق مشرك الا دخل عينيه من ذلك التراب شي وقيل في ابي بن خلف حين قدم بعظم بال
فرساعلفه كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليه فقال عليه السلام بل انا اقتلك ان شا الله فرمى
في احد فانكسر ضلعه فجعل يخور فقيل لا باس عليك فقال لو كانت باهل الارض لقتلتهم
الذي قال انا اقتلك وفي قصة الانفال والله لو بصق علي لقتلني وقيل رمى يوم خيبر
فجعل السهم يهوي حتى قتل ابا الحقيق في راسه فكان سببا للفتح وفي الابرد ليبلي

ان فعال العبد تضاف الى الله تسببا حا اليه خلقا وليبلي يسم بالظفر والغنيمه ذلكم اي الابلا او ذلكم
بنصراعه وبان الله موهن مضعف ان تستفتحوا ان تستنصروا فقد جاكم النصر وقيل هو قولهم اللهم افتح
بيننا وبين محمد اي احكم او قولهم اللهم انصر اللهم اكرم احب الفئتين اليك وقيل هو قول ابي جهل
اللهم اينا اقطع للرحم واتى بما لا نعرف فاحنه الغداه فقد جاكم الفتح الحكم من الله عز وجل
للمحق على المبطل والمظلوم على الظالم تنتهوا يا معشر الكفره فهو خير لكم وان تعودوا
للحرب بعد النصر او الاستفتاح بعد الفتح وقيل ان تستفتحوا ايها المومنون تنتهوا عن
الحرص في الاسرى والغنيمه وان تعودوا للطمع بعد العتاب فيتكم جماعتكم عنه
لا تدبروا عن رسول الله بخالفه امره ونهيه وانتم تسمعون لان التكليف يلزم بالسماع
كالذين يظهرون له الطاعة بقولهم سمعنا ويسرون المعصيه وهم المنافقون وقيل
اليهود وهم لا يسمعون سماع انتفاع او لا يعيبون قولنا سمع الله لمن حمده الدواب
الخلق او شر ما دب في الارض في بني عبد الدار كانوا يقولون نحن صم بكم عما جا به محمد
فقتلوا احدا ولم يسلم منهم الا مصعب بن عمير وسويد بن حرمله خيرا صدقا واهليه
لاسمع قلوبهم تفهيما وقيل لاجابهم الى ما اقترحوا وقيل لاسمعهم شهادة الموتى بنبوتك
لما ارادوا وقيل عني به المشركين اي لو رزقهم الله الفهم لما انزل على نبيه لم يومنوا به لانه
حكم فيهم انهم لا يومنون فلو رزقوا فهمه لتولوا عنه وهم معرضون لما سبق لهم من الشقا لما يحييكم
اي الايمان وقيل القران وقيل الحق وقيل الشهاده لقوله بل احيا وقيل لما فيه من حياة الباقيه
في الاخره وحقيقته ان اجابته الى كل ما دعا حياة للقلب بين المرء وقلبه اي المومن بالكفر
وعكسه عزمه فانه عمله عقوبته على عماه وقيل هو اقرب اليه من قلبه وقيل بينه وبين
ما يتمناه بقلبه وعزمه وقيل يحول بينهما بالموت عن تدارك ما فاته فسه لنه وقيل البدعه
وقيل الضلاله نزلت في قوم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابتهم يوم
الجمل بان اقتتلوا قال الزبير ما كنا نرانا من اهلها فاذا نحن معنيون بها لا تصيبن
نهي بعد امر لان النون لا تدخل الجزا وقيل جزا والنون للتحذير كقوله لا يحطمنكم سليمان
والمراد النمل اي لا تتعرض الذين ظلموا العقوبه الفتنه فانها لا تصيبهم خاصه وقيل ان لم تتقوا عمتكم
العقوبه كانه حصل لا تصيبن صفه لفتنه وجوز النون في الخبر لمعنى التحذير كما في الجزا
لمعنى النهي قليل دون الا زمير اذ كانوا بمكه مع الرسول قبل الهجرة يتخطفكم تخطفوا جميعكم
الناس

بكه
الناس مشركوا العرب وقيل فارس والروم فاواكم الى المدينه وايدكم بالانصار والملا
الطيبات الغنايم ولم تحل لاحد قبلكم لا تخونوا الله والرسول نزلت في ابي لبابه لما اشار
الى بني قريظه وقيل في قوم من المشركين كانوا يسمعون الحديث من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيفشونه حتى يتصل بالمشركين اماناتكم قيل هي الامانه المعلومه وقيل
عنى بها الفرايض لانه التي يخفى عن الاعين اي لا تنقضوها وانتم تعلمون ان الفعل كان منكم
ام فتنه محنه واختبار من الله عز وجل لينظر كيف تشكرون على ما وهبكم وكيف اداوكم
حقوقه فيما خولكم عظيم مضاعف بلا انقطاع فرقانا نجاه وقيل بيانا وقيل مخرجا
في الدنيا والاخره وقيل نورا تفرق به بين الحق والباطل وقيل نصرا لقوله يوم الفرقان
وقيل فصلا بينكم وبين اعدايكم بان ينصركم ويظهر حقكم واذ عطف اذ انتم ومكرهم بدرهم
بدار الندوه واللعين حاضر في صورة شيخ نجدي يقول لن تجد مواسي بها ليثبتوك يحبسوك
بالجرح او الحبس وقيل ليوثقوك فيحبسوك فقال اللعين بيس الراي ان حبستموه تخرجه
عشيرته فقال البختري تخرجه من مكه فقال اللعين يجمع حلوا منطقه السفهاء
فقال ابو جهل يجمع من كل قبيله غلاما فيقتلوه ولا يقدر بنو هاشم القبايل كلها
بع
فقال اللعين هذا هو الراي فاخبر عليه السلام فهاجر ليلا وبات علي مكانه ليرد الودا
وبات منهم على كل طريق حرس فاخذت ابصارهم فمر رسول الله يحاورهم ونشر التراب على
روسهم ونفرا الا حطيا في اعناقهم اغلالا ويمكرون ويمكر الله مكر الله بهم ان خلصه من
بيدهم ومكه واهلك الذين ادوه واسحبر الماكرين الحاذر على الملا سمعنا مثلها قبلها
فما يغني التكرار مثل هذا اي النظم معارضه او في القوم محاجه اساطير الاولين اباطيل
ما سطر وقيل اسجاعهم واحاديثهم هذا يعني القران فامطر حجارة على اصحاب الفيل
والقايل النضر بن الحارث عنادا وقيل ظنا واعتقادا فامتحن بالعذاب فقتل مع اصحابه
ببدر ليعذبهم اهل مكه وانت فيهم مقيم بين اظهرهم حتى يخرجوك وقيل وانت فيهم
اي انما انك رحمه للعالمين فلما دنا العذاب امر بالهجره يستغفرون اي منهم من سيستغفر
وقيل كانوا يقولون في الطواف غفرانك وقيل استغفارهم اسلامهم وقيل اي
لو استغفروا وقيل في اصلابهم من يستغفر وقيل فيهم من يصلي ولم يهاجر بعد
وقيل قد مضى رسول الله والاستغفار كاين الى يوم القيامه وقيل منسوخ بقوله

وما لهم الا يعذبهم الله وقيل النسخ لا يرد على الخبر لكن ذلك الاسم فيهم من يستغفر او
اي الا حقا بالبيت وقيل الله عز وجل ان اولياؤه الا المتقون يعني محمد والمومنين الذين
يعني المشركون مكاء صفير الصوت المكا وتصدية تصفيقا باليدين ليصدوا النبي عوا
المومنين عن دين الله نزلت في ابي سفيان بن حرب استاجر يوم احد الفين من الاحابيش لقتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يغلبون وكذلك ليميز الله الخبيث من الطيب المومن من
الكافر واهل السعادة من اهل الشقاوة وقيل هما نفقة المومن والكافر في الحرب فيركمه جميعا
وهو ان يجمع بعضهم الى بعض وقيل يرد وعلى الذين يقعون بينهوا اعني الكفر سنة
الاولين في الهلاك وقيل نصر الاولياء وقهر الاعدا وقيل في المشركين بعد فتنة شرك
وقيل بلا وقيل اي لا يفتن مومن عن دينه تولوا أصروا مولاكم معينكم وقيل الكلم والي لكم
غنمتم اخذتموه عنوة والغنى في الحشر منسوخ بهذه الاية فان لله خمسه قيل سهم الذي الكعبة وقيل ذكر
اسمه تبركا والرسول الا نافع وقيل سهم الرسول للخليفة وقيل يصرف الى مصالح الغزاة
والحنتم وقيل القرابة وقيل هو ساقط ولذي القربى العباس وجعفر وعقيل وولد
الحرث بن عبد المطلب وهم ساقط لانه كان لعنايم ونصرهم ولان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا احد لسوته فيكون لقرابته فيقسم على ثلاثة اسهم سهم للساي والمساكين واربعة
اخماسه للغانمين بالاتفاق ان كنتم يعني اعلموا انه ان لم اسم الله يوم الفرقان يوم بدر
فرق الله فيه بين الحق والباطل بالعدوة الدنيا يعني الادنى الى المدينة بالعدوة القصوى اي
مكة والركب اي العير وابو سفيان اسفل منكم ولو تواعدتم للقتال لاختلفتم لاعللتم
جبنا وخوفا وقيل لم يحصل الاتفاق الا بعصمة الله ولكن لم يكن بميعاد ليقضي الله امرا
كان مفعولا ليقضي الله امرا كان مفعولا ليهلك ليموت من هلك عن بينة عن حجة قامت عليه
وقيل اي ليكفر من كفر ويومن من امن منامك نومك وقيل عينك لانه موضع النوم
لفشلتم ضعفتم معناه لفشلتم انتم ولتنازعتم اختلفتم الكلام راود لكن دفع ذلك سلم
من القتل او من العدو وقيل سلم امركم وظفركم قليلا لتجترئوا ويقللكم ليلا
يستعد والكم حتى قال ابو جهل القوا السيوف وخذوا الحبال فاربطوهم
بها وقال ابن مسعود لرجل الى جنبه اتراهم سبعين فقال اراهم
مائة وكانوا الف الا ان قوله اثبتوا دليل على ان حاربهم كفار ما ثبتوا الا

لا تهنوا ولا تنازعوا تخالفوا فتفشلوا تجبنوا وتضعفوا ويذهب ريحكم حدتكم
وقيل جلدكم وقيل همتكم وقيل دولتكم وقيل نصركم وقيل ريح النصر
التي تكون في وجه المهزوم وقيل المصيبة خرجوا من ديارهم بطرا يعني المشركين خرجوا
من مكة الى بدر ويصدون عطف على المعنى اي يبطرون ويصدون والبطر ان
يحمله لسكر النعمة عن شكرها وبطرهم ان ابا سفيان قال لهم ارجعوا فقد نجت غيركم
فقالوا لا حتى ننزل بدر ونحر الجزور ونشرب الخمور وتعزف علينا القيان فنحر والجزور
الجزور وناحت عليهم القيان اعمالهم خروجهم وعنادهم بالوسوسة وقيل ظهر لهم
في صورة سراقة بن جعشم في جماعة من بني كنانة وقال اني جار معين وقيل خائف
فرس من جماعة وقال اني مجيركم من كنانة تراات الفئتان اهل الشرك واهل
الاسلام وقيل الملائكة والمومنين نكص رجع هاربا اخاف الله اي عقوبته
وقيل خاف ان ياخذه جبريل فيعرفهم فلا يطيعوه وقيل ظن نزول الملائكة للقيامة
مرض شك من عداوة فلما راو قلة المومنين ازدادوا شكا ومن يتوكل رد لهم
اي ذلك توكل لا غرور عزيز منيع لا يغالب غالب لاعدائه حكيم حكم نصرا وللاعداء
اعدائه يضربون وجوههم عند الاقدام وادبارهم عند الانهزام وجواب لو محذوف
اي لرايت عجبا وذوقوا اي ويقولون ذوقوا يعني قاسوا عذاب الحريق قيل ضربوا
كافرا بمفرقه فالتهب وقيل تقال لهم ذلك يوم القيامة كداب ال فرعون كعادتهم وسنتهم
ووجه التشبيه ان ضربتهم الملائكة جاضربت ال فرعون او كفروا ككفرهم اي جروا على
عادتهم في التكذيب فاجري عليهم مثل عادتهم في التعذيب نعمة يعني النص حتى يغيروا
الثقة والتوكل او هي الخصب والامن والنعمة القحط والخوف وقيل النعمة محمد
والتغيير جحوده الدواب ما دب على وجه الارض فهو جواب المعنى ان شر الدواب
لا يومن الذين عاهدت منهم اي عاهدتهم ومن صلة ثم ينقضون بلفظ الاستقبال لان نقضهم
لم ان نقضوا على الحال يعني بني قريظة لانهم نقضوا العهد ومالوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعداه يوم الخندق لا يتقون لا يحذرون عاقبة النقض وعقوبته
تثقفنهم تظفرون بهم وتقدر عليهم فشرد بهم اشد وقيل نكل وقيل فطرد اي فعل
بهم فعلا يفرق به ويطرد من عداهم من قوم يعني من عدو نكل وسنه عقد وعهد

جانه مليا وعدوا فانبذ اي اطرح اليهم عهدهم حتى يكونوا وهم في العلم سوا واصله الوسط
وحقيقته العدل ولا تحسبن الذين حذف المفعول الثاني اي لا تحسبن الكافرين انفسهم
سابقين او على حذف ان يعني ان سبقوا او انهم سبقوا كقوله ومن اياته يريكم اي به يريكم
سبقوا فاتوا انهم بالفتح لا يعجزون على جعل لا صله او على تقدير لانهم يعجزون يفوتون
نوقنعه بالله وانتقاما كامه وقيل هي الحصون والسلاح قال عليه السلام الا ان
القوه الرمي رباط الخيل احباسها واعدادها يرهبون يخوفون وقيل يجزون به
راجع الى الرباط وقيل الى من قوله ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه
واخرين يعني بني قريظه وقيل فارس وقيل المنافقون وقيل الجن ولا يقرب جني
صاحب فرس قط يوف اليكم قيل يخلف عليكم في الدنيا ويدخر لكم في الاخره جنحوا مالوا يعني
بني قريظه للسلم اي المسالمه بدخول الاسلام او المصالحه في قبول الجزيه لانهم كانوا اهل
الكتاب وقيل في موادعه المشركين وقد نسخت بايه السيف يخدعوك اي ليغدروا بك
بني قريظه حسبك الله كافيك ومن اتبعك موضع من رفع بالعطف على اسم الله
او جر بالعطف على الكاف حرض حث تغلبوا شرط بمعنى الامر اي ليقاتل واحد منكم
عشره منهم ثم خفف بقتال الواحد الاثنين لا يفقهون شيئا عزيمتكم وهم لا يقاتلون
على بصيره ولا طلب ثواب يثخن يكثر القتل ويغلظ القهر والثخن الغليظ نزلت في اخذ
الفدا من اسارى بدر قيل ان يوم وابه قال عليه السلام للمسلمين ان شئتم قتلتموهم وان
شئتم فاديتموهم واستشهد منكم بعددهم فقالوا بل ناخذ الفدا ونستمتع به ونستشهد
منا بعددهم فاخذوا الفدا يريدون اي اتريدون عرض الدنيا حطامها الفدا والله يريد
الاخره اي ثوابها لكم بنصرة دينه وقيل يريد ان يريدوا الاخره عزيز يقهر الاعدا حليم عادل
الاولياكتاب يعني القران وقيل ما سبق في اللوح ان لا يعذب اهل بدر وقيل احلال الغنايم والفدا
وقيل ان لا يعذبهم على ذلك وقيل ان لا يعذب قبل البيان والاعذار قال عليه السلام لو نزل
عذاب ما نجا منه غير عمر وسعد بن معاذ لانهما كرها الفدا فكلوا اي فقد احللنا لكم فكلوا حلالا
مطلقا من العقاب والعتاب طيبا هنيئا واتقوا الله في الغلول غفور لما اسلفتم قبل
رحيم باحلال ما غنمتم بعد من الاسارى يعني الاسرى في اليد واسارى في الفدية يعلم الله
يرى ما في قلوبكم خيرا ايمانا يوتكم خيرا اي اكثر وافضل لان الاول كان من كسب الجاهلية قال العباس لما نزلت

وقد اعطاني

فقد اعطاني عشرين عبدا ادناهم تضرب بعشرين الف درهم واعطاني زمزم وما
احب ان لي بها جميع اموال مكه وانا المغفرة غفور يستر ما مضى رحيم عسى ما بقى
وان يريدوا اي الاسارى خيانتك بالمكر والخداع بان يقولوا اما لبس في انفسنا او
عدرا وعودا فقد خانوا عهد الله من قبل فامكن منهم واظفرك بهم فلا تخاف العود
عليم بالمال حكيم فيما امر في الحال وهاجروا من مكه او هجروا قومهم وتركوا اوطانهم
وعشايرهم يعني المهاجرين اووا ونصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين على اعدايهم
يعني الانصار واسوهم حتى ساووهم في المنزل والمطعم بعضهم اوليا بعض
في العهد والنصر لبعد ديارهم وقيل في الميراث بحال التوارث بالهجره ثم نسخ بقوله
واولو الارحام بعضهم اولى ببعض ولايتهم نصرتهم وقيل ميراثهم والكسر اي
امارتهم وقيل هما واحد وان استنصروكم يعني من اسلم ولم يهاجر في الدين يعني
بانهم من اهل الدين على المشركين ميثاق عهد والذين كفروا بعضهم اوليا بعض
احق من اقاربهم المومنين الا تفعلوه تفعلوا ان لا تاحذوا في الميراث بما امركم الله به
مومن موارثه المهاجرين منكم بعضكم من بعض المهاجرين والانصار بالايمان دون اقاربهم
من اعراب المومنين ودون الكفار تكن فتنه تحدث بلا في الارض بسبب ذلك وفساد
بمعاصي الله وقيل فتنة باختلاف الكلمه وفساد بتقويه الخارج على الجماعه وقيل ان لا تبا
من فتنه تعلنه الكفار في كتاب الله اي القران وقيل اللوح المحفوظ وقيل في حكمة المكتوب عليكم

سورة براءه

قيل اما لم تكتب التسميه في اولها لانها رحمه والسوره في المنافقين وقيل لان قصتها
تشبه قصه الانفال ولم يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعها وقرن بينهما
وقد نزلت سنه تسع فبعث عليه السلام عليا بعشر ايات من اولها ليقراها على اهل الموسم
بعدما بعث ابا بكر على الموسم اميرا وقال لا يبلغ عني الا رجل من اهل بيتي فقراها
عليهم يوم النحر ثم نادى الا لا يطوفن بالكعبه عريان ومن كان له عند رسول الله عهد فعهده
الى مدته ولا تدخل الجنه الا نفس مومنه ولا يحج بعد عامنا هذا مشرك براءه خبر
محذوف اي هذه براءه او خبر الى الذين عاهدتم التقديم ومعناها انقطاع عصمه وانقضا
عهد عاهدتم العهود انما عقدها الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يعقدها من بعده

الجواهر الشطر

الى ديارهم

فروا

يبيق

خاطب الله المؤمنين بعاهدتم لعلمهم يعني المخاطب فسيحوا فيه واي الارض مقبلين ومدبرين
غير خائفين من الرسول واتباعه اربعة اشهر قيل من كان له عهد فوقها حط اليها او دونها
دفع اليها ومن لا عهد له جعل له خمسين يوم اوله يوم النحر لقوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم
فاقتلوا المشركين وقيل هي امان من كان له عهد دونها ومن لم يوجد امانه لا امان له معروف
وقيل هي امان من لا امان له واجاب العهود على عهودهم وقيل هي اجل المعاهد وغيره واولها
يوم النحر وقيل شوال وقيل موسم حجهم وهو عاشر ذي القعدة على حكم النسيء والنسيء
حجة الوداع سنة عشر في موسمها فقيل نزلت في خزاعة وبني خزيمة وبني مدلج كان عليه السلام
عاهدهم بالحديبية سنتين فرد الى اربعة اشهر وقيل في اهل مكة كان عاهدهم عشر سنين فلما
خزاعة في عهده ونبوا بكر في عهد قريش ثم عدو على خزاعة وقاتلهم قريش فعلا فخرج
عليه السلام مجهرا حتى فتحت له مكة واعلموا انكم غير معجزي الله لا تفوتونه حيث ذهبتم
واذان اعلام رفع بالعطف على براءة يوم الحج الاكبر يوم عرفة وقيل يوم النحر لانه اجتمع فيه
حج المسلمين والمشركين وعيد اليهود والنصارى ولانه موسم الوقوف بعرفة ثم نزل
ورجعتم الى الايمان بتوحيد الله وما جاءه رسوله فهو خير لكم وان توليتم ادبرتم الا الذين
مستثنى من البراءة يعني الا الذين عاهدتم وهم بنو حمزة وبنو كنانة لم ينقصوكم من شروط
العهد ولا امدته وكان بقي منها تسعة اشهر ولم يظاهروا يعاونوا عليكم اجلهم المسمى
حرج وانقضى الاشهر الحرم رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وقيل اراد شهر الاول
محادي عشر ذي الحجة الى عاشر ربيع الاخر فخذوهم ابروهم واحصروهم وامنعوهم
من الخروج او استرقوهم والواو للجمع اي اجمعوا جميع ذلك كل منصوب على الظرف او النزع
على مرصد مرقب تابوا من الكفر واقاموا الصلوة وقيل اما انهما شرط لرفع الكفر وقيل
معناه التزموها لانها لا تجب الا بالمال ولا تؤتى بها في كل حال غفور يستر الكفر
رحيم برفع القتل قيل الاداء الا للالتزام استجارك استامنك كلام الله القران فاجره
امنه ثم ابلغه مامنه حيث يامن منك ومن في هذا غلظ دليل على ان المستامن لا يؤذى
وليس له الاقامة في دار الاسلام وحمل العود لا يعلمون الاسلام فلا ينتفعون بالاجماع
كيف يكون الا الذين عاهدتم يعني خزاعة وكنانة وعاهدوا عام الحديبية يجب
المنتقين نقض العهد كيف وان يظهروا عليكم يظفروا بكم اي كيف يكون لهم ولا الذين نقضوا العهد

عهد وهم ان يظهروا عليكم يغلبوكم لا يرقبوا الا يراعوا الا قرابة ورحما وقيل يعني
وقيل يعني الله عز وجل وقيل هو الجوار ذمة دماما وحفا ذمم على تركه وقيل عهدا
واكثرهم اي كلهم ناسقون ناقضون للعهد بايات دلائله وحجه ثمنا قليلا
يسيرا من عرض الدنيا وهو ما انفق عليهم ابو سفيان او في اليهود عاهدوا ونقضوا
المعتدين المتجاوزين بالظلم والاعتداء الى ما ليس لهم فاخوانكم اي فهم اخوانكم في الدين
حكموا نقضوا ايمانهم عهودهم الموكدة بالايمان عهدهم من بعد ما عاهدوكم ان لا يقاتلوكم
ولا يظاهروا عليكم وطعنوا في دينكم عابوه وثلبوه ايمة الكفر رؤساؤهم
وهم زعماء قريش وقيل هم الذين هموا باخراج الرسول لا ايمان لهم لا وفاء لا ايمان
لا ايمان لهم لا تصديق وقيل لم يومنهم من الخوف باخراج الرسول من مكة وقيل من
المدينة يوم الاحزاب بدؤكم ببدر وقيل بقتال خزاعة ومن بادر بقتالهم من
بني بكر ويتوب مستانف بلا اشتراط كما تاب على ابي سفين وعكرمة بن ابي جهل وسهيل
بن عمرو عليم بما في القتال من المصلحة حكيم بقول اليوم ام حسبتم استفهام معترض والميم
للفرق بين المعترض والمبتدا يعني المنافقين وقيل كارهي القتال بعد فرضه ولما
نعلم اي لم يجاهدوا بعد مخلصين غير متحدين ولنا خاصا لا يدخله الخمر وموضعا للسر
من اللوح وقيل بطانة من المشركين وقيل خيانة وقيل خديعة وقيل دخيلة تعمر
يزوروا مسجد الله الكعبة ومن قرا مساجد الله جمعه فيما حوله نحو مس احلاف او
لانه قبلة او للتعظيم شاهدين بافعالهم او ساجدين للاصنام معرض كلفها حبطت
بطلت ولم يخش تنبيه على الاخلاص لا من رياسا كانوا يراؤن بما افرحوا فعسى اي هم
المهتدون وكل عسى في القران موجبة وهي كلمة اطماع ولكن اطماع الكريم ايجاب على انها
لتعليم الحذر على الخطر سقاية مصدر كالحماية بمعنى الفاعل كالبر بمعنى البار بعده واجعلتم
صاحب سقاية كعمل امن كقولهم الشعر زهير والجود حاتم وكقولهم ولكن العنى رب
عفور نزلت جوابا لقول العباس حين اسر بدر دون مساوينا وتدعون محاسننا يعمر المسجد
وسقي الحاج ويفك العاني وقيل افتخر العباس بالسقاية وشيبة بالعمارة
وعلي بالاسلام فنزلت الظالمين الواضعين الفخر والمدح في غير موضعهما اعظم

درجة مما عدوه شرفا على زعمهم او اعظم درجة من غيرهم وهو بصفتهم اسحقوا اطلبوا
نحته او احبوا عوجا واستحبوا اثروا واولدعرى لعلى ومن يتولهم بليزتم مو الانهم
في المجالس وشبهه وامساعها على الهجر وقيل فيمن قال ان اعتزلنا قطعنا ارحامنا
وذهبت تجارتنا وقيل فيمن لم يهاجر لتعلق اقاربه وعشيرتكم العشيرين جامع يجمع كحقل
العشر والمعاشرة الاجتماع على عقد الوداد اقترفتموها اصبتموها واكتسبتموها
احسادكسادها الحاد بقاما يتحير وحه نامر بعقوبته وقيل بعصاه وقيل
بفتح مكة ويوم حنين اي واذكروا يوم حنين سكينته رحمته بالامن والطمأنينة جنودا
الاف من الملائكة وقيل خمسة وعذب بالرعب والقتل والسبي يتوب يوفق للايمان
غفور يستر لهم العذر بالاسلام رحيم يتفضل الولي بعد الانهزام نجس مصدر فلذا لم يجمع
اومعناه ذو والنجاسة وقريب النجاس اي هم حايا بالكفر ظاهرا والعداوة باطنا
وقيل اعيانهم نجسة واوجب للحسين على من صافحهم الوضوء وقيل هي نجاسة جوار الحيض
والخيانة حكما لقوله عليه السلام ليس على الارض من انجاس الناس شي انما انجاسهم على
انفسهم والمراد من المسجد الحرام فلا تدخلوا اي الحج او المراد مشركون العرب لانه
لا يقبل منهم الا الاسلام او السيف والاملا يمنع الكافر من المسجد لانه عليه السلام انزل
وفد ثقيف في المسجد وقيل منع من المساجد كلها وقيل منع من المسجد الحرام
خاصة عامهم هذا اي سنة حج ابي بكر وقيل حجة الوداع عيلة فقرا بعدم
بما جرحيح الاسلام او بالمطر والنبات او بالغنائم والجزية عليم بمصالح الفقير والغني
حليم في تبيح الامال والمنى لا يؤمنون عن معرفة لان اليهود مجسمة ولا باليوم الاخر
سما الا تخليدين خالف الاسلام في النار دين الحق اضافة الموصوف الى الصفة جد
الحصيد وقيل الحق اسم الله عز وجل عن يد استعلاء منهم عليهم او نعمة عليهم او نقدا
بدا بيد او بايديهم ولا يرسلون بها صاغرون ماشون بها كارهون وقيل مذمومون
غير محمودين ولا ماجورين وقيل اذا ادى صفع في قفاه وقيل يعطيها قائما والاخذ
جالسا جرا على الفقير على التسهيل في تذليل وذلك انه ماكلون على الاسلام وهي
على الموسر ثمانية واربعون درهما وعلى المتوسط اربعة وعشرون وعلى
المعتمل اثنا عشر دون النساء والصبيان والزمنى والرهبان وقالت اليهود كلهم
وقيل

وقيل سلام بن مشكم ونعمان بن اوفى وشاس بن قيس ومالك بن الصيف بافواههم
لا دليل ولا حقيقة وقيل رد الى افواههم على طريق التنزيه يضاهون اي يشابه قولهم قول الاولين
بنات الله وقيل اي قول النصارى يضاهي قول اليهود وقيل في قولهم وجدنا اباءنا على
امة وقيل قولهم في عقد لقول اسلافهم قاتلهم اي لعنهم او قتلهم حتوعا في الله التعجب
اي كيف يصرفون عن الحق مع هذا البيان احبارهم علماءهم واحدهم حبر وحبر لا يحبر
المعاني اي يحسنها ورهبانهم اربابهم ياخذون من الرهبة اربابا باسادة مطاعة كالارباب
بالتعظيم وقبول التحليل منهم والتحريم يطفئون نور الله يريد دفعوا الايات المنيرة بافواههم
كلام بلا معنى ولا برهان وقيل هو القران والاسلام وقيل ان يهلكوا محمدا بتدبيرهم
الا ان الاسلام لا يتم الا بالجد او تقديره ويابى الله كل شي الا اتمام نوره اي اظهاره
ونصره بالهدى البيان والدليل ليظهره اي ليطلع محمدا صلى الله عليه وسلم على الشرائع
كلها وقيل ليعليه على الاديان باخذ اهله الجزية ولا يوجد منهم وقيل التغيير
الملل الا الاسلام اذا انزل عيسى واذا خرج المهدي بالباطل بالوجه المحرم وقيل باخذ
الرشا في الحكم ويصدون سفلتهم بالتلبيس عليهم يكنزون يضمون بعضها الى بعض
قيل هو كل مال وجبت فيه الزكاة فلم تؤد زكاته وقال ابن عمر كل مال ادبت زكاته
فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين وما لم تؤد زكاته فهو كنز وان كان على وجه الارض
ولا ينفقونها على الا الفضة تحمى اي يوقد عليها حتى تحمى وخص الجبهة لانه زوى جبهته
عن الفقير والجنب لانه ازور عنه والظهر اي ولاه ظهره اثنا عشر شهرا سماه مذكوره
مكتوبة في اللوح قدرها يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم رجب وذو
القعدة وذو الحجة والمحرم وكانت الجاهلية يجعلون السنة احد عشر شهرا ويحلون
المحرم صفرا وقيل المراد بيان ان احكام الشرع على الشهور القمرية المحسوبة بالاهلة
لا يرادون الشمسية التي تتفاوت ويحتاج الى التحكيم بسنة ان الشهر في اللغة القمر
لشهرته الدين القيم اي الحساب المستقيم الذي لا يشتبه على العوام او القضاء الحق
فلا تظلموا بالمعاصي فيهن انفسكم في الاشهر كلها وقيل في الحرم وقيل باحلالها وقيل
بترك قتال العدو كافة مصدر كالعافية وقع حالا للمفعولين اي جميع اصناف
الشرك او للفاعلين اي قاتلوا مجتمعين ظاهرا وباطنا او في جميع الشهور النسيء

الناجر مصدرا كالسعير او بمعنى فاعل اي ايا النابس د وراه في الكفر او بمعنى مفعول
يعني الشهر المؤخر واصله الزيادة في الاجل هزاه معصية مع الكفر يحلونه اي الشهر
مفهوم بالذكر وكان ينادي في الموسم جنادة بن عوف الكناني انا الذي لا اعاب ولا ايعاب
فلا مرد لما قضيت فيقولون لبيك ثم يقول الا ان صفرا العام محرم والمحرم حلال وقيل
هو ناخيرهم الحج في كل سنتين شهرا او المحاباة التحليل والتحريم نفسهما وهما من
الاحرام والتحلل ليواطئوا ليوافقوا فحلهم ذلك عدة الاربعة الحرم والمواطاة
المماثلة والاتفاق على التي او ايام الحج او في الحد اذا منوا او واظاهرا يعني المنافقين
اغزوا اخرجوا الى غزاة تبوك والنفر الخروج لامر هاج ومنه نفور الدابة اثاقلتم الى الارض
اصله تثاقلتم اي تباطأتم تكاسلا ما اسالارض وكان وقت ادراك الثمار واستطابة الظلال او مال الى
الارض اي الدنيا تعذبكم بتسليط اعدائكم وقيل باحتباس المطر قوما اخرين نشاطا ولا تضروه يعني
الله عز وجل وقيل رسوله الا تنصروه في غزوة تبوك فقد نصره الله وحده بلا سعي اهل الارض
ثاني اثنين نصب على الحال اذ هما هو وابو بكر في الغار في جبل ثور لا تحزن لانه لا يخاف
على رسول الله صلى الله عليه وسلم سكينته طمانينة منه وقيل الوقار وقيل الرحمة وكان خوفه اشفاقا
وقيل ما سكن به قلبه عليه على ابي بكر لانه كان يشفق وايده قواه بجنود يعني من الملائكة والنصر
وقيل الحماية للرسول بجنود لم تروها قيل مكثا في الغار ثلاثا فبعث الله عنكبوتا فنسج على بابه
وحمامة فباضت فلما جاء الطلب قالوا لو دخل الغار احد لتكسر البيض وتفسخ بيت العنكبوت
فرجعوا فلما امعنوا هذه الجنود في ظاهر الحس وافواه في باطن الحقيقة وفد اية ايضا بيد بجنود
الملائكة وجعل كلمة الشرك مع اهلها السفلى من لدني الدولة الاولى بدء قيل وكن كلمة بسرهم
ومكرهم بغدرهم الهجرة وكلمة الله هي العليا اي قوله لم تزل اعلا وكلمة التوحيد لم تزل عالية
واهلها الاعلون عزيز يعز بنصر اهل كلمته حكيم يذل اهل الشرك بحكمته انفروا خفافا عن الاشتغال
والحاسة والاتباع او مسرعين بلا تروٍ واستعدادا وقيل نشاطا وقيل شبانا وقيل ركبانا وقيل
اغنيا وقيل عرايا وقيل غير ذي صنعة وقيل اصحا واضدادها مفهومة وقيل هو من خفة
النفير ونقله لكم الجهاد خير من تركه ومن غيره لو كان ما دعوتهم اليه عرضا مالا قريبا سهل الاخذ
الماخذ وغنيمة باردة بلا قتال قاصدا سهلا وعدلا مقصدا في البعد تقديره ذا قصد او بمعنى
مفعول اي مقصودا لكم الشقة يعني غزوة تبوك الشقة نقطع بمسافة وسيحلفون بالله

لو استطعنا

لو استطعنا لخرجنا معكم لقوله اخبارا عنهم لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر اقرب منهم للايمان
يهلكون انفسهم بالايمان الكاذبة اي يوجبون على انفسهم الهلاك علمهم بالله كاذبين عفا الله
عنك من لطيف العتاب بتصدير العفو في الخطاب وفيه تعليم تعظيم رسول الله صلى
الله عليه وسلم للاصحاب حالا عن دعا جا بعض ذكره سنا وقيل خطابات لنفسه
اي لولا قوله تعالى عفى الله عنك لما قام لهيبة كلمه لم لعلمه بالله اذ نسيهم وكان اذن المنافقين
في التخلف عن الغزو بلا امر لعلمه بما اخبر من بعد لو خرجوا فيهم الاية ولكن التعدي على
الامر منه وان اصاب اوجب العتاب ان يجاهدوا اي ان لا يجاهدوا او كراهة ان وارتابت
شكت في وحدانية الله ووعده ووعيده لاعدوا له عدة اي زادا وحيلا
وسلاحا وقيل لوالده واعزنا لاظهر او انشاطا كره لم يرد انبعاثهم خروجهم وثباتهم فثبطهم
شغلهم ووقفهم اقعدوا اي قال بعضهم لبعض او قال لهم الرسول على سبيل التهديد
او الهموا القائهم من فساد القتال مع القاعدين بغير عذر او مع النساء والصبيان
وقيل الزمني خبالا الا فسادا او مكرا وعدرا وقيل اضطرابا وقيل خطاب لبعض من في
رايه اضطراب ولاوضعوا خلالكم حوالكم فيما بينكم يبغونكم الفتنة او اسرعوا بالجال
وقيل بالنميمة وقيل اسرعوا الفرار واصله من ايضاع الخيل والركاب وهو الاسراع
بها في السير يبغونكم يطلبون لكم ما تفتنون به في دينكم وتشطكم عن مرادكم وقيل
سماعون لهم اي جواسيس منهم وقيل منكم وقيل عون لهم عليكم يسمعون حديثكم
ويبلغونه اليهم ابتغوا التمسوا الفتنة اختلاف الكلمة او صد الناس وقيل ان يفتكوا
به عليه السلام ليلة العقبة او بالرجوع يوم احد وقلبوا لك الامور دبروا وقدروا واصروا الامر ظهر
البطن احتيالا او باظهار الولاية وابطال العداوة او جالوا الراي في ابطال ما جئت
به والتخذيل عنك جاء الحق نصر الله وظهر امر دينه ومنهم يعني المنافقين ائذن لي في
الاقامة ولا تفتني معك نفسي لاحملني على عصيانك بامر الخروج وقيل لا تصرفني عن اشغالي
وقيل تروبه بنساء الروم فاني بالنساء مغرم قاله الجد بن قيس اسمهر حين عرض عليه غزو الروم
سقطوا اي ما سقط فيه من فتنة النفاق اعظم مما حسبي ان صدقوه فيه نسائي الاصفر
ولم يرد للامة بسنة صادقة حسنة ظفر وغنيمة مصيبة قتل او هزيمة امرنا حذرنا واحزمنا
حتى لم نخرج كل شيء من خير او شر اي لا يلون الا ما قدر من نصره ذمامنا تربصون تنتظرون

ن

نفس

ل

الحسنى اي النصر والغنيمه او الفوز بالشهاده وقيل شهود الظفر والظفر بالشهاده من عنده
بالموت ما بدنا العمل فتربصوا مواعد الشيطان عوف محمد عليه السلام متربصون مواعد
الرحمن نص انفقوا ادن تهديد او معناه الجزا نزلت في جد بن قيس قال انا اعنيك بمالي ولا تخلني
نهى مصرف اي لا تعجب لحسنهم اي لن يحسبهم وقيل اراد الهم لنعذبهم بها اي بمنع زكاتها وقيل
بالمصايب فيها او بالسبي والاغتنام او بالتعب في جمعها والوجل في حفظها والكره في انفاقها
وتزهق يهلك ويخرج من زهق الفرس خرج من الحلبه وزهق السهم تعدى من الرميه يفرقون يخافون
السيف ان لم يظهروا الكفر ملجا معقلا وقيل مهربا وقيل قوما يامنون فيهم مغارات غيرانا
في الجبال مدخلا سربا في الارض لولوا الادبر واهربا منكم يجمحون يسرعون في مشيهم اباوتفورا
بلمزك يعيبك وذلك هو العيب بظهر الغيب والهمز في الوجه وقيل هما واحد اذا هم يسخطون
نزلت في اصل الخوارج ذي الخويصره حرقوص بن زهير ما اتاهم بالتقدير ورسوله بالقسم
قال عليه السلام اما اني سر اقسم بينكم راغبون في ان يوسع علينا وعلى ضيافتنا الصدقات وجواب
لو مكنوف اي لكان خيرا لهم انما كلمه حصر اي الصدقات للفقرا والمساكين لا للمنافقين قيل
الفقير المتعفف والمسكين المتكفف وقيل ذو الزمانه والصحيح وقيل من المهاجرين وغيرهم
وقيل من المسلمين واهل الكتاب وقيل الفقرا الذي لا مال له الحاجه لسوء فقال والمسكين من له ما
يسكن اليه لقوله فكانت لمساكين وقيل الفقير من له ما يكفيه فهو المحتاج الى الشي وان كان غنيا عن
لقوله انتم الفقرا الى الله والمسكين من لا شي له كان الفاقد سلمته عن التصرف ومساكين
السفينه كانوا اجرا فيها او ذلك تسميه ترحم لما بهم من خطر الملك الغاصب والعاملين اي
السعاه يعطون قدر عمالتهم والمولفه قلوبهم اي على الاسلام لقوم يتعهدهم به وسهمهم
ساقط بدلاله النص لا يعني التالف فلم يوجد احد واحطا في عهد ابي بكر فرد عمر وقال
اما اليوم فقد اعز الله الاسلام وفي الرقاب اي فك رقاب المكاتب باعانتهم وقيل يشترى عبيد
فيعتقون والغارمين اي المديون الذي لا يفضل من دينه غنى وفي سبيل الله اي نصر دينه
بتجهيز الغازي الفقير وقيل الحاج المنقطع ايضا وابن السبيل المسافر المنقطع عن
ماله وقيل الضيف النازل قيل اي ضيف اي جاز وقيل بالم يعط من كل صنف لانه لم
يحز فريضه اي صدقات فرض الله فريضة عليم بالمصلحه حكيم بالقسمه يوذون النبي العيب والنميمه
اذن من اذن يادن اذنا وقيل يعني ذا اذن يسمع بالحق والباطل بلا تمييز او حديد السمع

يسمع

ر.ما يسمع قولنا وقيل اي يقبل الجيد ون الشر وقيل يسمع ما يقال له ولا نخاف عقابنا
الا صدق به وقيل كانوا يقولون نقول ما شينا فاذا حلفنا له يصدقنا اذن خير لكم اي تصديقه
لما قلتم ومولسه خير من ان تكذبكم ولا يقبل شتم للمومنين اي يصدقهم ويلم واللام زايده كقوله
ردف لكم وقيل للفرق بين الايمانين يرضوه اي الله ورسوله لانه رضي رسوله رضاه ودخلوا الحد
بالمخالفه والمبالغه تحذرا حبارهم عنهم تنبئهم تظهر ما في قلوبهم او الضمير في عليهم وتسمهم
للمومنين وفي قلوبهم للمنافقين استهزوا امر تهديد مخرج مظهر منكم من قال وددت
اي قد منت جلدت مايه وانه لا ينزل فينا شي تفضحنا سالتهم اي المنافقين عما كان يطلع الله
رسوله عليه السلام من سرهم واستهزاهم نخوض نتحدث بحديث الركب نقطع به عنا السفر
كفارتكم بالخوض فقولهم ما قلتم في رسول الله والمومنين بعد ايمانكم بافواهكم طايفه قيل
الطايفه هنا رجل واحد انكر عليهم بعض ما سمع واسمه مخشي بن حمير كان لا يساعدهم والله يسمعهم
عن جانبه فتاب ادسع الايه فقال اللهم اجعل موتي قتلا في سبيلك لا يقول احد انا غسلته انا
كفنته انا دفنته فقتل يوم اليمامه فلم يوجد بجسمه تقصهم من بعض كانهم شخص واحد
وقال في المومنين اوليا بعض لان الاتحاد في الباطن على وفاق النفس الدوا ويقبضون عن الانفاق
وقيل عن الجهاد وقيل عن كل خير او عن الرفع في الدعا نسوا الله تركوا امره فنسيهم خذلهم هي
حسبهم كافيتهم عقابا وثوابا لانهم لم يقولوا حسبنا الله كالذين اي انتم المنافقين كاتخاذ الكافرين
الماضين ولعنهم الله كما لعنهم فاستمتعوا استوفوا نصيبهم حسناتهم في الدنيا وقيل استمتعوا
تمتعوا بخلاقهم بنصيبهم ودينهم ورضوا به عوضا عن نصيبهم في الاخره فاستمتعتم اي
ايها المنافقون سبيلهم في الاستمتاع كما فعل الذين قبلكم وخضتم في الباطل كالذي
خاضوا اوليك سكاحبوا مدين اسم ابراهيم سد البداليه والمنتفكات المرتبا
وهي قرى قوم لوط عليه السلام انقلبت بهم فجعل عاليها سافلها اوليا بعض
في التناصر والتراحم بالمعروف ما عرف شرعا وعقلا والمنكر ضده وقيل هي الابان
والترك عزيز يعز اهل الهدايه حكيم حاكم يتسلم بالولايه طيبه يطيب فيها العيش
قيل هي قصور اللولو الابيض والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر عدن اقامه
سميت بذلك من قول العرب عدن فلان بمكان كذا اذا اقام به وقيل هي مدينه
الجنه فيها الانبيا والشهدا وايمه الهدا والناس يحولهم والجنان حولها وقيل هي

وسط الجحيم وقيل اسم قصر وقيل اسم نهر وقيل جنان الكروم بالسريانية ورضوان من
الله المطلوب المحبوب اكبر ما اعد لان رضا الطالب العابد لانه اعظم الاعمال في المحبة التي هي اجل الاحوال
وان كل شي ينال بالرضا والرضا لا ينال الا بشي وكل النعم بوسع الدارين والرضا تشريف من حضرة الدارين جاهد الكفار
بالسيف والمنافقين باقامة الحدود عليهم واغلظ عليهم بتغليظ الكلام وتعجيل الانتقام وترك الرفق بهم والتصديق
لهم وقيل الغلظ نقيض الرافة وهي شدة القلب وقوته وليس ذلك في اللسان وقد قال عليه السلام اذا زنت
امة احدكم فليحدها ولا يثرب عليها واهم مسكنهم كلمة الكفر يعني ان كان ما تقول محمد حقا فنحن شر من الحمير
وقائلها الجلاس بن سويد او هي استهزاؤهم وانكارهم وقيل قول ابن ابي مثلنا ومثل محمد كما قيل سمن كلبك
ياكلك وكفروا بقلوبهم بعد اسلامهم بالسنتهم وهموا بان يفتكوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل هو قولهم ليخرجن الاعز منها الاذل وما نقموا انكروا واعابوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئا اغناهم الله بالغنائم وفي المثل اتق شر من احسنت اليه اذ كان
لا امل له وقيل ضمير المومنين اي اغناهم اغنا الله المومنين ومنهم يعني ثعلبة
ابن حاطب فاعقبهم اي جازاهم وقيل اتبعهم بخلهم حرمان التوبة يلقونه يعني جزاءه او
قبح عاقبة بخلهم وقيل ذلك شي نوزه ذلك الم يعلموا الاية يلمزون يطعنون المطوعين
اي المتطوعين الطيبة بها انفسهم يعني عبد الرحمن بن عوف جاء باربعة الاف درهم او دينار
في تجهيز الغزو وعاصم بن عدي وقد جاء بمائة وسق جهدهم طاقتهم وبلغهم يعني ابا عقيل
الانصاري جاء بصاع من تمر فقال المنافقون اما ابن عوف وعاصم فما اعطيا
الا رياء واما صاع ابي عقيل فان الله غني عنه سخر الله منهم اي امهلهم حتى ظنوا
انه اهملهم فلما نزلت الاية قالوا استغفر لنا فنزلت استغفر لهم او لا تستغفر لهم وهو
تهديد بلفظ الامر في معنى الشرط والسبعون غاية مستقصاه يعني بعدما صلى على
حمزة بمقعدهم بقعودهم عن غزوة تبوك خلاف رسول الله اي مخالفة له او خلفه كذا قراه
عمرو بن ميمون فليضحكوا تهديد وليبكوا ايجاب وجواب اي فليضحكوا في الدنيا
فسيبكون في الاخرة واللام معجمة دخلت من اوجه فان رجعك الله ردك من تبوك
طائفة من هولاء المنافقين ولانه تخلف من لم يكن منافقا اول مرة اول ما دعيتم الخالفين
المتخلفين لعذر قيل هم النساء والصبيان او الذين خلفوا بعد الظاعنين او الفاسدين من
خلف اللبن فسد او الاردياء يقال هو خالفة قومه ويقال صاحب خالف كثير الخلاف ولا

حم

تقم على قبره اي لا تتول دفنه وتقبيره قيل الحباب بن عبد الله بن ابي وكان مومنا سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يكفن اباه في قميصه ويصلي عليه ففعل فقال له عمر في ذلك فقال لا ينفع ذلك
ولكني ارجو ان يومن به الف من قومه فنزلت وقيل اراد ان يصلي عليه فجذبه جبريل فنزلت الاية
الاية استاذنك اولو الطول اي الغنى والقدرة مع الخوالف اي النساء ورجل خالفة على
المبالغة في الذم تشبيها بالانثى وطبع ختم الخيرات الحواري الفاضلات والواحد خيرة
وقيل هي الغنائم وقيل هي فواضل العطايا المعذرون المقصرون رهط عامر بن الطفيل
قالوا لو غزونا معك تغير علينا اعراب طي وقيل هو من الاعتذار يعني المعتذرين وهي
قراءة يعقوب وهم اصحاب العذر الظاهر كذبوا الله جاهلين بالسنتهم قلوبهم والضعفاء
الزمنى والصغار والشيوخ والحائض والعمي نزلت في عبد الله بن ام مكتوم حرج ضيق
نصحوا برئوا من النفاق ما على المحسنين من سبيل عتب غفور رحيم عفا عنهم
خلفهم رحيم وضع عنهم لتحملهم لتعطيهم الحمولة وقيل نزلت في عبد الله بن
الازرق وابي ليلى وقيل في بني مقرن معقل وسويد والنعمان وقيل في جماعة عرضهم قالوا
احملنا ولو على الخفاف الخرو سيرى الله اي يجعله من الظهور بمنزلة ما يرى لم يجازي عليه
الغيب ما يغيب عن المخلوقين والشهادة ما يشهدونه لتعرضوا عنهم لتتركوهم ونفاقهم
وقيل يعني الملاحي اي لا عرا عنهم فاعرضوا عنهم دعوهم رجس نجس اي اجتنبوهم اجتناب
الرجس نزلت في الجد بن قيس والمعتب بن قشير مع ثمانين منهم يحلفون اي ابن ابي واصحابه
الا يحلفوا بعد ذلك اشد كفرا لجحود التوحيد والله واشد نفاقا من اهل الحضر الجفاة
وقسوة قلوبهم واجدر اي اولى واخلق حدود ما انزل الله على رسوله الفرائض والسنن
عليم باحوالهم حكيم في امهالهم مغرما غرامة وقيل هم المنافقون من الاعراب انما ينفق
رياء واتقاء ان يغزوا او يحاربوا ويتربص تترقب الدوائر تبدل الاحوال تدور الايام اي
ان تدور الايام والدائرة عليكم عليهم يعني الدعاء دائرة السوء اضافة الموصوف الى
الصفة اي السوء تعب او مصدر وهو الضرر والشر والمكروه تبع لاختلافهم في كفرهم ونفاقهم
عليم بالسرائر ومن هو من اهل الدوائر يتخذ يعد قربات جمع قربة وهي صفة الكون
من الاعراب اي اسباب القربة والزلفى او درجات عند الله يتلون قربة منه وصلوات
الرسول اي يبتغون دعاءه واستغفاره لهم الا انها اي النفقة او صلوات الرسول.

بعتحه الخلوفه لرحمته يستر عيب المحل عفو رحيم يقبل حمد المقبل نزلت في اسلم وعمار وحبير
والسابقون صلوا القبلتين وقيل اهل بدر وقيل اهل بيعه الرضوان وقيل ابو بكر هو
اول من اسلم وقيل علي وقيل زيد بن حارثه وقيل خديجه وقيل من الرجال ابو بكر ومن النساء خديجه
ومن الصبيان علي ومن العبيد زيد والسابقوا الانصار بايعوا العقبه الاولى وهم سبعه والثانيه
وهم سبعون والذين اتبعوهم باحسان سلكوا سبيلهم في الايمان والهجره من دار الحرب
الى دار الاسلام منافقون من مزينه وجهينه واشجع مردوا اي اقاموا ولجوا وعاندوا
وتمردوا واصله التجرد من الخير ومرنوا ودربوا يقال تمرد فلان على فلان اذا عتا واعتاد
معصيته تقديم وقوم مردوا سنعذبهم الله عند النزع وفي القبر وقيل الاولى فضيحتهم
حيث اخرج عليه السلام جماعه منهم والثانيه في القبر وقيل الجوع والقتل او الخوف والقتل
او الدله وعذاب القبر وقيل بانفاق المال واتلاف النفس في الجهاد عذاب عظيم جهنم
اعترفوا اقروا عن معرفه عملا صالحا اعترافهم وتوبتهم عن التخلف في غزوه تبوك واخر
اي تاخرا ومع لغو لم استوا الما والحسنه وقيل الواو للجمع بلا امتزاج نحو خلطت الدراهم
والدنانير والصالح الجهاد والسيي التخلف عنه او الاثم والتوبه خذ من اموالهم نعني
من هاولا الذين اعترفوا بذنوبهم فاتوا باهلهم واصحابه صدقه فاخذ الثلث لطهرهم
من دنس ذنوبهم وتزكيهم بها وترفعهم عن حسيس منازل اهل النفاق وصل عليهم
ادع لهم واستغفر سكن وقار ورحمه وقيل طمانينه بان الله قبل منهم وقيل قربه او
تثبيت او تزكيه او امن سميع لدعائك عليم بانك وهم اهل الدلال الم تعلموا يعني الذين
لم يتوبوا حيث قالوا للتائبين هالوا كانوا بالامس معنا لا يجلسون ولا يجالسون فمالهم وتاخذ
تقبل غير عن القبول بالاخذ توكيدا قال عليه السلام ان الصدقه تقع في يد الرحمن قبل ان تقع في يد
السائل التواب المنان بقبول التوبه الرحيم المنعم بالعصمه بعد عفو الحوبه اعملوا تهديد
فسيرى الله وعيد اي ما تسلون وهو مرتجي به واخرون مرجون موجرون لانهم تاخروا
من غير عذر ولم يبالغوا في الاعتذار وهم كعب وهلال ومرارة يعذبهم بسبهم قبل التوبه
وحبسهم من العذاب طول العتاب وذل الحجاب وتاخير القبول والحرمان من الرسول
عليم بوجاتهم حليم في ارجائهم والذين اتخذوا مسجدا المنافقون منهم بشر وبعلبه
ومغيث من بني غنم بن عوف ضرارا برسول الله صلى الله عليه وسلم وباهله وكفرا بالله

وتفريقا

وتفريقا بين اخوتهم من بني غنم اهل مسجد قبا وارصادا لمن حارب الله ابي عمرو الراهب
وكان تنصر في الجاهليه مترهبا فقدم المدينه معارضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اماته الله الكاذب منا طريدا وحيدا غريبا فلما انهزمت هوازن هرب الى الشام
وقال لبني غنم ابنوا الي مسجدا واستعدوا فاني اتيكم من الروم بجند لنا فاخرج محمدا فمات
بالروم وحيدا غريبا الحسنى اي الفعله الحسنى اقامه الجماعه جمعا لذوي العله فقالوا انا
نصلي فيه جامع مسجد قبا واعدهم بعد القدوم من تبوك فلما قدم نزل لا تقم فيه ابدا
لمسجد لام اسس وقيل هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل مسجد قبا وهو
اول مسجد في الاسلام من اول اي من اول يوم تكلمنا في هذا للزمان يتطهروا اي
يتطهروا من البول والغائط وقال لهم عليه السلام ما طهوركم فقد اثنى الله عليكم قالوا
نستنجي بالما وقيل يجمعون بين الما والحجر وقيل من الذنوب بالتوبه وقيل بالحمى من الذنوب
وقد سعها عليه السلام حين جاءت اليهم على صوره امراه سودا تاتي عند الراس ثم عادهم فبشرهم انها
ملقيه حرف طرف وهو ما يهار السيل هار منهار كالوبل فانهار اي انهدم الحرف الهاري به اي بانيه اذا
بالسقوط واعلم بالمجيط ما فرات الدخان يخرج من مسجد حرج من حين انهار يوم الاثنين وكانوا صلوا
فيه يوم الجمعه والسبت والاحد وامرهم بجمع بن حارثه فبعث عليه السلام مالك بن الدخشم وعامر بن عدي وغيره
السكن فهدموه واحرقوه ريبه شكا وقيل هدم بنيانهم حزازه وندامه تقطع قلوبهم بمعنى
يموتوا وقيل بعث في القبور وقيل الى ان يتوبوا عليم بعزائمهم حكيم في جزا جرائمهم بان
لهم الجنه اي بالجنه وهذا قراه الاعمش يقاتلون في سبيل الله ما يحل التسليم وعدا مصدرا
لان معنى اشترى الوعد وسمع اعرابي الايه فقال بيع والله مربح لا نقيل ولا نستقيل
فخرج الى الغزو فاستشهد قالوا وان زنوا وان سرقوا فنزلت التائبون الراجعون الى الله بفعل ما
امر وتركه ما نهوا عنه من الشرك والنفاق العابدون الاحدون من انفسهم لربهم او المطيعون
او ذلوا خشيه لله وتواضعا الحامدون على نعم الاسلام او على السرا والضرا او على
كل حال السائحون الصائمون المعتبرون او المجاهدون او طالبوا العلم والحافظون
لحدود الله المنهيون الى امر بالمعروف ما تقبله القلوب المنكر ما تنكره
او التوحيد والشرك او السنه والجماعه والمحدثات والبدع والواو لربط
الامر والنهي بلا انسان وبشر المومنين المتصفين بهذه الصفات المصدقين

المصدقين بهذه العدات ما جاء حاله وقف عليه السلام على قبر فبكى وابكى
لما به فقال لهذا قبر امي استأذنت في زيارتها فاذن وفي استغفاري
لها فلم ياذن وقيل هم ان يستغفر لابي طالب فترك وعدها اياه اي
وعد ازر اباه ان يسلم او وعد ابراهيم اباه ان يستغفر له لاواه دعاء
متضرع وقيل هو التواب وقيل هو الذي يكثر تلاوة القران او الموقن
بالخشية او الموقن او الفقيه او الرحيم او المسبح حليم سيد
وقيل الصبور على البلا الصفوح عن الاذى لانه كان يستغفر لابيه وهو
يقول لاوجعنك ليضل الحكم بضلال من استغفر للمشركين قبل النهي او ما يعذب قوما
حتى يبين لهم ما يتقون وما يذرون وقيل ما يبطل العمل بالمنسوخ حتى يبين الناسخ
تاب الله على النبي واذنه للمشركين وعلى اصحابه فيما ندموا على الخروج لما [illegible]
عليه السلام تشويقا للناس [illegible] او معنى تاب انقذ من الشدة
وسماه العسرة اي وقتها حاجتهم [illegible] وصفين وغزوة تبوك غزوتها [illegible] كان
الرجلان والثلاثة على بعير والزاد كان الرجلان يشقان التمرة بينهما والماء كان الرجل يجز
بعيرا يعصر كرشه فيشربه يزيغ اي يعدل عن الحق ومال عليهم اي الرابعة والتوبة
الاولى عامة او هاتى الذهاب والرجوع والسفر والحضر روف على اهل الذنوب
رحيم باهل ربح القلوب الثلاثة كعب ومرارة وهلال لحقوا اخر واعز التوبة
وهم المرجون نهى عليه السلام عن كلامهم وامر نساءهم باعتزالهم وقيل اي لا يخلفوا لانهم
تركوا في من خلف ولم يقصدوا بما رحبت اي برحبها وسعتها وضاقت [illegible] ان يستطع
انفاسهم وتحقق [illegible] وظنوا ايقنوا الا ملجا الا مقربات انزل قبول توبتهم بعد
خمسين يوما ليتوبوا ليبد وموا على التوبة التواب على من ضاقت عليه الارض الرحيم
من لا [illegible] الخامسة الا اليه اتقوا الله في التخلف وكونوا مع الصادقين الذين لم يتخلفوا
وقيل مع ابي بكر وعمر واصحابهما او مع اهل الصدق عملا وسرا وعلانية او مع الذين
خلفوا لانهم صدقوا في الاعتراف فنجوا من الاعتراف حتى قال كعب ما نفعني بعد
الاسلام كالصدق ومن حولهم من الاعراب مزينة وجهينة واشجع وغفار ترغبوا
لا يطلبوا انفسهم عما يصيب نفسه او يكونوا اسعوا على انفسهم منه على نفسه

قيل لم يكن لاحد

عشر منها [illegible]

قيل لم يكن لاحد ان يتخلف عنه الا من عذر وقيل كان ذلك في الاسلام ثم نسخ بقوله وما كان
المؤمنون لينفروا كافة ذلك اي عدم جواز التخلف بسبب انهم ظما عطش نصب تعب
مخمصة مجاعة موطئا موضعا يغيظ بلاد الكفار ينالون يصيبون منه اصابة من قتل
او جرح او اسر او غنيمة او هزيمة عمل صالح [illegible] روعة يسعون الحسنة صغيرة
ولو علاقة سوط [illegible] اثارهم وخطاهم احسن اي حسنة او افضل ما كانوا
يستحقونه باعمالهم وقيل يجزي جميع اعمالهم على قدر الاحسن منها كانه جميعا
ليفقهوا الباقون في الدنيا بما يسمعون من [illegible] الله ورسوله ولينذروا قومهم
يعلمونهم وقيل ليتفقه الباقون اي ليتبصروا بما ابصروا من اعلام النصر ولينذروا
المتخلفين يحذرون [illegible] قيل لما نزل [illegible] انفروا [illegible] اسارعوا الى الخروج
حتى لم يبق معه عليه السلام احد فنزلت وقيل [illegible] المتخلفين [illegible] وقيل
لما نزلت تحريضا لهم حين انصرفوا [illegible] الاقرب فالاقرب على العموم وقيل يعني سكان
الشام من الروم لان الشام اقرب الى المدينة من العراق وقيل بني قريظة والنضير
وخيبر وفدك وقيل العرب [illegible] فتح البلاد [illegible] على اهل كل ناحية
قتال من وليهم دون الابعد مما لم يضطر اليهم اهل الناحية الاخرى من بلاد الاسلام
فان اضطروا اليهم لزمهم نصرهم لان المسلمين يد على من سواهم غلظة صلابة وعنفا في
القتال قبل القتال وقيل صبروا على القتال مع المتقين الحسن والتقصير [illegible]
العون في [illegible] ما انزلت ما صلة سورة فمنهم اي المنافقين من يقول اي بعضهم
لبعض انكارا او قيل لضعفاء المؤمنين استهزاء وقيل هو قول المؤمنين [illegible] للسنة ايمانا حجة
وقيل ايمانا بالسورة لانهم لم يكونوا امنوا بها وقيل تصديقا بفرائضها مع ايمانهم بالله
يستبشرون يعدون زيادة التكليف بشارة الثواب او يفرحون بما اتاهم الله من الفضل
رجسا شكا او اثما او كفرا الى [illegible] مع الايمان استفهام توبيخ وبالتا على التعجب
يفتنون [illegible] وقيل يمتحنون وقيل يبتلون او ينقضون العهد وقيل ينافقون
ثم يؤمنون فينافقون وقيل بالقحط وقيل بالعدو وقيل بالكذب على النبي صلى الله
عليه وسلم او بالامراض او بهتك الاستار او [illegible] وقيل لا يستوا الكافر اي قد
[illegible] ونعم مؤمن يرون ثمارا وامر وله للاسلام يريدون [illegible] لهم من الاصطلام

جواد [illegible]

[illegible]

سوء عوسهم بطر بعضهم وانا رعل نراحين يقومون فان قيل لاحرجوا من المجد اي هل
اطلع على لهم احد من المومنين او مراعوا لحيهم او رجعوا الى الاسهم او عن الايمان صرف الله قلوبهم
عن فهم القران وقيل اصلهم الله مختاراه لبعادهم او هو على الدعا من انعم ممن يعرفونه يسلم
بالصدق و الحاسدة لان عرقه وقيل من العرب لم يولد بطونها وقيل من المومنين لم تصبه
شرك او لم تصبه لسبه سفاح وقيل من مثلكم بالعلم والفهم وقرا ابن عباس بفتح الفا
اي اشرفكم فيسبا وانفسكم نفسا واكرمكم خلقا واحسنكم خلقا واعلاكم همة عزيز اي
شديد عنتم بمعنى المصدر اي عنتكم اي ما شق عليكم وقيل اثمتم وقيل ضللتم او ما اضر
بكم او ما هلكتم عليه او ما غمكم واصله المشقة يقال عقبة عنوت شاقة
المسالك وقيل عليه مستانف بعد وقوله اي ما اثمتم اي شفاعته كقوله من ترك مالا
فلورثته ومن ترك دينا فعلي والي حريص شحيح عليكم ان تدخلوا النار وقيل على ايمانكم
عامة ثم استانف بالمومنين اي خاصة روف عطوف وقيل بالمومنين المطيعين
رحيم بالمذنبين وقيل بالقرابة والاوليا وقيل بمن راه ومن لم يره وقيل اي بر عليه
عصيانكم وحريص على ايمانكم قيل لم يجمع لنبي من انبيائه من اسمين الا لنبينا صلى الله عليه
وسلم وقيل اخر القران عهدا بالسما هذه الاية بو لوا عنك او عن طاعة الله حسبي
اسم مضاف اي كافي لا اله الا هو حال اي ليس احد مستحقا الالوهية الا هو العرش
السرير في اللغة وقيل هو الملك يقال بل عرشه العظيم لانه اعظم مخلوقات الله خلق مطافا
لاهل السما وقلوب اهل الارض وقبلة للدعاة سورة يونس عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الر قيل معناه اني انا الله ارى وقيل الر وحم ون هجا اسم الرحمن تلك اي هذه السورة
وقيل اشارة الى الكتب المتقدمة انها في القران معنى او اشارة الى الحروف ان القران منها
واحوانها او الى الايات الحكيم المحكم بالحلال والحرام او الناطق بالحكمة او المحكم عن الخلق
والاختلاف او حكم فيه بالعدل والاحسان وبالجنة لمن اطاع والنار لمن عصى او ما الارزاق
والاجال او بمعنى الحاكم على الكتب ان اوحينا اسم كان اي اكان للناس عجبا ايحاونا
الى رجل منهم وخبرنا اليه الا ان انذر اي بان انذر لهم اي بان قدم صدق سبق سعادة
في الذكر الاول او درجة عالية او اعمالا قدموها او تقدم شرف او سابقة اخلاص

اوقدم

او قدم خير او منزلة صدق او ثواب صدق وقيل دعوة الملائكة وقيل تقديم هذه الامة
لقوله عليه السلام نحن الاخرون الاولون وقيل شفيع مطاع وقد سئل عليه السلام عن ذلك فقال
هي شفاعتي توسلوا بي الى ربكم وقيل تقدمه عليه السلام في المقام المحمود وحقيقته انه
كناية عن السعي المتقدم والمقدوم عليه واضيف الى نفسه كحب الحصيد هذا اي
القران مبين ظاهر وعلى القراة الاخرى هذا اي النبي لساحر مبين مظهر يدبر الامر يقضي القضا
وحده لا يشرك في تدبير خلقه ابدا وقيل يبعث الامر وقيل ينزل به جبريل للوحي وميكائيل
للقطر واسرافيل للصور وعزرائيل للقبض وحقيقته تدبير الامور في مراتبها على احكام
عواقبها تذكرون تستدلون بوجود المصالح والمنافع على وجود المصلح النافع
مرجعكم رجوعكم وعد الله حقا اي وعد وعدا يبدؤه من التراب ثم يعيده اليه او ينشئه
ثم يعيده للبعث او ينشئه من الماء ثم يعيده من حال الى حال او بدا سعيدا وبدا ربه
الاشقيا ثم يعيد عند الموت الى ربه الاوليا وعكسه حميم قد اغلي فاشتد حره
اليم مولم موجع ضيا مضيئة ولم يونث لانه مصدر او ذات ضيا نورا اي منيرا او ذا
نور فالضيا ما يضي الاشيا والنور ما يبين فيخفى لانه والنار من اصل واحد وقدره
اي القمر لان حساب الشهور يشبه منازل على عدد ايام الشهر وهي ثمانية وعشرون منزلة
ويومان للنقصان والمحاق يعلمون علم الاستدلال في اختلاف يكون احدهما خلفه للاخر
او مخالفا له في اللون في السموات من النيرات والمتحركات لما في الارض من الظلمات الجامدات
لايات دلالات وحجج لمن صحت فطرته وعقله على ان الله الخالق الصانع المدبر لكل شي
يغفل الضلال والجهل في الاستدلال والاجتهاد يرجون يطمعون في ثوابنا او لا يخافون
ورضوا اثروا واطمانوا سكنوا الى الطاعة اي بيانا اي الاستدلال بها ما واهم مسكنهم
ومثواهم يهديهم ثوابا بايمانهم الى الجنة وقيل يهديهم ربهم وقيل يدعوهم الى جنته
وقيل يجعل لهم نورا يمشون به او يكرمهم بجنته او يجعل عملهم هاديا لهم دعواهم دعاهم
اذا اشتهوا الله شيا وقيل اذا اشتهوا شيا سبحوا فياتيهم كلما اشتهوا او قيل
نداهم الخدم ليا توهم بما شاوا بم يسبحون وتحيتهم اي تحية بعضهم بعضا سلام اي سلمت
وامنت او تحية الملائكة لهم او تحية الله لهم يوم القيامة وقيل معناه ملكهم سالم من

الدوا كدوا اي اذا فرغوا اما الشهو احمدوا الله وقيل اي ما علمهم من اعمال اهل الدنيا ء
الصالح والحمد والسلام على اخوانهم الشر اي دعا الغضبان على نفسه وولده بالشر
وهداك لعليه السلام اي سالت اي لا تحسد عاجبيب على جبيبه استعجالهم اي ك
ما استعجالهم لقول الانسان لماله او ولده عند غضبه عليه اللهم لا تبارك فيه ونحوه
لو عجلت عليه الاستجابه في ذلك كما في الخير لقضي اليهم اجلهم لاهلكهم وقيل في النظر
ن الحارث حين قال امطر علينا حجاره من السما وقيل حففت امراه من انسابه عليه السلام
واي اسر فهرب فدعا على من حنف عليه فبركت طحابهم شرهم وقيل طالاهم وقيل
ظلمهم وقيل تمردهم يعمهون يترددون مس اصاب الانسان ابا حذيفه بن المغيره او عام
ر اهل النسان الضر الشدائد لجنبه اي مضطجعا او مضطجعا عند شده العله
او قاعدا اذا احنف وقايما اذا بقي اثرها وقيل عباره عن عموم احوال الدعا استمر
على طريقه الاولى ونسي وضيع سلوكه الي ضر الي دم ضر هلكك اي كما زين له ك
الدعا عند البلا والابا عند الرخا زين بالامهال للمسرفين المجاوزين الحد بالشرك ما
كانوا يعملون من معاصي الله القرون الامم ظلموا اشركوا بالبينات بالمعجزات والحجج
البينه ليومنوا ان بقوا ولم يهلكوا لسبق العلم بذلك وقيل البينات تخويفات
العذاب وما كان اهل مله ليومنوا انتزول العذاب لنظر اي ثم منظورنا فانظروا
كيف تعملون لنا لاعمار عاصيا او الاعتبار بافيكم او فيظر كيف تعملون اتحيدون
ما لهم فمالكم ما نالهم او يومنون فتستوجبون الثواب قال عليه السلام ان الدنيا حلوه
حضره وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الذين عبد الله بن اميه والوليد بن المغيره
ومكرز بن حفص وعمرو بن عبد الله والعاص بن وايل بعثا واسهل بقران
غير هذا ليس فيه عيب الهتنا وذكر البعث والوعيد النار او بدله من تلقا نفسه اي
بدل الحرام بالحلال والعذاب بالرحمه وعكسه وقيل قاله عقلا اهل مله تجربه
ان حصل لنا في السر اسنا فلما وجدوه صادقا امنوا ادراكم اعلمكم الله ولا ادراكم لا علمكم
بعثر بلا وفي عمرا اربعين سنه من قبله من قبل بلا وبعد عليم افلا تعقلون لبي لو كنت
محلا ما ليس حوله لا تخليه فلما علمي الحلم اعي واحري مني ادا اليت او سلم ادا ذكرهم وقيل مسيلمه والحريص اتباعه ما
لانفرهم ان لم يجدوه ولا نعمهم ان عبدوه بالاجعاى لا يكونون ومع بني المعلوم دون العلم والبراد بعلمه انه لا يكون

لا يومنون وقيل استويه بنفيح لا يعلمه شيا ولا في الارض او هو ممه الانتا عليهم لا به اما
سوى لا يعلم الناس ادم لانه امتهم امه رجلا جامعا للخير يقتدي به او اهل السعه
كانوا امله واحده على مله الاسلام او على عهد ادم فاختلفوا حين قتل احد ابنيه للاخر
وقيل هم العرب كانوا على الشرك وقيل اهل كل مولود يولد على الفطره فاختلفوا عند
البلوغ وقيل كانوا في زمن ابراهيم على الكفر فاختلفوا مومنا وكافرا وقيل على دين
الاقرار يوم الميثاق فاختلفوا لسبقهم داو فيهم السيل ولولا كلمه ما الحكم
بالاملا لا مطوهم الي معرفه الحق من الباطل اولولا انه لا يعرف امه محمد لكونه
فيهم او لولا انه لا يقضي في الدنيا لا دخل اهل الدارين فيهما او قوله سبقت رحمتي
او رحمتك رملجين عطس ادم لما اخر العصاه الي التوبه او قوله لاملان واراد به
ان في الاصلاب من يملا الجنه والنار لوقع الفزاع من اهلاككم حين اختلفوا او
لولا قصد ان لا اهلك قوما الا بعد انقضا اجالهم لقضي بينهم بهلاك اهل الباطل
وانجا اهل الحق وقيل لولا اني نصبت بابهم وجوابهم لا منك لقضي اي انقضت القيامه
انه دليل يعلمه انه محق فيما يقول قيل عصا كعصا موسى او تحجير الانهار الغيب
اي لا يعلم احد حكم لم يفعل الاهوا ووقت الايه والمصلحه فيها رحمه من بعد ضرا رحا
بعد شده او عافيه بعد سقم او فرحا بعد كرب او مطر من بعد قحط او اقرار من بعد انكار
في المنافق مكر استهزا وتكذيب او نفاق لان المكر اظهار غيرما يضمر وقيل قال ابو سفيان
قحطنا بدعائك فان سقيتنا صدقناك فسقوا فاستسقاه فلم يومنوا وقيل هو قولهم
مطرنا بنو كذا اسرع مكرا مجازاه مدبر خفي وقيل استدعا وانسدا احالهم دسلناه
حفظنا عليهم يسيركم يحملكم في البحر على الفلك وفي البر على الدواب وقيل يحملكم في
السير يسيركم اي يعزمكم للحوائج وجرين اي الفلك لا تحد ذو يوثب ويوحد وفتح بهم
اهل الفلك ومن اقام الغايب مقام المخاطب له ان يعدل طيبه لينه وفرحوا اعجبوا
جاءتها اي الفلك او الريح الطيبه عاصف كاسر ولم يوثب للاختصاص كامراه حايض
مكان من نواحي البحر وظنوا ايقنوا احيط بهم دنوا من الهلاك كل البلا احاط بهم
مخلصين مفردين الطاعه له من هذه اي الاهوال او الريح الشاكرين على نعمه
الخلاص بحقيقه الاخلاص يبغون يتطاولون بالظلم والشرك من بغى الجرح فسد

ونفت المراة طابت عين زوجها انفسكم انما هلاكها عليها تعبدون لما يوجور عليها
من سخط الله وتمتع متاع خبر محذوف او خبر بعد خبر متاع بالنصب على الظرف او المصدر
الحافظ اي لمتاع ما خلط اي احلط اي نوع بالماء وقيل ترك ما للناس والانعام
للحب والتبن وقيل خالط الماء وداخله تعدي حروجه وحرفها اسطا وبها
مرافيها بالذهب والفضة اصله زينت وهي قراه عبد الله بالرسه عليها اي
العله والزرع اتاها فاتاها امرنا عذابنا حصيدا مستاصله ولو تغن بالامس فعله يعني
مفعول يعني لم تعمر او المعاني المنازل لانها لا تعمر باقامه اهلها او بعض السلام هو
الله عز وجل ودار جنته او هو السلامه من كل آفه او لانهم يسمعون سلام الله والملايكه
ويهدي من يشا فالدعوة عامه على لسان الرسول والهدايه خاصة من لطف المرسل الموفق صراط
مستقيم كتاب الله عز وجل او الاسلام او طريق السنه او طريق الحق ومجموعه الاسلام ظاهرا
للمامور والتسليم باطنا للمقدور احسنوا اي بالطاعه الحسنى المكافاه وزياده مضاعفه
وقيل الحسنى الثواب وزياده النعم الدنيا بغير حساب وقيل هما الصوم والنظر او الثواب
وروي مرفوعا الجنه والرويه وهو معنى وقيل الحق قترهما رالحشر وقيل دخان النار
وقيل حزن وقيل سواد وذله هوان وحسبه السات فوق الشرح اخبر محذوف اي
لهم والباقي بمثلها مولده او زايده اغشيت البست قطعا جمع قطعه يعني سوادا من الليل
وبقيه مكانكم اي امكثوا مكانكم او الزموا مكانكم فرينا بينهم فرقنا بينهم وميزنا
بعضهم من بعض شركاهم الهتهم اذا نصبت لهم يوم القيامه ما كنتم ايانا تعبدون
لانها لا تسمع ولا تبصر ولا تعقل فيقولون والله لا ما كنا نعبد فيقولون لهم فكفى بالله
شهيدا اي كفى الله شهيدا او تمييز اي اكتفوا بالله شهيدا بيننا وبينكم فانه علم انا ما علمنا
ما تقولون وان كنا اي قد كنا لغافلين لا نعلم ولا نشعر تبلوا تختبر او تعلم تتلوا اي القرآن
تقرا وتتبع اسلفت من حسنه وسيه وردوا يعني المشركين مولاهم مالكهم الحق الذي لا يملك
فيه وضل ذهب وبطل يفترون يشركون ويكذبون في قولهم الا انا نعبدهم الى الله زلفى من السما
بالمطر والارض بالنبات السمع والابصار اي خلقها وامدادها وحفظها الحي اي
الحيوان والفرخ والزرع والمومن والعالم من النطفه والبيضه والحب والنوى او الكافر والجاهل
وعكسهما تتقون الشرك في العبوديه اذ اعترفتم له بالربوبيه او عقابه على ان لا تشركون
انه

يشركون ايه من لا يرى ولا يعقل ولا يبصر ثم الحق هو الله او توحيده او الاسلام الضلال
الشيطان والاوثان والكفر فانى تصرفون اي كيف تصرفون عن الحق الى الضلال او هؤلاء في النار ولا انالي بيد الخلق
تخترعه بالامثال تعيده بعينه مشركا رؤساهم او اصنامهم يهدي الا ان يهدى اي لا
يهتدي ولا يستقل الا ان يستقل يعني الوثن فما لكم كيف تحكمون الا تحكمون ان من يهدي الى الحق
احق ان يتبع وان يعبد بالعباده دون ما يشركون به من الهتكم واوثانكم اكثرهم اي كلهم وقال
عوامهم لان الرؤسا معاندون ظنا اي لا علم له بحقيقته والظن ما تردد بين الشك
واليقين كظنهم انها تشفع لهم ان الظن اي علمه لا يغني لا ينجي من الحق اي علمه وقيل لا يدفع
من عذاب الله وقيل لا يقوم مقام الحق ولا ينوب عنه تصديق الذي بين يديه الكتب التي
وتفصيل الكتاب بيانه لا ريب فيه ولا شك من رب العالمين من عنده وتحصيل ما كان
ولكن مصدقا من جهتها وكذا مفصلا للحلال والحرام وما كان ما ينبغي ان يفترى ان يفتعل
غير الله او ما كان افترى المستطيع عليه تصديق وتفصيل افتراه اختلقه والقرى القطع سعد
وادعوا من استطعتم اي الهتكم وقيل من يشهد لكم بل كذبوا اي لا يعارضونه لانهم كذبوا عن علم
بلا اداوانه علما ولو تدبروا لاعترفوا ولما ياتهم تاويله تكشف معناه وحقيقته او لم يعرفوا
حقيقته ما وعدوا اذ لم تصبهم بعد الظالمين المشركين لان الظلم وضع الشي في غير موضعه
واجل ذلك يحمل الموضوع شريك الصانع يومن اي سيومن من الكفار وقيل اخبار حال اي
من اليهود وقيل من يعلم صدقه فيعاند ومنهم من شك من لا يومن به اي ابدا المفسدين اقرارا
باللسان انكارا بالجنان عملي اي جزاؤه وقيل ذي ممسوح بايه السيف افانت استفهام يعني
تسليه وعزيه له عليه السلام اي للخلل منهم في الاله لا منك في الدلاله تسمع الصم او تهدي
العمي نفيه بهم او المتصامين المتعامين بعطالك وانما يقع الصم العقل لانه محل به
والعمي نفعه لانه تجمعه لا يظلم الناس لا يحبس من حقهم بل لا يجرم العدو وعدله ولا الولي
فضله يظلمون لعبادته جمادا وهم احياء يحشرهم في موقف الحساب لم يلبثوا في القبر
وقيل في الدنيا سوى حين الحشر لكثير النعم وقيل ذوات طول اعمارهم في مقابله الخلود في
النار ساعه يتعارفون لامكان التخاصم وقيل ذلك عند الخروج ثم يتباعدون وقيل ذلك
تعارف تعاطف للمومنين والكافرون لا انساب بينهم وقيل يعترفون بخرجهم بلقاء الله اي
عرصه يوسل يعني في حياتك بعدهم من اطهار دلك وقيل من العذاب يعني قبل يوم بدر



حيث قال الحبر لما امرت ابلا افارتك حتى تومي الرصيف فقال عليه السلام نعم رصيف ارايت بالعشي
او ثم قد قيل ان نريك فلا ابقه وسايل لنعم نهم في الاجل ثم اي بعد ذلك او نتوفينك وقيل
معنى الواو والتقدير الله يعاقبهم لانه شهيد اي مشاهد لا تحتاج الى مشاهد حاسبهم
يعني يوم القيامه وقيل جاو لدنيوه في الدنيا فقضي لنجا المصدق واهلاك المكذب وتقولوا
يعني حالا او بيقولون اوحكايه قول الامم او الوعد او العذاب او البعث انتم صادقين
انت واتباعك او من تقدمكم من الرسل ضرا اي دفعه ولا نفعا اي جره الا ما شا الله ان يملكني
فكيف املك لكم استعجلتم فلا تستعجلوا لكل امة اجل مدة لا محالة الا انقطاع اعمارهم بيانا ينتسبون
وتحملون في النهار ولا اصدد بيانا ليلا لا لعطف النهار عليه او مقاما او نهارا جهارا
عليه بعيد ماذا اي اي فايده ونفع تطلبون منه اي العذاب او من الله والعدول
النوع يعني ان يستعجلوا العذاب والجرائم اجرام المجرم فقالوا الا نو مرحمى تتبع فرات آذاي
هنالك هارت طرفا لا انفصال الالف او معناها من التراخي اي بعد الاستعجال او وقوع العذاب
اسمتمه اي بالله او العذاب صدقتم به في حال لا ينفعكم التصديق الان استفهام توبيخ
قول الملايكه بعد وبعد ويستنبونك يستخبرونك احق ما تقول اي صادق قل اي اي نعم باليد
للقسم تكرير فاتيتن اي لا تفوتونه واسرى فيجنبنه او مر بعدم بعده ظلمت اشركت بالله
لا فتدت به نفسها ما لا يقبل واسروا اي اخفوا يعني الروسا من السفله عند عذاب الدنيا
وقيل اظهروا اي في الاخره واسر من الاضداد وقيل وجدوا الحسره في قلوبهم لا
الدالة لامكان اظهارها بينهم اي الخلق وقيل العاده والعله وعد الله اي البعث يحيي في الارحام
ويميت عند انقضا الايام ترجعون للسعداء او للاكرام موعظه تذكير وزجر عن الشر الشيطان
الجهالات وشفا لمعنى القلب وهدي من الضلال ورحمه لمن امن به وقيل الموعظه للنفوس والشفا
للقلوب والهدى للاسرار والرحمه لمن هذه صفته والكل صفات القران فضل الله اي القران
وبرحمته اي الاسلام وقيل هما العلم ومحمد عليه السلام وقيل المغفره والتوفيق وقيل الايمان
والرسل وقيل الاسلام والسنه وقيل النعم الظاهره والباطنه وقيل النعما وهو ما اعطى
والالام وهو ما صرف وزوي وقيل كشف الغطا والرويه واللقا نزلت في رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه وقيل في قريش وقيل عام فبذلك اي بهما على الاكتفا وقيل التقدير
قد جاتكم موعظه بفضل الله فليفرحوا ابدال اجل ما انزل سببه وهو المطر
اي سميتم حراما كالبحيره ونحوها وحلالا للنسا اذن لكم بذا اي فيه يوم القيامه منصوب بالظرف

كذ يوم او

س

لصالحه

موكله

اطلك زيدا المدو فضل لنلاشبر للانعام وتاخير الانتقام شان امرا وعمل سهو ولقد وكلت عليه
تفيضون تاخذون او تفعلون او تتكلمون او تكثرون القول او تخوضون او تنتشرون
القول او تشعون في القران من الكتاب يعزب لا يغيب علما ورويه وقدره وقيل يبعد
وقيل يذهب كتاب مبين يعني اللوح المحفوظ مع علم الله اوليا الله المومنين وقيل قوم
صفر الوجوه من السهر عمش العيون من العبر خمص البطون من الخوى يبس الشفاه من
الذكر وقيل الذين تولى الله هداهم بالبرهان الذين اتاهم فتولوا القيام بحقه والرحمه لخلقه
وقال عليه السلام هم قوم تحابوا في الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله
ان وجوههم لنور وانهم لعلى منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس
ثم تلى الايه لا خوف عليهم في دينهم لان الله يتولاهم ولا هم يحزنون على دنياهم لتعويض الله
اياهم في اولادهم واخراهم لانه وليهم ومولاهم لهم البشرى في الحياه الدنيا اي عند الموت
بان يرى مكانه في الجنه وفي الاخره في الجنه وسيل عليه السلام عنها فقال هي الرويا
يراها المسلم او يرى له وقال لا نبوه بعدي الا المبشرات والرويا الصالحه جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوه وذلك ان مده الوحي ثلاث وعشرون سنه كان في سنه اشهر منها
يوحى اليه في النوم بالانذار وسته اشهر جزء من سته واربعين لانها نصف سنه ونصف السنه
والاربعون ثلاث وعشرون وقيل هي قوله وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وفي الاخره
رضوان الله لا تبديل لا تغيير لقوله ولا خلف لوعده وقيل لما بيد ورحمتي وسعت كل شيء
وكتب ربكم على نفسه الرحمه ولاملان جهنم قولهم تكذيبهم ان العزه مستانف بعد وقف اي
الغلبة والقدرة العاليه على اهلاكهم وقيل له يتعزز كل عزيز فهو يعزل واهله جميعا
السميع لمقالتهم العليم بعقوبتهم او السميع لما يظهرون فيسمعه العليم بما يضمرون فيسمعه
الا انه للسامع اي الا ان لله اي لهم مملوكه والمملوك لا يكون شريكا للمالك وما نافيه
اي ولا يتبع الداعون شركا في الحقيقه او استفهام اي اي شي يتبع المشركون الظن
الشك يخرصون يكذبون ويقولون باطلا ويحرصا لا فك لتسكنوا لتستقروا من كد
العيش مبصرا مبصرا به مبصرا اي ذا بصر يبصر او مبصرا او قيل اي يبصر به تحو
لبدا بهم يسمعون اي الحجج سماع قبول ولدا اي الملايكه بنات سبحانه تنزيها له هو الغني عن
الاصحاب والازدواج وانما يحتاج الضعيف للولد ليتقوى به او الفقير ليتعزز به او الذليل

يشرف به ان عندكم من سلطان اي ما لكم من حجة بهذا لتسليط التمسك بها ما لا تعلمون حقيقته
ويضيفون اليه ما لا يجوز لا يفلحون لا ينجون او لا يامنون او لا يعلمون من عنده ما افتروا اما خبر
محذوف اي هو متاع او لهم اي بلاغ مرجعهم اي ايابهم وعلينا حسابهم ولدنا عقابهم لعقوبة والدوايل
لم عظم وثقل وشق عليكم مقامي اي طول مقامي بين اظهركم او قيامي للوعظ وتعريضهم على قتالي
وطردي توكلت به ووثقت فاجمعوا احكموا فاجمعوا اعزموا امر كيدكم وشركاءكم اي وادعوا
وادعوا اليه عمته اي داعيهم والغم والغمه كالكرب والكربه وقيل ملتبسا في خفية اي جاهرين
وقيل شبهة اي استعدوا بالبلا فيقولوا عاشتنا اقضوا اي لتصوا ما في انفسكم وافرغوا منه
اي فرغوا عنها وقيل اي اقضوا ما انتم قاضون اي اصنعوا ما امكنكم ينظرون
تو حرون تولّيتم اعرضتم عما دعوتكم اليه من اجر سأل عليكم ان ادعكم او على ان اسلم اي امر
ثواب على دعائي لكم من المسلمين اي من المستسلمين لما قضى المذعنين لله بالطاعة فكذبوه بالعداد
اوبالتوحيد خلائف خلفاء المهلكين يعني من كان في السفينة مع نوح رسلا كصالح وهود
ويعقوب بالبينات اي الحجج والايات ليومنوا ليصدقوا بما جاءهم رسلهم من قبل اي يوم الميثاق
اوقبل ارسال الرسل كقوم نوح والامم الخالية اولا يومن اهل مله بما كذبت به الاولون نطبع نختم
المعتدين المجاوزين الحد بالتكذيب والرد انا بالتسع فاستكبروا عن الاقرار مجرمين اي
مشركين الحق بالحق فقوله مسحر عاسه انه لا حقيقة له اتقولون انكار وهو هنا محذوف
اي اسحر اسحر هذا انكار احر سحر هذا يفلح يظفر لتلفتنا لتلوينا وتصرفنا او تصرفنا
الكبريا الملك او العظمه او العلو او الطاعه او السلطان في ارض ارض مصر ما
جئتم به موصول مبتدا وخبره اي السحر الذي وصفتم به ما جئتكم من الحق هو هذا الاما خبرا بها
السحر بعد وقف على استفهام بحسب واهانه ويحق الله الحق الذي جئتكم به من عنده فعلمه
وظهره وكلماته بعداته بالنصر المجرمون العاصون لربهم المنسوبون للاثم ذريه طائفة قليلة
من قوم اناوهم من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل كما قيل لاولاد الفرس الذين سقطوا
الى اليمن الابنا وقيل امراة فرعون ومومن ال امراة وجاريته وماشطته وقيل اولاد الذين
منهم وقيل علماؤهم كانوا يسارعون الى الايمان لان فرعون كان يدبحهم والضمير في قوله
لموسى او لفرعون وملائهم اي ما الذريه ممن لم يومنوا وقيل ملا فرعون لان الملك لاه
كاف وحده تعالى قدم الملك فحلا العسكر اي لحسان يفتنهم يصرفهم عن دينهم او

عدتهم

بعدتهم كقوله دو قوا انشكم او يبتليهم بالحال يتجبر وقيل باغ ظالم وقيل مستكبر على الله في
ارضه المسرفين المجاوزين الحد لانه يصح في العبودية فتعدى الى دعوى الربوبية وقال
موسى حين قالوا اوذينا وانا لمدركون اسلم اخلصتم توكلوا اسوا نصره وسلموا الامره
مسلمين منقادين فتنه بان تسلطهم علينا فيفتنونا عن ديننا او لا تظفرهم بنا
او لا تعذبنا بايديهم فيظنوا او يعبرهم بانا على غير حق او لا تطهرهم علينا وعليهم رحمنا
من بعدهم وتسخيرهم تبوّءا اعدا واتخذا بمصر المعروفة بيوتا مساجد وقيل بالاسكندريه
قصورا قبله اي مساجد اذ لم يمكنهم الصلاة في المساجد لتخريب فرعون ومنعه وقيل
يعني مقابله القبله وقيل يقابل بعضها بعضا واقيموا الصلاة في البيوت حتى يامنوا
وبشر خطاب لموسى ولمحمد عليهما السلام زينة متاعا وقيل بشارة حسنة ليضلوا
ليفتنوا وقيل لام العاقبه كقوله لدوا للموت وابنوا للخراب وقيل الفعل بمعنى المصدر
اي لضلالهم كقوله لتعرضوا عنهم اطمس على اموالهم غيرها وقيل هو المحق وقيل الاهلاك
وقيل المسخ فصارت دراهمهم ودنانيرهم حجارة كهيئتها منقوشة واشدد بالضلال
وقيل بالموت وقيل اجعلها قاسية لا تلين الى الايمان فلا يومنوا جواب الدعاء بالفا
او عطف على ليضلوا وقيل مجزوم بالدعاء العذاب قبيل الغرق وقيل انما دعى بعد الياس
من ايمانهم ولم يرض بالكفر وان اراده وسهما فرق دعوتكما وانما دعى وامن هارون
فدل على ان التامين دعا واحاوه اوضل وقيل خطاب للواحد بلفظ الاثنين كقوله
فاستقيما امضيا للدعوى وقيل في الدعاء على فرعون او على التبليغ او تصديق وعد
الاجابه ولا تستعجلا ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون يجهلون حقيقة وعد الله ووعيده
او صدق الاجابه وحكمة الامهال فامهل بعد ذلك اربعين سنة وجاوزنا جاوزوا بنا
وفي حفظنا فاتبعهم لحقهم بغيا تطاولا وعدوا ظلما وقيل تطاولا في القول وعدوا
في الفعل وذلك ان موسى لما اسرى ببني اسرائيل وهم ستمائة الف وعشرون الفا تبعه
فرعون مقيما على عقبه في الفي الف وستمائة الف فلما ضرب موسى البحر بعصاه فانفلق
اثنى عشر طريقا كهيئة الطيقان لاثني عشر سبطا فقال فرعون انما انفلق هيبة لي ثم هاب
الدخول لعلمه بكذبه فتقدمه على رمكة فاقتحم فرس فرعون وكان فحلا فدخلوا فغرقوا
حتى اذا ادركه الغرق الجمه الماء امنت انه بالفتح اي بانه وبالكسر لان الايمان قول

او على الاستيناف بعد وقف نعاظني للعين وحتنيت ان يد ريد الرحه
وكنست فاه بالجاه الان ابعد العيان ماله جبريل وتعالى ميكائيل
عسكا اي يقبك على نحو اي ربوه بيديك اي وحدك وقيل بصوريل وكان
اسفرارزق وبت اللحيه من القايه لينظر اليك هاتكامن كان يكذب بهلاكك وقيل يدري على وكان
وطت سلالها من ذهب فرفحها بني اسرايل فطانوا وقيل لحدك لاروح انه عس بنوا انا
وطانا وانزلنا مبوا صدق وسر لصدق منزل فضل وكرامه قيل لانه كان يصدق الوعد لهم
او احرالصدقهم والصدق يمدح به كل شي رجل صدق وقدم صدق اي الارض المقدسه التي
كتبها الله لهم مبوا الناس ابيهم وقيل الشام بيت المقدس وقيل ارض مصر لتصدق وصبرهم
فيها كان له عليه السلام من اذى جاته او رثه الله داره وفي روايه من صبر على اذا جاره
في امر محمد العلم البيان وقيل القران وقيل المعلوم وهو محمد عليه السلام وذلك انهم كانوا
مجمعين على صعه ونبوته غير مختلفين لما كانوا يجدونه مكتوبا عندهم فلما عرفوا اختلفوا
والبحي يريد نعاسد على الدنيا وفي العلم ان يرى نفسه مصيبا وغيره مخطيا وهو تسليه له
حتى قدمه البحرسك صبق من بعضهم فسل صادق اهل الكتاب ليف كان صبرهم نبي ه
والعمل لا يستلى الشرط وقيل الدام لحجه على السايلين لقوله انت قلت للناس حين قال عليه
السلام لا اسك ولا اسل وقيل وعظ الناس سهم الي قوله فلون من الخاسرين لتقولوا اذا
كان هذا خطابا لنبيه فلمن لنا دليله ان تسم في شك من دينه وقيل من مثل ما سرفاك
مالهم نامهم لم يدو افضل خاتم النبيين وان عابدوك وعادوك والفصل ما شهد به
الاعدا وقيل في محمد عباد فرعون وحلمنا اوس فصص الانبيا او شرايع الام
الممنوين التاكين من الخاسرين من عبر حمله حقت لزمت ووجبت كلمه ربك لعنه وسخطه
لما عصوه او لا ملان ادها ولا الى النار جاتهم ايت لا اطاعه الى الموت حتى يروا العذاب
وحسد لا ينفعهم فلولا بهلا ولذا قرا لعبد الله وهوا سعها محمد اي كانت امنت
عند معاينه العذاب الا قوم يونس مستثنى منقطع او من خلاف الجنس اي لم يكن قريه
امنت فنفعها الايمان الا قوم يونس لم اح نزل بها من الله الا قوم يونس قيل انهم
لما اصابهم العذاب وظنوا انه دنى منهم وفقدوا يونس قذف الله
في قلوبهم التوبه وفرقوا بين كل انثى وولدها ودوا المظالم

حتى قلعوا

حتى قلعوا ابنا الحجره وكانت لغيرهم وعجوا الى الله اربعين ليله فلما عرف الله صدقهم
في توبتهم كشف الله عنهم العذاب ومتعناهم الى حين لم يعاجلهم العقوبه واستمتعوا
باجالهم في الدنيا الى حين مماتهم ووقت فنا اعمارهم لامن لا ضطرهم نعيان الدليل
لقوم يونس جميعا توكيد بعد توكيد دلاله على حرصه عليه السلام ما خبر انه
لا يومن الا من يستقبله الحسنى دليل على ان القهر عسيهم ولو لم يكن كانت مسيه القهار
عاليه لمشيه الله تعالى عن ذلك وقد ضرب عليه السلام كف ابي بكر وقال لو شا الله ان لا
يعصى لما خلق ابليس قيل نزلت في ابي طالب باذن الله بتيانه وقيل بامره او بمشيه او قضايه
الرجس السخط والعذاب لا يعقلون عن الله اياته وحججه او تدبيره وتقديره انظروا انظر
استدلال وما تغني نفي او استفهام والنذر العبر والرسل لا يومنون في علم الله
ومعناه قل يا محمد للمشركي قومك السايلك الايات انظروا الى ما ذا في السموات والارض
من الايات الداله على صحه ما دعوتكم اليه من توحيد الله من شمسها وقمرها واختلاف
ليلها ونهارها واشيا وعجايب خلق الله فيها فان في ذلك موعظه ومعتبرا وما تغني الايات والنذر
عن قوم لا يومنون لسبق القضا وتقدير الشقاوه ايام وقايع الامم سمي العذاب والقول
والنعم اياما لا يونها فيها كقوله ودكرهم بايام الله فانتظروا اني معكم من المنتظرين
اي كل منا منتظر هلاك الاخر لذلك وقف كائنا الرسل فلا اعبد اي لا اسلك
مسلككم او فانا مستيقن بطلان دينكم وقيل ان لم تعلموا ما ديني فانه ترك عباده اوثانكم
وعباده الذي يتوفاكم وامرت اي امرني ربي اذ ليس هو لعبود انكم التي لا يامرو لا نهى المسلمين
المصدقين بما جاني من عند او المستسلمين لامره وان اقم اي وبان اقم وجهك عملك
وقيل قصدك نتا لحدا وحجي الى فلان وقيل استقم بعبسك حنيفا مستقيما على الله
غير معوج عنه او متبعا او مخلصا ينفعك ان عبدته ولا يضرك ان تركه يمسسك
يصيبك بضر مرض او بلا او خذلان بخير عافيه وتوفيق الغفور المحمو بالبلاو الالم
الرحيم المعافي بالعطا والكرم الحق القران او الرسول او الاسلام اهتدي لقبول الحق
فلنفسه اي لخلاصها ومن ضل فضلاله عليها بوكيل حفيظ على كلكم او مسلط على نفوسكم واصبر على
تكذيبهم وعنادهم حتى يحكم الله بينك وبينهم بمسح ما امر الله به من الجهاد والغلظه على الكفار خير الحاكمين اعدل القاضين

سورة هود عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الر كتاب احكمت اياته بالامر والنهي فصلت بالثواب والعقاب وقيل صنعت من الباطل ثم
حلالا وحراما وطاعة ومعصية واهل لم ينسخ ايات السورة تم فسرت وقيل فصلت
واعيانه وسوره اوميزت من غيرها نظما وفصلا اومن قصصها ومواعظها وقيل نطقت اشاعه
احكمت اياته في القلوب وفصلت احكامه على النفوس وقيل حفظت في اللوح المحفوظ تم فصلت
في التنزيل من لدن حكيم عند حكيم في مراده خبير بمصالح عباده او حليم عليم بالحدود والاحكام
خبير بفهم معاني الحلال والحرام وقيل فيما انزل وفيمن يفعل ان لا تعبدوا اي فصلت او في ان
يدبر يجد له يسير بفضله استغفروا تامنوا عدله توبوا تجد وافضله وقيل استغفروا اما
مضى ثم توبوا فيما بقي وقيل ثم بمعنى الواو ولانهما شي واحد وقيل هما سبب ومسبب
اي اطلبوا المغفرة بالتوبة فالمغفرة اول في الطلب اخر في السبب متاعا مصدر وقيل اسم ما
ما يتمتع به اي متاع قيل هو الرضى بالميسور والصبر على المفقود او حلال لا تعب فيه ولا
نصب او النعمة الكافية مع الصحة والعافية او ملك القناعة والتوفيق للطاعة او حسن
العمل وقطع الامل وقيل بسط في الدنيا رزقا ومنسي في اجالكم اجل مسمى اي الوقت
الذي قضي عليكم فيه الموت وقيل القيامة وقيل لا يعلمه الا الله ذي فضل عمل فضله جزاء
فضله اي عمله بتوفيقه وقيل ثوابه في الدنيا والاخرة وقيل اي ذي حسنة تضعف ثوابها
عشرا ثم سبعمائة بكل سيئة سيئة ولحده وقيل احتسب به من ماله او عمل بدنه او تطوع
به من خير وقيل كل ذي فضل حسناته على سيئاته يورث جزاء له فضله في الجنة
تولوا اعرضوا ومعناه فان تولوا ثم قطع وقيل وصف العذاب بكبر ومن الحوار يثنون
يطوون والثني الجمع من طرفي الشي لسلم سماسي اي على الكفر ليستخفوا يطلبوا الخفاء
منه اي من الله عز وجل اي يضيقون صدورهم كانهم ناس وقيل على عداوته عليه السلام او على
النفاق او بعض من قولهم من عناني او حين يناجون في امره عليه السلام بقصاله
وقيل كان المنافقون اذا مر احدهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ثنى صدره وطاطا
راسه وتغشى ثوبه لا يراه وقيل نزلت في رجل قال اذا غلقت ابوابي وارخيت
ستوري وتغشيت ثوبي وثنيت صدري فمن الذي يعلم يستغشون يغطون بها

استخفا

استخفا او لئلا يروه عليه السلام ولا يسمعوا كلامه او يظلمه الليل على التمسك يسرون
بالليل وحده او بقلوبهم وافواههم او من الايمان او من الجنان بذات الصدور حالها
او حقيقتها ما فيها على الله تفضلا لا وجوبا مستقرها في الجنة او النار ومستودعها
في القلوب من الكفر او الايمان وقيل الرحم وموضع موته وقيل الرحم والصلب او
مستقرها من طلب الرزق ومستودع رزقها وقيل حيث تاوي وحيث تموت وقيل
الرحم والحسر في كتاب اي مسطور في اللوح ستة ايام من الاحد الى الجمعة فبداه
خلق بقوته حمرا فنظر اليها بالهيبة فصارت ماء ثم خلق ريحا فاقر الماء على متنه
ثم وضع عرشه على الماء اي فوقه ولم يكن سماء ولا ارضا ليبلوكم ليظهر الا للامالا علم
منكم فيعلمون انه ارحم واولى لكم منكم فتقروا اليه من انفسكم احسن اخلص او اشد موافقة
للعقل او اشد شكرا لما اخبرنا من عجائبه او اعمار انها واتم عقلا او ازهد في الدنيا
ومحارمه او عما احسن عملا واورع عن محارم الله واسرع في طاعة الله وقيل اتقى الله سحر
مس باطل من بطلان السحر عندهم امة حين وقيل الى يوم بدر او عمر الدنيا او الى
انقضائه امه اي قوم ما يحبسه اي شي منعه اي العذاب او الله تجيء من تعجيل ما يو
به وحاق نزل واحاط ودار بهم اي جزاؤهما كانوا يستهزئون ماجات به اساس من
الحق رحمة سعة ونعمة نزعناها انه حسب لبوس في الجنة من كل نعمة فهو راس
النعم هل محنة وقيل جواب لئن محذوف اي ليباس لانه يوئس عما احد منه فهو بما
نزل عنه ذهب الشباب زالت الشدايد لفرح اشر بالنعمة فخور مباه بالمعصية
او متطاول على من دونه من اهل التقوى مفتخر من فوقه من اهل الدنيا الا الذين صبروا
في المحنة والبلاء وشكروا في النعمة والرخاء مغفرة لكراهة الباطن في الظاهر واجر على طاعة
الظاهر في الشكر او لتغفر الخطايا بالصبر على الرزايا او توفير العطايا بالشكر على المزايا ما دلك
استفهام اي هل انت تارك ما فيه سب الهتهم حما سالوك به اي باظهار ذلك ان يقولوا اي
لئلا وقيل به اي بقول لولا انزل ثم فسر بقوله لنبي معه او ملك يصدقه بدر بعقوبة
عادهم ولا وكيل باجابته مرادهم بل الله وكيل عالم بالمصالح قادر عليها وقيل شهيد حافظ
يستجيبوا لا الاتيان لكم جمع بمعنى الواحد كقوله يا ايها الرسل او خطاب له ولاصحابه
فاعلموا تيقنوا او تمو لوالهم فاعلموا بعلم الله بادنه وكذا قراه عبد الله وقيل بامر

عه

وقيل بل على مهل استفهام بمعنى الانكار اي او لم يلزم الحجه فهل للكفر من عذر يريد الوجه مراده
يعني الكافرون وعمله ويتبع الهوى ولاجل العافيه وسعه الرزق وقيل في المنافق وعمله الرياء
بالشارع لاجل السلامه من القتل وقيل في المراي انه يريد الدنيا مع الاجر والرضا
العرض محال وقيل فهم حبط ما صنع المرائي لانه ذهاب ما كان من حسنه
السابق وذهب ثوابه وباطل عمل الكافر اي لم يكن شيا افمن كان على بينه من ربه التوحيد
وقيل القران يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتلوه ويتبعه وذكر الضمير بمعنى البيان
شاهد اي لسانه بالاقرار وقيل عقله وجواب الاستفهام محذوف اي كمن هو على ضلاله وقيل
اقتصرون عن كان على امر الله بيانه معجز باهر وتلوه شاهد جبريل وقيل هو القران منه اي من
الله عز وجل وقيل لسانه والمعجز البيان وقيل صورته من رآها علم صدقه منه اي من
نفسه وقيل علي منه اي من اهله وقيل ابو بكر لان قريشا كانت تقول انت من تشهد له فوضع
يده على امله منه اي من قريش وكان اليه خدمه وابنه صحبه كما قال حسان البالي التالي
المحمود مشهده وقيل انه القران وشاهد منه نظمه واعجازه وقيل الانجيل يتلوه
في التصديق ومن قبله اي قبل الانجيل كتاب موسى شاهد ايضا اماما حال اي مقتدى
مقتدى ما وقيل نصب على القطع ما كتاب موسى لقوله امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقايما
اوليك يومنون به يقول هاولا الذين ذكرت يصدقون به اي لقربه هاولا المذكورون وقيل
اوليك اشاره الى افمن لحمله حسن حرز والا فهو اشاره الى الذين حيو واعلفه
يكفر به اي القران او محمد من الاحزاب قريش وحلفاوهم وقيل اهل الملك موعده مقعده
من القران او من موعد النار الاشهاد جمع شاهد كصاحب واصحاب او شهيد كشريف واشراف
ملا يكره مريه
وهم الانبيا وقيل الملايكه وقيل الانبيا والملايكه والمومنون واعضاوهم وقيل الخلايق
الذين يصدون قيل هم مشركو قريش كانوا يصدون الناس عن الاسلام ويسوسهم ويبغونها
اي السبيل وقد نوب عوجا زيغا وميلا او عن الاسلام دينا وقيل هاولون القران باطل
معجزين سابقين وما لهم من دون الله من اوليا انصار يضرونهم ويحولون بينهم وبين
الله تعالى يضاعف براد ما كانوا يستطيعون السمع اي استماع الحق ختم الله على سمعهم
وابصارهم وحال بينهم وبين طاعته فلا يسمعون ولا يبصرون لا جرم اي لابد وقيل لا بد ولا
حقا ولا ردع وقيل لا دافع لعذابهم وجرم بمعنى كسب ذلك لعذرهم وقيل بمعنى بلا وقيل لا ارد ولا شك
وقيل الاسما

وقيل وقيل نعم اي حقا انهم الاخسرون للصد والصدود اذ الصاد اخسر من المصدود
اخبتوا خافوا ربهم وقيل اطمانوا عن خشوع وقيل انابوا وقيل خضعوا وقيل خشعوا
وقيل اخلصوا اي الى ربهم وقيل هو الخضوع مع الانابه قيل للعجلات الى واصله الخبث وهو
الهابط المطمين من الارض الفريقين الذين يصدون وضدهما يستويان مثل اللفظ الفريقين
نصب على التفسير اي حالا او الايه موضع نصب مثلنا اي لا ملكا ولا املكا وترك الباينه
نوكلي للاولى اي وما اسعد اراذلنا سفلتنا اهل الفقر وصنعه العدو دون لرابا
بادي الراي ظاهر الراي ولم يظهر لنا وانتصابه على الظرف يعنون اتبعك عنده ظاهر الراي
اي اوله او في ظاهر راي من رايهم او اوله من راي العين فصل في راي ولا مال اي ما ازد
من عوام سان يطلم او النع اي الممنوع يعني لو طلم على الدعوه والاجابه لسا للرياسه
ونعه وقيل عجه رحمه ايمانا او نيابا او قيل نبوه فعميت خفيت فلم يهتدوا اليها ولم يصدقوا
وسلم فيها فعميتا خفيت يعني عمي وعمى عنها على القلب يقال دخل الخاتم في اصبعي
والخف في رجلي والداخل الاصبع والرجل انلزمكموها اي نلزمكموها وبها وفيهما والا
فالايمان ما كان لا ...الهم وقيل معناه انا خذكم بالدخول فيها وقد عماها الله عنكم وانتم لها
كارهون عليه اي الدين او الدعا اجري ثوابي على طرد من ان احد الاجمل بغير اجر نطارد
... ومبتدا مضاف على المعنى او محذوف التنوين للتخفيف على الاستقبال جوابا لسوالهم
طرد الفقرا اي لا طردهم لشداه ظواهرهم انهم ملاقوا ربهم تجال يصابرهم او مستحقو
لقايه عدا انصارهم من يخلع سرايرهم فلو ... اليه ان طردتهم حسبه اقدارهم
عندهم واحصارهم وللنظم قوما تجهلون تعطون الحقير وتحقرون الخطير ...
من عذابه تبدلون يعطون ويفهمون خزاين الله مفاتيح رزقه او مقدوراته فافعل
ما اشا وقيل رحمته وهدايته فاهدي من اشا الغيب نعلمه الارض او نزول العذاب
لمجرمين تعالى بسو لهم لا اعجوا بذلك وكانوا املاوا الارض سهلا وجبلا لم يبق منها
قبر الا كافر جاء من يحيي النجاه والهدايه يعولكم من ... الفضل اذا فسد
وهلك او يضلكم افتراه اي محمد قصه نوح وقيل فلا لنوح ام يقولون اجرامي اي اثمي
وذنبي اي جراحي او ... يبتئس يفعل من البوس اي تاسف وهو حزن في استكانه
والبوس شده الحال يفعلون من كفرهم المفضي الى هلاكهم باعيننا بمنظر منا وقيل

وقيل بحفظنا اي بحفظ من زوال وقيل لعلمنا او وحينا امرنا جبريل معلمك ولا تخاطبني
فيانه عن سوال ملالاعجاب سخروا استهزوا بان راو سفينة لا ما ثمة لو اصرت لنحار ارحد
انكت بنيا لا نه لم يشاهدوا ما ادلم يكن قبل الطوفان بحر سحر على بر او حيه اللفظ مسلم
عندو بيه الهلاك كما تسخرون عند صنعه الفلك او عند اجرايها وعند بنايها منكم عند رويه
الهلاك من خبر موصول منصوب المحل تعلمون او استفهام مرفوع والجملة منصوبة المحل يخزيه
يهلكه ويفضحه ويحل يحق امرنا عذابنا وفار جاش الماء من التنور للخبز وقيل نبع وكان
من حجر لحوا فصار لنوح وقيل التنور وجه الارض وقيل ما ارتفع منها وقيل عين الورد
بالجزيرة وقيل هو الصبح قيل فار من اقصى دار نوح وقيل من مسجد الكوفة زوجين ذكر وانثى
اثنين ذكرين واثنين اي واهلك نسى لسحانه بنيه وبين سام وحام ويافث القول اي الحكم بالهلاك
وهو ابنه كنعان وقيل اسمه يام وامراته واعله وكانا منافقين ومن امن اي واحمل من امن وهم
ثمانون معهم اهاليهم وكانت السفينة من خشب الساج وعملها في سنين طولها اربع ماية ذراع
وعرضها خمسون وعلوها ثلاثون عليها ثلاثة ابيات اعلاها للناس والاوسط للدواب والانعام
والاسفل للوحوش والسباع وركبها عاشر رجب ونزلها يوم عاشورا مجريها ومرساها اجراها
وارساها من فوعان بالجار او منصوبان اي في اجراها او عند الحملة حال الضمير في فيها قرات اذا
قيل لها باسم الله جرت وبعكسه غفور ساتر لعيوبنا رحيم بنا بهم موج جمع موجة اي
طريقة مرتفعة من الماء معزل عن دينه او لم يركب معه ساوي الجا يعصمني من الما لا عاصم
لا معصوم الا من رحمه الله وقيل نصب ناسا منقطع اي لكن من رحمه الله فهو يعصمه بينهما
نوح وابنه وقيل نوح والجبل وقيل ابنه والجبل فكان في فصار ملحا ابلعي استرطي وانشفي واشربي
ماك الذي عليك وقيل من الله ماها فعلته وصار ما السما جارا افعلي اسلي وغيض
نقص وقيل ذهب وقضي الامر هلاك من هلك وعكسه واستوت استقرت الجودي
جبل في الموصل وقيل بالجزيرة وقيل اسم للجنس بعدا اسما على الدعا وعدك بانجا اهلي
الحق اللازم كالحق وانت احكم الحاكمين بالحق وقيل اعدل العادلين اهلك اهل ولا بلاء قيل
من الموعود النجاه وقيل ان امراته ذليله قرات على ونادى نوح ابنها انه اي سوالك
وقيل ابنه ذو عمل غير صالح وقيل كان ابن امراته ذليله عمل غير صالح ان تكون اي في ان او
دواعه ان سلام تحيه او سلامه من الغرق واذا قومك وبركات هي النسل من معك من ذريتهم من يولد

بعد و دخل

بعد و دخل في السلام كل مومن ومومنة الى يوم القيمة كما مر العذاب كل كافر وكافرة دايم اي
يكون امم كافرة تلك اي القصة من انبا الغيب اذ قلت ولا اعلم الصبر فاصبر صبر نوح تنج من
مهلك فانه العاقبة الدار العاقبة او العاقبة الحسنى هودا عطف على ارسلنا نوحا
اعبدوا الله وحده او من العبودية كونوا عبيده افلا تعقلون ان النهي بعير
اجرا لا يحمل الاعز لروم امر وفايدة تكرار قصص القران برهان فصاحة ثم تفاوت
المعنى مع تفاوت الالفاظ فصاحة كلها واستغفروا اطلبوا مغفرته بالايمان لانه اصل
الغفران وقيل صلوا لله ثم توبوا عن عبادة غيره السما المطر مدرارا حالا اي كثير الدرا
وتدريه البركه من درر اللبن وقيل متتابعا وقيل في ابانه قوة شا وقيل خصبا
وقيل غيرا بكثرة المال والولد وقيل بتولد الولد او صحة الجسم مع طول العمر او قوة في
ايمانكم الى قوة في ابدانكم مجرمين مشركين بينة حجة واضحة وقد عاندوا او لا حجة اعظم من
بذل النصح مع ترك المحرم عن قولك اي به اعتراك اصابك يستوحون الملك شبها وقيل فيه
احصار اي ما نقول الا فضحة لي لا نصيك واشهدوا انا قامه الحجة عليهم لانهم لا ينظرون
تمهلون توكلت اعتمدت عليه وتوكلت امري اليه اخذ ساصيتها اي مالكها وقيل قاهرها
وقيل محيها ومميتها وقيل دليله له والعرب تجر ناصية الاسير ميكون ذلالة الدليل
على صراط مستقيم اي مصيركم اليه للجزا او فصل القضا او على الحق والعدل او على تدبير
محكم في خلقه او يجزي المحسن باحسانه والمسي باسائه وقيل فيه احصار اي بدل
فان تولوا مستقبل بحذف التا اي تولوا وقيل اعرضوا فقل فيه مضمر اي فقل ولا
تضرونه بكفركم حفيظ لا عمالكم فيجازيكم ربكم عليها او يحفظني من كيدكم امرنا باهلاك
عباده على الجنا والذين امنوا وهم اربعة الاف وتكرار نجيناهم تاكيد وقيل الثانية
من عذاب الاخرة غليظ مضاعف على عذاب الدنيا وتلك اشارة الى القبيلة جحدوا اشارة
الى القوم والبا باق لتشبيه الجحود بالكفر وحده في الكفر للفرق بين سير المحسوس
والمعلوم وقد نصال كفره وكفر به كما يقال شكره وشكر له رسله اي هودا او ما جاء به
الرسل جبار مستكبر على الله او جبر الناس على امره عنيد معاند ربه يكفره من عند عن الحق لم
يقبله ولم يذعن له واتبعوا اردفوا اللعنة دعوه باللعن قيل لم يسعى بعد عاد الا لعنها

وقيل خطه وعصيان الله بعد امصدر اي خالف اي اجرم الله اعد المقوله اسم الاشر
سالما وهو صد القريب من الرحمه وقيل هو الهلاك كما تسالم آسد احلكم او الامم الاهر
سالكها او فيها واستعمركم جعلكم عمارها واراد منكم عمارتها وقيل عمركم واسلكم اعمارا
فيها كانت من ثمانيه الى الف وقيل اعمركم من العمرى وهو ان يجعل داره له مده عمره ومن
من بعده عجيبا ان دعاه مرجوا اي السياده في دينا مريب وصف شك اي موقع في التهمه
او موجب لها بينه اي برهان او دين رحمه سوء وخلمه بصرطي بمعنى من عذابه
غير تضليل او نصاره خسارتكم او سلم اباي الى الخسار ادنسي اياكم عوفيه
نسبه الى الفسوق وقيل عذري اياكم للدسلم اباي عطا ارد تم تلدينا ازداد خسارتكم
فكاني ثنيا انه حال لانها بمعنى معلمه وكانوا سالوه اخراج ناقة عشرا من صخره صماء
او جهه ودلاله على ما ادا كم اليه قدره وها اتركوها تاكل في ارض الله ليس عليكم رزقها
بعقرا او بطلوع بسوء كم عقباه قريب اجله فعقروها عرقبوها اي قدام امره ورضاهم
والعفر قطع عضو يؤثر في النفس دار كم الدنيا او ارض منازلكم غير مكذوب فيه او غير
كذب حري عراب فاتح فالفتح لان المرتب مبني ومن جر اضاف يوم الى اذ القوي القادر
على الحامر والاه العزيز الغالب باردا من عاداه الصيحه صيحه جبريل جاثمين ميتين
واصله الوقوع على الصدر يغنوا يعيشوا ويقيموا رسلنا جبريل وميكائيل واسرافيل
عليهم السلام وقيل جبريل مع احد عشر ملكا بالبشرى باسحاق ويعقوب بهلاك
قومه او بالحله سلاما مفعول قالوا او سلمنا سلاما او سلمهم سلاما او اسلموا سلاما
اي سلامه قال سلام محلي او عليكم سلام دليل على جواز الرد بمثل الابتداء لبث اقام
ان جا موضع ان رفع اي مجيه او نصب اي عن ان جا او الى ان جا حنيذ مشوي بالحجاره
المحماه يقطرمنه العرق يقال حنذت الجبل اذا القيت عليها الجلال لتعرق وقيل هاتحته
فعل حنذته وقيل مسموط مشوي في الجلد وقيل حار ايديهم اي الرسل لاتصل
اليه املا اذ لم يكونوا ممن ياكل نكرهم لانهم كانوا في صوره الادميين
وكان نزل اكل الضيف منكرا او نكروا انكر بمعنى واوجس اضمر واحس
خيفه خوفا لانهم ظنهم لصوصا لان من لم ياكل طعاما لم يحفظ ذماما قايمه
من ورا الستر تسمع قولهم او في خدمتهم او في الصلاه فضحكت سرورا بالولد

او بالسلامه من قوم منكرين او من نجاه لوط واهلاك قومه وقيل تعجبا او من غفله
قوم لوط مع قرب نزول العذاب او من الولد بعد الكبر وكانت تسعين وابراهيم
بن مايه وعشرين او من امساك الضيف من الاكل وهما غيديان وقيل حاضت لما جاء العجل
بمسح جبريل او من روع ابراهيم من ثلاثه وهو بين جماعه وقيل حاضت وكانت ايسه
تحقيقا للبشاره فبشرناها خصها لان المراه اسرع فرحا بالولد ومن ورا اسحاق اي بعده
وقيل الورا ولد الولد باويلتا كلمه تقولها العرب عند التعجب من الشي والاستنكار
له بعلي زوجي يسمي بعلا لانه قيم المراه كما يسمي مالك الشي بعله شيخا حال عجيب
ادر بديع قالوا اي الملايكه امر الله صنعه الذي بلا اله وفصله الذي لا علة رحمت الله
حسنه يقولنا لم تتعجب رحمك الله وبارك فيه او اخبار وتذكيرا اي رحمه الله تعالى
وبركاته فواصل نعمه بالخله والامامه وفيه دليل على ان ازواج النبي من اهل بيته
وخصص السبعه الى فاطمه باطل حميد واجب الحمد بتعجيل النعم قبل الاستحقاق
مجيد طاهر الكرم بتاجيل النعم بعد الاستحقاق الروع الفزع جاته جواب فلما
والواو مقحمه تجادلنا حال او فيه حذف اي جعل يجادلنا تحاجنا اي رسلنا اي
كلمهم بقوله اتعذبونهم وفيهم خمسون مومنا او اربعون او عشرون او عشره وكانوا
يقولون لا الى يونس واحد قال ان فيها لوطا وقيل باهل العذاب تخويف او تحقيق
والحزن الفتل كانه احكم الامر حليم كثير الاحتمال ممن اداه صفوح عمن عصاه وقيل
سيد وقيل مخلص اواه رجاع للناس خوفا وقيل رحيم وقيل دعا منيب راجع بقلبه
الى الله مقبل على طاعته وقيل فقيه موقن وقيل يحيب عن هذا اي الجدال امر ربك
اتيا بالعذاب او عذاب ربك شي اي احزن وساه عنهم وساءته بقومه او بالرسل
حين كرههم بهم ذرعا اي قلبا او وسعا اي باضيافه او بخلاصه من قومه ضاق نفسه
عما عهم وعلم انه سيحتاج الى المدافعه عن اضيافه عصيب شديد لازم شره ملتف
بعضه ببعض كانه عصب يهرعون يسرعون ويدعون من اسرعه الى الها[illegible] طلب
الفاحشه حين اخبرتهم امراه لوط بجمال الاضياف يقال اهرع الرجل من برد او غضب
او حمى اذا ارعد اتيان الذكور وادبار النسا وتطيير الحمام وحذف الحصى
والجلوس بالطرق مستهزئين والمكا والصراط في المجالس سالي على شرط الاسلام بالتزويج

لنوع

وقيل كان تزويج الكافر من المسلمة جائزا كما زوج عليه السلام ابنته عتبة فنسخ وقيل نسا
امتي وقيل كل نبي ابو امته د لبله قراه وهو اب لهم او قال ذلك رعيا في الحلال وقيل نسا
احل او طواهر كقولنا الله اكبر عرون د لون او من جري اذا استحى صفق الصف
الزايد يطلق على الواحد والجماعة رشيد ذو رشد او بمعني راشد او مرشد اي صالح
او موق او مصلح اوتاه عن المنكر من حق اي ليس لنا ازواج لنا او من رغبة او حاجة لان
لكل منا زوجا وكان احدهم لا يتزوج الا واحدة ما يريد من الذكور او بمعنى ابت فلا
يسمي جوابا او الشرط محذوف الجواب اي لمنعتكم ركن شديد عشيرة منيعة وقيل
اولاد واولاد اولاد تعالت الرسل ان ربك لشديد قال عليه السلام يرحم الله لوطا
لقد كان ياوي الى ركن شديد فدعنا واياهم فمسح جبريل لا حصاصة الباب فعموا فاسويال
اسري في اول الليل وسرى في اخره بقطع قطعة وقيل السحر وقيل سواده وقيل بصفه
كانه قطع نصفين ولا يلتفت اي يلتفت الى ما خلفه من مال وحال وقيل
لا ينظر الى ما وراه وقيل لا يتخلف الا امراتك رفع مستثناه من الالتفات والنصب
من السري دليله قراه عبد الله من الليل الا امراتك على التقديم ما اصابهم من العذاب
خرجت فالتفتت فاصابها حجر موعدهم الصبح لان الناس فيه اجمع والنفوس اودع
والعذاب اوفى واوجع فقال اريد اسرع ما لوا اليس الصبح بقريب امرنا الجبريل بقلع
المداين وهي خمسة صبعة ومعره ودوما وسدوم وفيهن اربعة الاف الف فرفعها
حتي سمع اهل السما نباح كلابهم واصوات دجاجهم ثم قلبها وامطرنا
عليها عند رفعها وقيل عند قلبها وقيل على مسافري اهلها سجيل معرب اي سنج
وكل يعني الاجر وقيل الحجارة الصلبة الحم والطين جميعا وقيل هي سما الدنيا وقيل
اسم سما الدنيا وقيل اسم جبال فيها لقوله من جبال فيها من برد وقيل بحر معلق في الهوي وقيل
ما كتب عليهم في السجل وقيل من اسجلت اي ارسلت والسجل الدلو وقيل من سجل العطا في
الا درار وقيل سنج هو الحجر وابل هو العذاب بالعبرانية وقيل سجيل سجين وهي جهنم
مطرود مجموع وقيل مصفوف وقيل متتابع مسومة معلمة ببياض في حمرة وقيل بسيما العذاب اي
علامة وقيل مطوق بسواد وحمرة وقيل مختوم باسم رضيعه وقيل لا تشاكل حجارة الارض عند ربك في حكمه

ارحرانه

او خزائنه التي لا يملكها غيره وما هي اي عقوبتهم من الظالمين العاملين بعملهم وما امرنا الا
واحدة كلمح بالبصر اي بلادهم اقربهم من الظالمين المشركين مشركي قريش او مشركي العرب وقيل
وما عقوبتهم لمن يعمل عملهم ببعيد فرجم عند المعاينة او على قبره قال عليه السلام
لا تذهب الايام والليالي حتى تستحل هذه الامة ادبار الرجال كما استحلوا ادبار
النسا فتصب طوايف منهم حجارة من عند ربك مدين اسم مدينتهم من مدين
اي اقام وقيل نسبوا الى احدهم مدين بن ابراهيم شعيبا تصغير شعب وهو ابن يثروب
بن يوبب بن مدين بن ابراهيم بخير خصب وقال مال وريشة تحيط بعث الحرابق
كان محيطا عليهم اليوم لانه مفهوم المعنى قيل عذاب الصيحة او لا الغلا بقية الله
ما ابقاه حلالا ولم يحرم وقيل رزقه وقيل طاعته وقيل وصيته وقيل رحمته وقيل
ذخيرته خير ما استحللتم به من صلح وقيل ما يبقى من توفية حقوق الناس مومنين اي
بدوام نعم الله لمن يومن او موقنين بان احتياره خير من احتيار لم تحفظ النعمة عليكم او عند
اصلواتك قراتك كما سمي القران صلاة وقيل دعواتك وقيل كان يكثر الصلاة وهي تنهى
عن الفحشا والمنكر فلذا قالوا يامرك ما تشا من البخس او قطع اطراف الدراهم والدنانير
او مع الزكاة الحليم الرفيق فعلا الرشيد المصيب قولا ان كنت صادقا وقيل ان كنت
كذلك فلم غيرت وقيل قالوه استهزا يعنون السفيه الغاوي بينة حجة ورزقني رزقا
ما حلالا وقيل عطا من الرسالة وتوفيق الطاعة وجواب انه محذوف اي فاعدل عن
عبادته اخالفكم ارتكب شيئا انهاكم عنه جهرا وفيه حذف الا الاصلاح فعل الصلاح
او صلاح ذات البين ما استطعت موضع ما نصب نزع الخافض وهي مصدرية اي
بقدر استطاعتي توفيقي فيما قلت انيب اقبل بقصدي وقلبي يجرمنكم او لا يكسبنكم
شقاقي عداوتي وقيل ضراري من المشقة وقيل فراقي ان يصيبكم مفعول ان لا يحملنكم
اي لا يحملنكم فراقي وعداوتي وتعصي على الاصرار على ما انتم عليه فيصيبكم مثل اي عذاب
مثل وما قوم لوط اي ديارهم او مكانهم ببعيد اي بعد عهدهم من قبله رحيم اعمر لاهل الجفا
اذا تابوا ودود محب اهل الوفا بما انابوا نفقه نفهم صحيح ما تقول ضعيفا في البدن او العقل
او في العتاب في امرك وساسيه اهلك وقيل مهانا وقيل وحيدا في مذهبك اي لم يومن بك رهطك قيل ضرير وقيل مهين

لا عالم ولا يباشر به رهطك عشيرتك لرجمناك فلنا لك بالرجم وقيل شتما التعزير كريم
او منع واتخذتموه اي الله عز وجل او امره او ما جيت به ظهريا نسيا لا يرتد حاجته
وراء ظاهره جعلتها ظهريا اي خلف ظهره اي برا قوز رهطي برا قوز ربكم وقيل معناه
هملتم او رادحلافه يقال جعلتمه على ظهرك اي طرحت عناه وقيل معناه ان احتجتم دعوتموه
والاتخرتموه كالشي المجعول في الظهر محيط لا يخفى عليه شي من امركم مكانتكم مكنتكم وهي
الحالة التي تمكن بها ما يعملح قيل على ما حلتم او ما انتم عليه عامل على كونه من العمل الذي
اعله سوف تعلمون انا الجاني على نفسه او اي العملين الخالعامله او ابو وارتقبوا
انتظروا اني معكم منتظرا و رقيب لكم العذاب او ناظر من هوار كما قال عليه السلام شعيب
خطيب الانبيا لحسن محاورته قومه يرحمه سحانه او منه بعدا هلاكا بالصيحة كما هلكت
ثمود بايتنا التورية اي حججنا وادلتنا وسلطان المعجزات او من جهة العين وجهه القوم
يرشد فايرا الى الخير يتقدم منهم تقدم قومه وهو على عقبه فاوردهم عطف على فاتبعوا
وتقدم حاله والورود الدخول الورد جمع اي القوم المورودين بهم او مصدر اي الورد
القيمه من الملائكه او بالنار بئس الرفد المرفود اي اللعنه بعد اللعنه وقيل عذاب بعد عذاب
لانه معلوب الردف او المعون المعان من رفد الحايط دعمه او عطاه قومه بقربه
العون وقيل من قدم قابل على اتباع ارفد بما يوسع به على اتباعه وذلك له النار وبئس
الرفد المرفود وقيل الشراب المشروب لان الرفد من الرفد وهو القدح بعضه مع بعضه
بعضا ومنه القايم لا ساعه اثرا بعد اثر والقصاص لانه اساع الجاني قايم عامر خال
وحصيد خراب خاو وقيل قايم الاثر ودارسه جعل حصد الزرع كنايه عن العاو قيل
قايم جدرانه او ذاهب عمارتها او ما اهلك وما لم يهلك بعد وقيل ايها القرى منهم من
بقي نسله وصله اعي بعض ودعت يدعون اي تدعونها من شي اي شيا من عذابه
تتبيب هلاكا او خسران الدنيا والاخرة ومعناه ما زادهم الهتهم عند مجي امرنا غير
تدمير واهلاك وتخسير وكذلك اي كما اخذ ربك تهن او تكون لان اذا للمستقبل قال
عليه السلام شيبتني هود واخواتها وقيل شيبه فيهم سلمى
وقال عليه السلام لمن راه في المنام شيبتني قوله فاستقم
كما امرت اليم موجع شديد الانجاع يوم مشهود يوم

القيامه

القيامه تشهده اهل السماوات والارض معدود الاوقات من الايام والساعات علم الله
عز وجل واحصاه يوم يرد ود الى الاول ونصب بمضمر اي حذرتهم يوم ياتي ذلك الوقت تكلم
بحرف اخرى البائن والضمير اي لا يتكلم فيه والمعنى لا يشفع وقيل الا بالملا دون من
الكلام والاذن هو الحاكم الى التصدق لرفع التكليف بالمعاينة شقي معذب سعيد
منعم او محرومهم مرزوق وهو عبارة عن فرعها ابتها وعن اصلها ابتدا شقوا في
بطون امهاتهم وكذا سعدوا وقيل بالسبه وما شقي احد بنسبه الا بعد ما شقي
في بطن امه ولا سعد في بطن امه الا بعد ما سبق في الازل كلا لا خلا تحقق الربوبيه
والفرع بدنيب العبوديه فالحجة على العقل قايمه والملامه للعاقل لازمه والافراد
على الكل حاكمه اذ التقدير هو علم الله بالمقدار وذلك لا يسلب صحة الاختيار فيه تردد
الحزن مرتيل الحر وشهيق صوت ممتد قيل هو انين المعذبين وانفاسهم وقيل هما المصدر والحلق
وقيل في اول صوت الحمار واخره ما دامت منصوب للحمل على الطرف بالحصر دايمين دوام
السموات والارض او مرع الحافظ اي يدوم السما والارض وهو عبارة عن اقصى
الدوام عندهم خاطبهم بما عندهم ثم استثنى الزيادة سيما التابيد فان الخلود قد يراد
به دوام ما شاه والاستثنى سوى كقولك على الفان الا الف الذي كان قيل والمراد
التابيد لعادة يعرفونها والاستثنا كقوله ولا تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا الا
ان يشا الله وقيل كل امضاء مطابقهما بلا ترك وقيل هي سما الجنه وارضها وقيل ما دام
تحت وفوق الا ما شا اي من زيادة النعيم والجحيم او الا مدة مكثهم في البرزخ او
الموقف او في الدنيا وقيل الا بمعنى الواو اي وما شا كقولهم

وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان

فما ذكرنا يصح في الجنة والنار وما اختص بالنار قول ابن عباس اي لو شا لاخرجهم ولكن حكم
بالخلود لقوله لا فعلن كذا الا ان اشا كذا ايم يقيم عليه ولكن ما يشا الا يشا عليهم د
وفايدة الاستثنا اظهار القدرة اي لو شيت لفعلته وقيل الا قدر ان احرقهم بالنار
حتى يحرقوا او قيل اي شقوا بدخول النار دون شقاوة الاصل المستثنى من يخرج منها
اذا عبر المنافقون الموحدين فامر الله تعالى باخراج من كان في قلبه مثقال حبة من
خردل من ايمان وانما لم يقل من شا لان المراد العدد دون الاشخاص كقوله ما طاب لكم

وجاء فوعا الامر شا ان يرحمهم وان شقوا المعصيه وقيل الشقي من حرم الرحمه وقيل اعد
على تدبيره وقيل علامته قسوة القلب وجمود العين والرغبه في الدنيا وطول الامل وقيل
الحيا لما يريد بالشقي والسعيد سعد وابرحه الله فهم في الجنه خالدين لا يسر الا ما شا ربك
من قدر مكث في النار من لدن دخولها الى دخول الجنه عطا غير مردود على الا ما شا ربك
له او مصدر لمعنى تقدمه اي اعطوا النعم عطا غير مقطوع فلا تك اي لا تكن خالدين الرحمه
بصحراهم وجزاهم اعراهم في مريه شك من طول املايهم وبعسهم واحوالهم ما يعبدون
على دهابهم ودكابهم لشده الابهم الا افدا بابايهم تصيبهم وحده لان اسم الجنس يودي
عن الجمع وقيل اخرج مخرج المصدر كانه قال نصيبهم من الرزق اي من العذاب ومن جزا او
شر فاختلف فيه كذب فيه وصدق فيه ما خبر العذاب لقضي بينهم لفرق من هلاكهم ومعناه
اعمي بين الصدق والكذب منه مريب لا يدور اجماهوام باطل وان كلا اي كل
هاولا الذين قصصنا عليك قصصهم فا تقدما امر بالتوحيد وقيل بالجهاد وقيل
امضي الي الله بصحه العزم لطغوا اي تعصوا وقيل تنقصوا الله في التوحيد وقيل
امور الي ما نهاكم عنه تركنوا تميلوا وقيل تسكنوا وقيل تدنوا وقيل ترضوا اعمالهم
وقيل لحقوا بهم فتمسكم النار هم مسلطهم عليكم واقم ادم او قوم طرفي
النهار الفجر والعصر وقيل والظهر ابضا وزلفا من الليل ساعات متقاربه والمراد
المغرب والعشا والحسنات الصلوات الخمس قال عليه السلام الصلاه الى الصلاه كفارة
بينهما ما اجتنب الكباير او الطاعات لقوله اتبع السيه الحسنه تمحها وقيل من التسبيح
والتحميد والتهليل والتكبير والسجود ذكرى للذاكرين المستقظين وقيل توبه
النابين في عمرو بن غزيه التمار قالت لا امراة طلب منه تمرا في البيت تمرا جودا فقال
منها كل شي غير المسيس ثم ندم فجا جا باكيا فنزلت فقال عليه السلام هل شهدت
معنا العصر قال نعم قال هي كفارة لك فقيل اله خاصه قال بل للناس عامه واصبر على
الصلوه او اذى الكفار فلولا نافيه او استفهام تعجب بقيه من دين وعقل او التقيه
والبقيا والابقا واحد اي شفقة على انفسهم او من فهم اخبار لانهم بقيه من السلف الصالح
في كل عصر وقيل ذو تمييز وقيل عقل لانه بقيه من القطر عن عليه الهوى او طاعه
لا البر لا سيل بل سعي وجري او نسل باف قيل قطع دابرهم والفا راجعه الى قوله عز وجل

ان الحسنات

ان الحسنات يذهبن السيات اي لو كان فيهم من يحس لما هلك المبي فلما مستثنى من ينهون
اترفوا انعموا في النعيم وقيل عودوا او قيل انظروا وقيل خولوا فيه من نعيم الدنيا وحرموا
فيما او تواو تركوا الحق مجرمين مفسدين كالكفر بالله يظلم بشرك وهم لا يسقطا لمون او يظلم
بعضهم ولو كان فيهم حسنه مصلحون لما عذبوا او يظلم من الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا
او نظلم صغيرا الا بكفر باصلاحهم امه واحده على هدى او ضلاله وقيل على مله الاسلا
امه واحده على هدى او ضلاله وقيل على مله الاسلام مختلفين في الحق والباطل الا من رحم
بالعصمه وقيل في الاديان والمرحوم اهل الايمان وقيل في الاهوا والمرحوم اهل السنه
وقيل في الفقر والغنى والمرحوم القانع لانه غني ابدا ولذلك اي لا خلاف والرحمه لان
لان المعني لا يرحمهم وقيل للعباده راجع الى ان امه هي الاسلام وقيل للجنه والنار وقيل
للسعاده والشقاوه على الاستقبال لقوله عز وجل ذلك وقيل خلقهم ليختلفوا فيرحم من يرحم
ويعذب من يعذب كما قال فريق في الجنه وفريق في السعير ومرجع الفريقين قوله فمنهم
شقي وسعيد وتمت حقت وسبقت وكلا مفعول مقدم من انبا الرسل من اخبارهم
واخبار اممهم نثبت نسكن وقيل نسدد وقيل نقوى وقيل نطيب ونصبر به فوادك
لتعلم ما لقيت الرسل قبلك فلا تجزع من تكذيب من كذبك هذه اي السوره والحق مصدق
الانبا وقيل الدنيا والنبوه وموعظه يتعظ بها الجاهلون وذكرى تذكر للمومنين اعملوا على
مكانتكم امهاكم او بناحيتكم ما انتم عاملون انا عاملون ما نحن عاملوه وانتظروا ما وعدكم
الشيطان به انا منتظرون ما وعدنا الله به غيب السماوات خزاينها وقيل ما غاب وقيل
علم نزول العذاب يرجع الامر كله معاد كل عامل وعمله وتوكل عليه ثق به الله وفوض
امرك اليه تعملون اي المشركون

سوره يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

جا انه قيل لرسول الله لو حدثتنا فنزلت الله نزل احسن الحديث فقيل لو ذكرتنا
فنزلت الم يان لو قصصت علينا فنزلت قوله تعالى الر تلك اي القصص التي يريدونها
او اشاره الى الكتب المنزله وقيل الكتاب لانهم سالوا سوره لا امر فيها ولا نهي وقيل
التوراه لان اليهود افتخروا القصه يوسف فيها بهم وقيل هو القران المبين حلاله وحرامه

قرانا حال والضمير للكتاب نحو لغتت العالم رجلا او القران نحو لقيت الرجل رجلا
عالما نقص نبين والقصص كلام يتبع بعضه بعضا وسماه احسن القصص لان صاحبه
احسن الناس ولما فيه من حسن المملكه والعفو عند المقدره وتدبير المعاش والمعاد
وحسن عاقبة الموطه والجهاد والخلاص من المرهوب الى المطلوب وذكر الحبيب والمحبوب
ومراتب السير وغرايب العبر يا ابت او حبنا اي يا ابانا وان كنت قد ذكرت او ماقلب الى
رايت في المنام احد عشر كوكبا جرثان والطارق والذيال وذو الكتفين وقابس والوثاب
والعمودان والفليق والمصبح والضروح وذو الفرع وقيل رأى الجونة وابويه نكنى
وتكرار رايت توكيدا او الاول للنزول والثاني للسجود وهو فعل العقلا نحهم جمعهم
باتى تصغير الشفقه فيكيدوا لك يحسدوك وسعوك العوابل حلم بالعادة من الحسد بين
الاخوة والقرابه والحكم بالغ والعاده اصل من اصول الشريعه عدو يحملهم على الشريعه
والكيد وكذلك اي كما اراك يحسبك اي يصطفيك بالسجود لك او بالنبوة تاويل الاحاديث
عزائمها وقيل تعبير الرويا وقيل العلم والحكمه وقيل عواقب الامور نعمته بتحقيق الرويا
او بان يحوج اخوانك اليك فيقابل الذنب بالغفران والاساءة بالاحسان وعلى ال يعقوب
فجعل الانبيا منهم من قبل ابرهيم بالنجاة من النار واسحق من الذبح عليم بكيد اخوتك
حكيم في اتمام نعمتك ايات عبر للسايلين اليهود واخوته ابنا بنين وكان من امه راحيل
عصبه جماعه اولوا قوه وهي من خمسة عشر الى خمسة وقيل الى اربعين ضلال من
ورايه او جور من فعله او غلط في امر الدنيا اذ نحن انفع له او محبه ظاهر اقتلوا او عزرهم
لهم او بعضهم ولم يكونوا انبيا بعد ولا بالغين لقوله يرتع ويلعب وقوله اذ انتم جاهلون
ارضا اي في ارض بعيده او مسبعة يخل يصف لكم ~~يوسف~~ يقبل عليكم كانهم عدوا يوسف
تحاباما لحين يصلح حالكم عند ابيكم او تايبين من قتله فانه روبيل وقيل شمعون وقيل
نهودا غيابه الجب بواحي اسفله لان اسفله كان واسعا اي جب تغيب عن
وهو بير لم يطو لانه لم يحدث فيه سوي القطع يلتقطه ياخذه السايرون مار الطريق
المسافرين فاعلين ما اقول لكم او سيا لا محاله ناصحون مريدون للخير او يحفظونه
وتحفظه يرتع بلد اي ينشرح ويجي ويذهب منبسطا ويتكسر العين من الرعي او الرعايه
واخاف ان ياكله الذيب قيل كان يعقوب راى ذيبا عدا على يوسف وقيل كانت

ابصرهم

ابصرهم مرابه وقيل كني عن العدو بالذيب فسماهم ذيابا فلقنوا منه العله عصبه
قوه مجتمعه مقتدرين على الدفع لخاسرون لمغبونون او لو اختلسه الذيب لاختلس
منا شاة فحسروا واجمعوا امرهم وعزموا ان موضعا نضب اي على انه او حيا
الهمنا او ارسلنا جبريل بالوحي في البير وهو على جرم تنح عن الماء لتنبئهم تخبرهم
ولو بحعهم ما صنعوا الشعر وزنا عشا ليلا او بايل احوهم عشا الاستار والتحسس
عن الاسرار يستبقوا الصيد على الاقدام او بالرمي او في الصيد او في اعمال نوب ذو عامر
سقي ورعي واحتطاب بمومن بمصدق ولو بمعنى ان وتعلمها بما قلناه وقيل جوابها
محذوف اي لو كنا اهل صدق ما صدقت لسوء ظنك بنا وتهمتك لنا وانما حسن العلم
تكذيبهم كذب اي ذي كذب او مكذوب فيه وقرا الحسن بالدال المهمله اي طري وقيل حامس
وكان ادم سخله سولت زينت وقيل ام يلم امرا او حسنت امرا في يوسف فتفعلون
فصبر خبر محذوف اي فصبري او فعلى صبر جميل لا جزع فيه ولا شكوى او اماسر لكم
ما انتم تصفون تكذبون وجاءت بعد ثلاثة ايام سيارة مارة من مدين تريد مصر
واردهم طالب الماء لهم مالك بن دعر فادلى فالقى فتشبث يوسف بالدلو فنزعوه بشراي
كانه نادى بشارته اخي باطرباه وقيل اسم غلام المستقي وقيل مضافا الى نفسه دليله قرأه
بشرى مقصورا واسروه اي اخوته وكذا يوسف مخافة القتل وكان يقرب الجب وقيل
كان يهودا مسند ينظر حاله وقيل اتاه بالطعام فلم يجده فاخبر الباقين وقيل جاوا بعد
ثلاثة فقالوا اعبدنا ابق فباعوه واسروا الوارد دون من السيارة لرخصه وقيل لهو بضاعه
اهل الماء وقيل بل طن اخوته انه هلك وانما اسر الوارد دون امر امرهم فباعوه من السيارة
وشروه باعوه بخس اي منحوس قيل قليل وثمن ما لا يباع وان كل حل فقليل النفع وان قل
وقيل زيوف وقيل حرام وهي ثمانية عشر او عشرون او اثنان وعشرون او ... دراهم
دراهم وقيل اربعون اشتروا ابها خفافا وتعالا معدوده لم يزنوها لحقارتها
وكان لا يوزن عندهم دون الاربعين الزاهدين اي لم يحبوه وان لم يعرفوا منزلته
او في ثمنه لانهم باعوه للنفي لا للنفع او لعلمهم بظلمهم او هم السيارة لانهم لم
لم يعلموا احرامته على الله وسوء او نظروا اليه بما لا ينبغي اشتروه بزنته ورقا
وذهبا وحريرا ومسكا وهو صاحب الخزاين اسمه قطفير والملك هو الوليد بن الريان

وقيل العزيز هو الملك واسم امراته زليخا وقيل راعيل اكرمي احسني مثواه منزله وموضع
معاشه وان ربابته ووطي فراشه وقيل اجلي منزلته ينفعنا بالربح او الخدمه او التبني ولدا
ومكناكه او كما ارنيناه في المنام او كما اخلصناه من الهلك احلصنا له الملك ولنعلمه
بالحد وبدا اي لنملكه والواو مقحم غالب على امره منفذ امره بالقهر او على امر يوسف وذلك اي كما
ما اراده دون ما ارادوا لا يعلمون ما الله صانع لامره وما يول اليه امره اشده منتهاه في قوته
وشبابه واحد او جمع وقيل حسون وقيل ثلاثون اتيناه اعطيناه حكما وعلما وعلما علمه ونبوه
او سره وفقها او عقلا وفهما وعلما بالرويا المحسنين المطيعين او المهتدين او الصابرين
وراودته طلبت منه نفسه بلطف ولين في الرود الثاني تعالى او ودني اي امهلني
وغلقت الابواب السبعه هيت لك اي هلم قيل هي لغه قبطيه اي سريانيه اي
عمك وقيل حورانيه اي تعالى وقيل عربيه اي اقبل معاذ مصدر اي اعوذ معاذا
اي اعتصم بالله انه ربي اي الله ربي والي القلوب او اني ومن البر اغاني ومن
البليه عافاني اوعني سيده احسن مثواي اي اكرمني وامنني على اهله وماله فلا اخونه
الظالمون الخائنون وهم بها هم الطباع مع الامتناع او سمي زوجتها او خدمه
نفسه من غير عزم مع ان لوله الانبياء حلم بره الوجل وسلب الحيا الحجل والتخلي
عن عجب العمل والتلذذ مع العفو بعد الامل ولكن يهم ابيه درجا اهل الزلل من الولد
محدون اي لولا ان راي برهان ربه صوره ابيه على الجدار عاضا انمله وقيل راي مكتوبا
ولا تقربوا الزنا وقيل بدت كف مكتوب عليها وان عليكم لحافظين وقيل ما بصره من دان
ايانه في العفاف وقيل الفت نوبا على صنمها حيا منه فاني هو لربه وقيل مسح
جبريل ظهره فامنت بنانه وقيل تعلق لوبما قبلها اي لولا ان راي لهم كذلك
صله راي كما راه وتعلق لصرف محذوف اي فعلنا ذلك او الوفق ابداه اي لعلها
ذلك لنصرف عنه السو اي النصح والعزم والفحشا الزنا وقدت شقت طولا
تعلقت باسمه بقميصه من خلفه جذبته لتمسكه فشقته من خلفه والفيا وجدا سيدها
زوجها لدا الباب جالسا عند الباب وابن عمها معه فخافت فلما راته هابته فقالت ما جزا
من اراد باهلك سوا الا ان يسجن لعين باجف ما خافت عليه ثم خافت الريبه فقالت او عذاب اليم اي
القيد لما اذاقها من الم الياس مع قيد الحب على انها لو صدقت في حبها لفدته بنفسها
وشهد

وشهد اي حكم او قال شاهد اي صبي في المهد انطقه الله عز وجل وقيل رجل حكيم
من اهلها كان ابن عمها وقيل خلق ليس بانس ولا جان من قبل فانه كان مقبلا اليها من
دبر فانه كان موليا عنها قال اي زوجها او الشاهد انه اي الفرار والاحتيال
للسل من الرجال من كيدكن من مكركن اعرض عن هذا اي كاتمه واكتمه ثم اقبل عليها
فقال واستغفري لذنبك اي استغفري زوجك اذ لم يكونوا يعرفون الله من الخاطين
اي القوم الخاطين نسوه امراه الساقي وامرء الخباز وامراه الحاجب وامراه السجان
وامراه صاحب الدواب العزيز الملك وقيل الخازن لانه اسم من عز نملك ملك او غيره
شغفها دخل حبه شغاف قلبها اي حجابه وقيل علافه وقيل باطنه وقيل ادوي
قلبها وقيل برح بها وقيل عمها وقرئ بالعين المهمله اي ذهب بها كل مذهب شعف
الجبال وقيل بالمعجمه الحب القاتل وبغيره دون ذلك وقيل هما الحرق في الحب ضلال
ذهاب وحيره بمكرهن لومهن قيل مكرهن باللوم ليرسه ارسلت دعتهن برسولها واعتدت
انجبت متكا مجلسا للطعام وقيل طعاما على نسب الحوار وقيل هو كل ما عجز لانه في
الغالب يوكل عليها وقيل بطيخا وموزا وقيل اترجا وعسلا يوكل به وقيل زماورد
عليهن اشاره الى القهر ولو قالت لهن ما بهرا كبرنه اعظمنه وقيل حارت عقولهن
عجبا وقيل وحدن حسنه يكثر عن الوصف وقيل حصن وقيل امس وقطعن حزن
الفتن وقيل جرحن وهن لا يشعرن حاشا لله اي معاذ الله وقيل سبحان الله والحشا
الناحيه فما نها للتحسه والسرته ملك لاعراضه عن طبع التسريه في الشهوه كريم على ربه
في المنزله او حسن او كريم الطبع لا يرضى بالدناه فلما رات انهن دهشن كما دهشت قالت
فذلكن الذي لمتنني فيه وقد اصابكن من رويته اياه ما اصابكن من ذهاب العقل والعقل
اي هل استحق اللوم اذا وقد راودته اقرت عندهن فاستعصم امتنع وقيل استعفى
واصله طلب العصمه ولم يطاوعني وليكونا الالف بدل نون التوكيد من الصاغرين
الاذلين او مع السراق والسفاك والاماق كما سرق قلبي وابق مني وسفك دمي بالفراق
فلا يهنوه الطعام والشراب والنوم هنا كما هنا معني ها هنا كل دا الكد ومن لم يرض بطلي
في الحرير على السرير اسيرا احصل في الحصير على الحصير حسيرا فلما سمع ذلك
يوسف قال رب اي يا رب السجن احب الي مما يدعونني اليه بعلمي ما علمتك لو اجبت

من الحيل ودعته كل واحدة الى نفسها سرا اصب امل

العليم بمصالحها ثم بدا لهم ظهر لهم العزيز ومن راى رايه الايات الشواهد فعل الصبي السميع لدعا السائه

وشهادة الصبي والقد من براءته ان اقسموا ليسجننه لا لا علمه الحال وارخا الستر على

القيل والقال ولانها خافت عليهن العيون وظنت فيه الطوز والحاها الحل من

اللبس والوجل من الباس ان رضيت بالحجاب مما زحوف الذهاب لسبق بحسن ادنعن

نطق وما صابه مشتاق على امل عند اللقا كمشتاق بلا امل

وكذا اخر ليس الحجاب بمقص منك لي املا ان السماء ترجى حين تحتجب

اوكادت رجان يميل على حبسه فبدل نفسه حين قدرته وقيل الى ان تسكن

ستة اشهر وقيل سبع سنين معه اي عليه تاويله حصل معه فتيان من غلمان الملك

ساقيه وخبازه سهمه السم فعلما ناوليه الرويا اخرا عبا شمه بما بول الليه

وهي قواه عبدا لله ولغده عمار وقيل لغده عمار فيل حربا به حين ادعى التعبير

رياه تحرى بالقال وقيل بل رايا من الحسين التابيد اوي المريض وتحوي الخبز وتوسع

على التغيير وقيل تحسن علم الرويا وقيل انا ساالت محسنا طعام اي في النوم بتاويله

تعبيره وقيل في اليقظه وتاويله لسبه وقيل اعتبر قيل انا كلا طعاما وانما الحاهما بغير

ماسالا الا كراهه احدهما فلما الحاعبد ذلكما اي التوحيد اوالنبوة والعلوم في الياس

يبعثنا اليهم وننعهم بعلمنا اارباب متفرقون اي عباد ارباب شتى متفرقين لا يبعون

ولا يبصرون ترضى الحدهم فياتي الاخر الواحد الذي لا يوحد مثله سهم كل خاطر

تعيبهم غداله ولعمه الواحد يوضي برضاه من عداه القهار يقهر عنا عطم النعبد

سواه اسما لا معاني لها من سلطان من حجه ولا برهان ربه سيف الاخر الجار فيصلب

فلما سمع قال ما رايت شيا قال يوسف قضي اي وجب وفرغ منه لان تعبير النبي حكم

ظن لان التعبير لم يكن وجبا اومعنى ابعر ربك سعكا ان في السجن مظلوما فانساه

اي يوسف ذكر الله حتى استعان بغيره فلبث قيل لما قال ذلك قيل يا يوسف اتخذت

من دوني وكيلا لاطيلن حبسك فقال يا جبريل اهو عني راض قال نعم قال لا باس قلت

في السجن بضع سنين وقيل ان الناجي ذكره للملك والبضع ما بين الثلاثه الى السبعه

اني ارى اي كاني ارى في المنام واخر عطفا على سبع اوعلى سنبلات تعبرون تفسرون

الامور الدهاء ونظارها

ثلاثون

تعبرون من العبر وهي مجاوزة الشي اضغاث احلام اي اخلاط احلام وقيل الوان

وقيل اهاويل وقيل احاديث كاذبه مشتبهه واذكر بعد ما كان نسي من امر يوسف

امه حين يوسف اي فارسلوه فقال يا يوسف الصديق الصادق قوله وفعله فلا

علف سمن وحيهن يعلمون فضلك وعلمك فقال اما السمان والخضر فسنوات

الخصب وصراهما سنو الجدب دابا صفه اي دابته او حال اي دابين اي كعادتكم

وماكنتم تزرعون في الداب العاده فذروه في سنبله لانه انقى سدا داي

محدبه اكلن اي توكل فيهن تحويل بامر ما قدمتم لهن ما نقدمتم ما عداه لهن

في سني الخصب تخصون تحرزون في الخصون اوتحرزون اويدخرون اوسددون

لان البذر استبقا الاصل يغاث الناس يمطرون من الغيث اومن الغوث اي

يجاب مستغاثهم يعصرون العنب خمرا والحبوب دهنا وقيل يحلبون المواشي

وقيل يحرون من الجدب والقحط ماخوذ من العصر والعصير وهما المنجا ارجع

اراد ان لا يخرج من السجن حتى يعرف عذره وبراءته قال صلى الله عليه وسلم لو لبثت

في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي بال حال اوسان ان ربي اي الله عز وجل

بكيدهن دعوني الى انفسهن وقيل كنى بالنسوه عن زليخا وعنى بربي سيدها لانه

كان قال من كيدكن وانما سال سوال الهن لعلمه ان حبه يلجيهن الى الاقرار ويعينه

بانفسهن قوله عليه السلام عجيب من يوسف وصبره وكرمه نضحهم بالتعبير وهو مسجون ربها

فكث ولو كنت مكانه لبادرت الباب خطبكن شانكن وهو امر يعظم ويحرى فيه الخطاب

ورجا ان تقرا امراته فالهمهن الله الصدق حصحص ظهر وثبت حصه الحق من

حصه الباطل ذلك اي القول اومفعول اي فعلت ذلك وهو قول زليخا اي لم

اخونه الخيبه بظهر الغيب وان الله لا يهدي لان الله يهدي ويسدد كيد الخائنين

صنعهم وما ابرئ نفسي عن المراوده اوقول العزيز اي لم اخنه في تفتيش الحال

وما ابرئ عن سو الظن اوما ابرئ مكرما من يوسف بعد اعترافه حتى قال جبريل

ولا حين هممت وقيل قاله مملكه الله الحافظ وقيل استحيا من تزكيه نفسه فقرا منها

لا مارة للجسد بالسوء ما سوء المال وان اشتهته في الحال ما رحم اي رحمه

من الاجساد فعصمه عفو بالتجاوز عن هذه النفس المائله رحيم بالعصمه

ينس

سرون

من او نعمه الهائله استخلصه خاصه لنفسي اي اجعله فلما كلمه اخبره نفسه وعصمه
مكين مليّ بما يطمح امين امن مما نعرع او جله ستحه وبحمد صاق كال محسن عن حال النظر
قال انك لن تعمل من قبلي وجبه امين موتمن في مالي بيده خزاين الارض الالف واللام
الحفله للاضافه يعني ارض مصر على علانها التي تحب الحر وحصرا و الخزاين طعام فولا وعمل
نطهير حفيظ للولايه عليم بسني المجاعه او كا اسود عنى وبما وليتني او الحساب والالسن والكتاب
وذلك لانه علم احتياج الناس اليه مع اختلاف لغاتهم فعناه ملغاه مصر بعد سنه
ونصف استخلصه الملك ثم اسلم على يديه وقيل بل كان مسلما صالحا سوتحبير المنازل بعد
ان كان في محن وقيل نصرف برحمتنا اي في الدنيا ولا نضيع لحصى في الاخره وحسرا على ولجل
اشاره الا ان الملك الثاني لا ينقص من الباقي للذين امنوا بالمقدس يتقون الغرو والخطور
فعرفهم لانه تعرف وقيل تعريفهم له مشكرون لبدل الراي والحال من العبوديه الى الملكه
وطول المده وهي اربعون سنه وكان من راجحابه او عليه برفع اولا الوقانوجد العبويه
والحتا يوحب النكره وكانت ارض كنعان قد قحطت ايضا فبعث يعقوب ولده العشره الى
مصر للمير جهزهم اي اعطي كل واحد حمل بعير والجهاز ما يهنوا المر بسبح وبالفتح المقدر
والبازايه وكان قال لهم اني اخاف الحي عنون فقالوا حي بن حزين لفقد ابنه كما رجبنا
اليه وقد امسك اخاه من امه يستانس به فقال اونولي به ان صدقتم يعني ابن يامين
وبامين الدم بلغتهم وسمي بذلك لان امه ماتت في النفاس المنزلين المضيفين لا كيل اي لا
اسعلم ولا تقربون لا تقربون بلادي ولا تدخلوا داري سرا او دلاطف وتحتهدي
الطلب فسالهم رهينه فتركوا عنده شمعون وكان احسنهم فيه رايا العبانه اي الغلمانه
واعوانه بضاعتهم وكان اجرته فيها سويق المقل او نعالا وادما او ورقا وهي
التي بالدس في الرحال وانما فعل ذلك تقربا وتطيبا وترغيبا الى العوده
ونسيانهم دما لا يجدون ما يرجعون به او لما بهم من الديانه بعدم الرد الامانه
منع اي اوعدنا بمنع الطعام حمل نتعيل من الكيل وما لنا باخذ حمله من الطعام
الا انه كان لا يسع كل واحد من الناس الا حملا حفظا تيسرا وتفسيرا اي النفقه الحرم
وهو في ادحم ومنى اعلم ما نبغي لا نكذب اي لا نتجاوز الحق من البغي وما نافيه وبضاعتنا
نسهدا وما نطلب منك لبضاعه اخرى او اي شي نريد بعد ما عاملنا به من الاكرام رد

في موضع

في موضع حال اي مردوده ونمير نجلب لهم من الطعام كيل
حمل بعير لانه كان يكال وقيل حمل حمار وهي لغه بشير عليه
ثم اداته واقسا على ما ذكر به رايا موثقا عهدا او شهد وا
وقيل تحلفون بالله رب محمد وسلفوا احاط لم تحال بهم وبينه وقيل تهلكوا في
جميعا او تشرفوا على الهلكه وقيل تغلبوا او تصيبكم ما لا يطيقون وكيل شهيد
او حفيظ قيل لما قال ذلك قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا ردنهما عليك
من باب اي من ابواب مصر قيل خاف عليهم العين لجمالهم وجمالهم قال عليه السلام
العين حق ولو كان شي يسبق القدر لسبقته العين او ربما سهوكم لعربهم وعدتهم
من الله من قضا الله اي لا اقدر على دفع شي من قضايه وقيل لما الاول تعليم
الحزم والثاني تسليم الحزم ان الحكم اي القضا فليتوكل المتوكلون واليه فليفوض
امرهم المفوضون والتوكل تخلي القلب عن الاسباب التي مسببها الا حاجه اي
لكن حزازه قضاها بلغها بقوله او قضاها الله او ذحولهم متفرقين علم اي حقيقه
علم الباطن لما يعلم ظاهرا او حفظ او فهم او عمل لان من لم يعمل فانه لم يعلم او يعين
وعذناه لما علمناه اي بما او لتعليمنا اياه وقيل لان يحلم ان الحذر لا يغني عن القدر
لا يعلمون ذلك او في صمود كذا انه جعل لكل اثنين ما يكفه فبقي ابن يامين فقال باكيا
لو كان اخي حيا لاجلسني معه فاجلسه يوسف معه اخول يوسف فلا اخبرهم
فلا تبتئس لا تحف البوس والياسا بما عملوا او لا تحزن ولستلين يعملون عما عملوا
باخيك من امك وما كانوا يعملون بك قبل اليوم او انا اخلك في الشفقه فلا تحزن
السقايه مشربه الملك وكانت من فضه وقيل ذهب كان يسقى ايلا كال الحيرها لعزم
الطعام اذن نادى منادي العير الابل المرحول له وقيل قافله الحمير لسارقون كنايه عن قهم
اياه من ابيه او لما فقدوا الصواع قالوا ذلك بغير امره او كانت زله في بلت بقولهم
سرق اخ له تهمه بتهمه واقبلوا حال اي قالوا وقد اقبلوا عليهم المنادي ومن معه
حمل بعير وقربه اي بالحمل زعيم كفيل او بالصواع والزعيم غارم وهو نص في
جواز الكفاله وانما ذلك في الحقوق التي يجوز النيابه فيها فاما غيرها كالحدود فلا
كفاله فيها عليم برد البضاعه التي دسستم في رحالنا اليكم ولذا افواه دواسا

يضاعكم في العسه فيسرق وغيرها في الحصن جزاو اي الصح او الكدب
جزا... معنى الذي اي الحر الموجود في رحله لم يسرق فهو مسترا الحر للتاكيد او
من الشرط جوابه فهو وللجمله خبر جزاو عجزي الظالمين اي السراق بالاسترقاق وقيل انه
وعاو عاطابق وعان يامين قال لما كان هذا الغلام لياخذ فقالوا الا نتركه حتى يفتش
متاعه فلما استخرجها قالوا الا بن يامين ما زلنا منكم في بلا يابني راحيل قال بل بني راحيل
منكم في الاما حمل السقايه في رحلي الا من حمل البضاعه في رحالكم كدنا اردنا من لطف
الطلع على اخوته حاكا دوه وقيل دبرنا ليوسف احتى يخلص اخاه من اخوته باقرار منهم ان الدى
ان ياخده ويحق ليسهم وبينه دين الملك سلطانه او عادته اي لطلم الاحد اوفي حكمه وهو
استرقاق السراق اي ما كان يوسف ياخذ بدلك الا ان يشا الله ان يجعل السقايه في رحله
نعله وعدر الله قيل كان في حكم الملك الضرب والغرم ضعفين ولكن شا الله يجري على السنتهم
حكم بني اسرايل وقيل كان هذا الحكم عند يعقوب شريعته في السارق وان يوخد بسرقته
فيستعبد نرفع درجات من نشا بالعلم او بالطهر والعليه بالجد او بالتقوى وقهر الشهوه
كما رفعنا يوسف وفوق كل ذي علم عليم اي كل عالم وهي قراه عبد الله اي فوق ما دون يوسف
به من العلم علم الله الذي يقصر عنه كل علم اخ يعنون يوسف وذلك انه سرق صنما لابي
امه فكسره وقيل كان معهم على طعام فجا عرقا وقيل بيضه وقيل دجاجه وقيل
عناقا كل ذلك للمساكين وقيل كانت عمته ربته فدعاه يعقوب فنطقته بمنطقه
اسحاق تحت ثيابه وكانت تحضنها لشي عندها بتهمه السرقه وقيل كدبوا عليه بتهمته
وقيل اجرى على انفسهم مكافاه له وقيل قالوا اسفا على بن يامين وعدرا لهم بان العرق
نزاع فاسرها اي مقالتهم كان لم يسمعها وقيل صنيعا ما احتملتم تصفون تقولون
او الكدبون خيرا في الشان لان كبر السن بعرو بقولهم شيخا مكانه مغفول بان يكون احدا
الدنا مكان الدرهم او ظرف مكانه فان اباه يتسلى به عن اخيه المفقود من الحسنين
الينا ما لم نامل او ان سمحت لنا بما نامل ان ناخد نستعبده استيا سوا استوانه وراوا
شدته في امرو خلصوا انحازوا حلا بعضهم ببعض يناجون لا يخلط بهم غيرهم نجيا جماعه
القوم المتناجين والواو ايضا نجي هو هو له وسماه نجيا كبيرهم في العقل وهو شمعون
او في السن وهو روبيل او في الراي وهو يهودا موثقا الناسيه ما فرطتم ما مصدر

ما مصدر

ما مصدر منصوب اي الم تعلموا اخذه الميثاق وتفريطكم او مرفوع على الخبر اي ومن قبل
تفريطكم او ما زايده اي ومن قبل تفريطكم ابرح الارض ارض مصر لا اخرج منها
باذن لي ابي او يحكم الله لي بالخروج منها او بالموت او بوحي بعد ذلك الخ قرا ابن عباس سرق
بالتشديد اي نسب الى السرقه شهدنا عندك الا بما راينا الصاع في رحله وان السارق
يسترق الا بما علمنا من سنتك للغيب الليل لعله خيرا اي ما كنا حفظ الليل عن الحوادث
او لا يقطع بسرقته فانه غيب حافظين اي عالمين اي لم نعلم انه يسرق او ما يراه يسرق
واسال القريه اي اهلها على حذف المضاف سولت زينت امرا في شان السرقه وما
هو سارق فيهم يوسف وروبيل وابن يامين العليم باحوالي الحكيم فيما ابتلاني به
او يامر لكم وفيما نسي وسلم يا اسفا يا حزناه او يا حزناه وابيضت ضعفت وقيل عميت
كظيم كمد او مغموم او مخفي حزنه صابر عليه من كظم الغيظ او مملو غما من كظم السقا
بمعنى مسدود او تزال حرضا قريبا من الموت وقيل ذاهب العقل او بالبلا او دانيا او ضعيفا
لا حراك به او ساقطا او مضنى بي حمى وقيل حاضي وقيل هو حزن لا لم يصبر عليه
حتى بثه قيل لم يقل انا لله وانا اليه راجعون الا هذه الامه الا لم يقل يعقوب
انما اشكوا بثي وقيل سال يوسف جبريل عليه السلام ما قدر حزن ابي واجره
قال حزن سبعين ثكلى واجر مايه شهيد ما لا تعلمون ان يوسف حي لانه سال
الذيب فقال لحوم الانبيا علينا حرام وسال عزرايل حين اتاه زايرا فقال لم اقبض روحه
وقيل اعلم ان رو ياه صادقه وانهم سيسجدون له لانه كان يسرى نحج له ابا عشر
ابا طهم انبيا فلما اعظم الرجال وان عظم او حي اليه لو كان ابناهما ماتا لاحييتهما
لك وانما حبسته لانك شويت عناقا وقترت على جارك واقام ببابك مسكين صايم
نطعمه فاصنع طعاما وادعوا المساكين تحسسوا تعرفوا واصله الطلب
بالحس وهو في الخير والتجسس وهو في الشر وانما قال واخيه مع علمه انه بمصر
اشاره الى ان تعرفوا امر يوسف حين تركوا اخاه لانه سمع عن ملك مصر لطايف اخلاق
نفسه وخصايص طيب اعراقه روح الله رحمته وقيل فضله وقيل الفرج
من عنده الضر البوس وقيل الجوع مزجاه كاسده قيل خلق الغرايز والحبال وقيل دراهم

رديه وقيل الصنوبر والحبه الخضراء وقيل صوف وسمن واقط وقيل
دون الجاهد فاوف اعط لنا ما تعطي بالجياد وتصدق برداه على حسننا وقيل بسو المقل وقيل ابا
على الاسعار وقيل بفضل باس الشعوب وقيل لنا اخانا وقيل بحاجتنا ولم يحرم الصدقه الا
لم نبيا كلهم حتى استكشف حالهم فقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه وعجوله فلما سمع مقالتهم
الى واخاه لـ واخيه لانهم ادوه وقالوا في حادثة الصواع ما لقينا من البلا اي كقوله هل
دا جل جاهلون العواقب او جهل الشباب لان يوسف لانه رفع البرقع وقيل
تبسم فتلالات ثناياه وقيل كشف حين واجاب ابيه اما بعد فانا اهل بيت مولع
بنا البلا اما جدي فشدت يداه ورجلاه والقي في النار واما ابي فذبح بالسكين
واما انا فقد غيب عني احب ولدي يتهمه اكل الذيب وانت اشتكي باخيه من المحنه
يتهمه السرقه ونحن لا نسرق ولا نلد سارقا فقد ذهبت عيناي وظهر سلواي فارحمني
من الله بالاعم بعد الفرقه دلـ نعمه الله بالسلامه ولم يبدا بالملامه ومن يتق الله
ويصبر عن النسا او يتق مولاه ويصبر على بلواه لا يضيع اجر في دنياه وعقباه اثرك
اختارك وفضلك بحسن الخلق والاحسان والخلق وان كنا اي ماحا وان الشرط واللام والجواب
قسم محذوف اي وان كنا والله لخاطين طريق الصواب لا تثريب لا تعيير ولا باس ولا
نتغيص او لا انا في قول عدركم ولا اذكركم بذنوبكم يغفر الله لكم خبر بمعنى الدعا
اي عفا الله عنكم وستر عليكم ظلمكم وهو ارحم الراحمين اي ادا رحمكم وانا الفقير الفقير
فما طلبكم بالغني العفو فقالوا اجرا ايات بعد لان العود اشار اوباني وهو بصير وقيل
بصير بامري لانه كان عمره ولم يعم وقيل انما قال ذلك باخبار من الله عز وجل يجري له
فقال يهودا انا احمل قميص الشفا كما ذهبت بقميص الجفا ما هلكم لتنعموا بالارملكي
كما اعتموا باخبار هلكي وكانوا ثلاثين بين رجل وامراه وقيل اكثر الى سبعين فصلت
انفصلت من مصر ريح يوسف قيل استادنت الريح ربها ان تاتي بريح يوسف الى يعقوب
قبل ان ياتيه البشير بها فاذن لها وقيل هاجت الصبا فحملت من مسيره ثمانيه ايام وقيل
شهر تفندون تسفهون وقيل تكذبون وقيل تعجزون وقيل تخرفون او تقولون خرف
وجرب عقله وقيل تلومون ضلالك خطابك وقيل ذهابك من الحب وقيل سقامك
وقيل جنونك ودلك لكثره تحمل لصغرهم وكانوا يبسه القاه القميص فارتد ناد بصيرا

قوب

قويا سايا مسرورا بعد العمي والضعف والهم والحزن وقيل علمه جبريل الدعا المعروف
الذي لا ينقطع معروفه ابدا ولا يحصيه غيره فدعا به فلم يطلع الفجر حتى جاه البشير
فقال لا ادري ما اجزيك هون الله عليك سكرات الموت استغفر لنا ما صنعنا
بل وقول يوسف يغفر الله كان على ما صنعوا اخر سوف اي وقت السحر من ليله الجمعه
او الى ان اسال يوسف اعفي ام لا وقيل لو الم يوسف ما الم يعقوب ما عجل
العفو ولكن لا يبلا الا بابا العفو يستر عليكم الذنوب الرحيم يرحمني بكشف الكروب
اوى مصر ومكن على سريره ابويه وخالته والخاله ام كان العراب وقيل كانت امه
في الاحيا وقيل احياها الله تصديقا له ادخلوا مصر اي في جمله اهلها واستوطنوها
كقول الخزنه فادخلوها خالدين وقيل كان استقبلهم الى منزل وقيل دخلوا على يوسف
اي قصر الكازله هناك ارشا الله استاسركم وحرم امنين من القحط او من فرعون
وكانوا الا يدخلوها الا بجواز سجدا للتحيه لا للعباده وكان سلام الاعاجم
ونسخ ذلك في شرعنا بالكلام او شكرا لله وليوسف كالقبله لتحقق رؤياه وبينهما
ثمانون سنه وقيل اربعون اي الى وقيل احسن الي اي لي بر ذي اليد وذكر السجن دون
الجب لئلا تستحيي اخوته او لان السجن كان احسانه فكان الاخراج منه اعظم من البدو اي البر
والباديه لباس الارض قيل كانوا اهل خيام باهل كنعان وقيل اسم موضعهم بدوا او
جاكم من طريق البدو ونزغ افسد واوقع التحاسد او اغوى لطيف ملطف يجمع الخليل
الحلي من الوجه الخفي الدقيق الخفي العليم باسلاف الاسرار فسلم دبر الاتفاق الحكيم
حلم بالاتلاف بعد الاختلاف او العليم بتعدير الاهوال في الاحوال الحكيم بتاخير
الامال الى الاجال من الملك للتبعيض لان مصر بعض الارض او ملك حساده بالطاعه
او بتصديق الرؤيا لان نيل المنى في الملك او ملك النفس عن الشهوه تاويل الاحاديث
تعبير الرؤيا او عاقبه الحوادث وليي والي امري وكافي نصري مسلما اي على المله وهو
تمام النعمه كما سال يعقوب البشير على اي مله تركته فقال على الاسلام فقال الان
تمت النعمه وقيل مخلصا وقيل مسلما الكل امري بالصالحين اهله الصالحين الى الثلاثه فاحسن
حتى نقل موسى بابويه الى بيت المقدس بعد اربع مائه سنه وكان دفن في مجرى النيل
لتعم بركته حتى تشاح الناس عليه اجمعوا الحكموا اذ يهم بغي اخوته عند القائه في الجب

اولي القصص باليوم حرصت معرض اي وان حرصت ماهم بمؤمنين اجر جعلا د لسوء وعظ
وكاين اي وكم ايه عبره وحجه كالشمس والقمر وغيرهما من ايات الله يمرون عليها معاينوها وقيل
بن عباس يمشون وهم عنها معرضون لا يتفكرون فيها مشركون اذا سالوا من عز الله قالوا هو
ربنا وخالقنا ثم يشركون به الولد والاوثان وهو شرك النفاق او امنوا مجملا فاشركوا منفصلا
وقيل هم النصارى وقيل هو طاعتهم المخلوق وقيل هو قولهم محمد بعدا ما بهم بالله وقيل منا
كانوا مخلصين في البلا الا كانوا مشركين في الرخا وقيل في قولهم في التلبيه لبيك لا شريك لك
الا شريك هو لك تملكه وما ملك وقيل هو قولهم بعين فلان وعليه نصح اكثرهم الساعه
القيامه لتحلها بغته حال اي مفاجاه يهيج الصيحه والباس في اسواقهم سبيلي
دعواي وقيل صلاتي وقيل سنتي وقيل ديني والسبيل قد يونث لبصيره حجه
ويقين وقيل حق وقيل هدي وانبعني راي القلب والبصر والروح للعقل يعني
الصحابه كنوز الايمان وجنود الرحمن رجالا انسا دون الملايكه اهل القرى اهل الامصار
لانهم احزم واحلم وقيل ما بعث نبي من اهل الباديه ولا النسا ولا الجن والدار الاخره جنه
الى تقسيمها يوم الخميس وبارحه الاول استياس استفعل من الياس اي ايست
الرسل من ايمان من ارسلوا اليه وظنوا ايقنوا ان امهم كذبتهم اوظن الرسل ان القوم
كذبوهم في الاقرار او ظن الرسل انهم اخلفوا في وعد عذاب الامم كقوله عز وجل حتى
بقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله كذبوا بالفتح والتخفيف اي ظن القوم ان
الرسل افتروا او ايقن الرسل ان القوم كذبوا فيما وعدوا باسا عذابنا قصصهم
اخبارهم عبره لاولي الالباب لو اعتبرتم حيث نقل من غيابه الجب الى عتبه الملك
ومن بير الهلكه الى سرير الملك فعادت عاقبه الصبر سلامه وكرامه ونهايه
السحر وخامه وندامه ما كان اي خبر يوسف وقيل القران يفترى على وسليدين بن يديه
اي قبله من الكتب وتفصيل بين ما يحتاج اليه من امر الله ونهيه سبحانه وتعالى

سوره الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

المر تلك ايات الكتاب يقول الله عز وجل تلك القصص التي قصصنا عليك خبرها ايات الكتاب

الكتاب الذي انزلناه يعني التوراه والانجيل والذي مبتدا مرا والحق خبره او عطف على
الكتاب او وصف والواو مقحمه يريد القران الناس مشركي قريش لا يومنون لا يصدقون
بغير عمد حال تروها صفه عمد اي بعمد لا ترى وقيل هو توحيد المومن اعمدت السما به
حين كادت تتفطر من كفر الكافر وقيل بغير عمد ترونها اي عمد اخرى لمصالح خلقه
لاجل مسمى لوقت معلوم وذلك فنا الدنيا وقيامه الساعه التي عندها تكور الشمس
وتخسف القمر يدبر الامر حال الاستوا اي يصرفه على صلاح الحال بما سطره نفصله
المال بلقا ربكم عيانا عرضه مد الارض بسطها طولا وعرضا رواسي جبالا ثوابت
ومن كل منصوب الحمل اثنين جنسين وجنسين اي صنفين او لونين تغشي الليل
النهار تجلل الليل النهار فتلبسه ظلمته والنهار الليل فيلبسه ضياه لايات
استدلالات حججا لمن فكر فعلم ان العيانه لا تجوز الا لحكيم تنقيها وان تدل
على احلافها في الصفات سهله وحزنه وسبخه وعذبه والامياه الاصل
تعني عن التجاوز كتلك بني ادم ابوهم وطبائعهم شتى صنوان وغير صنوان مجتمع وغير
مجتمع والصنوان المجتمع اصله وغير صنوان المنفرق اصله تسقى بما واحد من السما
ومن مشرب واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل اي الثمر قلته وكثرته ورايحه
وان تعجب تصويب لمحمد صلى الله عليه وسلم بتقديره وان تعجب من قولهم اذا تعجب
ذلك وقيل ان تعجب من تكذيبهم لك فاعجب منه تكذيبهم اياك النشاه الاخرى مع
اقرارهم بالاولى الاغلال اغلال النار او عباره عن الصد والحرمان بالتشبيه
قبل الحسنه اي العذاب قبل النعمه في قول النظر فامطر علينا حجاره من السما
وقيل بالعفو قبل الايمان والعقاب قبل الاستدلال المثلات عقوبات متكمله
وقيل مستاصله مثله قطع الانف وقيل النقصان وقيل وقايع الله الفاضحه
كالعود والخنازير وقيل الامثال المضروبه مغفره تجاوز للمومن بالاقرار وللكافر
بالانظار للاعذار لشديد العقاب عند الاصرار وتناهي مده الانظار وقيل
لظلمهم سترهم وهو منسوخ او بشرط الاسلام انه على نيه وحجه لقولهم لولا انزل عليه
لكل قوم هاد نبي وقيل قايد وقيل داع الى الخير والشر وقيل عمل يقدمهم وقيل هو الله
عز وجل اي انت المنذر وانا الهادي وقيل سابق وقيل محمد هو المنذر والهادي

ماتحمل اي من ذكر وصبيح وقبيح وصالح وطالح بعيض بعض من الخلقه وتزداد تم

وقيل بعض من التسعه وتزداد اي السنين وقيل يظهر الحيض في الحبل وفيه

نقص الولد لان دم الحيض غذاه وتزداد على التسعه الاشهر بقدر ما حاض وقيل

بانقطاع الحيض في الحمل وتزداد بدم النفاس بعد الوضع وقيل ما يولد به من قبل

ومن بعد وقيل الحيض هو الحيض على الحمل وما تزداد فلها بكل يوم خاصيه في حملها

يوم واحد تزداد في طهرها حتى يستوفي التسعه الاشهر طاهرا وقيل ان الولد في بطن امه

لا يزال في نقصان ما دامت امه الدم فاذا انقطع عنها وقع في الزياده فلا يزال كذلك حتى

تم وكل شي من الثواب والعقاب بمقدار بقدر الطاعه والمعصيه وقيل من العمر

والازدياد وقيل من الرزق والاجل الغيب ما غاب عن الخلق والشهاده ما شهدوه

الكبير الذي كل شي دونه المتعال [illegible] على كل ما يصفونه سوا منكم اي مستو

عنده اسر [illegible] نفسه ومن جـ[illegible] [illegible] بغيره مستخف لريبه في ظلمته بمعصيته

الله وسارب ظاهر [illegible] ى ظهر وبرا ويظهر البراه له اي لله او لمن يسرب

يعني عليه معقبات بالليل [illegible] له معقبات من امره وقيل اي بامره كقولهم

يحبون [illegible] وافعاله من امر الله صفه اي معقبات من امره وقيل اي بامره كقولهم

احسد من دعا لك او عز الله كقوله عز وجل يطعمهم من جوع وقيل له اي النار اذا

المستخفي حفظه من ما هو من امر الله من الجن والدواب فاذا جا القدر خلوا عنه

وقيل اي له عليه السلام حفظه من كيد العدو وقيل له اي المستخفي معقبات حرس وحلا

يحفظونه اي المستخفي على دعه بالليل من بين يديه ومن خلفه من امر الله فاخبر عز وجل ان

حرسه لا يغني عنه شيا اذا جا امر الله عز وجل من وال يلي امرهم وينصرهم خوفا من

الصواعق وطمعا في الغيث وقيل خوفا للمسافر وطمعا في المقيم في نفعه الثقال بحملها

وقيل الما ويسبح بعظم الله ويحمده او بسبب تسبيح سامعه والاصوات ان صوته

يسبح بدليل عطف الملايكه عليه والتقدير يسبح الرعد والملايكه كلهم من

خيفته من خيفته ويجوز ان يكون الخيفه للملايكه خاصه الصواعق جمع صاعقه

واصلها كل امر هايل يودي الى هلاك او ذهاب عقل او فقد بعض الحواس يجادلون

في الله ذكر ان رجلا انكر القران وكذب محمد عليه السلام فانزل الله صاعقه فاهلكته

فنزلت

فنزلت المحال المكر وقيل القوه وقيل الحول وقيل الاخذ وقيل النقمه بالمحل وهو الحط

وقيل الغضب وقيل العقوبه له اي لله عز وجل دعوه الحق اي الدعوه للحق

لمن يدعوا الى الحق فهو لله عز وجل وقيل شهاده ان لا اله الا الله وقيل الحق هو

الله فكل من دعاه دعا الحق او الحق الخالص وهي دعوه المضطر كباسط اي كباسط يديه

باسط كفيه وهو اضافه المصدر الى المفعول معناه كمن بسط كفيه على راس

البير وهو يحب بسط كفيه ليصل الى الملايكه اعتراف اليه وقيل محتاج الحق يدعوا

الملبسه فلا يانيه وقيل كالناظر الى خياله في الما فهو يتناوله فلذا المحتاج يحل

في المحتاج حال الاحتياج ولا يعلم انه مالم [illegible] المنفعه فيه لا يعطيه وقيل

كالقابض على الما ليس على شي طوعا اي من في السما وعكسه وقيل سجود المومن

والمنافق وقيل من اسلم رغبه ومن اسلم رهبه وقيل من طالت مودته فالف

السجود وقيل عكسه وكرها من اذا نزلت به [illegible] فاذا بوالله عليه النعم

مل وظلالهم يسجد ايضا وهو تسخيرها [illegible] بالاصال والاصل جمع اصيل

وهو ما بين العصر والمغرب قل يا محمد لها ولاي [illegible] من رب السموات والارض ما

يقولون الله والتقدير فانهم ان لم يسمعوا فقل الله افاتخذتم من دونه اوليا اي فاذا

اقررتم له بالملك فلم ما قصم بالشرك الاعمى والبصير اي من لا يبصر شيا ومن لا يخفى عليه

شي وقيل اي الكافر والمومن الظلمات ملك الاعز والنور اصل التوحيد ام جعلوا

اي بل خلقوا معناه اخلقوا الخلقه فتشابه اشكل حتى لا يدرون ما خلق الله مما

خلقته الهتهم يقول الله عز وجل قل لهاولاي المشركين اخلق سوا ولم الان اتخذتم اوليا

من دون الله فخلقت خلق الله فاشتبه عليكم امرها فيما خلقت وخلق فجعلتموها شركاله

من اجل ذلك ام هو الجهل والذهاب عن الصواب اذ لا يشكل على كل ذي عقل ان عباده

مالا يسمع ولا يبصر جهل الواحد المنفرد بصفات القدم في الالهيه القهار غيره بسمات

الحدث في العبوديه بقدرها صغرا او كبرا وما قدر لها زبدا من طاو دمنها ووسخ

طسهادا ابا غالبا على الما حلته يسه من الذهب والفضه او متاع من الحديد

والنحاس والرصاص زبد حيث تاكله النار مثله اي مثل زبد الما الحق اي مثل الحق

والباطل اي مثل سهما حقا مثلا شيا وهو ما يقذفه القدر عند الغليان والبحر

بهم

عند الطعان وقيل مستغرقا في حفات الريح العقيم وذلك زبد الذهب والفضة والنحاس وغيرهم
وهو خبثهما وكدرهما فيذهب الزبد واما ما ينفع الناس اي من الماء يمكث في الارض وينفي الخالص
مما يوقدون عليه بانه يبقى عندهم وهذا مثل ضربه الله في الحق وثباته والباطل واضمحلاله
احتملت القلوب منه على قدر يقينها وشكها فاما الشك فلا ينفع منه العمل واما اليقين فينفع
الله به اهله وعني بالزبد الشك وبما ينفع الناس اليقين وكما يجعل الحلي في النار فيؤخذ
خالصه ويترك خبثه في النار فكذلك يقبل الله اليقين ويترك الشك الذين استجابوا بالتوحيد
الحسنى يعني الجنة وقيل الحياة الحسنى وهي الطيبة وقيل المكافاة الحسنى
وقيل لا اله الا الله اي ... لهم سوء الحساب ما يسوءهم من ... تقضي اليه اي المضاعفة
للحساب وقيل هو المناقشة لقوله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب وقيل هو ان
يؤخذ بذنوبهم فلا يعفى شيء منها وقيل هو ان لا يقبل حسناتهم ولا يغفر سيئاتهم المهاد
الوطاء والفراش اعمى جاهل لان الجهل يوقع في خطر المآل كالعمى في صور الحال نزلت في عمر
وابي جهل يقول الله عز وجل اهذا الذي يعلم ان الذي انزل اليك حق ويصدق به
كالذي هو اعمى لا يعرف موقع حجج الله عليه ولا ينشط ولا يتذكر اولوا الالباب اهل
العقول بعهد الله في الميثاق او في القران بالامر والنهي ان يوصل يعني الارحام وقيل
صلة محمد بالايمان به وقيل من الايمان بالانبياء بلا فرق او صلة الايمان بالعمل ويخشون
موعودهم ويخافون متهمين والذين مستانف لان صبروا ماض فلا يعطف على يوفون وقيل
معطوف لان الذين يتضمن الشرط والماضي في الشرط كالمستقبل صبروا على الطاعة
وعن المعصية وتنفيذ المحصية وقيل على ... وجه ربهم تعظيما له لا رجاء الفوز في
امره ويابوا ما يكرهه واقاموا الصلاة بحدودها في اوقاتها ويدرءون بالحسنة السيئة لا
يكافئون الشر بالشر بل يدفعونه بالخير وقيل يدفعون المنكر بالمعروف وقيل الفحش بالسلام
او الظلم بالعفو او السفه بالحلم او الذنب بالتوبة او المعصية بالطاعة وفي الحديث اتبع
السيئة الحسنة تمحها وقيل هم الذين اذا اذنبوا تابوا واذا هربوا انابوا وقيل هذه ثمانية
اعمال تشير الى ابواب الجنة عقبى الدار جزاء عمل الدار الدنيا في العاقبة جنات بدل
عقبى ومن عطف على الضمير في يدخلونها صلح امن وقيل عمل صالحا يدخلون عليهم في قدر كل يوم
وليلة ثلاث مرات بالهدايا وبشارة الرضى من كل باب من منازلهم قيل لكل محسن سبعون الف باب
ولخير خلون بابا

بابا الايمان سلام اي ويقولون سلام عليكم بما صبرتم على امر الله او عن الشهوات او
عن الكفر او على الجهاد او عن الفضول او عما اجتنبتم فنعم عقبى الدار الجنة
اي ما اعقبتم من الدار الدنيا الجنة مسافة توكيد ويفسدون بعسر البعث
والصد عن سبيل الله اللعنة البعد عن رحمة الله يبسط يوسع ... راحاحه
ويقدر يضيق عصمته وفرحوا اشروا في الاخرة اي يوجبها متاع من الامتعة كالقصعة
والسكرجة او شيء حقير ذاهب او زاد كزاد الراعي او لا يبقى في الاخرة منها الا ما كان زاد
اليها يصل مع كل اية ويهدي بغيرانه مع انهم طلبوا انه وغفلوا عن ايات الاية اشهراه قبله
سبيلا او جعله في كل مسلك دليلا الذين بدل من ويطمئن حال اي وهم تطمئن قلوبهم
على الدوام اي تسكن ويطمئن بذكر الله بالستهم قيل هو القران او بوعده اي بالحلف في
باسمه او ذكر فضله وانعامه كما يوجل بذكر وعيده وانتقامه طوبى فعلى من الطيب
اي العيش الطيب وقيل اسم الجنة بالحبشية وقيل البستان بلغة الهند وقيل نعم وقيل حسنى
وقيل عطية وقيل خير وبركة وقيل فرح وقرة عين وجاء مرفوعا انها شجرة في الجنة
اصلها في داري وما من دار من دور امتي الا لي فيها غصن منها وقري وحسن مآب
على ان طوبى نصب على الدعاء هنيئا لهم او بدل اللام ... كذلك اي كما ارسلنا
الرسل او كهذا ارسلناك من ايات او كانعامنا بطوبى انعمنا لك وهم يكفرون بالرحمن حين
كتب في كتاب العهد عام الحديبية حين قالوا لا نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة اي مسيلمة الكذاب
لا اله الا هو واحد بذاته وان اختلفت اسماء صفاته متاب توبتي ورجوعي قيل من حيث
قرانا ما يقرأ قطعت به الارض مسيرة شهر في يوم او شققت ينابيع او كلم اي
احيي فكلم وجواب لو محذوف او لكان هذا القران او لكفروا ودل عليه وهم يكفرون
نزلت في قولهم سير لنا جبالنا وقرب منا الشام حوالينا واحي لنا اخواننا الصدوق
قصيا يشهد لك فلست كما زعمت باهون على ربك من داود الذي سخرت له
الجبال ولا سليمان الذي سار غدوها مسيرة شهر ولا عيسى الذي كان يحيي
الموتى وقيل تعلق بما قبله اي يكفرون ولو سيرت وقطعت وفيه بعد على ان
القران بمعناه فانه معنوي في تقليب القلوب وتسيير جبال السنة وتسير سير
الهمم العوالي في اسفار المعالي واخراج ما الو ما من لدنه النفس الصا وهذا هو

عن الاحبا او ساعد سبق القضا بل لله الامر جميعا اى هو يظهر الايات لا القرآن
ولا يعدد الاستصلاح دون الاقتراح سابر يعلم لعله النجح وقيل ييئس بلغة جرهم
وهي قراءة الجحدري و لذلكان الايات معنى بحقق وقيل اى لم يايسوا من اجابة اقتراحاتهم
او ايمان المعاندين اى بان يخصه الم ساسوا العلمهم الا هدايته لا الامنية قارعة
بما صنعوا قلوبهم من النوايب او من سرايا الاسلام او تحل اى انت بالحبس قريبا اى محلا
و ياتي وعد الله فتح مكة او تحل القارعة والوعد القيامة فامليت اطلت المهلة والملاوة
الحين الطويل فكيف اى هل تعرف كنه عذابي وعظم عقابي افمن توبيخ لغيرهم بالرحمن
اى امن هو صفته كغيره او جوابه محذوف لغيرهم كمن هو غير قائم بنفسه او
قائم بغيره ومعناه حاضر وقيل عالم بما كسبت وآتى على رزقها وحركتها وتحفظه
قائم بها اى بعم رزقها بالفضل او جزاها بالعدل فهو كامل الكفاية بالفضل
والعطا دايم الولاية بالعدل و الجزا وجعلوا حالاى وقد جعلوا او عطف على
اشهدوا وجعلوا للعين سموهم اى ما يسمون على التهديد او لتصحوا بالمحمود
والاوم كالات ومناة فسطوهل تنبئونه استفهام توبيخ بما اى بشي ناظرها لا
نعلمه ام تظاهر بعلمه وكيف لا يعلمه وهو باقرار لم خالق ولو علمه لم يخلقه والشريك
عيب ونقص لحاله وقيل نفي لم تظاهر من الذي يجوز وقيل انظاهر كذب او بظاهر
من الباطل او باطل من القول لا باطن من الحقيقة وام الثانية بمعنى بل في الاقا وبل الثالثة
مكرهم تعلم وصدوا ازد و اعز اصابة الحق والهدى ومن يضلل يجرل هاد موفق
عذابهم الخزي والسلب والسبي اشق افعل من المسقة اى اصعب اشد شقا للقلب من الله
اى عذابه وان جاحر مثل اى شبه وقيل نعت وقيل الجنة مثل و هذا مبتدا خبره
تجري وجعلته فلان اسمر وهذا على قول من قال مثل زائد او تقديره مما يتلى عليكم مثل الجنة والجنة
لذاتها دايمة لا تزاد جوع ولا تكل من شبع وظلها عطف على اكلها اى دايم لا تنسخه شمس
ولا يميل البرد يفرحون اى الصحابة و الكتاب القرآن او بن سلام واصحابه فرحوا باسم
الرحمن لم ذكره في التوراة او مومنوا اهل الكتاب من وجود البعث الاحزاب كفار
قريش بعضه اى اسم الرحمن وقيل اهل الملل بعضه ما لا يوافق اهواهم و كذلك اى كما
انزلنا ايات الانبيا بلغاتهم او كما انزلنا ذكر الرحمن لاهل التوراة تعريبا انزلنا القران عربيا بالعرب

بتشريفا

بتشريفا حالا اى حاكما سامن الله من قبله من الملايكة والبشر او من عذابه و ان ما نريك
و ان بانو من عذابه او حابسا و دافعه او لا دافعا لقولهم لو كان نبيا لما شغلته
النسا اجل من اجال الامم او لكل شي غاية وقيل اى لكل امر مؤجل وقيل هو مقلوب اى لكل
اجل منتهي الى السحر او لكل كتاب مكتوبه اجل منتظر يمحو الله ما يشاء من اللوح على
الاطلاق وهو قول عثمان و من دعائه اللهم ان كنت كتبتني في ام الكتاب سعيدا فاثبته
وان كنت كتبتني شقيا فامحه فانك تمحو ما تشا وتثبت وعندك ام الكتاب وقيل
الا السعادة والشقاوة ودفع المكاره وزيادة العمر والرزق بالبر ونقصانهما
بالشر وقيل المحو من كتاب سوى ام الكتاب ومن القضا مطلق لا يبدل ومعلق قيل
يبدل وقيل ما في اللوح خرج الغيب لاحاطة الملايكة فيحتمل التبديل لان الاحاطة
الخلق بجميع معلوم الله محال وما في علمه من تقدير الاشيا لا يبدل وقيل هو نسخ الاحكام
واحكامها او يميت من حان اجله وعكسه او ينسي الحفظة من الذنوب ولا ينسى او يفني
الدنيا ويبقي الاخرة او يمحو قرنا وينبت قرنا او يغفر الذنوب ولا يغفر وما لا ثواب فيه
ولا عقاب من ديوان الحفظة وعكسه او يمحو السيئات ويثبت الاقتداء ام الكتاب جملة
الكتاب جملة او ضمائر اللوح وقيل محكمات الاحكام كقولهم هو ام الكتاب وقيل هو علمه
الذي لا يبدل اما اى مهما نريك بعض نعذيبهم او لا فعليك البلاغ في الحالين بانا
نقصد ننقصها نهلكها قرية بعد قرية او نفتح البلاد للمسلمين او خرابها بحد العمارة
او نقصان البركة او موت الخيار وفي الحديث موت العالم ثلمة في الاسلام
لا يسدها شي او نحو زوالها وخرابه كغاياتها لا معقب لا راد اى لا يحل الحكم
بعد حكمه والمعقب الذي يكر على معقبه منتصرا شو نبع الحساب لا يحاسب بتدبير
وعقد وكتابة او قريب الحساب مكروا اى كادوا انبيائهم فلله المكر اى مجازاة الجزا
من وجه جني مامون عقبى الدار الجنة شهيدا باظهار المعجزات لي بحق الرسالة
وعلم الكتاب المقالة عنده اى جبريل وقيل اهل الكتاب وقيل المومنون ومن عطف على
الضمير في سلم اى دين من غير تعين وقيل هو بن سلام وتميم وسلمان والكرد للجماعة
لان اسلامهما ولاى بالمدينة والسورة نزلت مكية

٥ سورة ابراهيم عليه السلام ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس تدعوهم من الظلمات اى ظلمات الشرك او ظلل الزلل
الى النور التوحيد واليقين وفي الحديث خلق الله الخلق في ظلمه ثم رش عليهم من نوره
فمن اصابه ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل وقيل من صفات النفس الى صفات القلب صراط
النور [illegible] الى [illegible] العزيز الغالب بالانتقام الحميد المحمود بالانعام الابدال
واد في جهنم يسيل من صديد اهلها يستحبون يستبدلون ويوثرون على الاخرة ويبغونها وويل قيل
اى لها عوجا اى يرجون بها غيرها او يصورون صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
او يطلبون الدنيا بالمعاصي بعيد عن الحق لا يرجى عودهم وقيل لا انقطاع له وما ارسلنا من
اى من قبلك للفظ الماضي وتفسيره في سائر المواضع بلسان قومه بلغتهم تسمية بالسبب
قال عليه السلام ارسل كل نبي الى امته بلسانها وارسلني الله الى الاحمر والاسود من خلقه
او بكلامهم المعتاد باللسان بحث عن قولهم لولا انزل علينا الملائكة فيضل بعد البيان
العزيز الذي لا يوجد الشان والاسباب الحكيم بايجاب الثواب والعقاب بآياتنا اي
التسع ان في موضع خفض على البدل من الآيات او نصب بنزع الباء اخرج امر بمعنى الخبر
اي بان اخرج بايام الله نعمه او بايامه التي انتقم فيها من الامم لايات لعبر او اعظ
صبار على الثواب شكور على المواهب كانه قال لكل مومن الى يوم القيامه لان الايمان نصفان
نصف صبر ونصف شكر تاذن اى اذن واعلم بوعده واوعد واصله الايتاع الى الاذن
وقيل اي قال وقيل امر وقيل اسمع شكرتم الجد في الطاعه لازيدنكم بالجد في التوحيد وقيل
شكر النعمه زيادة الطاعه او الاسلام والايمان وقيل الشكر قيد الموجود وصيد المفقود
لغني عن ايمان العبيد حميد قيل بايمان التوحيد من بعدهم اى من بعد قوم ابراهيم ولوط وشعيب
لا يعلمهم اي كثرتهم الا الله وقيل من عدنان واسمعيل سلالة من الاباء لا يعرفون وقد
كذب النسابون بالبينات الامر والنهي وقيل لا اله الا التوحيد وقيل ايانا بان العذاب
فردوا ايديهم في افواههم باسنانهم تحجا وقيل تغيظا وقيل استهزا وقيل وضعوا اصابعهم
على افواههم ان اسكتوا وقيل جعلوا ايديهم في افواههم هابه عن منع الجواب
وقيل في افواه الرسل هابه عن ردهم لهم لا ان جعل اليد على الفم مع الكلام وقيل
الايدي النعم اى ردوها وعظ الوسوسل في افواههم مريب موجب الريبه والتهمه

فاطر

فاطر السموات خالقها ومبدعها يدعوكم خبر محذوف اي هو يدعوكم او حال اي
سائلون في الله داعيا ليغفروا انما الشك فيمن يدعوا السمع لا يسمع وقيل
اسم الفاطر تحقيق الاستماع اي يدعوكم لكم لا له وتوسع الاستدعا من مطالع
الاهوا اي من يهوى سبا فلبات من لهم شي ومن وحده ماض ما فقد من
ذنوبكم قيل من زائده اي ذنوبكم وقيل للتبعيض لحسن اي كان منها وما يكون والبدل
اي يغفر غفرانا يبدل ذنوبكم او للتبعيض لا لتمسيه الالوهيه وحسنه العبوديه
تريدون انكارا اي اتريدون زعمنا بالنبوة او بالتوفيق ولا حجة بسلطان وقيل بعهم معاني
كلامه فليتوكل شى توعده وهو طرح البدن في العبوديه وتعلق القلب بالربوبيه
وما لنا اي شئ لنا في ان لا نتوكل ولنصبرن جواب قسم محذوف لتعودن على زعم ابيهم
كانوا في ملتهم وقد سمى ابتداء الكون عودا مقامي مصدر مضاف الى الفاعل اي قيامي
عليه بالعلم كقوله افمن هو قائم او المفعول اي قيامه واستفتحوا استعجلوا العذاب في
لقول النظر فاطر وقيل في ترحيب قالوا اللهم انصر اصدقنا وقيل اي استنصر
الرسل خاب بطل عمله وقيل ضاع امله جبار متكبر بطر والجبروت العلو او من
يجبر غيره على ما يكون للخلق ذما وللخالق مدحا لانه منه تحصيلهم حيلا
فيصح منه نحو لهم جبرا عنيد متماد لا ينزجر من عنده العرق اذ المر ودمه
للخلق والعبد الجانب من ورائه اي بعد موته وقيل امامه وقيل كلما يواري فهو
وراء وقيل ما توارى عنه صديد يسيل من فروج الزناة سمي لانه كراهته يصدعه هو
القيح والدم يتجرعه يتحسى الجرعة فيتكلفها يسيغه يرد ذلك الموت اي اسبابه من كل مكان
جه او الامه من كل عطو وقيل من كل عرق بميت قيل تعلق روح الكافر عند حنجرته فلا
تخرج فيموت ولا تعود فيحيى ومن ورائه تكرير تهويل اي من سوى ذلك العذاب غليظ
وهو سيول من النار ترسل عليهم في مقدار كل يوم مرتين وقيل يلقى عليهم الجرب
فيتكلون بحيات حرها اشد من النار وقيل جوع يلجيهم الى الضريع والزقوم
مثل صلة اي ومبتدا محذوف الخبر اي مثل سوء واعمالهم مبتدا اخر يوم عاصف
اضافة الصفة الى المعمول فيه نحو ليل نائم وسوق قائم بالحق حال اي محقا تعزير
ممتنع بربوا واخرجوا من قبورهم وانكشفوا المراد فلا يستر حاله بحال الضعفا في الراي

وقيل مجاب

ن

من السفله بعاجح ناج كخادم وخدم معنوند امفون من شي ليس القليل سوا مصدر
لمعنى الفاعل والاستفهام بمعنى النفي اي مستوي جزعنا وصبرنا وذلك بعد ان قالوا
جزع في الدنيا وثم نحو الجزع خمسمايه عام محيص منفر وقيل لما قضي الجنه
والنار باهليهما واستقر كل في قراره او علم الابد ما ازال الله في الازل كالمثل خطيبا على
منبر من نار وعد الحق اضافه الموصوف الى الصفه اي وعدا حقا ووعدتكم غرورا بان
لا بعث ولا حساب فاخلفتكم كذبتكم سلطان يد و ملكه او حجه تبين لكم بصدق قولي
الا لكن دعوتكم الي بالوسوسه فاستجبتم لي بالطاعه بمصرخكم بمغيثكم اصرخته اجبت صراخه
وقيل نافعكم وقيل منقذكم لمن بمحدث اشراككم فلا تنكروا باشراككم اياي ان الظالمين
من قول الله عز وجل وقيل من قول الخزنه تحيتهم من الله والملايكه وبعضهم لبعض او من خزنتهم
وقيل اي ملكهم سلامهم كلمه طيبه لا اله الا الله كشجره طيبه الثمر قيل شجر الجنه وقيل
عنابها النخله ثابت راسخ وفرعها عال نحو السما وفي الحديث مثل المومن كالنخله ان
صاحبته نفعك وان جالسته نفعك وان شاورته نفعك كالنخله كل شي منها ينتفع به
حين وقت حمل وقيل سنه لانها تحمل كل سنه وقيل ثمانيه اشهر مده حملها ظاهرا او باطنا
وقيل سته اشهر مده حملها ظاهرا واربعه اشهر مده طلوعها وقيل شهرا زمن صلاحها
وقيل كل غدوه وعشيه وقت اجتنابها وقيل كل ساعه يوكل رطبا او يابسا وقيل الشجره
الطيبه المومن اصلها ثابت قول لا اله الا الله وفرعها في السما نرفع عمل المومن بها
الى السما فهو في الارض وبلغه قوله وعمله الى السما تؤتي اكلها كل حين يذكر الله كل ساعه
في الليل والنهار كلمه خبيثه كلمه الكفر او نفس الكافر كشجره خبيثه الحنظله وقيل الكشوث
وقيل الكماه او الهليه الطحلبه وقيل هي العجفه لا يعرف لها منبت ولا قوام بل تروح مغلجه
فتعلق بغيرها ما داهبه من شجره وقيل ما ليس له عرق يستنسق ولا عز يستعلي وكذا الكافر
ليس له اثر خير في الارض يبقى ولا ذكر في السما بل اذ ليس له عمل صحيح ولا قول قويم
كلما اضطربته المحن ثبت من الوتر والمومن اذا اضطربت به الاكدار رجع الاخطار الجاه
عن الاعتبار الى الله الفرار اجتثت استوصلت ولحدث المقطع قرار اصل او ثبات
يثبت يزيد او يديم بالقول اي القران او على القول يعني التوحيد في الدنيا اراه البراهين
واضاه اليقين وفي الاخره القبر بالتلقين الصواب وتلقين الجواب حتى يقول الملكان

عشت سعيدا ومت حميدا ثم نومه العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه
ويضل عن الاصابه في الاجابه حتى يقول لا ادري عشت عصيا ومت شقيا
ثم المهوس وقيل هما سوال القبر وسوال القيمه بدلوا جعلوا شكر
نعمه الله كون الرسول منهم لهذا على حذف المضاف وهم قريش وسال ابن عباس
عمر عنهم فقال اخوالي بنو مخزوم استوصلوا ببدر واعمامك اي بنو اميه
متعوا الى حين واحلوا انزلوا قومهم من اهلكوا منهم ببدر دار البوار الهلاك
ابدا اذا جمع ند تمتعوا تهديد وتوبيخ يقيموا ان يقيموا سرا وعلانيه اي مستور
النفل معلن الفرض او الصدقات والنفقات وحقيقته الادمان على حسب
الامكان خلال جمع خله لقتله وقلال دائبين مقيمين في الطاعه على التعاقب الليل
التسكن والنهار للمعاش من السعير اي من كل ما فيه مصلحه وقيل هو على معنى التكثير
لقولهم فتحنا عليهم ابواب كل شي وقيل ليس شي الا وقد ساله سايل واوتي بعضهم
شيا واوتي اخر شيا لا تحصوها لا تطيقوا اذ لوها والقيام بشكرها واصله ان العد
اذا بلغ غايه وقع الضبط حصاه او لا تعقلوا لكثرتها والحصاه العقل
ود
لظلوم واضع الشكر في غير موضعه او ظلوم في الشده يشكو ويجزع كفار في
النعمه يجمع ويمنع امنا ما من بالفتنه فاجاب حتى قال عليه السلام لا يختلي خلاها
ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها واجنبني بعدني اي اجعلني في جانب عنها
وانما خاف على ذريته فجعل نفسه وسلفه او من يتسلف الخوف منها لاهل الغدر
من المحضر على الرجوع الهدى البر والاقرب احرم واحرى اضللن ضرب سببا عفو
لمن اشرك فتاب رحيم بمن احرم ثم اناب ومقتضى البطم فانك شديد العقاب
ولكن من شفقه ابويه ورحمته بنويه احال مستحق عقوبته على رحمه من ذريتي اي
بعضا
بعض منهم وهو اسمعيل وامه هاجر غير ذي زرع لم يكن بها يومئذ زرع عند
بيتك اي مكانه لانه كان قد رفع زمن الطوفان المحرم فيه القتال والصيد ليقيموا
متعلق باسكنت ليلا يحلوا المعتد عن العابد افيده جمع وفود والاهل
امده فقدمت الفا وقلب الواو يا كما في الافيده جمع فواد والاصح انها القلوب اي

اى افنه الناس من التنغيص وقيل لو لا من لا ذهبت عليها الدول والدوم او اصحاب
افنه لانه لا يحن اليها الاصاحب قلب لاستلاطريقها من يلف النفس بهوى يترل
لاتهاى واد يهبط اليها او عباره عن شده الميل لار الشى الى الحدور واسرع منه
فى الصعود وقيل اى احرت قلوب الناس الى اللعبه وقيل للاسر والمسانه فلمن يرول
جوهم عنهم وحلب السيان من الاقطار او تمرات القلوب بعنى الاولاد فاحب حنى
سعوا السعوا او فال الحى من جب اسماعيل وامه ونعلن من الاعراض عنهار
لمليشان اومن الوحد لعرسها والدعا لهما وما نخفى تقرير من اسعز وجل اوقول
ابراهيم على المعابنه كاتخاطب الملوك اسمعيل على تسع وسبعين سنه واسحاق علمايه
واثنى عشر وقيل لسبعه عشر لسميع الدعا مجيبه ومن ذريتى اى اجعل منهم مقيم
الصلوه بتقبل استجب دعاى عبادتى ولوالدى ادم وحوا او قاله قبل النهى او الياس
عاقلا وعند الظالم ويعزيه للمظلوم يوخرهم اى عقوبتهم تشخص لا تغمض من الهول
اوتبقى على حاله عند النزع اى نغرب الانسان من الموت ولا يموت مهطعين مقبلين للاصغا
وقيل مديمين النظر وقيل لا تطرقون وقيل مسرعين مقنعى رافعى وجوههم الى السما
لا ينظر احد الى احد وقيل ناكسى رووسهم في لغه قرنش لا يرتد اى يدوم نظرهم شخصا اعينهم اليهم
اى الى نصرفهم وقدرتهم طرفهم اطامهم للجفون كان ذلك منهم البعلد هبت منهم
او الطرف الحس اى ذهبت اعينهم عن تصرفهم هوا خاليه الامر وع ذلك اليوم كلها
وادام موسى فارغا الامر هه وقيل غور ولا يشعر وقيل من نفحه متعلقه بالخناجر كلمه
كانه لا شى هوا اى جوبه لا يعى وعظا كالحى الذى لا يمسك شيا كانه لا هدا وصف النعمه
وافدتهم هوا ولاى سقط وقيل خاليه من الخير اخرنا امهلنا قد رما عملنا الايمان وقيل دامن
قيل اى فى الدنيا من زوال اى انتقال اى الى الاخره انا لموبوتهم لا يسعون وسلكتم مساكن
الذين ظلموا من القرون الخاليه والامم الماضيه ملوهم وعوهم وقيل شرلهم وعند الله
اى فى علمه جزا مكرهم واراى وما كان مكرهم لبزيل الجبال على التحقير وقيل على
التعظيم هو له تكاد السموات يتفطرن منه الايه فزوال الجبال عباره عن
هلاك اهلها غير متحولا ولبابه دوانتقام من اعدايه يوم
طرف قولهم له مخلف او انتقام اواذكر يوم تبدل الارض غير

الارض غير مفعول بان او تغير اى ارضا بيضا كقرصه النقى لم يعمل عليها خطيه
وقيل تبدل صورتها و تطهر دنسها و السموات اى تطوى طى السجل وسيل عليه السلام
اين يكون الخلق حينيذ فقال اضياف الله فلن يعجزهم ما لديه وفى الصحيح
على الصراط مقرنين مسدودين بالغل وهو الوثيقه مع الشياطين او قربا السو
الاضداد الاغلال وقيل القيود سرابيلهم قمصهم قطران هو ما
يهنا به الابل وهو النحاس المذاب وتغشى تلفح هذا اى الانذار والقران
بلاغ كاف وخفيفه ما بلغ حاله مقصده فى الدين لينذروا به والواو مقحمه
اوليبشروا ولينذروا به و لحدثنا الخبر من حجه واظهر من براهينه الالباب العقول
سوره الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم
الر تلك ايات الكتاب وقران الجمع بين القران والكتاب مع انهما واحد لاثنان انه
مما يقرا ويكتب مبين الاعجاز او بين الاحكام والحق والباطل ربما يود اى عند
النزع وقيل حين فلو تبين او عند دخولهم دخول الجنه وقيل عند تعيشهم من بين النار
شعص الله تعالى لهم فى جهنم وقيل هم الخوارج اذا راو تجاوز الله عن اهل السنه
ددهم او لهم امر تهويل ووعيد ويستمتعوا من شهوات الدنيا ولذاتها فسوف
تعلمون وخامه العاقبه ونذامه العاقبه ولها اى لهلاكها اجلا او للجال وقوله
عز وجل لها وصف تحضر اى ما اهلكنا الاقرية لها منذر ون لو وقيل الاقرية
لها اجل كتاب لم يبح لا زمان فيه لا لها كتاب معلوم اى قدر محتوم يسبق هلاكها قيل التراك
الكتاب وارسال الخطاب او لا يومنون قبل العذاب فسيرجعوا ولا يا خر عنهم
فيسلمو الذكر الوحى اى يزعم او على الاستهزا المجنون يأمرنا ترك النقد للتشبيه او
من اتيات الحق بالاحجار لانهم لم يرسلوا واعقله لولا اى هلا بالحق بالقران او بالرساله
بأهل الوحى فلا ينزل عليهم الا بالعذاب له اى للمحمد او الذكر عن تغير
العدوا وجنوده او بقا شرايعه او قلوب حافظيه بين قبلك اى رسلا
فى سبع هم الامم وتتال الاولياء الرجل بسعه وقيل هم القبايل
واصله الفرق المتنا لفه كذلك نسلكه اى الى الدنيا او الاستهزا

او الذكر او الرسل المجيء اي كما سلكناه في قلوب السبع كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا
يؤمنون به والسلك الادخال ومنه السلك للخيط سنة الاولين اي وقايع الله فيهم خلت الامم
والسنة الطريقة المعهودة اي سنتهم بالتكذيب وسنة الله فيهم بالتعذيب فظلوا اي الكفار
والملايكه يعرجون يرقون ويصعدون ولم يرد بهم عيانا بالخلق لخاسر دد اهسر سكرت غشيت
او عميت او تحيرت او خدعت او حبطت او حبست او سحرت يقول العرب سكره
على فلان رايه اذا اختلط مسحورون يخيل الينا فلا نبصر وقيل معللون بمحال وعن اوه
معقدون اقصد ادها بهم ساتر وحافظوا فيها الحرس وقيل هي الكواكب السياره
وقيل هي النجوم وقيل منازل الشمس والقمر الاثنا عشر وتعرف الكل ان البروج حرام ابصارها
ومنازل السياره وتشبه القصور وربما هي بعيني سما الدنيا رجيم طريد او
سم او لعن واصله المصاب بقول او فعل قيل حرست بعد عيسى ثلاث وبعث محمد
صلى الله عليه وسلم الكل الا اي لكن وقيل الا بمعنى من استرق السمع من محادثة الملايكة
نزولها بانواء الارض دون الوحي فاتبعه بعد السمع فيزيد على الكلمه عشرا وقيل عند
السمع شهاب من النار مبين بين اثره فيه اما يحرقه واما يخبله وسالت بعض عمرو
براسه من بني علاج عن الرجم فقال ان كان نجوم يهتدى بها فهي طي السما وهلاك
الارض والا فامر اريد من في الارض مددناها بسطناها من تحت نفعه النعمه
والقسا الا ان الا لقا عمص بما يثقل رواسي جبالا ثابته موزون معلوم وقيل
مقدر مقسوم وقيل معدود او فيها يرجع الى الجبال بما يوزن كالذهب والفضه
معايش ما يعاش به من المطاعم ومن بحر وبراي ولم نعني المماليك والوحوش التي لا تعلفونها
ومن نعني ما وقيل عطف على معايش اي اعطيناكم معيشتها وهيانا لكم موشيها سي اي من
الدواب خزاينه معادينه في اللوح المحفوظ وقيل هي الامطار وقيل مفاتيح خطاب
ما التعارف وقيل في الوحش بمثال كل خلق فهو الخزاين ننزله اي المطر معلوم وزن كل
قطره وموقعها وماسه ومن ياكله الرياح قيل هي اربع مبشره تقم الارض ومثيره
السحاب ومولفه بينها ولاقحه لواقح حوامل تحمل الما فتلقيه الى السحاب او تحمل السحاب
في جوفها كالا لاقحه بها من لقح الناقه حملت بدليل ضدها العقيم وقيل بمعنى ذوات
لقح ملاقح او بامر وقيل بمري السحاب فتدركما تجعلها لقحة اي ذات لبن وقيل تلقح الشجر بالثمر
وذكر

وذكر المطر بعده نعمه لتربيته فاسقيناكموه جعلناه لكم سقيا وسعه فيما تشربون
وقيل ها بمعنى خازنين ما الزخراته او مسكن في العيب لساجد وعند الحاجة
اي منافعه لسد دخوا الي منافعه نحيي النطفه ونميت النسمه او نميت عند
انقضا الاجال او نحيي بجزا الاعمال على التقديم على ان الواو للجمع دون الترتيب
الوارثون الوارث الباقي بعد الفاني وقالد ملك الهالك فهو الذي يعطي اليه
دعوى الملاك بعد الهلاك عن الاملاك المستقدمين للاموات او في القرون او
في الطاعه او في الاسلام او في صفه الحرب او وقت الصلاه واضدادها فهو
قيل كان المنافق يتاخر حتى ينظر الى صف النسا والمومن يتقدم وقيل لما قال عليه
ان الله وملايكته يصلون على الصف الاول ازدحموا واراد من يبعد
داره عن المسجد ان يبيعها فنزلت فانشليه وتحشرهم الحشر التحويل من مكان
الى مكان بقهر وسلطان حكيم بفصل القضا ما لحق عليم بعدل الجزا الخلق
صلصال طين يابس لم تمسه نار اذا نقر صل والصليل الصوت ومنه قراة الحسن
حتى اذا صللنا وقيل المختلط بالرمل وقيل منتن صل واصل اسن والاول اولي
لقوله كالفخار حما جمع حماه وهو الطين المتغير الى السواد مسنون متغير
وقيل مصبوب والسن الصب السهل والمراد الرطب واول ما كان ترابا
فعجن بالما فصار طينا فتركت فصار حما فخلص فصار سلاله فصور ويبس
فصار صلصالا ولا ياقص وحكمته التنبيه على تفاوت احواله وجود اوان
العين بالفضل الكبير لا بالاصل الخطير والجان ابا الجن وقيل اسم الجنس للجن وقيل
هو ابليس من قبل اي من قبل خلق ادم السموم وصف محذوف اي اللهب الفاعل فعل
السموم او الداخل مسام الجلد ومسامه او السموم جوهر لنار بلا دخان
وقيل انه الصواعق بين السما والارض وقيل اي من حر الريح السموم بشرا خلقا بادي
البشره بلا صوف ولا شعر سويته قومته وعدلت اعضاه ونفخت فيه من روحي
فصار بشرا حيا وهو اضافه تخصيص تحويسي ساجدين سجود تحيه وكرامه
لا سجود عباده كلهم اجمعون تاكيد بعد تاكيد دليل على ان الامر لجميع الملايكه
سكان الارض والسما واللعين كان منهم والاقتصار الملامه لا تبصير ما انزل ليعلم سويا

ان لها اي من سبعها اي للجنه او السما او المنزله او صوته الملايكه اللعنه للاضافه اي لعنتي او للمهد
او التي لا يحتها غيرك يوم الدين يوم الجازاه وهي يوم القيامه فانظرني اخرني يبعثون اي من
يوم الوقت المعلوم عند الله نحي النفخه للاولى بما اغويتني اي اقسم بحقه اغوائك او بسبب
اغوائك او باي شي على الانكار لازمن جواب قسم محذوف الي لاحسنن لهم معاصيك ولاحسنها
لهم علي اي الى او اي على ما دعوته اليه من الضلاله ممن غوى فسلطانك عليه قيل لا تسلط
عليهم في الشرك لا في المعاصي لموعدهم اي من اتبعك ابواب دركات او سبعه اطباق منهم
اي اتباع ابليس جزء مقسوم منازل بالاعلال اعلاها جهنم للعصاه للسب اليها جميعه
الدركات ثم لظى ثم الحطمه لليهود ثم السعير للمجوس ثم سقر للمشركين ثم الجحيم للصابين
والنار الابد ثم الهاويه للمنافقين على ما حلل القلب او حسد او غل او خوا طال اي
متواخين سرور جمع سرير متقابلين او متساوين في الحجه او في المنزله او في الدار او دو
بعض بني عبادي اخبرهم اناخبر اني العفور صفه او عماد لتوكيد التعريف
فان من وقع البابند بقول انا والمعروف المالوف يقول انا انا يعني لم تعرفني جسديا
دحه الشان والجوقان وان طهرت ملم العيوب فها انا العواد بعده الغفران وان كثرت
مثلم الذنوب نزلت حين مر عليه السلام بشان يتحكون عند باب بني شيبه فقال اتنحكون
ابو الجنه والنار فادركه جبريل من عند باب الحجر فقال يقول الله عز وجل لم تقنط عبادي
وقيل لما نزلت لها سبعه ابواب اتوا كين فقال لي كنت سالا لله الانعام وقال الفاروق
لبى فيري وقال ابو درجي نعيم وقال الحر لله زونه فنزلت نبئ عبادي
واحد وجمع لانه مصدر صافه مال اليه واضافه اماله اليه وهو جبريل مع اثنا عشر ملكا
وقيل جبريل وميكائيل عليهما السلام سلاما مفعول مطلق لا السليم قول وجلون خائفون
وجل بحث عليهم باسارين بانه نبي وفي قول عليم الى انه يكلم فيم اي فباي شي تبشرون
ولو امراته القانطين الذين يقنطون من فضل الله فيسبون منه خطبكم شانكم الى
لوط ساعه على ما هو عليه من الدين الا امراته اخبار الله تعالى عنه بحال عن الملائكه
بدليل فيما الغابرين الباقين في العذاب منكرون بنكرونكم لا نعرفكم او لنبش عليكم زي
السفر ولا اسم من اهل الحضر بل اي ما جيئنا بمنكر يمترون يشكون فيه
العذاب بالحق بما يحق عليهم واسر سر من ورا اهلك لينفت منكم

احد وراه يومرون يعني الشام وقضينا اوحينا ذلك او وصينا بذلك
على برع الخافض اليه يعني الى لوط نقول وعا الى لوط من ذلك الامر دابرها
اصلهم وقيل اجرهم مقطوع مستاصل مصبحين اي لصباح اهل المدينه مدينه
سدوم وهم قوم لوط يستبشرون باضياف لوط حين نزلوا المائي صوره بني
ادم ان كانوا الهم المنكر بفجورهم يخلون نحو د يحسون ونزلوا بالخوض الصفي
نهك عن العالمين عن اضافه كل من الناقه ارن هولا بناتي اي بنات امتي لان كل نبي
امته اسار لطهم بالتزويج كسرا النبوه العلمه واطفا النار الشهوه كما قال تعالى
اتاتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم لعمرك بغتسل
وحيانك وما اقسم الله بحياه احد الاحيا محمد صلى الله عليه وسلم انهم اي كانوا
يعني قوم لوط لفي سكرتهم وجهلهم وعمله علا عقلتهم يعمهون يترددون او يتمادون
ملعون وقيل معترض و المراد قريش اي اهل مكه في سكرهم عن الخير بحلاوه الفضه
لانهم يعرفون باطن الشي بسمه ظاهره او المتبصرين او المفكرين المعتبرين يعني اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم اي فليلقوا من قوم لوط ما حل بهم على تكذيبهم معتبرونها اي النقمه لسبل
من الاعتبار مقيم باق على الاعصار او وان الصيحه لم تصل لمن يعمل بعملهم لحق له
وما هي للظالمين ببعيد الايكه الغيضه وقيل الشجر المتالف وكان اكثرها الدوم ه
وهم قوم شعيب وانهما اي قريتي قوم لوط وشعيب لبامام طريق واضح معتبر
لان الطريق يوتم به الى المقصد وقيل لفي كتاب يعني اللوح لتقدمه والامام الكتاب
بلعه جميرمين ظاهر الحجر ديار ثمود وقيل هي الوادي وقيل ارض بين الحجاز والشام
المرسلين اي صالحا لان تكذيب البعض تكذيب للكل ينحتون يبنون امنين من
العذاب او الخراب او من ان يسقط عليهم مصبحين حين اصبحوا ينبسون يخرجون
من الاعمال الساعه القيامه لتو قعها كل ساعه او التي تقوم فيها
القيمه فاصفح اعرض بلا جزع والصفح الاعراض الجميل وقيل نسخ بايه
السيف حتى قيل له عليه السلام اسلم بالذبح وبعث بالحصاد ولم ابعث بالزرع
بالورع وقيل غير منسوخ اي اعف عن حق نفسك الخلاق المقدر
للخلق والاخلاق العليم باهل الوفاق للدو النفاق سبعا من المثاني

اي الفاتحة لانها سبع ايات وهي في الصلوة اثنى بزولها او قسمان ساو حد عا
وقيل السبع الطوال من البقرة الى الانفال مع التوبة لنفي الاختلاف والعبر اولانها حاوون
الله او لاولى الى الثانية او السبع اسباع القران لتقديره وهي القران العظيم او الواو مقحمة
وقيل سبعاني المعاني المثناه وهي مر واحد وبشروا انذر اضرب الامثال واعداد النعم
وادع القصص وقيل سبعاني الكرامة الهدى والنبوة والوجه والشفقة والمودة
والالفة والتسلية وفي هذه السورة سبعة ابواب والسبع المثاني ومن اعطي السبع السبعة
نزلت حين استلف عليه السلام من يهودي دقيقا للضيف فابى الا برهن فقال والله
اني لامين في السما والارض ولو اسلفني لاديت بعدن نفحس فنادت عليه السلام حتى
كان خافض الطرف في الارض وما زاغ بصره في السما او لخاصيا ما وقيل اعيناي لا
بمن ما جعلنا من زينة هذه الدنيا متاعا للاغنياء من قومك المشركين عليهم على هلاكهم
واخفض جناحك لمن جانبك عنا وقيل تواضع مع رفعتك كوقوع الطير بمكان
مع قدرته على الطيران اني انا شيه توكيدا اي امزج الملايكة بالانذار حذرا من
مراهقة الكفار كما تعلق الكاف بالمعنى اي انا النذير بعذاب مثل ما انزلنا ما يقول خاص
الملك فعلنا وان كان الملك فعل على المقتسمين اهل الكتاب اقتسموا القران فامنوا
ببعضه وكفروا بالباقي وقيل هو مضى لهم هذه السورة لي وهذه لك استهزا
وقيل هو ايمانهم ببعض كتابهم وكفرهم وتغييرهم البعض وقيل ستة عشر من
... اقتسموا طرق الحاج فقابل فيا مجنون واحد كاهن واحد عراف وشاعر
واحد للصد عنه عليه السلام عضين فرقا متفرقة من قول العضيت الشي اذا فرقته
فقال بعضهم هذا سحر وقال اخر شعر وقال اخر كهانة وهم كفار قريش وقيل هم
الاسود بن عبد يغوث والاسود بن عبد المطلب والعاص والحارث بن قيس والوليد
دلوا القران فقابل النعوهي او قيل المغلوب وقيل النحل وقيل النمل استهزا
لنسالهم اجمعين عن شهادة ان لا اله الا الله اولم علموا فاصدع امض وقيل اظهر
وكان محمدا مختفيا حتى نزلت وقيل اجهر بالقران في الصلوة وقيل اعلم بالتبليغ وقيل
افرق بين الحق والباطل واصله الشق والصريح الصبح كانه كالشق واوضح
بما تؤمر اي بالامر وما مصدرية او موصولة اي يوم بحدعه وكذا قوله لما يامرنا

يسجد فاقصر بالات فاض اي ده واعرض عن الاهتمام باستهزايهم وقيل امر استهانة
بهم وقيل منسوخ المستهزئين منهم الوليد او ما جبريل الى رجله فعلقت بها براقه بيل
يجرشد يوض والعاص اشار الى اخمصه فوطي شبرقة والاسود بن عبد
المطلب اشار الى عينيه فعمي والاسود بن عبد يغوث اشار الى بطنه فاستسقى
والحارث بن قيس اشار الى راسه فامتخط قيحا فماتوا جميعا في ايام وليال فسبح
ما يامر ربك وقيل قل سبحان الله وبحمده الساجدين المصلين او افسح الصلاة سجا
وسمها بالسجود واليقين الموت اي النصر وقيل الموت

بلغ اللهم وبجاه

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

اتى امر الله اي نصر الرسول وقيل فرايضه وقيل انذاره وقيل اي معنى دنا او ياتي
والامر العذاب في جواب قول النضر فامطر علينا دليله قراه يستعجلوه بالتا وقيل
هو القيامة فلما سمع عليه السلام نهض فزعا فلما سمع فلا تستعجلوه سكن بالروح
اي النبوة وقيل الوحي لانه روح القلوب وقيل القران وقيل بيان الحق وقيل الرحمة
وقيل القوة اي هو يقويهم على النزول وقيل لا ينزل ملك الا ومعه روح من ارواح
الخلق وقيل جبريل والبا بمعنى مع على من يشا من عباده الذين اصطفى للرسالة انذروا
اعلموا والانذار الاعلام بتحذير اي بان اعلموا ان لا اله الا انا وحذرهم ان يعبدوا غيره
خصيم بقوله من يحيي العظام يعني ابي بن خلف وقيل اسم جنس من نطفة من ما مهين
خلقنا الى نعم خلق ثم اخرجه الى فضا الدنيا ورزقه حتى اذا كمل عقله واستوى
على سوقه كفر بربه وجحد ربه ورازقه وعبد من لا يضره ولا ينفعه وخاصم
الهه الله فقال من يحيي العظام وهي رميم المنكر عن خصومه منطقه ويجادل بلسانه
فاذا للمفاجاة اي بالحجة المبينة لا احد ان يباري بقوته ويجاري في حسن ذرايته
وقبح ان يحاج عليه بمجرد التصديق والمنع في حلم الطبع بالشكر حقيق دفا لباس
وقيل ما يستدفا به من اكسية الصوف والوبر والاكسية ومنافع الركوب بالنسل
والدر ومنها اي ومن لحومها والبانها حال مفخر تسرحون اذا سرحت لرعيها
واعجب ما تكون اذا راحت عظاما ضروعها طوالا اسنمتها بلد يريدونه غير مكة

بشق الانفس مشقتها او بجهدها الدفء خفاف بسوف الانعام والوبر رحيم حل عن السو
والصور والخيل عطف على الانعام وذبه عطف المعنى الذي للركوب والزينة قيل كره لحمها لعطف
البغال عليها وتخصيصها بنوع منفعة وقيل لا يكره وفي الصحيح عن جابر نهى خيبر عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم افرسا فاكلناه ما لا تعلمون كيف خلقه وكيف سعي خلقه
قيل اعد لجنوده منها كالسوس في النبات والدود في الفواكه او في الجنة والنار ما لم تر عين
ولم تسمعه اذن ولم يخطر على قلب بشر وعلى الله اي اليه قصد السبيل منها بين العلو والقصر وقيل
طريق الجنة وقيل السنة والسبيل الجمع ومنها جائر اي النار اي الملل والبدع او
عن الايجاب بالفضل اي عليه بيان قصد السبيل على حذف المضاف قيل بيان الهدى
من الضلالة او باظهار الحجج او بيان الشرايع او على الانذار والاعذار ليس عليه الا
البيان ومنها جائر مع البيان للخذلان لهداكم هداية اللطف بالتوفيق والانعام بعد
الهدى العام بالجمع والالجام منه شراب ومنه شجر ما كلم وحيا بهم يرعى لبهم فيه
مذكر على لفظ الشجر تسيمون ترعون لآيات اي في كل واحد دلالة وفيما قبلها الا به
لان في اثبات الماكل نوع دلالة وليجد در لخلق اي وسخر لكم ما ذرا لكم مختلفا
حال اي وسخر ما ذرا مختلفا طريا لحم السمك حلية اللالي مواخر جواري وقيل سواز
للماء وقيل صوائح للريح والخرصوت الريح وفي الحديث اذا اراد احدكم ابول فليرتاد
لمجرى مهب الريح وقيل مواقر وقيل معترضات في البحر وقيل مقبلة ومدبرة بريح واحد
ولتبتغوا عطف على تجدون اي لتعبروا ولتسعوا والواو مقحمة من فضله من اللالي
بالغوص فيه او ربح التجارة بالمجاورة تميد تميل وقيل تتأفى او تتكفو اي لان لا
اي وجعل انهارا وسبلا طرقا وعلامات على الوحدانية يعني الجبال وقيل النجوم
لان منها علامة تهتدي بها وقيل معالم الطرق يهتدى بها في الليل والنهار وبالنجم
هو الثريا وجامر فرعا هو الجدي عليه قبلتكم وبه تهتدون في بركم وبحركم واللام
ان اخر الجدي بنات نعش الصغرى والقطب الذي تستوي عليه القبلة منها وقيل اللام
الالف واللام للجنس والمراد جميع النجوم فلا يهتدي بها الا العارف بمطالعها ومغاربها
والفرق بين الشمال والجنوب منها وذلك قليل وكذلك الثريا وانما الهدى العام الجدي

والفرقان

والفرقان يخلق هذه الخلائق العجيبة ثم اي ما يعني الاصنام الالهة وقيل
من الاولى اولى لم يخلق بعد عدوها بطيقوا اداء شكرها العفو يتجاوز عن
الغفران رحيم لا يعاجل بالعسر والحرمان اموات موات يعني الاوثان يسعرون اي
الكفار او معبودهم اي ما يدري اصنامهم متى يبعثون منكرة اي الايمان مستكبرون
عن الاصغا للبيان ان موضعها نصب اي لا منع عن ان الله او دعوا اي حقا وحمس
اسرارهم واعلانهم واذا قيل اي سال الحاج والوفود المستفهمين الطرق او
بعضهم اثقالهم واثامهم كاملة لم ينقص بعضها على الاشهر اساطير الاولين اكاذيب
او دابهم اثقالهم واثامهم لم ينقص منهم الاسامي بدون اي الاثم والثقل
الذي يحملون من قبلهم مرها ولا المستكبرين اي نمرود الذي رام الارتقا الى السما
وبنى الصرح فاتى الله اي امره بالاستيصال ذل عليه واتاهم العذاب بانهم صرح
نمرود وقيل قربانا قوط وقيل هو مثل لاستيصال المسمين من فوقهم ناكيد
لبيان انهم كانوا تحته او كناية عن اتيان الحق من حيث لا يشعرون بهم قبلهم او كالجدهم في
النار يشاقون يخالفون الانبيا او تو العلم السلم الاستسلام عند المعاينة او في القيمة
الخزي الفضيحة والسو العذاب السلم الاستسلام عند المعاينة او في القيمة
الخزي الفضيحة والسو العذاب السلم الاستسلام عند المعاينة او في القيامة
فادخلوا قول الملائكة لهم في قوم اسلموا ولم يهاجروا فاخرجوا الى بدر كرها فقتلوا
مثوى المتكبرين منزل من تكبر على الله ولم يقر بوحدانيته ماذا سوال المنظر معتقد
وخبر مردود عليه اي انزل خيرا او ارتفعا اساطير الاولين لانهم لم يومنوا بالانزال وذا
بمعنى الذي انزل على محمد شعر ام سحر واساطير احسنوا اي العمل وقيل وحدوا حسنة
دار حسنه وهي الجنة وقيل احسنوا اداب الخدمة وللحسنة درجة للاولياء دار المتقين
اي الجنة وقيل الدنيا لانها مزرعة للاخرة طيبين طابت نفوسهم بالبذل لما راوا من
الفضل او طاهرين بالعمل الطيبة او بملازمة الخدمة ومجانبة الشهوة فعل
الذين من قبلهم اسلافهم اجرموا وانظروا من الكفر وحلق نزل بهم فيستهزؤن من العذاب
واجتنبوا الطاغوت احذروا الشيطان ان يغويكم هدى الله وفقه للايمان حقت وجبت
عليهم الضلالة بما لم يستدلوا بالدلالة او عقوبة الضلالة يهدي بمعنى يهتدي او من

الحمد لله وحده وصلى الله على نبيه محمد خير خلقه

على ... طرق عن ... النبوة قبله

اي السمع او التوحيد او هم الحفظة

كتبه العبد الفقير الى الله الراجي رحمة ربه
... علي بن ... الطاهر بن عبد الله لهم وصلى الله
على ... والكتب والعلم [illegible] اجمعين
والحمد لله وعلى محمد النبي الامي وآله وسلم

يضله الله لا يهديه واقسموا بالله قيل اقسم مومن بالذي ارجو بعد الموت فقال الكفرة المنزل
اقسم بالله لا يبعث الله من يموت اي لا يحيي فنزلت وعدا مصدرا او لو عدها حقا والهجرة
الاولى الى الحبشة ظلموا الدوا او عدو اليعني بلالا وعمارا وصهيبا حلفهم الله
فهاجروا احسنه دار الهجرة اي لنهيئن لهم رزقا واسعا وقيل طاعة ونصرة او
ثنا او غنيمة صبروا اي الجنة فتوكلوا الذي اهل الذكر اهل الكتاب وقيل اهل القرآن
بالبينات متعلق بمحذوف اي ارسلناهم بالبينات وقيل تقديره وما ارسلنا بالبينات على التقديم
والاسمى مبين لهم كله الهه الا الله ليس وجوه الاعتبار بالاخبار دوحدود الكلام
بلا اصرار يتفكرون ودفعه مكانك السيات اي العوايل في حقه عليه السلام
احلامهم او في اسفارهم وتصرفهم في البلاد ليلا ونهارا بمعجزين سابقين اخذنا
غوف بقرع وقيل اهلاك فريقه تخوف اخرى او وهم على خوف ان يعاقبهم او ياخذ ما يخوفون
عليه من الثمار وقيل على عجل وقيل ينقص بهلاك واحد بعد واحد لرؤف يمهل ولا يعجل
رحيم يعافي ولا يعاقب ولطيفته انه اذا لم ياخذكم مع ما فيكم فانما ذلك نقمه ورحمة
يحكم يتفيؤ يرجع او يميل او يبدوا او يتحول عن اليمين او النهار والشمال اخره اي بالمدينة
اوثانه وتارة على اتفاق الافاق وتوحيد اليمين للفظ ما وجمع الشمايل للعموم معناه
او على الاتفا سجدا حال الظلال اي خاضعة لانها على الارض واقيل حال ما
ويسجد كل شي ظله وقيل اذا زالت الشمس سجد كل شيء داخرون صاغرون اي يسجد
ظلالهم فلما غم السجود وعليهم صل العبود من دابة يشتمل جنس ما في الارض والملايكة
سان جنس ما في السماء لانهم لا يدبون بل يطيرون او المراد به ادملايكة الارض او الدبيب
الحركة يعم الاتي دار الملايكة تخصيص من فوقهم اي فوقهم بالقهر والامكان دون
الجهة والمكان لتعليه عز وجل وانا فوقهم قاهرون او عوابد بهم على حذف المضاف
بدليل من اي من فوقهم لا تتخذوا الهين لا اله فلو كانا الى ابثنا نما هو اي المالوه
اليه في دفع الحوائج واحد فانا اي عدول وتعريف وتقريب الدين التوحيد وقيل الاخلاص او
الطاعة واهبا اوحالصا او دايما وقيل اذا وجب او يعني موصبا اي يجب الدين له والجيد
فيه وصب وما بكم اي لم يكن لان الشرط لا يلي غير الفعل الضر المسقم او القحط او الفقر تجارون يصيحون اليه
او تستغيثون

اونقص عن زاد المباحات اي بالسم اذا كشف ان اشركتم وفيه معنى الفعل اي جعل فريقا او قيل ليكفروا
اي ليغضوا على ما كانوا عليه من الكفر واللام للصيرورة اي يضعون للكشف الى الاسباب
لتصرفوا الى هذه النعم فتمتعوا عدول الى الخطاب على التهديد لما لا يعلمون اي نصيبا على
الاصنام وقيل ما يعلمونه او ما لا يعلمون له استحقاقا نصيبا من الحرث والانعام ويجعلون
يسمون الملايكة بنات وهم خزاعة وكنانة سبحانه تنزيه معترض دونها ما يشتهون ولهم
يرضونها لا نفسهم ما منصوب بالجعل او مرفوع بانه خبر الجار والواو للحال اي ولهم
البنون مسودا متغيرا من الغم على ما لغه التمثيل كظيم حزين او الكظيم عيظه فلا يظهر
او مملو غما مطبوق فاه والسقا المكظوم المملوا المشدود الفم يتوارى يتغيب هذا المبشر
ايمسكه اي يتركه ايمسكه والضمير مردود الى ما هو هوان او مشقة او لين تدسه
يدفنه حيا من خوف الافتقار وخوف العار الا سا الحكم الذي حكم به المشركون يحكمون بالبنات
لله والبنين لهم مثل السو اي مثل الوصف السوا اي الجهل والوادعالا ولله المثل
الاعلى الاحياء او الرزق وجود او فضلا او لهم الصاحبة والولد وله الاستغنا عن كل
احد وقيل الاخلاص وقيل شهادة التوحيد ومثل السو النار العزيز العديم المثل في
الذات والصفات الحليم الفعل بلا الة ولا اداة يظلمهم بمعاصيهم عليها اي الارض
اضمرها للشهرة نهالهم حرم سي الهلاك لتصل الى اجل اجل الحد او وقت تقتضيه
الحكمة او القيمة ما يكرهون من البنات الحسنى الجنة ان حصل على زعمهم او الحسنى
عند الله او ما يستحقون من الاشا مفرطون مسورا او مصعرا او مسرور في النار
او مقدمون اليها والفرط والفارط المتقدم في طلب الما والكسر مسرفون في الذنوب والشد
اي مقصرون تالله اقسم الله عز وجل بنفسه لقد ارسلنا اي الرسل اعمالهم من الكفر
والكذب اليوم في الدنيا تولى اصلالهم بالغرور او ناصرهم في الدنيا وبيس الناصر
الغرور اليم فتح في الاخرة وهدى ورحمة عطف على موضع لتبين اي الانابا وهدى
ورحمة فيه اي دين الله فتعرفهم بالصواب يسمعون اي سمع القلوب او هذا القران
تدبرونه لسمعه بالصم مستانف تعبد وقف اي يحصل للاسقيا وهو اولى من الفتح
لان السقي ان يسقي وفيه شربه على ان جميع نعم الدنيا في عطايا الله عز وجل اهون من سقيه
لو كانت الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ما بطونه اي النعم

وقد حمل على اللفظ والجمع قد يراد به الواحد وقيل التذكير راجع الى ذكر النعم لا الى اللبن الداخل
وهو افضى عليه اللبن المخلوق حتى ذكرته عائشة في حديث ارضعي سالما منه الاعراه سقيا وللرجل
لما يجري الاشتراك بينهما او الكنايه للعصر اي مما في بطونه اللبن وجمع البطون
معنى العموم في ما او توحيد الضمير لاتحاد لفظه او انها عائده الى الشي المذكور ومحج البطن الذي
مجاري اللبن خالصا عن اخلاط الفرث والدم وقيل الفرث في اوسط المصارين والدم في اعلاها
واللبن بينهما والكبد يقسم الفرث الى الكرش والدم الى العروق واللبن الى الضروع وكذا التوحيد
للخالص من بين دواعي فرث الطبع ودم هوى النفس وقيل خالصا ضد سائغا لا
يغص به قط او حلالا لاتقائه الفوس لخرجه ومن ثمرات عطف على مما تتخذون وحال
وصيرمنه عائدا الى المذكور ورزقا منصوب بفعل مضمر اي ويطعمكم او مستانف خبره
محذوف اي ما تتخذون منه سكرا ما حرم من شربه ورزقا ما حل من ثمار او ما الخمر وما حل
من النبيذ او عدوه حلالا وحراما على الخبر دون الاباحه وقيل اباحه بسبب التحريم وقيل
هما العنب والتمر وقيل الخل بالحبشه والطعام وقيل ما شرب واكلت وفي السكر الطعم
ورزقا حسنا مديحه اي وهو رزق حسن وقيل الرزق الحسن الخل لقوله عليه السلام نعم الادام
الخل والصحيح انه ذلك كان قبل تحريم الخمر فان الايه مكيه بالاتفاق والتحريم مدني يعقلون
عجائب القدره ولطائف النعم واوحى الهم وقيل عاره عن تسخيرها وقيل وضع ذلك
في عبراتها يخرجون سبل الهامش قال اي بعض او من كل ما يحل وليق سبيل ربك
طرق امره ذلك امتقاده او مطيعه او مسخره للملائكه وقيل حال السبل اي سهله يخرج
لا يدري من فيها او من اسفلها ولكن لا يخرج صالحه الا مجهول انفاسها وقد وضع ابطال السر
لطرف الى لحيته فانت تحمل حتى لعجب باطن البيت بالطين مختلف الوانه على الوان اعدها
وقيل احمر وابيض واصفر وجامد وسائل كما يسبق بما واحد ويتصل بعضها على بعض
سقيا لبعض الادواء لان الشكر في الاتيان خص وقيل اي في الاعتبار به هذا اردل
العمر اوضعه يعني الهرم والخرف وقيل سبعين سنه وقيل تسعون وفي الحديث خمسه
وسبعين لكيلا يعلم اي ينسى ولا يستفيد ما لا يعلم ويعود معه راى الكبير موضعا عنه
قدير على تبديل ما يشاء الى ما يشاء من الاسنان الى الاكمل والى الاهمال الاحا
من الاسنان الى الوزن البسط والعنى يرادون فهم ذلك التوقلهم الى

الى ما ليلهم

الى ما ليلهم والثاني فهم جواب النفي اي ما يفعلون ذلك فيستووا في الملك فكيف تشركون في
ما خلقت وملكت افنعمه الله نعمه لعريف التوحيد وقيل في الملك لا يوصلي الرزق
الى المالكين بل هم في رزق الله واياهم سوا افنعمه الله تسخير العبيد لهم من انفسكم
اي من جنسكم او واحا المراه زوج الرجل وهي بانسه فانه فرد ما دام انضافه اليه كانا
زوجين وانما جعلت الاضافه اليه دونها لانه اصلها في الوجود وقوامها في المعاش
واميرها في التصرف وعاقلها في النكاح ومطلقها من قيد واحد من هذه الى الاضافه
فليف مجموعها وحقيقته خلق اصل ازواجكم حوا من نفس ابيكم ادم وحفده بناب وقيل
ولد الوالد وقيل صغار الاولاد وقيل الاختان وقيل بنو امراه الرجل من غيره وقيل
اعوان وقيل خدم والحفد الاسراع في الخدمه ومنه الدعا واليك نسعى ونحفد
الطيبات ما تستطيبه النفوس او المباحات في البراري والغنائم او ما اعطوا عفوا
افبالباطل الاصنام ونعمه الله الاسلام وقيل الشيطان والنعمه محمد صلى الله عليه وسلم
انعم الله بها على عباده وقيل طاعه الشيطان في الحلال والحرام وما احل من النعم
او الانعام فلا تضربوا لله الامثال تصفوه بصفات خلقه او لا تصفوه بازلها
شركا وقيل قالت بنو اسرائيل يا رب اباؤنا اطول الحضرم ونحن نصرس فقال الله جل
ذلك الى تضربون الامثال لا احرم لا افعلن بكم وافعل والله يعلم ان الامثال وانتم
لا تعلمون له مثالا لا يقدر على شي اي لا املاكه ومن رزقناه اي الحر المالك المنفق والبخيل
والسخي وقيل للمطيع وحرم بالخذلان والمومن وفق للايمان وقيل الابكم والي جهل وقيل
والله عز وجل والاصنام يعني اذا لم يستو الحر والعبد مع استواها في الذات والحياه
والممات فكيف يستوي محيي الاموات والجامد الموات او اذا لم يجز ان يكون مالكا
فكيف يجوز ان يكون العابد معبودا او جمع يستوون ويستطيعون لان الاهام من وما
الجنس من النسبه اخبار خلقه على ادرار رزقه او حمد نفسه عز وجل واخبر له
حالصا دون من يعبدونه وعلم عباده كيف يعبدون بحمدونه ابكم اي
ولد اخرس فلا يفهم ولا يفهم كل عيال وبال كل الطبع عن نقله كلا
لا مولاه على صاحبه الذي يتولاه يوجهه يرسله مثل الكافر
والمومن وقيل في عثمان وغيره كان له يابى الاسلام وينهاه

بلا تعب

الحداد

ونهاه عن الانفاق وقيل لله عز وجل وللاصنام التي كانوا يحلونها على ابلهم
واعناقهم ويحملون رحو طهام تدعكون لها ونصور علمها التابهم فطالوا لادها
حاعاوملايكم شاعا والشيطان بحلهم بالعدل اي التوحيد وهو على صراط
اي يدل على صراط عدل لانه اتحاد المعدوم واعدام الموجود على غيسه الحلو
او هو المطر والنبات او علم غيبها على صرف المصاف او علم القيامه امر الساعه اي
او ساعه افنا الدنيا اي اذا اجات كانت اسرع من لمح البصر او امرع لقيام الساعه
لانه يقول له كن او لخبار عن سرعه قد زند على اظهارها الا انها باتي في اقرب من ذلك واو
بمعنى بل او المعنى ان سيب فقدرت بذلك او اقرب لا تعلمون وجعل حالا اي غير عالمين
و فتحل والاتيه هي موضع تصرف القلوب قيل تولد المولود حد الى سبعه ايام لا
يعلم احد ولا الماجو السما وسط ما تعلق الارض من السما ما يمسكهن نفي لما يصوره الوهم
من خاصيه الاجنحه والقوى الطبيعيه وقيل عنهن من رسال الحجاره على شرارکم
يومنون بان الخلق لا غنى بهم عن الخالق سكنا تسكن اليه نفوسكم او محلا ابيسلنوبه وبهاى
حوارجكم من الحركه ولهذا سميت مساكن الانعام الابل والبقر والنعم بيوتا فان الادم جلد
الشعر والوبر تستخفونها تخف عليكم حملها في السفر وبضنها في الحضر ظعنكم سفركم
واركالكم ويوم اقامتكم في ديارکم اصوافها اصواف الضان واوبار الابل واشعار المعز
اثاثا منصوب يعني مالا او ساما او قيل كل ما يحتاج اليه للانتفاع به ويفتقر اليه في تصريف
منافعه وقيل متاعا مضوما بعضه الى بعض من باب كثير ومتاعا عاريه وقيل مصدر اي
ومسعا لكم وقيل معاشا وتجزاحين الى ان يبلي ويفنى او الموت ظلالا بالسقوف او
للاستحار واكنانا عوانا واسرانا سرابيل اي قمصا من القطن او الكتان او سرابيل دروعا
دروعا والسربال هما ستر الناس من ثوب صوف او قطن او كتان او شعر وهذه نعم
انعم بها على الادمي بان خلقه عاريا جعله بعد ذلك كاسيا خلاف سايره
الحيوانات باسكم شديد اي شده بعضكم او ما بسكم لمنى الحر واتما ذكر الجبال والحر
دون السهل والبرد لاختصاص القوم بهما او الاكتفا بذكر احدهما او السهل لا يقوله
بيوتكم واحص الحر بحرارتهم كذلك اي كما اتم فيما مضى يسلمون علمون او

يستلون

يسئلون او لسلم من اسلم وقراه عبد الله بفتح اليا واللام اي من الجرح والباس اوس العذاب
بالشكر وسمع اعرابي من يقول سوكم الاعرابي يقول عند هذه النعم اللهم نعم فلما سمع
لعلكم تسلمون قال اللهم اما هذا فلا فنزلت فان تولوا يعرفون نعمت الهم تم ينكرونها
بامالهم او في الشده ثم في الرجا وانكارهم الاضافه الى الاسباب او الى الاصنام
او هو نحو لهم ورثناه من ابايا وقيل النعمه النبي صلى الله عليه وسلم واكثرهم اي الخاطبون
منهم او كلهم شهيد يعني رسولها يوم القيامه في الاعتذار يستعتبون اي لا يطلب منهم
ان يعتوا ربهم اي يرضونه او يشركون والرجوع الى الدنيا فسواو لو اعترف لعد
الدخول ينظرون يوخرون بالعقاب لان وقت التوبه قد فات فالقوا اليهم اي قالوا
لهم يعني المعبودين واجهوهم بالتكذيب والقوا الى الله يومئذ السلم استسلموا
جميعا المعبودون والعابدون وذلوا لحكم الله فيهم وضل ما كانوا يملون من شفاعه
آلهتهم زدناهم عذابا بصدهم غيرهم فوق العذاب المستحق المعهود لكفرهم وقيل
زدناهم افاعي وعقارب لها انياب كالنخل شهيدا من الانبيا وخلفاهم من العلما
والاولياها ولا اي الامه ويولنا اي وقد نزلنا تبيانا مفعول له او حال لكل شي من امور
يامر مستقبل بمعنى الدوام بالعدل في الفعل والاحسان في القول او هما الاتصاف
والتفضيل او التوحيد والعفو والعدل استوا السر والعلانيه والاحسان
كون السر احسن والفحشا صده والمنكر خلاف العمل القول وقيل العدل ان يعبد على
انه يراك والاحسان كانك تراه والايتا ايتا المعروف لذي القربى بالاسلام والفحشا
المعصيه والاصرار والبغي خلع العذار وقيل الاسا صله الرحم والفحشا الزنى
والمنكر القبايح والبغي التجبر وقيل نقعه الاقارب وما اسرحم من القبيح وما جهر به والطا
على الغير عثمان بن مظعون ما اسلمت ابدا الا حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
نزلت فاستقر الاسلام في قلبي فقراتها على الوليد بن المغيره فقال يا ابن اخي اعد علي
فاعدت فقال والله له لحلاوه وان عليه لطلاوه وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق
وما هو بقول بشر وقال ابو جهل ان الهه ليامر بمكارم الاخلاق بعهد الله الميثاق
بلا تردد ولا استثنا وقيل النوليد خلق الانسان في الشي الواحد يرد له مرارا

الشرع

ول

فكان ذلك واحدة كنتم لا مضينا لانه يوتى بالحلف به كما بالكفيل نزلت في عهود الجاهلية ما زادها
الاسلام الا توكيدا او قيل في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم كالتي نقضت غزلها اي كحمقا العرب
ريطة بنت عمرو وكانت تغزل الصوف وتامر جواريها بذلك الى انتصاف النهار ثم تنقض ما غزلن
الضعف الاحمق قوم ابرام الفتل او بعد فتل قوة على حذف المضاف والقوة ما غزل على طاقة
واحدة ولم ير انها تنا انقاضا جمع نكث وهو منقوض الغزل والنصب على الحال اي نقضه
منقوضا حالا مفعول بان او مفعول له يعني غدرا وخيانة وقيل المكر والخديعة في كل
فاسد داخله دخل بقول الله عز وجل يحدد ورا ما الخديعة وغرور الظلمات اليلم علا واتم
يغرون العرب ويتركون الوفا بها اي اكثر واربى معناه ان يجد واعدد لم اكثر فنقض العهد
اعوانا او اعتزازا وقيل كانوا يحالفون قوما فاذا وجدوا قوما اكثر منهم حالفوهم وحالفوا
اولئك به اي بالامر بالوفا وبالنهي عن النقض امة اهل ملة بالتوحيد او يجعلهم على هدى
او ضلال يضل بالحكمة والعدل ويهدي بالمنة والفضل فتزل على الذين نقضوا العهد او
يزول دولتكم الى عدوكم وهو مثل لمن سقط عن سلامة الى ندامة السوا لم دابر السوء وهو
عذاب الله الذي يعذب به اهل معاصيه في الدنيا عذاب عظيم في الاخرة وقيل المراد بهذه الاية
من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الايمان ثم نقض يمينه وصد عن سبيله دون زمن
سئل من حلف قوم اخرين قليلا عرضا من الدنيا عند الله في حلمه وعدله يعملون النقض وغير بين
صبروا على الطاعة باحسن اي بحق الا نقص بالاكمل او صبروا عن المعصية فنهم باحسن
ما كانوا يعملوا الطاعة حياة طيبة حياة الاخرة وقيل هي البيان او الرزق الحلال
وقيل الجنة وقيل يوفق الطاعة او حلاوتها او القناعة او المعرفة بالله وصدق المقام
مع الله وصدق الوقوف على امر الله او العيش معه والاعراض عما سواه فاذا قرات
اي اردت القراءة كقوله اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم واذا اكلت فسم وفي
الحديث انه عليه السلام كان يتعوذ في الصلاة قبل القراءة وهو رد على من يرى الاستعاذة
بعدها المتمسك بالظاهر وقيل عند القراءة في التراويح وقيل في كل ركعة سلطان لانه وعليه
وقيل في حملهم على ذنب لا يغفر وقيل حجة فيما يدعوا اليه سولوه يتخذونه وليا او
يطيعونه اي بالله وقيل بسبب الشيطان واعوانه او اشركوه في اعمالهم بدلنا اي
بدلناها نعني عوضا كقوله ان يبدله ازواجا ايه ناسخة مكان منسوخة او قيل رفعنا
تلاوتها

تلاوتها وقيل نسخنا حكمها مكان اي لحال انه ناسخة في الواجب اذا والله اعلم معترض
اي اعلم بحكمه النسخ لاختلاف المصلحة باختلاف الازمنة مفتر مختلق لا يعلمون
مثالحكم روح القدس جبريل ربك اي من عنده وامره وهدى عطف على موضع
لبث اي بشارة اي لحاكم وكان قائد وما يعلمه رسول الله صلى الله عليه
وسلم القران التوراة والانجيل لما كان عليه السلام يقف عندها تشير وح بهما لسان
الذي اي كلامه وتسمى اللغة والرسالة لسانا يلحدون يميلون ويصفون والاعجمي الذي
لا يفصح وان كان عربيا منسوب الى اليماني بنفسه من العجمة والعجمي الذي هو من العجم وان
كان فصيحا والاعرابي البدوي وان لم يكن من العرب والعربي منسوب الى العرب لا يهديهم
هدايه لطف وتوفيق انما يفتري من يقول انت مفتر سبيل عليه السلام اي المؤمنين الصرفا
قال ان يكون ذالك قيل الكذب قال الامام تلا الاية من كفر ومن شرح صدرا الخبر او هما
او جواب الاول لمحذوف دل عليه جواب الثاني والاصح ان من كفر بدل الذين لا يومنون
يعني عمار اقيل ابواه ياسر وسمية ثم حسر في بيرحين ارضاهم بلسانه فاخبر عليه السلام فقال
ان عمارا ملي ايمانا واختلط لحمه ودمه فقدم المدينة وهو يبكي فجعل عليه السلام يمسح
عينيه ويقول ان عادوا لك فعد لما قلت شرح بالكفر صدرا يعني مقيس بن صبابة
وقيس بن الوليد وعبد الله بن خطل كفروا بعد اسلامهم استحبوا اثروا ولذا اعرى
بعد ما فتنوا عذبوا واكرهوا في عياش بن ابي ربيعة وسلمة بن هشام وابي جندل وعبد الله
بن اسيد جاهدوا اعداهم وصبروا على اذاهم وقيل هاجروا فرارا السوء وجاهدوا انفسهم
وصبروا على صحبة اهل الحق من بعدها اي بعد الفتنة او بعد هذه الاحوال لغفور لما
احروا على السنتهم رحيم بحفظ ما في ابدانهم عن نفسها اي حاصلها
لا يسوغ لغيرها يقول لهم ما كنا مشركين وهولاء اضلونا ولولا انتم
لكنا مومنين وقيل يقول للجسد الروح بامرك به نطق
لساني وابصرت عيني ومشت رجلي فيقول الروح انت كسبت
وعصيت لا انا فيقول الله عز وجل اضرب لكما مثل اعمى
حمل مقعدا الى بستان فاصابا من ثماره فالعذاب عليكما امنة
من الخوف مطمئنة في الخصب بانعمها ردوها بالمنة وعدا الطيبة

اوقالوا به يحاجج القران وقالوا عن ابن البكري
الحضرمي جبر ويسار وكانا يعدل التوراة

آكد

طلبا من سحاق فلنترك اي اهلها فاذا ما ذكر الدبو وتحددا دراك الامام ساعة كحدود ادراك
الداوي لم المدون وهو الامتحان كقوله دون وهدا القرس وذكر الهدال لما نسبهم من
الهدال وسوال الحال والمراد مكه تحللوا بسماحتي المكوا الرمه والحرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم العداب يوم بدر فولوا من الامارا الى النار فعلوا لعودها ونعم الجلالا
هو مطلق الشرع طلبا مستلد الطبخ ارثهم سرط ما حداي بها وجبت عادة لا يخالو
وحبسوا لاعد الدار وما حله حصر اي الجوم هدادر التحجير واحوالها اي الاجل
وصف السالم الكذب وما مصدر به وقري يحفظ الباع اي صفته ما الموصوله اي الشي الموصوف
الذي ويعمل بي صفة الالسنه وبصير وفتح الباي الا الذين من وساهم بعين وصف
تحرمهم وعلمهم ليعتبر بعقولهم والله امرنا بها متاع اي هده او لهم متاع من قبل اي تو
سون الانعام من كل ذي ظفر تحرم ومن البقر والنعم طلماهم تحرم النعيم يطلبون بما يستحقوا به
النجوم يطلبون بما يستحقوا به الحرم ثم اي مع ذلك كله السوما ليسوما صاحبه الحلاواز
سن حالا لحاله صفة صد العقل لا ضد العلم كقوله
الالايحهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا
او اعتدار بالحال عن المال او مراد له هواه الاعصار مولاه وذلك جهل اذ لا يحصل الهدا
الابد الا بعد ذلك اي السوم بعدها اي الجهاله لغفور يلغفر ما كثر واقل من الجرايم
رحيم بتوبتهم وتقوا امر العوام امه كان عنده من الخير ما عند امه وقيل اماما وهو قبله
مرام يوم والمعلم لدرس في محله للكثرة كالسحر والمحاله وقيل علما معلما الخير وقيل
مومنا وحله مقام كل امه في كل عصر وقيل قايم مقام او باد الارض الاربعه عشر وقيل
رصد كل امه قانتا ساعيا وقيل مطيعا وقيل عن الاول قائما بالحج او الامر حنيفا مائلا عن
عليه عامه اهل زمانه او مخلصا او حاجا ولم يكن سقطت نونه للخفاء والتخفيف الا بالاعا
كان شاكرا لانعمه حسبا سوء واسبابها وقيل بوالا وقيل ماحسا وقيل فيه تقديم وتاكر
اي في الدنيا والاخره وذكر الصلحين للرعيه في الصلاح اي ما اسوة فهو ما سلم لله
ابراهيم مالم يسمح من ربه وقيل الاسلام وقيل منا سك الحج واعا جاز اسا
الافضل غير لسفهه بالقول للحق من غير تقصير انما جعل الرم اختلفوا فيه اليهود
والنصارى

والنصارى حين امروا بالجمعة فقابلوا بقول الاحد افضل لانه ابتدا المخلوقات وقيل السبت
فيه انتهى الخلق قال عليه السلام هدانا بوم اما الذي اختلفوا فيه فهدانا الله له والناس
لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد سبيل ربك دينه بالحكمة ما سمعوا من
الفساد وقيل هو القران او ما فيه من الامر والنهي والموعظة الحسنة العبر الحالكة
التي حلها الله في كتابه المنزل عليك وجادلهم ما خود من الجدال وهو الارض كان
دالا الخصيم بتقصير تصرع الاخرا من الجدل وهو الاحكام والعبارة بما حكام قولها
حصه عما الديه الى ما هو عليه بالتي الخصلة التي اوالسيره واداب القران وما يوقظ
القلوب ويعظ النفوس وحلوا العقول وقيل ان من سبيل الحكمه لاندم اليليف وقيل اسما
الرقن من غير استنزلال الحلق للحق وقيل الاعراض عن اذى الاعاقب من ظلمكم ويعرى عليكم
اسم باحد لكى عقابا على المراوحه وكان استشهد من الانصار اربعه وكون ومن
المهاجرين سنه منهم حمزة وقد مثل به وما بالترهم فحلف عليه السلام ليمثلن مكانه منهم بسبعين
فرلت وهو وافق على حمزه بل الجواي الصبر والعفو فقال عليه السلام بل اصبر واكفر عن
يمينه واصبر واعل اذ الاعدا واسي الاولياء الله اي بعونه وتوفيقه عليهم اي الكفار ان
لم يؤمنوا او القتلى فانهم وصلوا الى ما املوا وضيق صفه وهي الحاله الصفه
وهي بالفتح الغم والكسر الشده انقوا ما حرم عليهم محسنون فيما فرض عليهم وقيل من اتقى
في الله واحسن في افعاله ان الله معه اهل الله والمعيته بصره بامتثال المامور وعصمته
من ارتكاب المحضور

بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان مصدر مضاف اي منادي مضاف قال عليه السلام هو تنزيه الله من كل سوء اي
تنزيهه اي من هو الله انه لا نصه فوق فيما اكرم به عبده او تعلق في الكرامه لا رفعه النصارى
عيسى فوق درجته وقيل معناه عجبا للذي او عجبوا من قدرته اسرى السرى سير الليل
من المسجد الحرام وكان يصلي فيه وقيل من بيت ام هاني بنت ابي طالب وتسمى مكة مسجد الحرم كلها
الا قصى الا بعد اي بيت المقدس لبعده عن مكه وقيل لم يكن وراءه مسجد باركنا عروله
كانه اي مسجد فقال الذي باركنا حوله يعني بالماء والشجر واقدام الانبيا وقيل غير ذلك
روايات به وقيل اسرى بروحه وقيل اسرى به مرتين بمكة والمدينة والعطف في اليوم السبع

سابعه

ل

عوقبتم

كان

مصروف من اهو محا يعمر الوسول الصبر خارب من اصر على بو ايه العقول وليا عدو الاخر
اي علان الدي الى موسى الكتاب فلم يومنوا به فاهلكهم وكذا مهل منكر المعراج وجعلناه اي
موسى هدى اي هاديا الا تتخذوا اي لا تتخذوا من دوني وكيلا اي كفيلا وقيل شريكا ذرية مفعول
اخر اي لا تتخذوا ذرية من حملنا في السفينه وكلا بعني اذ لم يكن احد منهم على غير الكمال والا
احتمال والمراد دسهم على حال والتوكل على العاجز محال والوكيل والذرية اسما الحسن الواحد والجمع
محاسنا وقيل منادي بمعنى اي يا ذريه يعني قد عرفتم حال الاباء فكونوا لله
كذلك ويقال الا تتخذوا الامعنى لا انه اي كان ابوكم داعم التكر في السرا والضرا والاباء الانبيا
محمد الاقربا الاباء وقضينا احكمنا اعلامهم وفرغنا من ذلك اليهم او عهدنا او اوحينا الاب
اوحينا او اخبرنا او قضينا عليهم في اللوح الاكرض المقدسه مرتين احداها قتل زكريا والاخرى
قتل يحيى ولتعلن يعلون اولاها اي اولى المرتين بقتل زكريا اوا اولى العقوبتين بعثنا سلطنا
اولسا لنا منهم وتسلم بالبس شده في القتال يعني جالوت وجنوده وقيل سابور ذو الاكتاف
واهل فارس بخا سواد دو للغارة وقيل فتسوا اهل بني من لم يقتل وقيل قتلوا وقيل نزلوا
وقوا بن عابر بالحاجر بجنده والجوس والجوس والعوس والهوس الطرق بالليل خلال
الديار من الدور والمساكن جاسين وداهين رددنا لكم اي الدولة اي اولنا لكم على المتغيرين
عليكم بملك طالوت وقتل جالوت نفيرا جمعا ممن ينفر معكم او انصارا جمع او مصدر يعني
الخروج الى العدو ولا تفسكم اي فلا انفسكم حرا لوقيل فلها اي عليها وقيل معناه ان الابدافع
احسانكم واساتكم ماقضي ما في المرتين وانا جاء اوهام وجل وعد الاخرة اي المرة الاخرة او
العقوبه بقتل يحيى وذلك ان ملكهم هوى بنت امراته فقال يحيى لا يحل لك فجرت راسه وجي
براسه في طشت وهو يقول لا يحل لك فحل وحال دمه يغلي الا يسنر بالتراب وظهر بخت نصر
عليهم يقتل يحيى بن زكريا السو والمتعلق محذوف اي بعثنا عباد النعلوكم ما يسود
بالجوع والحيه وجوههم وقيل وجوههم السا... بلوهم لسوا اي الله عز وجل والوعد تقرير
فاذا جاء وعد الاخرة جا السوا وبالنون اي بعثنا ليسوا وذلك ان بخت نصر جعلهم عام خرب
بيت المقدس والقى فيه الجيف واحرق التوراه وقتل منهم سبعين الفا على دم يحيى حتى هدا
واسر الوجوه واولاد الانبيا الى بابل وقيل الفساد الاول قتل شعيا وذلك ان سكاريا
ملك بابل غزاهم فاهلك الله جنوده بدعا شعيا ثم طغوا فقتلها الله عز وجل اليهم
العسهم

العسهم على لسان شعيا فقال فاما باسما اسمعي ويا ارض انصتي قال الله عز وجل يريد ان
بمعض شان بني اسرائيل الذين رباهم بنعمه وخصهم بكرامته فيل لهم ان العصر يريد بذلك
وطنه وان الخادر يريد بذلك الاري الذي سبع عليه وان التعه يريد الشيه الذي بعض فيه و
لا يذكرون من اربحا الحرا كيف تروز في ارض كانت مواتا وكان لهم رب حكيم فاقبل عليها
بالعمارة واحاط عليها حدارا او شيد فيها قصرا او اسط فيها نهرا وعرس فيها عراسا
ثم ولى ذلك حفظا امينا فلما اشتغلت حاط العهاجر وبا قالوا ابيت الارض هذه وكرى
ان يهدم جدرانها وتخرب قصرها ويلبس نهرها وتعض فيها ونحرق عراسها حتى تصير
كما كانت خرابا مواتا قال الله عز وجل فان الجدران الاحمى وان القصر شريعتي وان النهر
كتابي وان القيم نبي وان العراس هم وان الحرب اعمالهم الخبيثه واني قضيت عليهم قضاهم
على انفسهم في هذا المثل فلما سمعوا اقتلوا اشعيا فسلط الله بخت نصر وبعل ما فعل ا
حتى غزا الوزش الهمداني فملكها وارسل اساري بني اسرائيل فذلك رد الدولة عليهم و
بهم اسا فملكوا اماس وعشرين سنين ثم طغوا وقتلوا يحيى فسلط الله عليهم فيل خردوار
ملك نبوي فقتل منهم حتى هدا دم يحيى والسروا بهلكوا وقيل ما تموا ما علوا اي
وطوه واستولوا الحليه عد تم الى الاجترام عدنا الى الانتقام او السوال والنوال
او المعرفه والمغفره فعادوا الى الطغيان فسلط عليهم المومنين الى يوم القيامه وقيل
عليهم بطرس الرومي فخرب بيت المقدس فلم يزل خرابا الى زمان عمر رضي الله عنه عسى من
الله واجب وقد رحمهم بعث محمد حصيرا محبسا ومنه الحصر والاحصار وقيل
وانسا ما زالحصير للتي اي الحالا والخصله اقوم اصوب وهي سهاده التوحيد او الاوامر
والنواهي او الدا والدوا او الذب والاستغنا دار الثواب بان لهم اجرا يعني الجنه وان معطوف
د اخل في البشارة لان الانسان يفرح بهلاك خصمه كما يحا نفسه بالسرا اي على نفسه وماله
وولده عند الضجر كدعائه بالخير او يطلب النفع العاجل وان قل بالضرر الاجل وان جل او
يدعى بالمحصي كالمتاح لقول مرو ل
عسى فارج الهم عن يوسف يسخر لي ربه المحمل
عجولا في الدعا او مجيد في الضر انظرا في السرا او هو ادم اراد ان ينهض والروح
لم تبلغ الى ترئبه او النضر الحارث حين استعجل العذاب اسرد التسري بعا قبهما

انتم

سلط

ونقص احدهما بزياده الاخر على ما نقصنا فمحونا اي جعلنا دلاله الليل وظلمته او جعلناه محو الليل
ظلما واية الليل هي الليل واية النهار هي النهار مبصره اي يبصر بها او نبصر بها خو ليل باسم وقيل
انه طمسنا ما فيه يعني الشمس والقمر بنقل تسعه وتسعين جزا من نور القمر الى الشمس
فللقمر جزو وللشمس مايه وتسعه وتسعون جزا وقيل مسح جبريل القمر فمحا ضوءه والخطوط
الذي فيه من اثره ولو كانا مثلين ما عرفنا الليل من النهار ولا استراح حراص المال والتجار
فضلا رزقا بالكسب في ضو الشمس ولتعلموا بزياده القمر والنقصان والحساب حساب
العدد والاجال ومواسم الاعمال فصلناه بينا تفصيله طايره عمله وقيل حظه من
السعاده والشقاوه والرزق والاجل من قولهم طار سهمه بكذا وقيل كتابه والكتاب الذي
نطوى اليه اي عمله الكتاب في الدنيا وحقيقته [illegible] ليطيرهم بالسانح والبارح من الطير
في عنقه لا تفارقه والعنق قد يقال [illegible] زين او عاره عن التخصص كالوشيه بلقاه فجل
الكتاب او الانسان لان ما القيه لقيل منشورا الا حكم عليه او منشورا حال عنه انه
الى ملك من رب العالمين بصحيفه ما للمومن عليه اقرا اي يقال له اقرا وذا يعد
قاريا اليه اي ما اشهد بها بما علمت بها عملت حسيبا محاسبا وقيل شهيدا اي جوارحه
تشهد وقيل حاكما ولا تزر الحمل على نفس غيرها او لا يؤخذ به معذبين [illegible]
الدنيا ولا نعذب في الاخره الا من بعث اليه الرسول في الدنيا فعصاه وقيل بعث الى كل
[illegible] من لم تبلغه الدعوه في الدنيا ان ادخل النار فمن اطاع نجا امرنا بالطاعه او كثرنا
دليله قراه امرنا بالمد ومنه الحديث خير المال سكه مابوره او مهره مامورة اي كثيره
النسل او جعلناهم امرا فعال فلان امير غير مامور اي غير مؤمر وقيل مترفيها وقيل
فسقوا فيها فسقوا طغوا وبغوا الحق وجب ومعناه امرناهم بالعدل في الغني
حق العذاب القضا فاهلكوا بالكلمه السابقه عليهم الحاله القول لاملان [illegible]
في النار ولا ابالي من القرون الامم والقرن [illegible] بعدها اعمال اهل عصر سمي لاقتران
بعضهم ببعض قيل مايه وعشرون سنه وقيل ثمانون وقيل اربعون ومسح عليه السلام
راس عبد الله بن بسر وقال يعيش هذا الغلام قرنا فعاش مايه سنه خبيرا او ان
احفوها في الصدور بصيرا او ان ارحوعلها النور العاجله اي الحيوه الدنيا والدار
العاجله الدنيا والدار الاخره انا نشا من بسط وتقتير مذموما مقوتا مدحورا اي مطرودا

او نحتفا اللعنه مبعدا من الرحمه مشكورا مسولا مثابا بالالا اي ذلا المريدين نمد ندرو نديد
من نعيم الدارين عطا ربك رزقه محظورا ممنوعا او مقبوضا كيف منصوب الحال اي انظر
هذه تفصيلنا او وصفه والاصح انه وقوع الفعل على الحال لان المستفهم به لا يعمل فيه ما
قبله فضلنا بالخلق والخلق والرزق او الحال والمال والجاه لا تجعل الاسم خطاب المريد
العاجله فتقعد تصير وتبقى من قولهم فقعد بلوغ السرا وعجز مذموما بالحمد ولا مخذولا
بالاهانه محروما من الاعانه وقضى حكم او امر وقيل عهد وحقيقته احكام البيان وقيل
وصى احسانا مفعول قضى او المحذوف او وصى ان تحسنوا اليهما وتبروهما فلا تقل لهما
الاذي عنهما كما نحملانه وقيل هو استقذار القذر والنتن وقيل ما غلظ من الكلام وحقيقته كلما
يتاذى به واصله وسخ الاذن والتف وسخ الظفر والشي الخسيس تنهرهما تزجرهما وتنكر عليهما
لا جميلا او لينا وقيل لقول العبد المذنب للسيد الفظ وقيل يا ابتاه ويا اماه جناح الذل
الجناح للذل يعني اترك الترفع لهما كالخفض الطير [illegible] ان العلو وقيل لا تمسح [illegible] امتناع الطير
بالجناح وقيل [illegible] عليها والجناح [illegible] الرحمه شفقه القلب لا صموع البدن فقط كما
صعه محذوف اي رحمه لتربيتهما [illegible] رحمه والخطاب لغيره صلى الله عليه وسلم والدعا
مخصوص بالابوين المسلمين نفوسكم ضمائركم من النشاط والكراهه في خدمتهما صالحين
بارين او تائبين اوبين من العقوق وجواب الشرط محذوف دل عليه وصف الغفور اي
يغفر لكم للاوابين المحسنين بهما المطيعين لهما او التوابين من العقوق وقيل المستغفرين
وقيل باني نفوسكم من الاخلاص يرجع الى قوله ان لا تعبدوا والاواب على هذا انما هو
الرجاع او [illegible] قوله او بني [illegible] معه حقه اي من البر والوصله او من النفقه عند
الحاجه او الوصيه عند الموت والمسكين السايل وابن السبيل الضيف وحقه ثلاثه ايام
وقيل والقربى قرابه الرسول والخطاب للولاه تبذير تتلف من بذر الحب في الارض
فانه اتلاف في الظاهر وحقيقته التفريق في غير المحل والمحل ما ينفع الحب حيث ينبت ولا يحمل
على التكثير وقيل هو منعه حقه ووضعه في غير حقه في الخير فان قيل لا خير في السرف
فجوابه لا سرف في الخير اخوان الشياطين اشباههم في الاضرار وقرناءهم تعرضن حيا
منهم سائلا او امرت ما عطايه رحمه رزق عنيه اي ان سالوك ولم يكن عندك ما تعطيهم
واعرضت عنهم بوجهك ابتغا رزق ينتظره من الله ميسورا لينا طيبا مفعولا بمعنى الفاعل

من البر كالميمون او وعدا جميلا لتجواد احلا وكان عندما اعطيا لم يعطوا له اي كالقاله
وهو تمثيل صنيعه الله عز وجل المانع من الانفاق في الحقوق الواجبة لجعله كالمشدوده
يده الي عنقه لا تقدر على بسطها كل البسط اي لا تتبرع كل ما لك غيره فربما باتي الحوج من
الاول فتلوم نفسك وتحسر عليه وقيل لا يبقى لك شي للسائل وقيل لم يبق ما تنفق فتبقى بلا
محسورا منقطعا بالحاف السايل او مقطوعا من الاعطا او عاريا من جيرراسه او واحده
وقد حاطت المصره لها بهوديه على انجدا اجود منها يوسف صلوات الله عليه فبعث اليها
يساله قميصه الذي عليه فدفعه فقعدت الصلاة فلم يخرج للعري فلامه منسطو الصحابة فنزلت
على ان الابتدا بالنهي عن البخل دليل على ان الاعطا اليه احب وحقيقة العتاب جالوحال الكل
في ساير احوال الحي لكم على نعل ما يلام غيره على تركه وهي حقيقة ندهب الملامة التي هي ابلغ
ان ربك يبسط الرزق لمن يشا ويقدر فلا لوم عليك فيما اعطاهم ويقصها بصرا
خوادجهم بقصها او تبذيرهم وتقتيرهم ومن الذي يطلعه السعه وتفسده ومن الذي يطلعه الاقتار
والضيق ويهلكم ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق فقر نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطا كبيرا
اثما وهو خلاف الصواب عدا او خطا بفتحتين على خلاف الصواب سهوا ولا تقربوا
الزنا لان قربان الشي دون مباشرته انه كان فاحشة معصية مجاورة حد
الشرع والعقل وسا سبيلا اي ساطريقا بالحق زنا بعد احصان وكفر بعد ايمان
وقتل نفس بغير حق لوليه سلطانا على القاتل يتسلطا وقيل اشتفا وقيل حجة وقيل
مد في طلب القود فلا يسرف اي قاصد القتل او الولي بعيد قتل القاتل من عشيرته وكافة
يفعلونه اي المقتول طلما منصورا الى المال وان كان مطلوما في الحال شرف بالخطاب للقاتل
انه كان المقتول وقيل وليه مسولا عنه او بطلوبا القسطاس اي القبان والميزان وقيل
هو العدل بالرومية حير في الباطنه تاويلا احسن مالا في الظاهر او عاقبة نقف تتبع
ادرا ما لا تعلم وقيل لا تسمع ولا ترا ما لا يحل لك سماعه ورؤيته وقيل لا تسمع ما لا تعلم ولا يعنيك مرحا
اي خيلا واستكبار لحرق الارض تقطع باختيالك واستكبارك طولا لن تساوي الجبال طولا
فرحك وكبرك ولن تخرق الارض تثبيك على عقبيك كبرا وتنعما ولن تبلغ الجبال بالتمسي على الصدور
تكبرك تفاخرا لن تقطع ما نه الارض منقلبه من الحوت ولن تبلغ الجبال الرجاد بها قوة

وطولا عمر كل اوليك اي ذلك والماحة الخوابير طالعقلا الا انها نجل انا را العاقل ومعناه
كل واحد منها ليعنه صاحبه لان لطايف الخوابير ودايع الله عز وجل بغير
اذن المودع بلا ابدا ماس سيئة اي سي المذكور من قوله وقضى ربك ثم رجع
الي قوله ولا تقتلوا ولا مكروها بدل لا صفة او مطر وها سيئة على التقدير او
وصف المعنى يعني دينا مكروها من الحكمة بالحكم العقل بصحته ولا تجعل
تعرض لغيره مدحورا اسقى في النار او هو خطاب العتاب اي لا تركن الى الاعمال
سلعي في حال الاضطرار تكوما نلوم بغيب ليقال الاعتذار مدحورا عن الانصار
والانتصار افاصفاكم اختصكم في بني مليح اناثا بنات عبيطة انه قطعيا حرمة صرفنا
نوعنا القول امرا ونهيا او وعدا و وعيدا وتذكيرا للوعظا وكثرنا صرف جبريل
البلك في انزاله او جعنا الانزال في القران اوجي تبيانه سبيلا للتقريب كفعل الملول
او للتقريب على اعترافكم بانه اعلا او لطلبت الحاجة اي اذا الابتغت تلك الالهه القربه
والزلفه من ذي العرش العظيم وعرفوا فضله عليهم كانه تنزيها عما يقولون وتعالى
علوا كبيرا عما يصفون من شي حتى قال عليه السلام ما يصطحون في البحر ولا طاير يطير
الا انها ضجيج من تسبيح الله عز وجل وقيل ذام لا تفقهون تسبيح كل ناطق لاختلاف اللغات
وغير الناطق لتعذر الادراك وقيل تسبيح التسبيح الناظر اليه المعتبر به والدال على
الخير كفاعله كما قيل تلقى المسيحه من حيث ما انصرفت اي يتقول من راها الحان
حالتها لا تفقهون اي لا يعدون التسبيح حليما بعقولكم حلمه لمن لا يقر بما لا يفقه غفورا
لمن لا يقر على ما يسفه او على من يعصي له الانداد والاولاد ولمن يتوب عن الالحاد
والعناد يرجع الى قوله انكم لتقولون والهه كما يقولون وبعبر التنزيه بالتسبيح معترض حجابا
عن النهم عن الاعين وقيل هو الطبع على قلوبهم وقيل بعضو كان بينهم وبينه حجابا
كما لو ادمر ساوين الحجاب وقيل مستورا بمعنى ساتر [illegible] لما اي اساءة
نبي يسرك عن اصابه العين او هو الجرا وعن من يوذيك وهم بنو عبد الدار او
امراه ابي لهب وحده حال او مبنى بنا الادوات لعني الوحدانيه نفورا اصدر
لا بمعنى ولوا ادبروا وهم الكفار والشياطين به اي بسببه وهو الطعن والاستهزا
نحوي مصدر بمعنى الجمع اي متساجون يقول النصر ما انهم ما يقول ابو سفيان

اذ يقول حقا ابو جهل مجنون وابو لهب كاهن وحويطب شاعر الظالمون الوليد واصحابه مسحورا
مغلوبا بالسحر او مجنونا او مخدوعا او ذا سحر يعلل بالطعام او بمعنى ساحر فضلوا انا اتاهم
واخطوا فلا يستطيعون سبيلا الى الهدى او مخرجا مما قالوا ارفاتا ما ارفت من الطعام
كالفتات او غبارا او ترابا المبعوثون خلقا حالا اي مخلوقين جديدا قل كونوا حجارة اي لو كنتم مما يكبر
من حجارة او حديدا او السموات والارض والجبال او بالموت بل والموت خلق في صدوركم
تطمع اي لو كنتم هذه الاشيا لاماتكم الله ولن يعجزه الفرار ولو اشد ذلك كان هو الذي
امانكم لانكم تعلمون بانفسكم لانهم كانوا كافرين اي ضربا بعثنا اي لو كنتم لم تحروا الذي
الفهر او لا نصب على المصدر اي اول فطرة فسينغضون يحركون كونها تابعا للمصعود
الملاذب استهزا من تعجب سيقولون بدل قريبا لان معناه ان يكون في وقت قريب
او اذ كر يوم خطاب المومن يدعوكم للمحشر على الكتابة او بعد الاحياء
انكم تدعون يوم القيامة باسمايكم واسما ابائكم فاحسنوا اسماكم محمد باستحقاقه الحمد على الاسلام
او بامره اوحاد من له يحمد المومن على ترك القبر ولا امد الحشر احتيارا او الكافر للمعاينه
اضطرارا وتظنون تعرفون قليلا الا في الدنيا او القبر اي لبثا قليلا او وفاتا يعني في القبر
على الاخر او لان المومن يكون فيه راحة القلب فينسى طول بقائه الدنيا الفرح الاخره
وان الكافر فيسى الحال لما يرى من الهول يقولوا اي ليقولوا او قل لهم ما امر به الكلمه
التي هي احسن الاصرف وهو تصريبعه عليه السلام او الارفق للالا وقولها ...
يحسنون ... ساتماوقيل بعول للمومن يرحمك ولللكافر هداك الله نزلت في التحاجز
سلوا الذي استغفار وقيل في عمر حين شتمه بالمكافاه ينزغ يفسد ويضرب بينهم
والمهداية يعريكم بالخذلان في الغواية او يتوفيق الاستغفار وخذلان الاصرار او الانجاز
الكفار وتسليطهم عليكم وكلا احفظ الاعمالهم او موكلا امانعا من الكفر وكلنا لا يوحد
بعض فضلنا اي ابراهيم بالخلة وموسى بالكلام وعيسى وادم بقوله كن ومحمد بالمحبة
الكل والمعجزة لما تقدم من ذنبه وما تاخر زبورا كتابا فيه تحميد وثنا بالامر ولا نهي
ابهم الهد على حذف المفعول او يعني عزيرا او عيسى وامه او الملايكة وقيل جنا اسلموا
كان يعبدهم قوم من خزاعة على ظن انهم ملايكة يعبدوا بذلك وكانوا العودون بهم عوضا
يعني الذين صفة اولئك وضمير الصفة محذوف اي يدعونهم يعني اولئك المدعون يبتغون

حبرا او

او حال والذين يدعون حبرا اي يدعون الله عباده او عباده الى عبادته يعني
عزيرا وعيسى والملايكة الوسيلة القربة والزلفى اقرب منزلة او اسرع اجابه محذورا
اي لم يذل الحذر من يعرفه هلاكوها الصالحة بالافنا والطالحة بالبلا وقيل معذبوها
اي الذين اوبالبلا او بالسيف اذ اظهر فيهم الربا والزنا في الكتاب اللوح بالايات حجيجهل
المنادهبا او غيره تقديره وما يمنعنا الارسال الا تكذيب الاولين يعني انا لم نرسل البلا
يكذبوا فتعذبوا الان سنتنا في المقترحين تعقيب التكذيب بالتعذيب جاعلنا ثمود والالا
وقد حكمنا ان لا نعذبهم وانت فيهم وقيل لما اقترحوا اوحى الله اليه ان شيت استانيت بهم لعلي
اجتبي منهم وان شيت ارسلت فان كذبوا عذبوا فقال عليه السلام استاني بهم رب فنزلت مبصرة
اي ايه موضحة بصرنا فظلموا جحدوا والاجحاد الشي نفيه عن موضعه وظلموا وضعه غير
موضعه او ظلموا انفسهم بعقرها بالايات ما نشاها بلا اقتراح او معجزات الرسل او ايات
الانتقام تخويفا تحذيرا من الاقتراح وقيل هي تقريب الاحوال من الطفولة الى الهرم انذارا
بالموت وقيل الصواعق والكسوف والقحط تنبيها قلنا لك وعدنا ان ربك احاط بالناس
او بطركم علمهم باحاطتنا بهم علما وقيل قدروا ربنا كل عيانا ليلة الاسرا او الرويه والرويا
واحده والفتنة ارتداد من ستعظم ذلك وقيل هي رويا دخول المسجد الحرام والفتنة
الصد بالحديبيه وقيل راي بني امية ينزون على منبره نزو القردة فساه ذلك والفتنة تغيرها
والشجرة متسوقة اي ما جعلنا ذكر شجرة الزقوم الا فتنة قال ابن الزبعري كثر الله من الزقوم
في داركم فانه التمر بالزبد بلغة اليمن فجمعهم ابو جهل فقال الجاريه اتمانيه ... بزبد
فقال تزقموا اي كلوا ما يخوفكم به محمد فنزلت انها شجرة تخرج في اصل الجحيم وقيل هي الشجر والفتنة
قولهم ما بال الحجر ينبت في النيران والملعونة المكروهة يقال لكل طعام يضر ويكره ملعون
او المطرودة المزالة عن الخير اذ كل شجرة لا اكل فيها هي ملعونة طينا اي من طين او حال اي
قدرت صورته وهو طين ارايتك اي ارايت والكاف لتوكيد الخطاب لا محل لها من الاعراب
وهو استفهام تحقيق اي قد رايته كما رايت وعرفت فلم كرمت علي والاستفهام استبعاد
يا ان هل امعنت النظر في امره وقد رايته اهلا والمفعول الثاني محذوف اي رايته
الذي فضلته علي ومحل الكاف نصب اي رايت نفسك كما يقال هل تدبرت امرك
ما لي صانع فيه كذي ثم ابتدا فقال هذا الذي كرمته علي ولاحتنكن مسل الخبر وجواب

معنى القسم في لئن اخرتني لاحتنكن اي لاستولين ولاغلبن ولاطنن ولاستميلن
احتنك فلان ما عند فلان من العلم اذا استوفى عليه بالملا من حنك الفرس قال
اهانة اي لا انت ولا شانك او استهانة اي ما انت وما شانك او اصل اذهب
التعلق في المصدر المضاف الى المفعول المخصوص بالمخبر جزاء او تهديد جزاء المصدر
استخفف واستعمل واتجه بصوتك بالوسوسة او صوت كل داع الى موفورا اي تاما واستفزز
او المزمار مكان ادم اسكن اولاد هابيل اعلا الجبل واولاد قابيل اسفله وفيهم بنات
حسان فزنوا اللعين فلم يبق لكوا ان الخلد وافزنوا واجلب اجمع وصح بهم
السوق من الداعي بخيلك ورجلك شكل لان افتني باستطاع في طلب الامور الخيل والرجل
وقيل راكب وماش في المعصية شاركهم في الاموال والاولاد مستعينا والاحلال
بالذبح للاصنام او بالانفاق في المعصية والاولاد بالحبس واحوا بالا او
والنصرانية او بتسمية عبد شمس وعبد الحارث وعدهم ادخلهم في الخطا والصواب
عزروا بالطلاة بعزهم والكل امر تهديد اي ستعاقب به او تهوين اي لا تخل والكهر
عبادي اي المعترفون في معبود السلطان بتبديل الايمان للالتوسل العصيان فرفعه
جزيل الغفران اولا ونعمهم في ذنب لا تنعه عفوي وكيلا حافظا لهم من العدو او كفيلا
بوعد الحفظ سوق يسير ويجري فضله رزقا بالتجارة رحيما بادرار الرزق والحفظ
عن الغرق ضل بطل عون كل معبود اي حار عن طبعكم فلم يعنكم الا اياه لم تجدوا غير الله
معينا اعرضتم بعد الخلاص عن الاخلاص وكان مدركا لكفور المل المنعم ويسى للتوبه او
النعم والمنع جانب البر اي جال الماء رتب البحر يعني اذا كان هو المغرق فيستوي
المانع والجامد او خاطب العرب وكانوا بقرب البحر حاصبا حجارة او رجا يرمي بالحصبا
وكيلا من تداون اليه امور دكرو ويكلون عليه قاصفا كاسرا للفلك تبيعا نصيرا
او طالب تار بدينا مكر لهم مسا بالاسلام وتجيزا له شيا او بيننا ولقطعام باليد او بالجعل
محذ منهم في البر على الركاب والبحر على السفن على كثير اي الكل كقوله والرحم كما يجوز لانه خلق
الدال لهم وحملتهم له وقيل غير طايفة من الملايكة وعنه عليه السلام المومن على الله اكرم من
الملايكة لانهم يحملون على الطاعة وقيل في الملايكة عقل بلا شهوة وفي البهائم شهوة بلا
عقل وفي ابن ادم كلاهما فمن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم واصل سبيلا ومن

ومن غلب عقله شهوته فهو اكرم من الملايكة باماهم متعلق بامه نما ان او بمتابعهم
اهل القران ونحوه او بدينهم او بمن كانوا يائتمون به اي يا حنفي او يا شافعي او بكتاب اعمالهم
دليله فمن اوتي كتابه بيمينه او بامام عصره او ابن فلان المصلي والصوام وعكسه الزناة والنمام
او بامهاتهم تشريفا لعيسى والحسن والحسين وسترا على اولاد الزنى في هذه الدنيا اعمى اي عن الحجة
فهو في الاخرة كذلك او عن السنة وعن الجماعة الجنة او الاعتبار او الاعتذار او البصيرة او النصر
ليفتنونك نزل لو تدنوا في قريش حيث قالوا استلم الهتنا ونؤمن بك عن الذي اوحينا اليك لتفعل
بغيره واذا اي اذا فعلت ما دعوك اليه خليلا لكنت لهم وليا وكانوا لك اولياء ثبتناك عصمناك
كدت قاربت وهممت من غير عزم تركن تميل شيئا مصدرا اي ركونا اذا اي لو فعلت ضعف
الحياة اي مثلي عذاب الحياة وعذاب الممات او الضعف الضعف النصيب كقوله لكل ضعف قيل لما
نزلت قال عليه السلام اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ليستفزونك ليستخفونك
ويزيلونك اي قريش الارض ارض مكة همت باخراجه من مكة ولو اخرجوه لم يلبثوا ولا يبقوا
الا قليلا ما بين خروجه من مكة الى قتل من قتل منهم ببدر او اليهود والارض المدينة حيث
قالوا ايت الشام فانها ارض الانبياء والمحشر فخرج الى ذي الحليفة وقيل غزا تبوك مريدا
للشام فنزلت وهل يخرجوك من الدنيا بالقتل خلفك اي بعدك خلافك من المخالفة وقيل هما
بمعنى نصب بنزع الخافض اي مع او على او بعد سنة اي كسنة او سننا سنة بعني لم نرسل رسولا
فاهلكوه الا اهلكناهم ولم تمتعوا بعد خروج نبيهم من بينهم لدلوك الشمس لغروبها وهي
صلاة المغرب وقيل لزوالها وهي اولى لتدخل الصلوات الخمس فان ذكر الغروب المغرب لا يبقى
له واصله الميل غسق الليل اقبال ظلمته وقيل اجتماعها وقيل مغيب الشفق وتحقيق ذلك
ان الدلوك هو الميل وله اول وهو الزوال واخر وهو الغروب وكذلك الغسق له ابتدا
وهو وجود الليل وانتها وهو مغيبه بالشفق وقران الفجر اي قرا. القران في الفجر وانتصابه
بالعطف او على الاغراء مشهودا تشهده ملائكة الليل والنهار فتكتب في الدواوين وقيل معناه
القران فيها محضورا يشهده الناس فتهجد اسهر هجد نام وسهر على الضد والتهجد التنبه
بعد رقدة فصار اسما للصلاة لانه ينتبه لها وقيل القا نافلة على حصر اي قم فتهجد به
اي القران نافلة خالصة زايدة قال عليه السلام ثلاث هي علي فرض ولامتي تطوع
قيام الليل والوتر والسواك وقيل لزايدة وقيل فضيلة لانه مغفور له ولغيره كفارة

وقيل عطيه لان العبد لا ينال من السعاده عطا افضل من التوفيق في العباده اي
مقام اوالي وهو مقام يعطي فيه لوا الحمد وقيل مقام من العرش يكرم به محمودا يغبطه
مقام الشفاعه التي يرجوها الاولون والاخرون محمد ونه نرجا نيلها ادخلني وقيل
واخرجني من الهمي او في قبري ومنه الي المحشر او في المدينه ومن مكه للمهجر او فيها ومنها
او في الجنه ومن الدنيا او في الرساله ومن عهدتها او في المكاره ومنها او في المدينه علي رغم
اليهود ومنها الي مكه علي رغم اهلها امره حين استعزبه اليهود فرجع وقيل حين
رجع من تبوك وقد قال المنافقون ليخرجن الاعز منها الاذل يعني ادخال عز واخراج عز
الي مكه وصدق كل شي تمام حقيقته وحسن عاقبته بلا ندامه ولا وخامه والمنفصل
قد يكون مصدر الافعال وكانا مسلطا تسلطا علي الكافرين والمنافقين باقامه الحدود وقيل
حجه بينه وقيل ملكا عزيزا القهر العتاه او عزا ظاهرا النصر الدين وقيل اجعل في كل
عصر سلطانا ينصر دينك نصيرا ناصرا لملتك او منصورا بنصرتك الحق القران
والباطل الشيطان او الجهاد والشرك او عباده الله وعباده الاصنام وقد دخل عليه
يوم الفتح مكه فوجد حول البيت ثلثمايه وستين صنما فجعل يطعن بمخصره في عين كل صنم او
بطنه ويقول جا الحق وزهق الباطل فينكب الصنم علي وجهه زهوقا هالكا ذاهبا من
التجنيس لان المنزل قران وغير قران فالقران كله شفا لامراض القلوب
والذنوب وتطهير للعيوب وتكفير للذنوب وقيل شفا الابدان ورحمه لتفريج
موصه جارا احلا في الدنيا وغبنا في الاخره لانه لا يعود به الشفا ولا نيان له الظالمين الكافرين لو طعمهم القران غير
واستغنا وانعمنا بالقران اعرض الي الكفران انعمنا بالصحه والغنا اعرض عن
واشتغل بها عن شكرها نا بجانبه اي تباعد بالنعمه عن طاعه المنعم
يوسا من الفرج كل المحسن والمسي شا كلته عادته او حالته التي طبع عليها من سعاده
وشقاوه او ناحيته او نيته وحقيقته ما يقرب به منه ويالفه يقال لست من شكلي
وشاكلتي اهدي سبيلا اصوب دينا واسرع قبولا ويسالونك اهل مكه او
اليهود وقيل قالت اليهود اسلوا محمدا عن الروح وعن فتيه فقدوا اول الزمان
ورجل بلغ الشرق والغرب فان اجاب عن البعض فهو نبي وفي كتابهم ان الروح من

امر الله فتات وام حسبت ويسئلونك عن ذي القرنين وما اوتيتم تسليه عن
ادراك ما لا بد ذلك او عذر في عتاب او انما سالتم لعله علمكم وقيل خطاب لليهود
علي الدوام متصل بقوله قل ليذهبن اي من المصاحف والصدور وقيل تنبيه علي نعمه الوحي
وتهديد اي لا تصبر علي اذى الجدال فهل تصبر بالزوال وقيل تهديد للغير باذهاب ما
اوتوا عن طلب ما لم يوتوا الا رحمه مستثني منقطع اي لكن رحمك رحمه فعفو الحمل الاذي
عن القران وابقاه لك ولكنه ابقينا ولك تفضلا عليك لا ياتون جواب معني في القسم
لان والمعجز منه قيل نظم مبانيه وقيل ترتيب معانيه وقيل اخبار الغيب فيه وقيل المنع من
الاتيان بمثله مع كثره معانديه والاصوب ان ظهور الاعجاز مجموع علي الكل صرفنا كثرنا وكررنا
فابي امتنع وقالوا اي مشركوا قريش تفجر اصل التفجير الشق ينبوعا عينا تنبع لنا ابا
بلادنا هذا جنه بستان فتفجر الانهار بارضنا هذه خلالها اي النخل والكرم اي سهلا في
اصولها تفجيرا سيلا يسيل كسفا قطعا اي اسقطها طبقا علينا والكسوف تغطيه النور
قبيلا كفيلا وقيل شهيدا وقيل قبيلا مثلا كقوله نخرجكم طفلا او جمع قبيله اي اصنافا او مقابلته
به عيانا زخرف ذهب ترقي اي تصعد بسلم ونحن نراك كتابا مكتوبا فيه يا فلان امن
قاله ابن عمته عاتكه هل كنت اي ما هذا في طوق البشر وقدره الرسل مطمئنين فاطنين او
ساكنين علي امر الله شهيدا حكما يفصل عن مشاهده الحال علي وجوههم اي مسحوبين وقيل
عليه السلام فقال النبي الذي امشاه علي رجليه قادرا علي ان يمشيه علي وجهه وقيل
عبارة عن الاسراع بالمشي علي وجهه اذا اسرع غير ملتفت عميا عما يسرهم صما وبكما
عن الحجه والانقياد قال تعالى وراى المجرمون وسمعوا لها تغيظا وزفيرا ودعوا هنالك
ثبورا فلذلك حين يساقون الي النار او حين قال اخسؤا خبت طفي لهبها وقيل لانه
نضجت جلودهم الي ان يبدلوا جلودا وقيل ربت وارتفع لهبها عند تناهي امر اجهم كان الخبو
من الاضداد سعيرا اسعارا بتبديل الجلود لهبا مسعورا او ناجحا والتهابا مثلهم اي
بعدهم علي امثالهم هذه وجعل اي قدر وجعل لاعادتهم اجلا وقيل ياتي بخلق مثلهم وقيل هم
وحدهم اي وذكر الخزاين للتكثير وقيل هي المفاتيح خشيه الانفاق اضافه المصدر الي
المفعول اي خشيه الانفاق علي انفسكم وقيل لانه يخشى عاقبته مكانه حذف المضاف اي

اي خشيه عاقبه الانفاق وهو الفقر او عبر بالسبب عن المسبب قتورا بخيلا
او ظلوما لنفسه بان تخل عليها بالايمان تسع ايات الطوفان الى الخمس واليد والعصا والسنين علي الحار
وفلق البحر وقيل هي حرمه الشرك والقتل والزنا والربا والسحر والسعايه والسرقه ولسانه
والفرار من الزحف وعلي اليهود خاصه ان لا يعدوا في السبت فسال ليلزمهم الحجه اولا بها
المنكر ليعرف تصديق محمد او ما طمع احبارهم من القران ادجاهم موسي مسحورا مخدوعا
وقيل قد سحرت فتري انك تكلم بصواب وليس به وقيل ساحرا بحر ومموه وسموه بعجي بالذي
وسام وقيل غاو باو قيل ذا سحر يا كل ويشرب علمت بالرفع وهي قراه علي لان فرعون لم يعلم
فقال له ابن عباس بل علم وعائد كقوله استيقنتها انفسهم هؤلا اي الايات بصاير دلاير
وعبرا يبصرونها اظنك اعلمك مثبورا معلوبا هالكا مبعدا يستفزهم يخرجهم من الارض
مصر اشعارا من السام وعد الاخرة القيامه او نزول عيسي او الكره الاخره نحوبلهم الي الشام
لفيفا جمعا من جهات مختلفه او مختلطين لا تعارفون وبالحق اي بالصدق او بالامر والنهي او
بالعدل والانصاف او زياده الحق نزل اي بلغ الرسول كما امرناه فرقناه نسا واحكما
مكث تؤده ومهل ومرسل بمكه وبالمدينه عشر سنين او لا تومنوا تهديد بلفظ التخيير
اي لا ينفعه ان ولا يضره ان لم اوتوا العلم اي علم التوراه من قبل القران او سلف هذه الايه
كالنجاشي وغيره او الملايكه للاذقان اي الوجوه وقيل عباره عن المبالغه في السجود وبربنا
اي الله وما سلي او بكاهم اياما اي باي اسمايه تدعونه فاتما تدعون واحدا كان عليه السلام
يدعو تاره يا الله ويا رحمن يا رحيم فقالت قريش الله يدعي التوحيد ويدعو الهين فنزلت ولا تجهر
بصلاتك بدعايك وقيل بقراتك عبر بالصلاه عنها كما نهي عن الصلاه في قوله وقران الفجر لان
كلا منهما مرتبط بالاخر علي عاده العرب في المجاز ولا تخافت بها لا تخفض صوتك حتي لا تسمع اذنك
وابتغ اطلب بين ذلك اي الجهر والتخافت ولم يقل بين ذينك اكتفا بلفظ بين سبيلا طريقا
وقيل بقراءه صلاتك فيوذيك العدو وسب القران ومن جا به ولا تخافت بحيث لا يسمع الولي
فلما هاجر سقط وكان يفعل من ذلك ما شا وقيل لا تجهر بقراه القران وعكسه لم يتخذ لم
يسم احدا له ولدا فان الاتخاد الاعداد من يسمي شيا واما التولد فما لا يتصور عقلا وهي الحمد
لعدم الولد اي احدا وه حيث يري من الاولاد فيكون [illegible]
حالف احدا ولا ابتغي نصر احد لان من احتاج الي نصر غيره فقد ذل [illegible] من الذل اي لم
[illegible] له وكبره عظمه

او اعرفه وصفه بانه ابري ان يكون له ولدا او شريك او ولي من الذل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله احمد الله سعه الكتاب القيم علي الكتب بنسخها ويعلي لساطر فيها عوجا اختلافا
او التباسا واصله ميل فيما لا يشخص له وبالفتح فيما له شخص فهو مصدر كالحول في معني الصفه
واللام زايده اي حذف مضاف اي لم يجعل مايلا اي داخلا وقيل له اي للنبي دينا مايلا
قيما مستقيما وقيل عدلا معتمدا عليه مرجوعا اليه او قايما بمصالح الناس وهو حال الكتاب علي
التاخير او منصوب بمحذوف اي بل جعله قيما لينذر اي لينذركم باسا شديدا باسا من
عذاب اجرا حسنا ثوابا جزيلا في الجنه ماكثين دايمين وينذر خاصه الذين قالوا في
عزير وعيسي والملايكه ما قالوا ولا لابايهم من لدن ادم كبرت كلمه تمييز اي الكلمه كلمه باخع
قاتل اثارهم اثار امتناعهم اسفا حال الصفه او باسف او للاسف وهو الحزن او جزعا
او ندما وتحسرا ما علي الارض من الاشجار والاثمار او من الشهوات او جميع ما عليها لنبلوهم
اي اصحابها عملا اعتبار ابها وتوكلا لها او توكلا علينا فيها وقيل من الانبيا والعلما ارسلناهم اليهم
او نرا نا احر را يابسا لا نبات فيه كانه قطع بيابسه والجرز القطع وقيل ميتا وقيل جرا ابا
ام عطف علي معني الاستفهام في لعلك او معني الف الاستفهام علي الانكار ومعناها لا تحسب ذلك
عجبا فان غيره من خلق السموات والارض اعجب او معني النفي اي ما حسبت لولا اخبارنا الكهف
الذي اوي اليه الفتيه والرقيم اسم واد دون فلسطين فيه الكهف من رقمه الوادي وهي موضع
الماء وقيل اسم الكتاب الذي كتب فيه شانهم وقيل لوح من رصاص فيه اساميهم بمعني المرقوم
اي المكتوب وقيل اسم كلبهم او قريتهم او اسم صخره او جبل وقيل قوم كان حالهم كحالهم وهي
سبب رشدا صوابا او مخلصا من العار او سر لنا طريق رشاد فضربنا علي اذانهم انمناهم
لان الضرب في الاذن سبب ذهاب السمع كالنوم فان النايم لا يسمع وقيل منعناهم من السمع حرب
الامر الي بدا لوعيد سمعهم من الفساد عددا معدوده لنعلم لنري ونميز اي الحزبين احصي
الاول والاخر او المومن والكافر او اهل الكتابين امدا غايه او اجلا او عددا نصب علي
التفسير او مفعول لنبوا فتيه لا اماجي بلا واسطه وقيل الفتوه بذل الندي وكف الاذي
وترك الشكوي او اجتناب المحارم واستعمال المكارم والفتي من لا يدعي قبل الفعل ولا يزكي بعده
قيل كانوا [illegible]
[illegible] فطردوه فانطقه الله باني اعرف ما عرفتم واعبد من عندكم

ولم نطردوني تجملوا على اعاقهم ومدينتهم طرسوس وملكهم دقيانوس كان بعد زمن
عيسى يعبد الاصنام فكانوا من خواصه فخرجوا متصيدين فقذف الله الايمان في قلوبهم
وخاف بعضهم بعضا فقالوا ليخل منا اثنان اثنان فظهر كل لما بهم لصاحبه فتعاهدوا
فحصل اجتماعهم على الايمان هدى يقينا اخلاصا بصيره معروفه عن مشاهده وربطنا
شددناها بالصبر او حفظناها اذ قاموا بدعون الناس سرا او من يريد دقيانوس
حين تحركت فاره او هو تخاف فنظر بعضهم الى بعض فلم يتمالكوا ان قالوا فانفجروا
ربنا رب السموات والارض فاوعدهم ثم اجلهم فعرضوا الخروج الى الغار وارسل فطلبهم
واعلم الدخول عليهم فسدوا الباب لتكون قبورهم الى ان هدمه من يريد ان يتخذ حصنا عندهم
عند ظهور امرهم شططا كذبا او غلوا واصله البعد لولا هلا بسلطان بحجة او عذر او
كتاب واذ اعتزلتموهم قول بعضهم لبعض الا الله سوى الله وقرا عبد الله من دون الله
استثنا لانه كان في الناس من يعبد الله ولانهم كانوا يدعونه عند الاضطرار مخلصين فاووا
اصبروا ينشر يبسط مرفقا ما ترتفقون به من صلاح الامر او معاشا او محلا تزاور
تعدل وتميل تقرضهم تجاوزهم واصله القطع اي تقطع مكانهم من ان تصيبهم كرامة لهم
وقيل كان الكهف في بقعة نحو بنات نعش فلا تصيبهم الشمس طالعة ولا غاربة نحوه متسع
وقيل فضا او داخل ولينا لي حاله مرشدا يصلح طلا لهم ايقاظا جمع يقظ نحو حذ
والحاد اي حسن صنع الله بهم وعدم تغيرهم او لانفتاح عيونهم او لتقلبهم من جنب الى
جنب ونقلبهم اي جبريل بامرنا في كل سنة اشهر وقيل في كل تسع سنين وقيل
في الرقدة الاولى وقيل في التسع منها بالوصيد الفنا او الباب فرارا حال رعبا مفعول
ثان او تمييز يعني لما السوء من الهيبة او من وحشة المكان او لانفتاح اعينهم كمن يريد
الكلام ابن عباس غزوت مع معاوية باب الكهف فقال اريد ان ادخل فقلت قد قيل
لمن هو خير منك لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا فدخلت جماعة فاخرجتهم ريح وكذلك اي كما حفظناهم
بعثناهم فايقظناهم ليتسا الوا بينهم حيث راعهم فوت الصلاة وطول النوم او طول
الاظفار والاشعار او بعض يوم توقيفا عن الكذب لانهم ناموا اول النهار فاستيقظوا
احر النهار وهم الجوع الذي ناموا عليه احدكم اي عليها وكان اصغرهم هذه تابت البلد
وهي الفصة اركى احل ذبيحة لان عامتهم كانوا مجوسا او اطيب او اكثر وارخص واصله النما

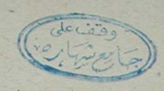
يرجموكم يقتلوكم بالرجم اي الحجاره وقيل يشتموكم فانهم عليا بكثير عنيف وقد اسلم اهل المدينة
كانهم مع الملك المسلم وكان يسمى فلما الحياب الغار فوقف ودخل بعض من جاء معه
فسترهم الله عنهم وكذلك اي كما اعثرنا اطلعنا عليهم ليعلموا الكفار والمنكرون بالبعث
بينما يتنازعون في ملتهم او عددهم وقيل كانوا المسلمون يقولون البعث للارواح والاجساد
والمشركون للارواح فقط ولا لله ربهم اعلم بهم يعني الذين غلبوا عليهم فقال المشركون ابنوا
عليهم بنيانا وقال المسلمون مسجدا لانهم على دينا سيقولون اهل مدينتهم او وفد نجران
ثلاثة قالت اليعقوبية خمسة قالت النسطورية رجما ظنا وحدسا سبعة قول الملكانية وقولهم رابعهم
مبتدا وخبر في صفة ثلاثة ولذا سادسهم اما وثامنهم عطف على سبعة كان قولهم كذا على
سبعة وثامنهم اخبار الله فكان كالتوقيع سما وقد سمى القولين رجما دون الثالث وقيل الواو
واو الثمانية لان السبعة عدد كامل عندهم فيستانف ما بعدها عطفا عليها كقوله والناهون
عن المنكر وثيبات وابكارا الا قليل قال ابن عباس انا من القليل هم سبعة واسماؤهم
مكسلمينا تمليخا مرطونس ينيونس سارينونس دونواس كشفيطط وقيل كانوا ثمانية وثامنهم كلبهم
وثامنهم كلبهم اي صاحبهم ظاهرا اي غير متعمق فيه وقيل بحجة ظاهرة ولا تستفت من
الناس فظهر صدقك وقيل لا تجادلهم الا ان تخذلهم حديثا ظاهرا منهم من اهل
الكتاب الا ان يشا الله الا ان تقول ان شا الله واذكر ربك اذا نسيت تركت
الاستثنا ذكره ساعة ما ذكرت وقيل ما دام في مجلس الذكر وقيل ولو بعد سنه
وقيل سنتين تحمل على تدارك التبرك بالاستثنا المخلص من الاثم اما الاستثنا المغير
حكما فلا يصح الا متصلا وقيل الصلاة المنسية اذا ذكرتها وقيل استثن باسمه لكيلا
تنسى وقيل اذا نسيت غيره او نسيت نفسك فذلك حقيقة الذكر من هذا نبا
او مما اخبرتني من الجواب رشدا صوابا وجوابا ولبثوا قول النصارى فرد عليهم بقوله
الله اعلم بما لبثوا وقيل الاول اعلام منه عليه السلام والثاني امره بالابهام عليهم ثلاثمائة
على معنى الواحد وبالتنوين على البدل او التفسير اي سنين ثلثمائة والاصح عطف البيان
من بعد لبيان انها سنين لا شهور وازدادوا اي الحساب باختلاف سني الشمس والقمر
لانه يتفاوت في كل ثلاث ولا تين سنة فيكون في ثلاثمائة تسع ابصر تعجب اي ما ابصر الله
بكل موجود وما اسمعه بكل مسموع ما لهم اي للخلق واتل اقرا واتبع لا مبدل لكلماته لا
خلف لعداته او لا مغير للقران ملتحدا جوارا او ملجا او معدلا واصله الميل واصبر احبس

لتصيب

بالغداة لطلب التوفيق والتيسير والعشي لطلب عفو التقصير وجاء فوقعا صلاة الفجر
والعشا وقال لان اصبر مع قوم يذكرون الله من بعد صلاة الصبح الى ان تطلع الشمس
احب الي من ان اعتق رقبة من ولد اسماعيل ومن بعد صلاة العصر الى ان تغيب الشمس احب الي
من مثلهم وقيل الصلوات الخمس والغداة والعشي عبارة عن الدوام وقيل اقتصر على طرفي
النهار لان من عمل فيه وقت الشغل كان بالليل اعمل وجهه اياه او رضاه تعد تجاوز تريد
حال الفاعل لان المنهي هو عليه السلام اي لا تعد عيناك مريدا لما قال عيينة ابن حصن
من متابعتك الا بطرد سلمان وطرنابه وعد تسليم اغفلنا قلبه جعلناه غافلا او وجدناه
جواجلنا او لم نكتب فيه الايمان من الغفل الذي لا سمة عليه او انسيناه ذكرنا يعني عيينة وقيل امية
وقيل ابو جهل وقيل امية ابن خلف وطاصيا عادعي جميع امره وعطل عمره متروكا وبدعا
وهلاكا الحق خبر محذوف اي هو او مبتدا ومن ربكم خبر قيل هو القران وقيل
التوحيد فليكفر امر تهديد سماه وقدمن بقوله انا اعتدنا وقيل من يشا الله له الايمان انه
وعكسه سرادقها حايط من نار وقيل خندق حولها فيه الحيات والعقارب وقيل دخان
فيلد حولهم كالمهل دردي الزيت وقيل الدم والقيح وقيل الذي انتهى حره وقيل المذاب
جوهر اديب او بلي في التعذيب مرتفقا منزلا وقيل مقرا وقيل مجلسا من يوافقه الرفقا
ومجتمعا او متكا مرتفقا من الرفق اتكا اي فانا ما صيرا الفاحوا باللذين يعني من للشرط
تقديره احسن عملا منهم عدن اقامة قيل في دار الرحمن بطنان العرش من خلالهم اي من
تحت امرهم اساور جمع اسوار سندس مارق ولطف من الديباج وهو رومي معرب
استبرق ما ثخن منه وقيل المنسوج بالذهب فارسي معرب وقيل استبرق من البريق
لحيل اسما الارايك السرر في الحجال واضرب اي لحبينه مع سلمان او لك ولهم رجلين
من بني اسرائيل يهودا وهو مسلم وفطروس وهو كافر ورثا ثمانية الاف فاشترى
الكافر ارضا بالف فجعلها بستانا بالف وبنا دارا وحده بالف وتزوج بالف وكان
المسلم يتصدق بازائه ويقول يا رب اني اشتري منك دارا في الجنة والطلب
اليد من جودها فافتقر فتعرض لاخيه ليعطه فقال له متهزئا اين مالك الذي
المصدقين بالبعث والجزا فطلم تنقص وفجرنا سلما حلالهما نهرا ذهب وفضة
وقيل من كل المال وقيل بالفتح من النخيل وبالضم من ساير الشجر يحاوره يناظره اي

تراجعه في القول والحور الرجوع نفرا عشيره وقيل حشما وخدما وقيل ولدا
جنة احدى جنتيه وقيل سماها جنة لاتحاد الحايط وجنتين للنهر الجاري بينهما
سند تغنى وتحب لم تغني على شك فقال ولئن رددت منهما اي الجنتين منها اي المدخولة
لكن اصله لكن انا فحذفت الالف وادغمت النونان وفيه حذف اي اقول هو الله
بدليل عطف قوله ولا اشرك لكنه وصلا ووقفا لكن الله هو ربي على التقديم ما خبر
مرفوع اي هو ما شا الله قال عليه السلام من راى شيا فاعجبه فقال ما شا الله لم يضره
انا عماد او توكيد للنون واليا فيكون في تاويل النصب اقل بالرفع اي انا ضمير مرفوع
والجملة مرفوع ترني خيرا اي جنة خيرا في الدنيا في الاخرة حسبانا عذابا وقيل قضا
وقيل نارا وقيل بردا صعيدا زلقا ترابا املس لا تثبت شجرا ولا يثبت قدما وقيل رمادا هالكا
غورا اي غايرا لطلبا فضلا عن الوجود واحيط بثمره اهلكت يقلب يصفق احداهما
على الاخرى ندما وتحسرا فيها اي في عمارتها خاوية ساقطة حيطانها على عروشها كرومها
المعروشة او على سقوف منازل كانت فيها وقيل عالي الشجر على اسافلها ويقول يتمنى
بتاحسنه لا على صدق نيته او يقول في الاخرة موجز عن قوله ولم تكن له فئة عشيرة
وجماعة ينصرونه يمنعونه من عقاب الله هنالك اي في ذلك اليوم الولاية من المولا
يظهر نصره الله لا وليايه وقيل يومئذ يقولون الله ويتبرون مما سواه ويتولى جزاهم
وبكسر الواو السلطان والقهر الحق ومع صفة للولاية دليله ان الولاية الحق
لله وبالكسر صفة اسم الله دليله قراه عبد الله وهو الحق عقبا اي هو خير ثوابا
وعاقبة لاوليايه او خير حين صاروا اليه من عقبى الكافرين النار وخير من اثاب وخير من
اعقب هشيما يابسا منكسرا تذروه تنسفه الرياح وتطيره زينة الحيوة الدنيا
لا زينة القبر ولا عدات الاخرة والباقيات الصالحات الصلوة الخمس وقيل الاعمال
الصالحة وقيل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وخير املا لانه وعد صادق واكثر الامال لارباب الدنيا كاذبة نسير
في الجو من السحاب بارزة ظاهرة من تحت السحاب ولا مستظل بها وقيل تظهر ما في بطنها على
ظهرها نغادر نترك او خلف صفا قياما او صفا صفا كما خلقناكم احيا وعراة

اوعزلا اوبلا شي باد والمراد الكفار بلا دحيره خيرا الكتاب اسم الجنس اي كتب
الاعمال في الايدي او الحساب لانهم يحاسبون عما في الكتاب صغيرة ولا كبيرة
التبسم والقهقهه وقيل هما كالقبله والزنا احصاها حفظها واثبتها حاضرا اي
حراما عاجلا او مبينا في الكتاب يظلم ببعض ثواب ولا زياده عقاب من الجن بالملائكه
هم خزنه الجنان اشتق اسمهم منها وقيل كان في علم الله من متمردي جنهم احدى القولين
وقيل كانهم اي تبدل حكمه وحاله في الباطن ففسق في الظاهر وقيل هو اصل الجن
كادم اصل الانس لان الملك معصوم ولا ذريه له واجيب عنه بانه بتبدل الحال
والصفه بالمسخ فسق خرج فسقت الرطبه عن قشرها خرجت وذريته منهم لاقيس
موسوس الطهاره وولهان موسوس الصلاه والاعور صاحب الزنا وثبر صاحب المصايب
ومسوط صاحب الاراجيف وداسم يدخل في الطعام وياكل مع من لم يسم الله بدلا اي
بئس ما استبدلوا طاعته بمعصيته ربهم او بئس البدل بليس من الله عز وجل ما اشهدتهم
ما احضرت ابليس وذريته استعانه لهم يعني تفرد بخلق الاشيا فافردوا بالوحدانيه
قوله عضدا او ما اعلمهم او ما عرفت الشياطين في اسباب الملك كالملايكه لانهم
المضلون فلم يوالهم عضدا انصارا موبقا مجلسا بين المشركا وعبدتهم او مهلكا
الله تطمعهم خوا فقعوها ان زلوها او ملاسوها او مغنحون فيها مصرفا ملجا
او معدلا مثل عبره للاولين او زجرا ودلاله على التوحيد للبيان جدلا عنادا
وخصومه بالباطل الهدى اي سببه وهو القران والرسول ان تاتيهم اي
قبلا صورا باجمع قبيل ومثل ما هم لهول المشاهده قبل المواقعه وقيل عيانا
وبالكسر اي مقابله او معاينه او من قبل السما بالباطل بسعيه عباده الاصنام
او بقولهم ما انتم الا بشر ليدحضوا ليبطلوا ويزيلوا اياتي او عجايب صنعي
وما انذروا اي به هزوا ولعبا او باطلا او سخريه الظلم اضر بنفسه
واعرض عليه قدمت اسلفت من الذنوب اكنه اغطيه عقوبه لعنادهم بترك



الاستدلال وقرا انقلادا عن سماع الحق موبلا ملجا يا ون اليه او مخلصا او حرزا او
لمهلكهم اهلاكهم وقري بالفتح وقت هلاكهم لفتاه يوشع لا ابرح لا ازال
او لا افارق على ما قيل انه اذا وجد الخضر فارق يوشع مجمع البحرين عند عين الحياه
وقيل الروم وفارس وقيل طنجه وقيل افريقيه وقيل بحري العلم موسى والخضر او مضر
اي ان حقبا دهرا وقيل زمانا وقيل حينا قيل سنه وقيل سبعون وقيل ثمانون سنه اي
يوشع الحوت وموسى ان يامره فيه بشي او نسي يوشع فنسب اليهما للصحبه كقوله يخرج منهما
اللولو وكان حوتا مملحا للزاد فاصابه من ما الحيوه فحيي سربا مسلكا قيل جمد الما فصار
كالسرب وقيل الجابا الماء فصار كهيئة الطاق اراد السفر به او سربا مصدر اتخاد السبيل على المعنى
نصبا او قيل حوتا ولم يصبح حتى جاوز الموعد للسفر او سائر لما نسيت الحوت اي ذكر حاله
لك او فقدته ان اذكره لك بدل اشتمال اي ما انسانيه ذكره او ما اضمار الا اي لان
اذكره سبيله مضاف لاختصاص الحوت بالما او طريقه او موضعه الذي صيد منه واتخذ
سبيله واتخذ موسى سبيل الحوت وقيل الجاب الماء عجبا مصدر من قول يوشع عجبا او
لعجب او قول موسى لعجب او مفعول باتخذ اي اتخذ موسى طريق الحوت في البحر عجبا
يعجب منه نبغي نطلب لانه وعد وجود الخضر موضع ينسى فيه بعض متاعه
فارتدا رجعا قصصا اتباعا مصدر دال على المعنى او مصدر محذوف عبدا اي
الخضر اذ اتخذ ثوبا او مصليا او جالسا على طنفسه خضرا في البحر فسلم عليه
فقال وعليك السلام اين يا رجيا بني اسرائيل انما كان ذلك في تشعل قال بلى ولكن امرت
ان اصحبك ستغيدا رحمة نعمه او طاعه او طول حياه هل اتبعك على ان تعلمني دليل على ان
المتعلم تبع للعالم ولو تفاوتت المراتب رشدا علما يرشدني الى الحق او ارشادا الى الحق
ودليلا على هدى صبرا على الانكار والسوال لن تستطيع معي صبرا حكم عليه بعادة الخلق
في عدم الصبر عما يخرج عن الاعتياد وهو اصل في الحلم بالعادة خبرا مصدر معنى لم تحط
اي لم تخبر او تميزا اي لم تحط به علمك ستجدني ان شا الله صابرا استثنى في الصبر دون
الامتثال لا جرم وجد لما استثنى فيه فكان اذا اراد ان يخرق السفينه او يقتل الغلام
او يقيم الجدار لم يصبر ولا نازعه وخالفه في الامر فاعترض عليه وساله ولا

اغضبني بالانكار وقد حالف او لا افشي لك سرا او لا ادل عليك بشرا فانطلقا مشيا
لان يوشع تخلف او اكتفي بذكر المتبوع عن ذكر التابع خرقها بفاس لتغرق اهلها
ولم يعاتبني لان سفينه علي خلق الله قوله امرا ضعيف الحجة رجلا امر ضعيف
الراي يحتاج الي ان يوهم او منكرا او عجبا او داهيا الا انوا حدني بد لربي ان نسيت سهوت
عن عهدك وقيل لم ينس ولكن عرض به تحاره ان نسيت فلا تواخذني ترهقني تغشني
او تعنتني فيما تركت او لا تكلفني ما لا اقدر عليه من التحفظ عن السهو غلاما صغيرا
اسم امه سلامي في امه رحما فقتله بحجر وقيل بسكين سماه غلاما باسم ما كان زكية وهو
ابلغ من زاكيه والزكيه في الدين والزاكيه في البدن وقيل فيهما بمعني لها سيه وفسيه
نعني طاهره او ناميه او مسلمه او التي لا جناح بها او بريه علي الظاهر بغير نفس قتل نفس
نكرا منكرا من الامر وقيل وطبعا بلغت حرث حينئذ معذورا قرية انطاكيه وقيل
ابله استطعما استطافا حدا راحايطا يريد يتحاز اي قد دنا بنقص يسقط بهدمه
وبناه وقيل دعه فسواه احراحتي يقرونا فانهم لم يضيفونا هذا اي هذا الوقت
وقت الفراق او هذا القول سبب الفراق او قيل مثل الفراق بين عيسه لقول موسي
فلا تصاحبني فاشار اليه لمساكين وهم عشرة اخوه يعملون في البحر وخمسه منهم
زمنا قيل لمكابهم سمو احسا كين وقيل لمعانا تهم في البحر لا لفاقتهم وقيل كانوا اجراء
لهم للاختصاص وراءهم امامهم ووراء من حروف الاضداد وكل ما تواري عنك فهو
وراء وقيل خلفهم وكان رجوعهم عليه واسمه هدد بن بدد وقيل جلندي فخشينا
علمنا او شفقنا او كرهنا يرهقهما يغشيهما اي يلحق بابويه طغيانا استكبارا على الله
خبراسه ولذا ابن بهما من المقتول زكاه صلاحا ودينا واقرب رحما ابر بهما فابدلا
علاما زكيا وقيل جاريه ولدت بنتا وقيل كانت من نسلها سبعون نبيا لغلامين اصرم
وصريم كنز صحف العلم وقيل كنز مال وقيل لوح ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم
عجبت لمن يوقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن يوقن بالرزق كيف يتعب وعجبت لمن يوقن
بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يوقن بالحساب كيف يغفل وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها
باهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله ابوهما جدهما السابع واسمه كاسح
صالحا ممن يحصي حفظ لصلاح ابيهما رحمة حال او لرحمة او برحمة ويسالونك اي اليهود

قالوا انما يذكر انبياء اخبارهم فاخبرنا عن نبي لم يذكر في التوراة الا مرة فقال عليه
السلام غدا ولم يستثن فامسك الوحي خمسة عشر يوما وقيل لم يخرجوا من المسجد حتى نزلت
وانما سمي ذا القرنين لانه عاش مدة قرنين وقيل كان له ظفيرتان وقيل راي في المنام انه اخذ بقرني
الشمس وعبر بلوغه المشرق والمغرب وقيل كان في راسه شبه قرنين صغيرين تواريهما
العمامه او لانه شج قرنا راسه اي طرفاه في سبيل الله او لانه ملك فارس والروم او كان كريم
الطرفين ابا واما او جمع علم الظاهر والباطن او كان يحارب بيده وركابه وقيل كان نبيا وقيل كان
ملكا صالحا احب الله فاحبه واسمه عبد الله بن الضحاك بن سعد وقيل مرزبان بن مردبه من ولد
يونان بن يافث وقيل هو الاسكندر الرومي وقيل هو الاسكندر المعروف مكنا جعلنا له فيها
مكانة واستيلاء لقيامه بمصالح جهاته كل شي يصلح للملك سببا ليستعين به على قهر الملوك وفتح
البلاد وقيل سخر له النور والظلمة وقيل علما يتسبب به الى ما يريد وقيل بلاغا حيثما اراد
واصله الوصلة والحبل يشد به الشي فيجذب به فاتبع على القطع بمعني اسرع التقدير اتبع نفسه
او سيره او السبب سببا وقيل اتبع الحق واتبع اقتفا وان لم يلحق سببا منزلا وقيل طريقا وقيل
اقتفا الاثار او طريقا الي ما يريد منه مغرب الشمس اي منتهي العمارة نحو المغرب وكذا المطلع تجا
رفوعا انه كان بذا امره انه وجد في الكتب ان احدا من اولاد سام يشرب من ماء الحياه فيخلد فجعل
يسير في طلبها والخضر وزيره وابن خالته فظفر هو وشرب ولم يظفر ذو القرنين فوجدها
وجدان الرويه لا الحقيقه اي ظنها تغرب في عين وهي تغرب وراءها كراكب البحر يرى ان
الشمس تطلع وتغرب في الماء حمية ذات حماة حامية حارة قوم يقال لهم ناسك زرق العيون
صهب الشعور ذوي اجسام عظام نزعت منهم الرحمة وعسكر عليهم الظلمة فدخلت افواههم
وعنوا اليه فذهب بهم والظلمة سايقهم والنور قايدهم الي هاويل وهم قوم بالقطر الايمن ففعل
بهم كذلك قلنا بوحي او الهام تعذب تقتل حسنا تعفو ظلم اشرك الحسني الاعمال
الصالحة او الحسني الجنة جزاء اي الحسني جزاء وجزاء حال او مصدر محذوف اي يجزي بها جزاء
يسرا اي نهون عليه الامر ونلطف له في القول علي قوم يقال لهم منسك وقيل قوم من الزنج
حفاة عراة عميا عن الهدي سترا حجابا من دون الشمس اذ دخلوا الاسراب او نهوا
في الماء ولا تستقر على ارضهم البناء وان اذا ارتفعت خرجوا يتناولون السمك ويشوونه بالشمس
كذلك توقيع من الله او التقدير كما بلغ او اسع او وجد وجدها سبيلا الي تاويل وهم قوم

بالقطر الاي فيفعل بهم كذلك وقيل وجد بالمشرق سد عظيم نسج حابرها وبالمغرب اخرى
حابلقا السدين بالفتح هو الحاجز من صنع الخلق وبالضم من صنع الله او هما بمعنى او بالفتح المصدر
وبالضم الاسم فوق منقطع الترك بما يلي المشرق يفقهون يفهمون قالوا اي مترجمهم يأجوج
ومأجوج من اجيج النار اي ضوئها وقيل من الكثرتهم او شدتهم وحدتهم من ضوئهم كما اجاج وقيل
العربية لانهما اسمان عجميان غير مشتقين كطالوت وجالوت قيل هم من ولد يافث وقيل من الترك
وقيل احتلم ادم فاختلط ماؤه بالتراب فاسف خلقوا من ذلك وفيه نظر لعواه عليه السلام ما
احتلم نبي قط مفسدون بأكل الرطب وحمل اليابس وقيل يأكلون الناس او سيفسدون عند
خروجهم قال عليه السلام يأجوج امة لها اربعمائة امير وكذا مأجوج لا يموت احد منهم حتى
ينظر الى الف فارس من ولده صنف منهم كالارز طولهم مائة وعشرون ذراعا وصنف يفترش
اذناه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه ويأكلون من مات منهم مقدمتهم بالشام
وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق وبحيرة طبرية فيمنعهم الله من مكة والمدينة
وبيت المقدس خرجا جعلا واجرا الخرج الاجر والخراج الغلة وقيل الخرج التبرع
والخراج اللازم وقيل ما يوجد عن الارض وما يوجد عن الرقاب وقيل ما يخرج من الارض
ويخرج من المال وقيل ما يوجد دفعة وما كان راتبا وقيل هما بمعنى كنبت وابيات مكني اي الذي
مكنني ربي فيه من المال والملك خير من جعلكم فأعينوني بقوة بآلة اتقوى بها او بعملة او صنعة
ردما حاجزا وقيل هو سد الخلل زبر الحديد قطع الحديد او الحديد المجتمع ومنه
الزبر الكتب ساوى اي سوى الصدفين هما جبلان كان طرفيهما يصادف الاخر مقابله او كانه
يعرض عن الاخر من الصدوف وما بينهما مائة فرسخ وجعل عرضه خمسين ذراعا وبلغ اساسه الماء
وجعل حشوه الصخر وطينه النحاس المذاب وسوره بزبر الحديد وقيل وضع الحديد على الحطب
والحطب على الحديد ونفخ وافرغ القطر بار آتوني قطرا افرغ عليه وهو النحاس المذاب السائل
وقيل الرصاص ... ان يظهروه يعلوا هذا العمل او السد رحمة اي نعمة وتيسير منه وعد ربي
اجل خروجهم وقيل وعد القيامة دكا ارضا وقيل قطعا منكسرا دكا اي مستوية بالارض من قولهم
ناقة دكاء اي ... السنام او ... كما كان يموج بعضهم في بعض يختلط ويتدافع تدافع موج
البحر ... وقيل يأجوج ومأجوج وقيل الجن والانس عند خروجهم ونفخ كلام هنا
مستأنف وعرضنا اظهرنا لابصارهم او الذين ... وقيل بقلوب اي الكافرين على

جنهم الذين الكافرين اعينهم بصائرهم في غطاء عن ذكري في غشاوة عن توحيدي
وقيل اعينهم الظاهرة عن الاعتبار وعاند ذكرهم لا يستطيعون اي يسمعون له عداوة
له كما يقال لمن يشق عليه الشيء لا يستطيعه وان كان له مطيقا افحسب افظن عبادي عيسى
وعزيرا والملائكة او الشياطين او الاصنام لانها صورة مملوكة تتخذ من دوني ... افحسبوا
انهم يتخذونهم اولياء ينصرونهم على ... لهم اعداء واذا كانوا اولياء فكيف ينصرونهم
على انا اعتدنا اي وقد اعتدنا لها ولا نزلا منزلا او ما يعد له طعام ينزل عليه الملك واعمالا
تمييز واعاجم لتنوع الاهواء والآراء وهم اهل الكتابين وقيل الرهابين وقيل الحرورية
واهل الريا واهل الاهواء والذين يحسبون الصنيعة بالمنة فلا نقيم اي لا يزن عليهم بشيء
قال عليه السلام انه ليأتي الرجل العظيم السمين ولا يزن عند الله جناح بعوضة
او ان سيئهم ولا نعيم لهم يوم القيامة وزنا الفردوس البستان ذو الاعناب وقيل
سرة الجنة وقيل شعر جمع محاسن البساتين وقيل بستان محوط عليه قيل هو بالسريانية
وقيل بالرومية وقيل بالنبطية وادس وقيل عربي حافي اشعارها حولا تحويلا
الى غيرها رضا بما اعطوا او محابا وهو مصدر كعوج وصغر وقيل بدلا يتحولون اليه
البحر اي ماء البحر مدادا اي ما يكتب به مدادا وسع وقيل مداد للعلم لكلمات ربي وعده
ووعيده او كلامه وحكمته او معاني القرآن وذكر ما خلق وما يخلق وقيل مقادير
المقادير الذي يعدد بها لا او لنا به من ... بمثله مددا تمييزا او حال يرجوا
يخاف او يأمل لقاء ربه اي القدوم عليه والوقوف بين يديه او ثوابه وقيل رؤيته
على ~~حقيقة اللفظ~~ صالحا خالصا وقيل ما لا يستحيي منه ولا يشرك يعبد غيره وقيل
لا يرائي لحديث ابن زهير قال اني اعمل العمل لله واذا اطلع عليه سرني فقال عليه
السلام اني اخوف ما اخاف على امتي الشرك الخفي واياكم وشرك السرائر فان الشرك
اخفى في امتي من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء فشق ذلك على الناس فقال الا ادلكم
على ما يذهب صغير الشرك وكبيره قالوا بلى يا رسول الله قال قولوا اللهم اني
اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص قال علي رضي الله عنه هو اسم الله
الاعظم وكان يقول يا كهيعص اغفر لي وقيل اسم العذاب وقيل اسم السورة ذكر

حين محمد واي هذا ذكر وفيه تقديم اي ذكر ربك عبده برحمته اي يحيى برحمته
احابته حفيا حفيظا بالتضرع او سرا ليلا كحالطه دبا او ليلا يعاب بطلب الولد في
الكبر وهن ضعف واشتعل الراس يقول وانتشر السيب في الراس والسعل بياض
في ذنب العرس شيبا تمييز نقل عنه الفعل تقديره اشتعل السيب في راسي اي ساع
شياع النار في الحطب وقيل هو مصدر استعمل بمعنى شاب بدعائك اي بدعائي لك
او لاجل اني لا ازال ادعوك والبا بمعنى اللام سقيا اي خايبا لانك عودتني الاجابه الموالي
الاوليا ان يخلفوني دون من كان من نسلي وقيل هم الكلاله وقيل العصبه اي خفت سوحالهم
ولم يكن فيهم من يصلح لها وقري خفت بالتشديد اي قلت من وراي من بعدي وكانت اي
وهي في الحال عاقر لا يلد والعقر القطع وقد يقع على الذكر والانثى وليا ولدا يكون وليا
من اوليائك وليا يحدثوني يرثني مالي وقيل علمي ويرث من ال يعقوب النبوه وقيل
يرثني النبوه ومن ال يعقوب الملك فاجيب بالنبوه في الدنيا والملك في الاخره بالزهد
والشهاده والقناعه رضيا راضيا بقضايك او مرضيا في اخلاقه وافعاله فناداه جبريل
يا زكريا يحيى سمي به لانه حيي به الرحم اليابس او اشاره الى حياته بالعلم والزهد او بانه يعمر
او يستشهد والشهدا احيا سميا نظيرا او لانه عاقرا او لم يعم بمعصيه او لم يسم باسمه احد
والتشريف في اختيار الله تعالى له الاسم او في اشتقاقه من اسمه الحي انا نعطيهم لقدرة الله
اي الحث على الجزا ولسبب او من امراتي هذه عتيا عايد السن او نحول العظم
من بالعي في كبر او سن فقد عتي وعسي وكان ابن خمس وتسعين سنة وقيل ... او هرما وكل
كذلك وقف اي الامر او الكون كذلك او كذلك قضي او كما انتما عليه وقيل عاش طويلا
اقول لك قال ربك هين اي التكوين اية دليلا على حملها لا يعلم السرور سوا حال
وانت صحيح بلا علة ولا خرس فخرج اي اتيه الا اشفخرج فاوحى اشار او اومى او كتب على
الارض او في كتاب سبحوا دوموا على الصلاة والذكر فاني مشتغل عن تكليمكم يا يحيى قول الله
عز وجل حين بلغ او قول زكريا حين نشا الكتاب بقوة جد واجتهاد او عمل بما فيه
الحكم الكتب وقيل الفهم او العلم او الحكمة وذلك ان الصبيان قالوا له تعال نلعب
فقال ما للعب خلقنا او المعرفه او توفيق اداب الخدمه او الفراسه الصادقه وقيل
من اوتي القران قبل الاحتلام فقد اوتي الحكم صبيا وحنانا رحمة او تعطفا منا عليه

اوسنه او محبته وحبه الرجل امراته لتوادهما او بركه او رفقا وزكاة تقيا كما يزكي
الشاهد او طهر المريد نفس يحيى نبيا او فطره على الدين وعملا تاييا تقيا مطيعا وبرا
بوالديه مسارعا في طاعتهما جبارا قتالا وقيل عاقا وقيل متكبرا على عباد الله عصيا
تاركا الامر الله وسلام حين محمد وفاي منا سلام يوم ولد من همز الشيطان ويوم
يموت من وسوسته ويوم يبعث من هول القيامه او عباره عن دوام الاحوال وقيل
قال يحيى لعيسى استغفر لي فانت خير مني فقال عيسى بل انت خير مني لي انا سلمت على نفسي
وسلم الله عليك انتبذت تنحت والتباعد الناحيه وقيل انفردت وقيل احتجبت لتتعبد
اهلها حالتنا او قومها شرقيا من ناحيه المشرق لضعف الاعين عجا لها عند
الله الشروق ولذلك اتخذت النصارى المشرق القبله لانه ميلاد عيسى وقيل شرق محرابها
وقيل خارج بيت المقدس وقيل هو عباره عن البعد حجابا من الجدران وقيل يخفي الحمل او عن الخلق
للعباده وقيل لما اصابها الحيض او لتغتسل منه روحنا جبريل وقيل روح عيسى وكان من
الارواح التي اخذ عليها الميثاق سويا في صوره رجل من بني ادم لتعدل الخلق لتقدر على رؤيته
وسماع كلامه منك اي من شرك اي ذا تقا لترتدع مني بما حرم الله او خايفا لان الخايف يخوف بالله
وجواب الشرط محذوف اي فلا تقربني وقيل كان رجل مفسد يسمى تقيا فظنته انه هو وقيل كان
صالحا فعوذت منه فخلص جبريل وقيل من زكر الرحمن لاهب باذن الله او لانا مامور بكلمه
امرت بقولها او نفخه او امرت بنفخها في جيب درعك زكيا طاهرا مباركا او ناميا على الخير والبركه
يمسسني يقربني بغيا طالبه للفجور ولم يلحقها البا لا بمعنى مفعوله او راسه هين لا يتعذر
يتعذر على خلقه من غير فحل في نعلق ولنجعله محمد وفاي لنخلقه ولنجعله دلالة على قدرتنا
عجيبه ورحمة لمن امن به مقضيا مقدرا في اللوح مسطورا لحمله اي الموهوب وقيل من خاطبها
وهو روح عيسى دخل من فيها وقيل حمله ووضعه كالنساء وقيل في ثلاث ساعات وقيل تسع
اشهر وهو مخره لان ابن ثمانيه لا يعيش في العاده وقيل ما كان الا ان حملته فوضعته وقيل بلغ
ابن عمها يوسف وخافت شمت له انها حملت من الزنا والان يعلمها الملك فهرب بها فهم بقتلها في
الطريق فاتاه جبريل وقال انه من روح القدس فترك القتل وكان معها يخدمها فاجاها
او الجاها المخاض وجع حركه الولد للخروج محض السقا جذع النخله وكان يابسا لا راس له
وقيل كان ملقا ليبني به فحركته فاذا هو نخله يابسا ايتم احاق او لم اعرف ولم اذكر وقيل هو خرقه

الحيض الخرقة وقيل السقط وحسيسه ما يطرح فلا يؤبه اليه وبفتح النون مصدر يعني النفس
من تحتها يعني عيسى قيل ولم يسر اليه لقومه الا وقد علمت انه يكلمهم من تحتها اي جبريل اي من
اسفل الوادي اي تحت النخلة وقيل هو عيسى تحتك بقربك وتحت امرك سريا اي جدولا
وقيل عيسى نفسه وهزي اي حركيه والبا زايده تساقط بالياء يرجع الى الجذع وبالتا النخلة جنيا طريا
بغبار فكلي من الجني واشربي من السري وقري عينا برويه الولد النبي اي بردي عينك سرورا
لان دمعة السرور بارده وعكسه يقال اسخن الله عينك او طيبي نفسا فقولي اي اشيري نذرت قيل
سكرا وقيل التخير ولدها ابه على برايتها صوما صمتا وكان الصمت عباده وقيل كان صومهم وقيل
كان صومهم مع الصمت فاتت به بعد اربعين يوما من نفاسها قيل الحبا ولدته احبر السيطان قومها فقالوا
اليها فاتت به ويا بنكرا داهيه وعظيما او قبيحا او عجيبا والعرى القطع كانه خارج العاده
او يقطع القول لانكوره عجيبا يا اخت هارون اي شبيهته كقوله هي اكبر من اختها وكان
صالحا يتمثل به وقيل فاسقا يتمثل به في الفجور وقيل نسبت الى هارون اخا موسى لانها كانت
من نسله كما يقال يا اخا بني فلان وقيل كان اخاها لابيها وابيها اليه اي عيسى اي سلوه فغضبوا
من اشارتها اكثر من لادتها وانما قالت بالهام او بما كان تكلم او الى الله فقالوا من كان في
المهد المعهود وقيل المهد حجرها فرجع عيسى من ثديها واتكى على يساره وقال اني عبد الله
رد لما علم الله من قول النصارى اتاني الكتاب اي سيوتيني او علمني التوراة في بطن امي وجعلني
اي سيجعلني نبيا وقيل كان في المهد نبيا وكلامه معجزته مباركا اي معلما للخير وقيل كان
على رحله الخصب والمطر وقيل مبارك الصحبه بالدلاله على الاعراض عن الدنيا او عارفا بالله
داعيا اليه او امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر مرشدا للضال ناصرا للمظلوم مغيثا للملهوف
ما دمت في موضع نصب على الظرف اي دوام حياتي شقيا خايبا من الخير او عاقا والسلام
عرفه لعدم ذكره في صفة يحيى وقيل لان الاول خطاب الله عز وجل وله على لسان نبي سلام وهذا
اخبار عيسى عن السلام عليه المعهود الحق الله عز وجل لانه كان بكلمته او وصف القول فاضيف
الى صفته يمترون يختلفون من المرا او يشكون من المريه بين ولد لما دل النفي اذ لو قال ما اتخذ
وسا قد يفهم انه اتخذ او اسا وان عطف على او حتاني وبالكسر على الابتدا الاحزاب اهل القتال
فالت اليعقوبيه هو الله والنسطوريه هو ابنه والملكانيه ثالث ثلاثه واليهود ابن بغي والحرب
الفرقه المنفرده برايها عن غيرها اسمع على التعجب اي ما اسمعهم اي هم اسمع شي وابصر يوم

يقال لعيسى انت قلت للناس يوم الحسرة يوم يذبح الموت او اذا راو منازلهم في الجنة
ان لو امنوا او اذا قيل امتازوا او احسنوا قضي الامر احكم او فرغ من الحساب او حكم بالعذاب
او بانقطاع التوبه عند الموت وهم حالان او الثاني اخبار عما علم منهم يرث ينفرد بالملك
والبقا عند عموم الهلاك والفنا صديقا قبل الوحي نبيا بعده والصديق القايم مع الحق بلا دعوا
والصادق المستقيم في الافعال والصدق في الاحوال اهدك انصرك او ارشدك او
اعوذ لا تعبد لا تطع كان اي صار عاصيا بالسجود او كان زايدا اخاف اعلم او اشفق وليا
قرينا في النار اراغب اي اترغب لارجمنك لاقتلنك بالحجارة او لارمينك بها حتى تتبعد مني
او لاد منك بالذم والسب مليا حينا طويلا يقال مليت حينا عشت معه حينا سلام
سلام وداع او تقريب وتالف ولذا نكر ساستغفر اطلب مغفرة الكفر بالهدايه
وقيل الموعد وعدها بعد ملى حفيا لطيفا لعموم النعم او رحيما او حليما او مكرما بعوده
الاجابه وقيل حفيك من نعمه امرك شقيا خايبا الان من خاب تعب من رحمتنا اي
النبوه او المال والولد لسان صدق ثنا حسنا وقيل هو صدق قول ووفا وعد عليا
رفيعا مشهورا مخلصا بالفتح مصطفى عاله من السعاده باصل الفطره وبالكسر فيها
عليه من العباده بصدق النيه ورسولا نبيا جمعت له الرساله الى النبوه الايمن اليمن
موسى او ايمن الجبل اذا اقبلت به القبله وقربناه تقريب منزله ومكانه لا منزل ومكان
نجيا مناجيا كالنديم يعني المنادم نبيا حال اي هو الموهوب اي وهبنا له سوه احيه
كما سال والا فهارون كان اكبر منه سنا اسمعيل يعني ابن ابراهيم صادق الوعد وافيه
قيل واعد رجلا موضعا فانتظر يوما وقيل ثلاثه وقيل سنه وقيل لم يعد ربه بوعد الا
انجزه رسولا الى جرهم نبيا منذرا مخبرا اهله امته لان النبي ابو امته فكانوا هم اهله وقيل
اسره اهله بانفعهم مرضيا عمله محمود فيما كلفه ادريس هو اخنوخ جد ابي نوح اول
مرسل بعد ادم واول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والهيه وخاط اللباس واتخذ
الموازين والمكاييل والاسلحه فقاتل بني قابيل سمي لكثرة دراسته وقيل هو الياس
ورفعناه اي الملايكه بامرنا مكانا عليا الى السما الرابعه وقيل السادسه وهو حي فيها وقيل ميت
تصلي الملايكه عليه وقيل هو في الجنه وذلك انه حبب الى الملايكه لكثرة عبادته فقال لملك الموت
اذقني الموت ففعل باذن الله تعالى فحيي وقال ادخلني النار ازدد رهبه ورهبة ففعل

وقال ادخلني الجنة اردد دعبه فنعل فقال له احرج فقال قد دقت الموت ودو البار
فانا خارج فقال الله عز وجل دعوه فبادني دخل وبادني فعل وقيل تاره يرتع في الجنة
وتاره يعبد الله مع الملايكة في السماء من ذريه ادم ادريس ونوحا وممن حملنا يعني ابراهيم
كان من ولد سام ومن ذريه ابراهيم اسماعيل واسحاق واسرايل يعني يعقوب وكان موسى
وهارون وزكريا وعيسى من ذريته هدينا بالاسلام واجتبينا من الانام او بشرع الشريعة
وكشف الحقيقة اذا تتلى للرغبه وبكيا للرهبه وهو جمع باك نحو جاث وجثي او مصدر نحو
حلي وبكوبكيا خلف اولاد سو وبالفتح الصالح قيل هم اليهود استحلوا نكاح الاخوات للاب
او اليهود والنصاري وقيل من هذه الامه من بنا المشيد وركب الدلول ولبس المشهور
اضاعوا اخروها او تركوها او حدودها وشرطها وهو اسم الجنس وقرا الحسن بالجمع غيا
جزا او خسرانا او عذابا او شرا او ضلالا او خيبة وقيل واد في جهنم بالغيب لانهم لم يروها
ولم يعاينوها فهي غيب لهم وعده موعده مانيا اتيا الا ان ما اتاك فقد اتيته ولانهم يجاز
بهم اليها ولا يصار بها الي الدنيا لغوا باطلا الا اي لكن سلاما من الملائكة او من بعضهم على بعض
بكره وعشيا علي قدر طرفي النهار من الدنيا وانما يعرف صفة الليل بارخا الحجب واغلاق الابواب
والنهار بعكسه والعرب تعد الحايع بين الغداه والعشا مغبوطا او هو عبارة عن الدايم نورث
اي نجعلها ثواب اعمالهم اي جزاها وعاقبتها لانه باق بعد فان ولان الارث اطيب مال واهله
وقيل يرثون ما اعد للكفار ان لو امنوا لان الكفر موت تقيا موحدا من الشرك والكبائر وما
نتنزل عن جبريل في تأخير الوحي حيث سئل عن الروح فقال اجيب غدا ولم يستثن وفي الصحيح قال
عليه السلام لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك بادنه لام
يامرك به ما بين ايدينا من الاخره وما خلفنا من الدنيا وما بين ذلك بين النفختين وقيل اي ما مضى امامنا
وما يكون خلفنا وقيل عكسه وما بين ذلك ما نحن فيه وقيل من السما والارض وما بينهما نسيا اي لم
ينسك ربك او لم يترك كما زعمت قريش فاعبده لكن عبده لكنما هو معبود كل ما فاه واصطبر عليها
الي الموت كقوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين سميا شبيها او مثلا او بدلا او سمي احد باسم الله
تعالى او يستحق ان يدعى الها او هل يستحق احد اسما من اسمايه علي الحقيقة الا هو وقيل هل تعلم
احدا يحسدك في اي وقت دعوته ويسالك في اي حال قصدته الانسان اي ابي ابن خلف وما للعين
الوقت اي وقت لسوف انكار واستبعاد لان الاستفهام داخل عليه جثيا جاث واحلها

جثوه او جمع جاث اي بارك على الركب لننزعن عن شيعه ولنا خذن من شيعه جماعة متعاونين
على امر عتيا تمردا وتكبرا واخبثا اي نعدم الي النار الاعتا فالاعتا اي الاكبر جرما صليا
دخولا او حال جمع صال واردها داخلها فيكون على المومن بردا وسلاما تقول
عسرا اي احق لزوما او حال جمع صال واردها داخلها فيكون على المومن بردا وسلاما تقول
حر يا مومن فان نورك اطفى لهبي وقيل هو عايد الي هو اولى بها صليا وهو قول ابن عباس
وقرا وان منهم وقيل الورود الحضور كقوله ورد ما مدين وقد يكون الا على قبل الدخول
يقال الحما من الحمى وقيل يحمد على المومن حتى يقال لاهل الجنة مررتم بها وهي خامدة
وقيل الورود المرور علي الصراط فتسلم اهل الجنة وتتقاذف اهل النار حتما قضا
مقضيا وقيل قسما واجبا قال الذين كفروا اسيروا من قريش وقد رجلوا شعورهم
وتكلفوا في روسهم للفقرا السيه روسهم الخشنه ثيابهم اي الفريقين نحن ام هم مقاما
مسكنا نديا مجلس التحدث وتحلق والندوه المشاوره والمحاوره اثاثا زينة ومتاعا كثيرا
وريا منظرا وقيل هما اللباس والصور فليمدد فليدع في طغيانه ويمهله في عصيانه على الدعا
للتاكيد كالامر نفسه اي وجب عليه اما العذاب اي بالسيف او في القبر منصوب بما ير
الحاطمه على ما توعدون مكانا منزلا ومسكنا جندا انصارا اهتدوا الاسلام هدى يقينا
او اجلا اصلا وعملا خيرا مما يفتخر به اهل مكه مردا مما يرد العمل علي فاعله من العاقبة
افرايت تعجيبا اي اعرفت العاصي بن وايل وذلك ان خباب بن الارت وكان قينا عمل له
سيفا في الجاهلية فطلب حرته فقال تنكر اليس صاحبك يقول ان في الجنة ذهبا وفضة
ولدا فاوفر حظا من ذلك فانا اعطيك هناك ومعني لاوتين لاجزا في مالي وولدي ولدا
بالرفع جمع ولد وقيل هما بمعني واحد اطلع اطرفي اللوح المحفوظ فراي سيما محمدا ابو تقا
انه يوتيه وقيل عهدا ضالحا وقيل ان قال لا اله الا الله محمد رسول الله ثم لم يشرك كلا ردع
واماله لا وصلت بالكاف وشددت للتاكيد وقيل معناه لا كذا وقيل كذب هذا سكنت
اي نكتب في ديواننا ما يقول اي قوله ونمد نزيد في جزائه كما نزيد في افترايه واختر انه
ونرثه نسلبه بالموت ما يقول ما يدعي وقيل نبين ما يتمني من الجنة فنجعله لغيره فردا منفردا
عند الموت بلا مال ولا ولد وفي الاخره بلا ولي ولا ناصر عزا انصارا او شفعا سيكفرون
اي يجحدون عباده معبودهم او يجحد معبودهم عبادتهم ضدا اعوانا علي هلاكهم او
تكذيبهم وقيل اعدا وقيل خصما وقيل قرنا يلعنونهم وقيل علي ضد ما املوا منهم ارسلنا

حسبهم واباهم من ارسلت البعير اطلقته وقيل قصبا تؤزهم تغريهم وقيل تحرصهم
وقيل تغويهم او تطعيهم وقيل تزعجهم او تحركهم به فلا تعجل بالعقوبة نعد لهم اي
مدة انتظارهم وقيل انفاسهم او اعمالهم او اجالهم وفدا جماعة وقيل زوارا وقيل ركبانا
ونسوق سوق الانعام لانهم كانوا من الانعام اضل وردا جماعة وقيل مشاة وقيل عطاشا
من ورد الماء لان الابل ترده عطاشا لا يملكون اي الملائكة رد الشفاعة لهم ليكون لهم عن من
على البدل من الواو في يملكون او منصوب على الاستثنا المنقطع او بنزع الخافض اي الا من عهدا
بان قال لا اله الا الله محمد رسول الله وتبرا من الحول والقوة ولم يرج الا الله ادا داهيا
وقيل منكرا وقيل عظيما هدا حال اي مهدودا وقيل هدما وسقوطا اي لان سموا وما ينبغي الا
يصلح ولا يليق عبدا حال لتضمنه معنى الدلالة والانقياد والعبودية والبنوة تتنافيان
احصاهم علمهم وعدا منفردا ودا في قلوب العباد وقيل يحبهم ويحببهم الى الناس وفي الحديث
يعطي المومن مقة في صدور الابرار ومهابة في صدور الفجار يسرناه اي القران لدا لطاء
وقيل فجارا وقيل خصما بالباطل والالد الذي لا يقبل الحق ويدعي الباطل تحس تجد وقيل
نرى وقيل تعلم ركزا صوتا خفيا وقيل حركة

بسم الله الرحمن الرحيم طه قيل معناه يا رجل
بالسريانية فعرب وقيل بالنبطية وقيل معناه يا حبيبي بلغة عك وقيل طوبى لمن هدي
وقيل يا طاهر يا هادي او طا الارض بقدميك والها بدل الهمزة دليله قراءة قتادة طه
بالسكون وذلك انه كان يرفع في الصلاة رجلا ويضع اخرى وقيل كان يقوم على رجل
وقيل ان قريشا قالت لقد شقي هذا الرجل بربه فانزل الله تعالى طه اي يا رجل ما انزلنا
عليك القران لتشقى لتتعب وقيل بالقيام حتى تورمت قدماه فقيل اليس قد غفر الله لك ما
تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا الا اي لكن انزلناه تذكرة نصب بفعل مضمر
محذوف او مصدر انزلناه لاتحاد اصليهما العلى جمع عليا استوى ارتفع وعلا الثرى التراب
الرطب الذي تحت الارض السابعة وقيل الثرى صخرة تحت السابعة السر ما حدث به سرا او
ما اضمرت وقيل ما اسر الانسان وعلم الله وقيل سر عباده وسر نفسه وقيل ما تعلمه سرا وما
ستعمله مما لم تعلمه بعد وقيل ما اضمرته وما لم تضمره وسنضمره وقيل الجهر والوسوسة وهل
استفهام تقرير اي اليس قد اتاك وقيل معنى قد نارا في ظلمة وكان نورا انست ابصرت

وقيل
بقبس شعلة نار هدى اي علامة على الطريق وقيل هاديا يهديني الطريق
واتصف والايناس رؤية شي يونس به وذلك انه استاذن شعيبا في الرجوع الى والدته فخرج باهله فضل الطريق
هاديا وذلك انه استاذن شعيبا في الرجوع الى اي ابي فاخلع لتصب قدمك بركة الوادي
في ليلة مثلجة مظلمة فتحت امراته ولم ينقد الزند اني انا ربك فاخلع نعليك قيل لانهما كانتا من جلد حمار غير مدبوغ المقدس المطهر وقيل المبارك طوى
اسم للوادي ومن لم يصرفه فلانه بقعة او لانه معدول من طاو او مطوي او طوا بالسير
اي ثانيا او مرتين وقيل ما يرى فيه مرتين وقيل معناه طا الوادي بقدميك
منوي اسم للوادي ومن لم يصرفه
مرتين وقيل بالتقديس مرتين او نودي فيه مرتين وقيل تشريفا او
بالعبرية اخترتك اصطفيتك لرسالتي لذكري اي سل الذكري اياك تشريفا او
لذكري اي لا اذكر فيها غيري او لتذكرني فيها وقيل اللام للظرف اي اذا ذكرتني يعني
بذكري اي بعد ما نسيت وفي الصحيح من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها فان
الله يقول اقم الصلاة لذكري اخفيها استرها وقرا ابن عباس من نفسي فكيف اظهرها
دلالة اخرى يعني الصلاة لذكري اخفيها استرها لانه من الاضداد كالاسرار لتجزى اي الاظهار للجزاء دليله
على التمثيل وقيل معناه اظهرها وقيل خبر كان محذوف اي لا اكاد اظهرها ثم استانف اخفيها
وابو الحسن بفتح الالف وقيل خبر كان محذوف اي لا اكاد اظهرها ثم استانف اخفيها
انما استرها لتحقق الجزا على العمل فلا يصدنك يصرفنك عن العمل لها والتاهب والايمان
بها او عن اقامة الصلاة فتردى تشقى او تهلك تلك يعني اي ما التي هي كائنة في يمينك فاجابه
اينا سا او تعجبا كمن يقول لاخر ما في الكف ثم يخليه فيقول الم تقل ايتد ما او نوطينا لبلادبه
انقلابها حية عصاي وقيل لابد تمام الجواب ثم احد يزيد في القصة تروحا وتعلقا بالاطناب
على اسطار معاودة الخطاب اتوكا اعتمد اهش اخبط الورق اي اجليه الى الماشية ماربه
جمع ماربة ومأربة وقيل ذكر بعضها شكرا واجمل الباقي حياء من التطويل اخرى ردوده
الى الجماعة او لنسق الاي والقياس اخر تحقق الله عز وجل تغاوله بذكر المارب فكان بعد ذلك
عاسيه وتحدثه وتحارب العدو والسباع وتصير رسا وسعفا هادلوا وتصيران باللبل شمعتين
ويحمل زاده وتركزها فتمر ثم يشبهها ويلقفا يعرج حماسا عليه ولا يسكن الامن لا لمجانسة الاالية وبرى
له ما فيه ماربك فحد الينا مطالبك وقيل صارت حية صفرا لها عرف كعرف الفرس سيرتها
الى صورتها وحالتها جناحك ابطك وقيل اسفل ابطك وقيل عضدك وقيل جنبك سوء برص
تخرج تعشى البصر كالشمس انه حال لمجاورة اي مسه اياتنا الكبرى اذ لتنا على عظيم سلطاننا وقد
وحد الكبرى على معنى التقديم كانه قال الكبرى من اياتنا وقيل على مثل قوله له الاسماء الحسنى طغى جاوز

حد العبودية الى دعوى الربوبية اشرح افسح لسمع مناجاتك وكلام عداتك يسر
على بوند حلقك عصاو نتك عقده اي عقده لساني ومن ذابك لانها كانت واحده لا اكثر
العقد وذلك انه اخذ لحية فرعون ولطمه فاعتذرت اسيه لصغره فقالت نحن بدر بطست
من ماء وطست من يواقيت فقصد اليواقيت فامال الملك يده الى النار ووضع جمره
على لسانه فصارت العقده ثم ولم يحرق يده لانه دفع باشارة الملك ولكن وضع على لسانه باحتراق
وقيل لانه لطمه بيده ودعاه ابا بلسانه وقيل عقده حيا من تكلم الحق بعد مناجاة الحق او
بلا تكلم احد الاباده وزيرا ظهيرا مستق من الوزر او من تحمل الوزر وهو الثقل هارون
بدل وزيرا وهو المفعول ووزيرا مفعول ثان اخي عطف بيان وكان له ان يستوزره ولكنه
عن الرسالة بالوزارة اشدد به ازري ظهري ومنه الازار لانه يقع عليه وقيل قوّ به ظهري او
اقم به امري اوحينا بالهام في التابوت وكان من البردي صنعه جبريل وقيل [illegible]
فليلقه امر بمعنى الخبر اي حتى يلقيه بالساحل جانب بولد فرعون تحته حالا وقيل رحمه [illegible]
حبيتك الي من راك اي اظهرت عليك محبتي فاحبوك ولتصنع امك ما صنعت [illegible]
او لتصطنعك عدوي باصطناعي اياك تقر عينها بسلامتك وكفالتك ولا تحزن لفراقك
وموسك نفسا يعني قبطيا فنجيناك من الغم الخوف والقود وفتناك خلصناك من
محنه كالذبح واليم ويد فرعون واخذ لحيته واخذ الجمره وقتل القبطي وقيل خلصناك بعد
ايقاعك فيها حتى خلصت لتحمل الرسالة يقال فتنت الذهب بالنار اي خلصته وقيل بلوناك
بلا بعد بلا سنين اي عشرا وقيل بعد العشر والتزوج على عشر قدر ووفق الرسالة على
اربعين سنة وقيل موعد وحقيقته وقت يوافق التقدير لنفسي خاصتي تنيا تفترا او
تضعفا ولا تزالا وقيل تبطيا وتقصرا لينا طيبا يعني التوحيد او يا ملك وقيل كنياه يا با
العباس وقيل يا مره وقيل منياه بشباب لا يهرم وملك لا يبلى وقيل لا تهجم عليه بمكروه
لحق تربيته لعله ترجيه للرسل ليصح ارسالهم وهي من الله واجبه وقد تذكر والذكر حين
لا ينفعه كما قيل وحادث يوما حبيب لا ينفع الوصل وقيل هي بمعنى كي وقيل اي يتذكر
متذكر بان هذا اللطف بمن نازعني وكيف بمن طاوعني او هذا رفقي بمن سبني وكيف بمن احبني
او بمن قال انا ربكم الاعلى فكيف بمن قال سبحان ربي الاعلى او بمن اصر وامر او واعرض
او بمن استكبر وبمن استغفر يفرط يعجل بالعقوبه او يجاوز الى القتل او يتقدم بعذاب

والفرط والفارط المتقدم الى الما اسمع ما يقول واري ما يفعل او الهمكما جوابه
فارسل جواب محذوف اي ان لم تخف فارسل ولا تعذبهم بتكليف المشاق والسلام
والسلام من ربنا وقيل السلامة عن اسلم ولم يحبه كذب بالرسل وتولى عن الايمان وهي
احا اي القران ربكما اي ربك وربه او يا موسى ويا هارون على الاكتفا للنسق خلقه صورته
او شكله للرجل المراه او الحمار الاتان ثم هداه الى ما يصلحه بال القرون الاولى الامم الخاليه
والرمم الباليه اسعب وانما قال ذلك لانه حذره ورغبه او ما بالهم لم يكونوا على ما تزعم
او ما بال اعمالهم في كتاب يعني اللوح لان التوراه لم تكن نزلت بعد لا يضل لا يغفل
او لا يخطي في تدبيره او لا تضله يقال ضللت الشي خفي علي ولا ينسى فيذكر الكتاب ولكن
ليسا دوا الحكمه وليعلم الملائكه ان يعولوا يوافق معلومه مهادا مهيا للقرار وسلك
ابهم سبلا طرقا فاخرجنا وقف لانتها الحكايه عن موسى ازواجا رطبا ويابسا حلوا ومرا
وقيل اصنافا النهى العقول لانها تنهى عن المحظور او سى النهايه الامور وقيل هم اهل
التقوى وقيل هم اهل الورع فالتقوى التحرج عن الحرام والورع عن الشبهه خلقناكم
اي اباكم وقيل يعني كل نطفه انسان من تراب ملقى فيه سى تاره اخرى لان نشاة ادم عليه
السلام هي الاولى كلها كل ما اوتي موسى مكانا بدل موعدا سوى اي سوى هذا المكان
وبالضم نصفا وعدلا بيننا وبينك او وسطا مستويا بينا للناس ما يعمل فيه وقيل هما
واحد نحو عدى وعدى يوم الزينه يوم السوق او يوم العيد او يوم السبت او يوم
عاشورا او يوم النيروز يحشر الناس يساقون من كل ناحيه كيده سحره وحيله ويلكم اي يا
ويلكم او الزمكم الله الويل فيسحتكم يستاصلكم ويهلككم وفيه لغتان سحت واسحت فتنازعوا
اختلفوا امرهم اي في امرهم النجوى المناجاه في امر السحر او كيف يغلبه وقد قال بعضهم لبعض
ان كان ساحرا نغلبه والا نغلبه او ان هو غلبنا نؤمن به او ليس هذا بكلام ساحر فقال فرعون
ما يقول فقالوا ان هذان قيل معناه انه فحذفت ها العماد وقيل بمعنى نعم واللام في موضعها
وقيل هي لغة بلحرث ابن كعب وخثعم وزبيد يجعلون الاسم في نصبها ورفعها وجرها بالالف
بطريقتكم هديكم وسنتكم او دينكم لفرعون او باشرافكم او بالامثل فالامثل يقال هو طريقه
قومه ونظورهم اي اهل ان ينظروا اليه ويتبعوه او بتعديبه بالطريقتكم المثلى الفضلى
وهي تانيث الافضل فاجمعوا وجهوا واحكموا صفا مصطفين جمعا حكاية عن موسى وقيل عن

فرعون أفلح فاز وظفر إستعلى استوى وعلت القوم بحيرا اي لا نطلب لحال على غير
حقيقته اليه الفرعون او موسى بالحيل ليتحرك الزيبق من حرارة الشمس وكانت السحرة
سبعين الفا فأوجس أضمر واسر وقيل احس خيفة يعني جوف طباع لكن ما يسعى
او خاف ان يشتبه على الناس فيه وهو المماثلة بين الفعلين لأعلاه الطالب لهم تلقف تلقم
الحبال والعصي لقمة وازدحم الناس فمات خمسة وعشرون الفا أي تصرف أكبركم
رئيسكم في جذوع أي على المنبتات المعجزات وقيل هي رؤوسهم في السجود منازلهم في
الجنة والذي قسم او عطف او على الذي فاقض فاصنع هذه اي في هذه من السحر اي بتعليم
من فطر وهم سبعون من بني اسرائيل وقيل بام موسى حملت عليهم عصاه وعلموا السحر
اداما بطل بسحره ما منعوا افاكرهوا بعضهم علمهم بالسحر وصد فرعون جهله به مكرهم علم
السحر والله خير وأبقى برا واحسانا وقهرا وسلطانا او ثوابا وعقابا اي خير
ثوابا منك لمن اطاعه وابقى عقابا لمن عصاه مجرما مشركا لا يموت فيستريح ولا يحيى
حياة راحة بل يعلق روحه بحنجرته تزكى ادى زكاة نفسه بالتوحيد او تطهر من
الذنوب فاضرب اي بعصاك البحر فجعل طريقا يبسا لا تخاف حال اي وانت لا تخاف
دركا من فرعون وجنوده ان يدركوك من ورائك تخشى غرقا من بين يديك
او وحلا وما هدى اي لما غرق بهم تبين كذب قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد
تطغوا تظلموا او تعصوا او تكفروا النعم او لا تجاوزوا النبي ولا تسعوا على معاصي فيحل
تجب وبالضم ينزل هوى تردي وسعى او سقط من شرف الايمان الى حفرة النيران
اهتدى لم يشك او استقام او لزم الاسلام حتى الموت او تعلم ما يطلع به العمل او شفع
القول بالعمل او قام على السنة والجماعة وما أعجلك اي اي شيء عجلك فتقدمت قومك
وخلفتهم وراك وهم السبعون المختارون الذين ذهب بهم الى الطور لتلقاء الكلام
وعجلت إليك رب سبقتهم لكي ازداد رضى او تزداد رضى فتنا بلينا وأضلهم بان دعاهم الى عبادة
عجل أسفا شديد الغضب او حزينا او جزعا او نادما او متحسرا وعدا بالطور فانى
او بالتوبة او بقوله واني لغفار لمن تاب وآمن وقيل ثواب الآخرة لمن تمسك بدينه افطال
افنسيتم كما قيل والنبي قد نسي لطول العهد اي العهد بي وبحمل نعم الله عليكم
فأخلفتم موعدي بتركيكم السير على اثري وقد امروا بالمسير خلفه او بالاحكام حين
عدهم اربعين يوما بلياليها اربعين وقيل او وهمهم السامري ان الملك قد انقضت ليلتها

بسلطاننا وبالكسر قدرتنا وبالفتح اي بان ملكنا الصواب او لم نملك انفسنا او لم نملك منع
السفهاء أوزارا اثقالا من حلي القبط وقد استعاروها ليلة الخروج من مصر بعلة ان غدا
لنا عيد فقال لهم السامري انما احتبس موسى لشؤم جرمها فاحرقوها وحلي جعفر من النار
قال العجل والصاغت عجلا نحو فالخار بدخول الريح في مجاري منه اشباه العروق وقيل
نفخ فيه تراب موضع قوائم فرس جبريل يوم الغرق فخار ومالت طباعهم الى الذهب فعبدوه
كما قيل عبدوه لما قيل هذا عجلا اجابه كلهم الا اثني عشر الفا فنسي قول السامري
اي ترك الههم عبدكم او هل عنه وقيل نسي السامري ايمانه او نسي لن لا يصدق في عبادة
ما لا ينفع او نسي موسى ان قومه لا يضلون بعده لا يرجع لا يرد قولا جوابا او حوارا
لانه ما حاد الامور من قبل قبل رجوع موسى فتنتم به اختبر الله ايمانكم به ومحافظتكم
على دينكم عاكفين مقيمين على عبادته تتبعني سع وصيتي في زجرهم ولا اهله او ما دعاك
الى ان لا تسعني يا ابن ام قيل لم يكن من ابيه وقيل ذكره بالام للرفق وحرمة الرحم لا تأخذ
اي جلى عن الحنف قيل انه احد لحيته بشماله وشعره بيمينه لان الغيرة في الله ملكته و
لم يتلن ذلك بينهم استخفافا وقيل انكر ذلك على عابدي العجل تعريضا وقيل ادنى راسه
واحد باذنه لبشارته فقال لا تأخذ ابها ما وابهاما فرقت اي لو فارقتهم لاقتتلوا او تفرقت
خفضا او يسطو وعدي او تعمل يوصني خطبك امرك الذي خاطب عليه قيل كان اسمه موسى
بن ظفر من عظماء بني اسرائيل بصرت نظرت من النظر وقيل فطنت من البصيرة اثر الرسول
تراب حافر فرس جبريل فحذف المضاف فنبذتها اي في جوف العجل وقيل الرسول موسى
اي احذت اثر من سنته فنبذتها تركتها سولت حدثت او زينت فاذهب ولم يعاقبه حيا
من محاسه لا مساس اي لا تمس احدا ولا امسه فاسلي بالسواس وذكر ان موسى امر بني
اسرائيل ان لا يؤاكلوه ولا يخالطوه لن تخلفه اي لن يعدم امهالك اولن يوم غد ابك عن
وفته وبكسر اللام لن تغيب عنه ظللت اي اقمت لنحرقنه النار وبفتح النون والتخفيف
ورفع الراء نبرده لان المبرد يقطع كالنار لننسفنه بل ذرينه نحرقه ونذراه في اليم فشرب
بعضهم من مائه جالدة وظهرت على شفاههم صفرة الذهب فلذلك قوله واشربوا في قلوبهم
العجل وسع احاط بكل شيء علمه من لدنا من اثنا اخبار ما سبق ذكرا بيانا وقيل شرفا او قرآنا وزرا
اثما او شرا خالدين فيها اي لا يلقى عنهم شيء او في جزائه حملا تقسير بمصراي بئسما
الحمل حملا ينفخ بالنون لموافقة نحشر او الصور جمع صورة اي تنفخ الارواح فيها

دليله قراءة قتادة بفتح الواو زرقا عميا او عطاشا لان العطش يغير السواد وقيل اذا
ذهب نورها ازرقت او شاخصين من الخوف وقد يعبر بالزرقة عن الخبيثة والعداوة
يقال نظر الزمان اليهم بعين الازرق اي عادي بعضهم وقد يتسامون بها عشرا على تقريب
التقدير دون التحديد اي عشر ليال او ساعات يعني في القبور او في الدنيا اي في جنب
مقام الاخرة او لهول المحشر او سرعة الجزاء امثلهم طريقة اوفرهم عقلا واعلمهم عند
نفسه او اجودهم قولا إلا يوما تراه اسرع لان الهول يكون عليه اقطع او ينسون لما
يحاسبون من هول يوم القيامة ويسئلونك اي ثقيف وقيل لم يسال والتقدير ان سالوك
فقل ولذا قرن بالفا ينسفها يذروها تذرية فيذرها اي الارض ليسهرتها قاعا صفصفا
لا نبات فيه صفصفا ملسا مستويا عوجا واديا امتا روابي وسورا وقيل ميلا وارتفا
او صدعا واكمة او شقوقا او انشا الداعي الى المحشر اي صوت داعي الله الى موقف القيامة
قيل هو اسرافيل لا عوج له اي لهم عنه ولا انحراف او لا يملهم ان يحشوه قيل يحشرون في
ظلمة وقد طويت السما وانتثرت النجوم فينادي مناد فيامون صوته لا يعلون عنه وقيل
يسارع المومنون ويتباطأ المجرمون فيسوقهم عتون من النار عميا وخشعت سكتت همسا
صوتا خفيا وقيل صوت نقل الاقدام وقيل صوت الانفاس وتحريك الشفاه اي ينطقون
بصوت خفي قولا نعي بالتوحيد وذكر الله عز وجل ما بين ايديهم ما كان من الخلق وما خلفهم
ما يكون منهم او ما كان من امر الاخرة وامر الدنيا او ما يحيرون البدن ثواب وعقاب وما
خلفوه وراهم من امر الدنيا وعنت استسلمت والعاني الاسير وقيل ذلت وقيل تحرك
وقيل خشعت القيوم الدايم القايم على كل نفس بما كسبت او القايم بتدبير الخلق ظلما شركا
اي لم يحط بطلبه من حال اليوم القيامة ظلما ظلما زاد في السيئات هضما نقصانا من الحسنات
ذكرا فكرا او عظة او شرفا بايمانهم به او ورعا فتعالى الله اي ارتفع عن قبول الظنون
واوهام الافهام وادراك العيون الحق المحق في الالوهية المستحق للعبودية ولا تعجل
تسرع او لا تلقه الى الناس قبل ان ياتيك تاويله او لا تقرا مع جبريل قبل فراغه من
التبيان وقيل لطم رجل امراة فحكم عليه السلام بالقصاص فنزلت ثم نزل الرجال قوامون
على النسا يقضي يلقى وحيه بيانه علما حفظا وقيل قرانا وقيل ادبا لان علم الشرع لا حاجة
الى الا بالناس وبقصص الانبيا ومنازل الاوليا واحوال الماضي بعدي او صبرا على الطاعة

والجهاد لا يسل من زيادة العلم بالله لانه لا يتناهى وقد قال عليه السلام كل يوم
لا ازداد فيه علما لا بورك لي في طلوع ذلك اليوم فنسي اي العهد او النبي والانبيا
يواخذون بالنسيان عزما قصدا الى الخطا وقيل هو العود الى الذنب او رايا او
اعتقادا او يعني فنسي ترك عزما حرصا او صبرا او حفظا او مساعدا او سانا ولو وزنت
احلام بنيه كلهم لرجح وقد قال الله عز وجل ولم نجد له عزما وقيل لم يكن ادم من اولي العزم
فتشقى تتعب ولم يقل فتشقيا اكتفا بالرسول اي او دخلت حوا تبعا اي انت وزوجك
او لان الرجل هو الكافل النفقة للمراة ما هبط الى الدنيا راحم يحرث وياكل بكد يمينه وعرق
جبينه فيها اي الجنة تضحى بادي للشمس شجرة الخلد ان اكلت منها عشت خالدا فغوى
ضل عن الراي او اخطا مراده وقيل خاب ولا يسمى غاويا ولا عاصيا كمن خاطر فغوى
حاط ولا يسمى خاطيا ما لا تضل في الدنيا ولا تشقى في الاخرة قيل ضمن الله ذلك لمن قرا القران
ذكري يعني القران ضنكا ضيقة وقيل ضيق ابواب الخير فقيل الانفاق من لا يوقن بالخلف وقيل
هو سو الظن بالله عز وجل وقيل كسبا حراما وقيل ما دون الكفاية وقيل سلب القناعة
فلا يشبع وخادر فوعا هو عذاب القبر وقيل هو عذاب النار اعمى عن الحجة وعن الخير وقيل
يعمى تنسى تترك في النار كالمنسي كما نسيت القران والوعيد على ترك التعهد حيث
نسي قال عليه السلام ما نسي احد اية من كتاب الله عز وجل الا بذنب يصيبه اشد من عذاب
القبر واتى من ضيق العيش يهد يبين وكم في موضع نصب باهلكنا والجملة تفسير فاعل
يهد يعني افلم يهد اهلاكنا كلمة سبقت بجعل العقابة يوم الجزا وقيل باتفاقهم الى حين او
باخبرهم الى يوم بدر واجل مسمى مقدم معطوف على كلمة لكان لزاما اي العذاب لازما وقيل
تقديره ولولا كلمة سبقت من ربك يا محمد ان من قضي له اجلا لم نخترمه قبل بلوغه لكان
لزاما موتا وللزمهم الهلاك عاجلا ومعنى الكلام لولا كلمة سبقت من ربك واجل مسمى قيل
هو الدنيا وقيل هو الشفاعة وسبح صل بحمد ربك بتوفيقه الذي يوجب الحمد على التسبيح
قبل طلوع الشمس الفجر وقبل غروبها العصر انا الليل المغرب والعشا واطراف النهار
الظهر لانه اخر النصف الاول واول الاخر وقد يجمع الاثنان لقوله صغت قلوبكما
او جمع لان المراد طرف كل نهار وقيل اطراف النهار صلاة الظهر وصلاة المغرب لان صلاة
في اخر طرف النهار الاول وهي في طرفين والطرف الثالث غروب الشمس وعند ذلك يصلي المغرب

فلذلك قال واطراف والاول اصح لان المغرب في طرف الليل لا في طرف النهار لعلك ترضى
هو محمد قوله المفسر عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وبايل قوله ولسوف يعطيك
ربك فترضى وقيل بالفتح اي يعطيك حتى ترضى عطيته وثوابه وبالضم اي لعل الله
يرضيك من عبادتك وطاعتك له ازواجا رجالا منهم واشكالا واصنافا اي لا تنظرن الى
كثرة اموالهم وحسن احوالهم ولكن الى سوء اعمالهم وجزاء اعمالهم ومر عليه السلام
بابل حمر واعجبته وغطى وجهه وبلاد الا زهرة زينة وانتصابه بنزع الخافض اي من زهرة
لنفتنهم لنسعلهم عما هو اولى والاهم وقيل نعذبهم من عذاب النار وحقيقته الابتلاء
ورزق ربك ثوابه او الحلال الكافي وفي الحديث ما قل خير مما كثر والهى قيل القناعة
والزهد في ما لم يرزق وامر عليه السلام منادينا دي من لم يتادب بادب الله تقطعت
نفسه على الدنيا حسرات خير اكفى وابقى وانمى لانه يبارك فيه وان قل عسى فانه
العمل الباقي اجره اهلك امتك او الاهل والاول واحد واهل بيتك وعشيرتك الخطاب
لكل مخاطب دليله واصطبر والا فالصلاة قرة عينه يعني داوم على ما امرت به فان الا
بالفعل الحج منه بالقول رزقا نفعا بالصلاة نحن نرزقك وقيل لا نسالك ان ترزق
نفسك واهلك وكان مالك بن دينار اذا اصابته فاقة قال لاهله قوموا فصلوا
بهذا امرنا الله عز وجل والعاقبة للتقوى اي وحسن العاقبة لاهل التقوى بخلاف
المنافقين باية نسلها سدا اي نعته في الكتابين وقيل بيان ما في الكتب التي لم يقراها
عليه السلام وليست على لسانه او ما في المصحف ذكره وعظم ما فيه من التوحيد والنبوة
يعني القران وهو اوضح اية لانه اعجزهم فيما به فخارهم من براعة اللسان وحسن البيان
وبقي اعجازه الى انقضاء الزمان ومعجزات الانبياء انقضت معهم من قبله اي الكتاب او الرسول
نذل بنزول العذاب ونخزى نهلك بوصوله قل كل اي كل واحد منا متربص منتظر
لظهور نصره وهلاك خصمه فستعلمون اذا جاء النصر او عند الحساب او جاء امر الله
وقامت القيامة الصراط السوي المستقيم اهتدى الى النعيم المقيم او من المهتدي منا ومنكم

بسم الله الرحمن الرحيم

اقتربت دنا الان ما هو ات قريب او بالقياس لما مضى وقيل اي وقت عذابهم بدر غفلة
بالدنيا معرضون عن الاخرة او بالضلال عن الهدى ذكر وعظ محدث في التنزيل

اياته مسد املاوته قريب عهده باستماعهم يلعبون عنه بالاستهزاء به وقيل كلما حدد لهم
الذكر استمروا على الجهل لاهية مشغولة مستعلة بالباطل وقيل عاملة باللهو وهو الهزل
المنع او غافلة عما يراد بها ومنها ونصبها على الحال من يلعبون اولان الحبد اذا قدم نصب
لقوله خاشعا ابصارهم الذين ظلموا ابدل الضمير في اسروا وبدل وبيان كقوله عموا وصموا
كثير وقيل ذا اي هم الذين بعد وقف او والذين ظلموا اسروا على التقديم وقيل هو لغة قوم
الكوفي البراغيث افتاتون تطوف او تعدلون اليه او اهله تبصرون وتعلمون تقديره وانتم
تعلمون بانه سحر يعنون القران اضغاث اخلاط كاضغاث الحشيش مختلطة لم يصدق فواته
من عند الله وقالوا بل هي اهاويل راها في منامه وقيل هو ما لا تاويل له وقيل الرؤيا الكاذبة
وهم قد خلطوا فقالوا بل افتراه بل هو شاعر اهلكناها بعد بيان الايات فسئلوا اهل
الرسل الا بشرا اهل الذكر علماء الاسلام وقيل اهل الكتابين وقيل مو منهم جسدا اسم
جنس لقوله نخرجكم طفلا وقيل الجسد ما لا ياكل ولا يشرب عقيباه ان الاكل والشارب نفس
ذكركم شرفكم لانه بلسانكم وقيل حديثكم وقيل مكارم اخلاقكم ومحاسن اعمالكم وقيل العمل
ما فيه حياتكم او دينكم تحتاجون اليه من امر دينكم قصمنا اهلكنا واصله كسر الشيء يبين ظالمة
كافرة يعني حصورا وقيل حرورا وقيل قرية باليمن قتلوا نبيهم حنظلة الصادق احسوا عاينوا
باسنا عذابنا بتسليط بخت نصر منها اي القرية او العقوبة وهي بمعنى الباس يركضون يسرعون
وتسحقون ويهربون لا تركضوا قول الملائكة لهم استهزاء اترفتم نعمتم وتنعمتم في لين العيش
والدعة تسئلون عن القتال وقيل عن قتل نبيكم او عما علمتم او من اموالكم شيئا على الاستهزاء وقيل
تعلمون عما سلتم عنه فنودي من السماء يالثارات الانبياء فقالوا يا ويلنا فلم ينفعهم دعواهم
دعاهم وصاحهم حصيدا اي شيئا حصيدا او حصدوا بالسيوف كالزرع لان الادمي نبات الارض
وقيل استاصلناهم خامدين خمود النار لانهم كانوا يغلون تغليها وقيل هم اهل سكنت حركاتهم
لهوا ما يتلهى به الشهوة ويدعوا اليه الهوى وقيل ولدا وقيل امراة بلغة اليمن من لدنا من اهل
السماء او الحور لو جاز ذلك وقيل ان بمعنى ما بالحق اي بالقران الباطل الشيطان او ما الاسلام
على الشرك او بالمواعظ عن المعاصي فيدمغه يقهره زاهق هالك وقيل ذاهب تصفون
يكذبون عنده منزلة ومكانة لا مسافة ومكانا يستحسرون يعيون ويملون او ينقطعون من
العمر الحسير يفترون قيل جعل لهم التسبيح كما جعل لهم النفس ينشرون يحيون الموتى او يخلقون

اوسواء

الا الله غيره علي الصفه دون الاسميه لفسدتا لما للتدافع بينهم والتمانع فان ما
شرنا في الامر القادرين لا يخلوا عن حال وجدال يخرج الامر عن سنن الاعتدال
الي الاختلال وان كان احدهما مقهورا لا لاضطرار فقد سلمت الالوهيه للواحد
القاهر هذا ومصالح نحصاد الامور في من التوحيد متشاهد وفسادها في شوم
الشرك معهود بدليل اتحاد خليفه الارض وسلطان الولايه وامير الكوره وعميم
القريه حتى رب البيت لا يسال عن فصابه وهم يسالون عن اعمالهم وقيل لا يحا
وحاسبون ولا يواحد ويواحدون اولان فعله كله صواب ومنهم يقع الخطا ذكر
اي القران فيه خبر من معي ما يلزمهم وذكر من قبلي من نجا بالايمان وهلك بالطغيان
اوبيان القران وبيان التوراه والانجيل بل اكثرهم اي كلهم يعني المشركون الحق الصواب
فيما يقولون وما يأتون وما يذرون معرضون عنه جهلا بل عباد اي هم يعني الملايكه
مكرمون بالعصمه والتقريب بالقول بالوحي من تلقاهم او لا يتكلمون الا بما يامرهم يشفعون
بالاستغفار او في القيامه ارتضى شفاعتهم له او رضي عنه مشفقون
فايضهم ومن يقل علي التمثيل اي لو قال وقيل عني به ابليس لانه لم يقل ذلك غيره رتقا
ملتصقين ورفع الله السما ووضع الارض وفصل بينهما الهوا يقال رتق فلان الفتق اذا
سده ووحد الرتق وهو من صفه السموات لانه مصدر مثل الصوم والفطر وقيل كانتا
رتقا كانت السما لا تمطر والارض لا تنبت ففتق السما بالمطر والارض بالنبات وقيل كانتا
واحده ففتقها سبعا ولذا قال كانتا وقيل لانهما صنفان وجعلنا اي خلقنا كل حي من الما
وقيل حفظنا كل حي بما السما وقيل خلقنا كل حي من النطفه افلا يؤمنون يصدقون بما
يشاهدون رواسي جبالا رواسخ وقيل ثوابت وقيل تعالى سبلا للاعتبار او سلوك
السابله يهتدون الي المقصود او الي توحيد او الي الاستدلال الي توحيد المعبود
محفوظا ممسكا عن السقوط او ممنوعا من الشياطين ومن ان يبلى على طول الدهور وهم اي اهل مكه
عن اياتها المنيره المرسه معرضون فلا يتفكرون كل اي كل واحد من الشمس والقمر وساير
السيارات وان لم يذكرن لانه جمع يسبحون ولم يقل يسبح لان السباحه فعل العقلا وقيل
يجرون كالسابح وقيل يدورون وقيل الجري للفلك فنسب اليها والاصح ان السياره تجري في
الفلك اي على حركه الفلك كما هو خاصيه السباحه فان من لا يحسن السباحه يجري

الما علي حركته وهي سبعه افلاك دون السموات المطبقه التي هي محال الملايكه واسباب
المعروف فسبعه للسياره السبعه فالفلك الادني ثم عطارد ثم الزهره ثم الشمس ثم
المريخ ثم المشتري ثم زحل والثامن فلك البروج والتاسع الفلك الاعظم كما هو الكالدولاب
بالشر والخير بالشك والرجا او بالفقر والمرض وضدهما وقيل بالهوي والعصمه
اي افهم وقيل بما يكرهون ويحبون اظهار للصبر والشكر فتنه اي بلاء واختبارا مصدر بخلاف اللفظ
اهذا الذي يذكر الهتكم اي بعيب او بالسوء جميعا والمعني يعيبون بالاسم وشنع وتجاحدون
جهلا الانسان اي ادم من عجل اي على عجل يعني وقت استعجال في
لمن جميع النعم فيه يوم الجمعه وقيل نفخ في بعضه الروح فنهض جالسا وقيل
الاحوال وقيل هو الغروب افعال الله عز وجل خلق الانسان من عجل وقيل سال ادم خلقته قبل
استماع مثال عنقود وقيل اي من طين وقيل خلق العجل من الانسان على القلب وقيل
قبل جري الروح في صورته وقيل هو النضر بن الحارث
في حب العجل والعجله تقدم الشي على وقته والسرعه في اول اوقاته يعلم الذين كفروا
بان يستعجل العذاب دليله ولا تستعجلون الوعد القيامه او اتيان العذاب حين
احاطهم لا اجابوا على حذف الجواب تبهتهم تفجوهم وقيل تحيرهم فحاق حل واحاط بهم
استهزاهم يكلوكم يحفظكم وقيل من يدفع عنكم الموذيات حال الغفله والنوم من الرحمن اي
عذابه لو حل بكم يصحبون يجيرون وقيل يجاورون وقيل يحفظون وقيل لا يصحبهم منا بالنصر
من يدفع عنهم ننقصها اي من بلاد الكفر في الاسلام او بنقصان اهلها وتقليل بركتها
وقيل بالقتل والسبي وقيل بموت العلما وقيل بجور الولاه تنقص البركات افهم الغالبون
ام نحن نفحه دفعه من نفخ الدابه او ضربه وقيل طرف وقيل عقوبه وقيل قليل من نفخ المسك
وقيل نصيب من نفخ العطا الموازين اي العدل وقيل ميزان له كفتان ولسان وحقيقته
تحقيق العذاب بمثل الموازين القسط اي ذوات القسط وقيل علي مذهب عدل ورضي
اتينا بها احضرناها وكفى بنا اي كفتنا والباء زايده وقيل خبر يعني الامر اي اكتف بنا الفرقان
اي التوراه وقيل البرهان الفارق بين حق موسى وباطل فرعون وقيل النصر والنجاه
وقيل انفراق البحر وضياء اي التوراه جعلناها ضياء او الواو مقحمه وهذا اي القران
ذكر بيان يوقظ عن سنه النسيان رشده هداه من قبل اي قبل النبوه او نبوته من قبل موسى
او محمد عليهما السلام عالمين انه اهل لذلك التماثيل الصور لها اي لاجلها بالحق بالجد

ام انت هاذ لَأَكِيدَنَّ اصنامكم بكسرها قاله في نفسه فسمع واحد بعد ان تولوا تخرجوا
الي عيدكم فعرض حوله اني سقيم اي ساسقم ليتخلف فرجع الي بيت الاصنام فجعلهم جذاذا
ما ما وقيل حطاما او قطعا وقيل احد من كل عضو بن عضوا اليه اي الحق عماهم عليه لما جرى على
معبودهم وقيل اوليتوبوا الى الله وقيل الى الكبير او ابراهيم ليحتج عليهم بذكرهم بسوء فاتوا به
على أعين الناس بمرأى منهم يشهدون على ما فعل كانهم كرهوا عقابا به بلا بينة وقيل بحضرهم
وقيل ليكونوا اشهد على ما يجري فعله وقف اي فعله من فعله وقيل هو متعلق اي ان قدر
على النطق والالم تعبدوه وقيل اي غضب كبيرهم حيث عبدتم معه غيره نسبه على الله لو
كان معبودا لما رضي بعبادة غيره وقيل هو على الحجاج اي ما تنكرون ان يكون فعله كبيرهم
فان من اعتقد عبادته لزمه ان يقول انه فعله وقرا ابن السميفع فعلّه بتشديد اللام
يعني فلعل الفاعل كبيرهم وقيل عرض بالكبير نفسه فرجعوا اي بعضهم الى بعض او تفكروا
فنطقوا بالحق حيارى عن الجواب وهو قوله انتم الظالمون اي بعبادة ما لا ينطق فان من لا
يدفع عن راسه الناس كيف يدفع عن عابديه الناس او ما احد ابراهيم والفاس على عاتق الصنم
نكسوا الى الرد والى ما كانوا فيه وانقطعوا وانحوا الحجة على ابراهيم وهي لقد علمت ما هؤلاء
ينطقون فقال محتجا افتعبدون شيئا اي بشيء او من مع المضر اي نفعا ولا ضرا
ان لم تعبدوه أف اي قبحا او نتنا او قذرا انتم فاعلين ان كنتم ناصريها او شيئا لا محالة
او عقوبة بردا من حرك وسلاما من برد وقيل لولا قوله وسلاما لاهلكه البرد
وكانوا بنوا بنيانا بين جبلين طوله حطبا فاوقدوا ورموه في المنجنيق موثقا بالقدم صيحة
عظيمة حيث لم يمكنهم ان يقربوا من النار فصاحت الملائكة ربنا ما كان يعبدك في الارض
غيره فقال خل دكم انصروه ان استعان بكم فقال ملك المياه اطفي النار وقال ملك الرياح
المبرك في الهواء وقال جبريل في الهوي الك حاجة فقال اما اليك فلا حسبي الله ونعم
الوكيل وقيل قال اللهم انت الواحد في السما وانا الواحد في الارض ليس في الارض احد يعبدك
غيري حسبي الله ونعم الوكيل وكان ابن ست وعشرين سنة فما احرقت الا وثاقه
وبردت نيران الارض جميعا واصبحت كراعا فراه نمرود من الصرح جالسا على سرير يونسه ملك
الظل فقال نعم الرب ربك لاقربن له اربعة الاف بقرة وكف عنه فالحساه ولوطا ابن اخيه
هاران من المداين الى الارض مكة وقيل الشام وقيل بيت المقدس باركنا بالخصب والاساو

وابن ابنه
وفيها بارك الرجال نافلة زيادة لانه سال ابنا فاعطاه وابن
ارض المحشر وبها مرسل بغيرها لان الاضافة بدلها ولوطا منصوب بمقدر
وقيل الاهما زيادة كانت لله عنده واقام حكما فصلا بين الخصمين بالحق او نبوة وعلما فقها
اي اذكر لوطا او عطف على وجعلناهم من قبل اي من قبل ابراهيم
التذبير سدوم الخبائث اللواط والضراط والحذف وغيرها او معناه او لحماه الحرث الزرع
الكرب عم الطوفان من القوم اي على القوم او وفق بالفريقين
واسحاق الكذب عم الطوفان لا استووا القيمة فقال سليمان غير هذا ارفق بالفريقين
واسحاق بحكم داود بالغنم لاهل الغنم وكان هذا صلحا وما فعله داود
وقيل الحاكم حتى يصلح الحرث اهل الغنم انما حص سليمان لفهمه في صغره وقيل رجع داوود
سع اهل الحرث بالغنم وقيل اتفق حكمهما وانما حص سليمان اول الجن يسخرن يسبحن
حكما والصلح خير وقيل اضاف الحكم الى المحكوم لهم اولان السنة اول الجن يسخرن السلاح
الى حكم سليمان لحكمهم اضاف الحلم الى المحكوم لهم واللبوس عند العرب السلاح
وقيل يطلبن لبوس درع وكان اول من سرد الدروع لتحصنكم لتحرزكم من باسكم من جرحكم تجري بعد
كله درعا كان او جوشنا او رمحا من جركم اي الغوص دون ذلك اي الغوص في البنيان
ما جهد وعشر بارك فيها المياه والانبيا يغوصون اي البحر دون ذلك اي الغوص من البنيان
والمحاريب والتماثيل واول من استخرج اللولو بالغوص الشياطين حافظين على الطاعة
لسليمان وعن المرودة او من ان يهيجوا احدا في زمانه وايوب بن اموص بن رازح بن
روم بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم وكان من الروم وامه من ولد لوط وامراته رحمة
بنت منشا بن افرايم بن يوسف الم المرض والبلاء وسماه الشيطان بوسوسة او خوف
الفراق بانقطاع الوحي اربعين يوما وقيل سماه الاعدا ورفض الاصدقا وكانوا ثلاثة امنوا
به فرقصوه بانه لو كان نبيا ما ابتلي بجهد البلاء وقيل الحبر عن ضعفه حين لم يقدر على النهوض
الى الصلاة ولم يشك وقيل بعض للدعا بدليل الاستجابة بعده وكيف يسلو انه قال في
حقه انا وجدناه صابرا وقيل سقطت دودة فردها وقال كلي ما رزقك الله فلم يصبر على
لدغها الاخيار ردها او حتى اكل الدود لسانه وقلبه فعجز عن الذكر وقيل لم تجد امراته
شيئا فباعت ضفيرتها برغيف فاستنكر ذلك وقيل قال اللعين لها ان اكل من تجد شيئا ولم
يسم الله برا وقيل اعطاها سخلة وقال اذبحيها له باسمي بيرء فحكت ذلك له فقال قد غرك
عدو الله لين سلمت لاجلدنك مايه وكان اللعين سلط على اهلاك امواله ومواشيه وبنيه السبعة
حيث قال انما عبدك لنعمتك عليه فسلط على بدنه فنفخ فيه فخرجت منه قروح تحت كل واحد

دون ذلك حتى يخرج على من يلسعهم يزدد الا شكرا وآتيناه أهله احييناهم بعينهم لانهم
ماتوا بالبلا فرد اجالهم ومثلهم ووردنا عليهم مثلهم وقيل وعد الله ان يوتيهم
في الآخرة واعطاه مثلهم في الدنيا ومن النوافل وكانت مدة البلا سبع سنين
وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع ساعات وذا الكفل كان من الانبيا وقيل كان رجلا
صالحا كفل بعمل نبي وقيل كفل الملك خلع ملكه بالجنة وكتب له صكا فاد رحمه الملك و
كفنه ودلي ذي الكفل مكتوبا عليه قد بريت مما كفلت وقيل هو الياس وقيل اليسع والياس
خونوا لهم الى الملك العرم وابن الهام وقيل سمي لان تواند كفل زمان اهل
زمانه اي عصمة السوء او الجنة وذا النون يونس بن متى والنون الحوت مغاضبا
لقومه وقيل لربه اذ كشف العذاب بعد ما وعدهم او مراغما للملك حزقيا ومستعجلا
العذاب وكان عادة هو ما ان من كذب قتلوه فلما تاخر خاف فهم نقدر نضيق وقرئ
او نحكم وقيل نقدر بالتشديد وهي قراة ابن عباس وقيل تقدير الاستفهام في الظلمات ظلمة الليل والبحر وبطن الحوت او الحوت
بطن حوت او ظلمة الزلة والوحدة والوحشة فنودي الحوت ان الله جعل وكان الحوت
فلا تو هي له عظما ولا تخدش له جلدا ونحو ردا ديهن من لا يستحق العذاب لاعذب
فيه اربع ساعات وقيل يوما وقيل ثلاثة لا اله الا انت ما صنعت من شي فلن اعبد غيرك كالصبيان
من الظالمين حين غاضبتك الغم الخطيئة او الحبس لان اصل الغم التغطية ننجي المؤمنين اذا
استغاثوا بنا ودعونا فردا عن عصمتك او عن طاعتك او بلا ولي يخلفني في العبودية
بعدي وأنت خير الوارثين خير من يورث العباد واصلحنا وله زوجه ولدا ولسا خلفها انهم اي
زكريا وزوجه ويحيى والانبيا المذكورون رغبا ورهبا خوفا وطمعا او ببطون الاكف للسوال وظهورها
للدفع او الدعا في هذا الموضع العبادة كما قال واعتزلكم وما تدعون رغبا فيما يرجون من الثواب
ورهبا فيما يخافون من العقاب خاشعين متواضعين وقيل هو وضع اليمين على الشمال والنظر
الى موضع السجود وقيل ذلا وقيل الخشوع هو الخوف الدايم في القلب أحصنت حفظت
وسعت فرجها عما حرم الله فنفخنا اجرينا روح المسيح والاضافة للتشريف او للدلالة
دلالة ولذلك لم يثن او لان امرهما جميعا اية وقرا ابن ابي عبلة ايتين امتكم دينكم او ملتكم
او سنتكم والامة جماعة على قصد واحد وتلفيقها بذكر الانبيا انهم بعثوا بها امرهم بدين الله

تقطعوا
وانا ربكم اي معبود الكل او انتم امة واحدة لا نظير لكم في الاجماع على الحق واسم الاشارة
امرهم وابادكم اختيارا فاعبدوني شكرا او افتخارا وتقطعوا اختلفوا في الدين او تفرقوا
امرهم وقيل فرقوا اهابهم فلا كفران لا ابطال ولا اهمال وانا اي الحفظة بامرنا كاتبون
انه لهم اي بامرهم لا يرجع الى الله بالبعث او حرام على من قبلي هذا كذلك الرجوع الى الدنيا
يمتنع على كل مهلك غير ممكن ان لا يرجعوا الى الدنيا او واجب على المهلكين انهم لا يرجعون الى الدنيا فتحت ياجوج
ولا امله او قبول اعمالهم لانهم لا يتوبون او الحلو عند الحشر حدب او اكمه من حدب الظهر
اي جهة ياجوج وماجوج او الحلو عند الحشر او محمد وقيل نابه
ولا ماجوج وهم اي ياجوج وماجوج ينسلون يخرجون او يقتلون واقترب جواب اذا لو او محمد وقيل فانها لا
اي جهة او ناحية ينسلون يخرجون او يقتلون واقترب جواب اذا او عماد كقوله فانها لا
تعمى الابصار ومقدمه عليها او عماد شاخصة كناية عن الابصار حصب حطب بلغة اليمن
ومن شرف جواب حتى ياويلنا اي قالوا ياويلنا فاذا هي كناية عن التكذيب بما حصب حطب بلغة اليمن
وجواب حتى ياويلنا اي قالوا يا ويلنا الساعة ظالمين بالتكذيب والمعبود لا يسمعون اي
الابصار شاخصة عند مجي الحق وقيام الساعة وكل اي العابد والمعبود لا يسمعون رأي
نعم داوحصبون كالحصبا وقيل حصب النار اشعلها وكل اي العابد والمعبود سبقت لهم منا
ووقودا او حصبون كالحصبا والا مهم يسمعون احسوا فيها ولا تكلمون سبقت عات
صاروا صما او لعلها النار او ما يسرهم او الجنة او السعادة والحسنى السعادة او الجنة او توفيق الطاعة
الطاعة في البداية وطهرت لهم الولاية في النهاية والحسنى السعادة او الجنة ابن الزبعرى
عنها اي جهنم نعني عزيرا والمسيح والملايكة لانهم لم يرضوا بعبادتهم جواب ابن الزبعرى
عند نزول وكل فيها الفزع عبد المسيح وعزيرا وفي قوله وما جواب لهم فانها لا يعقل
حسيسها صوتها اذا انزلوا منازلهم في الجنة الفزع الاكبر النفخة الاخيرة او ورد الاعمال
وحبس الاعمال او ندا اخسوا او مجي جهنم لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك
اطباق النار او دخ الموت السجل اسم كاتب للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل اسم ملك يكتب الاعمال
وقيل الصحيفة واللام بمعنى على اي على المكتوب وهو عبارة عن الفنا لان الكتاب يطوى عند الانتها
وكاتب العمل يدرع عند حلول الاجل للكتاب وقف كما مستانف نعيده عاريا حافيا او نهلكه
وعدا مصدر اي وعدنا وعدا الزبور بمعنى المزبور اي المكتوب يعني ما انزل الله عز وجل على
الانبيا الذكر ام الكتاب الارض ارض الجنة وقيل هو زبور داود وقيل هو القران وقيل ما
انزل الله بعد موسى والذكر التوراة في الاقاويل الثلاثة والارض ارض الشام والصالحون امة محمد
وقيل الزبور التوراة والانجيل القران الذكر اي ذكره لاهل السما ان الارض المقدسة لبني اسرايل
وقيل الذكر القران وبعد بمعنى قبل كقوله والارض بعد ذلك دحاها لبلاغا كفاية او وصولا
الى البغية لان البلاغ السلع وهو سبب البلوغ عابدين امة محمد رحمة للعالمين بالهداية او

او برفع المنادات على سواء اي عدل او مهل واستوا في الاعلام فلم نكتم منذ من ونستوب في
اوليستوي في علمه او من كفر به فهم سوا في القتال او سويتكم في الانذار وكم احمر بعضكم
العذاب او دولتكم فتنه اي استدراج او ظلال حين اي قدر قضاوه او الموت او القيامه
عا حق عليهم من العذاب والافكل حكمه حق او حكم الحق على حذف الموصوف المستعان
استعين به على جزا ما يصفون او على الصبر عليه

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شي عظيم لسرايطها قبل الرجفه قبل البعث او تزلزل الناس عند القضا او النفخه الاولى
اي الساعه او الزلزله تذهل تسلوا او تشتغل او يلهوا او ينسى ويترك المرضع
والمرضعه التي ترضع وقيل عكسه كل ذات حمل اي كل حامل ان تضع حملها اي تذهل الام
بغير فطام وتلقي الحامل ما في بطنها بغير تمام وقيل هو على التمثيل للتهويل سكارى اي
الاقدام او من الموت او مما شاهد وامن سلطنة الجبروت وسرادق الكبريا حتى قال
نفسي نزلت في غزوة بني المصطلق ليلا فقراها عليهم فلم ير اكثر باكيا من تلك الليلة يجادل
الحادث اي خاصم في الدين في الهوى او يرد ما لا يحتمل التاويل بالقياس عليه اي الشيطان
تبعه وموضع فانه مرفوع وفانه تاكيد له والفاعلي مذهب الجزا تقديره كتب عليه اضلاله
وهدايته فانا خلقناكم اي فانظروا كيف خلقناكم وكذا نعيدكم من تراب يعني
ولده وهو المني سمي نطفه لقلته وهو القليل من الما ثم من علقه يعني قطعه صغيره من دم
يعني من حمره شبه اللقمه التي تمضغ مخلقه مصوره او تامة الخلق لنبين اي بخلقه
احوالكم ما نشا من ننباله بقا وحياه الى مسمى اشهرا او سنتين ولا نسقطه اسمه ولا نخرجكم
حتى يبلغ اجله طفلا بمعنى الجمع على الجنس او للواحد والجمع كالضيف او تقديره طفلا طفلا
العمر يعني الهرم او ضعف كالطفوله او ذهاب العقل لكيلا يعلم اي يستفيد علما وينسى
هامده يابسه او غبرا او الهمود الدروس اهتزت تحركت او استبشرت او سمحت بالنبات
الحواد في الخطا يقال اهتز فلان اذا هو اسمح وتضاعف بيانها زوج نوع او لون بهيج
بهيج من راه فانشا حاله بعد اخرى دليل على النشاة الاخرى واهتزاز الارض دليل على
بالخالق هو الحق اي المستحق لصفات الكمال والتعظيم ثاني عطفه حال على تبيه الشهود
لاويا عنقه او متكبرا او معرضا ليضل ليصد المومنين عن دينهم خزي ذل وهوان

وارا او قيل خلافا عن امره اي عن امر الله وعن نابذه او عن امر النبي صلى الله عليه وسلم وقيل عدي
بعن لان معناه يعرضون فتنه محنة في المال والنفس والولد او كفران يفتنوا عن دينهم
او بلوى به او زلازل واهوال او تسليط سلطان جائر او طبع القلوب او المصايب ما فيها
او عقاب الدنيا او اسباغ النعم استدراجا او قسوة القلب عن معرفة المعروف وانكار المنكر
اوفي الدنيا او اسباغ النعم للخواص عذاب اليم في الاخرة او هو القتل لا تنبيه على الاخبار
وقيل السموات والارض للعوالم والبلاد قد نعلم ما انتم عليه من البيان والمخاوف
امر بالسموات والارض قد يعلم ما انتم عليه من البيان تبارك كلمة تعظيم لم تستعمل في

بسم الله الرحمن الرحيم تبارك
تفاعل من البركه او لم يزل ولا يزال واصلها النبوت والدوام وقيل تعظم
وقيل تعالى والبركه اسم لكل شرف وفضل وعلو وقيل تقدس الفرقان القران
وقيل تمجد وقيل بين حقيقة كفر الكافر وبين المومن وسمه او ساير الحلال والحرام عبده
ذي العجايب بين حقيقه كفر الكافر وعليه يحمل قراءة ابن الزبير على عباده العالمين
محمد صلى الله عليه وسلم ليكون نذيرا وقيل الفرقان نذيرا معلما للعالمين على سيرهم محذرا ايا
الجن والانس وعموم الرساله من خصايصه ولم يكن له شريك كزعم المشركين
الذي بدل الذي الاول ولم يتخذ ولدا كزعم اليهود والنصارى ولم يكن له شريك الا القادر
دلالة على انه لا يقول ان الله شي ولا المريقول بخلق القران الا القادر خلق
خلق كل شي ما يفعل الخلق ولا شبه فيه لمن لا يقول ان الله شي ولا نعال العباد خلق
لا يكون بفعل ولا يحتج به على ان المعدوم لا يسمى شيا وان افعال العباد على
فعلا على مقدار مقتضى الحكمه قالوا من يحترز عن تقدير الشر
ولانفرا الا انها هو افعل اللهو في الشر لانه قبيح مردود فقد نفد مشيات العباد
عبوا المعبود فلان كون الشر مقدورا اسلم من ان يعتقد ان البارى تعالى مقهورا
الهه عيسى وعزيرا والملايكه ضرا دفع ضر ولا جر نفع موتا اي ان يموتوا احياء اي ان يحيوا
احيانا نشورا اي الحيوا بعد الموت او هي الاصنام ذكرها كالعقلا لصورتها وزعم عابد
موتا اي اماته حياة او احيا لانهما الموصوف بالموت والحياة وذلك يكون وقالوا اي النضر
الحارث افتراه اختلقه محمد والفرى القطع بتقدير قوم اي اليهود وقيل هو عبد الله الحضرمي
وقيل مكيه الرومي وقيل غلامان نصرانيان جبر ويسار جا او اي محمد ومعينوه او النصارى على
احبار الله عز وجل ظلما اي بظلم اساطير الاولين اباطيل ما سطروا اكتتبها اخرها كتبا وهو
في موضع الحال عامله معنى الاشاره في المسند المحذوف اي هذه اساطير اي تملاها تلك الكتب

لا سعير فادي في الشموات متعلق بسوف التحلي والسراي ما اسرعني احفائي
اهلها بعد بره انزلتي مقتضي علي بواطن الامور عفوًا بتكبير ما اسلفوا من كد
رحتها بتسبيرها امتنعوا بعد القبول بأكل الطعام بعد الافتقار وتلتبي بسه
اي فعلا كان ملكا او ملكا ولو عن الاحتياج لما لزم الاحتجاج ولقالوا احتيال الحال
الحال وحاجه الاقوات تسوق الاوقات ولو كان مثله لقبلنا قوله ولو لم يمش في الاسواق
اليها الاسواق وما كسدت سوق اهل الربا والدنا وعظم بحسبها اهل المهنه والعنا
ويشهد لسيد ترا احمل بعض اعبائه وزيرًا او يعمل برايه مشيرا الترغيبه عن الدين
علي الدين يا مكارم النون قول فقرايهم وباليا فول اعساهم صيانة لحبابهم وعباهم
الامثال في سوالك الاشباه فضلوا اخطاوا وباوطوا الان امراه صل الامداد عليه والشعر
لسر الحفر والحنون ستره سبيلا مخلصا عن عهده الامثال ومخرجا عن حيره الضلال
ذلك اي الذي قالوا ومخالف بدل خيرا ويجعل عطفا علي بوضع جعل وبالرفع اي سيجعل
في الجنه او لا شك في ملك الحج نزل بالابرموان خاذل الجنان وعابح حرابي الارض وبالتخيير
ان يكون ملكا نبيا او عبدا نبيا فنظر الي جبريل كالمستشير او كالمستامر اي انظر ماذا
ما وما اليه ان تواضع فقال عليه السلام عبدا نبيا اشبع يوما واجوع يوما فاذا اشبعت شكرت
واذا جعت صبرت فبشره رضوان وقال رضيت بما رضي الله فانظر فنظر فاذا اشار الي
الجنه باقوته حمرا عليها الف الف قصر في كل قصر الف الف منظر ولو عجلت لدي الدنيا
لا ادخ عليها اهلها وما طهر شرف من ركبها ولا تحققت حكمه الاختيار بل اي لم يريدوا
ليومنوا ان انتهم اي حرسها او قابلتهم اي داو هاعلي القلب يقال نظر اليك حيا طي
السلام من كذب علي متعمدا فليتبوا اي عني جهنم مقعدا مسيره مايه عام وقيل ما بين
غليان وقيل اي داو تغيظا وسمعوا زفيرا مكانا اي في مكان وسيل عليه السلام عن ضيقها
والذي نفسي بيده انهم يستكرهون في النار كما يستكره الوتد في الحايط وقيل يضيق عليهم
الروح عن الروح مقرنين اي قرن كل واحد منهم مع شيطانا او قرنت ايديهم باعناقهم في الغل
في دعوا اي نادوا انبوراه اي يا هلاكاه ويا ويلاه فقال لا تدعوا خيرا اي افصل ولا خير في النار
والتكامنه لان كالحسيحين لها ولانهم اختاروا النار لانها خير تخطبوا بدلكه عل اي
وعدها مسولا سالوه في الدنيا بقولهم ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك وقيل سال ابن اهل الله

يقولهم ربنا وادخلهم يحشرهم حشر الموت لقوله عليه السلام من مات فقد قامت قيامته
وبل هو الموت وما يعبدون اي ومن يعني الملايكه وعزيرا وعيسى او الاصنام علي
التقدير وقيل يحسبها التكذيب عابديها اوليا اي عابدين يعني ما جاز ان يوالبهم ليعبدون
او معبودين يعني ما عبدنا غيرك بعصمتك فكيف ندعي الشرك في حملكم او
محبوبين اي ما خلطنا بمحبة غيرك توحيدك فكيف نستعبد عبيدك متعتهم بالمال
والاولاد او بالسلامه من العذاب او بطول العمر نسوا الذكر الوعظ او غفلوا عن
الطاعه او تركوا القران بورًا هلكي او فاسدي القلوب يقال ارض بور اي فاسده
كذبوكم يقال للكفار كذبتكم المعبودون بما كانوا به او صرف الجحد ولا نصرا الامنع او
صرف العذاب ونصرا لنفسهم او حيله يقال يتصرف اي يحتال وقيل صرفك عن
الحق يا محمد في القول في ان كذبوكم خطاب له عليه السلام علي جمع التعظيم الا انهم
اي الا قيل انهم كقوله الا انها قيل الرسل بعضكم لبعض اي البصر للاعمى والصحيح
للسقيم والامم للانبيا وقيل الموالي للاشراف والفتنه ان يحسد المبتلي المعافي ويحقر
المعافي المبتلي والصبر ان يحبس كلاهما نفسه عن النطق وذاك عن البطر والتضجر على
محذوف الجواب يعني ام لا تصبرا على بصيرة وتجزع من تضجر وقيل بالحكمة في دفع بعضهم
ببعض وحكمه بسنة الجد ودعي الشكر وتسليه المحدود ودعي الصبر لان المبتلي يهون
بلواه اذا راه يرجون يخافون وتفسيره ان نهايه الرجا خوف فوت المحبوب ونهايه الخوف
كشف المرهوب لان ما جاوز حده اورث ضده او الراجي خايف فيما يرجوا كالخايف وقيل
سالون لولا انزل الملايكه رسلا او شهودا علي نبوته او نرى ربنا فيخبرنا عتوا اي تجبروا
او عصوا او اسرفوا وعلوا في القول او كفروا اشد الكفر نزلت في عبد الله بن ابيه
ومكرز بن حفص في جماعه يوم يرون اي يوم النزع او يوم القيامه لا بشرى يومئذ للمجرمين
المشركين لان مطلق الاسم يتناول اكمل المسميات ويقولون اي لانفسهم حجرا اي حجر ناعن
الجنه وقيل كان يقال للعدو في الشهر الحرام حجرا اي حرام عليك الحرب فيقولون ذلك
الملايكه رجا ان ينفعهم وقيل هو قول الملايكه اي حرام محرم البشرى الا للمومنين وقيل
اي معاذ الله ان تكون لكم الجنه وفي حجرا قولهم اي عوذا او عونا فيقال لهم محجورا اي حرام
عليكم الاعانه والاعاده ونصب حجرا علي المصدر او السنن والدعا نحو بعدا او بوقوع فيقولون

نقل ... والدار ... في ... المقام ... فلهم ... النسبه ... الحديث

عليه محبورا على الوصف وقدمنا عمدنا الى عمل لاهل الشرك وقيل لاهل الريا هباءً غبار
حوافر الدواب وقيل ما يرى في شعاع الكوة وقيل ما اسفت به الريح وقيل كالماء
المهراق كانه شبه ضياعه به حيث لا يجد الى الانتفاع به مقدارا منه منثورا لان
القايل يادي الى الحصن منزل لهكا لثابت وقيل اي مكان حلو لمكان القيلولة لان المومن يحلو
بالحور والالتواء وحلي من شيطانه وقد استحل عن كليهما اهل الجنة بنعيمهم واهل النار
بنارهم وقيل لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار
وقيل يستقر كل قراره والشمس لمكان القايلة لانها لا تزال يوم يبدو على روسهم ولا يرى
وقيل اي موضع دعة كموضع القايلة ولا نوم في الجنة الا انها من تمهيد ما يصلح للنوم وقيل
المستقر الجنة والمقيل الحرص يستريح فيها المومن قبل الفراغ والحساب كاستراحة
القايل قبل فراغ عمل نهاره وقيل اي خير من انيا الدنيا او ما يافكون ويقدرون ويوم
عطف على يومئذ او اذكر يوم تشقق بحذف احدى التايين بالغمام اي مع الغمام وحقيقة
الباء التعدية لانها اذا انشقت لا تسمى دونها غمام وقيل اي عن الغمام يعني تظهر بانشقاق السما
وهو مستقر الملايكة والملايكة ليست بالغمام كما ان دعوة المظلوم تحمل على الغمام وقيل
هو ما ظلل بني اسرائيل ثم ير بعد ذلك وقيل عني به قوله في ظلل من الغمام ونزل
الملايكة تنشق كل سما بعد اخرى وتنزل ملايكتها فتحيط بالخلق سبعة صفوف ثم
نادي يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض الاية
الحق اي بالخلق ان يسمى ملكا ولم يزل كذلك ولكن يظهر يومئذ فعنت الوجوه
الدعاوي وتنقطع كونه على الكافرين عسيرا يسيرا على المومنين دليل اطماع الرحمة للمومنين في
اسم الرحمن يعض كناية عن الندم والاسف والغضب وقيل ياكل لحم بدنه فيعود سبيلا
الى النجاة وقيل الى طاعة الله وقيل وسيلة ووصلة في عقبة بن ابي معيط فلانا يعني
الشيطان وقيل امية بن خلف وكان عقبة ياتي مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف
امية ان يبصق في وجهه صلى الله عليه وسلم فعاد بصاقه الى وجهه فاثر فيه الى ان قتل
ببدر صبرا وقيل اضاف عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ان ياكل حتى يسلم فاسلم
حذر العار في ان لا ياكل ضيفه فقال له امية بن خلف وجهي من وجهك حرام الا ان ترجع
ما تقدم اضلني صدني الذكر القران خذولا يسلمهم حوج ما كانوا كما نكص يوم بدر

عقبة في صورة سراقة وقال اي يقول يوم القيامة مهجورا متروكا من الهجران
وقيل اي قالوا فيه هجرا اكذوبة وقيل سموه هجرا وفي الحديث من علق مصحفا لم ينظر فيه
تعلق يوم القيامة يا رب ان هذا الحديث مهجورا فاقض بيني وبينه وقال الذين
اي كفار مكة هلا انزل كما انزلت التوراة على موسى جملة واحدة وقف ويجوز حذف اي
انزلناه كذلك متفرقا لنثبت به فوادك لنصح عزيمة قلبك ونفسك او عن الضجر بتوارد
الوصول وتتابع الرسول وقيل هو قول اليهود والوقف على كذلك اي كالتوراة
وبعد حذف اي فرقناه لنقوي به اي بالتفريق فوادك لحفظه لانه عليه السلام
لم يكن قاريا ولانزل القران مكتوبا بخلاف التوراة او نثبته في فوادك بالانزال متفرقا
ورتلناه رسلناه بعضه في اثر بعض بلا انقطاع بعيد من ترتيل الانسان وقيل فرقناه
انزلناه وقيل فصلناه وقيل فسرناه وقيل بيناه بمثل الحجاج او صرفوه كذبا السحر
والجنون بالحق ادحاضا وحوا باتفسيرا ساما وتفصيلا علي خوهم اي
مقطعين لا اراه يلتفتون يقال مضى على وجهه او يسحبون بالذل على الوجوه لانهم
لم يسطوا في السجود وفي الحديث يحشر الناس اثلاثا ثلث على الدواب وثلث على
اقدامهم وثلث يسحبون على وجوههم شر مكانا لوا ان اصحاب محمد سحاق الله ولقد
يقال سرو لاسرفي الاول كقولك خبر مستقرا ولا خير في النار وزيرا ظهيرا من الوزر
وهو الملجا او من حمل الوزر راي الثقل عنه كذبوا باياتنا دل على محذوف اي فكذبوها
فدمرناهم والتدمير اهلاك بامر عجيب وقرا على فدمرناهم اي سيا وقوم
عطف على دمرناهم او نصب باغرقناهم او التقدير ما غرقنا قوم نوح اغرقناهم
آية عبرة وعادا عطف على جعلناهم او دمرناهم الرس بير لم تطو رسو ابنيهم اي
دفنوه والرسيس ابتداء الهوى في القلب ودس الحمى في الطعام وقيل كانت بالشام
وكانوا عبدوا صنما من حالفهم دينا وقيل بعث حنظلة بن صفوان وكانت العنقاء تخطف
لهم جارية فسموها عنقاء مغرب فشكوا الى نبيهم فدعا عليها فهلكت وهلك نسلها
فقتلوا نبيهم فاهلكوا وقيل اسم قرية باليمامة يقال لها فلج وقرونا لا يعلمها الا الله
وكلا منصوب بالمضمر اي نعاتيهم سالهم الامثال تتبيرا اهلكناهم بالعذاب
ولقد اتوا اي اهل مكة اتوا على قرية قوم لوط مطر السوء الحاصب لا يرجون نشورا لا يخافون

بعثا ولا يوقنون بالعقاب والثواب اهذا اي يقولون اهذا الذي بعث الله اما
وجد عير يتيم ابي طالب إن كاد قد قرب إلهه هو حواي هواه الهه كان الرجل منهم
يستحسن شيا فيعبده فاذا راى احسن منه تركه وقيل هو الحارث بن قيس السهمي
وقيل في كل منبع هواه وكيلا حفيظا وقيل كفيلا وقيل ناصرا كالانعام ركبهم
الشيطان بالاسترسال لركبهم الانعام بل اضل لان الانعام تذكر ربها ولا
تعدو امنافعها الى مضارها وتطيع من يعلفها ولم تعط عقلا فتكابر عنادا الى
ربك اي صنعه وتلخيصا لم تركيف مد ربك الظل اي بسطه وهو الليل لانه
ظل الارض وقيل ما حجبت عنه الشمس وهو ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس لانه
سبه ظل الجنة بالممدود ساكنا دايما اي الثابت على القول الاول لقوله سرمدا الى يوم
القيمة من اله غير الله ياتيكم بضيا او الظل فلم ياتوا بالشمس في الصيف ولم يسعوا بها
في الشتا اي دايما لا يزول بمد ولا اذهبت الشمس ولا ينقص دليلا اذ بالشمس يعرف الظل
ونفعه وكل شي يعرف بضده او دليلا عليه الشمس عند طلوعها خلق من خلق ربكم
اذا اشا وبحد به اذا شا وقيل اي ثم اذا انزلنا الظل جعلنا الشمس بعد الزوال عليه
اي لولا ليلا يسبقه كدليل السفر والظل يتبعه فتنصباه رددنا الظل الى موضعه كان
من بلكا وقد رنا يسيرا اي قليلا فقليلا وقيل سريعا وقيل هينا علينا قليلا عندنا وقيل خفيا
لان صنعه لا يعاين بل اثره في المصنوع فالظل ظلمة زمان الفترة اذ الناس في ليالي الحيرة
والشمس نور الاسلام حيث طلع بطلوع جماله صلى الله عليه وسلم على كافة الانام كالشمس
في كبد السما وضوها يغشى البلاد مشارقها ومغاربها لباسا تستتر به كلشي سباتا من العطع
العمل ومنه يوم السبت لانقطاع خلق الاشيا فيه وقيل راحة بالاستراد واصل البلد
نشرا دانشورا اي انتعاشا من النوم وقيل ينتشر فيه الخلق للمعاش رحمة اي المطر لا يسحب
للرحمة طهورا مطهرا في اقامة العبادة وقيل طاهرا لقوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا
اذ لا تكليف في الجنة لنحيي بيان مصلحة المعيشة اي به قيام الانس والدوا مينا لم ينبت
على ارادة البلد او المكان ونسقيه بجعله سقيا واناسي جمع انسي او انسان واصله
اناسين ابدلت النون يا صرفناه اي قسمنا المطر بينهم اي لو دام بمكان او انقطع عنهم
لهلكوا وقيل نوعناه وابلا وطلا ورذاذا اي بلد دون بلد او عام دون عام وقيل

ولو شيا لبعثنا في كل قرية نذيرا ولكن الله نصرف بين عباده ليذكروا اي يتذكروا انتقال النعم وانقطاعه
لشر عام بالمطر من عام ولكن الله نصرف بين عباده ليذكروا ابتذكروا انتقال النعم والقطاعه
النقم او يتدبروا في تصريفه فيعلموا انه يحيي لا من الطبع وقيل صرفنا القرآن المذكور او السور
بالوعد والوعيد والتذكير والتحذير بدليل ما بعده الا كفورا الا جحودا للنعمتي عليهم يقولون
مطرنا بنوء كذا او لو شينا لبعثنا لخففنا عنك ولكن ليسا انجح لك فضايل جميع المرسلين بالرسالة
الى كافة العالمين فكون وحدك ككلهم ولذلك خوطب بالجمع يا ايها الرسل فلا تطع اي جا
اثبت على جميع الاسافات صابي على جميع الاهوا به اي بالله يعني بقوته وقيل اي جاهدهم
بالقران جهادا كبيرا حتى يعاد والك طوعا وكرها مرج البحرين ارسلهما وخلاهما
يسلطهما كانهار سلطانا في مجاريها كما يرسل الخيل الى المرج وقيل خلط وهما فارس والروم
وقيل بحر السما والارض فرات تاكيد العذب او سايغ اجاج تاكيد الملح وقيل مر برزخا
حاجزا من قدرة الله حتى انهما في الظاهر مختلطا وفي الحقيقة ممتازان وحجرا محجورا
سترا ممنوعا عن الاعين كقوله حجابا مستورا مصنا لا يغلب احدهما على الاخر ولا
تختلط ملوحة هذا بعذوبة هذا وذكر ان دجلة يقع في البحر ولا امتزج بينهما
مثل الخط فاذا رجعت لم ترجع من طريقها والسيل يصب في البحر من الماء اي النطفة
ع
نسبا اي ذا نسب او جعل له نسبا وابا الولادة وصهرا قرابة النكاح وقيل الصهر الرضا
وقيل من حل نكاحه والنسب من لا يحل الا ينفعهم ان عبدوه ولا يضرهم ان تركوه ظهيرا
معينا على الكفر بربه او معينا للشيطان على معاصي الله وقيل ذليلا مهينا يقال ظهرت به
اي لم التفت اليه ومنه الظهري وقيل ناسيا تاركا لامره نزلت في ابي جهل وقيل هو الشيطان
ظهرا عدا الله على اوليايه كقوله يوم بدر واني جار لكم مبشرا بفضلنا ونذيرا من عدلنا
فاذا كان حظ الكافر منه العدل لم يكن للمومن الا الفضل عليه اي التبليغ الا اي لكن من يجد
بالانفاق الى ربه سبيلا فليجد وتوكل على الحي الذي لا يموت وكيلا لا يكلك الى من يموت خليلا
وسبح اي نزهه عن ان يكل الى غيره من توكل عليه بحمده بتوفيقه الذي يوجب الحمد او قل
سبحان الله وبحمده خبيرا عالما ببواطن الامور وغوامض الصدور فيجزيهم على ما غيره
بالعمر واتهموك بالاحر الذي صفة خبيرا الرحمن خبر محذوف اي هو الرحمن او الذي
مبتداء الرحمن خبره ومعناه الذي له ملك السموات والارض خلقا هو الرحمن او المدبر
للبر والفاجر رزقا وكيف يكل الى غيره من هو عنك حفايرا اي عنه خبيرا من اهل

الكتاب كقوله فسئل الذين يقرون الكتاب وقيل اي فسل عنه جبريل وقيل الباء زايده اي فسله فهو خبير لا اخبر منه وقيل حال السايل اي وانت خبير بقوله
والهيبه لقوله عليه السلام سلوا الله وانتم موقنون بالاجابه وقيل به اي بسوالك
سوالا خبيرا كما يقال رايت به عالما اي رويته وقيل معناه اذا اخبرتك بشي فاعلم
انه كما اخبرتك وما الرحمن لا نعرف الرحمن الا رحمان اليمامه اي مسيلمه وقيل عادوا
لان سلامه بن جندل يقول ذهو جاهلي وما شا الرحمن يعقد ويطلق انسجد لما تامرنا
اي بالسجود وضمير الموصول محذوف اي لما تامرنا بسجوده وقيل هو قول منكري
الصانع اما المشركون فيصدقون به وزادهم اي اسم الرحمن نفورا على نفورهم من
اسم الله بروجا قصورا وحقيقتها اثنا عشر برجا في منازل السيارات لكل كوكب بيتان
يقوى حاله فيهما وللشمس بيت وللقمر بيت فالحمل والعقرب بيتا المريخ والثور والميزان بيتا
الزهره والجوزا والسنبله بيتا عطارد والسرطان بيت القمر والاسد بيت الشمس
والقوس والحوت بيتا المشتري والدلو والجدي بيتا زحل فمقسومه على الطبايع
الاربع تسمى مثلثات فالحمل والاسد والقوس مثلثه ناريه والثور والسنبله والجدي
ارضيه والجوزا والدلو والميزان هوايه والسرطان والعقرب والحوت
مدور الفلك فاطلاب الحسن حسنه لا على سبيل الطبع بل مسخرات بامره على ما جا به
الشرع سراجا هي الشمس لنورها سرجا اي النجوم خلفه يخلف احدهما الاخر عند
مضيه يذكر اي يذكر الله اذا نسي يذكر يتحفظ بامرهما بسبب ان يتلافى ففاته او يجد
في قضا ما فات من الاوراد بذلك ويتذكر ما نسيه فيقضيه نزلت في عمر حين فاته ورد
ليله فاغتم وقيل يذكر يتدبر في نسخيرهما فيعرف مدبرهما شكورا على ما فيهما قال الحسن
وعباد الرحمن لانه جمع الحسن يتناول ارقا الخلق والعباد جمع الخصوص كقوله عبادنا
ابراهيم واسحاق ويعقوب وانه من عبادنا سيما اذا اضيف الى اسم خاص هونا حال اي
هينين وقيل علما حلما او عفافا او بالسكينه والوقار او متواضعين وفي الحديث يا ايها الناس
عليكم بالسكينه فان البر ليس بالايضاع والفضل والتوده وحسن السمت من اخلاق النبوه
خاطبهم اي بالسفه الذي يقبح ذكره الجهال وهو مكاره موجب العمل دون جهل
سلاما صوابا يسلمون به او سدادا لانه قول سليم وقيل سلام عليكم

او تودع او تسليما منكم اي متاركة لكم ولا نجاهلكم وقيل يسلم منكم سلاما وسلمنا لكم
سلاما وقيل منسوخ بالجهاد يبيتون يكونون بالليالي مصلين قال ابن عباس من صلى بالليل
ركعتين فقد بات لربه ساجدا وقياما وقيل ركعتين بعد المغرب واربعا بعد العشاء غراما
موجعا وقيل اشد بلاء وقيل الالزام ومنه الغريم لملازمته خصمه وقيل سرمدا ومنه سميت
شدة الحب والمحبة غراما وقيل هلاكا وقيل شقا وقيل مطلوبا منهم الجنة فاغرموا في
النار فهو الزم غرم على اعظم اجر مقاما موضع مقام على حذف المضاف المقام الاقامه
ويصلح ان يكون المقام غير الموضع لان لفظ المفعول من المشعب يحتمل المصدر
والمفعول فيه والمفعول به لم يسرفوا لم يجاوزوا الحد في نفقة الاهل وقيل لم ياكلوا
للتنعم ولم يلبسوا للتصلف او لم يجحفوا بالمال في التصدق فيندموا او لم ينفقوا في
المعاصي فالاسراف مجاوزة حد الامر والاقتار نقص الحد القدرة قال عليه السلام من منع حقا
فقد قتر ومن اعطى في غير حق فقد اسرف وكان اي انفاقهم قواما عدلا وقصدا
كما في الخاطر في قصد الامور ذميم وهو ان ينفقوا الواجب ويتسع في الحلال من غير
دوام على استيفا اللذات في كل وقت بالحق زنا بعد احصان وكفر بعد ايمان وقتل
نفس بغير حق ومن وصف عباد الرحمن الخواص انهم لا يدعون الهوى الها ولا يحلون انفسهم
بالمعاصي فيكونون قتلاها الا بالحق بسكين الصبر وسيف المجاهده ولا ينظرون الى الدنيا
التي لهم بحرم شهوه فيكون سفاحا بل بصوره فيكون كالنكاح مباحا اثاما عقوبه
اثم وقيل هو واد في النار وقيل جبل فيها يضاعف اي يستدام بالخلود ويجمع عليهم عقوبا
الكباير المجتمعه او يعذب في الاخره مع ما وجد في الدنيا يبدل اي يوفقهم للمحاسن
بعد القبايح او يبدل لهم بالشرك ايمانا وبالزنا احصانا وبالاساءه احسانا وبدلها
بالتوبه والندم على فعله حسنات غفورا يكفر السيات رحيما يبدلها حسنات
وعمل صالحا اي استقام على التوبه فهو التايب متابا توبا حقا والا فهو تايب عند الخلق
وقيل من رجع عن معصية الله فانه يصل الى الله متينة قوله الحد الى ربه مما بالاشهد زور
لا يحضرون مجالس شتم النبي صلى الله عليه وسلم او مجالس الشرك واللهو والغنا
بعث الجاهليه او اعياد النصارى او لا يشهدون بالكذب من الشهاده
الزور جمع الباطل والكذب واصله وصف الشي بخلاف صفته بالغواي الباطل

كراما اكرموا انفسهم ان يلوثوها به وقيل اذا او ذو صفحوا احلما وتكرما لا صفح ذا ولكن
صفح احلام وقيل اللغو اسم صنم كانوا يلعبون حوله سابح كل اسبوع وقيل اذا ذكروا
النكاح كنوا عنه او اذا امروا بالمشركين انكروه وقيل اللغو المعاصي كلها ومروا
ذكرهم بايات ربهم وذكرهم مذكر بحجج الله عز وجل لم يخروا لم يسقطوا ولم يسموا الاذن
الحوه منع المصي وقيل لم يصيروا ولم يكونوا اوذا الخرور على اللدم لان الاصم لا يسمع
الحذير والاعمى لا يحد تحذير البصير فنفى الوصفان في الخرور الى الخرور في كلا
لطيفه اي انهم لم يسمعوا ونوابها كمن يحلوا شيا اسمعا فا وقيل بمعنا لم يصموا ولم يعموا كانه
كانه جعل لحو واصله عو طفق واشالها وقيل اي لم يبعا فلوا عنها وقيل ولم يخروا
سجدا او بكيا سامعين مبصرين وقيل لم يعموا على تلك الحجج صما لا يسمعونها وعميا لا يبصرونها
والكهم يفقهون عن الله ما يذكرون به ويجوز مواعظه من ازواجنا من للتبعيض والازواج
والذرية الجنس اي اجعل حظنا من جنس ما خلقت من الازواج والذرية ما يكون قرة عين
وللقلب مسرة واما قال قرة لان دمعة السرور باردة وعلى عكسه يقال مسخنة عين
لان دمعة الحزن حارة اماما امة هدى واماما وحد لانه مصدر اقيم مقام المفعول
لاتحاد ما يدعون اليه الشخص واحد وقيل اي اجعلنا اماما من قبلنا الناس اولئك
الغرفة الجنة واعاليها واحد بمعنى الجمع بما صبروا اي على الطاعة وعن المعصية وفي المصيبة
بصفات عباد الرحمن انهم صبروا عن اذى الخلق في معاشرة الاصحاب ومباشرة الاسباب
معهم بل انهم باس منهم بقلوبهم وهم اولياء العشرة الذين لم يؤثروا الخلق على الحق
الحق على الخلق بخلوات الغرفات حتى لا يراهم اهل الجنة الا كالكواكب الدري الذي في الافق
تحيه من الملائكة وسلاما من الله عز وجل او يسلم بعضهم على بعض واصل التحية الدعا
بدوام الحياة والسلام السلامة من الافات وقيل التحية الملك ما يعبا ما يصنع بعد لكم
لولا دعاؤكم اي لا صنام الهة او ولسنا بسحل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم دليله فقد
كذبتم او ما يصنع بخلقكم لولا دعاكم عبادتكم لقوله الا ليعبدون او دعاكم خلقنا اليه او لولا
دعاكم فيجيبكم وسوالكم فيعطيكم اي خلقكم لا لحاجته لكم بل لحاجتكم اليه او ما يبالي بعذابكم
اي ما منعه ان يهلككم الا دعاكم ونصع علم فقد كذبتم خصوص من عموم او اقام المعلم
مقام الكل اي كذب اكثركم دليله قراءة ابن عباس فقد كذب الكفار والربيرا لكافرون فسوف يكون

اي تكذيبهم يعني جزاء تكذيبهم لزاما عذابا وهو السيف يوم بدر وقيل موتا وقيل هلاكا
ملازما اي سوف ما يريهم الجد على تكذيبهم وقيل ما يصنع باصابتكم بالمحن لولا ان تحب دعاكم
ونصع علمكم مذ كذبتموه انتم تمتموه ولم تصدقوا بالنعم والاجل على الصبر العاجل او رجعتم
الى الخلق والاسباب ولم تروا ذلك منه فسوف يصير محبة الدنيا عذابا لا ينزل الاخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

طسم قسم باسم عمي عن الخلق علمه او اسم القران اقسم به وقيل افتتاح السورة وقيل
حساب مدة قوم وقيل فانحل بقوم وطسم وطس واحد باخع قاتل او مهلك او شاق على
نفسك عنا اية معجزة تلجيهم الى الايمان ولكن لم ينزل لئلا يبطل التكليف فظلت اي تظل
والمعاصي بمعنى الجاعي الاستقبال لقولك ان زرتني اكرمتك اي اكرمك اعناقهم
روساهم وقيل جماعاتهم وقيل اي اصحاب الاعناق بحذف المضاف وقيل عبر بالعنق عن البدن
كقوله عما قدمت ايديكم لان العنق محل الكبر كما ان اليد محل الكسب اي لا يلتوي اعناقهم الى المعصية
واما جمعت كالعقلاء لاضافتها اليهم او لاتصافها بفعلهم كقوله لي ساجدين محدث نزوله
او اساس زوج نوع وصنف من فرس كريم كثير النفع بالكل منه الناس والانعام كالحمل الكريم
الذي نعجب عام وما كان اي في علمه عز وجل او كان صلته العزيز المنتقم ممن احتقر بالايات
فاشدك الرحيم المنحن لمن اعتبر بها ما يستدل واذ اي واذكر اذ قوم بدل او عطف بيان
الاستفهام تعجب او قل لهم الا تتقون ويضيق مستانف او عطف على اخاف ولا ينطلق لساني
لحفة فيما او بحاشى لحبسي على ما ادى من المحال واسمح من الجدال فارسل اي جبريل الى هارون
واحملة رسولا يحسبي في الرسالة او كان يعصر ذنب دعوى ذنب وقيل عندي ذنب يعني
قتل النفس التي قتلها منهم كلا اي لن يقتلك وانا معك فاذهبا اي بلا حجة لنا رسولا نعلم
اي معكما بالعون والنصرة وبين ارسلنا اليه بالعلم والقدرة مستمعون ما يجيبكم به انا رسول
اي دو رسالة وكل واحد منا او قد يراد به الجمع ان ارسل اي ارسلهم الى ارض ابائهم ولا
تستعبدهم ما نبايابه فلم يو دن لهما سنة ثم قال فليدخلا فضحك منهما فعرف موسى فقال الم
نربك فينا وليدا اي ما يرد الى امك سنين اي ثلاثين فعلتك قتلك القبطي وعرض للام
الصبع اذ كان ملكا الكافرين الجاحدين للنعمة يومئذ او الناسين او كفرت نعمتنا وما
كان منا لك ففررت منكم اي الى مدين حكما اي حكمة او نبوة او علما وفهما عبدت ذللت

واستعدلت بما لـ عبد واستعبد اي ابعد من بني يعهد وانا ووقت في بلك النصيلك
قوى ولو ركنتى لـئاني ابواي وبقي اسا اسرى احيا فكانك تمن على احراجي من حجر ابوي وما
سلهي لي والي ومن قلت اسرته كلب نصره وقيل اي اعار بسبي باموالهم والكهنتي بالكليهم
فانقطع اللعين عن الحجاج وانتقل الى اللجاج فقال وما رب العالمين مع علمه ان السوال
عن الماهية محال لانه كان معاندا في الجدال وقيل ما يعني من كم قوله وما بينهما قال
رب السموات اجاب بالدلالة الظاهرة لان دليل ايمان الغيب بالصانع صنعه موقنين
ما تخلقهما اوان من توقن بالعيان لم يدلكم الاعيان فاسهلا بالسان الا تستمعون اي اسال
عن ذاته فيجيب عن صنعه قال ربكم ورب اباكم الاولين بوجودهم الذي هو اقرب الاشيا اي
ان لم يستدل لو بخيركم فبانفسكم يعني اذا لم تنشوها فلابد لها من منشي قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم
اي على زعمه او سماه رسولا استهزا لمجنون يجيب عن غير ما يسال عنه قال رب المشرق
والمغرب اي كل العالم تحت ارادته ولكن على العاقل لو انكم عقلا قال اولو جيتك
الجواب اي ولين حسب ما يجيبك مانت تغالب ولا ينصف قال فأت لانها واعين الناس
تامرون تشيرون بانه لا الاستيسار دعوى الربوبية فيجبروا وتزودوا ارجه اخر
امره ولا تعاجل فلحوا من الفتنة او على انفسهم من عصاه اوصفهم الله لا ضير لا ضير
انا الى ربنا اي الى اوحينا وقدره او مناد لهم في الجنة عليين ان كنا اي لان كنا اول
موسى ر مانتا متبعون يتبعكم فرعون واله في طلب حليهم وكانوا امروا باستعار
بان غدا العيد وحكمته اخراجهم الى الغرق حاشرين جامعين الناس بعنف علما ان هولا
قالوا انهاك وكلامه لسر ذمه طوبه في تفرقه وقله وانما قال عبادا وكانوا ستمائه الف وسبعين
الفا وقيل استقلهم اكره من معه وكان في مقدمته هامان مع الف الف وسبع مائة الف
وقيل كانوا اسبعه الاف الف لغايظون بالاباق لاسكان عبيدهم حاذرون والحاذر
المسلح والحذر المسقط وقيل الحاذر الخايف والحذر المخلوف حذرا بالحرم وكنوز عراس
وقيل دفاين ومقام كريم منه لعلي هيئها وقيل بمعول اي فعلنا ذلك فاتبعوهم لحقوا
انهم مشرقين حال طلوع الشمس وقيل عند ارتفاعها وقيل لساعتين مصبا من يوم
السبت من يوم عاشورا ولا يصح الا على قراه من قرا مشرقين بالتشديد بالكلمة انا لمدركون قرب
ان تلحقوا بالسيف وامامنا البحر كلا اي ارتدعوا عن سو الظن سيهدين سبيل النجاه

وقيل بعصى وقيل يكفيني البحر وفيه الحذف اي فضرب فانفلق اثني عشر طريقا اثنا
السلك لاثني عشر سبطا ونرسله عنادهم في النيابين ان لم يتفقوا في طريق النجاه
كانهم قالوا لا نحوا من سيف الاعدا وحور الما من منفذ واحد فلما اسرعوا قالوا اعرف
احوالنا فانبعث المياه الحاجزة بين السلك كالطبقات حتى تراو فرق قطعه والفرق
والفرد من القطيع من الغنم ازلفنا ثم اجمعنا وقيل وسيب المرد لـه جمعا وقيل ورينا الاخرين
وعون وقومه لايه لعبره ومحنه اكثرهم اكثر القبط ولم يومن منه الا اسيه وحزقيل
ومريم بنت ماموسا التي دلت موسى على قبر يوسف حتى نقله حين قالت سوا اسرايل ان
يوسف اوصى ان لا يخرج من مصر الا بنا بوته وما كان اكثرهم مومنين اي اكثر مستمع الآية
مو مصدقين العزيز بالانتقام من اعدايه الرحيم بالانعام على اوليايه فيظل لها عاكفين مقيمين
على عبادتها وحدتها يسمعونكم اي لكم او دعاكم ينفعونكم اي اباكم وقيل الاصنام ددهم كالعقلا
على زعمهم والمعني ان عدوهم على مجاز ان من عاديته عاداك وقيل كانوا يعبدون الملايكة ابليس
مغلب من يعقل والمعني اني لو عبدتهم صاروا اعداي وخصماي يوم القيامة والعدو يقع
على الجمع لانه صدر الحدو وان كان واحدا لكثير الا اي لكن رب العالمين لانه ولي الذي خلقني بالتكوين
في القرار المكين فهو يهدين لمناحج الدنيا بالتمكين ولمصالح الدين بامداد التيسير ولطف
استقبال بعيد ثم سبق العناية بالهداية يحتمل ان يكون الاستقبال يعني الماضي اي
هدان ويحتمل ان يحدث الاهم الافضل والاتم الاكمل لان الاعلى يواخذ بترك الاولى واذا مرضت
اضاف مكروه المرض اليها لانه يكون بسبب من جهتها وتادب عن اضافته الى باريها ولانه يقصد
الذكر بلسان الشكر فلم يضف اليه ما يقتضي الضير وقيل مرضت برويه الافعال يشفين بكشف
الاوصال او برويه الخالق ومشاهده الحق يميتني ولم يقل اموت لان الخروج من حبس البلى وداء
الفنا لوعد اللقا وقيل يفنيني عني ثم يحييني به او بالافتقار اليه والاستغنا به وانما ادخل الفاء في
الهداية والشفاء الجواب رد الزعمهم في اضافتها الى غير الخالق او لتعقبها الخلق والمرض لانها معا
وعطف الشفي على الاطعام بالواو لانهم لم يكونوا يعرفون سببها الى الاضافه او لان الاحتياج اليهما
يكون معا وادخل ثم في الاحيا لتراخيه عن الافنا اطمع طمع العبيد في الافضال الالهي لا الاستحقاق
بالسوال وقال الحسن خطيتي قوله اني سقيم وفعله كبيرهم وسارة اختي حكما بيانا لموجب
الحكم وقيل فهما واصابه في الحكم اي سوي فرها وهذا وسارا دعبته مع حصول المسو
سوالتلطف والخلق وقيل بل فعله فوليس ده العصد لان اماله المعصيه لا تنزل احسد الحص

بالصالحين اباي المرسلين لسان صدق ثناء حسنا من بعدي واهل كل ملة ادعي الخليل الاله
كما قيل قد مات قوم وهم في الناس احيا وقيل في صالحي الامم واسجد لعبد واسد ميلون له
اخر كلهم لسنة سيئة حسنة وقيل اي اجعل من ولدي من يقوم بحق من بعدي وسدادي ما يدلها
لا من يعني والاستحقاق بالعمل كالارث واغفر اي اجعلني من اهل المغفرة بالاسلام لها
نوح عليه السلام واستغفروا ربكم اي سلوه الايمان او لانه كان يوم فارقه وعده الاسلام كقول
ولا تخزني لا تحلني اذ يشهدني باسم الخلق الا مفعول اي سمع من سلمه البعض المهوى للمال
واليس مقدم المال لعار الحاسول ونوبت الولد للخلاص لحابعوله سليم اي من الشرك
والنفاق فان السليم يناني المريض لقوله في قلوبهم مرض أزلفت مستانف او عطف جملة
اية لف بو سيلحي سموا من المحشر وبرزت الطهر حتى يكاد باحدهم لهبها يتمنون
يتمنون لانفسهم رد القول لهم بحجيع مستصرة فكبكبوا اجمعوا وقيل نكسوا وقيل قلب بعضهم على
بعض وقيل دهور وا وقيل هو لبوا فكرار الكاف لتكرار الانكباب مرة بعد اخرى الى ان يستقر
او اكثرهم وهي الاصنام والشياطين والغاوون عابدوهم وقيل علي صنت وقيل هم شركوا
العرب والغاوون سائر المشركين وجنود ابليس الشياطين او شياطين الانس ومتبعوه وقيل
دريته وهم اي الهار والشياطين او القادة والسفلة نسويكم نعدلكم في العبادة المخربون
الولاة او القادة وقيل ابليس وجنوده ومن سن الشرك من شافعين جمع لاجناس من يشفع ولا
فالكرب في البلغ نعم صديق يصدق في المودة رحيم حميم خاص وحاس الرجل خاصته او قريب
حم اي قرب او واجب الصلة من حم اي قضى والحمى يعرب الاجل او توجيه كرة رجعة الى الدنيا
المنتقم ممن كذب ابراهيم بنار الجحيم الرحيم المسلم كل ذي قلب سليم الى جنة النعيم كذبت
القوم جماعة نوح اسمه شكر وقيل سكن بن لمك وكان دقيق الوجه طويل اللحية في
طول قيل ولد بعد من ادم عليهما السلام المرسلين قبله وفي الان الكذيب الداعي المرسل كذب المرسل
والدعوا اليه يرجع الجميع من رسل اخوهم نسبا لا دينا وانما قال ان اخى لتمكين نفي الطمع
عنهم في نفوسهم والامانة لشرع يوجب للعبد اجرا وما سماه المولى اجرا الحاجبة بصلاة
استحبابا اليه حكما وتكرارا فاتقوا الله على معنى اذا عرفتم رسالتي بالمعجزة وامانتي بالتجربة فاتقوا
عرفتم حلو من حسي عن الاخر فاتقوا واتبعك حال باضمار قد دليله قرا يعقوب واتباعك
الارذلون دون ذوي الشرف والبيوتات عيروهم بالحرف الدنية وقيل سموهم عاد وقيل
ينسبوهم الى الافعال القبيحة وما علمي بما عملوا او كانوا اصلا اي يعملون سرا فلذا المرد.

من طاهر المخرجين المقتولين وقيل بالحجارة فافتح احكم وافصل المشحون الموقر وقيل المثقل
العزيز المنتقم باهانة من جحد وامر الرحيم المنعم باعانة من وجد واق عاد هم ثلث عشرة
قبله من ولد عوص بن ارم بن سام بن نوح وكان ناجرا جميلا اشبه خلق الله بادم عاش
اربع ماية واربعا وستين سنة وبينه وبين ثمود مائة سنة ومنازل عاد ما بين عمان الى
حضرموت وهي اذ ذاك امرع بلاد الله فجعلها الله مفاوز ورمالا ريع راس رقاق وقيل طريق
وقيل فج وقيل ثنية وقيل جبل وقيل عيون فيها الماء واصلها المكان المرتفع اية علما وقيل دينا او
برج حمام وقيل ناديا للتصلف او بيت عشار تعبثون تلهون وقيل هو عبث العشارين بالمارة وقيل
سوى ما لا يسكنون فكان عبثا مصانع قصورا مشيدة وقيل مباني وقيل برك الماء العل بمعنى كي
استفهام اي هل انتم وقرأ ابي كانكم بطشتم تعسفتم في الاخذ بلا تثبت او بالحد والخطابلا
عفو ولا ابقاء والجبار العالي على غيره بعظيم سلطانه وقيل اقويا وقيل ضاربين بالسياط وقيل
قاتلين بغير حق او قائلين على الغضب فاتقوا الله في البطش وفي تكذيب من اسميه قبل الرسالة
تعلمون من النعم ثم عددها عليهم من الواعظين ولم تقل او لم تحط لرؤوس الاي خلق الاولين
بفتح الخاء اي ما جئت به كذب المتقدمين كذلك اساطير وقيل خلقنا خلق الاولين نموت ونحيي وم
ونحتمل اي عادتهم في الرؤوس وقيل ما نحن عليه دين الاولين فاهلكناهم اي بالريح العزيز
القاهر غضبه الاعوبا بطاهر سلطانه الرحيم الناصر رسله الانبيا باهر دلائله ثمود هم
عاثر بن ارم بن سام بن نوح نزلوا ما بين المدينة والشام سموا لقلة ماءهم صالح هو ابن عاثر
ارم وكان احمر الى البياض عاش مائتين وثمانين سنة طلعها حملها هضيم بالغ نضجه وقيل
لين وقيل يسير لا نوى فيه وقيل هو المذنب وقيل جمار رجف فرهين اشرين وقيل شرهين و
فرحين كل تعاقب الحا والفاو وقيل معجبين وقيل امنين طارهين اي ناعمين او حاذقين او قادرين
وقيل هما واحد المسحرين المسحور مرة بعد مرة او المعللين السحر او المخدوعين او المعللين بالطعام
والشراب ناقة كما سالوا دسكم جندع بن عمرو ان تخرج يوم عيد جوفاء عشراء اشرب يوم
وكم شرب يوم ليس لكم ان تشربوا في يومها ولا لها في يومكم والشرب الحظ والنصيب من الماء
بسوء بعقر او ما يؤذيها من قتل او نحوه فياخذكم يحل بكم العزيز المبارك بعدله وسلطانه الحكيم
المتدارك بحقه واحسانه لوط بن هاران اخي ابراهيم عادون متجاوزون حد الحلال الى الحرام
بما تعملون اي من خزايه العزيز القاهر اعدائه بحوله وانتقامه الرحيم الحاجم اولياء بطوله وانعامه

أصحاب الأيكة الغيضة والشجر الملتف وهي واحدة الأيك وكل شجر ملتف فهو أيكة هم
مدين عند أهل التوراة الحجوا المغيضة لهم حين ألح عليهم الوهج والأصح أنهم غيرهم
نزلوا غيضة بعيدا بالبادية بدليل أنه لم يقل هنا أخوهم شعيب هو ابن يوسف عويل
بن هداب عيفا بن مدين بن إبراهيم من المخسرين ممن يبيعون الناس حقوقهم أو المتعرضين
للخسران بالقسطاس الميزان المستقيم الذي لا بخس فيه ولا تبخسوا ولا تنقصوا أشياءهم
دراهمهم ودنانيرهم بقطع أطرافها ولا تعثوا ولا تفسدوا بالفساد ولا تطلبوا فيها بعد إصلاحها
بالحدث الجبلة الخلق كسفا وكسفا جمع كسفة أي قطعة لسدرة وسدرة الله أصحاب
الظلة بعد ما حبس عنهم الريح وعذبوا فاجتمعوا تحتها فأحدت بأنفاسهم وقيل أمطر عليهم
نارا العزيز الغالب أمره وقضاه الرحيم البالغ عطفه وحراوه وإنه أي القرآن لتنزيل
منزل منه على قلبك إسماعك وسماع القلب فوق سماع الأذن في الأفهام والإلزام كما أن
سماع الأذن فوق الإلهام الذي لا يقوى لبنا الأحكام ولذا كان الوحي يشغل حواس
عليه السلام حتى عن الخلق ويأخذه الحف ويعلوه البرحاء فإن سماع الأذن سدد وصوله
إلى القلب يستغرق الحواس عربي بلسان إسمعيل حنين صحيح فصيح عما فيحتنا الغاسق وإنه
أي القرآن أصله ومعظمه وهو إيجاب التوحيد والعبادة أو ذكر شرفه عليه السلام أو
نعته أو وصف دينه وأمته زبر الأولين كتب الأنبياء وقيل أي اللسان العربي الذي نزل
به القرآن في دواوين أسعادهم فالعاترجع لعمهم في بدائع نظمه آية محمد دالة على أنه
رسول أن يعلمه باسم كان علماء إسرائيل عبد الله بن سلام وأصحابه أسد وأسيد
وابن ياسين وبعلمه الله الأعجمين جمع الأعجمي وذلك قراءة الحسن أي لو نزلنا على غير أو
لا نعمح لا نعوا بين أساعد لشرف نسبهم وفصاحتهم وقيل لو أنزلناه على بعض البهائم التي
لا تنطق فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين لما سبق لهم من الشقاوة وسلكناه أي أدخلناه
أي التكذيب والإنكار ولا يؤمنون أي لئلا أو التقدير كذلك أي كما أنزلنا القرآن بلسانهم
أدخلناه في قلوبهم إبهاما وإلزاما ولا يؤمنون مستأنف أي وبعد ذلك لا يؤمنون حتى يروا
العذاب بغتة وهم غافلون سنين أي كثيرة وقيل عمر الدنيا ما أغنى عنهم تمتيعنا إياهم
ذكرى مفعول له أو حال أي منذرين مذكرين أو مصدر لأن التذكير والإنكار
أو خبر محذوف أي هو ذكرى نعني القرآن أو إرسال المنذرين أو الإهلاك

بذا أي القرآن وما ينبغي أي لا يمكنهم لعزل السمع استراقه لمعزولون لممنوعون بالشهب
زيد أي القرآن ولا تدع نهديد لغيره على التحريض وأنذر
راد القولهم أنه كاهن يأتيه شيطان فلا تدع لوجوب الإسداء الأقرب فالأقرب أو
عشيرتك الأقربين بعد نفسك بقولنا فلا تدع لوجوب الإسداء الأقرب فالأقرب أو
ليعلموا أن النجاة في اتباعك دون قربك أو لتعي إليهم عند خفض الجناح للأبعدين
ولما نزلت صعد الصفا فنادى يا آل عبد المطلب فاجتمع ثلاثون من عشيرته فقال لو أخبرتكم
أن خيلا بسفح الجبل يريد أن يغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم قال ما بي نذير لكم بين يدي
عذاب شديد واخفض جناحك أي جانبك تحملون لا منكم ليلا ينبغي شفاعة للعصاة
العزيز الواقي يذل عزته لمن تذلل إليه الرحيم الكافي بنصره رحمته لمن توكل عليه تقوم
في الصلاة أو من نومك وفراشك ومجلسك أو على حالاتك قياما وقعودا على الاكتفاء في الساجدين
ظهور الأسا أو تصرفك في المؤمنين أو تقلبك ذكرك على السر الأسا أو تقوم للصلاة منفردا
أو يعلمك فيما بين المصلين السميع لدعونك العليم بحاجتك على من تنزل بما تسترق من السما
أفاك كذاب يوسوسه وقيل كاهن في سبيله وطلبه يلقون أي الشياطين السمع في
المسموع إلى الكهنة وأكثرهم كاذبون مما يخبرون يزيدون إلى الكلمة فيما يلقي إليه الكثير مما به
كذبه دليل أن وليلا أنهم كان يتبعهم الغاوون أهل البغي والضلال لا أهل الرشد
والهدي وهم الشياطين وقيل رواتهم وقيل السفلة والبطالة وقيل المشركون يتبعون
شعراءهم وقيل السفهاء وإذ يهيمون ومن الكذب يتحدثون أو في كل لهو وباطل يخوضون
وقيل السبيون ويمرحون بالحلا والهائم الذاهب على وجهه والمخالف للقصد في عبد الله بن
الزبعري وهبيرة بن وهب ومساور بن عبد مناف وأمية بن أبي الصلت يقولون ما لا يفعلون
في ابن عودة الجمحي حيث قال ألا أبلغا عني النبي محمدا بأنك حق والمليك حميد ولكن إذا ذكرت
بدرا وأهلها تأوه مني أعظم وجلود وقيل ما يذكرون من الكذب في المدح والتفاخر والغزل
والشجاعة أما الاستعارة والتشبيهات فمادون فيها وإن تجاوزت الحد وقد أنشد لعدس
زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم بانت سعاد وفيها من الأشعار والتشبيهات حتى في تشبيه ريقها بالراح
وقد كانت حرمت ولكن تحريمها لم يمنع عندهم طيبها بل تركوها مع الرغبة فيها والاستحسان لها وكان
ذلك أعظم لأجورهم آمنوا وعملوا الصالحات من شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم كحسان وكعب بن مالك
وكعب بن زهير وذكروا الله في شعرهم وكلامهم وانتصروا ممن هجاهم من المشركين وسيعلم

الذين ظلموا اشركوا من اهل مكة اي منقلب ينقلبون مرجع يرجعون اليه بعد مماتهم وهو
جهنم اعاذنا الله برحمته منها واجرنا بفضله عنها

بسم الله الرحمن الرحيم تلك اي هذه السورة او هذه
الحروف القران وكتاب اي ما يظهر بالقراءة والكتابة مبين للحلال والحرام والوعد
والوعيد والاخلاص والتوحيد يقيمون يحافظون على اوقاتها ويؤتون الزكوة والوعد
المعروف صدرا او يزكون انفسهم عن دنس المعاصي زينا تحلق الشهوة فيهم او الاعمال
الصالحة لطفا بهم وهو لسوء اختيارهم يعمهون يترددون ويتحيرون يحسبون انهم يحسنون
صنعا لتلقى تلقن وتعلم وتحفظ من لدن من عند حكيم فيما لقاك عليم بانك اهل لذلك اذ
قال موسى يعني حين قال موسى لاهله اي في مسيره من مدين الى مصر وقد
بعد ليلهم واضلوا ... انست نارا ابصرتها واحسستها بشهاب قبس على اهلها ... وقيل اداهم
شعلة نارا اقتبسها منها جاءها اي النار نودي ... قدس من في النار اي الملائكة ...
بها وقيل تبارك من في النور صنعه وسلطانه وقيل من يعني ... وهو الشجرة ... المهلكون
اشعلت عليها وقيل هو النور الذي في النار ومن حولها الملائكة وقيل هو الشجرة لان النار
يعني ما يعني الملائكة وسبحان الله تنبيها على التنزيه ويعني التشبيه انه اي المنادي وقيل من
كنايته عن الامر والشان العزيز الذي لا يداني علوه ولا يوازي دنوه الحكيم فلما دنا ... وقيل الها
وكلمه ... والق ... لتعلم معجزتك فتانس بها تهتز تتحرك وتضطرب ... ونادى
جان يعني الحية الصغيرة وكانت في اول القلب على هيئة الجان ثم استحالت حتى صارت ثعبانا
فلذلك قال مرة انها ثعبان مبين ولانها كانت جانا في الخفة ثعبانا في القوة وقيل كانت
جانا عند الالقاء وعلى الطور ثعبانا عند فرعون ولى مدبرا اخوفا منها اي هاربا ولم يعقب لم
يرجع او لم يلتفت بعد ان ولى او لم يلبث لكي عندي الامر ظلم ... بما ... لم
القبطي وعليه وقف يتغيرة من ظلم ثم بدل حسنا فاني وقيل يعني به ادم وداود
وسليمان عليهما السلام وقيل يعنيه لا يخاف المرسلون وانما يخاف غيرهم الا من ظلم حسنا بعد سوء
نوب بعد معصية وقيل الا يعني لكن ظلم اشرك ثم بدل ايمانا بعد كفر وقيل الا يعني
الواو اي ولا من ظلم غفور لما اقترف رحيم اذا اعترف جيبك جيب قميصك وكانت
لسد بعد من صوف لا كمين لها وقيل كان كمها الى بعض يدك وقيل ادخلها تحت ابطك بيضاء

نيرة تجلب نور الشمس سوء برص تسع ايات اي مع اومن تسع كما يقال عشر من
الابل فيها فحلان اي منها الى فرعون اي مرسلا اليه على الاضمار لدلالة الكلام عليه
مبصرة مبصر الصواب من الخطا او هادية كانها تبصر وقيل يبصر بصرها كليل نائم ظلما
شركا وعلوا تكبرا وقيل استيقنتها على التاخير وقيل يعني بعدما استيقنتها اي علموا انها
من عند الله فعاندوا وجحدوا الحق طلبا اعتدا او يعني انه كان عندهم من
الدليل ما يوجب اليقين وان لم يستدلوا ... ووديت انشاهن ولد يهود اعلما فيهما و
علم القضا او الكيميا وقيل اعطينا علما بالله وبانفسهما وفضلنا بالنبوة والعلم والملك وكلام
البهائم وتسخير الشياطين والرياح وتسبيح الجبال وفهم منطق الطير وورث اي الملك
وقيل النبوة لقوله عليه السلام انا معاشر الانبياء لا نورث وقيل استخلفه داود على بني اسرائيل
من بين ... عشر ولدا في حياته مكانت الولاية في بعض الورد انه منطق الطير كانهم يفهمون
فيما بينهم من كل شيء مما يحتاج اليه او من علم كل شيء المبين الظاهر وحشر جمع له جنوده
يساقون او يدفعون وقيل يردا اولهم على اخرهم لئلا يتفرقوا واصله المنع ومنه قول
الحسن لا بد للناس من وزعة وادي النمل بالشام وتعريفه وذلك لانه كان معروفا عند
العرب وقد ذكروا قصد سليمان في اشعارهم نملة عرجاء تسمى ... وكان لها جناحان
... كلامها لعصمة ... الطير وقيل كانت على مثال الذباب ... تقولها وقيل فهم كلامها
من ثلاثة اميال وقول النملة ... وانما لا يسمع صوتها الاجنسها الا ان يحتاج نفسها ليست
... لكونها في غاية السلامة واللطافة تعبر بالسمع عن العلم لانه طريق حصول العلم
بالمسموعات ... كلامها المعاما وان لم يسمع وما لا يسمع صوتها ... وقيل احسن ملك يقولها
او ... بالموت معجزة له ككلام الذيب وكلام عيسى في المهد وهم اي الجنود او النمل
التبسم اول الضحك واخره يدوا النواجد وذلك يكون مع القهقهة وجل ضحك الانبياء
التبسم ومن الضحك مكروه قال عليه السلام لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا او
ايضا انه ضحك حتى بدت نواجذه مرارا ضاحكا مستبشرا وقيل قالت لسليمان انما سخرت
لك الريح لتعلم ان الدنيا كالمطارح فتبسم اوزعني الهمني او لقني او اجعلني اشكر او امنعني
من الكفر وزع منع واوزع حمل على الصد لعسك وانفسط نعمتك اسم جنس برحمتك
صالح العمل فان توفيق العمل من الرحمة في عبادك اي في زمرة اسلاك المرسلين او مع

او مع الصالحين في الجنة وتفقد طلب في وقت صلاة لان الهدهد يعرف موضع
الماء وبعده ام جواب محذوف اي اخطا بصري ام او هو ام بمعنى بل الانتقال
للتقريع وقيل بمعنى بل وكان بمعنى صار وقيل تفقد اي نظر متاملا لان الطير كانت
تظله فوقعت عليه الشمس فلم يكن الهدهد فقال مالي لاعذبنه بنتف ريشه والقائه
في الشمس او بتفصيص غيره شكله او بطرحه بين يدي النمل لياكله لياتيني بسلطان مبين
بحجة على غيبته تبين عذره اي مكثا غير طويل بل زمن حين تفقده وقيل بعثه
طلبه فقال او عدك نبي الله فقال هل ترك للعذر موضعا فقال قد قال او لياتيني
بسلطان مبين فسر بذلك فقال الهدهد حين قال له سليمان ما خلفك عن نوبتك
احطت بما لم تحط به اي احطت علما وجئتك من سبا غير منصرف لانه اسم مدينة تسمى ايضا
مارب بينها وبين صنعاء ثلاثة ايام وقيل اسم امراة سميت بها المدينة ومنصرف جعله
اسم بلد او رجل سمي به ولد وتيت من كل شيء من آلة الملك شيئا ومن كرسي في ارضها عرش
سرير كان مرصعا بالجواهر وعليه سبعة ابواب عظيم حسن الصنعة رفيع
القيمة وعني به عظم القدر والخطر لا السعة والكبر الا يسجدوا اي لان لا يسجدوا
او لا يهتدون الى ان وكصلة كقوله ما منعك ان لا تسجد ومن قرا الا بالتخفيف فمعناه
الا يا هؤلاء اسجدوا ولا اكتفاء بلا له فاعليها الخبء اي السر وقيل خبء السموات الغيب
وخبء الارض النبات تولى تنح بحيث تراهم ولا يرونك وقيل اي فانظر ماذا يرجعون ثم
تول على التقديم اي انصرف وما مرفوع المحل اي ما الذي يردونه من الجواب او
منصوب اي اي جواب يحسبون فاخذ الهدهد الكتاب بمنقاره والقاه من الكوة على
صدرها من الكوة التي تقع منها عليها الشمس فتسجد لها فطننته من السماء فقراته وكانت
عربية من قوم تبع فارتعدت وقالت يا ايها الملا والملا الاشراف قومها والمشورة وكانوا
ثلاثمائة واثني عشر رجلا كل واحد منهم على عشرة الاف افتوني اشيروا علي كريم
مختوم وكرم الكتاب ختمه او لانه اتى به هدهد او كريم صاحبه اذ لا سيدي الكاتبة
الا الكريم او مصدر بسم الله الرحمن الرحيم انه من سليمان عنوانه ان اي لان لا تعلوا
وتمتنعوا وائتوني مسلمين منسلمين او موحدين قاطعة امرا ممضية حكما تشهدون تشيرون
اليه وتشهدوا انه صواب او تحضرون باس شجاعة دخلوا اي عنوة افسدوها اي

بالقتل والاسر او باخذ اموالهم او الاستخفاف بهم
ما جعلوا اهلها وجعلوا اهلها اذلة بالسيف او بالاستعباد او باخذ اموالهم او الاستخفاف بهم
وكذلك اسرا لكلام من الله عز وجل او حكاية عنها بهدية فضة وذهب وقيل حقة اخته
بها ما خبره حمل ما فيها من الجواهر وقيل كانت صحايف الذهب في اوعية الزجاج
وصدقت به الاستعطاف او الاختبار وقالت ان كان نبيا لم يقبل فامر الجن فموهوا التصور
بالذهب والفضة وطرحوا على طريقهم الجواهر وحملت الرخ حلة على رؤوسهم ينظرون
الى سور لم مسنده وقيل اهدت عشر غلمان في زي الجواري وعشر جواري في زي الغلمان
واختبرته بالتمييز فيه بان امرهم بالوضوء فاغتسلت الخادم وافرغت الجارية وارسلت ربما كانت
واخبرته بالتمييز بان الرمكة تجول الحلف الى المهر وارسلت
بلا هيئة الاطهار والمهار بالحلي هيئة الا الزهاد كيف بان الرمكة تجول الحلف الى المهر وارسلت
بلالي وقالت لتدخل فيها السلك من غير ان يمسه انسان وارسلت بحصا كان يتوارثها
ملوك حمير وقالت ليعرف راسها من اسفلها فارسلها في الهواء فقال اي الجانبين يسبق الى
الارض فهو الاصل وبقدح وقالت يملوه ماليس من الارض ولا من السماء فاجرى الخيل وملاه
عرقها وبدرتين احداهما غير مثقوبة وقالت اعفيها الجن والاخرى تثقبها معوجة
وقالت يدخلها خيطا فامر الارضة فدخلت في ثقبها بخيط وخرجت من الجانب الاخر
اي باي شيء من الهدايا او باي شيء وسقطت الالف للفرق بينه وبين ما الخبرية وتجوز اثباتها
فلما جاء اي رسولها المنذر بن عمرو ونحوه ثم ارسالها وقيل ردها ارجع خطاب للرسول دليله
قراءة عبد الله ارجعوا وقيل تغذيب ارجع اليهم بالهدية خطاب للهدهد لا قبل لا طاقة وهو
فوق المقابلة منها اي المقربة كناية غير مذكور لدلالة الكلام عليه او عايد الى قولها دخلوا قرية
لتعلم انه احاط علما بشورتها فلما رجع رسولها بالهدايا وقص عليها عجايب ما راى من احواله
امرت بعرشها فجعل في سبعة ابيات وغلقت عليه وبعث الى سليمان اني قادمة عليك لانظر
ما الذي تدعوا اليه ووصفت عرشها ووصت من خلفت على سلطانها بالاحتفاظ به ثم شخصت
مع اثني عشر قيلا في جند كثير الى سليمان فلما بلغت على راس فرسخ قال سليمان يا ايها الملا ايكم ياتيني
اظهار الاية النبوة او اختبار الصدق الهدهد او اعجازا نصبه او اراد ان يسلم فيحرم عليه
احده بشيلمن منقادين طايعين محرم على اخذ عفريت عظيم مبالغ في الشر ما رد شديد
واسمه ذكوان تقايك مجلس حكمك وعطل او قبل ان تقوم محرابهم لقوي على حمله امين على
ما فيه من الجواهر وقال سليمان اريد اعجل من ذلك قال الذي عنده علم اي سليمان زدا على العفريت

عرشه بقوته اي احضره. وقيل ملك بيده كتاب المقادير ارسله الله عند قول العفريت
وقيل رجل صالح خرج ذلك اليوم من جزيرة البحر وقيل عالم من بني اسرائيل مستجاب الدعوة
اسمه مليخا والاصح انه اصف بن برخيا كاتب سليمان وكان عنده اسم الله الاعظم
فحضر العرش من ساعته وخرج من تحت كرسي سليمان كرامة له ومعجزة لسليمان انا اتيك
به اي العرش وقيل هو اي الله باسمه الاعظم قبل ان يرتد اي قبل انطباق بصرك عليك
المبالغة في السرعة كقوله كلمح البصر وقيل قبل ان ياتيك اقصى من تنظره او قبل الوقت الذي
تنظر وروده فيه مجازا وقيل ان يرجع اليك طرفك حائرا خاسئا لان الحاير لي عينه يعود الطرف
واليأس يخص الطرف تاركا تحيرا عن الاستجاب وبدها ما المر والايجاب لعله
في الموجود وصيد المفقود فضل ربي وهبه لحالي عن العوض لعله ان الشكر
ليبلوني ليختبرني اشكر بالشكر والثناء كريم كثير الفضل والعطا نكروا غيروا عن العرض
فصوصه ونسيد الواه وقيل التنكير تحصيلها بالعرش واتصافها انه غير لا نبدع
مكانه اتهتدي الى معرفة عرشها امتحانا لفطنتها لان من كان احرق في معيشته وعاجلته
به ان يكون احرق في دنياه واجلته ونه فسير بحصهم ومن كان في هذه اعمى
قالوا اي عقلها سوء ليلاية وجاء سليمان قالت كانه هو شبهته به لانها توهمت انه
عرفت عينه وانكرت تغييره فشبهت عليهم واوتينا العلم من قول سليمان او قومه والعلم
النبوة او العلم بالله او بالعرش ووصوله او بلقيس واسلامها من قبلها عايد الى بلقيس
او الحال والقصة مسلمين طايعين بالاسلام لله عز وجل او مسلمون في التصديق
علمنا من دون الله اي معبودها وهي الشمس ودليله قراءة ابن جبير انها بالفتح انها ولدت
في الكفار وقيل وصدها كلام مبتدا اي صدها الله تعالى او سليمان عما كانت تعبد
الصرح القصر وقيل الصحن وصحن الدار ساحتها من التصريح لانه الظاهر وانما امرها
به اختبارا لعقلها او لانه اراد ان يتزوجها فاحب ان ينظر اليها وكانت الجن حسدتها
بان رجلها رجل حمار وقيل ليريها ان ملكه اعظم من ملكها فانه وضع سريره في وسط الصرح
واطلته الطير والجن وامرها بالدخول عليه لجة اي ماء او لان الجن بنوه من قوارير
على لون الماء واجروا حوله امثال السمك واجرو تحته الماء وكشفت اي الثوب عن ساقيها
فاذا هي شعراء فامرها باستعمال النورة وعملت له الجن النورة من الصدف ممرد

وقيل ملس ومنه الامرد وقيل قال ظلمت نفسي بالشرك او بزعم ان سليمان يقتلها في تكليف
دخول اللجة فتزوجها سليمان وردها الى ملكها وامر الجن فبنوا لها بارض اليمن ثلاثة قصور
لم ير مثلها فكان يزورها كل شهر ويقيم عندها ثلاثة ايام وولدت له وقيل فريقان
وكانوا مصدق ومكذب يختصمون جمع على معنى الفريق بالسيئة قبل الحسنة بالتكذيب
قبل التثبت والتامل او بالعذاب قبل الرحمة او بالبلاء قبل العافية لولا اي هلا تستغفرون
بالتوبة والدعاء ترحمون بالاجابة والكفاية اطيرنا تشاءمنا لان العرب تتشاءم بالطائر لانهم قحطوا
عند مبعثه لتكذيبهم طائركم ما يصيبكم من الخير والشر عند الله اي ينقصا الله
لقوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه تفتنون تبتلون بالامر والنهي او بالشك
لقوله ونبلوكم بالشر والخير فتنة وقيل يصرفون عن الحق بتبل الهوى ووسوسة الشيطان
في المدينة مدينة ثمود وهي الحجر رهط لا واحد له واسماؤهم قدار بن سالف ومصدع واسلم
ودها ودهيم وذعمي وذعيم وقتال وصداف يفسدون بالكفر او بالامر بالمنكر
والنهي عن المعروف او بلبسها الدراهم او يطلبون الناس ولا يسعون المطلبين من ظلمهم
اوسعون نحاسة الناس ولا يتغافلون عثراتهم ولا يسترون عوراتهم وفيه دليل ان من
خلط مع فساده صالحا كان من الناجين وهم الذين عقروا الناقة فلما وعدهم صالح
بالعذاب اليوم الرابع قالوا تقاسموا بالله تحالفوا لنبيتنه لنقتله بياتا واهله وولده
وتبعه لنقولن لوليه اي من به من قومه وعصبته من عشيرته ما شهدنا ما حضرنا مهلك
اهله اي اهلاكهم وبفتح الميم موضع هلاكهم ومكروا مكرا كادوا وكيدا اخفيا بان اظهروا
من انفسهم انا سفرا الى اليمن لنفي التهمة ونزلوا غار الحجر وخرجوا ليلا فيقتلوا صالحا واهله
ومكرنا بان ردم صخرة باب الغار فسدت عليهم وقيل نزلوا في سفح جبل ما تنقص عليهم فاهلكهم
ودخلوا ليلا ليبيتوه في اهله فدمغهم الملائكة بالحجارة دمرناهم اهلكناهم بالصيحة خاوية ساقطة
اعلاها على اسفلها وقيل خالية او خربة الذين امنوا وكانوا اربعة الاف خرجوا مع صالح الى
حضرموت فحضرت موت صالح فسميت به تبصرون ينظر بعضكم الى بعض عند مباشرتها
العقل او اثار سخط الله في اهلاك من كان قبلكم او تعلمون بصائركم فحشها وصدق
لكم تجهلون عاقبتكم يتطهرون يتنزهون عن فعلنا او يطلبون الطهارة نساهم قدرناها

حصلنا لها لنفاقهما من الخارجين الباقين في العذاب
ومسافرتهم مطرا انكونوا يعني على كل حجر اسم صاحبه قل خطاب للوط عليهم اي شدد ادهم
اعدايه وسلام على المصطفين من انبيايه او خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم على اهلاك
احبار يعني الصحابة وقيل هم اهل القران خصهم الله بالسلام في دار السلام عند
لقايه سلام قولا من رب رحيم ام بمعنى الف الاستفهام ومن خبر موصول تقديره امن
خلق السموات خير اما يشركون وكذلك في الايات حدايق من النخل والاشجار جمع
حديقة وهو البستان عليه حايط محوط فان لم يكن حايط لم يكن حديقة ذات
بهجة حسن ونظارة او بهجة حسنها من واهاكم اي الكم او بعد ربكم تعدلون
عن الحق وتجوزون عنه ابعه غيره قرارا مقرا لا يميد بكم او مستقرا لا يبرح
لا بها سهملها في حسه كالمنطبق في وسط الحاجز لها سهار ورواسي ثوابت يعني الجبال
بين البحرين العذب والملح حاجزا من قدرته ان يفسد احدهما الا يعلمون التوحيد
او لا يعقلون فيعلمون المضطر المجهود او من لا حيلة له ولا وسيلة الى الله الا هو
وقيل دعا المضطر المنقطع عن الاسباب فيما يرجو به مستجاب مؤمنا كان او كافرا
المضطر في الحال من لا سعي له بسبب ينتظر حصوله منه وفي الحال من عرف في البحر
واشرف على الهلاك واذا رفع بلم الم يرلنفسه حسنه وهو منه على خطر الشوا
الصر خلفا للامم السالفة او خلفا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او خلفاء من
بعد كقوله ليستخلفنكم في الارض يسيرا المومنين الارض كانوا بها نكم احيا او
الطهار الحجة لتعلموا ان لا حجة لكم على ان شيا غير الله يصلح لكم العبد اي ما لم يقم على
دليل ولا اطلع عليه مخلوق اما ما اخبر عليه قيام دليل من الموجودات الاضيا والسما
فليس بغيب والقول بان معرفة هيات الاجرام العلوية من الغيب جاهل بحصر علم
نزول على ادريس ثم انتسخ حكمه ولم يصح الاخبار عن الجهات لا يصح الحجة يجوز ايان متى
بل بمعنى الف الاستفهام دليله قراءة ابن عباس اذارك على الاستفهام وقيل اي بل ادرك
وتتابع دليله قراءة اي وهو كما يقال قد علمت هذا الكلام استهزا على من لم يعرفوا
وقيل المعنى يعلمون يوم القيامة فان احكام الاخرة ذكر بلفظ الماضي وقد علموها
ما شمسها انفسهم بحكم الدلايل بل هم في شك لكنهم في شكوا انفسهم وقيل

عمون تقلوبهم
فيها على تعاقب الحروف عمون ما
معناه لو علمهم في الاخرة ما هم في شك منها حيث هم فيها على تعاقب الحروف
ردف دنا واقترب والالام زايدة تكن تخفي غايبة حادثة او قصة او نازلة قيل بحنا ما
من شي في السموات والارض سرا وعلانية على الاكتفا كتاب يعني اللوح المحفوظ وقيل القران
يدل ان يقص عليهم اي سر لهم يقتضي مبصلا تنبيههم اي المختلفين في الدين من بني اسرايل
الحديث العالم بحكمه وقضايه البالغ علمه واحصاه يشاهدون سيقادون لما او وجبه عقولهم
وقع خوفهم لا يومنون او وجب الغضب عليهم او نزل العذاب بهم او وجب
وعد العذاب ذات الله ذات زغب ووبر وريش لها اربع قوايم راسها راس ثور
وعينها عين خنزير واذنها اذن فيل وقرنها قرن ايل وصدرها صدر اسد و
خاصرتها خاصرة هر وذنبها ذنب كبش وقوايمها قوايم بعير كل منفصل من مفاصلها اثنا عشر
ذراعا تخرج معها عصى موسى وخاتم سليمان تخرج من الصفا وقيل من
وتكتب بعد سعادة الاشقى ووجه الكافر بالعصا على عليه تخرج من الصفا او من
بين الصفا والمروة تكلمهم تنبيههم ان الناس اي بانهم وان المراد بالكلام
بان ساير الاديان باطلة الا الاسلام وبان هذا مومن وهذا كافر وقيل المراد بالكلام
طهور الحق لقوله بهو سطلم بما كانوا به يشركون ومن كسر ان الكلام والقول واحد
وقال ابن عباس كل ذلك تفعل بكلم المومن وتكلم الكافر لو زغون يساقون وقيل يحبس
او لهم على اخرهم واصله المنع وفي الصحيح لا تقوم الساعة حتى تخرج نار تلي ارض الحجاز
تسوق الناس الى المحشر حاواحصروا موقف العرض والمسلة بايات وطاعلي خادا
معنى عقولكم او ايات القران او لم تعرفوا او وحدانيتي بطهور الدلايل ولم تخطوا
اي لم يمكنكم معرفة الحق مع الفكر والتامل ام ماذا كنتم تعملون حيث لم تتفكروا او بايكم لم
تخلقوا عبثا ووقع القول عليهم وجب السخط والغضب من الله لا ينطقون للحجة على
افواههم او لحجة انتصارا صاحب من فيه الصور جمع صورة او شبه قرن ينفخ فيه او عبارة عن الدعا
كالنفخ في البوق للحبس ففزع الى الله بالاجابة والمسمى المجيب بلا فزع وهم الانبيا والشهدا
او الملايكة وفي ثلاث نفخات للفزع والصعق والبعث داخرين صاغرين جامدة واقفة
لقصور الراية عن الاحتوا باطرافها كما لا يرى سير السحاب اذا انبسط في السما وحشر

اذا غص به الغصص صُنعَ ٱللَّهِ مصدر اي صنع الله صنعا أتقن ابرم واحكم واحصى
قولكا الا الله الا هو مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٌ مِّنۡهَا اي زيادة التوفيق فيها او اضعاف ثوابها والثواب انفع
لكنها خير نال من كلمة التوحيد وقيل قبول الله او رضوانه خير من ايمان المومن بالسيئة
اي الشرك فَكُبَّتۡ العت او طرحت او قلبت هَٰذِهِ ٱلۡبَلۡدَةِ يعني مكة ٱلَّذِي حَرَّمَهَا على خلقه
ان يسفكوا فيها دما او يظلموا فيها احدا او يصادوا صيدها وله كل شي مما احل وحرم من
المسلمين الذين دانوا دين ابراهيم ءَايَٰتِهِۦ معجزاته السنية او عذابه او سخطه فَتَعۡرِفُونَهَا
اي حقيقتها او تعلمونها وتدبرتم او في الاخرة فتستيقنونها

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّ فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ استعلا وطغى وغلب او بغى او ادعى ما ليس له او افتخر بنفسه ونسي العبودية وقيل
المطوسع فقال انا ربكم الاعلى ونسي العبودية ... السما او لا غيطته بتحديث او لبابه واهل الطاعة وقيل
جعلهم حالكم وحامين وقصاص وساطع ايمة قادة يسلك بهم او ...
دعاة الى الخير ٱلۡوَٰرِثِينَ احرهم ... قاهر وَأَوۡحَيۡنَآ الهمنا واخبرناها بمنام او
جبريل ام موسى يوحانذ بنت لاوي بن يعقوب خفت سماع الجيران صوته او عيون
الرقبا للقابلين او حفظه بواسطة فسلمته اليها وافطعي شفقتك عنه وتدبيري
وَلَا تَخَافِي ان يقتل وَلَا تَحۡزَنِيٓۚ لغير انه فجعلته في تابوت والقته مع مفتاح التابوت في البحر
بعد ان ارضعته ثلاثة اشهر فالتقطه اخذه وكان بانته فرعون برص فقالت لا نعالج
من اليم سنه انسان فتشفى به فاخذه فرعون ولم يقدر على فتح التابوت فاخذته امراته
مانتح على يدها فمسحت به برص فرعون فشفيت لِيَكُونَ لَهُمۡ اللام العاقبة اي صار لهم عدوا
وَحَزَنًاۗ كانهم قصدوا ذلك لقولهم لدوا للموت وابنوا للخراب وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ
اسمه بنت مزاحم قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي اي هذا الابن الكهنة قالت مصر لبلد كذا احاطها عليك ولك
وقف لَا تَقۡتُلُوهُ خطاب لجنده او خاطبته خطاب الملوك فقال فرعون لك ولي لا حاجة لي
السلام لو قال كما قالت لهداه كما هداها وَهُمۡ اي اهل مصر لَا يَشۡعُرُونَ انه ليس منا
وبان فرعون كان عيسا او فرعون وقومه لا يشعرون ان هلاكهم على يده واضح

عدا

او مريم ... او سالبا بالوحي
فارغا من الهموم الاهمه ... صار فارغا من الهموم الاهمه
على الابنها الفتنة ليلا او محيى صار فارغا ... الله لعظم ما دل لها حين
قالت فرعون حين سمعت انه احد واكثم او ناسيا عهد الله لعظم ما دل لها حين
سمعت انه وقع في يدي العدو ... حتى كادت تبدي إِن كَادَتۡ اي ما كادت الا او قد كادت
تصيح عند القايه في البحر واساه من شدة الوجد او عند تلاطم الامواج او عند آل فرعون
اياه او كادت تبدي انه ابنها لما قيل موسى ابن فرعون وهو يبتري لحصانته رَّبَطۡنَا اي
حفظنا الامتناع عن الاظهار او بالصبر او بالعصمة وقيل امرت بان تبين ... ويقظه
بشارتين لم ينفها الكرب حتى تولى حضانتها فربطنا على قلبها لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ المصدقين بوعد ما لا ختبر
مريم قُصِّيهِۖ اتبعي اثره فَبَصُرَتۡ بِهِۦ عَن جُنُبٖ بعد وقيل جانب وهي وراه وقيل هو ان تنظر عن بعد ولا تتصف
تحسه وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ انها اخته او ترقبه وَحَرَّمۡنَا اي جعلنا قبول المراضع ممتنعا عليه وهو تحريم
منع لا تحريم شرع مشتق من الحرمان ٱلۡمَرَاضِعَ جمع مرضع مكان للرضيع الا و يرضع الام عمها او جمع
مرضع وهو الثدي وَقَالَتۡ اخته وقد دخلت داره بين المراضع ورات انه لا يقبل ثدي هَلۡ أَدُلُّكُمۡ
يحسنون تعاهده ويحفظونه وترونه فيصلح للملك وذكرت انها امراة قتل ولدها وهي تشتاق
الى ولد لها فيسنا لبنه لكه لفرعون ... فبشرها قبل تسليطها ... البشير الى
امراة فرعون فقال لها فرعون كيف فرايته قالت اني امراة طيبة الريح واللبن لا ارضع صبيا الا
ارتضع مني لَا يَعۡلَمُونَ صدق وعد الله على لسان الانبيا او فضلهم وصلاح عواقبهم بَلَغَ أَشُدَّهُۥ قوته
وتم عقله وهو ... وقيل امل الى بلوغ الحلم وَٱسۡتَوَىٰٓ اعتدلت قوته واستحكم امره
وحرجت لحيته وانتهى شانه حُكۡمٗا نبوة وقيل عقلة وَعِلۡمٗا بما في دينه من الشرايع والحدود
وقيل لما صحت بصيرته وملحت ... امساه حكما قضى به على نفسه وعلما بما يرد عليه من نوايبه
المدينة مصر او قرية من قراها ... حين غفلة اي والناس عنه غافلون
لبعد عهدهم به او كان يوم عيد لهم وهم في لهوهم وقيل وقت الهاجرة وقيل بين العشايين
هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ احدهما اسراييل والاخر قبطي او هذا مومن وهذا كافر وكلمة هذا على معنى
انه لو راهما احد لقال هذا فَٱسۡتَغَٰثَهُ طلب غوثه ونصرته ونصر المظلوم دين في الملل كلها
وفرض في الشرايع كلها قال عليه السلام انصر اخاك ظالما او مظلوما فقيل هذا انصره مظلوما
فكيف انصره ظالما قال تردّه الى الحق فان ذلك له نصر عدوه السامري ... وكان ... طباخ

فرعون اراد ان يحمله حطبا الي مطبخ فرعون سخرة فوكزه ضربه بجمع كفه دفعا او بعصاه
ولم يرد قتله مكانت فيها نفسه وذلك قتل خطا ولكنه في وقت لم يومر فيه بقتل و
قال هكذا لك عن دينا فقضي عليه قتله فرغ منه وكل امر اتيت عليه وفرغت منه فقد
قضيت عليه هذا من عمل الشيطان اي هيج غضبي حتي ضربته هذا انه عدو لك
الرحيم المتلطف لارادة الحمل انعمت بالعداية او بالنبوه او بالمغفره فلن اكون ظهيرا معينا فاملي
الذي اسمه سه ثاسا لانه لم يستثن وقد يعنا ماعصمني عن ان اكون دليلة فراعد
الله فلا اجعل ظهيرا لخاطئين من ان يوخذ بقتل النفس يترقب يلتفت يمنة ويسرة
خوفا او يتوقع نصره به واهلاك عدوه او جاتيا علي قومه من الحداد
العذابه يستصرخه يستعينه من قبطي اخر قال له اي الاسرائيلي ينبغي لهم
الاسرائيلي انه عنا سخافه وقيل خاف الاسرائيلي ان يقتل موسي القبطي وقيل للقبطي فظن
لما ان اراد ان يبطش بالقبطي ظن الاسرائيلي انه قصد قتله فقال جبارا فقتالا الا ما العصبة
من يلزم المقتال منه فهو جبار فبلغ القبطي خبر قتل فاتون الي فرعون فامر فرعون بقتل موسي
رجل اي حزبيل ابن خابيل بن عم فرعون وقيل اسمه سمعون وقيل سمعان وهو مومن ال فرعون
يامرون يتشاورون او يامر بعضهم بعضا بقتلك لقوله واسمروا اسكم يعدون بلقاء من
كومدين ماضيا اليها يهديني سوا السبيل قصد الطريق الي مدين وردماء
اوكوم امه جاتيه او جماعة قيل اربعين يسقون اغنامهم يذودان تحبسان غنمهما الشديد
ولهب فيه دانها حتي يصدر مواشي الناس ويطردان او يكفان غنمها عن الماء عن الاستفا
اوبعبان خطبكما شانكما لانسقيان سقيفتيه ورفد ولم يكن في ذلك الزمان ولا في ذلك
الشرع يجب لا نسقي اي لا نقدر ان نسقي للمزاحم او نستحي من الاختلاط بالرجال يصدر الرعا
نحوا مواشيهم والاصدار صد الايراد شيخ لا يمكنه سقي الاغنام بنفسه كبير في حاله
لعط دليل لبر السن وانما قالتا اعتذارا لموسي واستعطافا له فسقي الغنم بانجي
القوم عن راس الما فسقي دلوا واحدا روي اغنامها وهما اسا شعيب وقيل بنا اخيه
صل وصفه الي الظل لمل متحر بها اني لما انزلت الي من خير طعام فقير محتاج وكان لم يدق
طعاما سبعه ايام وقد لصق بطنه بظهره معرضا للدعا وقيل اي الي لما انزلت الي
من فضلك وغناك فقير الي ان تغنيني بك عمن سواك احدا كما تمشي صمورا اي استحيا

اي سارة

اي سارة وجهها بفصل كمها او عسي وقت والاستحيا كان في القول فمشت قدامه فالحقته الريح
لو ما سدلها فقال لها امشي خلفي ولما وضع شعيب الطعام بين يديه قال اجيب بافتي قال الم تعلم
انا لا نبيع دينا بدنيانا فقال شعيب لا بل هذه عادتنا في كل وارد موسن وكاف يا كل كانت
الاحار عندهم بحاوس مشروعه وكذلك في كل شريعة لانها من مكارم الخليقه ومطالح الخلاص
القوي في نزع دلوا اسرعها ارفعوان الامين حتي امامي ولم يطر خلفي علي ان تاجرني ثماني حجج
اي في رعي الغنم جعله صداقا وكان صداق البنات للاب في شريعة من قبلنا فنسخ وانو
النساء صدقاتهن وفي كون منافع الحر صداقا خلاف فمن عندك احسانا ليس فيما اشترطته
عليك من الصالحين في حسن الصحبه او فيا وعد من اولاد الغنم وكان قد جعل له كل ولد
علي خلاف لون امه وقيل كل البلق ولدت كلها كذلك فوفي له بها انما الاجلين الثمان او
او العشر قضيت فرغت منها فلا عدوان علي ليس لك ان تحتدي علي بطلب باكثر منه وكيل
شهيد وحفيظ ورقيب جذوه قطعه حطب غليظه فيها نار دات لهب وجذوت
الشي قطعته تصطلون تسخنون من شاطي الوادي وسط جانبه الايمن من يمين
الوادي عن يمين موسي في البقعة المباركة منه من الشجرة التي نودي بها وكانت من العوسج
يهتز يتحرك ويضطرب جان واحد الجنان وهو نوع من الحيات ولي مدبرا هاربا ولم يعقب
يلتفت من الغرق يقال عقب فلان اذا رجع علي عقبه من حيث بدا اسلك ادخل يدك
في جيبك جيب قميصك تخرج بيضا كالمصباح من غير سو برص واضمم اليك جناحك الذراع
والعضد هو الجناح والكف اليد من الرهب اي الغرق والخوف الذي نالك فذانك
برهانان حجتان الدالتان علي صدق صاحبه واليد بيضا اسان ردا عونا يصدقني اي بسبب اياتنا وقيل البحا
وقف باياتنا اقسم عاقبة الدار العقبى المحموده في الدار الاخره فاوقد لي يا هامان علي الطين الاجر وهو
اول من عمل الاجر والا انه طلب الاختلاف قوله وفيحجته فانه قال ما علمت لكم من اله غيري
ثم الهرحا صنه الي هامان وابنت لموسي الها واخبراته كان غير ...كدبه ولعله
كان يحصن من عصي موسي فلبس وقال لعلي اطلع الي اله موسي لجمع حسين الف بنا وبنا
صرحا لم يبلغه احد فضرب جبريل الصرح بجناحه فقطعها بالعراق والهند والبحر
وجعلناهم ايمة قادة يأتم بهم العتو والكفر يدعون الي النار اي سبب استحقاقها وهو الكفر
المقبوحين المهلكين او المشوهين بسواد الوجوه وزرقة العيون بحضا به للناس

في بني اسرايل وما كنت يا محمد بجانب الغربي اي جانب غروب الشمس من الجبل
وصينا الى موسى الامر فيما الزمناه وعهدنا اليه من عهد ولكنا انشانا خلقنا قرونا
فلم يومنوا فاهلكوا او قص عليك او تطاول حتى نسوا قصة موسى ومحمد وما كنت ثاويا مقيما
تتلوا او صف او مستانف اي سلوا الان قصة شعيب اذ نادينا ان يا موسى خذ الكتاب بقوة
اوناديا يا امة محمد حتى نبي موسى من كثرة ما قصصت عليه من شان فضلهم ان يكونوا منه ثم قيل
يكون منهم ثم بان يسبح اصواتهم فاجابوا من اصلاب ابايهم مبادرهم الله تعالى اجبتكم
قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت لكم قبل ان تعصوني رحمة مفعول
مطلق اي رحمناك رحمة او مفعول له اي ارسلناك رحمة لتنذر قوما يعني العرب ولولا
ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم اي لولا ان يقولوا من قد ارسلنا اليهم لو فقد جاءهم
باسا لولا اوتي اي القران جملة واحدة كما اوتي موسى التوراة قالوا يعني مشركي مكة حين
بعثوا رهطا الى روسا اليهود فقالوا ساحران اي موسى ومحمد سحران اي التوراة والقران
وقيل التوراة والانجيل وقيل قالوا اي اليهود في الابتدا اي ساحران موسى وهارون قيل
عيسى ومحمد وهو قول اليهود الان سحران اي الانجيل والقران بكل اي بكل واحد منهما
وعلى القول الاول كل رسول او كتاب منهما عايد الى الكافرين وعلى قراءة الجاسالي
الرسولين او كناية عن غير مذكور لوجود الدلالة في قوله ساحران فاتوا اي ما هو
اهدى مما سميتم به الرسل ساحرين وصلنا اي اتبعنا الكتب او اي القران وقيل
فصلنا وبينا وقرى وصلنا بالتخفيف اي خبرا الذي ساحر الاخر يومنون قبل البعثة
نزلت في اربعين اسلموا قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم اثنان وثلاثون من الحبشة اتاوا
مع جعفر وثمانية قدموا من الشام بحيرا وابرهة والاشرف ودريد وتمام وادريس
ونافع وقيل في ابن سلام وتميم الداري والجارود العبدي وسلمان بما صبروا على الايمان
وقيل على الاذى وقيل على الطاعة وقيل عن المعصية يدرءون يدفعون بالحسنة
بالخصلة الحسنة السيئة بالمعروف او الشر الخير او الاساءة احسانا وبالذنب عفرانا
ينفقون يزكون او على اهليهم او يتصدقون من اكسابهم لا نبتغي الجاهلين لا نسع ولا
نجاري او لا نرضى دينهم ولا نبتغي محاورتهم نزلت فيمن اسلم من اليهود فشتمه ابو جهل
وقيل نبعه وقال اف لقوم سطوا اليكم اسمعم غلاما كرهه قومه وهم اعلم به منكم قيل

قالوا سلاما
والمومنين اذا سمعوا اللغو المشركين اعرضوا لقوله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
من احببت اي احببته لقرابته نزلت في ابي طالب او من احببت هدايته يعني جميع الكفار
يهدي من يشاء نزلت في العباس ولم يقل يهدي من يحب لان المشيية سابقة على المحبة فاذا اهدى
فلم يستحب العمى على الهدى احبه بالمهتدين المتعظين بالدلايل والايات اوبين قد لله الهدى
والضلاله وقالوا اي الحارث بن عامر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما كذب كذبة لكنا
خاف ان نتخطف العرب لو صدقناك امنا في الكفر فهلا في الاسلام ولا يدين النجي اليه
بطرت اشرت معيشتها نبته بنقل الفعل او لنقل الخافظ وقيل تقديره ابطرتها معيشتها
الا قليلا يعني المار والمسافرين او لم يعمر منها الا قليلها والترها خراب الوارثين الحاجرينا
من مساكنهم ايضا او اليها وقيل يحطم القرى من ساير الدنيا وقيل ام القرى والمراد
اسم مكة في لسان العرب لانها من الارض وعدناه اي الجنة اراد به حمزة بن عبد المطلب
او النصر والجنة والمراد به صلى الله عليه وسلم لاقيه اي الوعد يعني الموعود كمن متعناه
يعني جهل والوليد من المحضرين الحاضرين على الحضور الجزا وقيل في النار ما كانوا اياتا يعبدون
بل اهواهم وجواب او محذوف اي لما اسعوهم او تقديره لو اهتدوا لرأوا العذاب بعلوهم في
الدنيا او سوء الاخره لو انهم كانوا يعتقدون فعميت خفيت حجة الانباء الحجج وقيل الاخبار
لا يتسالون اي لا يسال بعضهم بعضا ان يحمل من ذنوبه عليه شيا وقيل لا يتسالون بالانساب
وقيل لا يسال بعضهم عن الحجة او عن احوالهم يخلق ما يشاء من السعيد والشقي ويختار الطا
وما يعني من وقيل النبوة نزلت في الوليد بن المغيرة وقوله لولا انزل هذا القران على رجل من القريتين
عظيم ما كان لهم الخيرة اي لا اختيار لهم برد قضايه وتعقب حكمه لقوله وما كان لمومن
ولا مومنة وقيل ما يعني الذي اي يختار الذي كان لهم فيه الخيرة او يختار خيرتهم الام
للاصافة وما صلة اي يختار لون الخير لهم لتسكنوا اي في الليل ولتبتغوا اي عن اقامة البرهان
على ما ادعوه ونسبهم اليه فيما سبق تقريبا لهم على الاقرار على انفسهم بالضلال ونزعنا
احضرنا شهيدا هو نبيهم ليشهد عليهم ان الحق لله اي الحجة وقيل العدل او التوحيد
كان زوجي عم موسى وقيل ابن خالته فبغى طلب العلو بغير الحق وقيل قال لموسى النبوة ولهارون
الحبورة ولا شي لي فرد نبوة موسى وقيل بغى كفر وقيل تجبر وتكبر وزاد في طول ثيابه شبرا و
واتيناه اقدرناه على كثير من كنوز يوسف وقيل كان يعمل الكيميا تنوء تعجز بالعصبة جمع تفتح

وهو المو تفتح بها الابواب وقيل اوعيه وقيل هي الخزاين نفسها وقيل هي علم الكنوز الى
يفتح بها المولد وعنده مفاتح الغيب والاصوب انها المقاليد لتنوء بالعصبه
اي ينوء بها العصبه كما يقال عرضت الناقه على الحوض يعني يعرض بها متثاقلا
وكان يحملها سبعون رجلا اولي القوه اي الشده لا تفرح لا تاشر ولا تبطر
الدار الاخره اي الجنه بالصدقه وصله الرحم نصيبك اي طاعه الله وقيل ليس
الحلال والحرام او لا تنس صحتك وقوتك وغناك وشبابك ان تطلب بها الاخره
واحسن بطلب الحلال اي ادا الفرايض والى الفقرا على علم اي علم الكيميا كان
موسى علمه وهارون بالله ويوشع ثلاثه فعلم منهم حد عدا او علم التوراه
علم بوجوه المكاسب عندي صفه او علم من الله باني اهله كقوله قال انما
اوتيته على علم وعندي خبر محذوف اي هذا عندي ولا يسال عن ذنوبهم بطون
النار بلا سوال ولا حساب وقيل يعترفون بها فلا يسالون او لا يسالون سوال استعتاب
تقريع وتوبيخ وقيل لا يسال لكفار فيسرع عن قلبهم حيث قالوا وان عندنا كذا
يوم السبت في زينته اي مع زينته وكان يخرج في سبعين الفا عليهم المعصفرات
وكان اول من صبغ له الثياب المعصفره وقيل في النجاد به بيضا على بغال بيض
مذهب على قطف ارجوان وقيل في ثياب حمر اوتوا العلم اي علم التوكل اي
وامثاله لا يلقاها اي لا يلقيها اي لا يوفق لقبول هذه الخطبه الا الصابرون
الدنيا فخسفنا به حين شكى موسى امره فجعلت الارض وامره فقال يا ارض خذيه فكانت
تاخذه وهو يستغيث فقال الله عز وجل لم استغثت ما قلبك على عبدي موعدي لو استرحمني
مره لرحمته فقال بعض بني اسراييل انما اهلكه كنت ماله فخسف بداره وكنوزه فئة
يدفعون عنه بنصرونه يمنعونه من عذاب الله ويكان يحذف اللام وبك و وصل كان
او ويك بمعنى ويحك وقيل وي تندم وكان صله دليله تخفيف ان وقيل معناه المرتان
الله وقيل او لا تعلم وقيل ولكن الله بلغه خبر علوا بغيا وقيل ظلما وقيل غدرا وسرفا فسادا
عملا بالمعاصي وقيل قتل النفس او دعا الى عباده غير الله والعاقبه اي حسن العاقبه او الله
المطيعين وخير من الثواب وقيل الجنه فرض انزل فرايضه وقيل اعطاك القران مرفوض

علي او فرض عليك العمل به او تبليغه لرادك الى معاد الى مولدك مكه وكان يحن اليها فنزلت بالجحفه في
طريق مكه وقيل الى الموت والفنا والى الحياه الغنايم وقيل فيه تقديم وتاخير اي ان الذي
فرض عليك القران وما كنت ان ترجوا ان يلقا اليك الكتاب الا رحمه لرادك الى معاد الاول
اي دنيا او ملكه وقيل الا هو والوجه صله وقيل ما اريد به وجهه اي رضى وقيل وجهه
ايجاده يقال لفلان وجه من الناس اي جاه

سوره العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم احسب الناس استفهام توبيخ واصل
من الحسبان والحسبان فهو احد النقيضين والشك الوقوف بينهما واليقين القطع باحدهما
ان يتركوا اي لان يقولوا او على تكرار الفعل اي احسبوا ان يتركوا احسبوا ان يتركوا الا بمعناك
ان لا يتقولوا اي لان يقولوا او على تكرار الفعل احسبوا ان يتركوا بمجرد القول
تركنه يذهب ولا يقال تركته اين يذهب وهم المنافقون حسبوا ان يتركوا بمجرد القول
نزلت في عياش بن ابي ربيعه عذب فارتد وقيل اجري كلمه الكفر بكرهها وقيل في عمار وياسر
عذبوا والله فليعلمن جواب القسم اي ليميزن وليظهرن ان يسبقونا بالعذاب او يعجزونا وقيل ان
يعلونا يحتمون النصا وفيه قيل ان يحرونا فلا نعدم عليهم نزلت في عتبه وشيبه والوليد قتلوا
يبدر يرجو اي ياملوا ويخاف لقا الله ثوابه وعقابه واللقاء الرجوع واحد قال امنيه خيرا او شرا او هما
لا يزال يحسنون اجل الله بعثه او وقت الموت احسن الذي كانوا يعملون اي التوحيد ثم
يلحق به العمل او يجازي بالحسن دون السيئه يكفر بالحسن او يجازي بالاحسن من عملهم وهو
ورضوانه ووصينا نزلت في سعد بن ابي وقاص اسلم فنذرت امه حمنه بنت ابي سفيان ان لا
تاكل ولا تشرب حتى يرتد علم يحتمه لا طريق العلم قال عليه السلام لا طاعه لمخلوق في معصيه الله
الصالحين اي زمرتهم يوم القيامه او معهم في الجنه من يقول نزلت في المنافقين وقيل في الذين
طلب منهم الخروج الى بدر فارتدوا وقيل في جميع الامه اذا لم يصبر على قضا الله الاصدق امنا
واو ذي عدول وتلوين لابهام من وليحملن خبر في معنى الشرط ان كان في اتباعنا خطا فالحمل
واثقالا السفله من غير ان ينتقص من اثقالهم وقيل نزلت في اعوان الظلمه وقيل في اصحاب البدع
ومتابعيهم ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنه الا خمسين عاما وهو مده عمره
ثلثمايه قبل الدعوه وثلثمايه فيها وثلثمايه وخمسون بعد الطوفان وقيل بعث وهو ابن اربعين
او خمسين وعاش بعد الطوفان ستين وقيل سبعين وجعلناها اي السفينه ومن فيها
اي يتناسلون ويكثرون كذا ابتدا الخلق من النطفه وقيل خلق الليل والنهار ...

ويرحم من يشا بالهدايه او بالحرص في القناعه او بسو الخلق وبحسنه تقلبون تردون ولا في السما لو كنتم فيها وقيل ولا في السما رحمتي لحيني كامن صدق بالهجره وهاجر ابرهيم وهو ابن خمس وسبعين سنه قيل هاجر الى حران وقيل الى الشام اجره في الدنيا الذكر الحسن وقيل جعلته صبا عند اهل الاديان وقيل الولد الصالح وقيل نبيا عباد فبره وليس ذلك لغيره من احد التاكيد من العالمين للتجنيس وتقطعون السبيل المطرق على المارة وقيل تقطعون نسل الولد باللواط وقيل كانوا اذا ظفروا بابن سبيل سحوه ونحوه وعرموه ملا بالحكم ملكهم سدوم المنكر اللواط وقيل الحجاب ورمي الحلامق وحل الازرار وقيل الحذف وقيل الصفير نم شانهم يصفو اثر عبره وموعظه قيل في الحجاره التي رماهم بها وقيل الصراط في المجالس وارجوا اليوم الاخر اي احسوا الغنيمه او احرموا مكلم من الدنيا فسقين وقيل الما الاسود انعمي على بصيره وقيل عاملين نصروا استبصر بعني وقيل بحر بن نصلاه هم سابقين فاسر بك نبيه ردت على المجوره الذين حروب العقاب بغير ذنب حاصبا ريحا بالحصبا وهي الحصى الصغار ولسبعها في كل عذاب يعني قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحه ثمود وقوم شعيب ومنهم من خسفنا به الارض قارون ومن اغرقنا قوم نوح يظلمون ينصر في فيهم نعم الله وعباده ثم غيره الحدث بيتا بيتا بالحكم فلم يغن عنها شيا اوليا الهه كمثل العنكبوت اي لا يملك معبودهم لهم ضرا ولا نفعا كالا يملك العنكبوت لبيتها حرا ولا دفعا فانه لا يدفع الحر والبرد على انه انسج لا يحتاج من الجنس فيه الذباب والعنكبوت مونته للماوي ذكر العالمون الموحدون للصلاه اي الصلاه المفروضه ان الصلاه تنهي فيها وبعدها قال عليه السلام من لم تنهه صلاته عن الفحشا والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا ولذكر الله اكبر اي ذكر اياكم او صلى من ذكركم اياه لان ذكره مع الاستغنا وذكركم مع الافتقار ولان ذكره ارلي لا يفنى وذكركم حالي لا يبقى وقيل لا تذكره الابعد ان ذكرك او لا نذكره بلا علم وذكر ما مشوب بالعلل قد لا اياكم بالتوفيق والثواب والمغفره افضل من ذكرنا بالطاعه او اكبر من الحوبه الاوهام والعقول او اكبر ان يبقى معه معصيه تضنعون في صلاتكم من اقامه حدودها وترك ذلك وغيره من اموركم احسن او فق وبيانه وقولوا امنا اي لا تكذبوهم ولا

ولا تصدقوهم وقيل قابلوا شرهم بخير وقيل كفوا عنهم اذا بدلوا الجزيه او بالجميل من القول والدعا الى الله ظلموا بمنع الجزيه والقتال او بالاقامه على الكفر بعد وضوح الدليل وقيل الا الذين اعلموا في حد الهم فاغلطوا لهم ما كذلك اتيناهم الكتاب من قبلك من بني اسرايل يصدقون به ومن هاولا الذين من ظهرانيك كعبد الله بن سلام ومن امن من بني اسرايل وما يجحد يشكر والجحود انما يكون بعد المعرفه من كتاب اي اخبار الامم الماضيه فتوهم المشركين انك تخبرهم منها او ما قرات كتابا للتبيين صدقك بعتك في التوراه لانهم وجدوا في التوراه امنا المبطلون قريش وقيل مشركوا العرب وقيل اليهود بل هو اي التراب وقيل بعث النبي اي ايات بينات في صدور مومني اهل الكتاب باطل اليهود بدا او بالشرك او بابليس اجل مسمى اي القيمه وقيل احل ما بين النفختين وقيل الوقت الذي قدر فيه هلاكهم بغته فجاه وهم لا يشعرون بوقت مجيه ومن تحت ارجلهم للمغابه والالتباس من فوق يا عبادي ممن اسلم بمكه وقيل في الصحابه الاربعه وقيل عام اي جانبوا اهل المعاصي بالخروج عن ارضهم وقيل سافروا الطلب اوليا الله وقيل الجهاد اعدايه قال عليه السلام من فر بدينه من ارض الى ارض ولو كان شبرا استوجب الجنه لنبوينهم لننزلنهم من الجنه غرفا علالي لا تحمل لا تطيق الحمل او لا تدخر لغد وقيل لا يدخر شيا من الحيوان الا ابن ادم والفاره والنمله نزلت حين امروا بالهجره فقال قوم كيف نهاجر الى ارض ليس لنا فيها عشيره فيبروننا ولا معارف فيطعموننا ولا معاش نجدها ولا نفقه تكفينا السميع لمن تعرض اليه لكفايه اشغاله العليم لحاجته توكل عليه او عليه احواله لهو ولعب عند اهلها وعند المحققين حق وحكم لهي الحيوان ولا موت فيها مخلصين له الدين لا تستصرخون بالهتهم والاتواد ليكفروا بما اتيناهم ليجحدوا نعم الله التي انعم عليهم بالخلاص من الغرق في البحر فسوف يعلمون ما يلقون من عذاب الله او لم يروا يعني قريش حرمنا اي لهم امنا لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده او يامن من دخله افبالباطل الشيطان او بابليس وبنعمه الله عافيته وقيل بان اطعمهم من جوع وامنهم من خوف وقيل بما اعطاهم الله وحباه بالحق التوحيد او القران او نبوه محمد صلى الله عليه وسلم جاهدوا قاتلوا المشركين لا قامه الدين لنهدينهم سبلنا سبل الشهاده والمغفره وقيل جاهدوا اهواهم في الطاعه وشكر الايه والصبر على بلايه وقيل باقامه السنه والثبات على الايمان لنهدينهم سبل الجنه وقيل لنوفقنهم لصالح الاعمال وقيل من عمل بما تعلم هداه لما لا يعلم لمع المحسنين بالنصر

بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم اي لقد
غلبت بحذف جواب القسم في ادني الارض الاردن وفلسطين وهم
المسلمون يحبون ظهور الروم علي فارس لكون الروم من اهل الكتاب والمشركون
يتمنون ظهور فارس علي الروم ففتح كسرى انو... وتل القسطنطينية حتي بنا فيها
بيت النار فساء المسلمون وسر به المشركون فخاطر ابو بكر ابي بن خلف علي ثلاث من الابل
علي ثلاث سنين في ظهر الروم علي فارس فقال عليه السلام زد في الخطر وابعد في الاجل
فجعلها سبع سنين علي عشر من الابل فلما هاجر ابو بكر كفل عنه ابنه عبد الرحمن
// ابنه لعبد الرحمن في احد فقتل النبي صلي الله عليه وسلم ابيا فلما ظهر الروم علي فارس
الابل من تركته وكان قبل تحريم القمار فامره النبي صلي الله عليه وسلم ان يتصدق بها
عليهم فسقطت الالف للاضافة اي المفعول كقوله عز وجل واقام الصلاة وقيل الغلبة
والغلب مصدران ويومئذ اي يوم تبدل ... وقيل كانت هزيمة عبدة الاوثان وعبدة النيران
في يوم واحد وقيل هو يوم الحديبية ورد وفاة كسرى فسر به المسلمون العزيز الغالب
علي اعدايه بكسر شوكتهم الرحيم العاطف علي اوليايه بنصرهم وعد نصب علي المصدر
ظاهرا من حياتهم او باطلا كقوله ام بظاهر من القول وقيل ما القاه الشيطان في تلاوتهم من
استراق السمع اولم يتفكروا انه كذلك اولم يتفكروا انه ما خلق كقوله ومن اياته يريكم البرق
او انه يريكم بالحق بالعدل وقيل اي للحق اي الثواب والعقاب واجل قيام الساعة
واثاروا قلبوا للحرث السواي فعلى من السوء اي كان عاقبتهم التكذيب يبلس يياس وقيل
يتفصح ويندم ويتحير او ينقطع عن الحجة بشركايهم اصنامهم لا تنصرهم لو هلك ابوالهم
وقيل هم الملايكة وكانوا اي يوم القيامة او كانوا في الدنيا كافرين بسبب شركاهم
يتفرقون الي الجنة والنار وقيل يتبرون يحبرون يسرون او يكرمون وينعمون
او يتلذذون بالسماع واصله سرور يتبين اثره والحبار الاثر واصله من التحبير
التحسين محضرون يدخلون او منزلون او مقيمون فسبحان الله اي يسبحان الله وقيل
صلوا لله وكل تسبيح في القران صلاة تمسون اي العصر والمغرب تصبحون اي الفجر
وله الحمد من سكان السموات والارض من الملايكة واصناف الخلق وعشيا اي العشاء تظهرون
اي الظهر الحي من الميت الانسان من النطفة المومن من الكافر المصلح من المفسد الدجاجة من البيضة

من النواة واجداد ها منهم من انفسكم اي امثالكم واجناسكم وقيل خلق حوا من ضلع ادم
مودة بالمودة من الروح ورحمة عند الولادة فان المودة حب الكبير والرحمة الحنو علي الصغير او مودة
للشباب ورحمة للعجوز واختلاف السنتكم اي لغاتكم وقيل الالسنة اسان وسبعون لسانا منها
عشر في ولد سام وسبعة عشر في ولد حام وسبعة وثلاثون في ولد يافث وقيل اختلاف
الاصوات والنغمات دليل الجمال حكمة وتمام قدرته وابتغاؤكم متقدم في المعني اي ابتغاء من فضله
بالنهار دليل علي البعث ومنامكم بالليل دليل الموت يسمعون اي الحق فيتبعونه او المواعظ
فيخافونه او القران فيصدقونه يريكم اي انه يريكم طرفه وقيل من اياته اي اياته وقيل فيه
تقديم وتاخير اي يريكم البرق خوفا وطمعا من اياته وقيل تقديره ومن اياته يريكم فيها البرق
خوفا للمسافر وطمعا للمقيم او خوفا من الصواعق وطمعا في الغيث وقيل خوفا من البرد
ان يهلك الزرع وطمعا في المطر لحبسه وقيل خوفا ان يكون خلبا وطمعا ان يمطر تقوم
بلا عمد بامره بتدبيره وحكمته دعاكم اي اسرافيل النفخة الثانية وقيل يخرجهم الله بدعا
يدعوهم به من الارض اي من قبوركم وقيل فيه تقديم وتاخير تقديره ثم اذا دعاكم دعوة اذا انتم
تخرجون من الارض قانتون مقرون بالعبودية وقيل قايمون بالشهادة علي وحدانيته اهون
اي عندكم لان اعادة ما صنع مرة اسهل علي الخلق من الاختراع فلم انكرتم الاعادة وقيل الاهون
بمعني الهين فيوصف به الله عز وجل كقوله وكان ذلك علي الله يسيرا وقيل اي يهون علي الخلق
اي يصاح بهم اهون من الانتقال في بطون الامهات وساير الاطوار والحالات المثل الاعلي الصفة
العليا وهي الاحيا والاماتة وقيل هو شهادة ان لا اله الا الله وقيل هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
الحرية في بدنكم واعادته الحكم في حكمته واراد تنزهكم من عبيدكم من شركاء في اموالكم فانتم
سوون في الملك تخافونهم اي لا تحبونهم كالاحرار بعضكم بعضا وقيل تخافونهم في التصرف في اموالكم
كما تخافون شركاءكم فقالوا اهل مكة لا يكون ذلك ابدا فقال عليه السلام فلا يجوز ذلك لربكم وقيل كانت
تلبية قريش لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك وقيل كانوا يورثون الهتهم فنزلت
وتاكلونه فيه تقديم اي وما لهم من ناصرين من يهدي من اضل الله اي يشق علي من ماذا استفهام بمعني النفي
وجهك قصدك وقيل دينك وقيل عملك حنيفا مسلما او مخلصا او مستقيما فطرة مصدر او اغراء
في الاهلية الصالحة والملة الاسلامية قال عليه السلام كل مولود يولد علي الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه
ويمجسانه حتي يعرب عنه لسانه اما شاكرا واما كفورا وقيل الفقر والفاقة وقيل الفطرة والملة والصغر

عهد الاسلام في الميثاق وقيل الفطرة الابداع والملة الامتحان
تغيير لخلق الله لفطره اي لقصا سعادتهم وسعاوتهم وقيل الدين لدين ارتضاه لهم والصحة الخالصة لا تبديل
على تبديل صودعهم بلا اشيرهم وقيل معنى النهي اي لا تبدلوا منيبين اليه مطيعين لا تبديل
عن الكفر الى الاسلام وقيل بايس واستيفاءهم من باب سواء اذا رجع كالادارة راجعين
الى طاعة الله وقيل الانقطاع الى الله بالطاعة واصله القطع والتصابه على الحال اي فاقم
انت واستكملين فرقوا وهو افيه الاختلاف حتى صاروا اشيعا فارقوا اي تركوه وهم
الخوارج من هذه الامة وقيل اليهود والنصارى او اصحاب البدع والاهواء افتنحوا الى
غير مطالبة بعد بدا وحكاية ماضي شيعا كالمحه وعدوا وما بينكم من عددهم عن شركهم
جامس المنكم رحمة عافية وحصبا او امنا ومطرا سيئة مرض وحدث وخوف بما قدمت
ابديهم بالسلفهم سيء اعمالهم يقنطون ييئسون من الفرج وقيل القنوط ترك فرائض الله
البشرمات ذا القربى حقه اعط ذوي قرابتك من الخيمة وقيل خطاب سائح رصد الرحم
بالمال والنفس من ربا قيل هي الهدية يهديها الرجل ليكافا عليها بما هو افضل منها فلا يربو
ما يكون لها ثواب عبد الله وقيل فيمن حمل الخادم في سفر تجاره بعض الربح جزا على خدمته
لا وجه الله تعالى لبربوا على الخطاب اي يكثروا اموالهم فاولئك هم المضعفون
اي اهل التضعيف نحو اسير العود سمت الملح وقيل يضاعف لهم الحسنات وقيل عليه ولاة السوء او ظهر عقاب
ابو النهم في الدنيا الفساد الشرك اوارتكاب المعاصي وقيل ببلوى المصعفون
الفساد وهو القحط البر القفار والبحر القرى وقيل البر عند العرب القفار والبحر
بحران ملح وعذب فاذا كان كذلك دخلت فيه القرى التي على الانهار والبحار وقيل بين جناه
لى ما ظهرت معاصي الله في كل مكان من بر او بحر وقيل البر البادية والبحر الجزاير وقيل ان ذلك
في ذكر زمان الفترة لاستيلاء البر والبحر ظلما وضلالة وقيل ظهر الفساد في البر على السنه
الظاهر بالتاويلات الفاسدة والبحر على السنة اهل الاحوال بالدعاوى بما كسبت ايديهم وا
انتشر من الظلم فيهم ليذيقهم تخص الذي عملوا البصيسم بعض اعمالهم ومعاصيهم من قبلهم
يتوبون او عن الشرك والمعاصي الى الحق والطاعة من قبل اي كانوا من قبل او كثرهم مشركون
من قبل الى التندم يصدعون يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير فعليه كفره
اوزار كفره يمهدون اي يمهد لهم في الجنة بسبب اعمالهم فاصبحت اليهم مبشرات

بالغيث والرحمة وليذيقكم عطف على مبشرات اي ليبشركم ولتذيقكم او الواو مقحمة
من رحمته اي المطر او خصب الزمان وصحة الابدان نصر المؤمنين على الكافرين
اوالحاصر مع الرسل من العذاب كسفا قطعا الودق المطر من خلاله من بينه
وتكرار من قبل التاكيد كقوله لا تحسبن فلا تحسبنهم وقيل الاولى للتنزيل والثانية
للمطر او الاولى لتنزيل المطر والثانية لارسال السحاب وقرا عبد الله وان كان
من قبل ان ينزل عليهم مبلسين اي لاتكرار اي ملبستر اي حربس رحمة الله اي المطر
استبانة اي احيا الاموات على احيا الاموات ريحا اي الدبور مفسدة للنبات
والزرع فراوه اي الزرع كاية عن غيره مذكورا والسحاب لانه اذا اصفر لم
تطر بعد نعده اي من بعد استبشارهم بها الموتى اي موتى القلوب او الذين
ما تولى كفرهم مسلمون خاضعون لله يتدللون لمواعظ كتابه من ضعف من
ما مهين قوة على الضعف بعد الصغر والطفولية ضعفا الهرم والكبر والعليم
مصالح الخلق في تصريف احوالهم القدير بتحنيه بالحق بحرا اعمالهم ما لبثوا اي
في القبور او في الدنيا يوفكون يحلفون على الكذب وهم يعلمون الذين اوتوا العلم اي
الملائكة او الانبيا او علماء الامم او مومنوا هذه الامة كتاب الله في علمه او
في الزمان المبين قدره في كتاب الله يحصيه فما لبثكم من حالكم وقيل تقديره
وقال الذين اوتوا العلم في كتاب الله والايمان على التقديم والتاخير وقيل
معناه لقد لبثتم في حكم الله يستعتبون يسترجعون عما كانوا لذنوب يدري
الدنيا او طلب لهم العتبى ولا يسالون او لا يعاتبون بل يعاقبون مبطلون فيما
يحيوا بالله من هذه الامور يستخفنك اي حملك ورايك لا يوقنون بالمعاد ولا يصدق
بالبعث وهم النضر بن الحارث واصحابه بتحويل العذاب

سورة لقمن

بسم الله الرحمن الرحيم الم تلك ايات الكتاب
الحكيم المحكم بيانا وتفصيلا للمحسنين المومنين وقيل الذين يصلون ويعلمون
ما امر الله ان يوصل وقيل يفسره ما بعده ومن الناس نزلت في النضر بن الحارث
كان يشتري اخبار الاكاسرة ويقول ان محمدا يقص طرفا من قصص عاد وثمود
وقيل هي شرا القينات نقديره من يشتري ذات لهو الحديث وقيل اللهو الغنا

الغنا المطرب وقيل الباطل وقيل الطبل والمزمار وقيل السحر والكهانه وقيل الجدال في
الدين وقيل الشرك بالله وقيل كل ما شغل عن عبادة الله وذكره سبيل الله
دين وقيل قراءة القران عذاب مهين مذل مخز وقرا تنقاد الحزين بنصب
العذاب اعداه الحكيم بحسن اعاب الثواب اوليائه ترونها حال اي ترونها بغير عمد
اوصفه عمد اي بغير عمد مرئيه ان تميد اي لئلا تميد وكانت تكفا على الماء مثل السفينة
فارساها الله بالجبال زوج كريم نوع حسن من النبات وقيل من الناس من دخل
الجنه فهو كريم ومن دخل النار فهو لئيم الحكمه النبوه وعنه عليه السلام حقا
اقول ان لقمان لم يكن نبيا ولكن عبدا صمصامه كثير التفكر حسن اليقين احب الله
فاحبه وخيره النوم بين الخلافه والحكمه فقال ان كان عزما فسمعا وطاعه والا
واختار العافيه وقيل كان اسود نوبيا من سودان مصر ذو مشافر وكان خياطا
وقيل نجارا وقيل راعيا فقال له ادبح لي شاه فاتني باطيب مضغتين فيها فجاء بالقلب
واللسان فسئل عن ذلك فقال ليس شي اطيب منهما اذا طابا ولا اخبث منهما اذا خبثا
وقيل له ما بلغك وكنت ترعى بالامس قال قدر الله واداء الامانه وصدق الحديث
وترك ما لا يعني وقيل كان ابن اخت ايوب وقيل ابن خالته
عليهما السلام وقيل ولد لعشر سنين من ملك داود وبقي الى عهد يونس
ان اشكر لي اي بان او لان اشكر لله قال عليه السلام الحمد لله شكر الله النعم
ان لا يعصي الله بنعمته او الاقرار بالعجز عن الشكر وحقيقته ان يشكر القلب
اللسان الحكمه وشكر الاركان الطاعه وقيل ان تعرف النعمه منه لنفسه لان الشكر
يريد المزيد ومن كفر اي بالنعمه او بالله لغني براته يستغني عن شكر شاكر حميد في
صفاته يستحق الحمد بذكره ذاكر او لا الا انه انعم وقيل ما شان وقيل مشكور
شده وقيل جهدا وقيل صعفا اي ضعف الولد على ضعف الوالده او ضعف نطفه
الاب على ضعف نطفه الام وقيل ضعف الولد حالا بعد حال نطفه علقه او ضعف
الجسم على ضعف العلم وفصاله فطامه اشكر لي حق النعمه ولوالديك حق التربيه قيل
من صلى الخمس فقد شكر الله ومن دعا لوالديه عقبها فقد شكرهما جاهداك الزهاك
تعرفا اي بمصاحبه معروفا يقال صاحب مصاحبه ومصاحبا او بمعروف وهو

الاطعام والكسوه والدفن فقال ابن لقمان ارايت ان خطات سرا فقال انها اي
الخطيئه بصغره اي التي عليها الانسان مسيره خمسمايه عام وقيل التي يكتب عليها اعمال
الفجار وقيل انها صخره وقيل صخره حصرا وقيل انها اي القطعه التي رزقها يلقيها
الله اليك اينما كنت مما تحب لطيف بتدبير الرزق لمعرفته بالعباد خبير بمصيره
العبد من مواجب طاعته او باستخراج الحبه حيث كانت خبير بموضعها اصابك من
الامر والنهي عزم الامور حتمها وقيل حزمها ولا تصعر اي لا تعرض من الصعر وهو الكبر
وقيل هو الميل واصل الصعر داء يصيب البعير يلوي منه عنقه وهو نهي
عن الكبر وعن احتقار الناس وعدم الالتفات اليهم تكبرا وقيل امر بالصفح عن
الجاني وعدم الاعراض عنه مرحا بطرا واسرا اي ما لمعجب او بالخيلاء والعظمه
مختال بطر معجب وفي الحديث خرج رجل في الجاهليه يتبختر وعليه حله فامر الله الارض
فاخذته فهو يتجلجل الى يوم القيامه فخور متطاول على الناس بما اعطي غير شاكر
واقصد في مشيك انظر موضع قدميك متواضعا وقيل امش بين مشيين
فخبب السرعه طيش وعابه التاني كبر وقال عليه السلام سرعه المشي تذهب
بها المومن واغضض اي انقص اي لا تتكلف رفع الصوت وحده فما يحتاج اليه
فان الجهر بالزايد تكلف يودي قال عمر لمؤذن رفع صوته بالاذان لقد خشيت ان ينشق مريطاؤك
انكر اي اقبح الاصوات اشدها واسمجها على الاسماع لصوت الحمير لان اوله زفير واخره شهيق
وقيل صياح كل شي تسبيح الا الحمار فانه يصيح لرويته الشيطان وفي الصحيح اذا سمعتم نهاق
الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها رات شيطانا وقيل كان المشركون يتفاخرون
برفع الاصوات فرد عليهم بانه لو كان خيرا لفضل به الحمير ظاهره بالاسلام وتسويه الخلق
والرزق وباطنه ستر القبائح وقيل الظاهره على اللسان والباطنه على القلب وقيل
اللباس الحسن ومتاع البيت وقيل التمتع بالولد والاستمتاع بالزوجه واظهار الطاعه
وستر المعصيه او في الابدان والاديان او نعمه الخلق والخلق او نعمه الشمس والقمر
من قوله عز وجل ومن اياته وزينه في قلوبكم او النطق والعقل او الظاهره الرزق
المكتسب والباطنه من حيث لا يحتسب او كمال الدين ونعمه الرضي من قوله اكملت
لكم دينكم ورضيت لكم الاسلام دينا او اسباغ السنه بالظواهر واستكمال المحنه في

السرائر او الوان الخطايا و غفران الخطايا او سوابح السما و دوابح الارض
نعم الدنيا و نعم الاخرة او نعم الظاهر و نعم الباطن او العلم والحلم لقوله عليه
السلام ما جمع شي الى شي احسن من حلم الى علم والعلم بالنطق وهذا ظاهر والحلم بالتحلم
وذكرا باطن او شهادة ان لا اله الا الله ظاهرة على الالسن وباطنة في القلوب اعتقادا
ومن الناس من يجادل نزلت في يهودي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من اي شي
ربك فاخذته صاعقة يجادل يخاصم في الله في توحيد الله والعبادة له ولا كتاب منير
ليس معه من الله برهان ولا كتاب او لو استفهام بمعنى التقرير اي الشيطان
وقيل جواب لو محذوف ومجازه وان كان الشيطان يدعوهم افتتركون امر الله بدعوة
الاتكاء ومن يسلم يخلص او يفوض بوجهه طاعة الله او بوجهه الى الله او يتوحد اليه
مخلصا وهو محسن مطيع في امره و نهيه بالعروة الوثقى العصمة العظمى او الطرف
الاوثق الذي لا يخاف انقطاعه من تمسك به و هو قول لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل
القران وقيل الحب في الله والبغض في الله والى الله عاقبة الامور مرجع كل امر خيره وشره
المحاري بما يستحقه فليبدد نمهلهم في الدنيا الغني بل انه قبل خلق الاشيا فاد يرد
الحميد في صفاته قيل يطق الاحيا فلا تحتر بعد و البحر عطف على اسم ان والربع على موضع
لو تعد نره ولو كان ما في الارض لان او تطلب الافعال وقرا عبد الله و بحر يمده سبعة
الجراحي فلشقها لانكسرت وقيل ومانعدم من علم كتاب الله وعجائبه حكمه وقيل ما يعد
د ربع الله على اهل طاعته في الجنة وقيل ما قضا في اللوح المحفوظ وقيل ما بين الله لاهل الجنة
من معاد من المقادير نزلت في دعوى اليهود التناقض بين قوله عز وجل ومن يوت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا و بين قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقيل في دعوى التناقض بين قوله
وما اوتيتم من العلم الا قليلا و بين قوله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور فبين احجم ما
اعطى العباد قليل في جنب علم الله وقيل في قول المشركين هذا كلام يوشك ان ينقطع عزيز
في قدرته ولا احاطة لاحد بعلمه حكيم في امره لا اعتراض لاحد على حكمه الا كنفس لخلق نفس واحدة
فالذي يعسر عليه اي بعث الذي اي انما قوله في العدل كن فيكون نزلت في ابي بن خلف وجماعة
لا محالة كيف يبعث بعده وقد خلقنا اطوارا نطفة ثم علقة سميع لما يقولون بصير بما يعملون
قيل المنافقين يولج يدخل ظلمة الليل في النهار اذا اقبل الليل وقيل ينقص
السند الناطقين

الى اجل
من الليل ويزيد في النهار وقيل يسلك الظلمة مسلك الضيا واضداد هما معلوم الى اجل
الى الوقت المقدر للطلوع واله قول وقيل الى يوم القيامة العلي في شانه وكل مسمود
جيش في علوه الكبير فكل موجود صغير في سموه بنعمة الله رحمة وقيل بافادة نعمه لتريكم
من اياته في جري السفن او ما تشاهد وند من عجائب البر والبحر او فيما يرزقكم منه صبار
على بلائه شكور على نعمائه او صبار بظاهره مع الخلق في حفا الحفا شكور بباطنه مع الحق في
رجا الرجا او عن محارمه وعلى نعمه وقيل الشكور الصادق الذي يشكر على البلوى كشكره على
النعما غشيهم اي الذين يدعون من دون الله كالظلل السحاب او الجبال او شبه
ما الجبل السود من كثرة سواد الما دعوا الله وحده مخلصين له دون الانداد لا يستعينون
بغيره مقتصد مقر بلسانه وهو كافر في ذلك او في الوفا بالامر يدس فيعود وقيل كل
مومن كامل مقتصد بين الخوف والرجا وقيل كافر بقلبه مومن بلسانه يجحد بايتنا الا كل ختار
وحداه بان الكافر عاما ختار غدار اسوا الغدر والختر عند العرب اقبح الغدر
كفور لنعم الله لا يجزي لا يغني او لا ينقضي او لا يحمل يغرنكم الحياة الدنيا زهرتها وشهوة انفاقها
يمهد اهلها ولذاتها فانيه بالله اي بعفوه وكرمه الغرور الشيطان وقيل الامل علم الساعة علم
اي وقت قيامها وينزل الغيث اي يعلم من ولد في زمانه ومكانه ويعلم ما في الارحام من
ذكر وانثى وشقي وسعيد باي ارض ولم يقل بانه لا علامة في الارض نزلت جوابا لسوال
الوارث بن عمرو وغيره هذه الخمسة علم بالغيوب قيل ان جمهرها خبير بالغيوب بعد استترها

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تنزيل الكتاب الذي نزل على محمد لا ريب فيه لا شك موخر في المعنى تقديره
من رب العالمين لا ريب فيه ام بمعنى بل والف الاستفهام او الواو وضمار اي يقولون
ام يقولون ما اتاهم من نذير من قبلك في زمان هاولا القوم اي قريش نذير من قبلك من
ولي يلي امركم وينصركم منه ولا شفيع يشفع لكم عنده يدبر يرسل الملائكة بالتدبير جبريل
يدبر امر الرياح والجنود وميكائيل امور المطر والسحاب وعزرائيل امور النفوس واسرافيل
امور الحشر وقيل يقضي كل شي لف سنة للعبد الى ملك يلقيه فاذا مضت قضى لالف اخرى
والمعنى يدبر الامر من السما ينزل بالامر الملك في الارض ثم يعرج يصعد الى السما جبريل
لو عرج بها ابن ادم ما يقطعها الا في الف سنة لان ما بين السما والارض خمسمائة عام وما

من الارض الى السما مثل ذلك مدة الف سنة وهو لله عز وجل العشية فالمراد من
السما الى سدرة المنتهى واليوم عبارة عن الوقت لقوله ومن يولهم يومئذ وقيل يدبر
امور الدنيا يوم اي يعود الامر اليه يوم القيمة وله اول وليس له اخر وفيه
اوقات بعضها الف سنة وبعضها خمسون الفا اوهو اخبار عن شدته وهوله فان العرب
تصف ايام المكروه بالطول وايام السرور بالقصر وسئل عنها ابن عباس فقال ايام
سماها الله ما ادري ما هيه واكره ان اقول في كتاب الله ما لا اعلم اليه اي الى امره او الى
حيث يرضيه العزيز الغالب على اعدائه بحوله الرحيم العاطف على اوليائه بطوله احسن
اتقن واعطى وقيل خلق احسن خلق كل شيء خلقه كل موجود يناسب بعضها لبعض
حق الكلام فجعل نسله يعني ذرية ادم سلالة من الماء الذي انسل منه يخرج من
ماء مهين من نطفة ضعيفة من زوجه اي زوجا من زواجه ويخصص
بالاضافة لانها اشرف المخلوقات والطف الموجودات وقيل من قدرته ويخصص الروح
والافئدة القلوب لان الفؤاد منشا الحرارة الغريزية والفؤاد موقد لنار وقيل من امره
لحومنا وعظامنا ترابا في الارض يقول العرب ضل الملح في اللبن اذا غلب الماء عليه حتى صار
خلق جديد اسعث خلقا جديدا بل كفرانهم بالبعث يتوفاكم يستوفي عددكم بتبض
ارواحكم ملك الموت بعض والاعوان تعالج والله عز وجل يزهق فهو وحده الجوس
سوفاكم ملك الموت وتوفته رسلنا والله يتوفى الانفس وقيل ملك الموت يدعوا الروح فتجيبه
واعوانه عنها والله عز وجل خلق الموت كاسوا رؤسهم من الذل والهم او من الحيا
او من الندم ربنا اي قائلين ربنا ابصرنا صدق وعدك وسمعنا منك تصديق رسلك
فارجعنا الى الدنيا هداها رشدها وتقواها وقيل حملنا على نفس على العبادة كما على المعرفة
حق القول وجب العذاب اولاملان فذوقوا فوقول الجزندة لم يسم نزكتم الايمان يدر والعمل
للبعث فلنسيناكم تركناكم في العذاب جزا ذكروا وعظوا بما فيه من الوعد والوعيد وسجدوا
خضوعا وسبحوا بحمد ربهم نصلوا الدنا مرة اوتوسمعد تتجافى اي ترتفع وشد الحفالا يورث التباين اي يطعمهم
استعاذتهم بالله والدعا عطيب المضجع لما يا ملكون بد وقال ابن وحوهم ان يسكر على بساط
العند فطلب بساط القرب بعني بوعلو الليل وقيل هو التنفل بين العشاين وقد جاء فوعا
وانهاطوه الاواسن خوفا من عذابه وطمعا في ثوابه ومن هجرانه والى لقايه او من سخطه والى
رضوانه ينفقون يوتون الزكاه او صدقة التطوع او نفقة الاهل لهم من قرة اعين قبل

نخفي

عن جنابهم وقيل هو سجود الملائكة لهم
من الغيب جنابهم وقيل هو سجود الملائكة لهم مرات على التين في جنانهم وقد قال عليه السلام
خف بكم الله بها دل يوم بركات مرات على الغيب وقيل لو طوي نفسه لما كان خفيا وقد قال عليه السلام
او السرور المقيم بدوام النعيم وقيل لو طوي نفسه لما كان خفيا ولا عين رات ولا اذن سمعت ولا
اخبار اعز اسعر وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رايت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر بله ما اطلعتكم عليه اقروا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
اي المخالفه جنوبهم في الحقيقه كقوله جزا وفاقا خرا مصدرا اوحال اي اجزيهم مجازيا فا
سقا اي كافرا في الوليد بن عقبة قال لعلي السن اسبط منك لسانا واحد منك سنانا
وامل منك جفانا فقال اسكت يا فاسق فنزلت لا يستوون جمع على الجنس نزلة تفسير وهو
ما يهيا للنازل كلما ارادوا احرجوا حاشت بهم النار في اعلا الابواب يردهم الخزنة في
نعرها الادنى الاقل وهو النقصان في المال والاكبر في النفس والادنى في عذاب الدنيا
ومصائبها كالقحط والسيف يوم بدر وقيل عذاب القبر والاكبر عذاب الاخرة يرجعون
الى الحق سماه رجوعا بقوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة فلا تكن في مرية من لقايه
يوم القيامة وقيل الها عايدة الى موسى تقديره وجعلناه اي الكتاب هدى وتلقاه
موسى فلا تكن على التقديم في مرية في شك من لقايه من انك لقيت موسى ليلة اسري بك
اوبلغناه وجعلناه اي موسى هدى لبني اسرائيل وجعلنا منهم اي من بني اسرائيل ايمة
يهدون بعدهم وقيل منهم اي الانبيا ليلة المعراج اي محمد اصطفيناه نبيا في بيت المقدس والسما
السادسه باسا وقيل من لقايه اي موسى ربه اي روسو ان منع في الدنيا لما اي حين
لماصبروا اي نصرهم اي على الاعمال الشاقة او عن الشهوات في السر بآياتنا اي التسع
نسوق الما الى الارض الجرز اليابسة التي
لا يسقيها الا السيول او التي قد اكل ما فيها من شجر او زرع او التي تفسد النبات وياكله
وناقه جرازا كول انعامهم اي بسر وانفسهم اي حب ويقولون اي الكفار هذا الفتح اي
النصر بالبعث وليلة لا ينفع الذين كفروا ويقول بنو خزيمة وكنانة حتى فتح مكة استهزا
وقوله لا ينفع الذين كفروا في الذين قتلهم خالد يوم فتح مكة من بني كنانة ينظرون موخرون
وانتظر نصرك وعقابهم وما الله ثمانية منهم انهم منتظرون يوم القيامة
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اتق الله اي
ادم تقواه او اكثر او بمعصا وفي بعض العهد من لحس قدما ابو سفيان وعكرمة

بن ابي جهل وابو الاعور السلمي ايام العهد ان اتركنا الهتنا ندعك فهم المسلمون
بقتلهم وقيل وفد من ثقيف قدموا المدينة فسالوا النبي صلى الله عليه ان يمتعهم باللات
والعزى سنة وقالوا ليعلم قريش منزلتنا منك فهم بالاجابة فنزلت ولا تطع الكافرين من قريش والمنافقين
وقيل في قولهم اطرد عنا ضعفاء المسلمين وتمنا نجالسك ان الله كان عليما بحسن اعمالكم
حكيما في تاخير الامر بقتالهم وتوكل على الله فوض امرك اليه وكفى بالله وكيلا اي كفى به
حفيظا لك ما جعل الله اي لا يستقر التقوى ونقض العهد في قلب وقيل نزلت في ابي معمر
جميل بن معمر كان احفظ الناس فقالت قريش ان له قلبين قلبا عندكم وقلبا عند اصحابه وفي يده
نعليه في يده والاخرى في رجله فقال ما بالك قال ما شعرت الا انهما في رجلي
وقيل مثل للمنافقين اي لا يجتمع الكفر والايمان في قلب وقيل في رجل كان يقول لي
نفس تامرني ونفس تنهاني ادعياءكم ساقيتكم اي كما لا يكون لرجل قلبان ولا المراة
المظاهر منها اما فكذلك لا يكون المتبنى ابنا نزلت في ملامة المنافقين النبي صلى الله عليه وسلم
في تزوجه بزينب حليلة زيد بن حارثة بافواهكم بلا حقيقة لا ما هو من النسب قال عبد
الله بن عمر ما كنا ندعو زيدا الا ابن محمد حتى نزلت ادعوهم لآبائهم هو اقسط اعدل واصدق فاخوانكم اي قولوا يا اخي ويا مولاي فان
كلب نسبه فانه وابن حارثة وعرفت
وقيل فانسبوهم الى اسماء اخوانكم ومواليكم قولوا فلان بن عبد الله اخطاتم سهوا او غلطا
في الله او قبل النهي تعمدت قلوبكم في ادعائهم بالتبني حقيقة ردا على ما عفو الله
قصد رحيما اذا اعترفتم بالذنوب وان كان من عمد اولى اي احق من انفسهم من
من بعض اي في السمع والطاعة لكم فيما شاء بهم فيجوز لكم عليهم وقال عليه السلام
ما من مؤمن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والاخرة اقروا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من
انفسهم وقيل بحسبك او احب من محبة انفسهم قال عليه السلام لن يبلغ احدكم ذروة الايمان
حتى اكون احب اليه من نفسه وماله وولده والناس اجمعين وقيل في الامر والنهي
لانه يدعوهم الى النجاة وانفسهم الى الهلاك وقيل في قضاء ديونهم واسعافهم في نوايبهم
قال عليه السلام من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا فعلي قضاؤه وفي قوله وليس ...
مالي ناموله وازواجه امهاتهم اي كامهاتهم في تعظيم حقهن وتحريم نكاحهن في اجل التطهير

وكان

... ان ترضعه
... احداهما اسمان ... تحرم عليها الرجال ... اذا ادب للرجال
... والتحريم عندها واما اللاتي
... وكانت عائشة ... لانه رضاع الكبير يوجب التحريم عندها واما اللاتي
لبس ابن اخته من الرضاعة لان قطع العصمة حيث قال ازواجي في الدنيا
والاخرة واحصن في الاخرة فلم يحل نكاحهن بعد الحد والصحيح ان من دخل بها ثبتت
حرمتها قطعا ولم يحل لغيره ... ومن طلق فلا ... هن ازواجه في الاخرة ... والسلام نكحت بعده فقالت ولم
... امراه ... وقالت امراه لعائشة يا اماه
فقالت لست لك بام وانما انا ام رجالكم ... المسلمين ... عنها
وما ... الا ... اولو الارحام بعضهم اولى ببعض في الارض وكان ... بعضهم يرث بعضا
... اي ... في الدين ... احوالكم ... اوليائكم ... وقضاه ... الله حكمه
المواخاة فنسخ كتاب الله ... الكتاب القرآن او
بالوصية او بالنصر وحفظ الحرمة والعقل عنهم ... قبل ان يصدق بعضهم بعضا
الزبور او التوراة او اللوح المحفوظ ... هم بالتبليغ وقيل
وان يعلنوا ان محمدا رسول الله ويعلن محمد ان لا نبي بعده و... الاول ...
وحيثما او الاخر ... الخمسة اولو العزم واصحاب الشرائع
غليظا وثيقا ... يؤمنوا ويبلغوا ان من لم يؤمن به احده العذاب الصادقين
الانبياء عن صدقهم الوفاء بالميثاق او عن اجابة قومهم بتبليغهم وقيل الموحدين عن
توحيدهم نعمة الله عليكم حين حوصر المسلمون او عن اجابة قومهم بتبليغهم وقيل
الموحد عن توحيده مع الرسول عليه السلام ايام الخندق جنود هم حيي بن
اخطب وسلام بن ابي الحقيق وكنانة بن الربيع وهوذه بن قيس حملوا كعب بن اسد
سيد بني قريظة على نقض العهد فقدموا على قريش وواعدهم حرب رسول الله ... وخرجوا
الى غطفان وعاهدوهم واجتمعت خمسة عشر الفا من اهل نجد وتهامة والجنود
حولهم شهرا لا يحاربون الا رميا بالنبل والحصى وقريظة والنضير مع قريش وقايدهم
ابو سفيان وعيينة بن حصن والحارث بن عوف فقال سلمان اذا خافت الفرس
العدو خندقت فخندقوا خندقا واوقدوا النار ... عليه السلام المعول وهو
يقول بسم الله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا فارسلنا عليهم ريحا قطعت الاوتاد
والطنب ... فقال عليه السلام نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وجنودا
اي الملائكة ... قلوب المسلمين والقاء الرعب في قلوب المشركين وقيل بالزجر

حتى جاوزت بهم في يومين ثلاثة ايام فقال لطلحة بن خويلد ان محمدا قد بداكم بالسحر فالنجا النجا فهم فوقكم من فوق الوادي من قبل المشرق ملك بن عوف وعيينة بن حصن وغطفان
ومن اسفل منكم من قبل المغرب اهل مكة وكنانة وإذ زاغت الابصار مالت عن مستوى نظرها حيرة وشخوصا
وبلغت القلوب الحناجر رعبا فان الرية تنتفخ من شدة الروع فترتفع بارتفاعها الى راس الحنجرة وهي منتهى الحلقوم وقيل هو مثل في اضطراب القلوب ووجيبها وان لم تبلغ حقيقة ويروى ان المسلمين قالوا هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر
اصابكاد فقال الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل من شي فقلعت القلوب
الحناجر فقال نعم قولوا اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا وتظنون بالله الظنونا
اي الكاذبة بالاياس او في المنافقين اي يشكون في وعد النصر هنالك ابتلي المؤمنون
اي امتحنوا فاصبر على الايمان او بالحصار او بالخوف اي يخصوا واختبروا وعرف
المؤمن من المنافق وزلزلوا حركوا بالخوف تحريكا شديدا اي اضطربت قلوبهم
يقول اي مغيث بن قشير حين رأوا معول رسول الله عليه السلام في حفر الخندق وعليه صفاة
واحدة لا يستطيع ان يقضي حاجته كما يقضون حاجاتهم او سواسه بها ... فقال عليه السلام يفتح لكم مدائن فارس والروم
وقد امر ان ... والمدينة ... وفي الحديث من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله فانما هي
طيبة ... يسمونها في الابتداء يثرب حكاية عن قوم من بني قريظة وعابوا عليهم لا مقام لكم
امروهم عن الرسول وعكسه عورة خالية او فاسد تخاف على عورة اشراف السبي اوقصر
الحيطان تخاف عليها من دخول السراق ولو دخلت اي المدينة عنوة من اقطارها جوانبها
ونواحيها والقطر والقتر واحد ثم سئلوا الفتنة اي دعوا الى الشرك لاتوها لاعطوها
باجابتها او لو اجابوا الى الشرك مالبثوا بالمدينة او لو دعوا الى القتال في الجاهلية اي
بالبيوت عاهدوا الله اي سواحاربه وسواسلمه من قبل ... على الغاية لانها في الاصل كلمة
اصافية فاذا انقطعت عن الاضافة كانت كبعض الكلمة فاستحقت البناء لان الاعراب يحط
اواخر الكلم واما بنت على الضم لانها في حال الاضافة تكون منصوبة او مجرورة فتزحزح
الضم للبناء اي من قبل الخندق او من قبل نظرهم الى الاحزاب وقيل من قبل قولهم بالاهل
نزحج لا يولون الادبار ولا يعودون بعد الذي خان منهم بالخندق بني سلمة حين هموا بالفشل
مسئولا اي يسئلوا عنه واذا لا يمتعون في الدنيا الا قليلا الى الوقت الذي كتب لهم سوا
هرب ونحوه قدرا او قتادا او توبة المعوقين المانعين المخوفين بابي سفيان والقائلين من

البيوت

في الظاهر من المدينين
وقيل القائلين من المنافقين لاخوانهم
من اليهود لاخوانهم المنافقين وقيل القائلين وقد احيط به ولا تشهدوا مع القتال فانا نخاف
هلم الينا اي تعالوا الينا ودعوا محمدا فانه ... ولا يشهدون
عليكم الهلاك الا قليلا ... اي جاء هي ريا وسمعة ولا ياتون البأس الا قليلا ... او النفقة
عليكم في الهلاك كثير نفاعن انفسهم اشحة عليكم اي بالقتال معكم او بالغنيمة او
القتال الا بعد تراود نفاعن انفسهم ... وانسد صلى الله عليه وسلم يغشى عليه من الموت
في سبيل الله فاذا جاء الخوف اي من قبل العدو ... بالكلام خطيب مسلق فصيح وامراه
اعطاما للموت وقد قام الحرب سلقوكم بالغوا فيكم بالكلام حرصا على الغنيمة
سلقته بكده ورجل مسلاق بليغ في الكلام وخاطبوكم في الحرب ... في سبيل
وطلبا للقسمة وقيل شتموكم على الخير اي على قسمة الغنائم او على المال ان ...
الله وقيل على المال الذي يصرفونه في سبيل الله وقيل على النبي صلى الله عليه وسلم بطعنهم
يؤمنوا اتقلوبهم ... كانوا احرص على الناس على الغنيمة واجبن الناس
عند الناس وكان ذلك اي نفاقهم واحباط اعمالهم لم يذهبوا لم برحوا ... فقتلوا
محمدا يودوا ... تمنوا من الخوف والجبن باد ون ... غيبتهم في البادية حوفا من القتال
يقال قد بدا فلان اذا صار في البدوة واما قيل لاهل البدو اعراب فرقا بين البوادي
والامصار ... الاعراب لاهل البادية والعرب من مصر يسئلون عن انبائكم ... يتحيرون
وهم المنافقون عن اخباركم بالبادية هل هلك محمد ... غلب ابو سفيان ... لقد كان
لكم ... عتاب من الله تعالى للمتخلفين اسوة اي افندا حسنة ... قاتل بنفسه ... ويكونون
معه وقد كان عليه السلام ... اتيان الاحزاب هذا ما وعدنا الله اي في قوله ام
حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية ايمانا بالله وتسليما لقضائه او بالوعد والامر ... نذره
اي فرغ من العمل الذي لو حشد الله على نفسه فاستشهد بعض يوم بدر وبعض يوم
احد وقيل في يوم ما استشهدوا ابدا فعاهدوا وارك ساحروا ... رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعدها فهو ... ينتظر الفراغ من الوفا بعهده او النصر والظفر منه ان شاء ان يعذبهم
في الدنيا ان شاء عليهم على نفاقهم وقيل يعذبهم ان شاء ... من النفاق بقبول توبتهم ان الله كان
غفورا لمن تاب رحيما بالعفو عن الحوبة ورد الله الذين كفروا اي الريح وجنوده
من الملائكة وانزل الذين ظاهروهم يعني بني قريظة من يهود لما نزلوا الاحزاب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ... عليهم حصونهم لانها مانعة كصيصة البقر وصيصة الديك ...

اي امر جبريل بالعرف وقد قال رجل يا رسول الله مر بنا دحية الكلبي على بغلة بيضاء عليها قطيفة
ديباج فقال عليه السلام ذاك جبريل بعث الى بني قريظة يزلزل بهم حصونهم ويقذف الرعب
في قلوبهم فريقا تقتلون اي رجالهم من رجالهم مقاتل اربع مائة وخمسين وتاسرون فريقا سبعمائة واورثكم
خطابه للمهاجرين وقد استصوب عليه السلام حكم سعد بن معاذ بان عقارهم للمهاجرين
وقال للانصار انكم ذوو عقار وليس للمهاجرين عقار وارضا لم تطؤوها بعد وستملكونها
قيل خيبر وقيل فارس والروم وقيل كل ما يظهر عليه المسلمون الى يوم القيامة
امر الله عز وجل الرجال من المتعة للنساء وقيل هي نفقة العدة سوى المهر واسرحكن
الطلاق وكان تخييرهن بجعل الطلاق اليهن وقيل خيرهن الدنيا والآخرة وسبب التخيير
ان بعضهن استزدن في اختيار الازواج بعده وقيل طلبن النفقة بعده فسالته ام
سلمة سترا معلما وميمونة حلة يمانية وزينب بردا يمانيا مخططا وحفصة ثوبا مصريا
وسودة قطيفة خيبرية وقلن لو كنا عند غير النبي صلى الله عليه وسلم لوجدنا ثيابا وحليا
الا عائشة لم تتعرض لسوال شي وقيل كن تغايرن فحلف ليهجرهن شهرا فدخل على عائشة صبح
تسعة وعشرين يوما فقالت الم تكن حلفت لتهجرنا شهرا فقال الشهر هكذا وهكذا او
ابهاما في الثالثة فلما اخترن عوضهن الله بان جعلهن امهات للمؤمنين وحرم عليه
الاستبدال بهن فقال لا يحل لك النساء من بعد وبقي الحظر على الدوام وقالت عائشة ما مات حتى
احلت له النساء وقيل الناسخ للحصر يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك بفاحشة مبينة بالزنا
الذي اوجب الله فيه الحد وقيل النشوز وسوء الخلق ضعفين مثلين وقيل الجلد والرجم
وقيل عذاب الدنيا والآخرة وقيل الضعفان ثلاثة امثال الواحد وقيل اربعة امثال
لان ضعف الشي مثلاه اذا الضعف على قدر المضعوف يقنت يطع
لان من يضاعف له كريما واسعا حلالا او
من كان له عضض ثلث او نكلمن بالرفث او مرض في شهوة الزنا وقيل شك ونفاق
وكان اكثر من يصيب الحدود في زمانه عليه السلام المنافقون معروفا صحيحا بلا هجر ولا تمريض
وقيل جميلا وقيل عفيفا وقرن من الوقار وبالفتح من القرار اي الزمن بيوتكن
طلبت وطلت تبرجن تظهرن محاسنكن وقيل تبخترن وقيل تمشين بين يدي الرجال وقيل هو
تكسرن وهو ان تلقي الخمار على وجهها ولا تشده وقيل هو ان تبدي من محاسنها ما اوجب الله ستره

الجاهلية

الجاهلية الاولى ما بين عيسى ومحمد عليهما السلام وقيل ايام نمرود كن يتخايلن بلبس رقاق
الدروع ويمشين في الطرق وقيل ما بين نوح وادريس كان رجالهم احسن الرجال
ونساؤهم اقبح النساء وكانت المرأة منهم تدعو الرجل الى نفسها وقيل ان الجاهلية الاولى
كانت الفساد تجمع المرأة بين زوج وعشيق وقيل انها جاهلية واحدة وهي قبل الاسلام
واما وصفت بالاولى لانها صفتها التي ليس لها نعت غيرها كقوله رب احكم بالحق وهذه
صفة حكم لا تحكم الا بالحق الرجس الاثم او الشرك او الشيطان او الهوى او البدع او
البخل والطمع اهل البيت منادى او مدح ولف صلى الله عليه وسلم كساء على فاطمة وعلي والحسن
والحسين ودخل تحت الكساء وقال هؤلاء اهل بيتي فطهرهم اللهم فنزل جبريل بالآية
ودخل تحت الكساء وقيل المراد الازواج وهو ظاهر لا ناهر لاحد زوجه ولان
سياق الآية في ذكر الازواج وقيل لو كان المراد الازواج لقال عنكن واهل بيته
لقال عنكن وقيل اهل بيته اصحابه لان الهاء في الاهل بدل الالف فالدواهل بيته
من يؤول اليه ويتسبب به ويتبعه ويدخل فيه من يتبعه الى يوم القيامة وقد قال
عليه السلام آل كل نبي الى يوم القيامة لطيفا باعمالكم بعمل الفضل ونعوا خبيرا
باخوانكم يسعى عن الخبر والدليل للمسلمين المسلمين لظاهرهم والمصدقين بواطنهم
والقانتين المداومين لله والصادقين في اقوالهم وافعالهم والصابرين على طاعة الله عز
المصيبة او في النساء والضراء والخاشعين المتواضعين وقيل الخائفين واصله عمل القلب
وتدل الجوارح والمتصدقين باموالهم في الزكوة وقيل في النوافل والصائمين شهر رمضان
او المتمسكين على القبائح فروجهم منافذ بدنهم وهو السمع والبصر والفم والفرج والحافظات
اي والحافظاتها وكذا والذاكرات نزلت في ام سلمة حيث قالت ان الله يذكر الرجال في كتابه
دون النساء فاخشى ان لا خير فينا في عبد الله بن جحش اخي زينب او في زيد بن حارثة
ولا مؤمنة زينب قال لها عليه السلام رضيت لك زيدا فقالت انا ... نفسي وانا
ابنة عمتك وما كان لامرأة او سمى فنزلت فقالت امري بيدك فزوجها زيد الخيرة اي
الاختيار ضل جار عن الحق او اخطأ انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالعتق وتخفي تحب
طلاقها او ان تزوجها وكان الله عز وجل اعلم انها زوجه ما الله مبديه مظهره والذي
اظهره تزويجها فاذا هو الذي كان يخفيه وكان عليه السلام اتى باب زيد يطلبه فرآها

تذق طيبا لها فوضعت يدها على وجهها فنظر اليها فقال سبحان مقلب القلوب
والابصار وقد كان الله عز وجل وعده بزوجها فاخفاه فعوتب وقوله سبحان الله مقلب القلوب
يحب من طلب كلما مفارقة صاحبه بعض الفقا والشر بينهما وكان اراد مباشرة ثم لم يتمكن
وتخشى الناس ان يقولوا امر رجلا بطلاق امراته ثم نكحها تخشاه في رد موعده قضى
حاجته وعيب عنها وطرا حاجة وهو الوطي والوطر حاجة فيها همة مفعوة حكما كابنا
وقضا لازما وقضى الله حكم والزم القضاء بد انها تكون زوجة بنت جحش الله اباها من حنني
اذا انزل جبريل بتزويجها دخل عليه السلام عليها بغير اذن وقال لها ابشري فان الله زوجك
مني والحكمة في هذه القصة ابتلاء السامعين ليظهر صدق من انقاد لحكم السمع على
خلاف الطبع وان المسيح يكون ابنا وكرامة زينب حين شق عليها تزويج زيد فصبرت
مع كراهتها فجازاها الله بان زوجها من نبيه واوقع حبها في قلبه وكانت تفتخر بثلاث
اني ابنة عمه وان الله زوجني من نبيه وهو ولي العقد وان السفير جبريل وهي اول
من فاق من ازواجه في خلاف عمر وقيل ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له
النكاح بلا صداق او في الزيادة على الاربع وكانت اليهود عابوه بذلك سنة الله مصدر اي
اسنه او اعم الذين خلوا من الانبياء ذلك النسا كان لسليمن الف امراة وسبعمائة سرية او في
داود سرية من هوبها قدرا مقدورا قضا مقضيا الذين مبتدا الا يخشون والواو محمد
وقيل خبر محذوف او مردود على في الذين بلا وقف تقديره كانوا يبلغون حسيبا محاسبا كلمة
على عالمهم رجالكم اي لم يلده فيحرم عليه نكاح زوجته بعد فراقه لها وسوه لم يبلغوا مبلغ الرجال
الله تعالى حكم ان لا نبي بعده ولو لم يكونوا ابناء كان قد يبعثه لهم وخاتم النبيين اي اخرهم وبالكسر
اي ختم السن برك جوابا لبعض الاخبار في الروح بزينب اذكروا اي باللسان وقيل بالقلب
اي نسوة بحال وقيل ليس شي من الفرايض الا وله حد ينتهي اليه الا ذكر الله وفي الحديث من
عجز عن البر ان يكابده والعدو ان يجاهده وبخل بالمال ان ينفقه فليكثر ذكر الله وسبحوه اي نزهوه
وقيل ادعوه او صلوا له غدوة واصيلا عشيا يعني صلوة الفجر والعشا او قولوا سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله يصلي عليكم وسع الذكر الحمد الرابع
فعلم ذلك او يغفر لكم ويرحمكم وملائكته اي يستغفرون لكم او تدعون من الظلمات الى النور من
الضلالة الى الهدى او من شبهات الدنيا الى نور الطاعات وقيل لما نزلت ان الله وملائكته يصلون

على النبي

على النبي قال ابو بكر يا رسول الله ما خصك الله بشرف الا واشركنا معك فنزلت هو الذي
يصلي عليكم وملائكته تحيتهم يوم يلقونه اي تحية الله عز وجل لهم يقول الله عز وجل
يوم القيامة للمومنين السلام عليكم مرحبا بعبادي الذين ارضوني باتباع امري او
الملائكة اي ملك الموت فيسلم عليهم ويبشرهم بالسلامة وروي اذا جاء ملك
الموت لقبض روح المومن يقول الرب تعالى يقرئك السلام فهي على هذا كناية
عن غير مذكور مذكور لدلالة الحال عليها شاهدا لوحدانيتنا ومبشرا برحمتنا ونذيرا
بنقمتنا وداعيا الى عبادتنا وسراجا حجة طاهرة لحضرتنا وقيل شاهدا لنا ومبشرا
المحسن برضانا ونذيرا للعصاة بعقابنا وداعيا الخلق الى بابنا وسراجا هاديا بهم الى
انوار الانس منيرا عليهم ظلمات النفس وقيل اي ذا سراج او اتيناك سراجا بعد قوم
منيرا اي تاليا كتاب الله المنير او داعيا الى شهادة ان لا اله الا الله او الى الطاعة
باذنه بامره او بعلمه او بالقران المنزل باذنه فضلا كثيرا يعني الجنة وقيل الرؤية
لما نزلت انا فتحنا لك الايات قالت الصحابة هنيئا مريئا يا رسول الله بعد الكرامات
فما لنا فنزلت وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا الكافرين ابا سفيان وعكرمة
وابا الاعور وقالوا يا محمد لا تذكر الهتنا بسوء نسكت والمنافقين عبد الله بن ابي
وعبد الله بن سعد وطعمة حثوا النبي صلى الله عليه وسلم على اجابتهم لمصلحة
ودع اذاهم لا تعرض قتالهم او اصبر على اذاهم ولا تكافه او دع الاهتمام بما قالوا مرفي
نكاح زينب وتوكل على الله في مكافاة شرهم وكفى به امرهم نسختها اية السيف تمسوهن تجامعوهن
سعة على قدر حال المراة اعلاها خادم واوسطها ثوب وادناها ما له ثمن و
كناية عن الطلاق لا يستعمل في غير النكاح الى النية وقيل صريح ولا جناح جمله كنسبه
اجورهن مهورهن وجنت بصداق مسمى وكان ازواجه على ثلاثة اقسام منهن من ذكر لها
صداقا ومنهن من لم يذكر لها الصداق بعد الدخول لم يسم على الصحيح فان الله تعالى ابرل
نكاحها من النساء وفرض لها الصداق بعد ذلك ومنهن من وهبت نفسها وحلت
له وما ملكت يمينك يعني السراري وذلك ان الله تعالى احل السراري وامراة اي
واحللنا لك امراة حال تصدقها وهي ام شريك بنت جابر العامرية وقيل زينب بنت
جزيمة وقيل خولة بنت حكيم وقيل هو بيان حكم في المستقبل فلم يتفق فخففه وقرا الحسن

ان يا الغرض على التعطيل لها خاصة وما الكسر يعم كل من فعلت ذلك خالصة بلا مهر والنكاح بلفظ الهبة

جايز اذ الاكرام في التخصيص وقيل خالصة بلفظ الهبة المبني عن الخلوص الموهوب له فقيد

زيادة شرف على لفظ التزويج المبني على المشاركة والمساواة ما فرضنا بعد ربع وقيل بالي

ومنكحا وشاهدين وقيل النفقة والكسوة والمهر غفورا بتقصير الاثام رحيما بتقرير الاحكام

ترجي تؤخر ممن ذكرنا زوجها وتؤوي تضم نكاحا وقيل تطلق من تشا وتمسك من تشا واراد ان

يطلق سوده فوهبت ليلتها لعايشة فبقاها في النكاح وقيل تعزل من تشا بغير طلاق وتضم البك

من تشا وكان ممن آوى اليه عايشة وحفصة وزينب وام سلمة وارجا سوده وجويرة وصفية

وميمونة وام حبيبة ابتغيت طلبت الاصابة ذلك اي الابتغا ادنى أن تقر اعينهن ويرضين

بما آتيتهن من تفضيل في قسم او نفقة او ايثار اذا علمن انه من وصي منك يعلم ما في قلوبكم

من ميل الى بعض النساء دون بعض عليما عالسر ابو الهين حليما عند التعلق كالظواهر

بعدهن اي من بعد ما اخترنك التسع ولا ان تبدل بهن بالطلاق فانه حرام على غيرك

اعجبك اي اسما بنت عميس وقيل بدل ليهن اي المسلمات غيرهن من الكتابيات وقيل كانت

العرب تبادلون بازواجهن فحرمه الله في الاسلام الا ما ملكت يمينك من اجناس الاما

واختلف في الكافرة والصحيح تحريمها عليه رقيبا حفيظا بعلم كل شي يؤذن لكم تدعون الى الطعام

نطعمونه اباه وقت نضجه وقيل عن موقع بين لحسه او سطر سواد رالله وبلوغه فانتشروا

تفرقوا واخرجوا من منزله ولا مستانسين لحديث عطف على ناظرين اي ولا متحدثين بعد

فراغكم من الاكل اناسا من بعضكم لبعض نزلت في وليمته عليه السلام بزينب وذلك ان الصحابة

طعموا ثم جلسوا يتحدثون في منزله وبه حاجة الى اهله ويمنعه الحيا امرهم بالخروج من منزله

متاعا عارية او حاجة او مصحف القران نسا النبي ونسا المومنين اللواتي لكم بازواج ونسا الجاهلية

ان عايشة كانت تاكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر فاصاب اصبعه اصبعها فشق على الحجاب

وعن عايشة كانت ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجن بالليل الى الصعيد وكان عمر يحث على

حجاب النسا فخرجت سوده وقت العشا فناداها عمر باعلا صوته قد عرفناك يا سوده حرصا

على ان ينزل الحجاب فنزلت اطهر من الريبة والشهوة وابعد من التهمة واقوى في الحماية وهذا

يدل على انه لا ينبغي لاحد ان يثق بنفسه في الخلوة مع من لا تحل له فان مجانبة ذلك احسن لحاله واحصن

لنفسه تؤذوا اما الحديث مع ازواجه نزلت في طلحة كان يزعم بعض نسايه فكلمها فنهي فقال

لا تزوجها بعده

لا تزوجها بعده ثم تاب واعتق رقبة وحمل على عشرة ابعرة في سبيل الله وحج ماشيا

لا جناح في ترك الحجاب او في وضع الجلباب نسايهن اي من اهل دينهن او ما ملكت ايمانهن

من الاما دون العبيد وقيل عام وقيل ابيح للعبيد النظر الى ما يواريه الدرع من ظاهر بدنها

وقيل لما نزل الامر بالحجاب امتنع الاباء والابنا فنزلت ولم يذكر العم والخال وان كان محرما لهما

على الاب لئلا يصفها له ولده وكذلك الخال يصلون يثنون في الصلاة واخبر بشره وقيل على من ذكر

اسمه والامر بالفعل لا يقتضي التكرار عند الاطلاق كقول المولى لعبده اسقني فانه امر بتحقيق

السقي والسقي حقيقة اسم للمرة الواحدة لكن اذا قام الدليل على التكرار وجب واما في الصلوة

نقيل فرض فمن تركها بطلت صلاته وقيل من سنن الصلاة وقد روي انه عليه السلام قال

صلوا علي كلما ذكرت لكم فقيل كيف الصلوه عليك فقال كما امرتم في اخر الصلوه وسلموا امر السلام

وقيل انقياد الامر يؤذون الله يخالفونه وهو ذكر المسبب واراد السبب لان الخالف سبب

الاذى في حقنا نزلت في اليهود والنصارى والمشركين لقولهم عزير والمسيح ابنا الله ويد الله

مغلولة وان الله فقير والملايكة والاصنام شركاه تعالى الله عز وجل علوا كبيرا وقيل في المصورين

الذين يرومون تكوين خلق ما خلق الله وقيل يؤذون رسوله وذكر الله تشريف نزلت في

الذين طعنوا عنه حين اتخذ صفية بنت حيي وقيل في المشركين وتسميتهم اياه الى السحر والكذب

المؤمنين صفوان وعايشة احتملوا استوجبوا بهتانا كذبا وفرية والبهتان افحش الكذب يدنين

يسدلن جلابيبهن اردية لهن او مقانعهن وقيل هو ثوب تلبسه المراة فوق ثيابها وقيل

ارداه ان تغطي وجهها الا قدر ما تبصر وقيل هو ان تلقي جانبه على نحرها ولا يبدي اي لا

يشبهن بالاما في لباسهن وكشف شعورهن ووجوههن تعرفن بالحرية والصلاح وانهن

لسن بامايي فلا يؤذين بالتعرض لهن بريبة وكن يخرجن الى المدينة في الليالي والمنافقون

يطلبون الاما غفورا يعفو الجرايم باجتناب المحارم رحيما يعفو الجرايم باداب المكارم

مرض وهم الزناة واهل الفجور والمرجفون اهل الارجاف والكذب والباطل او في

او المضعفون قلوب المومنين بايهام القتل في الهزيمة او ملتمسو الفتنة وسميت

الاراجيف لاضطراب الناس بها من الرجفة لنسلطنك عليهم او ليهلك على اثر ذلك تشريدهم ملعونين

قال اوذ من بعد وقف ثقفوا اخذوا واصبوا اسنة نصب لانفرادها عن رافعها او

لذم الحافظ اي هذه الاحكام من سنة الله او سنته في الذين خلوا من قتل المشرك او خذ

الزاني اولعن المنافقين سادتنا اشرافنا وكبرآءنا اي الاسنان سنا او علما وبا فاضلونا السبيلا
ازلونا عن طريق الهدى ضعفين اي عذابهم مثلي عذابنا الذي يعد ساده والعنهم اخرهم
اذوا موسى رموه بعيب كذبا وبالحلا وهو ادر وقيل مات هارون فاتهموه بقتله
بن الملائكة من حمله على سرير وجيها مقبولا وقيل مجاب الدعوة
الرويه في الدنيا بل وعد في الاخره مع الانبيا سديدا عدلا صدقا او صوابا لحسنا محمد
صلى الله عليه وسلم وقيل هو التوحيد وقيل هو القول الذي يوافق ظاهره باطنه او ما اريد
بوجه الله يصلح يقبل طاعاتكم او يوفقكم لصالح الاعمال عرضنا اي عارضنا ها بالسموات على
ابدال حرف الصفه فابين اي قصرن ويقصر عنها كما يقال انت الصحرا ان تحمل ما فابلها
مكانهن انس كما قيل امتلا الحوض وقال قطني وقيل هو على التمثيل اي لو عرضنا ابت وقيل
عرضت بمسمع مراد مرواسع من الجمادات لتحقق العرض عليه تعريضا وتحاسر على الجاهر
ويظهر وطلب على الحلا بتوحيد صاعا العبود به وسفها على البريد بعلوا الهمه وقيل اعطيت
الجمادات فهما وتيسر التخريج في الحمل وذكر الجبال مع انها من الارض لزياده قوتها وصلابتها
تحفظها للامر والامانه الانقياد لاحكام الشرع بعد على خلاف الطبيعه والافقد قالتا اتينا
لطاعتي فيما حملنا عليه وقيل عني بها فرايض الله من الوضو والغسل والصلوه والزكوه والحج
والصيام وغيرها من فرايض على انها ان احسن اسيب وان ضعفن عوقبت فابت حملها اشفاقا
منها ان لا تقوم بذلك وقيل هي اماناة الناس وحملها الانسان ادم ظلوما في حطيه جهولا
عاقبة ولده من بعده او نجحها وعاقبا امرها حتى لم يكن بين الحمل والزلل الا قدر ما بين الظهر
والعصر عفوا بعيد الاكرام بصيغة الحمد بعد الاعتاب رحيما بدى الانعام بين بيد العبد
بلطف الخطاب الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد انما على المحمود فهو تاما حمده
نفسه محمود وانه احرى على الاستحقاق فلا يكن المحامد الاستحقاق لله لانه خالق نا هو الحمد
اصلا وكان علله ما لك الحمد اهلا له ما في السموات والارض للعقل الهام وللنفس الزام
لان موجب الحمد الانعام في العقل شرعا وتدل النفس لمن اليه وجد الطمع طبعا فاذا كان هو
موصل النفع في جميع الابواب كان من احمد الخالق واحب الاسباب وكذا الحمد في الاخرة اي
والنعمة في الدنيا البعض فلو لم يحمده بفضله في الحمد والعدو يحمده بعدله معربا

بنبر

بلا به وقيل يحمده اهل الجنة سرورا بلا تكليف نحو الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وقيل على اسدا
الثواب وصلاه وامضا العقاب عدلا الحكيم بتدبر الثواب والعقاب الخبير بسراير لا تحويها
الكتاب ما يلج من المياه وما يخرج من النبات او ما يلج من الاموات والدفاس وما يخرج
من جواهر المعادن وما ينزل من ما المطر وما يعرج من دعا البشر وقيل كلاهما من الملايكة
وقيل من الاقضيه والاحوال قال الادعيه والاعمال وقيل من الانعام والعطا ومن الاثام
والجفا وفي الحديث عندي بما الصفى الحسن اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري اليك
نازل وشرك الي صاعد الرحيم ما احاجوا اليه الغفور لملحده وعليه تعرف سعد ويغيب
اصغر بالنصب عطف على ذره ليجزي متعلق بقوله لتاتينكم او عادكر لتحقق الجزا علا وقيل
لام قسم سقطت نونه فكسرت مغفره لما قصروا فيه فقصروا عنه من مدارج الايمان ورزق
كريم على ما امروا به فقصروا وعليه من مناهج الاحسان سعوا ابا لجحود معاجزين معاندين
وقيل مسابقين الى انكارها وقيل مجاهدين في ابطالها وقيل مراغمين وطالبين يعجزونا هما
هربا ويفوتونا طلبا معجزين مثبطين الناس عن اتباع الرسول وقيل ناسبين الى الله
العجز او ناسبين المومنين الى العجز عن نصره دينهم بالجحد او القوه من رجز بحبس اي من جنس
اي عذاب اليم من نوع خزي ونكال وقيل هو اخس الكفر على امنعوا على قلب السني زاي
دليله قوله فاحسوا الرجس ويري مستانف والاصح انه معطوف على ليجزي اي وليرى
العلما بما يعلمون اسنده الا لا عيانا الدين اوتوا العلم موسوا اهل الكتاب وقيل اصحابه عليه السلام
الذي مفعول يرى اي القران وقيل منقطع اي ويهدي الله صراط مضاف الى صفته اي الذين
العزيز الذي لا يماثله عدله ولا ينفرد من سواه الحميد الذي يحمده من اقتفاه اذا اسره عقباه وقيل
وصف الله تعالى اي المعز لقوم اصلا فواهل صراطه المحمود على خصوص الطا فزيا هل بسلطه
كفروا المنكر والبعث اي ابو اسفيان واتباعه لبعضهم على رجل يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم مرقتم
كل ممزق كل تفريق اي عظاما ورفاتا خلق جديد تعودون كهيئتكم تكذيبا بالبعث افترى
سوا لبعضهم بعضا والف الاستفهام اغنت عن الف الوصل في العذاب الاخره والضلال
الذهاب البعيد من الهدى في الدنيا وقيل اي في الشقا الطويل لان اصل الضلال الهلاك يتفكر
لم ما في اللين بين ايديهم او فيتدبروا فيستدلوا باسا بها على قدره البعث وقيل يعتبروا انما اهلك في
الارض عابرا عليهم من السما نخسف كما خسف من قبلهم او نسقط كما نسقط كسفا

اوقطعا مُنيبٌ مقبل الى ربه بقلبه وقيل مجيب وقيل مستقيم وقيل مخلص في التوحيد فضلاً
اي النبوة وقيل الزبور وقيل العدل في القضا وقيل زهد للضعفا وقيل علما بان لا ملجا من الله
الا اليه اوتقربا بامه اوحسن الصوت اوتسخير الجبال والطير أَوِّبِي سبحي ومااحد الاود اي رجعي
صوتك بترجيع الحامد تسليه لبعض اصحابه وقيل سيري معه وتاوب النهار سير كله والطير نصب عطف
على موضع المنادي او على فضلا اوسخرنا والطير رفع عطف على لفظ المنادي وَأَلَنَّا له كالشمع وكان
فقد راه ملك فسال عن شانه فقال انه نبي الله لى ارصد ولكن فقال ماذا فقال لو كان قوتك
من كسبك فدعى الله فاجيب أَنِ اعْمَلْ اي واوحينا اعمل سابغات دروعا واسعة وقدر اي اجعل
مسمار الدرع دقيقا فيقلق ولا غليظا فيفصم والسرد النسج حلق الدرع وقيل هو المسامير واصله
النظم ومنه سرد الحديث وقوله عليه السلام في الاشهر الحرم واحد فرد وثلاثة سرد وقدر اجعلها
منتظمة ابعاضها على قدر اعطا الاسد لا ترخي حلق درع داوود مصمتة بلا مسامير اذكان يلين
السمع وقيل لا توسع الحلق ولا تضيق قيل كان يبيع كل يوم درعا بستة الاف وقيل باربعة الاف فينفق ثلثها
على اهله وتصدق بالثلث على بني اسرائيل واعملوا صالحا لكن بعد صالحا اصلح للقبول الريح نصبا اي
وسخرنا الريح وبالرفع اي سخرت وهي الصبا في حديث ما بعث نبي الا والصبا معه غدوها شهر
في موضع حال يعني مسيره او يومها الى نصف النهار مسيره شهر كان يغدو من دمشق فيقيل
باصطخر فارس فيبيت بكابل وقيل بل يبيت سكناه واسلنا احرنا وقيل اذبنا عين القطر معدن
الصفر ثلاثة ايام وقيل هو النحاس بلا اذابة والصفر لا معدن له وهو ما يجمع من النحاس والرصاص ومن
الجن في موضع حال اي وسخرنا له من الجن او فيما اعطيناه من الجن مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بعلمه ويعمل بامره
يعني من الاسد المنتشرة والضابع العجس يزغ يميل نُذِقْهُ يوم القيامة وقيل كان على كل واحد من الشياطين
ملك بيده سوط من نار اذا عصى وقيل سخر له منهم الكفار فاذا امنوا ارسلوا محاريب وصور من
مساجد وقيل مساكن وقيل المحراب صدر الدار واشرفها وتماثيل صور العقبان والطواويس على كرسيه
وكان مباحا وقيل صور الانبيا والملائكة من رخام وشبه ليتبسطوا الى العبادة بالنظر اليهم وقيل صور
الادميين من نحاس فيدخل الله فيهم الروح ليكونوا في الحرب اطلب واقوى وقد كانت الجن تصنع لسليمان
جميعه كالجوابِ اي الحياض وقيل هي حياض صغار يحيى فيها الماء لسقي الابل وقيل هي كالحائط وقيل حفر
من الارض لا تنقل ارتفاعها وسعتها راسيات لا تنقل ومن ثابتات تحث باثافيها من جبال راسية
وقيل اي عظام كانها رواسي وقيل هي بافريقية الى الان وسي منها شكرا اصدر على خلاف اللفظ او حال اي

شاكرين

اي شاكرين او مفعول به كقوله وهي للزكاة فاعلون او مفعول له وقيل اعملوا ايها الجن والانس
آل داود شكرا وقيل اعملوا ما يوجب الشكر وهو التوحيد الشكور من شكر على البلوى كما على
النعمى وقيل من شكر على شكره حتى قل الشكور في الشاكرين قلة الشاكرين في العالمين فَلَمَّا قَضَيْنَا
امضينا بعد ما قضى عليه اماته مَا دَلَّهُمْ ما اعلم الشياطين كانوا يسخرون الا دَابَّةُ الْأَرْضِ اي الارضة تَأْكُلُ
حال اي اكله مِنسَأَتَهُ عصاه فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ اي اظهرت الجن للانس بان لو كانوا والبد يرجع قول من قال
اي علم بان الجن لا يعلمون الغيب وقد مات عليه السلام متكيا على عصاه واوهمهم بالتحرير يومه سند ليسوا
بيت المقدس طاش انه في الصلوة وكان يطولها فلا يسطر اليه الا عن بعد والاصح انه اوصى بعد الصل
والصلوه متكيا على عصاه وقيل انه مات على فراشه في مجلسه وقيل علق الباب على نفسه فاكلت
الارضة المنساة اي عتبة الباب فلما خر سقط الباب العَذَابِ المُهِينِ اي المعنى بالمذلل لَقَدْ
وقف اي المراد الانهار وكثرة الثمار وقيل كانت لا يوجد فيها بعوض ولا برغوث ولا حية ولا عقرب
ولا بهم سايم ولا نعي سابع جَنَّتَانِ اي وهي جنتان وقيل اي هي حسان او جنتان بدل ايه
بلا وقف عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ اي عن يمين من اتاها وشماله فكانت المراة تخرج بمكتلها على راسها فيمتلي
والحر شيا بيدها بَلْدَةٌ اي تلك بلده وقيل بلدتكم بلده وَرَبٌّ غَفُورٌ والجمع بين طيب العيش
وغفران الذنب كمال النعيم وقيل عيب للعرب لاختصاصهم بسبو الحال فَأَعْرَضُوا عن دعوة
اي عشر سا سبيل العرم وعلى هذا صيف الموصوف الى الصفة والعرم الشديد والعرم
العلام العرم المساة بالحبس التي كانت تحبس الماء واحدها عرمة وقيل العرم اسم واديهم
وقيل اسم وادي جبلي سدوا اسمه بالصحيح قد السيول وجعلوا له ابوابا يفتحون منها ما احتاجوا
اليه فصبت عليهم جرذ نقبت الردم وقيل العرم الجرذ وقيل السكر وقيل اخبرهم العرافون
ان نقب سكرهم يكون من الفار فربطوا من كل حجرين هرة تساور فارة حمراء فعبث السد
وَبَدَّلْنَاهُم اي عوضناهم كقوله بدلنا جلودا غيرها بِجَنَّتَيْهِمْ من الثمار والفواكه جَنَّتَيْنِ من ثمار
الاراك والاراك هو الخمط وقيل الاكل شجر الطرفا او ما يشبه الطرفا وَأُكُلٍ خَمْطٍ اصله الشي الى بعضه
كنوب خز اكل خمط بدل وهو الاكل بنوب خزا وعطف بيان او صفة لان فيه معنى الحموضة او
المرارة والاثل اعظم من الطرفا ذَلِكَ منصوب المحل اي جزيناهم ذلك وَهَلْ نُجَازِي اي ما نجازي
بمثل ذلك والاكل الحرام وقيل معناه نعاقب وَجَعَلْنَا حين قالوا ادعوا الله ان يرد علينا النعم فنعبده
عباده انا ناتها قوم وَبَيْنَ الْقُرَى قرى الشام وهي اربعة الاف وسبع مائة قرية وقيل قرى بيت

المقدس قرى ماثلة ظاهرة عامرة وقيل كبير المتعان سيح الماء وهما وظاهر اي كثيرة بلا تعب
وقيل يسلط بظهر بعضها لبعض وقدرنا فيها السير مقادير المراحل ولا احتياج الى زاد وقيل للعصر قدرنا
كون القرى على مقادير المراحل او على مقادير المقيل والمبيت وقيل كانوا يصبحون في قرية ويمسون في
اخرى وقيل اي جعلنا بين كل قرية وقرية قدرا معلوما وحدا محدودا سيروا اي وقلنا لهم سيروا
فيها اي في هذه القرى آمنين من الجوع وقيل من الخوف كانوا يسيرون اربعة اشهر في الامن
حتى تودي الرحل فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا اي علموا اعسافا ليزيحهم في التجارات ولا يكن الضعف
ذلك او يفاخروهم في الدواب والاحمال وقيل قولهم ربنا باعد الجاهد وقيل كانوا لو يعدون كنا نرغب فيها وكانت اشهى الينا وقيل لو ورد في علمها ربنا السعد فيها اسفارنا وظلموا انفسهم او ولا
على العطف وقيل بتكذيب الرسل وقيل في الحال اي وقد ظلموا وقيل بتغير حالهم وعير عليهم احاديث
عن احسن سمعهم اذ وقع منهم فصار غير واسد بالتجريس واعار يثرب وحر العرب بالشام
بالشام واز دغيار وما سوء منهم الا الحديث ولوبع منهم لحاهد ايلو بوا احاديث ومزقناهم
بالساعل وقيل جعلناهم من ايادي سبا وفي الرياح صار في البلوي شكور النعم او بالخاعر او لكل مؤمن لان
الايمان نصف صبر ونصف شكر صدق عليهم ابليس ظنه اي ظنه في الظرف وقيل على المصدر اي صدق
حسن ظنه وقيل اي صدق ظن ابليس فلما اصرف الفعل عند انتصب تفسيرا للمولد سعد نفسه عليهم
اي اهل سبا فاتبعوه في السوء الا فريقا يعني بعض الفرق من المؤمنين بحسن وقيل في المعصية ومن معه
وقيل اي على الناس وظنه ان اصلهم الاغواء وقيل هو قوله لاحتنكن وقيل ولا تجد اكثرهم شاكرين وقيل
هو ان احرض ادم من الحسن مع عصمته فكيف بذريته مع شهوتهم من سلطان من سلطة او من
حجة يصلح بها الا لنعلم الذي موجود ما علمناه معدوما وقيل الا لمعنى لكن مكناه للتمييز للمؤمن
بدليل من في قوله ممن ولو امكنا ملكا غيره لكان في اقامة ذلك امكن قل لبني مليح ادعوا اي الملائكة
الذين زعمتم انهم الهة لا يملكون بيع مستانف لكل شيء في السموات والارض وما لهم فيهما من شرك
للخلق او الاول في الملك والثاني في الملك وما له اي الله تعالى منهم من ظهير نصير ولا تنفع الشفاعة اي
شفاعة الملائكة على المعهود او شفاعة الخلق على الاستغراق له اي لاجله والنفع للمشفوع له بالنجاة
وفي قراءة اذا النفع للشافع بظهور الجاه فزع بالفتح اي حصف الفزع في السلب نحو مرصد اي عنده
مرصد اي اذا ذهب فزع القيامة قالت الملائكة لمقربيها ماذا قال ربكم في امر الشفاعة الحق
مفعول مطلق اي قالوا قال القول الحق بان شفاعة الا باذنه وقيل انما يقال للكفار ماذا

وترك الهوى مثنى متساطرين متساورين وفرادى متفكرين وقيل مثنى بالنهار وفرادى بالليل تتفكروا
وقف اي فتذكروا اهل حريم به كربا او اليدعم من عقله شيئا او رايتموه قدح او حنق ثم ابتدا ما
اي والله ما بصاحبكم من جنة اي من جنون وقيل ما استفهام والنصر واقع على الحال اي اي شيء في
صاحبكم من اثر الجنون عذاب شديد عذاب الاخرة وقد قال عليه السلام بعثت بين يدي الساعة
ما سألتكم من اجر فهو لكم اي ما سألتكم فهو لكم اي وهبته لكم وقيل اجر واحد المودة في القربى
وان لا تودوني في قرابتي حتى انقلع ما فيه نفعكم فهو لكم اي ثوابه وعن نزلت سألتكم صلة الرحم وقيل
اي بركته لكن لن تحرقوا لو اكيف يحد دونه وهو يود في الهتنا وقيل ما شرط يعلق معناه نفي
اي ان سألتكم فقد تركت ما سألت فان ذكر ان اجري نفي لو عمهم ورؤسهم في ابدا يحملهم هذا
الاذى الا الغرض والا فقد ماتوا الا داب المحمود كان يعلم ان لا اجر له في العود على كل شيء من ارشادي
لكم وعنادكم على شهيد مادة العلم عن مشاهدة يقذف بالحق يلقي الوحي علام الغيوب بدل الضمير في يقذف
اي بدل موضع ان ربي جاء الحق اي جاء الحق فبوله من الوحي وقيل ظهر الاسلام وما يبدئ الباطل
وما يعيد اي لا يخلق الشيطان او الصنم خلقا ولا يبعثه اوله نظهر حجة الاهل ولا يؤخر وقيل
ما استفهام اي اي شيء يعيد بر او يعود في الدنيا والاخرة اي لا ينتس ابدا ولا يعود اذا
زال قل ان ضللت فانما اضل على نفسي ضرر ذلك وان اهتديت فبما يوحي من الكتاب الى ربي
انه سميع للدعاء من دعاه قريب لو جاء من رجاه فزعوا من عذاب الدنيا واخذوا من مكان قريب
من تحت اقدامهم وجواب لو محذوف اي رايت امرا رائعا وقيل يوم القيامة وقيل من صيحة النشور
واحد وامر بطن الارض الى ظهرها وقيل اي لا سعد واعز احد الله فلا فوت اي فلم يفوتوا احد
على عطف واخذوا وكان لاحد منهم متعلق بالفزع آمنا به اي بالبعث او بالله او بالرسول او
بالعذاب التناوش التناول اي التناول للايمان والتوبة التي قد يعرف منهم ان تناولوها من
مكان بعيد في القيامة والتوبة المقبولة انما تكون في الدنيا وقد ذهبت الدنيا وبعدت عن
الاخرة ويقذفون حال اي كفروا اي قاذفين الكلام عن جهل في غيبهم بحسد ولا نار وقيل
طاعنين في القران وقيل في الرسول وقيل مستانف اي يتكلمون بالايمان بعد منع القبول وقيل
يظنون باطلا وقيل معناه يرجمون بالظنون مقبول بعضهم هو ساحر وبعضهم شاعر بعد عن
العلم او عن الحق ان الظن لا يغني من الحق شيئا وحيل بينهم اي حجر ما يشتهون من الدنيا او من
الايمان او التوبة او بين المؤمنين والعمد وبين الكافرين والمؤمنين وبينهم وبين اهاليهم واموالهم
باشياعهم او امثالهم وقيل اشياعهم من اهل عند الناس مريب موهم موقع في شك او موجب لصاحبه

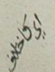
بسم الله الرحمن الرحيم

ما يوبد من مكروه

الحمد لله فاطر السموات والأرض مبدعهما وخالقها واصل الفطره الشق رسلا الانبيا بالوحي
او المومنين بالرحمة مثنى وثلاث اي يرسلون مثنى وثلاث او مثنى صفة اجنحة او عطف بيان او
حال الملايكة واسما لا ينصرف لاعدالها عن ايلتها الى الصفة تتكرر العدد حتى يكون من كل جانب
ثلاثة فلا يدخله طعن من يقول كيف يطير بثلاثة اجنحة يزيد اي الله جنحه او حسن الصوت
او في العقل والتمييز او في العلوم والصنائع ما يشا من الزيادة وينقص ما يشا ما يفتح ما هو
خيرا وهداية او رزق يرسل اي مطلق او محلوق من بعده بعط من اي بعد امساكه العزيز
الغالب بحمد ذوي العباد في حكمه وقضايه الحكيم المحكم العباده معه واعطاه نعمة الله التي
نعدها من بسط الارض كالمهاد ورفع السيف بلا عماد وارسال الرسل لبيان السبل دعوه
اليه وزلفة لديه والفصل في جال الحلق والفتح لابواب الرزق وحقيقة التنبيه على راس الحمد
وهو اتحاد المنعم بقوله وحل هل من خالق غير الله ومن رابيه من السما بالمطر وحابس البران
والارض بانواع النبات فاني تؤفكون باي وجه عن خالقكم وراوقكم تصرفون وفي اي طريق تردون
وان يكذبوك تعزيه له عليه السلام على اذى المحدث والى الله ترجع الامور تسليه وتاخير
التعذيب ان وعد الله بالبعث بان الله اي بفصله وسعه رحمته فانه وعد بوابه لمن خاف عقابه
فان كثر الرحمة توجب الخديعة الحمل لمطيع الغرور الشيطان السديد الصرور وقرئ الغرور
بالضم اي غرور النفس وقيل جمع غارها عد وقعود اي الاماني الملمصيه والقرنا المغويه فاتخذوه
عدوا اي عادوه بطاعتكم وخالفوه بادكانكم فانه يخدعكم بدواعيه وبدلكم في دواعيه حزبه
من الطاعه عداه سينيك لعظم اجتهادهم في اتقصر عبادهم واجر كبير لكثرة جهادهم على خلاف
مرادهم افمن زين نزلت في اليهود والنصارى ومعاندهم لان المعاندين زين له طبعهم ما اوحشه عقله
وقيل في الشيطان زين له ضلاله حتى افتخر بالضلاله فقال لاضلنهم وقوله فان الله يضل من يشا اي يخذل
بعد له ابطال حزبه وقيل في الخوارج وحرمهم التاويل حتى زينت لهم عداوه من علواه محسد وجواده
محذوف اي كمن علم الحق من القبح وارى الاشيا كما هي وقيل في ابي جهل وجوابه كمن عمر صاحبه
عمر فلا تذهب نفسك اي لا تهلك وقرئ فلا تذهب اي تهلكها بكيد منبت ارضها ميتة بعد موتها
سببها كذلك النشور احيا الموتى بمطر عليهم ما كالمني فيبنسون كما ينبت الحب في حمل السيل احسادا
فيعود اليها ارواحها يريد العزه اي علم العزه انها لمن اي من اراد ان يعز فليتعزز بعباده ندردا
على من الخذوا من دون الله الهه ليكونوا لهم عزا قال عليه السلام من اراد عز الدارين فليطع العزيز ممتثلا

لا نغرم لا يعرف به والعز بعزه دليل في نفسه فاذا هو العزيز بالله وعز بعز لحكمته
كما هو القدوس بصفاته وغيره يقدس بعصمه اليه الى رضاه وقوله وكلما اتصف بالكمال
وصلح للقبول وصف بالرفعه والصعود تعالى صعد امر فلان وعلا كعبه وارتفع شانه
وسما من مجلسه ولو احتمل القايلين بالجهه بلطف كلام العرب في استعاراتهم لما احتج الى المنسل
هذا التاويل ومن الى حيثه لا سعد قبل الاحد تعالى رفع الامر الى القاضي وقال عليه السلام ان مما
يذكرون من جلال الله وتحميده وتهليله دوي كدوي النحل العرش الكلم الطيب كلمات التوحيد او ثنا
الحق على صالحي المومنين وقيل ما يحرز حفا للحق ولا يكون فيه حظ للخلق والعمل الصالح اد الفرايض
وقيل العبادات الخالصه او الموافق للسنه يرفعه اي يرفع القول ويوصله الى القبول قال عليه السلام
لا يقبل الله قولا بلا عمل ولا عملا بغير نيه وقيل يعني والعمل الصالح يرفعه هو اي الكلم الطيب وعمل النبي
لا راقع له وقيل اي يرفعه الله ويعلمه اشارة الى ان العمل الصالح موقوف على الرفع في خطر الرد والكلم
الطيب يصعد بنفسه لا محاله على كل حاله وقيل العمل الصالح يرفع العامل ويشرفه يمكرون يمكرون
المعاصي او يرايا بالاعمال لان المكر يقرب من الخدع وفي المشركين اولى بعد قوله يخادعون وقيل
نزلت في الذين مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الندوه وقيل اي يكفرون لان الكفر اظهر نفاق مكر
الليل والنهار لكفر البعض فعاقبة السيئات عقابها لهم الحسد يبور يفسد وكسد ويبطل
وعمل باير السلعه كسد والارض فسدت وقيل سطل وقيل هلك والبوار والبور الهلكى
خلقكم اي اباكم من نطفه اي من نطفه اباكم ازواجا اصنافا فالمر او حدو المحاسنه او ورسم الروح
تعلم صورته وكيفيه صفته وقد رمدته ومن معمر مطول عمره ومن زايده من عمره اي عمر معمر اخر
كما يقال لك درهم ونصفه اي ونصف درهم اخر وقيل اي ما يمر من عمره كتب يوم كذا وعمل فيه كذا او لال
النقص في كتاب اي اللوح ان ذلك اي احصاه او زياده العمر ونقصانه هين اي احدهما عذب فرات
جمعا للتاكيد كما يقال طيب طيب هو سائغ اجاج مر يقع الموحد وهو مثل اي كما لا يستوي العذب
والملح لا يستوي المطيع والطالح والعذب هو حلو المذاقه قد ين الاخلاق وقد قال عليه السلام اذا
اراد الله بعبد خيرا عسله اي اذا قطع الايمان وفي الحديث الايمان حلو نزه فنزهوه يعني
عن مراره الغضب وكما علا الكبر وملوحه الحرص وبروده العجب وقال عليه السلام ان الغضب
يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل مواخر مواقر او مخترقه او حواري او سواق للماء المخر
الشق لتبتغوا بالتجاره في الفلك او الغوص في البحر تشكرون على ما اتاكم من فضله او على ما الجاكم من
هوله يولج بكل خمس ساعات احدهما في الاخر حتى يكون الزائد منهما خمس عشره ساعه والناقص
تسعا وسحرا اي ذلكما صوا ما قدر صوه لا سواء ما هو رسيره حصر عن احدهما سراجا في دار

الظلمات وجعل الاجر دون الحساب الاحكام والاوقات ذلكم الله خالق ما دون لكم ربكم خالق ما يعبد
حالفلم قطمير هو لفافة النواة وسحاة الشعر وقيل قشرة النواة الرقيقة البيضا وقيل ما يتعلق به النواة
من التمر وقيل قشرة الثوم والمراد سلب النعل لا يسمعوا دعاكم لانها لا تسمع لها يعني الاصنام ولو سمعوا
مثلا اي لو كانوا سامعين ما رضوا بالشرك وما استجابوا لكم او لانها ليست ناطقة تكفرون
بشرككم يوم القيامة الى بعبدونها من يكون كانت شركا لله في الدنيا ولا ينبئك مثل خبير لا يخبرك
عن المشركين والمقيم ومن يكون من امرهم يوم القيامة مثل ذي خبرة بامرها وامرهم وهو الله عز وجل
وللقصد لا يسل بها المغبون باسباب الحروب كما يسل الله الخبير بخفايا الامور انتم الفقرا
الى الله الى انشايه في الابتدا فكونوا كلكم في انقاد الى الاسها وحقيقة الفقر العبود به ان
من ملك فهو الاملك وان ملك فسرا ولم يسمهم بالفقر للتحقير والارد دا به بل للتعريض للاستغنا حيث
صف نفسه بالغني الذي هو مطمع الاغنا والحميد الذي هو موجب الاعطا الغني به الابعني
عبادته بالافتقاد اليه الحميد في صفاته على عدله في الاجتر عليه ان يشا يذهبكم كلكم الى العدم فانه
عناه لا يملكم في القدم ويات بخلق جديد وهو بدون خلق جديد وما ذلك اي الافنا او الانشا
عليه بشديد ولا تزر لا تحمل نفس حاملة حمل ذنب غيرها متقلة اي نفس متقلة نفسا اخرى الى
تا نقص حملها ولو كان الداعي او المدعو ولدا وولدا بالغيب حال الى النصار بوما لحسه عن المعاصي
اي تخشاه سرا حيث لا يطلع عليه غيره او يخشى عقاب الله له في الاخرة مع معاينة له في الدنيا يزكى
تطهر من الشرك بالتوحيد ومن الذنب بالتوبة ومن الريا بالاخلاص لنفسه يحمها ونفعها الاعمى
الكافر والظلمات مثل الكفر النور الحسد والاحيا العقلا واضدادها معلومة وقيل الاعمى الجاهل
والاحيا المومنون وتكراره لتاكيد النفي وقيل لا يستوي الظلمات في انفسها والانوار لانها اصناف
واجناس الحرور الحر وقيل الريح الحارة كالسموم وقد يكون بالليل والنهار والسموم مخصوص بالنهار
وقيل على عكس تبيع بعضها اي لا ينفع الكفار فانهم موتى الا نذير اي انت منذر بوعيد العذاب ولا
تحرص على طريق الصواب خلا مضى فيها فيهم نذير يخوفهم وجامد الطغيان وسوء عاقبة الكفران وبالزبر اي
المزبورة المفردة ما قبلها من الشريعة والكتاب المنير المبين للشريعة بعد اخرى اخذت عاقبت
بكل رسل علیهم وتعدیتهم ما وقف للدلوس فاخرجنا اسا الوانها اي طعومها وروائحها
ذكر اللون لان اختلافه اكثر واظهر جدد طرق مختلفة اللون وقيل خطوط متلونة تدل على انها تتلون
طبعا وحمر وقف اي ومن الجبال مختلف الوانها وهي جدد بيض وحمر وسود عرابيب على التقديم لان العرب
تاكيد الاسود لسناها العراب وقيل اوصاف الجدد ومن الناس للتجنيس دون التبعيض وفي مختلفا
لانقطاع عن الفعل اي ما هو مختلف ولذا الحد الضمير في الوانه وفي الوانها لتانيث الجاعة كذلك وقف



اي كاختلاف الثمرات والجبال وقيل الدواب وقف اي كذلك كاختلاف الناس في الالوان اختلافهم في
السرائر انما كلمة حصر اي العالم من يخشى الله فقط وقيل من لم يخش الله فليس بعالم ويحد سبكي يخشيه
الله علما وبالاغترار به جهلا وقيل العلم ههنا بمعنى الخوف كما ان الخوف في قوله الا ان يخافا بمعنى العلم
وقدم العلما لانه عند من يرى في اختلاف الاشيا المذكورة ولا يعبرون باسباب السمع والبصر لمحاسنه
ذلك بوضع المسبب فيها وقيل العالم بالله يسلم له حاله عن اشياء في حاله دل والعالم بامر الله يقلد
في احداه في فعاله دل والجامع بينهما عز ثم ما له ثم اسماه في كل الخلق عزيز هو عقل من
والاه بحلال عزيز غفور ساتر عيب من خشاه يطال رحمته يتلون يقرون ويدرسون وقيل يتبعون
واقاموا احال اي وقد اقاموا اي لا يبغون بدلا وبدعن خلافه العمل سرا حالا اي مسرين النفل وعلنين
الفرض وقيل المطوع بعلم كلمة لتعتدي به تجارة رج تبور تكسد او تفسد او تكسل من وصلة
توسع التنور او يسمعهم في من احسن اليهم وحامر فوع بصحف حسناتهم وقيل بحقق وعك
لقابله او لبوفيهم على فعل الطاعات ويزيدهم على اجتناب السيات غفور يقابل النعل القبح
بالعفو الجميل شكور يجازي العمل القليل بالعطا الجزيل هو الحق الذي يحق قبوله والعمل به سوابعد
لا عبر لان الاحكام بعد له بعدل المصالح فانتسخت به شرايع الكتب وان كان مصدقا لما بين يديه في
التوحيد حتى يتساوى الاحوال لتعاقب الازمان بصير بالمصلحة في الزام الاحكام على قدر الامكان
ثم لسوء القصر اي ثم بحركه انا اعطينا الكتاب اي لكنه على الجنس الذين اصطفينا اي الانبيا منهم
اي من ابائهم وقيل المصطفون امة محمد عليه السلام وثم عطف على اراة الازل والمقتضى الحول والابراق
نقل مضمون الكتب وهو دين التوحيد من سائر الانبيا والارث الانتقال والتاخر عن الام والكتاب
بعلم
والميراث موخر عن الكفر والدين والوصية وقيل اي ثم الانزال الزمنا حفظه والعمل به لان الميراث
لازم لا يرتد بالرد ولا يتعلق بسعاد ونفعل ولكنه بالارث الحقيقي من شرف العرب او بسبب العبودية
كما ان بالارث الشرعي من نسب القرابة او نسب العتاقة ثم كما تقدم صاحب الفرض المقدر بحظه يحكم الكتاب
على عصبة فقد يجوز المال بغير حساب قدم الظالم والمقتصد وقد يوجر خبرا وهما بالحسن الامثال والاضعاف
المضاعفة على السابق الذي جاوز هذا الحساب بصفا الصفة وقيل اهل الكبائر وقيل المنافق وقيل
اهل الكتاب وقيل الجاحد وعلى الاقاويل الثلاثة معنى لا صطفا المعدا به بالزام الحجة واعطا العقل
وسن الشرع مقتصد متوسط الطاعات وقيل متبع السنة وقيل اهل الصغاير سابق اهل المنزلة
العليا في الطاعات وقيل من شهد له النبي بالجنة بغير حساب والمقتصد يحاسب حسابا يسيرا والظالم
يحبس في المقام وعن عائشة السابق رسول الله والمقتصد صاحباه والظالم مثلي ومثلك وقيل من مضى
على عهده ومن صح اتباعه اتباعه ومن احل حال الدين الاتباع وقيل اصحاب المشامة واصحاب الميمنة والسابقون

وهو تارك الطاعات والمرائي والمخلص وقيل اهل البدو واهل الحضر واهل الجهاد وقيل الجاهل
والمتعلم والعلما وقيل من شغله معاشه عن معاده والمشتغل بها ومن شغله معاده عن معاشه او
المصر والتايب والمتقي وقيل التالي والتالي العالم العامل او طالب الحرام وطالب الحلال والمتوكل
او داخل المسجد بعد الاقامة والداخل بعد الاذان والداخل قبله او كان ظاهره خيرا من باطنه
ومن استويا ومن كان باطنه خيرا من ظاهره، وقيل العابد على الغفلة والعادة، وعلى الرغبة
والرهبة وعلى الحسد والمنيب وقيل من يخرج عند البلاء ومن يصبر عليه ومن يتلذذه وقيل من اعطى
الاسامح ومن يعطي فيبذل ومن منع وقيل من ينصف ولا ينصف ومن ينصف ولا ينصف
وقيل صاحب الاقوال وصاحب الافعال وصاحب الاحوال وقيل من يحسد لنعمة الدنيا ولنعمة الحقيقة
ومن يحسد لاهل الخير باذن الله يحسن باسره ومن يحسد بيده وانما قدم الظالم لئلا ييأس من
المغفرة كما قيل السابق بادب لئلا يأمن من مغفرة ومكره وقيل بعض السابق الى ذكر الجند
الصوامع بعض ما الى ذكر الهدم وقيل الا او الاحوال معصية توبة استغفار وحقيقة
ان من الكلام بحسب النظام على باخر الاهم والاصل الان او الخطاب بصاد فعقله السامع
ذلك اي اذن الله باختصاص السابق بالفضل الكبير اما الايراث فهو الفضل الجم وقيل ذلك الاختصاص
لانه لعموم كثير حتى جمع الجن مع تفاوت الاحوال بينهما جنات الدخول الافضال وتقسيم الدرجات
بالاعمال والذي يدخلونها حال خبر محذوف اي لهم جنات وقيل ذلك منقطع اي ذلك الكرم المعهود
الموعود غير مرة وهو النصل اي وان سمي على عكس خبرا كان في الحقيقة على ان الاصل وهو توفيقه
لكم فضلا والفرع وهو انفعالكم خلفه فالفضل الكبير هذا بانه حل الحامل وهو عبده ماجورا
والعامل هو حلقة يشكو ما كانه قيل ما الكرم الموعود قال جنات ولؤلؤ بعطف على ذهب اي
اساوره متخذة من ذهب مرصعة بلؤلؤ والسوار حلية ملوك العرب كالتاج للعجم فالمراد التسوير الملكي
والتنعم بدون التحليه وقيل عطف على اساور عطف قراة النصب على موضع من اساور اي يحلى
اساوره وعم يحلون المحسن كقوله حلية يلبسونها ولا يحلي بحد صحيح فكانها لم ويجوز ان يكون الحلي
مقصودا للرجال في مقام الملك الكبير وان لم يلبسوها احسن العبودية كلبس الحرير الحزن خوف
النار او خوف الموت يقولونه عند بعثه او حزن الا ... استغفروا او هموم الدنيا او حر
او لم الحر او حزن مقام الغيبة والوقوف من قبول الطاعات وردها والاصح ان اساس الحسن لجمع
فيحمل كل على زوال ما كان به وفرق قال عليه السلام ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في القبور ولا في النشور
وكاني باهل لا اله الا الله وهم ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن لغفور
سابرحما حقوقنا ولذا لما لما نشكو رسد واسع عطا فاين نفضله اعمالنا احلنا انزلنا دار المقامة

المقام

اي المقام يعني الاقامة حسب اقامه وسلامه نصب يعم وتعب لعوب عنا وسامة في النعج
كالسبع والري والضعف عن الجماع فانها علل ما بعد من الشبع كالجوع والعطش فيمون البدر
حوا ولا تخفف بر قدو يحمون فيجوز لهم في الدنيا لم بوا عن كل الا دي ولم عسو سلك الذي
نصطرخون يستغيثون افتعال من الصراخ فيجابوا نجيد قد نعمر الدنيا الم نعمركم ما اي الى
وقت البلوغ لان الله يسام العقل ما معمول مطلق اي نعمر ايذكر اي اراد ان يتذكر وقيل ثماني
عشرة سنة وقيل عشرين وقيل اربعين وقيل ستين لقوله عليه السلام اعذر الله الى عبد بلغه
ستين سنة وقيل سبعين سنة لانهما يقابل زمن التذكر وما بعده هرم وجاءكم النذير اي الرسول
او الكتاب او العقل او الحمى او موت الاهل والعشاير او الشيب عليه انهم لورد والعاد وايذاء
ورادا لشيبة وشرد ادموس عباره عن احوالها او حقايق ما فيها خلايف خلفاء عمن قبلكم
التالي للمتقدم وقيل لاى دعوا خليفه الله فقال لا لكن ابا خليفة رسول الله وقيل الخليفة القائم
المتخلف الحاكم بحكمه والولاة خلفا الله كفر عمل لكفره مقتا بغضا او غضبا شركاءكم
في اموالكم لقوله وهذا الشر كابنا وقيل من اسركتموهم في العبادة اروني علموني من الارض
الارض وقيل في اجرائها شرك من شرك في السموات اي علمها فان الملك بالخلق وقد
وهو لا يرضى بالشرك عن ان يدعم ملك كتابا من صدق مقالتهم او يحكم بوفق هواه
وبراهين بل ما اي من ذلك الكتاب عرورا او عن سفاهتهم الاصنام او النبي
الاسلام ان يلزوا اي عن ان يزولا او لئلا يزولا وغبطا وغيره مما تقول اليهود و
والمشركون والاصح ان سطلاهم حاجز حسن لحكمه وبطش الخلقه ولئن زالتا في نفد
ان امسكهما اي ما هو قدر على اصلاحهما من احد اي احد من بعده اي بعد اراد بذلك
يحمل بالعفو على اهل الاثار بحيث لا يحل المعصر على اهل الحسا جهد مفعول مطلق اي اقسم
وهو الحلف بالله من احد اي الامم المهمد بدل على انه اهدي فان الاوصل في معنى يسار كرمن دو
ذلك المعنى نذير ا اي محمدا صلى الله عليه وسلم او هو انشقاق القمر نفورا اهو ناسنكبارا بدل
سورا او حال او مفعول له او مصدر يحدوا اي استكبروا او مكر السيء المكر هنا الشرك لو ضيف
المكر الى السي والسي من نعت المكر كما قال تعالى ان هذا لهو حق اليقين يحيق يحط وقيل ينزل
الا باهله معناه لا يحيق مكروه وذلك المكر الذي مكروها ولا الا يعم وقد حاق بهم يوم بدر والحيق
يعم في الاخرة ينظرون سطرون في تاخرهم عن الايمان سنة الاولين اي سنة الله الاولين وهو تعجيل
المحدس عند الاصرار على التكذيب ثند تكلا في دائما تحويلا عن اوقاتها وكانوا اي وقد كانوا اشد
من اهل مكة قوة فلم يحسوا فرارا ولا اسطاد اليعجزه ليسبق ادراكه و يعوق امهلاكه عليما عالما بعامه

وآثامهم فترى على مؤاخذتهم وجرائمهم على ظهرها كناية عن الأرض لأنه لما الكلام عليها من دابة أي يعني أهل المعاصي
والأصح عمومه للعصي ودخل البري وإشراك سائر الدواب لأنها خلقت
من الناس أو من الجن والإنس
للآدمي وعن ابن مسعود أن الجعل ليعذب في جحره بذنب ابن آدم مرجا أجلهم أي وقت موتهم أو أحدهم
وجزاء ادامه لقوله فإن الله كان بعباده بصيرا أي لم يخف عليه حقيقتها أمرهم وخرج حكمهم

بسم الله الرحمن الرحيم

يس من أسماء القرآن ومعناه يا محمد وفي حديث أن سماني في القرآن سبعة أسماء محمد وأحمد وطه
والمزمل والمدثر وعبد الله أو معناه يا سيد البشر أو يا إنسان بلغة كلب والقرآن
الحكيم المحكم فيه أحكامه وبيان حججه والمحكم إعجاز نظمه ومبانيه وإيراد حجج
مرفوع المحل بدل قوله لمن المرسلين أي أرسلت على صراط تنزيل نصب على المدح
أي نزل العزيز الغالب بفصاحة نظم كتابه أو هاز العباد الرحيم الجاذب بلطافة
أولي الرشاد لتنذر به أي بنفسك أو لا كقوله أنذر عشيرتك الأقربين قوما
أي ما أنذر به والأصح أنه نفي بدليل قوله ما أتاهم من نذير وقوله فهم
غافلون أو عن حلول العذاب أو عما الله أخفاه على المشركين حق القول وجب العذاب
بل الرسم فهو لا يؤمنون إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا أي منعناهم بالخذلان عن الإيمان
لطغيان وقيل هو تمثيل أي امتنعوا امتناع المغلول في أي جهل حلف ليرى أي
بذلك ما سببه إلى العنق وقيل أي يجعل في أعناقهم أغلالا في النار فهي
إلى الأذقان بذكر الغل لأن الغل ينسب باليد إلى العنق فيلصق الذقن ودليله قراءة ابن عباس
أذقان جمع ذقن وهو مجمع اللحيين فهم مقمحون أي رافعوا رؤوسهم وأصعوا أبصارهم على
غض البصر ورفع الرأس والقمح البعير الذي يشرب الماء الا به قيل فهو الله
وقيل هو انحدر فقد إلى صدره ثم برفعه من القمح وهو رفع الشيء إلى الفم سدا
من الرشد والهدى من الخذلان كالحلك في الملاحي أو فهم السد في البحر عن التقدم والتأخر
وقيل بالذكر وفيما بعده ما لتفكر فإن الشك هو الوقف من المقصر وقيل ظلمة حتى يردوه عليه
السلام حين هموا بقتله وقيل ضلالا وقراءه بالضم صنع الله وبالفتح صنع الخلق وقيل بالضم في الباطن وبالفتح
في الظاهر فأغشيناهم جعلنا على بصرهم غشاوة فلم يجدوها وقيل أعميناهم حتى لم يروه ودليله قراءة ابن
عباس بالعين غير معجمة لا يبصرون بصائرهم لا ضلال الولع ولما أخرجهم الذي دعا عليه استفهام
باسم عن الخبر به أي سوا الإنذار وتركه لانه غير منتفع أصلا لا يؤمنون لقد حق القول
على أكثرهم في كفار قريش ولا يؤمن أكثرهم كما أخبر اتبع الذكر أي القرآن يعني وعظك لمتبع القرآن الذكر



ولعقابه أعداد الجزاء أي إنما يسمع بوعظك المتبع بعد من قبل الله فليه وهل بالغيب أي الغيب
وقيل بما غاب عنه من عذابه أو حسه خاطر الفكر من غير ناظر البصر فبشره بمغفرة لخلده وأجر
لطاعته كريم واسع عطاؤه دائم بقاؤه نحيي الموتى أي الكفار بالإيمان وقيل الناس بالبعث ونكتب ما
بأمرنا ما قدموا من عمل خير أو شر وآثارهم سننهم لقوله عليه السلام من سن سنة حسنة فله أجرها
وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة نظيره ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر وقيل آثار أنفاسهم
فيمن اقتبس من علمهم أو استطاعهم وقيل هي خطاهم إلى الجمعة أو إلى الجماعات وكل شيء منصوب
أحصيناه ومعناه حفظناه أو علمنا قدره وزنا أو عددا في إمام يعني اللوح المحفوظ لأنه أصل الكتب
ومقتداها وقيل أي طريق مستقيم ما يدل إدراك البصر يتوصل به المعسر إلى إدراك مثلا أصحاب
القرية أنطاكية إذ أرسلنا أي أرسل عيسى بأمرنا اثنين شمعون ويوحنا فعززناها أيد
وقيل دنا عرها بثالث وهو يونس لم يسلون رسل الله أو عيسى وقيل أي الأولان أنطاكية
فسألا عن حالهما فقالا نحن رسولا عيسى يدعوكم من عبادة الأوثان إلى عبادة الرحمن و
ويبرئ الأكمه والأبرص ثم مسحا ابنا له مريضا فصح ففشا الخبر ودعاهما الملك واسمه
من عبادة الأوثان إلى عبادة محبسها فقال حتى أنا ملك أمر ما لحرجا واداها إلى
الملك معصبا لهما شمعون ودخل السجن على أنه يطلع المحبوس فسلاهما أمرا بالصبر
يصلي فيه فسر كل به حاشيه الملك حتى حظي عنده واخص به فقال للملك هل كره
ها لهما دعاسا وعليها باحد ولا ينسب الملك إلى الظلم فأخرجا فقال لهما من أرسلكما
كل شيء ورازق كل شيء قال فصفاه واوجزا فقالا هو الصمد القادر المبدي المعيد
ما يريد قال فهل إنا جا معجزه قالا ما تسميه فجئ بغلام أكمه فدعوا جميعا وشمعون يسأل
الله أن صنع الصنما مثل هذا ولا أجمل فقال الملك لا يسر لي دونك إنه نعلم أنها لا تسمع
ولا تبصر حيث يدعوا فأحياه الله تعالى فقال كنت أدخلت أو دبر من النار
فأحذركم الله فقال شمعون أما أنا فآمنت بالإلهما فرحم وصاحبه فأهلكهم الله وقيل
الله آمنت شيعته لهم فآمن الملك وكفر الآخرون تطيرنا تشاءمنا بكم لا إسلام بعض النار
الثمار من حيثهم لئن لم تنتهوا اسمعوا عن دعواكم لنرجمنكم بالحجارة وليمسنكم منا
عذاب أليم أي عذاب الحريق وهو أشد عذاب طائركم معكم أي ما تنالون من الكفر فيكم ومنكم
أئن استفهام أو شرط محذوف الجواب أي إن وعظتم ونهيتم تطيرتم بل بعض موجب التذكير هو
التذكير الطير بل أنتم قوم مسرفون متجاوزن حد الأمر رجل حبيب النجار كان يعبد في غار فلما سمع خرج
سعى إليهم يدلهم إلى الله عز وجل ويدعوهم إلى اتباع المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا ما له ولا ثوابا

على ما جاءكم به من الهدى أئن ذكرتم استفهام استبعاد فاسمعون ايها الكفار وفي حجر اصبعه
بها دنيا اي فاسمعوا واعلموا اني امنت بربكم فوثبوا عليه وثبة رجل واحد فقتلوه وطا
باقدامهم ورموا بالحجارة وصلبوه في سوق انطاكية وقبره هناك قيل ادخل الجنة اي
قال الله له لما قتلوه ودخلها فلما عاين ما فيها قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر اي بمغفرة
لي فهو مصدرية قيل ما ترك نصحهم حيا وميتا وجعلني من المكرمين بالشهادة والحد جند ملايكة
عذاب اي ما احتاج في اهلاكهم الى الاسباب تمعا وما [illegible] ان كانت اي ما كانت عقوبتهم الا صيحة
جبريل احدا بعضادتي باب المدينة فاهلك الله الملك واهل انطاكية فلم يبق لهم باقية خامدون
ميتون هالكون خمود النار بلا اثر يا حسرة يا فكن ومعناه يا حسرة العباد على انفسهم
[illegible] يا حسرتهم على الرسل ويا حسرة الملايكة عليهم اي يا حسرتهم على عبادنا الرسل حين
[illegible] الايمان بهم ما ياتيهم اي ما كان ناسهم وان كل محضرون مبعوثون وقيل معدمور
[illegible] وانكر هذه القرون التي اهلكناهم والتي لم نهلك عندنا يوم القيمة جميع محضرون احييناها
[illegible] الاولى اي واية لهم انا احيينا الارض بالغيث جنات زرعا داحب فمنه [illegible]
[illegible] ثمره اي ثمر المخرج الذي دل عليه قوله اخرجنا والمعنى ليأكلوا من ثمره كهيئته بلا
[illegible] كالرطب والفواكه وما عملته اي ومن الذي صنعته ايديهم كالخبز والحلاوة
[illegible] الجراد وما عملت اي ومن ايديهم وقيل وما نافية اي لم تعمله ايديهم دليله
[illegible] اي انعامنا الخاص والعام يعني العام على خلقنا الخاص بصنعنا سبحان تنزيه
[illegible] اصناف او الذكور والاناث اي نزهوا الذي قدر لكل شيء شكلا ولكل ذكر انثى
[illegible] كل والصاحبة تنبت الارض من النخل والشجر والزرع والثمر ومن انفسهم اي الاولاد
[illegible] او اناثا ومما لا يعلمون يعني الارواح والاودية والبحار نسلخ حال كقوله احييناها اي
[illegible] عند الصوبرع القميص الابيض يعرى بمس الزمان ليصحص اسود مظلم لان اصل ما بين
[illegible] رض والسما من الهوا والظلمة فاكتسى بعضه ضو الشمس كبيت مظلم اسرج فاذا غاب السراج
فاذا هم مظلمون اي داخلون في الظلمة والشمس عطف تجري حال وكذا والقمر رفع والتقدير
واعلمهم الليل مسلوخا منه النهار والشمس جارية والقمر مقدره له المنازل والقمر بالنصب
اي وقدرنا القمر قدرناه على التكرار للتاكيد لمستقر اي محل استقرار الليل والنهار على الاستوا واله
عند له وقيل استقرار استقلالها على جانب الشمال عند نهاية طول النهار وقيل المستقر لها اي محل
شرف لها في الدرجة التاسعة عشر من الحمل عند ظهور اثارها في رفع اثار الشتا واعتدال الزمان
والهوا ومحل رفعها اوجها عند استقامة الحروب والثمار ومحل قوة لهابها وبيتها يعني الاسد

عند الزوال

عند ادراك الزرع ونضج الثمار وتمام الامور ثم استقر لها اذا حصل على شرف
وقوفه وقيل المستقر لها اي محل استقرار الدور واستمرار السير على نمط الاستقامة من غير
رجعة وانعكاس كالخمسة المتحيرة وذلك اي ذلك التسيير بحسب السير تقدير العزيز
بقهر التدوير الذي ادار راس الفلك بسطوته العليم بلطف التدبير الذي ادار الشمس
السما على حكمه والقمر قدرناه منازل اي قدرنا له منازل يعني الثمانية والعشرين
المشهورة يسير القمر كل يوم منزلا حتى اذا اجتمع مع الشمس في منزل ابصر الهلال في
تالي ذلك المنزل كالعرجون القديم وقيل اي حتى اذا قارب احرامه منازل العكس ابوا
الشمس ليلة يحتاج الى حذف وحرف الصفة فان جرم القمر مظلم ينزل فيه النور بقبوله
لانعكاس الشمس مثل المراة المجلوة اذا قوبل بها الشعاع تضاحك الى النظر وتصرف بالنور
المقبول له فكذا القمر يقبل نور الشمس ويؤديه الى الارض ولا يزال نصفه مقابل الشمس
ونصفه غايبا عنها فعند اجتماع الشمس بنصفه الذي يليها مضى كله ما خلا نصفه الذي يلي الارض
فاذا جاوز تلك الليلة لاستقلال المحرف من موازنتها مالت الظلمة من النصف الاسفل الى
الاعلى بعدد ساعات من ليلة الهلال كالعرجون القديم ثم لا يزال ينحرف حتى يدير
الشمس نصفه الذي يلي الارض عند الاستقامة ومواه الاستقبال ثم ياخذ البعد [illegible]
من نصفه الاسفل الى الاعلى حتى ينتهي الى الاجتماع ويدور الشمس والقمر جانب [illegible]
الا ليلة الخسوف بحول الارض بينهما فحجب القمر عن الشمس فخسف بظل الارض لا الشمس [illegible]
ولا ينبغي لها ان تدرك القمر في سرعته اذ لم يصلح العباد ولو جعلت الشمس في سرعة [illegible]
مدركة للقمر فانها لو قطعت الفلك في [illegible] لما دارت الفصول الاربعة في كل شهر واحد
بالزرع والثمار واستقامة الاحوال ولا الليل سابق النهار اي الشمس التي [illegible]
جلها بضيئة والليل بكرة الارض التي تعكس ضوء الشمس [illegible] على الاخر وهي
من الافلاك تعدو احد من جميع الجهات لا نهاية لاجرام العلوية بحركة التقبيل والكوا[illegible]
في غاية اللطف لما ادبرت دفعت ما في الارض الى الاسفل فان اللطيف يتحرك الى الاعلى والتقيل
الكثيف الى الاسفل فلما دفع عنصر التراب اجزاء الافلاك من جميع النواحي دفعة واحدة اجتمعت
في الوسط فاذا كان الليل بالارض والارض برفع الافلاك اجزاؤها ما صرنا كان النهار
سابقا الليل وكذا قوله ولا الليل سابق النهار والاختصار لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر
يطلع لكان تلك [illegible] ضوءها بضوءه [illegible] الاوقات كلها نهارا ولا الليل سابق النهار فيكون
الاوقات كلها ليلا وكل في فلك يسبحون اي يسيرون الفلك كالسباحة بالماء وجرى الجمع جمع العقلا
لما وصفها بصفاتهم بقوله [illegible] اغنامهم [illegible] حملنا اولينا ذريتهم اي اباهم نوح وقيل
نساءهم واولادهم اي بعثناهم وسلمهم في الفلك المشحون المملو بانواع الخلائق من مثله اي من مثل
فلك نوح ما يركبون من السفن وقيل [illegible] الابل كانها سفن البر وقيل السفن الصغار [illegible] نغرقهم
فلا يغيثهم في السفر صريخ [illegible] مغيث [illegible] ينقذون [illegible] الا برحمتهم رحمة
ومتاعا تمتعا بعيشهم الى الاجال المعلومة والارزاق المقسومة الى انقضايها [illegible] ما بين ايديكم قيل الدنيا
وما خلفكم عقوبة الاخرة او ما مضى من ذنوبكم وما ياتونه وقيل ما ظهر لكم وما خفي عليكم وجواب

اذ المحذوف اى اعرضوا ولا اله الا كانوا عنها معرضين بل انهم كذبوا بالقرآن وقيل من رسول
الله صلى الله عليه وسلم او معجزة انفقوا تصدقوا على الفقراء الحجج استهزاء ان انتم من قول الكفار
او احاديث الله تعالى فى البهود وقيل من طعم [illegible] الزكاة وقيل فى مشركى قريش الوعد
اى وقت القيامة او النشر او العذاب ينظرون ينتظرون صيحة نفخة الصور تخصمون وقيل الصيحة
عذاب قبل النفخة اذا احسوا المكيال وشربوا الخمور واتخذوا القينات توصية [illegible] فى امر الدين
ولا يرجعون الى اهلهم منازلهم ونفخ اى النفخة الثانية وبينهما اربعون سنة الاجداث
القبور الى ربهم عرصة وحسابه ينسلون يخرجون والسلان الاسراع قالوا اى الكفار من
بعثنا من ايقظنا او من اثارنا من مرقدنا مضجعنا هذا قالوا الحفظة وقيل قول المؤمنين وقيل
هذا صفة المرقد اى نفسكم ما وعد الرحمن وقيل ما وعد الرحمن حق محذوف الجواب محضرون
مجموعون اليوم لا تظلم نفس من حسنات نفس ولا يزاد فى سيئاتها تعلمون تكسبون من الخير والشر
فى شغل عما هم فيه عما فيه اهل النار وقيل بافتضاض الابكار وقيل سبعة اشيا ثواب لسبعة اعضا
لليد سارعون فيها كاسا وللرجل ادخلوها بسلام وللبطن كلوا واشربوا وللعين ويلذ الاعين وللفرج
حور عين وللاذن سلام قولا وللسان واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فاكهون ناعمون معجبون
والفاكه يعنى المتوكل الحاذر وحذر وقيل الفكه المعجب والفاكه الناعم وقيل الفكه المازح
فى ظلال اى كلا سمين الجنة يتصحوا من عيب فى مثل الدنيا دنياهم الحر وقيل جمع ظلة كبرمة وبرام
وظلل جمع ظلة من قرا فى ظلل وهى السرادق التى يتصبها الملوك الارائك الحجال فيها السرر والفرش
يدعون يتمنون او يفتعلون من الدعاء اى يدعونه فيأتيهم سلام بدل ما اى يتمنونه سلاما او خبر محذوف
اى عليهم سلام تنوينه مصدر اى يقوله الله قولا او يحكى اى يقال لهم سلام وقوله مصدر لقال وامتازوا
تفرقوا وتميزوا من المؤمنين او صيروا ازمرا اهل كل ظلال لما اخذ او اعتزلوا عن كل خير وامتازوا
عن اهل الجنة يا كفار واو لكل ما احللكم الهكم فى الدنيا والقبور تعبدوا ان تطيعوا الشيطان وحادى
امل منكم عن طاعتى جبلا جموعا وخلقا وانما توعدون اى بعاسل لا يحاد ذوقوا الزموها بكفرون
اى بكفركم وانكاركم لا تختم نمسخهم من الكلام على المنبر او نطبع فلا ينطق وتكلمنا اى تقر بالكسب
بالبد احصنكون الاحجار عما اقرار ومن الرجل شهادة لا مخاصر وقيل ما باشر لطمسنا اطلنا
اعينهم لمسخناهم قردة او لا تعدناهم من رحلهم فى منازلهم فما استطاعوا مضيا امامهم ولا رجوعا
وراءهم ننكسه نرده الحال الصغر من الضعف او نرده فى الهرم والكبر الى شبه حاله فى الصبى والصغر
فلا يعلم شيئا بعد العلم والتنكيس جعل اعلى الشى اسفله افلا يعقلون ان من قدر على هذه الحالات قدر
على الاحيا بعد الممات وما علمناه الشعر اى ما علمناه ليس بشعر او ما علمناه ذوق الشعر كى
ينبهم ايا سلم من النطق وما ينبغى له اى لسويه ان يكون شاعرا ولا يتاتى له ذكر وعظ وشرف
تبيين ظاهر الاعجاز او من الاحكام لينذر اى محمد او القرآن حيا اى حى القلب يعقل ما يقال او مؤمنا
لعول [illegible] حياه محو يحب القول العذاب عملت ايدينا اى عملناه بلا وكالة ولا واسطة يقال فعل

بيده اى بنفسه وانكان لا تصح اليد وادا ما بين الله فى صفة المخلوق وجارحة فاجرى اليد
ثم يكونوا صفة الخالق مالكون اى ضابطون او مطيعون او قاهرون منافع الاصوافها واوبارها
وغير ذلك ومشارب من البانها ينصرون اى يمنعهم من عذاب الله وهم الكفار لهم اى الاصنام جند
اعوان او شيعة محضرون اى عند الحساب او فى النار او قايمون دافعون عنهم يتكدسهم واذاهم او قولهم
بر بعلمه يعلمهم ذو خصومة ومبين ضرب لنا مثلا سمع خصومته الانسان ابى بن خلف فت عظما
بيده فذراه وقال من يحيى هذا فقال عليه السلام بحييه الله ثم يحييك ثم يدخلك النار
ففعل يوم احد وقيل قائله العاص بن وايل رميم متفتت ولم يقل رميمة لان لفظ العظام عن
مونث انشاها كونها ولم تكن والاحيا ثانيا والعقل يا بيا اسهل من الانشا بما اذا كان
ويجد الاعادة ممن قدر عليها الابادة الاخضر من جهة ان الشجر للحسى والمواد المرخ والعفار يحك
فدربك جمع المرخ والنار فى الشجر ويدل على المعانقة بين الموت والحياة فى البشر واخرا احد الضدين
على الاخر بالتعقيب سهل على العقل من الجمع بينهما لانه يبعث توقدون تقدحون للإيقاد او للسر
استعظام يوبح وان انشاه البصر لا عبر الجمع بالانشا او لمره لا يعنى انه خلق مثلهم ان يعيدهم
حلقا مثل ما كانوا وهو انكروا ذلك وكذا دخلت نونا التوكيد فى مقادر لان الفاعل بكار دخلها
اعيدوا الا يخلق بعدها فما خلقنا ما قرا الا عمش الخالق وذكر الخلق الخلاق يعنى التعظيم
لعظ التعظيم اى هو المخترع اجناس الاشيا لا هو بدوا فى العلة بتركيب ابعاضها وتقريب صفاتها
ملكوت ملك بزيادة الواو والتاء كرهبوت ورحموت وقيل ملك كل شى لقوله لا اله الا الله وقيل
ابن ادم من اصبعين من اصابع الرحمن ترجعون تردون

بسم الله الرحمن الرحيم والصافات

جمع جماعة صافة وهى الملائكة تصف فى السما او تصف اجنحتها فى الهوى حتى يامرها امر الله وقيل جماعة
المؤمنين فى الصلاة والقتال والطير صافات فالزاجرات اى الملائكة تزجر السحاب او عن المعاصى
بالالهام وقيل هى آيات القرآن او الغزاة الزاجرة عن الكفر فالتاليات اى الملائكة تتلو الوحى على الانبيا
وقيل قراء القرآن وقيل ما تلى فى القرآن من ذكر الامم بمجازاة المكذبات فهذه اقسام اقسم الله
بها وقيل التقدير ورب الصافات وما بعدها ان الهكم معبودكم لواحد لا شريك له جواب قوله
احصل لا اله الا هو واحد المشارق درجات البروج كل برج ثلاثون درجة من الشمس كل يوم درجة
السما الدنيا الفلك الادنى بزينة من فلك البروج بعود ضوء الله لان الفلك لطيف فيخجب وان اريد به السما
المنطبقة فوق الافلاك فالكواكب فيهما متحجب فيعود ضوءها اليه بزينة الكواكب اضافة المصدر
الى الفاعل او الزينة اسم اى بزينة من الكواكب زينة الكواكب تصب بجعل الزينة بمعنى التزيين
اى زينا الكواكب وبالرفع جعل الزينة بمعنى الكواكب وحفظا اى وحفظها حفظا او بفعول
والواو مقحمة مارد عات معاند او متجرد من الخير من قولهم شجرة مردا يسمعون يستمعون وبالتشديد
اى يتكلفون السماع فلا يستمعون اى حفظها فلا يسمعون لئلا يسمعوا فلما حذف الناصب ارتفع
الفعل الملا الاعلى السفرة ويقذفون يرمون من كل جانب من جوانب السما او من جوانبهم دحورا
مصدر دحره اى دفعه وابعدته وطردته واصب دائم خالص خطف الخطفة استلب واسترق
مرعا اى وسهوا فلا بد له انه شهاب وهذا عرف الخطفة اى الخطفة الكاملة المعهودة
للنجا شهاب شعلة نار ثاقب مضى او ماض او نافذ او يحرق كانه يثقب ما يصيبه كقفيا

فاستفتهم سلهم سوال محاجة ولوم اهم اشد خلقا ام من خلقنا يعني الملائكة فان
النورانية اقوى وابقى من الطين ويدخل فيهم من خلقنا من جنسه للملائكة وقراه ابن مسعود من
عددنا وقيل اى خلقنا من السموات والارض والجبال انا خلقناهم من طين لازب ملتصق او الجلد
قام شامخ معدن الجواهر والارض ومع ذلك خلقنا انسانا ابيض وقيل اى خلقنا من الماء صلب لازب
لاصق يوصف بالذوب لانه تراب مختلط بالماء واصله لارب من بزول الفراغ بعد بره
يسخرون بما اعطى الله او من الفصل بهذا القرآن ويسخرون به اى يستهزئون ومن قراه بالرفع
فمعناه بل عجبت لربك وكثرة خلائقه هل تشركا وبلد سمعهم وهم يسخرون منه واذا ذكروا اى حال
الا وليس يعقلون لا يعقلوهم بل يسبون او محو الله عنهم لا يذكرون لا ينتفعون ما لتذكر آية علامة
معجزة يستسخرون يستدعي بعضهم من بعض السخرية اذا استفهام انكار عامله محذوف اى نحيى
ونبعث دل عليه انا لمبعوثون وان لم تقرا اللاتى يستفهما كان عاملا اذا معنى ابانا لمبعوثون اوسائلة
الواو عطف لا يوصها انسان اى هذا منكر وبتحريك الواو والالف للاستفهام وخبره محذوف
اى وآباؤنا مبعوثون لان الف الاستفهام يقطع العطف ولابد لها من خبر تقديره وانتم وواو
حال لمحذوف اى نعم تبعثون وانتم داخرون صاغرون اشد الصغار زجرة صيحة زاجرة الى الحشر
وهي النفخة الثانية فاذا هم ينظرون اى يحيون فجاة بلا مكث ينظرون الى ما كذبوا او سواء الهم او سطرون ما يفعل
ما يفعل بهم يوم الدين الحساب والجزاء والفصل القضاء والتمييز بين الحق والباطل واحشروا الذين ظلموا وازواجهم اشباههم
اى الزاني مع الزاني والداني مع الداني وقرناؤهم من الشياطين واشياعهم او نسائهم من الكوافر يعبدون من
الاصنام او ابليس وجنوده فاهدوهم فادلوهم سوقا الطريق اى سوقوهم الى النار مكان
الهداية الى الجنة لقوله فبشرهم بعذاب اليم طريقها وهي الدركة الرابعة من النار وقفوهم احبسوهم
انهم الملائكة مسؤلون محاسبون او عن التوحيد ما لكم قول الله عز وجل حين يا فوز او قوله مالكم جوابا
لا تناصرون لا يجعل بعض بعضا منتصر بل هم اى العابد والمعبود مستسلمون لقضاء الله موقنون بعذاب الله لهم واقبل بعضهم
اى التبع على المتبوع او الانس على الجن يتساءلون يلومون وقيل يتخاصمون قالوا اى السفلة للقادة
او الانس للجن انكم كنتم تاتوننا عن اليمين تصرفوننا عن ديننا باقوى الوجوه واليمين القوة والقدرة وكلام
العرب وقيل تصدوننا عن الحق والايمان كما سمى اهل الايمان اصحاب اليمين قالوا اى الجن بل لم تكونوا مؤمنين
موحدين الله وما كان لنا عليكم من سلطان حجة نقول بها لكم ونعين الايمان بل كنتم قوما طاغين متجاوزين الحد
لستم من معصية الله فحق وجب علينا قول ربنا لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين انا لذائقون
اى نحن وانتم العذاب فاغويناكم اضللناكم عن سبيل الله انا كنا غاوين وهذا خبر من الله عز وجل عن قول
الانس والجن لا اله الا الله اى قولوا يستكبرون ... المخلصون له في العبادة او
المخلصين الذين اخلصهم الله لجنته وكتب لهم السعادة فانهم لا يذوقوا العذاب فواكه وقف اى ما يوكل
للذة لا لقوت على سرر متقابلين لا ينظر بعضهم الى قفا بعض في مجالسهم بكأس من معين خمر تجرى كالماء
نعت للكاس لذة اى لذيذة لا كخمر الدنيا فيها غول ذهاب عقل او اذى ومكروه ينزفون يسكرون
من نزف ينزف اذا ذهب عقله ... ولا هم عنها ينزفون بعد شرابهم قاصرات
الطرف غير ازواجهن اى قصرن ابصارهن عليهم عين ... كانهن بيض مكنون لبيض النعام في العفاء ...
... وقيل بالبيض الذي ... والتشبيه ... فاقبل بعضهم
... يتساءلون ... اى من اهل الجنة قرين ...

ولم يذكر اخوانه شركه وقيل ... يقول اى في الدنيا ... ءانا لمدينون لمجزيون قال هل انتم مطلعون
ولم يذكر ... او لا هل ... قالت لهم الملائكة فاطلع اى عبر وقيل هو ... اى نظر المؤمن قرينه اخاه
... وسط ... من الجوانب ان كدت لتردين اى ... لولا نعمة ربي بالصدق اى بالايمان
وسوء الحجة ... بالايمان ... المحضرين الى النار افما نحن بميتين قول المؤمن ... او اهل الجنة
من اهل النار ... عليهم وقيل قول بعضهم لبعض حين يذبح الموت على الاستفهام لمثل
هذا ... فليعمل العاملون ... الله عز وجل او قول الملائكة عند ... حين يرى المؤمن منزله في الجنة
اذلك خير نزلا ... هذا الذي اعطيتهاه المؤمن نزله فضلا ام شجرة الزقوم فلما
نزلت قال المشركون كيف ينبت الشجر في النار والنار تحرق الشجر فنزلت انا جعلناها فتنة
للظالمين ... المشركين الذين قالوا ... انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها حملها
وساجنته كانه رؤوس الشياطين اى ... تصوره النفوس من قبح صورها وانها ... وقيل
... معروفة عند العرب تسمى ... قبيح الوجه والمنظر وقيل ...
يعرف برؤوس الشياطين ... فانهم لآكلون منها فمالئون منها البطون ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم
... ثم ان مرجعهم اى مصيرهم ... انهم الفوا وجدوا اباءهم ضالين ...
الحق فهم على آثارهم يهرعون ... اذا ... ولقد ضل ...
اى ... المنذرين ... الا عباد الله المخلصين ... ولقد نادانا نوح ...
الباقين ... وتركنا عليه في الآخرين سلام على نوح اى سلامة ... وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم
سلام ... اى سلامة ... ماذا تعبدون
افكا اى ... آلهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين ... اذا لقيتموه
فلم ... فنظر نظرة في النجوم ... في النجوم ... فقال اني سقيم
كيف ... وقيل ... علم النجوم ...
... قال اني سقيم اى ...
كقوله انك ميت ... فتولوا عنه مدبرين ...
مدبرين راجعين الى عيدهم ... فراغ الى آلهتهم ... الا تاكلون ... ما لكم لا تنطقون ...
من ... فراغ عليهم ضربا باليمين ...
اى ... باليمين القوة وقيل باليمين ... بما اقوى ... وسبب حلفه
تالله لاكيدن اصنامكم ... فاقبلوا اليه يزفون يسرعون ... قال اتعبدون ما تنحتون
والله خلقكم وما تعملون ... على ان افعال العباد
خلق الله قالوا ابنوا له بنيانا ... فالقوه في الجحيم
عند العرب ... النار ... فارادوا به كيدا ... فجعلناهم الاسفلين
... وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين ...
الموت ... من النار اى ... الى الارض المقدسة
... رب هب لي من الصالحين ... فبشرناه بغلام حليم
علم ... فلما بلغ معه السعي ... المقدس
... وقيل هو اسمعيل ... اسمعيل ... عليه السلام

انا اى الى عصر ... الشعى اى السعى او ادرك معه العمل بطاعة الله وقيل هو الاعانة على
البيت وكان ابن ثلاث عشرة سنة انى ارى اى رايت فى المنام بلفظ لبالكلية وقيل له انا الله نامرك ان
ولدك فلما اسلما صبه الله وهو سكين حتى صح معا لكن بنيه اعطيه الى طاعة الله فحجره وكسبه
على ملح فمن قال يا بنى اى ادر فى المنام انى اذبحك ولم يقل انك ... اى مره بعد اخرى فانظر
ايقله على وجه المواسره لتزاحبار ... امر وابحا بالصبر نزع بعض البلاو لنسر الله اى برسى
من الصبر والجزع يوم ... سعيه حنفا فلما اسلما الاب والابن الصبر او انقاد الامر
الله وفوضا الى الله امرهما ... وتله صرعه للجبين اى على الجبين وقيل كبه لوجهه
وقيل وضعه على الجانب الايسر ... قال يا ابه احصر ... وقد امر بشرط التكبير وقيل قطع
فالتح وجواب لما محذوف اى ... وقيل هو قوله ناديناه والواو مقحمه ... الاختبار
وقيل النعيم بذبح اى ... ارسل من ثبير وقيل يكبش من الجنة عظيم سمين وقيل ... الحبة
اربعين خريفا وقيل هو ... فاحياه الله تعالى وقيل كان من ... وقيل بكبش عظيم
من الدماء ... تحرى المحسنين بالعفو ... وبركنا ... الاحرين ... الى يوم القيامة
تناجيه ... وباركنا عليه اى على ابراهيم وقيل اسمعيل ... موسى ... كافر منا
بالنبوة او بالنجاة من فرعون ... الكرب العظيم ... الكتاب التوراة المستبين ... هدى ما فيه
ويفصلونه ... الصراط المستقيم ... الذى ... انباه الياس هو
اسم صنم ... والبعل ... الهارون وقيل هو ادريس ... اتدعون بعلا مدينة سمى بها بعل
الا تعبدون سوى عباد الله المخلصين الذين اخلصهم لله ... فانهم لمحضرون فى العذاب
الياسين ... الياسين ... المجد ...
فيرون ... ابق اى هرب ... الذى ... على ... اسفا
بانهم ... الفلك المشحون ... ساهم ... فكان من المدحضين ... فالتقمه الحوت ... فلولا انه كان من المسبحين
سجنا او ... للبث فى بطنه ... يوم يبعثون ...
للبث ... فى بطنه الى يوم ... والعقوبة او ... لا اله الا انت سبحانك ... فنبذناه
بالساحل او الفضاء من الارض وقيل ... وهو سقيم ... وانبتنا عليه ...
كالفرخ ... شجرة من يقطين ... وقيل ...
ورقه على الارض كالبطيخ والقثاء ... وقيل ...
فقوى ... السجره ... بعرسها ... الهلاك ما يه الف
او يزيدون او بمعنى الواو ... فامنوا ... الى حين
نتنوى ... اجلهم فاستفتهم يعنى جهينة وبنى سلمة وبنى مليح ...
حسبوا الملائكة بنات الله ... شاهدون ... افكهم ... اصطفى
... اى اختار ... الاستفهام ... اما لكم كيف تحكمون
الغوكه اصطفى ... ام لكم سلطان ... فاتوا بكتابكم

لله ولى

قولهم امتلأت الحوض وقال قطنى اى هل من مزيد ... والصحيح ... تقول هل من
لقولهم امتلأت الحوض ... وازلفت قربت ... غير بعيد توكيد هذا
... الحساب ... حفيظ حافظ لحدود الله ... الذنوب ...
... ما توعدون لكل اواب رجاع من معصيته الى طاعته حفيظ حافظ ... الخشية ...
... وقلب منيب ... ادخلوها بسلام سلامة من كل آفة او ...
القلب عند ذكر الله ... ذلك يوم الخلود ...
الله وملائكته يوم الخلود ... لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد ... فنقبوا ...
البلاد وطوفوها وساروا فيها ... هل من محيص اى فهل كان لهم منجى من الموت والهلاك
... ان فى ذلك اى اهلاك القرون لذكرى لمن كان له قلب ... او بمعنى الواو او التى
... الكتاب الله او وجه ... الذكر وهو شهيد حاضر القلب ... حقيقته
... لغوب نصب ولا تعب ... نزلت رد الذي ... اليهود المدينة ان ... استراح
يوم السبت ... بحمد ربك ... قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل الغروب
صلاة الظهر والعصر ومن الليل ... المغرب والعشاء ... وادبار السجود وقيل التسبيح عقيب
الصلوات وقيل ركعتا المغرب وقيل النوافل بعد الفرايض ... ادبار ... عن
السجود ... واستمع يوم ينادى ... المنادى يعنى اسرافيل بصيحة القيامة من صخرة بيت المقدس وهى اوسط
الارض ... والاوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة ... والعروق
... وقيل النداء هو النفخة الثانية للبعث الى ارض المحشر ... قريب ... مكان
من الارض ... سراعا ... كانهم جراد منتشر ... الارواح وقيل الاحياء ...
اى بالبعث ... الخروج اى من القبور ... بجبار ... او ... بمعنى ... جبر ...
... وعيد اى الوعيد ... عصانى وخالف امرى

بسم الله الرحمن الرحيم والذاريات قسم بالرياح ...
... الكرسى ... بالشمال ...
الى مغرب الشمس ... مغرب الشمس ... سهيل ... مطلع الشمس والصبا
من مطلع الشمس ... والحاملات وقرا السحاب
التى ... فالجاريات يسرا السفن التى تجرى فى البحر ... وقيل هى رياح ايضا ...
... وقيل الجاريات ... فالمقسمات امرا الملائكة التى تقسم امر الله جبريل
صاحب ... وميكائيل صاحب الرحمة واسرافيل صاحب الصور وعزرائيل صاحب الموت ... انما توعدون من
... لصادق ... وان الدين الجزاء لواقع ... والسماء ذات الحبك الطرائق ... المتقن والمحبوك
... وقيل هى النجوم ... انكم لفى قول مختلف ... فى القرآن او امر محمد ... وقيل والله حيث
... يؤفك عنه اى ... الايمان او الحق ... علم الله

وقيل عن مجاهد يصرف عنه من صرف عن الحق قتل الخراصون لعن الكذابون المتلعثمون الذين هم في غمرة الجهل و
الضلال الذين هم في غمرة ساهون اى غافلون لا يعقلون او عمى يسالون ايان يوم الدين متى يوم الجزاء او اوله اى اوانه
يوم هم على النار يفتنون يحرقون ويعذبون ذوقوا فتنتكم اى عذابكم او جزاؤكم او تكذيبكم الذى
جزاء هذا راجع الى معنى الفتنة من العذاب الذى كنتم به تستعجلون به في الدنيا ان المتقين في جنات
وعيون آخذين ما آتاهم ربهم من الكرامة او قابلين لها ايضا يقولون بما علمنا بالامر قبل ذلك في الدنيا محسنين قبول
الفرايض عن ادائها واحسنوا العمل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون اى كانوا ساهرين وقيل يصلون قليلا
من الليل وقيل يصدر به اى قليلا هجوعهم في الليل اى ساهرين من الغفلة وقيل من صلاه ما بين العشاءين
وقيل قل ليلة لا يصلون فيها او لا واحدا وبالاسحار هم يستغفرون وهو السدس الاخر سمعهم يصلون او يدعون
حق معنى الزكاة للسايل الذى يسألهم والمحروم الذى حرم الرزق فاحتاج وقيل المتعفف والسايل المتكفف آيات
براهين مختلفة بالنبات شقيقة من الضعف المثمر والانس المسيح وما يتعلق بها وفي انفسكم من البدايع
المولعة والصنايع المختلفة او اتخاذ المدخل واختلاف المخرج او في حياتكم ومماتكم وسوركم او طبايعكم وفي السماء رزقكم
هو المطر مجاز لان سبب رزقكم او على ذنب السماء وتعني على ما توعدون من الثواب والعقاب او من الخير والشر انه
اى القرآن او الرزق او الرب معا مثل ما رفع صفة للحق وبالنصب على التوكيد وقيل على حذف الحار اى كمثل
ما يعني لا شك في رزقكم كما في نطقكم وكما ان الكلام لا ينطق الا بلسانه لا يأكل الا رزقه صيف بمعنى الجمع لانه المصدر
وكانوا ثلاثة وقيل سبعة وقيل اثنى عشر المكرمين بالخدمة وطلاقة الوجه وتعجيل الطعام وقيل لانهم ايدى الله
او عند الله لكونهم مقربين سلاما اى يسلموا سلاما ونصب على الدعا بالسلام هو مبتدأ معروفين لو نبهم على غير صورة
البشر والملك بلكم او اكرم لانهم لا يكن تحيته او قال سمين قد نضجه شيئا فقرب اليهم فاستكوا فاوجس
احس خيفة خوفا لظن انهم لصوص وكان سلامهم ياكل طعامك اسمع فما يكون علم في كبر حكيم ما صغر وهو
اسحق فاقبلت على يعني اخذت امرأته في صرة في موضع الموضع والانما هو لقول القايل اقبل بمعنى اخذ في شيء من صيحه
من صر الناب والحيلة ونصب على الحال اى جاءت صارة وقيل اصلها الى بيتها وكانت زاوية تنظر اليهم لاكتاحرت
حراره الذى ملطت وجهها حافصة كفين جمعت اطراف اصابعها وضرب بها وجهها تعجبا عجوز اى انا عجوز او انا
عجوز عقيم لا تلد اى بلا رحم اولد العقم الذى لا يحرج به ولد كذلك اى كما قلت الحكيم في افعاله الحكيم
الصغير العليم بالولادة مع الكبر كان حبيبي انظرى الى السقف والجدوع وقد ورقت واثمرت فما خطبكم وقيل
سبع الحمل معه بدرح ملك عليها ابراهيم انهم ملائكة قال فما خطبكم ما شأنكم او فيما ارسلتم مسومة معلمة باسمائهم
او مجمومة تكون لحم ابيض فيه نقطة سوداء او عكسه فاخرجنا الى يحرج ويحمل ان يكون القايل جبريل لمقالة ابراهيم
اى فيها لوطا والاهم انه اخبار من الله فيما سمعه من بيت اى اهله وهو لوط وابناه فيها الى المدائن والحجارة آية علامة
موعظة وفي موسى اى خبره عبرة اذ ارسلناه فتولى اعرض عن الايمان بركنه بقوته وجنده ومن يركن اليه من عشيرته
او مجنون او يعني الواو لسوء البهما جميعا مسدد فاخذناه العقيم فاغرقناهم مليم يعني فرعون اتى بما يلام عليه
العقيم الذى لا يحمل السحاب ولا يلقح الشجر ولا بلغت الله ومثلها لا منفعة فيها وهي الدبور كالرمي ما ...

وتعاظموا تكبروا وعلوا في
الارض وقيل الثراب وقيل الرمل دخروا في ما جالهم وقيل حين العذاب وهو ثلاثة ايام معتوا اتكبروا وعلوا
فما ارادوا هو العذاب لله وقيل من هرب او من دفاع لعذاب منتصرين منتصرين بناها بيناها رفعناها بايد
قوة لموسعون اى الرزق بالمطر او ما بينهما او ذو سعة او وسع بملكنا كل شيء فنعم الماهدون نحن ومن كل شيء خلقنا زوجين الذكر والانثى
وقيل صنفين وقيل ضدين صحة وسقما وغنى وفقرا وحياة وموتا وليلا ونهارا وحرا وبردا لعلكم تذكرون ففروا الى الله
فروا الى الله ففروا اى من كفركم الى توحيده او مما سواه اليه او منه اليه بالانذار من عقابه من ابس للكذابه
او اتوا الهة او يتواصوا اى اوصى بعضهم بعضا بالتكذيب او النسبة الى السحر او بل اتوا بهذا القول بل طغيانهم حملهم على ذلك
تول فتول اى اعرض عنهم وانزل حتى يأتيك امر الله فيهم فما انت بملوم لا تلومك ربك في تفريطك كان هذا قبل الانذار
قد بلغت وانذرت وذكر وعظ من ارسلت اليه فان العظة تنفع المؤمنين ليعبدون ليعبدوا بالعبودية طوعا
او كرها او ليعترفوا او ليدعوا الى او ال العبادة او لوا ارادوا وانذروا عليها كراهة العلة وارادة الادلة من رزق
ان يرزقوا انفسهم او احدا من عبادي يطعمون اى ما اريد اعطاء الرزق وقيل ان يطعموا انفسهم الرزاق المتكفل
بارزاقهم المتين الشديد ذنوبا حظا ونصيبا والذنوب الدلو العظيمة اذا امتلأت او فارسيه مثل ذنوب اصحابهم
من نصيب من كان مثلهم يستعجلون من وله فويل واد في جهنم يسيل من صديد اهلها من يومهم يوم بدر او يوم
القيامة الذى يوعدون فيه نزول العذاب لا يعملون من البلد والجهد

بسم الله الرحمن الرحيم والطور الجبل بالسريانية وقيل جبل حين سينا وكتاب
يعني اللوح او ما تكتب الملائكة المدبرة للسعيد والشقي وقيل القرآن وقيل التوراة وهو اولى لقوله في رق منشور وهو المجلد
المهيأ للكتابة اى لا وقيل منتوح لا ختم عليه والبيت المعمور اى الكعبة المعمورة بالزيارة وقيل هو الصراح بيت السماء
السابعة حيال الكعبة يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه الى يوم القيامة والسقف المرفوع السماء والبحر
المسجور المملوء ماء بعضه في بعض وقيل الموقد المحمي من قوله واذا البحار سجرت لواقع يوم القيامة تمور السماء مورا تدور
دورانا كالرحى تضطرب وقيل تموج وقيل تشقق وتسير الجبال تسير الريح الهواء كالسحاب فويل يومئذ للمكذبين بوقوع
عذاب الله خوض باطل وهو دخول تتهافت لا يملك ضبط نفسه ولا تماسك يدعون يدفعون دعا عنيفا او يدعون ارعاما
افسحر هذا بقالهم ان السحر على التوبيخ اى تجحدون الان العذاب الله واهم اهرابهم كما تصدون توبيخ اخر اى اسكرت ابصاركم
وسوء علليكم وقيل هو جواب لا واى اى تصدون الان ان هذا ليس مموه خيالا لكم وقيل ام بمعنى بل اى بل كنتم لا تبصرون بقلوبكم
اصلوها ذوقوا حرها فاصبروا امر بمعنى الشرط سواء عليكم اى الجزع والصبر فاكهين ذوي فاكهة والتذة الفرح
بالحمد ووقاهم دفع عنهم هنيئا اى هنيئا او ليهنكم ما اوليتم مصفوفة من الفرش او موصول بعضها ببعض واتبعناهم
ذرياتهم اى ادركناهم الحقة لتقر اعينهم وفي حديث ابن عباس يرفع ذرية المؤمن في درجته وان كانوا دونه في العمل لتقر
بهم عينه واتبعتهم ذريتهم اى البالغة العاملة بمثل اعمالهم والحقناهم ذرياتهم اى الصغار اعطيناهم مثل اجورهم من غير
نقص وما التناهم اى ما انتقصناهم من عملهم وانالا نقصوهم في الدنيا ولكنا وفيناهم اجورهم والحقناهم
تفضلا منا مرتهن لا يعمل من خير او شر يوم الحمد يتنازعون يتعاطون لا لغو لا باطل ولا تأثيم لا
نفعل فيها يأثم صاحبه او لا كذب مكنون مصون في الكن او في الصدف والسبه شبه في السن بما سور الظاهر هو

تعالى الله عن ذلك وان الهوى اى عبادة الشاك لا يعنى كسعة من الحوار العذاب وقيل اساعهم الكشف
لا يسقط عنهم اذا الحق عن ذكرها اى القران وقيل الايمان وقيل محمد صلى الله عليه وسلم مبلغهم اى غايتهم
من العلم لا يعلمون ما وراءه ولله ما في الارض اى ثواب اهلها ليسئلوا من الحسنى والكافر النار الا اللمم
دون الفواحش كالقبلة والغمزة والمباشرة والنظر بلا تعمد والخطرة بلا عزم والمعنى اقترابه بلا اقتراف
عال الملم به اى ذوقه ما يعمل بلا لبث والاستثناء متصل ان جعل اللمم بغير عزم والا فهو منقطع
بمعنى لكن وقيل الا اى لم وسوف اذ انشاكم اجنة من الخلق ادم اذ ما جنة حمل امه ولده ولا تزكوا انفسكم
لا تمدحوها بالطاهرة او لا تدعوا طاعة بلا عمل وقيل لا تخبروا الخبير علم بمن تولى اعرض عن الايمان يعنى ابا
جهل او العاصي من ابل واعطى قليلا بلسانه ان محمدا يامر بمكارم الاخلاق والذي سمع من التوحيد حلة
وقيل النضر بن الحرث اعطى فقيرا من المهاجرين خمسة فلا يصل له بذلك وتضمن تحمل ما ثمه فهو يرى اى يعلم انه
يحمل اثمه ام لم ينبا الخبر هذا الضامن يحمل الا بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى اتم ما تعبد به من
الذبح والختان ونحوها وقيل صبر على ما امتحن به من المال والولد والنفس وقيل هذا الذي لا يحلوها
حتى كالحجر بل ومعه الهوى اما البكرة وجميع شرائع الاسلام الا تزر تحمل حاملة اثم حامل اخرى
بل كل نفس ثم اثمها عليها وان ليس للانسان الا ما سعى كما لا يجازى عامل الا بعمله وقيل الا ما نوى وقيل
الا ما سعى عدلا ومن عمله فضلا ترى اى في ميزانه وقيل جزاء سعيه جزاء المسمى انتهى جمع خلقه
او الى جزاء وقيل سنن الكفر اضحك فرح وابكى احزن امات بالكفر والجهل والشك واحيى بضدها
او مضى اسباب الموت والحياة تمنى تقدر وقيل تصب واقنى قيل ارضى وقيل اخدم وقيل اعطى القنية
والقنية وهي اصل المال او بالكفاية والزيادة او المعيشة والمال او بالقناعة والرضا اى النفس
اذا ارضيع لم يشبع او لما بالى الحياة ولما خلق بعد الوفاة الشعرى كوكب خلف الجوزاء قيل له العبور
والاخرى الغميصاء يقال انهما كانا مع سهيل فانحدر سهيل نحو اليمن فتبعته العبور حتى عبرت المجرة و
بقيت الغميصاء حتى غمصت عيناها وكانت خزاعة تعبد العبور ابتدعها ابو كبشة ويقال انه انقطع
السائطو وغيرها عادا الاولى عاد ابن ارم الذين هلكوا بالريح والاخرى قوم هود وقيل الاولى قوم
هود والاخرى ثمود عصموت وقيل ان الاخرة كانوا اسكانا بمكة مع اخوانهم من العمالقة وانصهم من
العذاب لما اصاب قومهم واطغى اى من ثمود وعاد والمؤتفكة المنقلبة المقلوب اعلاها اسفلها اهوى اهواها
جبريل من السماء وقيل القاها في الهاوية فغشاها البسها من الحجارة او الهلاك فباى الاء ربك نعمائه انها الايات
تتمارى تشك وترتاب هذا اى القران او محمد او اهلاك الامم منذر نذير اى الرسل او الصحف ازفت دنت القيامة
ليس لها من دون الله نفس كاشفة من يكشف علمها لقوله لا يجليها لوقتها الا هو او لا يدفع ضرها غيره او ليس لها
رادو الا الله لعنه كعلانية وقيل لو لوهل اى او حاجة او نفس عن هذا الحديث اى من يطم القران او حديث
الاذعة وتضحكون منه وعده استهزاء ولا تبكون من وعيده خوفا سامدون غافلون او لاهون او سمد
عن الشيء يسمد سمودا اذا اعرض عنه فاسجدوا لله دون غيره فان العبادة لا تستحق الا له

بسم الله الرحمن الرحيم

اقترب الساعة قرب القيمة وظهرت اشراطها وانشق القمر بنصفين وفيه تقديم اى انشق
واقترب وذلك لكفار وان يروا اية فاداهم اسعا والقمر ومعجزة تدل على صدقه فاثموا صوابه ذلك
ولو اسحر يا محمد مستمر داهب باطل وكل امر وعدهم الله عز وجل مستقر كاين وقت او كل ما قدر واقع
وقيل الخير باهله والشر باهله وقيل مستقر يوم القيمة كقوله لا الى الله تصير الامور من الانباء والقران من
اخبار الامم المكذبة فيها مزدجر مانع ونهي وما يزجرهم ويردعهم عما هم فيه حكمة بالغة يعنى القران
نهاية الصواب او مانع في الزجر كل مانع او سلعهم الحق عما يعني الذر استعظام منصوب اى اي شي يعني
الانذار وقيل نفى اى ما يغنيهم الانذار فتول اعرض عنهم ووقف الا يعلم عند اليوم وعامل يوم محذوف
يدعو الداعي اسرافيل ينفخ الصور ويكلم منكر فظيع وهو النار او القيامة خاشعا اى ذليلا ينصب على الحال من
يخرجون ويجوز بذكير الصفات المتقدمة وتانيثها والجمع والتوحيد يخرجون وجوههم وجنة وجنان
والكافر عند الله خاشعة منتشر متوجه في الفضاء اى حيارى يجول بعضهم في بعض مهطعين مسرعين ما تحين
اذانهم الى الصوت الى الداعي اسرافيل عسير شديد اهواله وازدجروا بالشتم والوعيد منهم سريع الا
نصاب وقيل كثير عقوبا منصب على التفسير فالتقى الماء اى الماء احتصادا على امر قد قدر اى على مقدار معلوم وهو
الغرق عندكوهم ذات الواح اى سعة ذات الواح ودسر مسامير دسرت بها السفينة اى شدت باعينا
عوائنا وحفظا او با ولياينا اعماق ماتت عيرهم صون الله الحى ولمن او لياته او باعين الملائكة المسمعة كفر اى يعني نوحا
اى الذى سوء او الله عز وجل تركناها اى العرق العام وهي امارة الاية فهل الذكر كقوله انها تذكرة وقيل السفينة
تعصمهم حيث على الجودي الى هذه الاوقات مدكر متعظ او طالب او مزدجر عن المعاصي او ذى يذكره للذكر
اى الحفظ لتسمعى من كتاب الله يحفظ سواه نذرائى عاقبة انذارى يوم نحس عذاب وهلاك مستمر دائم الشؤم
وقيل يختلع يرع الناس لانهم حفروا لا يسعهم حفيرة ليسعوا بها من الريح فكانت تقلعهم ثم ترمي بهم على رؤوسهم وقيل
انزعت الناس من قبورهم اعجاز نخل اصولها منقعر منقلع والتذكير في اللفظ شبههم بذلك لان رؤوسهم كانت تبين من
اجسادهم فتذهب لذلك رقابهم ويبقى اجسادهم اناا اى لو اتبعناه لتكونن في ضلال ذهاب عن الصواب وسعر
جنون وقيل عنا وطول وقود النار جمع سعيراى في خطر كمن هو في النار وقيل هم في عذاب او بعد عن الحق الذكر الوحى
اسوء عليهم الكذب وقيل بطرمرسلوا الناقة مخرجوها فارتقبهم اى هلاكهم بينهم اى بين الناقة تعلمنا الحال يوم ولهم يوم
محتضر يحضره صاحبه وقيل اذا احضرت الماء حضروا اللبن واذا ما يحضروا صاحبهم اخبثهم اذنه وهو قدار ساق
والمبادر تنضدع من بهرج فادى بعد ما رماها بسهم دونك الناقة فاهم بها فعاطى بحسن بيده وقيل بها او السيف معقرها
وقيل قصد عقرها ارسلنا يوم الرابع من عقرها صيحة صاح بهم جبريل كهشيم ما داسته الغنم من الشوك والحشب يابس به
المحتظر الذي يتخذ الحظيرة الذي حضرته خطيب بعد حسن نباته وحطبه وقيل المحتظر صاحبه وقيل العظام المنشهم
وقيل الرماد الاسر الحلق حاصبا دبحا يرمى بالحصبا وقيل حجارة رموا بها من السماء السحر اى من الاسحار ولو امر فيه انذرهم
لمشاحد رهم عما ما فتماروا شكوا او لم يصدقوا النذر راودوه طلبوا الفاحشة من اضيافه فطمسنا اعينهم

او حيد لا امرنا مسح بحاحه على احسامهم فهارب والجدود سوا لا مسو البصر يكرر عند طلوع الفجر عذاب مستقر
باسعو بهم الى النار حسبهم النذر موسى وهارون وقيل ايات الانذار اكفاركم يا اهل مكة من اولئكم الذين سبق ذكرهم
براءه من النار في كتب الله منتصر بعضنا بعضا او منتصر لا يغلب وحده لو موالاة كالدبر او على اللفظ يولون
مسطوع على اللوح الاعلى فاده من قرانا لنا فانها تكون دهبا دالة في ابو جهل يوم بدر كرهنا مكينا كان يعلمه كل يوم
فرقاس دره وحلف ان يقتل محمدا صلى الله عليه وسلم يوم من محمد واصحابه فقيل الجمع جمع كفار قريش بل الساعة موعدهم
منتصرا القيمة موعدهم بعد بدر للجزاء أدهى اهول من موقف بدر وأمر اشد استمرارا واسطها مدوا
ضلال دما وعن الحق وسعر احراق في شدة وعنا ونصب او ضلال الدنيا والاخرة مس سقر احراق النار لقولهم
لسقو حلف مس الجراى اول ما قاله منه خلقناه اى له شكله وزوجا يوافقه بقدر بتقدير سابق او لا حل يوم لا يتقدم
ولا يتاخر واحده اى كلمه واحدة لا تثنى اي كن فيكون ولا مراجعة فيها وما تاخير كلمح البصر سرعة اشياعكم اشباهكم في
الكفر من الامم وقيل اهل دينكم لان من شايعك تابعك بعينه الزبر كتب الحفظة او اللوح او كل شئ فعله الامم في كتب اسماهم
المنزل عليهم مستطر مثبت مكتوب ونهر اى انهار الجنس او لتوافق الاى وقيل ضيا وسعة النهار وقيل في سعة
مقعد صدق مجلس حق لا لغو فيه ولا تاثيم عند مليك عنده به منزله وكرامه مقتدر على ما يشاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن جواب قولهم وما الرحمن وقيل جواب قولهم بعلمه بشر ويبشار علم القران اى محمدا صلى الله عليه وسلم او سهل تعلمه
على الناس خلق الانسان ادم علمه اسمائ الاسما وقيل اللغات كلها سبع مائه نوع وقيل كل انسان مطبوع على البيان ولا
لم يذكر الواو وقيل الخط وقيل معرفه الحلال والحرام وقيل الخير والشر وقيل النطق وقيل الانسان محمد والبيان علم
الاولين والاخرين بحسبان مصدر كالنقصان ام يجريان بحساب ومنازل لا يعدوانها وقيل بدل لهما اجلا يفنيان
اذا انقضى والنجم نجوم السماء وقيل ما لا ساق له من النبات والشجر ما له ساق يسجدان بظلهما او يخضعان لما يسخر له او
دلالة على التوحيد او يدعوان الى السجود لما فيهما من اثار القدرة والسماء ورفع السماء اى بان او لئلا تطغوا
في الميزان لا تظلموا الا تبخسوا الوزن واقيموا اى لسان الميزان والا بمعنى لئلا والقسط لاقلب هو العدل بالرومية
تخسروا تنقصوا الوزن وضعها وطأها للانام والخلائق الاكمام اللفاف التي يكون ثمرها فيها وقيل الطلع الملتزق الاكمام والحب
البر والعصف الورق والتبن وقيل هو الزرع اليابس والريحان الحب وقيل الرزق بلغة حمير تقول خرجنا نطلب
ريحان الله وقيل حمحمه وقيل زرع اخضر قبل ان يسنبل وقيل حب لا يوكل والعصف هو الماكول وكل حب له ريحان
مثل الانعقاد وقيل هو ما يشم فباى الاء نعم ربكما يا معشر الجن والانس ما ذكر من اول السوره وقيل هو القدره وقيل
الخطاب للانسان بلفظ التثنيه تاكيدا لهم والتكرار لطرد الغفله وتاكيد الحجه وتذكير النعمه وتقريرا لها خلق الانسان
ادم صلصال طين يابس يخلط برمل وقيل يابس له صلصلة اذا حرك الفخار الخزف الجان وقيل ابليس مارج لهب مختلط بسواد النار
من المرج وهو الخلط وقيل لهب صاف بلا دخان من مرج الخاتم قلق وقيل الاحمر منها والاصفر من نار اى النار التي بين
الخلق وقيل هي بين الحبال من دون السماء كالحلة الرقيقة وقيل نار دون الحجاب منها الصواعق فباى الحلقين رب المشرقين
مشرقي الصيف والشتاء ومشرق الشمس والقمر وقال الاكثر وقيل للعيشة وغير ذلك وفيها للراحة مرج ارسل وخلى واطلق

بحر الروم والصين برزخ حاجز والحاجز اليم او بحري فارس والروم والحاجز الجزائر او بحري القا
لا اهال البحرين يلتقيان بمراي العين وهما ممتزجان في الحقيقه وقيل بحري العذب والملح والحاجز
والارض يلتقيان كل عام مره وقيل يلتقيان طرفاهما والحاجز عرض الارض وقيل طريق الخير والشر والحاجز
قدره الله تعالى او بحري المشرق والمغرب يلتقي طرفاهما بان يغلب احدهما على الاخر وقيل لولا البرزخ لبغيا وقيل لا يتجاوزان
الوصف والعصمه لا يبغيان يعلوان بسلطان فان العذب ينزل من السماء وتتفتح الصدف فتصير
حديها فباى الحرين للتزوي او التحلي منهما اى بحر السما والارض فان القطرة تنزل من السما وتقع في الصدف
تخرجا على قدر صغرها وكبرها وقيل من العذب والملح جميعا لان الصدف لا تسكن الا عند ملتقى الماء الملح والعذب وقيل احدهما
كالتفاح للاحمر ويستطيبهما وان والديهما اي وقيل من بحر فارس والروم ومن علي بحر الصين ومنه
اى من الملح لا غير لقوله وجعل القمر فيهن نورا والمرجان ما صغر من اللولو وقيل الجوهر المختلط من المرج الحواري
السفن الجارية البحار المنشآت المخلوقات وقيل المرفوعات الشرع وقيل الحملات وبكسر الشين المنشئات
بجريهن وصف صدور من كالاعلام الجبال لارتفاعها وقيل القصور فباى سخر البحر او الهام السفن عليها اي
الارض كناية عن غير مذكور ومما يرك طبقت الملايكة انما خص الارض فنزلت كل شئ هالك الا وجهه اي الا هو
والوجه صله وقيل صفة ذات وقيل الملك ذو الجلال العظمة والسلطان والاكرام التجاوز والاحسان فباي
الا هارب بفنائكم او بقائه من في السموات اى المغفرة والرزق لاهل الارض وقيل معناه لا يستغنى عنه احد هو
في شان يمضيه من الخلق والرزق والاحيا والاماتة وكاشف هما مكسب كربا ويغفر ذنبا ويعز قوما
ويذل اخرين ردا على اليهود ان الله لا يفعل يوم السبت شيا وقيل سوق المقادير الى المواقيت وقيل اليوم عبارة
عن المدة والشان يعني الرايع وقيل عبارة عن الوقت والشان نتقل الاحوال عبارة الرزق او المنفع
او الاماتة سنفرغ لكم انها نحاسبكم ونا خذ في امركم وهو وعيد من الله عز وجل اى لبس به شغل ولا يشغله شان عن شان
وقيل تهديد بقول القائل لمن يتهدده لا فرغن لك الثقلان الجن والانس لثقلهما على الارض احيا وبطنها امواتا
او لثقلها من الذنوب او لكونهما اثقل الحيوانات وقيل بعقل القدر تعالى عليه ولذلك برزت فتيكم الثقلان كما ان الله
وعيد فباى بوعيد العقاب او بوعد الثواب تنفذوا تخرجوا هربا من الموت لا تقدرون لا تقدرون ان تخرجوا
الا بملك وحجة من الله وقيل سلطان اى الملك يقوله احسن بي اي الجو وقيل لا تدركون كيدا فكيف بالقدرة تعطونا
وقيل دلهم بالعجز عن نعيم الحساب بالعجز عن نفوذ الاقطار اليوم وقيل يقال لهم هذا يوم القيمة حين تحف بهم
الملايكة يقوله يرسل عليكما اذا استطعتم ان تهربوا من الحساب لا تقدرون الحجة وعدو وقيل بالعيان والطاعة وفي
الجرحات عليهم بالملايكة وبلا من نار دم سادون الدخان باى احصارية بجر الجن او بجر الانس سواه من نار هو
لهب من حيث هو من غير دخان وقيل قطعه من نار فيها خضرة ونحاس اى دخان وبكسر النون وهو دخان
من نحاس اى دخان يخرج من الصدود وفي الحطب وقيل هو الصفر المذاب تنتصران تمتنعان منهما امار انذاريه
بالسواط او بالنحاس وردة يعني الورد المعروف لان اصل لونها الحمرة والما زرقا للبعد والحوايل ولان
لون النار اذا احاطه الازرق كساه حمرة وقيل مثل الورد ومصفرة وفي الشتاء اغبر كالدهان اشراف لونه او لا تتلون وقيل صافيه فباى اخبارية بانشقاقها او
اصفر وفي الخريف احمر وفي الشتاء اغبر كالدهان في اشراق لونه او لانها تتلون وقيل صافيه فباى اخبارية بانشقاقها او

او يلونها لا يسأل عنها انس ولا جان وهل الانس من الجن وعكسه او في موضع دون موضع وقيل بعد الحساب وقيل لا يسأله
الملائكة عن ذنوبهم لان الله عز وجل حفظها عليهم بسيماهم بسواد الوجوه وزرقة الاعين فيؤخذ بالنواصي والاقدام
اي النواصي مع الاقدام في الاصفاد [illegible] بالسحب على الوجوه او الجر بالارجل يطوفون بين النار الى الحميم ومن الحميم الى
النار دهشا وعطشا آن بلغ منتهى حره واشتد غليانه ونضجه وكل شيء ادرك وبلغ حاره فقد انا وقيل
حاضر مقام ربه اضافة الفعل الى المفعول اي قيامه بين يديه للحساب او قيام ربه عليه لقوله الله هو
قائم على كل نفس بما كسبت جنتان جنة مسكنه وجنة خدمه وازواجه او جنة لخوفه ربه وجنة لتركه ذنبه
وقيل جنة عدن وجنة نعيم وفي الصحيح جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما
وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن ذواتا افنان الوان وقيل انواع الفواكه
وقيل اغصان جمع فنن او ذواتا اصول وقيل فنا وسعة فيهما الالوان او الاغصان تجريان حيث شاءوا من المساكن
او بالزيادة والكرامة او بالسلسبيل والتسنيم وقيل فيهما تجريان لمن عصى تجريان فيهما من كل فاكهة زوجان حلو وحامض
وقيل نوعان معروف وغريب وقيل صنفان صيفي وشتوي ورطب ويابس بطائنها من استبرق غليظ الديباج
وقيل منسوج بالذهب ذكر البطائن تعظيما لفضل الظهارة وجنى الجنتين اي اجتناء ثمرها وقيل المجتنى دان قريب
القائم والقاعد والمتكئ وقيل لا يرد ايديهم بعد ولا شوك فيهن اي فيهما او في جنة الفردوس وجنة المأوى واعدلهن
من بعدا او في الفرش او في الفواكه وفي الحديث يخرج من كل تفاحة جارية من الحور قاصرات الطرف عن غير ازواجهن
لم يطمثهن لم يفتضهن الطمث الجماع بالدم والجامعة الحائض ولا جان بعدها [illegible]
قصرن الطرف ازواج [illegible] كأنهن الياقوت صفاء والمرجان بياضا او صغار اللؤلؤ لصفائهن وحسنهن [illegible]
[illegible] شبههن بالياقوت والمرجان فيما يشبههما هل جزاء اي ما جزاء وهل على اربعة
اوجه بمعنى قد وبمعنى الامر لقوله فهل انتم منتهون وبمعنى الاستفهام والنفي بمعنى ليس جزاء من احسن في الدنيا الا ان
يحسن اليه في الاخرى او ما جزاء الطاعة الا الثواب او في الازل والابد او بالتوحيد الا الخلد والمغفرة في الانتهاء
وقيل هي للبر والفاجر في الدنيا وللبر والاخرة فيما دونهما اي دون الاولين او خلافا وسعة ودونهما اي دونهما وقيل من
تحتهما وقيل ادنى منهما وقيل دونهما في الدرج وامامهما وقيل الاوليان من ذهب للمقربين والاخريان
من فضة لاصحاب اليمين وللتابعين حسان جنة عدن من ياقوت وجنة الفردوس من در وقيل
الخضر يدهامتان خضراوان او سوداوان من شدة الخضرة والري والدهمة السواد نضاختان فوارتان
لا ينقطعان او جاريتان بالماء وقيل بالمسك والعنبر والكافور فيما بلونهما او بصحتهما فاكهة الوان الفواكه
والرمان والنخل ليسا من الفواكه والواو للعطف وقيل هما من الفواكه والواو للفصل خيرات حور خيرات
الاخلاق والاجساد وقيل مختارات وقيل صالحات وقيل عذارى وقيل اخوان بالتشديد وهو الاصل حسان
الوجوه وهن من الحور وقيل من المؤمنات الخيرات مقصورات محبوسات في الخيام من الدر وقيل الحجال
المضروبة وقيل مقصورات الطرف على ازواجهن وقيل المكنات في القصور وهن من الحور وقيل من المؤمنات الخيرات
[illegible] متكئين على رفرف خضر [illegible] الفرش [illegible] ابدا وكل جيد جان حليمة [illegible]

كل المعلقات وما طبس وعبقري الحابات وما يعلمون وما يعلم منها الا هو او رياض الجنة وقيل
كل المعلقات وما طبس وعبقري عرس وعبقري جمع عبقرية وهو منسوب موشى وقيل هو الديباج
هي المرافق وقيل المفارق والطنافس وقيل دار يوسف [illegible] تبارك اسم ربك تعالى ذكره ذي الجلال العظمة والكبرياء والاكرام لمن يكرمه بالمسرات بلا به
وقيل العبقري عتاق الزرابي تبارك اسم ربك تعالى ذكره ذي الجلال العظمة والكبرياء والاكرام

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا وقعت الواقعة
اي اذكر اذا اقامت القيامة وذلك حين ينفخ في الصور لقيام الساعة او اذا قامت القيامة لكرها وقايها وشدة
اي اذكر اذا ان صيحة القيامة وذلك حين ينفخ في الصور ليس لوقعتها كاذبة تكذيب ولا مثنوية بصدد ركذب كالكاذبة وكقولهم عائذا بالله وقيل بلا وقيل
ومعناه لوقعتها فيها كاذبة تكذيب واقعتها [illegible] الدنيا خافضة رافعة تخفض اقواما كانوا في الدنيا وضعاء الى الجنة وقيل
[illegible] خافضة تخفض قوما الى النار كانوا في الدنيا اعزة رافعة ترفع اقواما كانوا في الدنيا وضعاء الى الجنة
تخفض بالنفخة الاولى من امات وترفع بالثانية من احيا اذا رجت الارض رجا زلزلت وحركت تحريكا من هول يومئذ رج في الحوض
يعني يهتز ويضطرب بست الجبال بسا فتت فتا فصارت كالدقيق المبسوس فكانت هباء وهو غبار يسطع من حوافر الدواب
وقيل ما يدخل من ضوء الشمس في الكوة وقيل ما يتطاير من شرر النار منبثا متفرقا وقيل منثورا وكنتم اي تكونون ازواجا
وقيل ما يدخل من ضوء الشمس في الكوة اصنافا ثلاثة [illegible] فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة من
يلد اي يلد اصناف صحابة الجنة وصحابة النار وقيل هم اصحاب اليمين والشمائل [illegible] يؤتون كتابهم بايمانهم وقيل
تاركوا على الله حين اخرج ذريته وقيل من اخذ واستطعه الا يمين يوم سئل وقيل من يعطون كتبهم بايمانهم وقيل
يؤخذ بهم ذات اليمين الى الجنة وقيل يمين على الشيم وعن يمين العرش عن التقديم واصحاب الميمنة في العكس
ذكر وما للتعظيم والتعجب وقيل هم اصحاب يمين العرش اصحاب ذات اليمين الى الجنة والسابقون الى الايمان من كل امة
وقيل مصلو القبلتين او الى المساجد والى الخيرات السابقون هم السابقون الى الجنة او الرحمة وفي النار وقيل
جزاء اول وقيل في الدنيا اولئك المقربون في الدنيا الى ثوابه والعقبى الى ثوابه في جنات النعيم وجماعة من الاولين
الامم الماضية وقليل من الاخرين امة محمد صلى الله عليه وسلم لانهم اخر الامم والامة القطعة من كل بعد سواد المطيع
على سرر موضونة مرمولة بالذهب وقيل مشبكة بالذهب والجواهر وقيل مصفوفة وقيل
وقيل منسوجة متكئين عليها متقابلين [illegible] يطوف عليهم ولدان مخلدون لا يموتون من الخلود وقيل مقرطون
وهو القرط وهم اولاد الدنيا الذين حسنة لهم ولا سيئة باكواب جمع كوب وهو ما لا ابريق له واباريق ما اسع راسه
حرطوم وابريق لا عروة ولا خرطوم [illegible] وكأس من معين خمر جارية [illegible]
وقيل كل كأس في القرآن فهو الخمر لا يصدعون عنها لا تعرض لهم من الصداع وقيل لا يفارقهم الصداع ولا ينزفون لا يزرف
عقولهم وقيل لا يملون وقيل لا يسكرون و[illegible] وحور عين وحور او حورا وحور
وحور بيض جمع عيناء وهي النجلاء العين كأمثال اللؤلؤ في صفائه المكنون المصون لا يسمعون فيها لغوا
ولا تأثيما صاحبه سلاما في المصدر اي الا ان يسلموا سلاما وقيل يسمعون سلاما وهو سلام بعضهم على بعض او الملائكة
معجل وقيل هو لا يؤدي الى الاثم واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين ما هم وما اعد لهم دون منزلة المقربين وقيل
اعطي كتابه بيمينه وقيل التابعون من الامم وقيل من خلط عملا صالحا واخر سيئا في سدر مخضود في ظلالها وهي سدرة
محصود لين بلا شوك لا كسدر الدنيا وقيل الموقر حملا وقيل المدلى الاغصان وقيل ما لا عجم لنبقه وطلح منضود لا
طلعا ورائحة وطلح موز وقيل الطلع لقوله تعالى طلعها هضيم منضود مصفوف وقيل نضد بعضه فوق بعض

من الله العزيز الحليم الدال بوصله الى الجنة عاليه بشراكم ... انظرونا نقتبس من نوركم ... الى الدنيا واهملونا
حتى عملكم نقتبس من نوركم ارجعوا ... ارجعوا قول الملائكة او المومنين استهزاء
الدنيا فعملها عملنا او الى العرصات ثم وحدنا وقيل وراءكم اي رجوع القهقرى اذ لا يتقدكم الايمان فلما رجعوا ضرب
بينهم وبين المومنين والمنافقين وبينهم ومن السور سور الباطن اى احاط والسور حاجز بين اهل الجنة
والنار باطنه فيه الرحمة يعني الجنة وظاهره من قبله العذاب يعني النار ينادونهم اى المنافقون المومنين الم نكن
معكم في الدنيا نصلي ونصوم ونساكحكم ونوارثكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بالنفاق الذي كنتم تضمرونه وتربصتم
بلسانكم بالايمان بالقلب ... وارتبتم شككتم في التوحيد والنبوة وغرتكم الاماني حدعتكم الاماني
بنسيكم حتى جاء امر الله فظاهره من تكم الغرور الشيطان وقيل في العصاة فتنتم بالمعاصي والشهوات اويعرضهم للفسق
بترك الاخلاص وتربصتم سومهم بالتوبة وارتبتم شككتم في الدرف الاماني خدع الشيطان اوطول الامل الامر الله الموت
اوعذاب الله وغركم بالله ان يغفر لنا الغرور الشيطان فاليوم لا يوخذ منكم فدية ... مولاكم ... اواولى بكم الم يان يحين
اوان الخشوع ... وما نزل من الحق القرآن وقيل اسرائيل الكتاب التوراة والانجيل
الامد الدهر والزمان ... فالعصد ... التصديق لانهم امنوا بالله وصدقوا
رسله والشهداء ... على الاميا وانهم شهدون على انفسهم بما عملوا ولهم ... التبليغ او العدل في سبيل الله
وجزاء ... وقيل كل من ... صديق وشهيد والواو للعطف ... لعب ما لا يمسك ... العب سبيل
وجهه بلا وجه ولهو ما يلهي به عن الحق والحق وزينة ما يزين به لغير طاعة وتفاخر ... بالاموال و
الاولاد ... بعد ... الكفار ... لا يصدقون بغيره وقيل هم الزراع ... يهيج
... ما هيجا عذاب لمن ... ومغفرة لمن ... الا معفرة ... كتاب اى اللوح
... والمصايب ... وتقيده ... بكلكم سعلى ... كتاب
... ولا تفرحوا بما اتاكم ... مختال متكبر ... فخور على الناس ... يبخلون بحق الله
الذي اوجبه عليهم مما اعطاهم ... ان الله هو الغني عن ... والانفاق ... الحميد ... افعاله
... والميزان اى ... الاحكام ... بالعدل وقيل ... يوزن به وانزلنا الحديد ... خارجة
من المعادن وقيل ... في عروق المعادن وقيل ... الحديد ... بالغلاة والكلبتين
والمطرقة وقيل ... الحديد باس شديد ... ومنافع للناس ... الحرب ... سلاح ...
... الرحمة ... والصوامع ... مما ابتدعوا ما كتبناها عليهم
... ما كتبنا عليهم الا ابتغاء ... فما رعوها ... ادلم يوسوا وقيل ... استعفرا
بعيسى ... ناحرموا ... العمارين وشربوا الخمور ... الفساق ... منهم ... ادرهم
يا ايها الذين امنوا ... وقيل المومنين وامنوا ... كفلين ... نصيبين ... واجر الاخرة
... ويجعل لكم نورا ... اى القرآن ... محمد صلى الله عليه وسلم ... لئلا اى ليعلم ... اهل
... يقدرون ... فضل الله ... او الرزق ... اهل الكتاب ... مما يبين ... قالوا ...
العب ... بيد الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

تعلمه ... حكيم

بسم الله الرحمن الرحيم قول التي تجادلك ... عاد الى ترد الكلام عن
... وقيل ... ولا ... في زوجها اوس بن الصامت ... وكان الظهار
من روحها اوس ... سعهل الى الله ... وكان ابن ...
طلاقا ... ذلك ... والظهار ... امرانه او عضوا
... الظهار ... وفيه خلاف ... منهم
... من جميع البدن ... الذي ... اذ احبهم ... ولا ... لظهارها
اى ... فيه ... منكرا ... وقيل ...
... بالكفر ... الجاهلية ... بالعفو ... عفو ... الاقوال
... على الامساك وقيل ... الوطء وقيل عليها وقيل
... فمن لم ... تحرير ... الكفارة ... الى ما حرموا على انفسهم مما
احل الله لهم ... حدود الله ... اى اخزوا
... كبتوا ... من احاديثهم ... الا هو رابعهم ولا
خمسة ولا ادنى ... بالعلم والقدرة والسماع والرؤية ... النجوى اى اليهود وقيل المنافقون كانوا
اذا اتوا ... عليه السلام والصلوة ... يحيوك بما لم يحيك به الله
اى السام عليك ويعنون به الموت ... لولا يعذبنا الله بما نقول ...
... والعدوان ... المعاصي من الشيطان ... وقيل هي احلام ... الشيطان ليحزن ... الا
باذن الله ... الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
... الرسول صلى الله عليه وسلم ...
... قد جمعت لكم ... تفسحوا في المجالس يعني
مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ... الرسول
... عليه السلام والصلوة ... وقيل ... الجلوس ... عليه السلام والصلوة ... وسعوا الجالسين
على الداخلين وقيل ... مواقف القتال ... على الشهادة يفسح الله لكم ... في الجنة انشزوا انتشروا
اى ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قوموا يرفع الله الذين
امنوا منكم ... الدرجات ... فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة ... الاغنياء ... فعلوا وتاب الله عليكم
... الصدقة ... وقيل ...
عبد الله بن ابي كان ... اليهود ... رسول ... ما هم منكم ... منهم ... اليهود
... كانوا ... المومنين ... اليهود ... ويحلفون على الكذب نزلت في رجل ... عاتبه
... منافقين ... يوم ... الله ... يحلفون
... فيحلفون ... الله ...

وبدلكا الآيه ويحسبون انهم على شي في حلفهم استحوذ غلب وقيل احاط بهم فانساهم ذكر الله اوامره و
زواجره بالعمله او التركيه الا ذلك الا معهم اولئك في الاذلين لان الغلبة لله ورسوله كتب الله اي قضى وخط في ام
الكتاب لاغلبن من حادني وشاقني قوي بنصر رسله عزيز لا تجد قوما ... حبيل صله لا تغرنه حاد الله حاربه
وخالفه ولو كانوا اباهم كما ترك ابو عبيدة قتل اباه يوم بدر او ابناهم كما كان ابو بكر دعا ابنه الى البراز يوم بدر
وقال يا رسول الله دعني اكن في الرعيل الاول فقال عليه السلام والصلوة متعنا بنفسك يا ابا بكر اما تعلم انك مني
بمنزلة سمعي وبصري او اخوانهم كمصعب بن عمير قتل اخاه عبيد بن عمير باحد او عشيرتهم كعمر قتل خاله
العاص بن هشام وفي حمزة وعلي وعبيدة قتلوا شيبة وعتبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة كتب الله فرق
اللوح انه في قلوبهم الايمان او حكم لهم به او قضى لهم به وايدهم قواهم بروح منه برهان ونور او بجبريل يوم
بدر او نصره رضي الله عنهم بتوحيدهم وطاعتهم في الدنيا ورضوا عنه اي بثوابه الجزيل في الآخرة او
بقضائه في الدنيا حزب الله من يغضب له ويقوم بانصار حقه ودعاة خلقه
بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز
الغالب بسرعة من امتنع له الحكيم يستعمل من حيث الذين كفروا يعني يهود بني النضير حين صالحوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ان لا يعينوا عليه ... على ان يحقن دماءهم ونساءهم وذراريهم وان لهم ما اقلت الابل من اموالهم الا السلاح ويخلوا
لهم ديارهم واموالهم فمنهم من خرج الى الشام ومنهم من خرج الى خيبر لاول الحشر الدنيا الى الشام لانهم اول من
اجلوا وانه الى ارض المحشر في القيامة وقيل يا علمهم بعد ذلك ما يحشرهم من المشرق الى المغرب ... معهم
حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا وتاكل من تخلف وقيل الثاني من خيبر وجزيرة العرب الى اذرعات والثالث
الى اذرعات في زمن عمر ما ظننتم ايها المؤمنين ان يخرجوا ... وظنوا انه ... وقيل جاءهم من الماء ... بعثوا
اليهم ... حصونهم ... الله ... قتل كعب ... بالتشديد
على التكرار وبالتخفيف ... بايديهم ... المؤمنين بالمقاتله وقيل ... داخلها
... وايدي المؤمنين ... فاعتبروا ... رسوله ... ما قطعتم من
لينة نخلة وقيل ... العجوة ... ألوانه وقيل
النخلة القريبة من الارض ... فبإذن الله ... ولتخزي ... يقطعونها
وقيل ... عليه السلام والصلوة ان ... ولكن ... ذلك ليكون ... وما فيهم
... حتى ... مقصوده ... بني النضير وقيل
اموال بني قريظة فما اوجفتم ... ولا ركاب ... على ... ما يشاء
وانما كانت ... رسوله ... عليه
عليه السلام والصلوة من المهاجرين ولم يعط ... الانصار الا ... سهل بن حنيف وابا دجانة والحارث بن الصمة
لفقرهم ما افاء الله على رسوله من اموال ... القرى ... الجزيه ... والخراج من ... وركاب ...
... الله تعالى ... رسوله ... ولم يجعل ... فيها ...

... بيد ... لا يكون دولة ... الاغنياء منكم
... ولا تسلبوا ... الرسول ... فخذوه ... فانتهوا
... حاجة
وما اعطاكم ... الله ... الفقراء ...
... الدنيا ورضوانا ... المهاجرين واحبوا ... الايمان ... من هاجر
اليهم ... والذين تبوؤوا الدار ... والايمان ... المساجد ... في صدورهم
... حاجة ... المهاجرين ... والصلاة
... عليه وسلم ... حاجة حسدا ... المهاجرين ... بني النضير ... وجاء ...
... اموال بني النضير ... المهاجرين دون الانصار ... ولو كان بهم خصاصة
... خصاصة وفاقة ... ومن يوق شح نفسه ... بتمناه ... الزكاة ...
... فاولئك هم المفلحون ... يقولون ...
... السابقه ... بعدهم ... الى يوم القيامة ... ربنا اغفر لنا ...
السابقة وقيل المهاجرون والانصار ... ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ... ربنا انك رؤوف رحيم
الى ... الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب ... بني النضير ... رسول
الله صلى الله عليه وسلم ... لئن اخرجتم ... ولئن قوتلتم ... كعب واصحابه ...
الى الشام ... لا يخرجون ... لا ينصرونهم ... قلوبهم ... بعضهم
... والله يشهد انهم لكاذبون ... بعضهم ... وقيل بني
... تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ... بانهم قوم لا يعقلون ... كمثل الذين من قبلهم ...
... كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر ... فلما كفر ... الى
الله ... انسان ... برصيصا الراهب عبد الله ...
... الى ... برصيصا ... حتى
كشف ... فكان عاقبتهما ...
... الشيطان ... عدو ... والايمان يغنيه
الى كل نفس ... يوم القيامة ... ما قدمت لغد ... التوبة من الذنوب السالفه
والتائبه ... لا ... واتقوا الله ... فانساهم انفسهم ... اولئك هم الفاسقون
الخبر ... عند الذنوب وعند التوبة ... الفاسقون ... المعصية لا يستوي
اصحاب النار واصحاب الجنة ... لو انزلنا هذا القرآن على جبل ... خاشعا متصدعا
... من خشية الله ... القرآن
... الامثال ... هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة ... وما كان
... الملك ... الملك القدوس ... وقيل ذو الملك ... القادر على الاختراع
القدوس المبارك ... السلام ... المؤمن المصدق

تفسيره بقوله سبحانه الله الا اله الا هو والمصدق خلقه في التوحيد والذي يؤمن خلقه يوم الفزع الاكبر
المهيمن الشهيد باعمال خلقه وقيل الامين واصله المؤتمن وقيل الحذر المسيطر على عباده بنشره من هيمن الطائر
اذا نشر جناحه وصفه العزيز القاهر لا يغالب والجبار المصلح امور خلقه من جبر العظم اذا انكسر وقيل
هو الذي يقهر خلقه على ما يشاء وقيل العظيم الذي لا ينال ولا يدرك من النخل وهو الذي [illegible] المتكبر
المحتوى لصفات الكبر وقيل الممتنع عن الظلم والكبر [illegible] الخالق المحدث او المقدر البارئ المنشئ الاسماء
الحسنى الامثال العلى العزيز الممتنع عن النسبة بعزه اذ لا مثل يعادله في ذاته الحكيم المستحق للتسبيح بحكمه اذ لا
تمثل له في صفاته

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم في حاطب بن ابي بلتعة لما بعث كتابا الى اهل مكة يخبرهم ان النبي عليه
السلام والصلاة يقصدهم وكان بعثه اليهم مع سارة مولاة ابي عمرو بن الصيفي اولياء انصارا تلقون حال او
استئناف بعد وصف التوبيخ بالمودة الباطلة اي ترسلون الكتاب بسوده وقد كفروا الواو للحال اي وهم كافرون
يخرجون من مكة واياكم اي ويخرجونكم من دياركم لا اخرجوا الرسول ان تؤمنوا اي لاجل ايمانكم او لئلا
تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم وقيل الشرط جوابه فلا تتخذوا وقيل فيه تقديم اي وقد كفروا بما جاءكم من الحق وقيل
مواليه تسرون باضمار القاء وقيل مستأنف [illegible] التوبيخ اي يعلمونهم بان سلم [illegible] او تجاذبكم
للمودة التي بينكم ضل سواء السبيل جار عن الطريق الحق يثقفوكم [illegible] لا يزيدون اليهم بالمودة يكونوا لكم
اعداء وحربا وودوا لو تكفرون كفارا اسلم ارحامكم التي [illegible] يوم القيامة يفصل بينكم او مستأنف بعد
اظهار القيمة [illegible] التكرار [illegible] اسوة حسنة قدوة في التبري من الاهل كما
ما اسم به وقيل [illegible] الا قوله [illegible] الا في استغفاره وقيل
اباه من قومه [illegible] الاستغفار [illegible] وعدها اياه [illegible] المصير
المرجع يوم البعث فيه اي لا تسلطهم علينا فيفتنونا او لا تعذبنا بايديهم ولا بعذاب من عندك فيظنوا انا مبطلون
او لا [illegible] العزيز الغالب [illegible] سلطان الحليم الحاكم [illegible]
سلطان عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم من اهل مكة [illegible] بان اسلم كثير منهم فصاروا لهم اولياء
واخوانا وقيل لما تزوج عليه السلام والصلاة بام حبيبة بنت ابي سفيان اسلفت القلوب غفور [illegible] العداوة رحيم
[illegible] المودة لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين من اهل مكة وقيل [illegible] [illegible] وتقسطوا
تعدلوا بالوفاء اي تعاملوا بالمقاربة ولا المباعدة في خزاعة والحارث بن عبد مناة حلفاء النبي [illegible] وقيل في
[illegible] والمقسطين العادلين [illegible] وقيل [illegible] من امواتكم [illegible] العدل واجب [illegible]
قاتلوكم يعني اهل مكة وظاهروا عاونوا من اخراجكم مهاجرات من دار الكفر الى دار الاسلام [illegible] الحديبية
ان من هاجر من المشركين يرد عليهم فجاءت ام كلثوم بنت عقبة [illegible] فنهى الله عن ردهن
بعد الامتحان وسئل ابن عباس كيف كان [illegible] فقال كان [illegible] بالله ما خرجت من بغض زوج
بالله ما خرجت [illegible] ما خرجت الا حبا لله ورسوله [illegible]

السلام

السلام كان يمتحن [illegible] فان علمتموهن مؤمنات [illegible] واتوهم اي ازواجهم ما انفقوا الصداق الذي اصدقوا ولا جناح عليكم
ان تنكحوهن [illegible] المهاجرات اذا اعطيتموهن صداقهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر اي لا تمسكوا من عقد النكاح لعصمة
وهي العقد [illegible] على المهاجرة والكوافر جمع للرجال والنساء والعصم جمع عصمة وهي ما اعتصم به من عقد
وهو نهي الله [illegible] للمؤمنين عن المقام على نكاح المشركات من اهل الاوثان وامرهم بعد امهن [illegible]
[illegible] كانت بمكة قريبة [illegible] وام كلثوم واحدة عبد الله [illegible] ولما نزلت الاية [illegible]
يقول الله عز وجل بان ذهب من ازواج اصحاب محمد الى الكفار فليعطوهم الكفار صداقهن وليمسكوهن ومن ذهب
من ازواج الكفار الى اصحاب محمد [illegible] وكان ذلك في الصلح الذي كان بينه وبين قريش [illegible] حكم بالنسخ
وان فاتكم شيء من ازواجكم هربت مرتدة الى الكفار [illegible] الذين لم يكن بينهم وبين الرسول عهد فعاقبتم اصبتم منهم
عقبى [illegible] وقيل [illegible] فاتوا [illegible] مثل ما انفقوا من المهر وقد ارتدت ستة نسوة [illegible]
ابي سفيان زوج عياض بن شداد [illegible] عقبة [illegible] عبد العزى [illegible] ابي جهل فاعطاهم رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم مهور نسائهم [illegible] بعد فتح مكة [illegible] على الصفا [illegible] وهو يكلمه [illegible]
[illegible] وقيل [illegible] امرأة لا [illegible]
[illegible] وقال ابو سفيان [illegible] ما اصبت [illegible]
وقال ابن هند [illegible] ولا يقتلن اولادهن [illegible] لو كان [illegible] فقد هند
[illegible] امرأة [illegible] ولا يقتلن اولادهن [illegible] قتلتهم كبارا
يعني حنظلة بن ابي سفيان [illegible] ولا يأتين ببهتان اي [illegible]
[illegible] الاخلاق [illegible] ولا يعصينك في معروف طاعة
الله ورسوله [illegible] والدعاء بالويل [illegible]
[illegible] ان [illegible] قوما غضب الله عليهم
اليهود وقيل جميع الكفار [illegible] اليهود [illegible] من الاخرة اي ثوابها [illegible] الكفار
اي [illegible] من اصحاب القبور [illegible] الكفار الذين من اصحاب القبور
[illegible] بالعذاب [illegible] من الموتى

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون نزلت [illegible]
لو علمنا احب الاعمال الى الله [illegible] هل ادلكم على تجارة [illegible] تؤمنون وتجاهدون [illegible]
باحد وهي انكار على ترك الفعل [illegible] القول بما لا يفعل كبر مقتا [illegible] عند الله مقتا وقيل [illegible]
تقولوا [illegible] صفا [illegible] بنيان مرصوص [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] الحق او الطاعة او الايمان ازاغ الله قلوبهم عن الهداية او الثواب وقيل
[illegible] نزع نور الايمان من قلوبهم ومبشرا [illegible] او لئلا [illegible] عيسى عند ظهوره

احد اى اكثر الاسا جدا او اكثر عابدا او بحر الاولون والاخرون حاهم اى عيسى باحيا الموتى وقيل محمد باسقاق
القمر وغيرها وقيل اطهر والمباهير وقيل هو الطرين الخارب قال يسمع لى اللات والعزى نور الله اى الوارد
او محمد صلى الله عليه وسلم تكلمان بعيبه او ليطفئوا الحق الذى بعثه الله به بقولهم انه ساحر وان الذى جاء به سحر
او ما اراجيف او مثل كمثل من اراد محو نور الشمس ليظهره بالعالمين على الاديان او بالعلو على الاوثان كله على كل دين
سواه وذلك عند نزول عيسى حين يصير الملة واحدة فلا يكون غير الاسلام واخرى محصوصا اى وعلى تجارة اخرى
وقيل مرفوع اى ولكم خصلة اخرى العاجل وهى النصر وقيل نصب بالمعنى اى يعطيكم ولدا قوام
وانصارا وبشر المؤمنين فصل الله اياهم وكان منهم من بايعه ليلة العقبة وهم اثنان وسبعون من
الانصار على محاربة العرب كلها وان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وان يمنعوه مما منعوا منه انفسهم
واموالهم وابناءهم فاذا فعلوا ذلك فلهم النصر فى الدنيا والجنة فى الاخرة الى الله اى معه او فى الدعاء
الى دينه او لاجله فامنت اى بعيسى منهم به وقيل من اليهود بمحمد فايدنا فقوينا الذين امنوا من الطائفتين
من بنى اسرائيل على عدوهم ظاهرين غالبين والمهاجرون دينهم على دين الكفار وقيل ايدوا بمحمد فاحتج محمد
من امن بعيسى ظاهرة بتصديق محمد ان عيسى كلمة الله وروحه

بسم الله الرحمن الرحيم هو الذى بعث فى الاميين يعنى العرب وسموا
بذلك لانه لم ينزل عليهم كتاب وقيل لم يكن فيهم كاتب الا القليل ووجه الامتنان مشاكلة حاله لحالهم
وبعد العلم من التعليم من الكتب ويزكيهم يطهرهم من دنس الكفر او يجعلهم اركياء بالايمان او ياخذ
منهم الزكاة الكتاب القران وقيل الخط والحكمة السنة وقيل الفقه واخرين للخفظ على الاميين منهم
التابعون وقيل العجم وفى الحديث رايت غنما سودا اتبعها غنم عفر فقيل يا رسول الله ذلك العجم يتبعها العرب
فقال كذلك عبرها الملك وقيل ابناء الاعاجم وقيل الصغار بعد الكبار وقيل هم كل لاحق باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الاسلام من الى كل اناس كانوا فى الحديث اصلاب ابائهم رجالا ونساء يدخلون الحسن بغير حساب ولما
لم العزيز الغالب الحكيم باعزاز الثابتين بالايمان الحكيم البالغ حكمته باموا اللاحقين كل زمان فضل الله النبوة
او الاسلام حملوا امروا بالتمسك لما فيها اسفارا كتبا جمع سفر اى كتابة العلم على ظهره لا يسمع بها ولا يعقل بما
فيها هادوا اى اليهود فتمنوا الموت يسرعوا به الى كرب الدنيا وعموما ونصروا الى روح الجنان بما قدمت
ايديهم ما اكتسبوا فى الدنيا من الاثام يعدون منه بالقعود عن الجهاد او بالتطهر من ذكر الموت وقيل من الدنيا
الى الذى نودى هو النداء الثانى عند قعود الامام على المنبر وهو الذى يحرم البيع والشرا وغيره من العقود
فاسعوا فامضوا وقيل بالنية والجد وقيل هو المشى بسرعة من غير عجلة وقيل هو العمل بها ذكر الله الخطبة وقيل
الصلوة وسميت الجمعة لاجتماع الناس لها وقيل جمع فيها خلق ادم وقيل اجتمعت المخلوقات فيه حين خلقت وذروا البيع والشرا
على الاكثر فانتشروا امر اباحة لا نه بعد نهى فضل الله رزقه وحاجتهم من عيادة مريض او حضور جنازة او
زيارة اخ فى الله وقيل طلب علم لهو او تجارة لما اقبلت عير فقلوا انفضوا اليها الا اثنى عشر رجلا او صاحبها دحية بن خليفة وقد
جاء بالطبول اللهو بقدومه المدينة وكانوا فى خطبة الجمعة فانفضوا اليها وقيل اناس واثرة اى اسرعوا

الى التجارة

الى التجارة وقيل الاعانة فقال عليه السلام لولا الباقون لنزلت عليهم الحجارة وتركوك قائما على المنبر الله هو العبد
وقيل كان الجوارى اذا انكحن يمرون بالكبر والمزامير فيتركون النبى صلى الله عليه وسلم قائما على المنبر وينفضون اليها

بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون
قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله يشهد نعلم او
نحلف وقيل هو محكى عنهم اى نعلم امنهم ايمانهم حلفهم جنة واقية يستترون بها او
عن الاسلام فقالوا انهم كانوا يحترزون الساق الحدود او انهم كذبوا فيما يحلفون عليه من عذر او تهمة لكاذبون كذا دخلها بهم لانهم كانوا وقيل عن الجهاد باظهار مطيع
عصمة من القتل والسبى فصدوا عن سبيل الله دينه وقيل عن الاسلام بالسحر وقيل عن الجهاد بالارجاف على
قلوبهم ختم عليها بالكفر فهم لا يفقهون حقا من باطل واذا رايتهم حظ نظرك اجسامهم لا تتوا احلفهم وحسن صورهم
وان يقولوا تسمع لقولهم لحلفهم لحسن منطقهم وكذا كان ابن ابى والاول حاله وقيل وصفى الى قولهم لحسن
منطقهم خشب مسندة لا خير عندهم ولا منفعة لهم وانما هم صور بلا احلام وقيل كانهم جذوع منقوعة الذرس اى
اى لا احلام وقيل كل صيحة اى كل صوت ارتفع ان العدو صاح بهم
لا حياة فى قلوبهم لانهم اشباح بلا ارواح واجسام
او كل صيحة انها عليهم لخبثهم او لانهم على وجل لما هم عليه من خبث السرائر ان ينزل فيهم امر يهتك استارهم ويبغضهم
وبيح المسلمين دماءهم هم العدو فاحذرهم ان يسمعوا قولهم او يحذروا العدو فاتلهم الله لعنهم وقيل احلهم محل من قاتله الله
عدوا قاهرا وقيل يعلمهم انا سوف يكون انا يصرفون عن الحق فلما نزلت قال لهم عشائرهم من المؤمنين وعلم اسحقهم فاتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسالوه الاستغفار لووا روسهم اى عطفوها رغبة عن الاستغفار كالمتكبرين
الاعتذار يصدون يعرضون ان يغفر الله لهم لانهم ماتوا على النفاق وقيل يخوف حاصر فى الذين يقولون لا تنفقوا
والسبب ان الجهجاه اجير عمر وسنان الجهنى اقتتلا على الماء فاعان جعال صاحب عمر فقال عبد الله ابى اما مثلنا
ومثلك كما قيل سمن كلبك ياكلك فقال جعال انما الرزق بيد الله فقال عبد الله لاصحابه لو منعتموه و
اصحابه فضل طعامكم لما ركبوا رقابكم ولتفرقوا من عنده رجعنا يعنى من غزوة بنى المصطلق الاعز يعنى نفسه
الاذل يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم فسمعه زيد بن ارقم فقال والله انت الذليل المحقر ومحمد صلى الله عليه و
فى عز من الرحمن ومودة من المسلمين واخبر زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف عبد الله ما قاله فعذره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولام زيدا فنزلت الاية تصديقا له وكان ذلك فى سفر فلما بلغ باب المدينة اخذ ابنه السيف
وقال لابيه العائد ان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فوالله لا يدخلها حتى ياذن له رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دخولها ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين يعنى الله
الولاية وعز الرسول الكفاية وعز المؤمنين الرعاية وقيل الربوبية والنبوة والنصرة خزائن السموات المطر
والارض النبات وقيل ما قضاه وما اعطاه وقيل الغيوب والقلوب بيد ذكر الله اى الصلوات وقيل الحمد والدروس
يشغلكم اى يلهيكم المال والولد عن الجهاد والحج وانفقوا فى الزكاة المفروضة وقيل التطوع الى اجل قريب مثل
يا اجله فى الدنيا فاصدق او ادى الزكاة من الصالحين اى المؤمنين وقيل الحج والاية فى المؤمنين وقيل فى المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما فى السموات
وما فى الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير هو خلقكم فمنكم كافر خلقه كافرا فى بطن امه وقيل بل الله خلق ادم

اذ مومنا وكافر يعيدهم كما بدا يوم القيامه وقيل فمنكم كافر يومن ومنكم مومن يكفر وقيل كافر في السر مومن في
العلانيه وعكسه او بالله والكوكب وحكمه بالحق اي بالعدل وقيل باذكار الصفه وقيل للحق فاحسن صوركم
اي في المنظر وقيل في العقول وقيل احكمها نبا الذين كفروا من قبل اي فذاقوا وبال امرهم عقابهم عقاب الله
على كفرهم بانه الهاء له اي بان كانت ابشر اسم جنس يصلح للجمع والواحد يهدوننا استكبارا عن الحق من اجل
ان بشرا مثلهم دعاهم اليه غني عن عبادتهم حميد لم عاينهما اي مستحق الحمد وقيل محمود اليهم بانعامه وقيل يحب الحمد
والمدح زعم نسبا الكذب وقيل بغضه اي قالوا امنوا بالله والنور الذي انزلنا اي القران لانه نور حقيقه كل شي مهتدى
به كما القران يوم التغابن لانه غبن فيه اهل الجنه اهل النار وقيل المظلوم الظالم وقيل لانه يخسر فيه المبطلون الا
باذن الله بعطائه وقدره ومن يومن بالله يصدق به ويعلم انه لا تصيبه مصيبه الا باذنه يهد قلبه يوفقه
للتسليم لامره والرضى بعطائه وان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه ان من ازواجكم واولادكم
عدوا لكم فاحذروهم نزلت في قوم كانوا ارادوا في الاسلام والهجره فثبطهم عن ذلك ازواجهم واولادهم فا
حذروهم من ذلكم او ان يفتقدوا والرضاهم يعصوا من الطاعه ويحملوا من الجاهل او يعصر والتسو وذلك انه
سمعه اهل من الهجره منعهم من هاجر وقال والله لئن جمعنا الله بمكه لنعاقبنكم ولا يصيبكم منا خيرا فامروا
بالعفو فتنه اي بلا وقيل محنه لانهم يلفونهم عن اخرتهم وسعي في ماله ولم يدخل فيه من كان في العداوه لان
العلاقه تخلوا من الفتنه وشغل القلب والبغض يخلو عن العداوه وفي الحديث انه عليه السلام والصلاه كان يخطب
فدخل الحسن والحسين فلم يملك ان احدهما فحدر ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنه ما استطعتم اي جهدكم
وما اطقتم واطيعوا واسمعوا وقيل ان تطاع فلا تعصى وقيل في التطوعات وقيل نسخ هذا بقوله حق تقاته
لما اشتد عليهم بان قاموا حتى ورمت اقدامهم وتقرحت جباههم اي مقدار طاقتكم واسمعوا الكتاب لله
واطيعوا رسوله صلى الله عليه وسلم في الامر والنهي وانفقوا خيرا اي مالا او يكن الانفاق خيرا او على نفسه و
اهله وقيل في الجهاد وقيل صدقه التطوع شح نفسه اتباع الهوى وقيل الظلم وقيل في الزكاه شكور يعطي
القليل مع العيوب حليم يقبل القليل من الذنوب وقيل يضعف الصدقه للدافع ولا يعجل العقوبه لمن تعدى
عالم الغيب اي ما استتر من سرائر العيوب والشهاده ما انتشر من ظواهر الخطوب العزيز المعز بالجهاد الهبوب
الحكيم في المهار العيوب

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي اذا طلقتم النسا اي انت وامتك وقيل قل لهم اذا اردتم طلاقهن فطلقوهن لعدتهن اللام للظرف
لقوله عز وجل لدلوك الشمس بمعنى عند وقت عدتهن او الطهر الذي تحصيه من عدتهن طاهرا من غير جماع
ولا تطلقوهن بحيضهن الذي لا يعتد به نزلت حين طلق النبي صلى الله عليه وسلم حفصه فاتت اهلها
وقيل له راجعها فانها صوامه قوامه وهي احدى زوجاتك في الجنه وقيل في ابن عمر حين طلق امراته في الحيض
فيه ملكه ذلك له عليه السلام والصلاه فقال مره فليراجعها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ليطلقها ان شا او يمسكها
فتلك العده التي امر الله ان يطلق لها النسا واحصوا العده للارتجاع لعلقه النسا اي احفظوا اسوتهن اي بيوت
فيها بذا ان السكنى واجبه وكذلك النفقه الا ان يحسبه زنا كالاقام الحد وقيل هي كل امر يعدى به حدوده

كالزنا والسرقة

ان يعتد فيه فاي ذلك محله في عدتها فلزوجها اخراجها
دالزنا والسرقه والبذا على احمائها وخروجها من منزل يلزمها ان يعتد فيه والفه حادثه فلا تحل بالجفا
ومن يتعد حدود الله طاعته او اوامره او شروطه لا تدري انها المطلقه امرا رجعه والفه حادثه فلا يحل بالجفا
فاذا بلغن اجلهن قاربن انقضاعدتهن فامسكوهن بمعروف برجعه ان اردتم فارقوهن او لهن حتى يمضي عدتهن فسن مسكم
والاخراج تلعن قاربن انقضاعدته بمعروف برجعه وهو امر استحباب لا الملك في الرجعه باق
وذلك بان يعطيهن مالهن قبلهم من الصداق والمتعه واشهدوا على الرجعه وهو في طهر جامعها
وقيل في الامساك وعند الطلاق واقيموا الشهاده على الحقار ادعتم اليها ومن يتق طلاق البدعه وهو في طهر جامعها
فيه او في الحيض او جمع الثلاث يجعل له مخرجا الى الرجعه ويرزقه امراه اخرى او الحرام او المقصد والى الحلال والكا
يحتسب بدري او يرزقه من الحيتان او بعده من الخاتب يتوكل بكل امره الى الله من طمع غيره وتدبير نفسه حسبه
كافيه اي يعطيه حتى يقول حسبي بالغ امره منهم مراده او ماض فيمن توكل او لم يتوكل وقري بالغ الراي يافذ بسابق علمه
قدرا او وقتا واجلا او مقدارا وحد راس العده والطلاق ونحو ذلك وقيل انفقوا بقدر وامسكوا بقدر يئسن
لكبر او سنا وقدره ستون سنه ارتبتم في حالهن وحكمهن في عدتهن او في دم ما يرى في بعض الاوقات فلم تدروا اما هي
فان حكمهن اذا طلقن بعد الدخول بلا اشهر واللائي لم يحضن معطوف على الاول وخبره اولي خبرها او مسد الخبر في
الحبراى واللائي لم يحضن لصغرهن كذلك ايضا وقيل عام في حكم ذوات الاقرا ارتابوا في عده من لا تحيض صغرا او كبرا فنزلت
واولات الاحمال النسا الحوامل انقضاعدتهن بالوضع ومن يتق الله ولم يخالفها امره في طلاق امر الله يسرا او يوفق الطاعه
وقيل في الرجعه اي يهون عليه اذا اراد ذلك ما دامت العده او بعد انقضاعدتها بخطبه جديده اسكنوهن اي المعتدات من حيث
للتغيير اي بعض مسكنكم اوليس الحسن هما في حيث من لا ابحاثن وجدكم سعتكم او طاقتكم التي يجدون لتضيقوا عليهن
اي في المساكن او ليخرجوهن او في النفقه فانفقوا وجب الله تعالى نفقه المبتوته وسكناها اذا كانت حاملا حتى تضع وان
ارضعن فحتى يعطم وقيل عني بذلك المتوفى عنها اي من نصيبها من الميراث اذ لا نفقه لها ولا سكنى وان كانت حاملا وقيل
السكنى ارضعن لكم بعد الطلاق حتى ان المتلوحه لا يحل الاجره وقيل نحو معروف ما يليق بالسنه ونحو المروه
تعاسرتم تضايقتم واختلفتم او تنازعتم بان رضي الام عما رضي به الاجنبيه ولم يرد الاب ذلك فستوضع له اخرى عن امه
الناسه وذلك اذا امتنعت من رضاعه فلا يجبر لها الى اكراهها وليستاجر له مرضعه غيرها فان لم يقبل غيرها اجبرت
على رضاعه وللذالذا ابو حدهن برضعه وهي احق برضاعه اذا رضيت بما لا جره ما رضي به غيرها ولا سعي ان يتبرع عنها
ليتفق ذو سعه من سعته هذا بعد ان النفقه لينفق بحري العاده قدر ضيق فلم يوسع لا يكلف الله نفسا من النفقه الا
من اللزومه من القرابه والرحم الا ما اتاها اعطاكم من سعته او على قدر طاقتها وقيل لا يكلف نفقه المرضع الا بحسب ما اعطاه الاكان
وقيل التصدق بلا مال وقيل ونصه الاحسان الطاقه وكاين اي كم من قريه عتت اي طغى اهلها وخالفوا امر الله والجواب كم
محاسبا كاما ماضي بمعنى مستقبل وكرا عذبناها وقيل فيه تقديم اي عذبناها في الدنيا وحاسبها في الاخرى شديدا اي بعقوبتهم
عن شي نكرا عذابا منكرا عظيما وبال امرها ثقل عقوبتها او عاقبه عملها جزا غيبا وخساره لانهم باعوا ما يبقى بما يفنى خاسرت
بل خسرت الذين امنوا بدل المنادى والوصف عليه وقيل منادى محذوف حرف الندا اي يا ايها ذكرا شرفا وقيل قرانا وقيل
رسولا رسولا بدلا او مفعول ذكرا او ارسل بمعنى المظهر بلا او مع او منصوب بمحذوف اي وبعث والوقف على ذكرا وقيل
على الا يتما اي اثبتوا واركان لا يقرى بالكسر ولكن نعت بالوصف ليخرج الكتاب او الرسول او الله عز وجل فيها خالدين حال

حين كان جالسا ووجد الضمير للنفس من الظلمات الكفر او الجهل الى النور الايمان او العلم احسن ووسع واكمل رزقا في الجنة
ومثلهن في سبع طبقة وفي كل ارض خلق وقيل سبعة اقاليم مبسوطة تفرق بينهم البحار الامر اي الوحي او الملائكة وقيل
وما دونها او ارض خلق وامر وقضاء بينهن اي ما بين السما السابعة والارض السابعة بما يصلح في السرائر احاط علمه
بملكوت الكرسي

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قيل المراة التي وهبت نفسها لله فلم يقبلها وقيل العسل الذي شربه عند زينب وقيل مارية
ام ابراهيم خلا بها في بيت حفصة والنوبة لعائشة فلما جاءت وعرفت قال لا تخبري عائشة واني قد حرمتها
على نفسي فرضى وقيل حرمها على وان بشرك بخبر ان اباك وابا عائشة يملكان بعدي تبتغي حال اللوم في
واعلم انه استفهام توبيخ اي اتبغي او مستانف تحلة ايمانكم اي ابراؤها وقيل الكفارة في الحنث مولاكم متولي اموركم وهو
والاعرف بمصالحكم العليم بما احل وامر الحليم فيما احل وحرم بعض ازواجه حفصة حديثا خبر الخلافة او
تحريم مارية على نفسه نبات اخبرت عائشة وقال لما اراد اطلاعه الله من مارية واظهره اطلعه على اخبارها
عرف بعضه اي حفصة اعلمها افشى بعضه وعاتبها عليها اي حديث التحريم واعرض عن بعض حديث الخلافة
لئلا ينتشر ومعناه التحقيقا اي عرف منه وجازى عليه قال لها نبأني العليم الخبير اي اخبرك العليم بالسرائر الخبير
بالضمائر تتوبا يا عائشة ويا حفصة صغت رائغة وقيل مالت اي عن الحق والتوبة او عن الحق الى ما كرهه
الرسول معرض الامر اي توبا من ارادته والمظاهرة او من السرور مما كره الرسول صلى الله عليه وسلم من التحريم
تظاهرا تعاونا وتابعتا اي على العصيان على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله هو مولاه من العصمة والرعاية وجبريل وله
العصمة والوحي والاخبار وصالح المؤمنين حذفت الواو عن الخط لموافقة اللفظ تحريره دلالة قوله الفائدة يعرف
الاعان للقرآن وهو يريد كل سعيد القرآن من الانبياء او ابو بكر وعمر او الصحابة والملائكة بعد ذلك على ذلك
ظهير معين واحد بمعنى الجمع وقيل كل واحد كقوله نخرجكم طفلا مسلمات اي منقادات للصلوة والزكاة او مسلمات
لامر الله ورسوله مؤمنات مصدقات بالامر والنهي قانتات مطيعات تائبات من الذنوب وقيل
راجعات لامر الرسول تاركات لاغراضهن عابدات لله عز وجل وقيل متذللات لامره عليه السلام سائحات
صائمات كانه السائح في السفر بلا زاد وقيل مهاجرات ثيبات وابكارا لا يتهيؤن من زوجها تلد او تنهى
من زوجها اي صيرا من الصنفين نعم اسية امراة فرعون ومن البكر مريم والسيدة في الجنة وقيل هو
اخبار عن القدرة على الكون اي ما منعه عن فعله نقص في القدرة بل كمال في العلم والارادة قوا انفسكم
واهليكم نارا اي بخلاط القلوب سداد القوى او في القول والفعل نصوحا خالصا لا اصغر ناصح وناصح و
بالضم مصدر اي ذات نصح وهي الصادقة وان لا يعود مع بما جرى من الاحزان او الندم على ما مضى او الاستغفار باللسان
والندم بالجنان والاقلاع بالاركان نورهم نور الاخلاص على الصراط لاهل الطاعة بمنزلة الشمع ونور الصدق لارباب
الاحوال بمنزلة القمر ونور الوفاء لاهل المحبة منزلة الشمس جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان اي العلظة
باليد فان لم يستطع فباللسان وبالقلب واغلظ عليهم بوجه مكفهر وقيل باقامة الحدود عليهم واغلظ بالزجر والاهانة
نوح واهله وامراة لوط واهله تحت عبدين اي تحت امرهما وحكمهما فخانتاهما كفرتا وقيل بافشا الدينية

عوابه
احكام روحهما من الله بعد الصف فلم يغنيا اي اطلاع روحهما من الله
الى المشركين او قالت امراة انه مجنون وذلك امراة لوط على الضيف فلم يغنيا اي الاطلاع وانا دون وضع الرب فيهما صدق كلتا
وقيل اي ازواج نوح ولوط يوم القيمة امراة فرعون اسية بنت مزاحم قالت حين سمعت بالنار ووضع الرب فيها قيل في الجنة قيل
الطمع في امرها عدل اي من عملك ملك الاخفاف ابن الكرامة بيت في نفس الحجيج حين زاد بنيها في الجنة وقيل مسحا
رغبت الى الجنة وهي في الحياة وعمله اي الشرك او مباشرته وكان عيسى الكافي القبط احصنت حافظت من الحول فيما
اي جبريل بامر ربنا فيه اي فيها المعرج من جيبها كلمات ربها الاعمال او عبادته الملهمة انا كلا وكتبه اي التوراة والزبور
وصحف ابراهيم وقيل الكلمات قول جبريل انا رسول ربك ووعده الاعمال وقيل عيسى يقوله وكلمته القانتين للعبادة والخشوع
تكلمه ربه القانتين المطيعين المعتكفين بيت المقدس

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك اي تعالى وتكبر الذي بيده الملك ترك ست وقيل تعالى من
البركة وقيل تعالى من ترك الطعم على الحاسدة المراد بها القدرة كما يقال الامر بيد فلان كل شي من الانعام والانتقام
الموت والحياة جعل الموت في صورة جسم حلو الموت صورة كبش املح الحياة في صورة فرس ابلق وقيل خلقكم للموت والحياة
اي خلقه الدنيا والآخرة وقدر الموت لانه الى القهر اقرب كما قدم النسل على السائر وقيل الموت قبل الانسان لان
النطفة والتراب نسيان او المراد بالحياة الباقية ليبلوكم ليختبركم ايكم استفهام معنى الجملة ولذا لم يعمل فيه الفعل بعدها
احسن عملا اي اكثرهم عقلا وقيل ازهدكم في الدنيا واورع عن المحارم واسرع الى الطاعة واكثر ذكرا للموت واحسن
استعدادا له واشد خوفا منه وارضى بقضائه واصبر على بلائه العزيز الغالب الغفور لمن احسن عمله
طباقا اي طبقا مطبقة وقيل متشابهة من فوقهم في مطابق لبعض ما ترى استفهام اي هل ترى وقيل هل
تفاوت اختلاف وقيل اعوجاج وتناقض العيوب والتفاوت بمعنى كالتعهد والتعاهد فارجع عطف على المعنى اي
فانظر هل ترى من فطور اي خلل البصر اي اعد النظر فطور شقوق او خلل او حروف او وهن او صدوع كرتين الامر
كاملة ومع الناظر خللا بالاول ليستدرك بالثاني وقيل ليرى في الاولى حسنها واستواءها وفي الثانية سير الكواكب واسقاطها
ينقلب يرجع خاسئا ذليلا لا مستطيعا كليلا اعيا ابعد امن هو كليل الكل احسانا ادا لم يدركه حسير معي بالد يستطع
من الاعياء زينا ولا تفاوتا مصابيح بعض النجوم باضاءتها رجوما للشياطين اي عند الاستراق سهيلا مجانا وهو
صوت يخرج من الجوف لشدته وهو او الشهيق وهو من زوات حميم وقيل هو من للعاد عند الالقاء في النار تفور
تغلي بهم تغلي وتنفق من الغيظ من العطش وقيل من الغيظ غيظا لله على اهلها ان انهم يحملون بوصول عمولهم وقيل
من المخزنة ارتاب اثم الاية جاءنا بنعم قول الرسول او نعقل وجه الدليل وفيه دلالة ان العقل حجة للتوحيد
كالسمع فاعترفوا اقروا بالحجة او بذنبهم بالكفر فسحقا نصب على الدعاء اي اسحقهم الله سحقا اي بعدا او هلاكا وقيل
واد في جهنم بالغيب اي بالقلب وقيل اذا خلا بنفسه فذكر ذنبه مغفرة بالتوبة واجرا بالجنة وقيل اجرا
الجنة او العفو او المضاعفة الا يعلم استفهام معنى اي لا يعلم الخالق مخلوقه وقيل استفهام نفسه اي لا يعلم الخالق
وصف خالق اللطيف عالم اسرار دقيق الخبير عالم ظاهر ذلولا سهلا سخرا وقيل شق الانهار فيها فاخرج ثمارها مناكبها
جوانبها اسهلها واطرافها وقيل جبالها وقيل طرقها وقيل الارض اربعة وعشرون الف فرسخ وللسودان اثنا
عشر وللسعدان ثمانية وللعرب ثلاثة وللعرب الف من الشام فيهم وسلطانه لكون ادل على القهر والسماء تمثل

يعلمونه هل تحت قصور ملتف باهل الارض وقيل معناه الصعد بالعلو وقيل من فوق السما كقوله فسيحوا في الارض
ان تمورها وقيل من على السما اي مالكها ومدبرها وقيل بعد بره اامنتم من في السماء حاصب حجارة كما هلك
باهل الارض فستعلمون كيف نذير اي نكيري انكاري اي عاقبة تكذيبهم برسلي صافات باسطات اجنحتهن ويقبضن يضممنها
ما يمسكهن في الهواء الا الله امن هذا عطف على المعنى اي من يمسكهن امن هذا الذي عتو طغيان ونفور عن الحق
مكبا راسه الى هواه لا يبصر يمينا ولا شمالا او لا يبصر سبيلا للمنافق والمؤمن او للكافر اي جاهل وقيل المكب على الدنيا
وطالب العقبى ذراكم خلقكم تحشرون تجمعون من قبوركم للموقف الحساب الوعد اي العذاب او الحشر اي متى يكون ما نعد وبانه
منه زلفة نصب يومئذ راوه الاخرة زلفة معاينة وهو مصدر يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع والواحد سيئت
ظهرت المساءة عليها هذا الذي قول خزنة جهنم تدعون تستعجلون او تدعون انه لا يكون اهلكني الله بعذابي اماتني ومن معي
اورحمنا اخر في اجالنا او ذنوبنا او بعضه غير الذي تستحقون عذابه من عذابه او اذا اهلكنا مع ايماننا فلمن تنكرون
مع كفركم غورا غائرا في العدل بمعنى عادل او نعتنا بمعنى ظاهر العيون وقيل جار وقيل عذاب او ماء مد بالعيون

بسم الله الرحمن الرحيم ن قيل هو الحوت

الذي عليه الارضون وقيل الدواة وقيل لوح من نور وقيل كالحروف في اوائل السور والقلم اي ما كتب به
اللوح وفي الحديث اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ما اكتب قال اكتب القدر فجرى العلم بما هو كائن الى الابد وما يسطرون اي ومن يعني الحفظة او ما مصدرية يعني وسطرهم اي ما يكتبون من الذكر او ما
يعملونه ما انت بنعمة ربك قسم وقيل معناه لقولهم ما انت والحمد لله او النعمة والنعمة لربك اي بالنبوة والعصمة
بمجنون كذب الله قولهم فيه بمجنون محجوب ومقطوع او منقوص ولا بعد او بلا اجل بل بعطاء او بلا منة خلق
دين ممدوح وقيل اداب القران وسئلت عائشة فقالت كان خلقه القران وقيل لانك طبع كنيتم اجمعه فيه مكارم الاخلاق
لا ما فعلت بحلمه وقيل لا نهدا هم افئدة فستبصر ويبصرون بايكم المفتون المجنون وبالقبه فسترى ويرون
بايكم المفتون والمجنون والمفتون بمعنى المصدر كما يقول ليس له معقول ولا معقود اي عقل ولا عقد وقيل الباء
زائدة اي ايكم المجنون حيث هو قولهم بانه نزل من الجن وقيل هو الضال وقيل المعذب فلا تطع تكفرا ونحو او
تكذيب او تحصرا او تلذذا من ودوا لو تدهن فيدهنون واستقامة من الدهن وقيل ساهوا وتحاسنهم ومعناه ودوا لو
تلين لهم في دينك بالركون الى الهتهم فيلينون لك بعبادة الهك بل يرجو انا لهم حين دعوه الى دين ابائهم حلاف كثير
الحلف بالباطل هماز عياب وقيل مشاء بنميم بالنميمة وقيل بين الناس واطنه للسر وسلاما اي الغارهم
قال الفطرة نعم كان سهم سهل لا حادث من بعض الى بعض مناع للخير كان يمنع ابن اخيه عن الاسلام يعني الوليد
وقيل الاسود بن عبد يغوث وقيل الاخنس بن شريق وقيل يمنع حق المال معتد في فعله اثيم في معتقده
وقيل في طلب نفسه وغير عتل ما خبيث في الحديث وقيل فوق لا كفر وقيل فضح الجسم وقيل جاف شديد الخصومة
بالباطل وقيل ليس طلوم اكول شروب من العتل وهو العنف بعد ذلك زنيم دعي والدعي عند العرب
ملحق بالقوم وليس منهم وقيل الذي ليس يعرف ابوه وكان الاخنس حليفا ملصقا وقيل من له زنمة كزنمة الشاة
ان كان للوليد اسفل اذنه وقيل معروف بالشر في النهمة وقيل من علامة الكفر ان كان يعاق ان

بقوله لا

بقوله ولا تطع اي لان او بان وكان للوليد حديقة مغلة واثنا عشر ولدا سنسمه نخطمه بالسيف علامة مخطمه يولد
والسمة سمه قبيحة لا تفارق صاحبها اي نعيبه وعاره بشين امره شيئا واصحاب تعرف ولا يعمى كالاعمى السمه
عن الحرا طبعهم بلوناهم اهل مكة بالقحط حتى اكلوا الجيف وقيل بالسيف حتى احتاطهم اي حهلة في قوله حدوهم وان يحوهم
عن الحوائجهم بلونا ها اهل مكه وقيل البحر بين اسرائيل
حا اصحاب الجنة التي باليمن تعرف بضوران على فرسخين من صنعاء لقوم من الحبشة وقيل كانوا اسيطوا
نا يسعون فصل مفصل ستة سحل بيوم من بعد وقيل حظوا ما احتاجوا ما حلهم وما بان من سخط كانوا اسعطوا
ان يقطعن بقطعها مصبحين ولا يطعمون مسكينا والصرم القطع ولا يستثنون اي ولم يقولوا ان شاء الله او سبحان الله
كما طاف عليها طائف نزل امر من ربك اي عذاب وقيل نار اتت حرقتها واحرقتها ولا يبلوا الا الليل كالصريم
اي الرماد الاسود وقيل كالليل المظلم ان اعدوا باكروا او بادروا حرثكم زرعكم صارمين حاصدين زرعكم يتخافتون
مساورون بينهم اي يخفض كلامهم من الناس حرد قدرة في انفسهم وجدا وغيظ او غضب وقيل العرب تسمي حردا
وقيل اسم الجنة قادرين اي على الكبر او على جنتهم اي ظنوا ذلك الخالون طريق جنتنا فلما نبين لهم قالوا بل نحن محرومون
اي حرمنا منفعة جنتنا بذنبنا حرثنا اوسطهم اعدلهم وخيرهم وكان اسرعهم وعاوا حسبهم رجعه لولا تسبحون
الله هلا تستثنون وكانا نسيانهم نسيا كان المستثنى يذكر الله بان لا مبيع الا هو وقيل تسبيحهم عن سائلهم بتلاومون
على ما هموا به من الاستثناء وعلى ما كانوا اضمروه من منع الفقراء الخارج منه بعد ما ينير ما خلا سمنا قيل انهم اخلصوا
فابدلوا احسن عنب كل عنقود منها كالرجل الاسود القائم يسمى الحيوان تحمل البغل منها عنقودا كذلك العذاب
لمانعي الزكاة باهلاك المال او تعجيلها يحيهم فعلها على خلاف امرنا وكذب رسلنا والعذاب الاخرة اكبر فجعل استفهام
انكار جوابا لقولهم ان كان ما يقول محمد حقا نحن نعطى في الاخرة خيرا مما نعطى في هذه الدنيا كيف تحكمون ان تجعلون المطيع
لله والعاصي له في كرامته سواء كتاب نزل من عند الله جاء به رسول تدرسون اي فانتم تدرسون فيه وتجدون بان
لكم ما تختارون من الامور لا تمسكم انما عهود موكدة بالله عليه بالغة اي ينتهي بكم الى يوم القيامة بان لكم ما تحكمون اي لكم
حكمكم زعيم كفيل وضامن ومن بالامر ككاهما تقولون وتصغون من الامور التي يزعمون انها لهم ما ادعوه
يكشف عن ساق شدة وهو اشد ما الاخرة وذهاب الدنيا وقيل في الاخرة اي يوم عظيم يخرون لله سجدا او يجعل
من ابتداء الدنيا لصيحة البعث ويقال للواقع في امر عظيم يحتاج الى الجد قد كشف عن ساقه وقيل يجلي بذلك
عند المعاينة وقيل عند العجز والهرب وقيل النية وقرا ابن عباس تكشف عن ساق بالتاء يعني القيامة ويدعون
الى السجود فيعلم كل من مؤمن لا حر لله ساجدا فلا يستطيعون المنافقون حيث يسجدون لله يرفعهم بعضا هم لله عون
الى السجود في الدنيا ارسل او عند الاذان سالمون في الدنيا لا يمنعهم مانع قد رمى ومن يكذب اي كلهم الي والتقى
مكافيا لهم سندرجهم ناخذهم على غفلة او نسبغ النعمة ونسيهم التوبة او ينتهم بالرسالة حتى يظنوا ان ذلك الخير لهم
ثم ناخذهم بغته واملي لهم التي لهم لهم احالهم برهة من الدهر منين قوي شديد اجرا جزاء وثوابا مثقل فدا اعلمهم الغيب
ما داهم محاوله الذي فيه يقول يمتنا ام عندهم الغيب اي اللوح المحفوظ الذي فيه ما هو كائن فهم يكتبون ما فيه ويحاجونك
به فاصبر اي لا تستعجل بالعذاب لحكم ربك قضائه فيك وفيهم كصاحب الحوت وهو يونس اي اذكر حين نادى وهو يونس
عليه السلام يقول لا تضعف عن تبليغ الرسالة كما ضعف ولا تعجل كما عجل ولا تغاضب كما غاضب ما عاقبة حين جنسه

في بطن الحوت مكظوم مغموم او مكروب والغم في القلب والكظم الاحد بالنفس وقيل محبوس من الكظم عظمة حبيه
نعمه من ربك النبوه او عبادته السالفه اوبلاوه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقيل عصمه لنبذ بالعرا
الفي بالارض الفضاء ارض اليمن وقيل بعرصات القيمه مذموم معاتب او ملوم او مذنب ولكنه عفا عنه فاخرجه
محمود فاجتباه اصطفاه للرسالة واجاره لتوبته وان يكاد اى قد يهم او ما يكاد الا ليزلقونك من الذكر حده
حتى يعنا وقيل يعدونك بابصارهم من شدة عداوتهم لك ويزلونك ويرمونك عند نظرهم اليك غضبا عليك
فاسمعوا الذكر كتاب الله وقيل يعانونك وفي الحديث العين حق وان العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر
قيل الايه رحمه للعين ذكر وعظ او شرف يعني القرآن او محمد صلى الله عليه وسلم للعالمين الثقلين من الجن والانس

سورة الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم

الحاقة القيامه الواجبه او الموجبه للثواب والعقاب
فيها حقائق الامور وقيل حق على العاقل ان يخافها وما ادراك استفهام تهويل ما الحاقة ما هذا الاسم وقيل ما
يكون فيها لعظمها لونا وصفا او اي شيء الحاقة كذبت ثمود رسلهم يعني البعث والا كبار بالقارعه يعني التي
تقرع القلوب يعني العذاب وقيل القيمه وقيل من القرعه في رفع قوم وحط اخرين بالطاغيه بسبب الطغيان
مصدر وصف بها بفعلها الطاغيه المجاوزه حد الامر وقيل بالذنوب وقيل عقر الناقه وقيل بالصاعقه المجاوزه
حد الصاح مرصرصر شديد الصوت كانه يصر اى يصوت وقيل شديد الصوت من الصر عاتيه قاهره وقيل متجاوزه
حدها مبالغه عتت على خزانها بالهبوب متجاوزا مقدارها المعروف وفي الحديث ما ارسل الله سفيه من ريح الا بكيال
ولا قطره من ماء الا بمكيال الا يوم عاد ويوم نوح فان الماء طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرا انا لما طغى الماء الايه والريح
يوم عاد عتت على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرا بريح صرصر عاتيه سخرها عليهم سبع ليال او لها يوم الاحد وقيل
الاربعا حسوما نصب على التفسير او الحال او المصدر بمعنى وصف اى حسمهم حسوما وقيل متتابعه لسرعتها
بغير انقطاع الحسم للاعادة اى المكوى وقيل شومها حتمت الخير او حسمتهم عن دابر والحسام السيف وسمي
ايام العجوز لان عجوزا دخلت سربا فقتلتها الريح في اليوم الثامن وقيل لانها في عجز الشتا اعجاز نخل خاويه اصول
نخل باليه او خاليه الاجواف وقيل ساقطه اى خلت ابدانهم من الارواح وقيل قطعت روسهم كالنخل باقيه بقاء او
نفس باقيه ومن قبله اى ومن كان معه قبله مخصوص بالكافرين لقوله فعصوا رسول ربهم والموتفكات قريات
قوم لوط وقيل الامم المكذبه من الامم بالخاطئه الخطيه اى بالكفر او بذوات الخطايا رسول ربهم لوطا عليه السلام
وقيل واحد بمعنى الجمع اى كل رسول وقيل بمعنى الرساله رابيه زائده على عذاب الامم شديده ناميه طغى الما
تجاوز حده المعروف يعني الطوفان اربعه عشر ذراعا على ارفع جبل في الدنيا خمسه عشر ذراعا حملناكم في اصلاب ابايكم يعني ابايكم
في جاوديه وكان حمل اولئك حملا لذريتهم وقيل لانهم نسل قومه الجاريه السفينه لنجعلها تذكره وعبره وعظه حتى
ادركها اوايل هذه الامه وقيل لنجعل قصتها لقومه وتعيها اى القصه او التذكره واعيه حافظه تامله عن الله
فاذا نفخ في الصور نفخه واحده دكتا اى دق بعضها ببعض وقعت الواقعه قامت القيامه وانشقت السماء فتحت ابوابها وقيل
بعضها للمجئ وقيل بمعنى ضعيفه للفنا والملك للجنس بمعنى الجمع ارجايها ابوابها وقيل جوانبها اى السما وقيل
ما لم ينشق منها فوقهم من جنه او نار فوقهم اى فوق الملك وقيل اهل الذكر اى فوق الثمانيه الاملاك كما

علم العمران

الرسل وقيل باسه صفوف وقيل
ثمانيه اصناف من الملايكه الكروبيين وقيل ثمانيه منهم خارجه من السموات عليها العرش وقيل باسه صفوف وقيل
عليه السلام ان اقدامهم لفي الارض السابعه وان مناكبهم لخارجه من السموات عليها العرش وقيل
ثمانيه اصناف من الملايكه الكروبيين تعرضون اى ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما الثالثه فعند
تطاير الصحف الابدى فاخذ بيمينه واحد بشماله خافيه اى خصله خافيه او نفس وقيل تستر لكم عورة فيسيه
هاؤم اقرؤوا كتابيه اى تعالوا او هلموا اقرؤوا كتابيه وقيل اخذها وقرن
في الحديث حسنات المؤمن في ظاهر كتابه وسيئاته في باطنه لا يرى الا الحسنات فاذا انتهى الى آخرها تحولت وقد غفر لك
الله فيرى الظاهر فيقول هاؤم اقرؤوا كتابيه اى تعالوا او هلموا اقرؤوا كتابيه وقيل اخذها ودعى من
معناه ما هاؤم والهاء للوقف كقول القايل لا ياقي اتى واسا اهل ان الذي اعطى من ماليه ظننت ايقنت وعلمت حسابيه
جزاى وتحقق راضيه مرضيه كليل نائم او فيها الرضى او ذات رضى كلابن وتامر عاليه رفيعه المكان او عظيمه في
النفوس قطوفها ما يقتطف من ثمارها دانيه قريبه من قاطفها ينالها القائم والقاعد وقيل لا يناها قد والطهينا
لا يبادون بما كانوا ولا ما يشربون ولا يحتاجون الى بول ولا غائط اسلفتم قدمتم من الصوم في الايام الخاليه
الخاليه او من العمل بالطاعه في الدنيا ليتها اى الحياة الدنياكانت موتا فلم اخلق وقيل الحياة بعد الموت موت او ليتها
لم ابعث او ياليت الموته التي متها في الدنيا كانت هي الفراغ من كل ما بعدها وقيل القاضيه اى ليت القاضيه كانت
الان وهي موته حياة بعدها هلك عني سلطانيه اى بطلت حجتي او ذهب عني المقصود وقيل ما كان به سلطاني واباعه
عن اى سلطانه واتباعه في الحجيم صلوه اى اوردوه انا لا تطلقوا بحاث الذنابه والمطبقين بلم امرا سابق سبعون
ذراعا بذراع منها لا يعرف قدرها الا الله والسبعون العدد اسبغا على عادتهم وقيل كل حلقه الف ذراع
وكل ذراع الف باع كل باع من الكوفه الى مكه لو وضع منها حلقه على جبل لذاب فاسلكوه فيقال هو ان يدخل
في السلسلة في فيه ويخرج من دبره ويلوى فضلها في عنقه ويضرب بها يده ومن يتخاله حميم قريب يحترق
له قلبه من حم الماكول لا يدفع غسلين غساله اجواف اهل النار وهو ما يسيل من صديدهم الخاطئون طرق التوحيد
فلا اقسم لوضوح الامر وقيل اقسم فاقسمون من الارض والسما وما لا تبصرون من الملايكه او من امر الخلق وامر الحق او
الدنيا والاخره او ما يحلمون وما لا يعلمون في المبالغه انه اى تبليغ القرآن لقول رسول كريم محمد صلى الله عليه وسلم يبلغه
ويتلوه عليكم رد بذلك لكفار اذ قالوا انه ساحر واي جهل انه شاعر وعند مقول كاهن قليلا ما تومنون تصدقون
وهذا المشركين قرئ بلفظ يرون سيعطون من ابى ولكنه تنزيل من رب العالمين على محمد صلى الله عليه وسلم فتقول اختلق بعض
الاقاويل الباطله ولو نهلنا لاحد منا باليمين فاخذناه بالحق وبسلطه وقيل قطعنا نفسه عبره ونكالا وقيل
بالقوه والقدره الوتين نياط القلب وما يليه وقيل حبل الظهر وقيل ما بين العلبا والحلقوم من احد بمعنى الجمع
لقوله لا نفرق بين احد من رسله حاجزين يحجزونا عنه تعمل جمل لو مولاى وانه اى القرآن لتذكره رحمه وقيل بيان وقيل
موعظه وقيل لحسره في القيمه او في الدنيا للعجز عن معارضته وانه لحق اليقين اى لوقت حق اليقين
او هو امانه التي لا يعتريه كحبل الصيد فسبح باسم ربك صل لربك وقيل نزه لسانك من كل قبيح

بسم الله الرحمن الرحيم

سال سائل دعا داع من النضر بن الحارث بعذاب واقع وهو الغلين وقيل ابعد
وسال بالهمز انما الحجر نبع واتى بعداب بمعنى عن وقيل دعا داع وقيل بلد بطالبه والباطله والداخله الى الفم
بمعنى على والسائل النضر بن الحارث بقوله امطر وقيل ابو جهل وقيل جماعه من كفار قريش والعذاب الاخره وقيل القتل

والاسر بعد رخى قيل الصبر به صبرا وقيل اللام بمعنى الى والوقف الى المعارج اذ الكل بعد العذاب وقيل الو
واقع وان معنى عن جواله للكافرين وقيل اللام بمعنى عن وتعلقه بقوله دافع ويوقف عليه كانه قيل بمن العذاب
مسؤول من الله ذى المعارج اى الدرجات وقيل ذى الفواضل والنعم وقيل ذى العظمة والعلى او ذى مملكة عارج
اليه وقيل معارج السما وقيل مسارك الملائكة ومدارجها والروح روح المؤمن حين يقبض وقيل جبريل وقيل خلق
لهم الناس لعله الى الله عز وجل ومنتهى امره فى يوم اى القيامة خمسين الف سنة لو حاسب الخلق غيره وقيل قدر
موقفهم للحساب وفى الحديث انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اخف من صلاة مكتوبة وقيل لو سار سورا الى دون الدنيا
الى العرش سار واحسبها الف سنة وقيل من منتهى امر من الثرى الى منتهى امره فوق السموات العلى مقدار خمسين الف
[illegible] لا من السما والارض [illegible] من الارض الى السما يوم واحد وهو الف سنة لان ما بين السما الى الارض
خمسمائة سنة جميلا بلا جزع او بلا شكاية [illegible] الظاهر او انتظار الفرج بلا استعجال يعنى على اذى الكفار قيل كان ذلك قبل الامر
بالقتال بعيدا اى محالا او بعيدا وقته ونراه قريبا [illegible] المهل [illegible] المذاب من النحاس او الفضة او التى من
او الرصاص كالعهن كالصوف المصبوغ اى يلين بعد الشدة ويتفرق بعد ما صارت كالرمل المتهيل [illegible]
ولا يسأل حميم حميما عن شانه لاشتغاله بنفسه او لحوله يبصرونهم اى يعرفون قرباءهم او يعرف الحميم حميمه فتصيحه ملائكته
وقيل بسيما الوجوه والسواد وقيل المؤمنون الكافرين والكافرون يصطلمهم فى النار او المظلوم ظالمه وقيل يعاونه
[illegible] وقيل الملائكة المجرمين وصاحبته زوجته وفصيلته عشيرته التى فصل منهم وقيل فخذه وقيل اباه
الادنين وقيل اقاربه الاقربين وقيل امه تؤويه اى تأوى اليها عند شدته او من خوفه ينجيه [illegible] كلا ردع وقيل حقا
انها لظى من اسما جهنم لتلظيها وقيل اسم الدركة الثانى للشوى جلد الراس وقيل العقب والعصب وقيل مكارم الوجه
وقيل جلود سائر الجسم لا ان النار تشويها وقيل الاطراف او المفاصل وقيل اطراف اليدين والرجل وقيل القوائم وقيل الشوى جمع
شواة وهو من جوارح الانسان ما لم يكن مقتلا [illegible] لها ادا لم يصب معلاه تدعو لظى الى نفسها باسمائهم يا كافر
يا منافق يا زنديق الى الى وقيل تهلكهم [illegible] دعاه الله الى الموت وقيل كانها تدعوهم لمصيرهم اليها لا محالة وقيل
تدعو اخوانها [illegible] عن الحق وتولى عن الطاعة او امر الله وكتابه او عن القبول والعمل فاوعى احكم فى الوعا او
منع حق الله اى جمع المال فجعله فى وعاء وكتم ولم يؤد حقوق الله الواجب منه الانسان الكافر وقيل
الجنس خلق هلوعا بخيلا او حريصا او ضجرا او شديد الجزع او لا يشبع او اذا استغنى منع واذا افتقر سال او من
لا يرضى بعد الموجود ويسخط عند المفقود او يشتاق عند النعمة ويجزع فى المحنة وقيل تفسيره ما بعده الا المصلين
استثناء الطاعة من الانسان لاستثنى بمعنى الجمع [illegible] دائمون حافظون عليها بمواقيتها وقيل يداومون على صلاة التطوع
حق معلوم مقدر يعنى الزكاة وقيل معروف جعله كل نفسه للسائل الذى يسال له [illegible] والمحروم الذى حرم الرزق
لامانتهم امانات الناس وقيل الفرايض وقيل الزكاة التى ائتمنهم الله عليها وعهدهم عهود الله التى اخذها
عليهم بطاعته وعهود عباده الجارية بينهم راعون [illegible] ذلك مما هو عليه [illegible] الا سالا [illegible]
[illegible] بالقبول والامتناع وقيل بشهادات الدنيا ادا و تحملا وقيل اذا شهدوا منكرا انكروه ومعروفا امروا
وقيل شهادة التوحيد [illegible] بالاعمال التى [illegible] مهطعين مسرعين او مقنعين

اوناظرين

اوناظرين يمينا وقيل عدين النظر عداوة وهو نصب على الحال كقوله فما لهم عن التذكرة معرضين عزين معرضين
اوناظرين يمينا وقيل عدين النظر عداوة وهو نصب على الحال كقوله فما لهم عن التذكرة معرضين عزين ... [illegible]
او خلقا او فرقا يسمعون القران ولا يسمعون ويقولون ان دخل هؤلاء الجنة كما اخبر محمد لندخلنها قبلهم وانا لحل
الجنة بالطاعة وهاهنا الكفرة اوين نطفة حسبه وانما يشرف بالالباب وقيل من يعلمون لا يزول الا بالتقى
لا كالبهائم وقيل من اجل ما يعلمون من المشارق والمغارب مشارق الشمس ومغاربها على ان نبدل خيرا منهم
على ان يهلكهم ونأتى بخير منهم من الخلق يشبهونهم لا تموتوا منهم احد فذرهم دعهم يخوضوا فى باطلهم ويلعبوا
بهذه الدنيا يومهم الذى يوعدون يوم القيامة الاجداث القبور نصب يوفضون كانهم الى نصب لهم يسعون الى
[illegible] وقيل هى سيلة يعم فيها الصيد فيتسارع اليها صاحبها وقيل الى اصنام يعبدونها نصب اى
من منصوب وقيل هى [illegible] والانصاب جمع الجمع يوفضون يسرعون او يسعون خاشعة ابصارهم
الاوثان جمع نصب كرهن ورهن [illegible] الجمع يوفضون يسرعون او يسعون خاشعة ابصارهم
ذليلة للذي هم فيه من الحزن والهوان ترهقهم ذلة يغشاهم يوعدون فى الدنيا
بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا معناه بالسريانية الساكن اذ
سكنت اليه وفى الحديث اول نبى ارسل نوح ان انذر اى بان عذاب غرق
الارض يطهرون من خبث الكفار وسكنت اليه [illegible] يعبدوا ما يستحق [illegible] وقيل ما سلف وقيل لحسن [illegible] يغفر لكم
من ذنوبكم من طلبه او بعضه وما استحق [illegible] وقيل ما لا يعتد فيها وقيل ما سلف وقيل لحسن [illegible]
من ذنوبكم اجل موت بلا استعجال وكان اعتقادهم ان من اهلك فله احله ان اجل الله الذى كتبه على
خلقه فى ام الكتاب واجل النقمة او اجل العذاب لو كنتم تعلمون الى تعلمون انه لا يؤخر ليلا ونهارا اى الى
تعبدون ليلا ونهارا او لم افتر عن الدعا فيهما فرارا من طاعتك او اجابتهم الى طاعتك وكان الرجل منهم
يذهب بابنه الى نوح ويقول احذر هذا ان اوصانى الى بهذا واستغشوا ثيابهم تغطوا بها لئلا يسمعوا وامروا واقاموا
على كفرهم او تجملوا الذنوب او تدكوا الا استغفار واستكبروا عن طاعتى فيما دعوا او اسلموا اى التوبة
واستكبروا عن الطاعة اعلنت وقته واسررت فى وقته وقيل بعضهم فى جهر وبعضهم فى سر مبالغة
وتلطفا ترسل السما الحسنة مدرارا الدر الذى لا متتابعا وكانوا قحطوا اسبعين سنة وعقمت نساءهم وهلكت
دوابهم موعد لهم لعلهم عن ضعفهم بالرد عليهم ان استغفروا لا ترجون لله وقارا لا تعرفون عظمة الله او لا
تخشون منه عقابا او لا ترجون منه ثوابا او لا تعرفون حقه ولا تشكرون نعمته وقيل الوقار الثبات اى
لا تثبتون وحدانيته وقد خلقكم فطرته او لا ترجون له عاقبة اطوارا احوالا نطفا وعلقا ومضغا وقيل
حولكم صبيانا وشبابا وشيوخا وقيل هو اختلافهم فى الطول والعرض والقوة والضعف فيهن اى معهن
وقيل فيهم وجهه لاهل الارض وظهره لاهل السما اى [illegible] السما الدنيا جمع بمعنى الواحد كما تقول
اتيت بنى تميم يعنى بعضهم وضوء القمر مكتسب من السراج فلهذا سماه نورا والشمس سراجا نباتا اى انباتا
مصدر على غير لفظه ونسل الله نسلا وقيل اى فنبتم نباتا يعنى خلق ادم من اديم الارض او جعل نشوكم من
الارض وقيل من الارض اى فيها ونخرجكم اخراجا اذا انشأ احيائكم كما كنتم من قبل اى يعيدكم فيها ساطا تستقرون
عليها سبلا طرقا فجاجا جمع فج وهو الطريق وقيل مختلفة او واسعة وقيل اعلامنا من لم يزده اى رؤساؤهم

خسارا اتعدا امر الله و و ما امر الحق كادا كبيرا والسالكيها لعه اى بجعل الصاحبه والولد لله تعالى وتقدس
او نعبادة الاصنام اوتا ك فراو الملايك ويحرس السلك وقبل نوح او تعوله لا ندرون الحكم التي احد بولا او كا
يدرون و دا و هذه الجنسه اصحاب [illegible] كما خرون الناس [illegible] صور الليل [illegible]
[illegible] سوحر المسجد [illegible] هذا [illegible] الصوفا [illegible]
العين المعروف مكانت [illegible] بدومه الجندل وسواع لهذيل ساحل البحر ويغوث لغطيف [illegible] ويعوق
لهمدان ونسرا لذى الكلاع من حمير [illegible] صوره رجل وسواع على صوره امراه ويغوث على صوره اسد و
يعوق على صوره فرس ونسر على صوره نسر وقد اضلوا كثيرا اى اضل [illegible] خلقا كثيرا [illegible] اى فتنه [illegible] والولد
[illegible] الى [illegible] ولا تزد الظالمين الا ضلالا [illegible] من
[illegible] الى [illegible] فادخلوا نارا [illegible] الساقطه
[illegible] النار [illegible] فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا [illegible] الديار [illegible]
[illegible] تذر على الارض من الكافرين ديارا [illegible] قبل العذاب [illegible]
[illegible] رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا [illegible]
[illegible] وللمؤمنين والمؤمنات [illegible] ولا تزد الظالمين الا تبارا [illegible] او قيل
خسارا

بسم الله الرحمن الرحيم قل اوحي

الى انه استمع نفر من الجن [illegible] شيطان [illegible]
[illegible] الجنه [illegible]
[illegible] ابليس [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الله الصاحبه والولد [illegible]
القران [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
هو قول الجن [illegible] الصعود [illegible]
[illegible] الكرسي [illegible]
[illegible] السلام [illegible]
[illegible] الملائكه [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] العذاب [illegible] رسول [illegible]

قالوا [illegible]

سادتهم [illegible] الحاطون المؤمنون دون ذلك [illegible] كنا طرائق قددا [illegible]
قالوا [illegible] الكافرون [illegible] والجن [illegible]
ساداتهم [illegible] الارض [illegible] نعجز الله في الارض [illegible]
[illegible] الهدى [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] القاسطون [illegible]
[illegible] القاسطون [illegible]
الحايرون [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] القول الثاني
[illegible] الاسلام [illegible] الله [illegible] القران [illegible]
[illegible] وان المساجد لله [illegible]
الصعود [illegible] المساجد لله [illegible] السجود [illegible] مسجد
الولد [illegible] المساجد [illegible] عليه السلام [illegible] لما قام عبد الله يدعوه [illegible]
[illegible] الصلوه [illegible] الى الجن [illegible] الله [illegible]
الصلوه [illegible] عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] الصلوه والقران [illegible]
[illegible] القران [illegible]
[illegible] الملتحد الملجا [illegible]
[illegible] بلاغا من الله [illegible] الكفار [illegible]
[illegible] الرساله [illegible]
[illegible] العذاب [illegible]
[illegible] العذاب [illegible]
[illegible] معلومه [illegible]
[illegible] رسول [illegible]
[illegible] رسول [illegible] الله [illegible]
امام الرسول [illegible] الملائكه [illegible]
[illegible] الرسول [illegible]
[illegible] جبريل [illegible]
ان الرسل [illegible] بما لديهم [illegible] عددا [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل [illegible] المتزمل اى المتلحف

[illegible] السوره او القران وقيل المتلفف بثيابه [illegible]
[illegible] الرساله [illegible]
[illegible] الليل الا قليلا [illegible] الليل [illegible] نصفه [illegible]

وقيل يعدونه ثم نصف الليل لا انسا اسما كمسف لسدد الحرج في عدد الضبط وقيل نصفه بدل قليلا لا من الامر
بالقيام وفيه بين الليلين والحالتين وقت العتمة مكان النصف وقت القيام فلذلك من الليل كله الا قليلا وهو يع وقت
العتمة الليلتين والتخيير في الزيادة والنقصان ووقع في الليلين وكان الرجل يقوم الى الصبح مخافة ان لا يحفظ
وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحاصه وقيل على الامة ايضا بمكة ثم نسخ عنهم بعد سنة بالصلوات الخمس وقيل بكث
عليه السلام والصلاة هو وطائفة معه يقومون عشر سنين فخفف بقوله عز وجل ان ربك يعلم انك تقوم منه من النصف
قليلا الى الثلث او زد الى الثلثين اى على النصف ورتل القرآن بين القراءة وقيل اقرأه على هينة وقيل بين وشبع
تفهم وقيل فصل وقيل ترسل وقيل رتب من الثغر المرتل وهو المفلج المستحكم وقيل في لخاتمه حجابه وطالب نفسك
بالقيام باحكامه وقلبك بفهم معانيه وسرك بالاقبال عليه وفي الحديث يقال لقارئ القرآن اقرأ وارق ورتل كما
كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر آية تقرأها انا سنلقي عليك [illegible] اى ما لزمه من الصلوة ثقيلا على طبيعته
بعد رئيل الحركة فيه عاسه ولقد راى انه في اليوم الشديد البرد وان جبينه لينفصد عرقا وقيل على العامة
وقيل في الميزان او ذا وزن وقدر [illegible] ثقيلا وقيل رزينا [illegible] ان ناشئة الليل ساعاته لانها
تنشأ ساعة بعد ساعة وقيل قيامه وتنشأ بالحبشية وقيل بين العشاءين وقيل بدايته اول ما نشأ وهي وطأ
بين القلب واللسان للفراغ من الاشغال وفي الحرم لموافاة القول العمل وقيل ساعات [illegible] ستراحة وطأ
نعا وقيل امكن للقيام [illegible] هذا ما [illegible] واقوم قيلا اى اصح الخبر
واصح من الغدر وقيل اصوب قراءة واثبت للقلب لسكون الاصوات وطلب الربا وقيل اعجل اجابة للدعاء ان لك في النهار
للنوم وسعة للاشغال واضطرابا وسعيها وتعاسا وفيه تنبيه على يوم القيامة الذي تسرح به العبد من
ساعات الليل في الصلوة او في العلم واطلب الثواب ومدا السباحة واذكر اسم ربك [illegible] اسم الله اعطاك يا جارتك
وحده الكل دونه وتبتل اليه وقيل اخلص وقيل [illegible] وكلا فاتخذه وكيلا [illegible] شانك او ارض بحكمه واكتفه
واصبر على ما يقولون من شاعر ومجنون وساحر وكاهن واهجرهم [illegible] والمال وذرني والمكذبين
[illegible] وامهلهم [illegible] وقيل [illegible] وهم عشرة وقيل
[illegible] النعمة [illegible] والخير [illegible] المسرة ومهلهم [illegible] بالعذاب
الذي [illegible] الكتاب اجله [illegible] قليلا الى السيف او الى الساعة لدينا
انكالا وجحيما [illegible] وقيودا [illegible] وطعاما ذا غصة [illegible]
[illegible] شديدا
[illegible] الى [illegible] والتوحيد يوم [illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible] يوم [illegible] شيبا اى [illegible] من اهوال [illegible] من [illegible]
[illegible] والسماء منفطر به [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] كقوله ويوم تشقق السماء بالغمام [illegible] هذه [illegible]
[illegible] هذه تذكرة اى السورة او الآيات [illegible] الى ربه سبيلا طريقا

بالمحافظة

[illegible] على ادلى وطائفة [illegible] على [illegible]
ساعات [illegible] تعالى او لا [illegible] اى [illegible]
بالايمان به و
واى [illegible]
[illegible] او نصفه وثلثه فتاب عليكم اى [illegible] عليكم
سوى [illegible] وما [illegible] وقد [illegible] على ان اخر السورة ناسخا لاولها فاقرؤوا ما تيسر [illegible] فاقروا
وعفا اى [illegible] بالفراغ الذي [illegible] والتارح القول وما تيسر
اى من الصلوة [illegible] وآخرون يضربون [illegible] يبتغون من فضل الله اى الرزق بالتجارة وآخرون [illegible] من المجاهد والمكتسب [illegible] طلب
في حالة الضعف [illegible] فاقرضوا الله
[illegible] واكثروا الامر بالتخفيف [illegible] تجدوه اى ثوابه هو خيرا
بالنعمة [illegible] في سبيل الله [illegible] تخفيف على اهل الجهد والتوفير
[illegible] والتقصير [illegible] على اهل الجهل و[illegible]
[illegible] بان تجدوه غفور رحيم [illegible] يا ايها المدثر [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] الكفار [illegible] والهوى فعرفه
[illegible] يا ايها المدثر وروى انه
[illegible] دثروني دثروني [illegible] يا ايها المدثر [illegible] جالس على كرسي
[illegible] السماء والارض [illegible] فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي
[illegible] فانزل الله يا ايها المدثر اى [illegible] المدثر قم فانذر
[illegible] الكفار [illegible] وربك فكبر اى [illegible]
عندك [illegible] وهذا القول وان كان [illegible] تكبير الصلاة فانه
[illegible] والاصنام دونه [illegible]
لم [illegible] الحلال وقيل
[illegible] خيانة [illegible] او [illegible] عن المعاصي او [illegible]
[illegible] عمل [illegible] الحسن
[illegible] او [illegible] الشرك او الشيطان او [illegible] او الاصنام وقيل العذاب اى
[illegible] وقيل [illegible]
[illegible] ولا تمنن تستكثر اى [illegible]
[illegible] الله [illegible] الرسالة
على الناس [illegible] الخير [illegible] ضعيف [illegible]
لامره [illegible] فاصبر على [illegible] العرب والعجم [illegible] الحق [illegible] الصور [illegible] الاول
وقيل [illegible] والحديث [illegible] وصاحب الصور [illegible] كيف
[illegible] على الله توكلنا ذرني ومن خلقت وحيدا [illegible] كلا اى
[illegible] الوليد بن المغيرة وقيل [illegible] وحيدا في قومه ممدودا [illegible] او [illegible]
بالضرع والزرع والتجارة [illegible] عشرة وقيل سبعة خالد وعمارة وهشام
وقد اسلموا والوليد والعاص وقيس وعبد شمس [illegible] وبنين [illegible]

اذا ذكروا [illegible] واصحاب [illegible] وقيمه او يسطر له

[illegible] والولد يطمع ان ازيد على ما اعطيته [illegible]

كلا ردع [illegible] عنيدا معاندا للرسول [illegible] صعودا [illegible]

[illegible]

نار من ابواب جهنم اسمه سقر وما ادراك ما سقر [illegible] للدرك الخامس

للتعظيم والتهويل [illegible] لا تبقي ولا تذر [illegible]

فلا يدعها الا كرته [illegible] لواحة للبشر [illegible]

اسود سوادا من الليل المظلم [illegible] عليها تسعة عشر ملكا او صنفا او

قبيلة من الزبانية [illegible] سوال اليهود عن خزنة جهنم [illegible] قال ابو جهل يا معشر قريش

اما يستطيع [illegible] ان يغلبوا واحدا [illegible] تسعة عشر فقال ابو الاسود

انا اكفيكم سبعة عشر [illegible] وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة [illegible]

[illegible]

جهنم [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible] السورة مكية [illegible]

[illegible]

[illegible] الا هو [illegible] قول ابي جهل [illegible] تسعة عشر [illegible]

[illegible]

[illegible]

كلا اذ [illegible] النهار [illegible] السورة او

[illegible] لاحدى الكبر [illegible]

[illegible] اصحاب النار الا ملائكة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والنواب والعقاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واستعمل ما فيه [illegible]

[illegible] هو اهل التقوى اهل ان يتقى [illegible]

[illegible] اهل ان يغفر لهم [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اقسم بيوم القيامة [illegible]

ولا اقسم بالنفس اللوامة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الرجع ... الطلوع من المغرب ... ده

... الصور ... او ... [illegible] ... الحص ... جر[illegible]

والمومن ... [illegible] ... [illegible] ... ار ... محمد

عليه ... [illegible] ... [illegible] ... بخبر

ما ... [illegible] ... وقيل ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... على

وفي انفسكم ... [illegible] ... جاء ...

سبح لقوله تعالى ... [illegible] ... وراد ... [illegible]

من جمع بعد ما ... الحدود ... [illegible] ... [illegible]

والمعدار الستر ... [illegible] ... وقيل ... [illegible] ... التسليم ...

على بعض ... [illegible] ... موسى ... [illegible]

بحمل ... السلام ... [illegible] ... جبريل ... [illegible]

وتلاوته ... حاجتك وقراءته بالقصص ... وقيل ببيانه وقد ... جمعه ...

فاتبع ... وقيل ... انا انزلناه فاسمع قراءته وقيل اذا ... عليك جبريل بامرنا ... احكامه والقرآن

مصدر بمعنى مفعول اي مجموعه او مقروه بيانه ... بالوحي ... وقيل بيان الاحكام ...

بالاحكام ... الوعد والوعيد في القيامة ... العاجلة ... الدنيا على الاخرة ... الدنيا

... مسروره ... ناظرة ... ولا ... قول من قال

... الى ربها ناظرة ... فيه ... انتظرته ولا ... الاعمى العمياء

باسره ... مسوده ... [illegible] ... فاقرة داهية ... او هلاكا

... النار وهي الفاقرة ... اصاب فقاره وقيل ... اهل ...

من ... البصير ... [illegible] ... وامساج ... الروح ... وهو كتاب ...

مذكور ... الصدر ... من راقية ... او من طبيب ... وقيل قالت

الملائكة من يرقى بروحه ... [illegible] ... الفراق ... الدنيا ... الحد

... العبد ... الموت ... [illegible] ... [illegible] ... فى ...

... والتفت الساق بالساق اي ... الدنيا ... الاخرة والعرب تقول لكل امر اشتد ... شمر

ساقه وقيل هما الساقان ... الكفن ... المرجع ... فلا صدق ... فلا يصدق

بالكتاب ولا صلى لله ... بالرساله ... بالمرسل ... ولكن كذب الرسل

وتولى عن المرسل ... يتمطى ... في نفسه او ... وقيل ...

... ٩٠

... للجهل وهو يسدى

معاه ... اي ... اوعلى ... والله

عرو ... والحد ... السلام ... فاخذ بيده وقال اولى لك فاولى ... ابو جهل ... يا محمد والله

ما تستطيع ... ربك شيئا والله ... ما ... عن ... فانزل الله اولى لك فاولى وعيد ... الى جهل

ومعناه ... العذاب ... اولى ... فاحذره ... المكروه ... الانسان الا ... الامر

والنهي ... لا ... ولا ... يمنى ... المني ... يعود الى النطفة

اي ... الارحام ... استكمال القدرة وقيل ... فسواه ... خلقه ... بعد ما كان

نطفة فسواه ... بصيرا ... الروح ... ذكورا او اناثا ... الحكيم ... صنعه

اولا ... ويحيي الموتى ... وكان عليه السلام ... السورة يقول

سبحانك اللهم بلى

بسم الله الرحمن الرحيم هل اتى ... خبر

لا ... على الانسان ادم حين من الدهر اربعون سنة مصورا قبل نفخ الروح فيه شيئا مذكورا اي ... قيل

لم يذكر اسمه ولم يدر ما ... الانسان ولد ادم امشاج اخلاط وقيل الوان ... الرجل ... عليه و ...

المراة اصفر رقيق وقيل ... النطفة ... وقيل ... النطفة ... اطوارا و ...

اخلاق وقيل هي الاطوار ... حال ... وقيل الوقف ... مصاحبها ... وقيل

الوقف ... او ... اللام مقدر ... سميعا بصيرا ... الامر والنهي بعد السمع

والبصر اي التكليف وقيل ... والصبر ... الخروج من ... والمنافع

وقيل ... السمع والبصر ... المنهي عنه ... ولم ... شاكرا ... كفورا

... اما ان يكون شاكرا واما ان يكون كفورا ... الجواب محذوف اي ان اسلم ... فبنات والا

... ساكرا او كفورا ... الدرر ... الشر او المطيع لله

ولائية ... كافورا ... طيب ... الكافور ... اي من ... الكافور ... حتما باليد

... والمزاج ... عينا ... او ... تفجيرا ... الجنة وقيل ... وقيل

... وهي ... يفجرونها ... منازلهم وقصورهم ... حيث

ارادوا ... يوفون بالنذر ... او ... على ... مستطيرا ... على

حب الطعام او ... وحب الله ... وقيل ... القتال

وقيل هو ... والمراد ... انما نطعمكم لوجه الله ... صبرهم ... ما كلموهم

به لوجه الله ... جزاء ولا شكورا ... عبوسا ... الوجوه ... قمطريرا وقيل

... وقيل ... ومارى الجبهة ... ماكان ... فوقاهم

الله ... ولقاهم نضرة ... الوجوه وسرورا في القلوب وقيل ... القلوب

... بما صبروا على الطاعة وعن المعصية او على الفقر ... بالنذر جنة للسكنى وحريرا للبس

ولا زمهريرا وقيل ذللت قطوفها تذليلا ... بالحال وقيل ... كانت قواريرا

مسكينا ويتيما واسيرا ... انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ... العذاب وقيل هو

لا يصيبهم فيها شمسا ولا زمهريرا ... اهل ... الجنة واشجارها ... ذللت قطوفها تذليلا

الى ... ودانية عليهم ظلالها ... ويطاف عليهم بآنية من فضة واكواب كانت قواريرا

قواريرا من فضة قدروها تقديرا ... ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا

حرارة ... عينا فيها تسمى سلسبيلا ... على قدر كفايتهم لا ... الى ... اكل ... شراب

... المقربون ... لغيرهم والعرب

فهو كاس ... شراب ... تسمى سلسبيلا

... اللسان ... الطعام وقيل هو ... ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا

... الجنة ... الخلق ... اهل الجنة ... واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا

العرش ... عن ابن عباس رضي الله عنه ... الى ... ولدان وصفا يخلدون خالدون

لا يموتون وقيل مسورون والحلى السوار وقيل مقرطون والحلق القرط ... الكفار يدخلون الجنة خدما

لاهلها ... في الجنة ... النظم المنظوم وقيل مفتوقون

اشارة الى ... الحور ... الى لذة الطعم اى

في الجنة ... على التعظيم اى ... وكذا وقعت عليه

... عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة

الله ... عليهم ... ثياب سندس ... ديباج واستبرق ثخينه وحلوا اى

حلى لهم اساور ... وسقاهم ربهم شرابا طهورا اى ... ولا يصيبون غائطا ولا

... الرائحة كرشح المسك ... ان هذا كان لكم جزاء ... انا نحن نزلنا عليك القرآن

تنزيلا ... فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما او كفورا ... معصية ربه او

كفورا ... ابا جهل ... ارجع الى ... واذكر اسم ربك بكرة

واصيلا ... صلاة الفجر والعصر ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا

... ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا ... وقيل ... المنافقين وقيل اهل مكة

يحبون العاجلة ... ويذرون وراءهم ... احوال ... وقيل ...

من العباد ... نحن خلقناهم وشددنا اسرهم ... واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا ... من شكر

... ان هذه تذكرة ... السورة او الخليقة تذكرة اذكار

... فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ... الى جنته ... وما تشاؤون

الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما ... يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم

... عذابا اليما ... يدخل النار الظالمين

... [illegible marginal note] ...

بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات عرفا اقسم بالملائكة التي ارسلت بالمعروف من الامر وقيل

هي الرياح ترسل ... وقيل ... فالعاصفات عصفا الرياح الشديدة ...

وقيل الملائكة تعصف ارواح الكفار ... والسرعة والناشرات نشرا الرياح تنشر السحاب ...

المطر اى ... وقيل ... الارض ... وقيل الملائكة تنشر الكتب وقيل ... فالفارقات فرقا

فالملقيات ذكرا عذرا او نذرا ... الرسل الى الامم عذرا او نذرا ... الى خلقه ... انما توعدون لواقع فاذا النجوم طمست

... فرجت ... واذا الرسل اقتت ... لاي يوم اجلت

... ليوم الفصل ... وما ادراك ما يوم الفصل ... ويل يومئذ للمكذبين

... الم نهلك الاولين ... ثم نتبعهم الآخرين ... للمكذبين ...

... الم نخلقكم من ماء مهين ... الى قدر معلوم ...

... الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا ...

... وجعلنا فيها رواسي شامخات واسقيناكم ماء فراتا ...

... انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب ...

... اللهب ... انها ترمي بشرر كالقصر ...

... كانه جمالة صفر ...

... سود ... صفر ... ويل يومئذ للمكذبين ...

... هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون ...

هذا يوم الفصل ... فان كان لكم كيد فكيدون ...

... ان المتقين في ظلال وعيون ... كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون ...

... كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون ...

... واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ...

... فباي حديث بعده يؤمنون ...

... يؤمنون ... يصدقون

بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون ... عن النبا العظيم ...

... الله الواحد ... القرآن ...

... يصدقون ... مكذبون كلا ... الاختلاف ... [illegible]

احتارك وما انعمك منه حتى اوما حلاك من بره حوا لقول الكفار قد ودعه ربه لما احتبس عنه
جبريل بالوحي اثني عشر يوما وللاخرة خير لك من الاولى اي الاخرة خير مما اعطيتك في الدنيا او لم ياتيك فيما
وهي سلمه له عما وعدته من الدنيا ولسوف يعطيك ربك فترضى قبل الشفاعة في جميع المؤمنين وفي الحديث
اسمع لا ارضى حتى ينادى لي ارضيت يا محمد فاقول رب قد رضيت وهي ارجى اية في القران ان لا يرضى الله عنه
ولما نزلت قال لا ارضى اذا لا ارضى وواحد من امتي في النار فاوى الم يجدك يتيما فاوى اي ضمك الى جدك عبد المطلب ثم
الى عمك ابي طالب وقيل جعل لك ماوى لم يكن لك ماوى لا معهد اي علم الذي ابان الشرع عليه فهدى الى الله او قوم
ضلال فهداك الى ارشادهم وقيل ناسيا ان تقول ان شاء الله اذ ذكرت احدا الا الاخرى بعني عن الاسلام
في قصة اصحاب الكهف فهداك تقوله وله نفوذا او متحيرا في بيان ما نزل عليك وصاحبها في قومك فهداك اليك
او ضالا الطريق في شعاب مكة فهداك الى جدك او جد الى الله وقيل ليلة المعراج حين تأخر عنه جبريل
فهداك الى ساق العرش عايلا فاغنى اي ذا عيال او فقيرا فاغناك فلا تقهر ولا تحقر او لا تسلطه حقه اضعافا
مسكنه فلا تقهر فلا تسلط عليه ولكن اطعمه واقض حاجته وقيل عنى به سائل الدين اي لا تحمله بزجر وقيل
طالب العلم لا تجهره بالرد سعه ربك اي النبوة فحدث اي ادع الناس قومك والقران بلغه او ما اعطاك الله تعالى
وكرمك به فاذكره وفي الحديث التحدث بالنعم شكر وتركه كفر وانما الحديث الا خير يعلم بكتمان النعم فان كل ذي
نعمة محسود فالعربة عن الحسود لا ثمير
بسم الله الرحمن الرحيم
الم نشرح لك صدرك الم نوسع قلبك لئلا نضيق فاحللته اي بالاسلام وقيل بالعلم والحكمة وذلك ان جبريل
ومكائيل شقا صدره فاستخرجا قلبه وغسلاه من العلق وملآه حكمة وعلما وايمانا ووضعاه مكانه وقيل بالصبر
والاحتمال او لحفظ القران ووضعنا عنك وزرك عصمناك عن وزر لو اتيت به لانقض ظهرك وقيل لم نكلفك
ما لا تطيق اي حططنا عنك اعباء النبوة والقيام بامرها وقيل رفعنا لك ذكرك بالنبوة وقيل معناه لا اذكر
حتى تذكر معي اي في الاذان والخطب والتشهد فليس مؤذن ولا خطيب ولا مصل الا يذكره وقيل عيناه الايمان بي
بالايمان بك وقيل عند الملائكة وقيل بالزام الناس الايمان بك والاقرار بفضلك وقيل كلهم الا ساقط حول الكرسي
وعند محمد رسول الله فان مع العسر يسرا لان ادركه صبرهم ومع معنى بعد اي مع العسر يسرا محمد الله معطى منها ما يشا
او مع العسر في الدنيا يسرا في الاخرة او مع العسر بكثر اسرا اسلامه ومع العسرة لم يسعر اما لحسه في الحديث
والذي نفسي بيده لو كان العسر في حجر لجاء اليسر حتى يدخل عليه ولن يغلب عسر يسرين قاله عليه السلام والتنكير للعهد
تدوله وذلك ان العسر معرف بالالف واللام فكان واحدا والحال اليسر كان النكرة اذا كررت كانت الثانية غير الاول
كقولك لفلان على الف لفلان على الف فالثانية الف غير الاولى قاله الفلاني الا فاذا فرغت من الفرايض فانصب قيام الليل
او من جهاد العدو في العبادة او من الصلوة في الدعاء او من العبادة في الاستغفار للخلائق تحمل او من عند
الدنيا وتعداد الاخرة والى ربك فارغب اجعل رغبتك الله دون من سواه او في دعائك او في مسؤلك او احلامي
بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون قيل هما الاكولان
المعلان بالشام بسانهما احدهما طور تينا والاخر طور زيتا وقيل هما دمشق وبيت المقدس وطور

جيرانه

حين السلام وقيل طور موسى وسينين هو الحسن بلغة الحبشة وقيل كل جبل مثمر فهو سينين وسيناء
وهذا البلد الامين مكة وحرمها الامين اهله من قتل او شبى وقيل يامون اهله فيها او دعه الله تعالى من معالم
اطوار
الدين قيل الاول مهبط الوحي على عيسى والثاني مهبط الوحي على موسى والرابع مهبط الوحي على محمد
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اعدل خلق واقوم صورة واكمل عقل وقيل منتصب القامة
ثم رددناه اسفل سافلين الى ارذل العمر وحال الهرم والخرف الا الذين امنوا وعملوا الصالحات من حال صحتهم وشبابهم
الله عليهم الانسان اسم جنس ... الا من بلغ ارذل العمر
اسفل سافلين الى ارذل العمر وحال الهرم وهم اقوياء على العمل او من بلغ ارذل العمر
فلهم اجر غير ممنون بعد هرمهم كهيئة ما كان لهم وذلك على اعمالهم فما يكذبك بعد بالدين ايها الانسان المنكر للبعث بالدين
غير ممنون غير منقوص او مكدر بالمن فما يكذبك ايها الانسان بعد هذا البيان بالدين اليس الله باحكم الحاكمين
فاجرهم ممنون بما كان له السياق بعد عملك اي شيء يكذبك يا محمد بعد الذي حال من على النصر اي من يكذبون
اي حلم الله وقيل بالجزاء وقيل معنا فمن يكذبك وقيل قضاء الحق وعدلا من الخلق على النصر
ويجازيهم على الاعمال باحكم الحاكمين صنعا وتدبيرا وقيل قضاء الحق ولذلك من الساهدين
فحاربهم على الاعمال بلى وانا على ذلك من الشاهدين
اسم ربك بالتوحيد وقيل
القرا وكان عليه السلام اذا قرا اقرا باسم ربك اي اذكر ربك الباطنة اي اذكر ربك بالتوحيد وقيل
بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق نطفة من دم بعد نطفة وهي الجمد
لاوله الاسم عليه اي تعوذ ويوضعه الذي خلق ثم من فعال خلق الانسان من علق ما هو علم بالقلم اي الكتابة واول
يعلق باسم به سعد احواله وعلى التشريف والتمكين بعد كونه ما مهى علم الانسان ما لم يعلم
من خط بالقلم ادم وقيل ادريس وقيل كنت ادم في الطين واقبل عليه ما شرح ادريس يا كنسه ادم علم الانسان
اعلم ادم الاسماء كلها وقيل الجنس اي الخط وقيل علم الناس الخط وعبد اقل الله عليه وسلم ما لم يعلم ليطغى
ما لم يعلم اراد ادم الاسماء كلها وقيل الجنس اي الخط ان يكون الانسان بالنعم ربه عليه وسوى خلقه وهو يكفر به
الصناعة كلا ليكون ما هكذا انسى ان يكون الانسان بالنعم ربه ان راه استغنى لان راى نفسه استغنى
لبطر او بر بعض من ربه الى منزله او يجاوز قدره وسكر على ربه ان راه استغنى
ولا يعيد عن ربه او نكاله وشدته ومن دعائه عليه السلام والطلاء اللهم اني اعوذ بك من
وقيل استغنى بالله عن ربه الذي ينهى يعني ابا جهل حتى قال والله
الى ربك الرجعى المنتهى والمرجع في القيامة ارايت اي اخبرني الذي ينهى يعني ابا جهل
عبدا اذا صلى وقيل ليس الرجعى المنتهى والمرجع في التراب والعرى عراياه وهو على
النبي يطع ويعفر وجهه في التراب ولا عفرن وجهه في التراب ولا طان رقبته ولا عفرن وجهه
والفتى يحرد اسجد لا تطيع من اظهر كم لا طان رقبته وعفرن وجهه واجنحه مقال عليه السلام والطلاء
فاذا اراد على عقبه فقيل له في ذلك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحه نتبرك
لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ... والطلاء وقيل له
الجواب الابلي حاله وقيل الخطاب عام والجواب الهدا يفعل به وقيل الخطاب له عليه السلام
ولا مسدا دله ان يحمل دلالة او جهل بالله وتولى عن طاعته وقيل بالايمان وعن القران او بالرسول وعن القران
اي لو كان كاذبا بقولنا ... وقيل الجواب المرسل بان الله يرى اي المعلم المكذب المتولي الناهي عن الخير ان
عمر اي من الله ومسح وقيل لنسفعا بالناصية لنجرن بناصيته الى النار وقيل لنسودن وجهه من
للاخذ بناصيته وهو عبارة عن القهر والهوان وقيل لنحرقن بناصيته الى النار وقيل لنسودن وجهه
الشفقة وهو السواد سفعه الشمس غيرت وجهه نادية اي اهل مجلسه لنصرة سندع الزبانية خزنة جهنم
من الذين وهو اللعين لشدة بطشهم ودفعهم كلا اي لا تطعه بالتي ترك امره ونهيه وقيل لا تطعه الى ترك الصلاة

واسجد لربك واقترب منه بالتحنث اليه وسياق التفسير على الاخبار وحذف التكرار ارايت ان كان على الهدى
يعني ان كان محمد على استقامة وسداد في صلاته او امر بالتقوى لله اي الا تكن انت كذلك ارايت ان كذب
ابو جهل بما بعث به محمد واد برعمه المر يعلم اذ سهاه انه يعني الله يحسن لم ا صحاف سوطونه كلا لئن
لم ينته عما زعم انه يطا عنق محمد فانه لا يقدر عليه ولا يصل اليه لنسفعن بالناصية لنسودن وجهه
المعنى بذكر الناصية من الوجه اذ كانت مقدمته والمعنى لناخذن بناصيته الى النار يوم يوخذ بالنواصي
والاقدام ناصية ردا على الاول بالتكذيب ووصفها بالكذب والخطيئة والمعنى لصاحبها فليدع ابو جهل ناديه
اهل مجلسه واعوانه من عشيرته سندع الزبانية ملائكة ترميه الى النار فيدفعه او يكون بناديه وعشيرته
كلا لا تطع ابا جهل فيما امرك من ترك الصلوة واسجد صل لربك واقترب منه فان اقرب ما يكون العبد من

ربه ساجدا

بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه اي
جبريل بالقران او القرآن وسابه من غير مذكور اي افصحنا انزلناه وقيل انزلناه كله الى سماء الدنيا في السماء
الدنيا ليحفظه السفرة على جبريل في عشرين ليلة ونجمه جبريل على محمد عليهما السلام في ثلث وعشرين سنة ليلة
القدر يقدر الله سائر امور السنة او سوق المقادير الى المواقيت وقيل قدر رفيعا انزل القران او
لعظم قدرها او لكون الجد والعامل فيها ذا قدر وما ادراك اي اي شي ليلة القدر تعظيما لها ليلة
القدر خير من الف شهر من عمل الف شهر في غيرها او الف شهر ليس فيها ليلة القدر وروي انه صلى الله عليه وآله اري بني امية
معاوية اعم الناس معا ل اري حدي ملكه من بني امية محزن فنزلت السورة محسب ملكهم فكان الف شهر سواء
تنزل الملائكة الى الارض عدد الحصى والروح جبريل وقيل الحفظة وقيل اسرافيل وقيل ملائكة لا يراهم الملائكة اهل السما
الا تلك الليلة وقيل جند محمود الله من كل امر اي بكل امر قضى تلك السنة لقوله يحفظونه من امر الله
سلام ابتدع هي اي سلامة وبركة وخير وقيل سلامتها لان الشياطين فيها مفقودة وابواب السماء مفتوحة
والتوبة مقبولة او من كل امر يحدث فيها او سلام الملائكة وفي الحديث ينزل جبريل ليلة القدر في كبكبة
من الملائكة يصلون ويسلمون على كل عبد قائم او قاعد يذكر الله والوقف على سلام اي من كل عبدي سلام من امر انه
اي عن عقوبته وقيل الوقف على هي اي ذلك حتى مطلع الفجر سورة البينة بسم الله الرحمن الرحيم
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين اي منتهين عن الشرك حتى ياتيهم البينة حتى يتبين لهم الحق وقيل ما كانوا
متيقنين على الشك حتى جاءتهم البينة وقيل لم يكونوا تاركين ان يبعث اليهم رسول حتى بعث اليهم محمد فاختلفوا وقيل
لم يكونوا ليتركوا اسلافهم عن الشرك حتى ياتيهم حجة الله وقيل ما لكين معذبين البينة القران او بيان الحق
او الرسول رسول من الله محمد يتلوا ايضا وقيل يعني سوره ذلك صحف قبله صحفا مطهرة كتبا مطهرة
من الباطل فيها في الصحف كتب قيمة فروض عادلة وقيل اخبار صادقة كانه جعل السور كتابا او جمع للتعظيم
لقوله يا ايها الرسل وما امروا اي اهل الكتاب مخلصين مقرين بالعبادة وقيل بالاوثان وجهه حنيفا
مستقيمين مسلمين وقيل من احد حنيفا حاجا وذلك دين القيمة اي الامة القيمة او الملة القائمة وقيل انقطا
اصحاب العسة والهالكين بالفة او دين الكتب القيمة او دين من هاهنا للشجعة جمع قيم اي القائمين

لله بالوحيد

لله بالوعيد البرية بالصبر من التزكية والخلق وتغيير هم من الشرك وهو البرايا ومن ربهم رضي الله عنهم
بقبول اعمالهم ورضوا عنه بثوابها او رضي بما سعى من العبادة ورضوا بما من عليهم من القبول وقبا بعده الرسول
ووقاهم ذلك الرضا لمن خشي ربه

وقيل رضاهم بورود العطا ورضاه بوفيقهم لرضاه ذلك الرضا لمن خشي ربه

بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت حركت واضطربت لقيام الساعة زلزالها بالكسر
مصدر وبالفتح كانت اسما وقيل مصدر ايضا كالوسواس واضيف الزلزال الى الارض وهو من صفتها
كما تقول لاكرمنك اكرامك للعظيم اي بجميعها لا كما عهدوه في البعض دون البعض او لبيان المبالغة او عم عليه
الدوال وهو من اشراط الساعة وقيل يكون يوم القيامة اثقالها كل ما عليها وقيل موتاها وقيل كنوزها الاماكن
اي الكافر او عام وفي الحديث انا اول من تنشق عنه الارض فاقول ما للارض زلزلت زلزالها او اخرجت
اثقالها ما للارض وما لاهلها وما عليها يومئذ تحدث اي تخبر الارض بحدث الله عز وجل الكلام فيها وقيل
كشاهد بيته بحذرها وقيل يكون منها ما يقام مقام الكلام وحاصرة تشهد بما عمل عليها وعلى هذا اوحى لها اي امرها
بالشهادة وقيل بصائر الساعة ان كان علمها اخبارها اخرجها اثقالها او حيها الهمها او امرها او اذن لها
اسا ما اي كلمة عند الاشراط وقيل تخرجون عند النشور اي العرض زمرا متفرقين بعضهم يوقف للحساب
ما حلل الجنة واحدا الى النار ليروا اعمالهم في كتبهم او عند المعاينة وقيل جزاها بعد العرض الصدر
رجوع بعد الورود مثقال ذرة اي نملة خيرا يره حسنه يره اي في كتاب فيسره او يسوءه وقيل عند المعاينة وقيل
جزاه وقيل يعرفه وقيل يعرف المؤمن عقاب سيئة بالبلايا والكافر ثواب خيره بالعطايا في الدنيا
قال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم اني لراء يا رسول الله ما عملت من خير وشر فقال ما رايت مما تكره فهو مثاقيل ذر
الخير حتى تعطوه يوم القيمة وجاء صعصعة بن ناجية عم الفرزدق الى النبي صلى الله عليه وسلم يستقريه فقرا عليه
هذه الآية فقال حسبي حسبي وهي احكم آية في القران وتسمى الجامعة الفاذة

بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات الخيل الجياد ضبحا اي تضبح ضبحا وهو حمحمة الفرس وقيل
الابل شدة النفس عند السير واصله في الخيل اذا عدت ثم استعمل في الجمال وقيل في الابل تدفع من عرفة الى
المزدلفة ومن مزدلفة الى منى والمراد بالصبح هنا الضبع وهو مد اعناقها في السير فالموريات قدحا تورد
النار قدحا بسنابكها وقيل الابل بصدم بعضها الحجارة على بعض وقيل نيران الغزاة اذا اشعلت ارها با
للعدو فالمغيرات الخيل تغير على الكفار وقيل الابل تسرع من جمع الى منى والاغارة سرعة السير فاثرن به اي
مكان اشهد اليه او المكان العدو لسانه عن غير مذكور يعني غبارا يسمى بالنقع لانه يغاص فيه وقيل هو
نقع ما بين المزدلفة الى منى وقيل النقع الغبار من بطن الوادي فوسطن به جمعا اي توسطن بركبانهن جمع القتال
اي رجع العدو وقيل مزدلفة لاجتماع اهل الموسم لكنود لكفور لنعم ربه يعد المصائب وينسى النعم وقيل
لكفور النعمة لا يشكر القليل وقيل جاحد للحق وسمي لقرية كنود لانها وقيل الكنود من الارض التي لا
تنبت شيئا الذي يضرب عبده ويمنع رفده ويأكل وحده نزلت في الوليد وانه اي الله عز وجل لشهيد على انه
كنود وقيل الانسان يشهد على نفسه الخير لشديد الله لبخيل ومشدد كاجر جب المال وقيل ما يقدم ذكر الحب بعد

لعوله بم وحوله نور عاصعا لعاصف الريح بعثر اخرج ما فيها من الاموات وقيل قلب وقيل بحث وحصل اى بين وابرز
وكسف رنهم لان الانسان اسم جنس للنوع يعنى الجمع وقيل رب الجموات لا يقوله ما فى الصدور من خير و شر فيعلم
محذوف اى افلا يعلم انه يجازى حينئذ لخبير عالم فى نفوسهم او ما نول الله امرهم

بسم الله الرحمن الرحيم القارعة مبتدا خبره ما القارعة وقيل تحذير والعرب تحذر
وتغرى بالرفع كما بالنصب وهى القيمة لانها تقرع القلوب بهولها او الصيحة المفزعة والفوازع ما يرحرجه الاهل
الحجة ما القارعة تعظيم لشانها كالفراش المبثوث الحساس من كل طاير وقيل هو صغار الجراد وقيل ما ساقط فى النار
كالعهن المنفوش المفرق الذى ينوح ويركب بعضه بعضا كالعهن كالصوف المصبوغ منه سنه حمقا بعد
دراسها بالصوف وبلونها بالمصبوغ ومدحا بالمندوف يعلم موازينه بالحسنات سوازن حسناته جمعه بالجراه و كفتيه
او للوزن ثم ثبته بعد اخرى فهو فى عيشة هلال لعوده راضيه اى مرضيه يعنى الجنة اوذات رضى بها
صاحبها كلابس وتامر خفت من الخير فامه هاويه كما يا وى الى امه هاويه دركه وهى فاعله كانها تهوى بهم او تهوى
بها صاحبها وقيل معناه امر اسه سافله وما ادراك ماهيه ما الشوك ما الهاويه ثم سر ماهيه بارحاميه
داميه الحر

بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم شغلكم عن
الاخره اوامانى الطاعه والله الهرعن الحق بالملال الى الالهوا التكاثر التفاخر بكثره الاموال والاولاد او
بالتفاخر والتناصل بالمعاصر قيل تفاخر بنى عبد مناف فقال سواسهم ان انا املكنا فحدوا الاموات
معادوا اكثرهم سوسهم معوله رديم المقابر اى عادوا وقيل حتى متم ودخلتم المقابر كلا ردع وقيل يعنى الا
بعد معنى كل رحم الله عنه ماز لنا نشك لا عذاب القبر حتى نزلت الهاكم سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون اى
اتهدا الغمر فى القيه وقيل يعلمون لذ الدعوه حتى ثم ان العصحف وقيل الم سوف ثم الم يعلمون والتكرار للتاكيد
وقيل يعلمون ماذا الا سعال اوكاد التفاخر والتكرار بايعه كلا الناسه ردا اى لا سفعكم والله وقيل وقيل معنى
الا وقيل حقا تعلمون ما امامكم او ان الله باعثكم على الصعق الموت الذى لا شك فيه وفيه عما بعثا حاجته الى
نفسه و هو العلم عند البعث او الجزا وجواب لو محذوف اى لما الهاكم لترون مستانف بعد وعيد والانه
لتوكيد واللام للقسم وقيل هو جواب لواى بتقلوبكم بمعنى الماضى لاستما على واه الضم لترونها بعيونكم يعنى الموتى
عند الوود و قيل لو علمتم الم ترون لما الهاكم لان العلم اذا عمت بان كان جوابه اللام وصل لترون جواب القسم
بعلم التعيير فى العذاب والتصحيحين لترفع الحاصل اى عند الورود ثم لترونها عند الدخول يعنى الكافرين
وفى الحديث تكاثر الاموال جمعها من غير حقها ومنعها من حقها حتى زرتم المقابر دخلتم قبوركم كلا سوف تعلمون
لو قد خرجتم الى المحشر وهذا وعيد وتهديد يذكرون للتغليظ فى التخويف لو تعلمون علم اليقين لو قد
تطايرت الصحف فسعيد وشقى او ثان الله يا عليكم يوم القيمه نعدها انكم لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين يعنى
فيخ حين يوضع الصراط منصب فى كل جسر جهنم عن النعيم شبع البطون و برد الشراب ولذه النوم وظلال
المساكن واعتدال الخلق ولذة النوم اى الرمى عن اى شى سال ما عند الاسودان وحلو دالظما قال عليه السلام والسلام
حين حرفك لك لله حمل فقال السر الماء والتمر واو الظلال وحره وفالنعال وقيل هو الصحه فى الفراغ وقيل

الحواس

الحواس وقيل الغدا والعشا وقيل تخفيف الشرايع وتيسر القران وقيل ما سوى كن يا ويه
وتون بوادته وكسره نقفويه بسالعنه ويحاسب عليه

بسم الله الرحمن الرحيم والعصر الدهر وقيل الليل والنهار وقيل
الغداة والعشى وقيل كل زمان من الازمنة وقيل من زوال الشمس الى غروبها وقيل اخر ساعة من النهار
وقيل عصر النبوة وقيل العصر فى الاقوال كلها وقيل صلاة العصر ان الانسان الكافر وقيل
وهو عمم الاعمال وقيل بعد بره ودب العصر ان الانسان اسم جنس يعنى الناس لفى خسر ضلال وهلكة
ابو لهب وقيل ابو جهل والا سنا سعطح وقيل الانسان اسم جنس يعنى الناس خسر ضلال وهلك
ونقصان وقيل عذاب كقوله وكان عاقبة امرها خسرا وقيل خسروا حظوظهم من الجنة وقيل خير
بعض الهرم الا ان زياده بل سحابهم التى كانوا يعملونها عند الاسكان وان لم يعملوها الا ان كتاوبالا
ساقلين ناعوقا اى القران وقيل التوحيد وقيل هو الاعوش الا وانهم سلمون بالصبر الا على طاعه الله اوكل
اد الفرايض وقيل كل اد الكفاد

بسم الله الرحمن الرحيم
وبل واد فى جهنم لكل همزة معناه لمزه عيابه وقيل هم الطعانان والمعياب وقيل فى الوجه ومن خلف
وقيل بالليان والعين والحاجب وعدده احصى عدده وقيل عدد انواعه و دخره وقيل كثره وقيل
فاحر بعدده اخلده اى تحلله و يزيد فى عمره وقيل يبعثه من الموت او يبقيه بعد الموت كلا ردع و قيل
معنى الا يبعد وقف لينبذن فى الحطمة من سعاد نار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة التى تلع الجلود وتحما
القلوب عليهم على الكافرين الكافرين موصده مغلقة او مطبقة او مسدوده الجواب لا يدخل فيها روح
ولا يخرج منها غم فى عمد اى بعمد وكذا اوراه عبد الله اى موصده بعمد من حديد وقيل بعدتون بعمد ممدودة
وقيل هى اغلال فى اعناقهم وقيل قيود فى ارجلهم وقيل يوثقونها الا بواب بالكند اللناس وقيل الباب حولهم
كالسرادق ممدوده ولا واد والعمد عمد بصتين جمع عماد كاهب واهاب وعمد جمع عمود كاذم وادم

بسم الله الرحمن الرحيم الم تر يا محمد كيف فعل ربك
باصحاب الفيل الذين قد هوا من اليمن يريدون يخربوا الكعبة من الحبشة رئيسهم ابرهة الاشرم ثم تحليل
بما ارادوا وحالوا الطير اسود اصغر المنا فير فتصل الاعناق طوال الاجنحة منقارها وحجر فى ارجلها
لحم الجدع وقيل فوق العدس ودون الحمص يلتسود عليها اسم صاحبها فرميتهم بها فوقع كل حجر على راس صاحبه
ابابيل متفرقه بعضها فى اثر بعض على ما قيل جمع لا واحد لها كسما خيله وعباديد وقيل واحدها
ابول كعجول ومعناها كثيره وقيل متتابعه بحجارة من سجيل اى حجر شعر من طين وجلعولة عمر وحل مجاز
من طين وقيل هو اسم السما الدنيا كعصف ماكول زرع اكلته الدواب فراثته فيبس وتفرقت اجزاه
ولد ذلك يوطنه لامره عليه السلام والصلاة وقيل ولد فى يومه وقيل فى عامه وقيل بحكاية لا عاد ابراهم

بسم الله الرحمن الرحيم لايلاف تعلق
قيل الا وقيل السورة
اللام بما قبلها اى ذلك الا يلاف لهذا الايلاف ومعنا الكلام فجعلناهم كعصف ماكول هذا الفيل ساملهم اهل
هذا البيت واحسانا اليهم والله يعلى التعجب جاز معنى الكلام اعجبوا الايلاف ومن رحلة الشتاء والصيف

ومن تبعهم عبادة رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم ... لقريش رحلتان احداهما الى الشام
في الصيف والاخرى الى اليمن في الشتاء فليعبدوا معناه فليألفوا العبادة كما الفوا التجارة او فليشتغلوا بالعبادة
عن الرحلتين لانهم كانوا هموا بان اخصبت بلاد الشام واليمن فحملوا اليهم الطعام وقيل ليشكروا
النعمتين والرحلتين وقيل رب هذا البيت المشهور اطعمهم بانه دعا ابراهيم وارزق اهله وقيل اصابتهم مخمصة
غارت الحبشة اليهم فخافوا خرابا فلما دنوا امنهم امنوا من جوع بعد وقيل عليه او عندهم جوع والعدو
ساوقلا لحق الحرم او خوف ابرهة وقيل خوف الجذام وكانوا امنه في بلد

بسم الله الرحمن الرحيم ارأيت اعرفت الذي يكذب بالدين الجزاء او الحساب يدع اليتيم
يدفعه عن حقه وقيل يحقره ومن يخالفه ولا يحض لا يامر ان يفعل بقدر ولا يامر يخبر بذلك فمن ... الطعم
من لو يشاء الله اطعمه ساهون لاهون غافلون لا يبالون صلوا ام لم يصلوا وقيل يصلونها ريا ويتركونها خلوة وقيل
لا يصلون فيها حقا وما وقيل لا يذكرون الله ولا يعرفون فيها وقيل يتركونها وفي الحديث يؤخرونها عن وقتها الا
عذر وقيل لا يدركون ... او ... يراؤون يطلبهم اذا صلوا لانهم لا يطلبون رغبة ثواب ولا رهبة من عقاب
يصلون للمراءاة المؤمنون فيطلبونهم بسهمهم في المعاصي وقد عاما رو ي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه تعالى
انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشريكه الماعون الزكاة وقيل يمنعون
الناس منافع ما عندهم واصل الماعون من كل شيء منفعته وعونه وحاصله هو ما يتعاونه الناس كالفلس
والقدر ونحوها وقيل هو العون وقيل هو القليل من الكثير وقيل المعروف ما خف مؤنته وقيل ما لا يحل منعه
كالماء والملح والنار وفي الحديث لا يحل منع الماء والملح والنار

بسم الله الرحمن الرحيم
انا اعطيناك الكوثر هو نهر في الجنة اعطاه الله محمدا صلى الله عليه وسلم وفي الحديث الكوثر نهر في الجنة حافتاه من
ذهب وقصر يجري على الياقوت والدر ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وتربته اطيب من ريح المسك
من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا وهو فوعل من الكثرة لنوفل من النفل يعني الخير الكثير وهو حوضه عليه
السلام والصلاة للكثرة وارديه وفي الحديث عرضه مثل طوله ما بين صنعاء الى ايلة فصل الفجر بالمزدلفة والنحر
النحر بمنى وقيل صل العيد وانحر الاضحية وقيل ادع ربك وسله وقيل انحر ضع يمينك على شمالك عند نحرك في الصلاة
وقيل ارفع يديك بالتكبير فوق نحرك وقيل استو بين السجدتين حتى يبدو نحرك وقيل ارفع يديك بالدعاء الى نحرك شانئك
مبغضك او عدوك الابتر المنقطع الذليل او الفرد الوحيد وقيل المنقطع الخبر او الذكر نزلت لما مات ابنه
القاسم فقال قد انقطع ذكره وقيل نزلت في العاص وقيل في ابي جهل وقيل ابي لهب
وقيل وهو قال لعقبة لا اشرف الخبر خير ام هذا الصنبور الابتر فقال بل انتم خير منه ومن ... ويقولون
للدهر وانها ولا ... من الدين سواسية

سورة الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم
قل حواد وعناد وجحاد قيل سبق علمه انهم لا يؤمنون كالوليد والعاص وامية والاسود بن المطلب والاسود
بن عبد يغوث قالوا للعباس لو ان ابن اخيك استلم الهتنا لصدقناه فيما يقول ولو عرضوا عليه ان يعبدوا
سنة على ان يعبد الهتهم سنة فامره الله تعالى ان يؤيسهم من الدين طمعوا او حلفوا اياه فيهم فكانوا ا

كذا كذا

...والتكرار للتأكيد وقيل الاول للحال والثاني للاستقبال
لا لا ان قيل بعضهم لما ... الى ترك ... فتكرار الجواب لتكرار السؤال بما تعبدون يعني من التماثيل
وقيل دعوه الى استلام الهتهم ودعوه الى ترك ... لكم دينكم منسوخ باية السيف وقيل جزاء اعمالكم وقيل على التهديد اي كفركم
وجزاءه ... لكم الذي تعبدونه ديننا منسوخ ... الذي حرم الله عليكم الا تسلوا عنه وان تحسنوا عليه ولي دين الذي اصطفاه لي
عقابا وعرالي ثوابا وقيل بعض دينكم الذي حرم الله عليكم

بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله اي عونه لدينه على قريش وقيل والفتح
النصر السلامة من العدو والفتح الامن سره وقيل فتح المدائن بعد وفاته وقيل فتح مكة الناس اهل اليمن قال عليه السلام
الايمان يمان والحكمة يمانية وقيل من صنوف العرب وقبائلها بعد العرب حتى فتح مكة وقالوا اما الكم بها ولا يدان
نصر وانعد هلاك اصحاب الفيل في دين الله في طاعته التي يستحق بها الجزاء افواجا زمرا امة بعد امة وقيل قبائل وفي
الحديث ان الناس دخلوا في دين الله افواجا وسيخرجون منه افواجا فسبح صل بامر ربك وقيل نحو شكر النعمة على ما
انعم عليك من هدوه فانك حسيك حق به ودانق ما ذاق فلا ... الموت انه كان توابا داعوه بعد المطيع الى ما عنده
وفي الحديث كان عليه السلام يكثر بعدها قول سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك وسارون بعدها صاحكا
مستبشرا او كان يقعد الى بعيثي ومات بعدها بسنة وتسمى سورة التوديع نزلت بالحديبية وقيل بعد فتح الطائف وقيل
بايام حجة الوداع ثم نزلت سورة اكملت لكم دينكم فعاش خمسين يوما ثم نزلت لقد جاءكم رسول فعاش بعدها خمسة وثلاثين
يوما ثم نزلت واتقوا يوما فعاش بعدها احدى وعشرين يوما وقيل سبعة

سورة تبت بسم الله الرحمن الرحيم
تبت خابت وصفرت من كل خير وقيل خسرت ودلت وهلكت يدا ابي لهب اي عمله او نفسه او طعنه نفسه لان اليد
من اسمه وقيل اسمه كنيته وقيل اسمه عبد العزى واسمه للمكان وحسنه تلالؤ حسن وجه كان كسراه الدهر وبدا الدرا ما لكنية كنيته لاسراقه
... وتب ولده وقيل تب نفسه وتب وتب هو بلوم السعر وقيل يد ... من الرسول وتب
دلالها عملي الدعا وقيل ... وهي زاده من ... بمراده من الرسول عمرو وحل والده
وقيل بمعناه وقد تب وكذا قراءة عبد الله بمعنى الى الخبر اغنى البحصى باجابة الدعا وروي انه لما نزل قوله عمرو حل وانذر
عشيرتك صعد الصفا وجمعهم ووراءها عليهم فقال ابو لهب مالك الهذا جمعتنا فنزلت ما اغنى عنه الاخر وقيل ما عمل
عنه الخلاف ماله اي اعمامه وقيل ما النعمة في عداوة محمد صلى الله عليه وسلم وما اكتسب من عمله وقيل من ولده كعتبة و
عتبة وعياله وسيصلى ويصلى سيصلى اي يكون صلاها اي حطبا ذات لهب توقد ضارعت بحصوبه لشبه كما ضارع
حسنة ثنيته وامراته اي وهي ام جميل بنت حرب حمالة الحطب قيل كانت تحمل السوك فتلقيه في طريق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقيل كانت تمشي بالنميمة وقيل كان مصيرها نارا كالحطب تعال فلان يحطب على الحجر اي يمشي على نفسه
وحاطب فوق جانبهم والحطب جمع حاطب لرصد ورصد جمع راصد وحارس اي تحمل الحجارة على الحطابات وامراته
ووقف سيصلى في الجهر سيصلى وحمالة حبر محذوف اي هي وقيل لهب وقف اي وسيصلى امراته على التكرار وجالة
في عنقها جيدها حبل من مسد حبل يجعل في عنقها
يدل فالحطب ومن حبدها عقدها مسلس اشياء شتى وانواع مختلفة من ليف وحديد ولحاء شجر يجعل في عنقها
كالقلادة من ودع وقيل من جوهر فاخر قالت لانفقنها في عداوة محمد وقيل سلسلة من حديد ذرعها سبعون
ذراعا

سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم قل ان سالوك من هو وقيل جواب
قول اليهود كيف يعقوب الله الواحد بحوائج الخلق وقيل جواب قولهم صف لنا ربك ام هو من ذهب او نحاس او صفر

او حرّ وقيل ياكل ويشرب ومن يورث الدنيا [illegible] لنا وقيل جواب قول
عامر بن الطفيل من جنسه احد اصله وحد بمعنى واحد ولدا وا عبد الله كانا اطعاو ناه قيل هو المنفرد
بالايجاد للمعدوم وقال الموحد يعلم الخفيات واحد بوالما يذكر معه من العدد وقيل الاسباب والنعم بحور ان
احدا وما ان احدا وقيل للفضل والغاية وقيل بصفاته وذاته وقيل لبيان الاولية والسوية من البرية وقيل
احد يسوف حسنه اذ من قيل لا نعاومه واحد الكور ان بعاومه اسان يحاد فوله لا نعاومه احد الصمد المصمد
الذي يصمد الله في الحوائج وقيل هو لا جوف له وقيل الذي لا ياكل ولا يشرب وقيل هو الذي يطعم ولا يطعم وقيل هو
السيد الذي كمل فيه كل وجه من وجوه السودد وقيل تفسيره ما بعده لم يلد رد على اليهود ولم يولد رد
على من قال ثالث ثلاثة اي لم يلد فيكون في عز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا وقيل معناه لا مثل له وقيل
وقيل ليس يقال لانه لا يشبه الا موصوفا ولم يولد ليس بمحدث لم يكن وا لكنه قديم ازلي ودايم لا يبيد كفو صاحبه
وقيل مثلا وقيل لا يكافيه احد سُورَةُ الفَلَقِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قل اعوذ برب
الفلق قيل هو اسم جهنم وقيل اسم سجن فيها وقيل فلق الصبح وقيل ما ينفلق من النوى في الحب او النجود والجبال
بالماء وقيل فلق القلوب بالافهام حتى وصلت الى الدلايل والاعلام ما خلق جهنم وقيل ابليس وذريته وقيل غاسق
والدنيا والاخرة غاسق الشمس اذا غربت وقيل القمر اذا اوقب في الظلام وقيل الثريا اذا سقطت وكانت الاسقام تكثر عند
وقيل الليل البهيم لانه يخرج البهايم والهوام ويشتغل اهل الحرب ولانه ابرد من النهار والغاسق البارد وقب
الظلم وقيل ذهب وقيل سكن النفاثات في العقد السواحر اللاتي ينفثن في عقد الخيط حين يرقين عليه ومن شر حاسد
اذا حسد والحسد الاسف على الخير عند الغير وفي الحديث المومن يغبط والمنافق يحسد وقيل تمني زوال نعمة الغير
ومن شره ان يعتك حسده فيهلك نفسه كقولهم تعين بعينه اصيب نفسه فالله بني وهو عيني كانها اعوذ بالله من شر
نفسي فامر الحسد ان يعوذ من شر حسده اي من [illegible] ونفسه اذا احد الغير وختم السورة بالحسد ليعلم انه
شرها وهو اول ذنب عصي الله به في السما من ابليس وفي الارض من قابيل سُورَةُ النَّاسِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
قل اعوذ برب الناس اي مربيهم ملك الناس محبيهم ومميتهم اله الناس معبودهم ومنجيهم وخص الناس لانهم كانوا
يسمون ملوكا وارباما ومن يدعي الالوهية الوسواس الشيطان واصل الوسوسة الحركة وقيل الصوت الخفي والوسواس
صوت الحلي وقيل حديث النفس الخناس المختفي عن الاعين وقيل هو الذي يخنس مرة ويوسوس اخرى وقيل الذي يخنس اذا ذكر الله
وقيل جاثم على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس من الجنة والناس اي من الجن والانس
كما قال تعالى شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وسمى الله عز وجل الجن هنا ناسا كما
سماهم رجالا يعوذون برجال من الجن وعن بعض العرب انه راى اشخاصا فقال من انتم فقالوا اناس من الجن وقيل من
في صدور الناس وهم المعقولون وقيل عاقلون ويعقلون بالذي يوسوس ووسوسة الانسان من نفسه كقوله عز وجل
[illegible] به نفسه وقيل اعوانه جنسه كقوله شياطين الانس والجن والله الكافي وتعالى اعلم تم الكتاب [illegible]
والله الموفق للصواب وتم تعليقه لنفسه [illegible] الساهي [illegible] مصليا على النبي الماحي الاثم حامدا [illegible] للناس
ما الاعصمة [illegible] مستجيرا بالمطهر من شر ما اقترفا تايبا من الذنب راجيا سيد الحلل وحسبنا الله

[illegible] هم [illegible]